

الجمهورية التونسية  
وزارة الثقافة  
المعهد الوطني للتراث

الخارطة الوطنية  
للمواقع الأثرية  
والمعالم التاريخية

# مكوّنة مساجد جربة



رياض المرابط

تقديم : أ.د. منيرة شابوطو الرمادي

تونس 2002

# مكوّنة مساجك جربة

رياض المرابط

تقديم : أ.د. منيرة شابوطو الرمادي



صورة الغلاف : جامع تلاكين بغيزن

## الإهداء

إلى أبي الروحي الأستاذ  
محمد القدري بوترعة  
والى روح أبي، عسى  
البنوة تكون استحقاقا  
ومسؤولية

- ت -

## تصدير

تمثّل أطروحة السيّد رياض المرابط أولاً وقبل كل شيء صيانة لذاكرة جزيرة جربة ومن هذا المنطلق لقسم هام من تراثنا، خامرتني الفكرة منذ حوالي عشرين سنة خلال إقامة لي بالجزيرة فقد انجذبت للعمارة الطريفة للمساجد الجربية ولعدها الكبير وانتشارها في ربوع الجزيرة ولقد سنحت فرصة معرفتها بطريقة أكثر علمية وشمولية لما تقدّم لي ذات يوم السيّد المرابط برغبته في مواصلة البحث في الآثار الاسلامية و كان قبلها قد ناقش رسالة حول الرباطات ويريد المواصلة في هذا التخصص وبدت لي الفكرة طيبة وعاودت التفكير في هذه المساجد الجربية الرائعة التي تنتظر أن تدرس وتحصى خاصّة وأن المعالم من ذات الطراز التي قد كانت درست نوعاً ما ونشرت هي مساجد المزاب المجاورا .

كان حينئذ مشروع الخارطة الأثرية مهتماً بأعمال المسح و الاحصاء للمعالم على مستوى كامل البلاد التونسية و قد شجع مسؤوله السيّد الصادق بن بعزیز مشروع هذه الأطروحة بتقديم الدّعم ووسائل العمل وكان في ذلك الوقت قلّة من الناس يؤمنون بهذه الدراسة و يساعدون على تحقيقها فليجد هنا عبارات شكرنا .

باشرنا العمل بالأسلوب الأكثر منهجية بدءاً بمبادئ علم الآثار وخصوصياته أي اكتساب المصطلحات، انجاز الرفوعات و الرسوم والتصوير وإثراء لهذا التوجّه نظّمت كذلك إقامة علمية بجامعة القاهرة قدمت للسيّد المرابط الكثير .

كان العمل الميداني بكل تأكيد الأكثر أهمية وجاء ثريا بالمعطيات الجديدة بدءاً بالمستوى العددي فقد أحصى 254 معلماً يعود أقدمها الى نهاية القرن الثالث للهجرة / التاسع للميلاد وأحدثها للنصف الاول من القرن العشرين للميلاد و تمثل كل الاصناف من الغار البسيط الى المسجد مكتمل الملامح ذي الابعاد الأكثر اتساعاً، من المسجد نصف المنقور الى المسجد ذي الملاحق من مدرسة وغرف ومطامير وأفران و مطابخ. وأغلب

## - ث -

هذه المعالم إباضية أو ذات أصل إباضي بينما تحوّل البعض منها وخاصة منذ القرن السادس عشر للميلاد الى المذهب المالكي.

كانت الرواية الشفوية تنسب للجزيرة أكثر من 360 مسجدا بمعنى معالم على قدر أيام السنة. إن هذا العدد الكبير من أماكن العبادة و هذا الثراء المعماري يدعو الباحث و يفضي به إلى البحث عن الأسباب التي أدت بالجريين إلى إقامتها بمثل هذا العدد أولم تكن هذه المعالم مرتبطة بنمط الحياة القبلي أو العشائري للجماعات الجريية؟ أو لم يكن هناك على الأقل مسجد في كل حومة بينما كانت الحومة تطابق التجسيم المجالي للعشيرة إذ كانت مستلزمات الأفراح و الأتراح ملكا للمسجد ؟

لقد كان المسجد إذن المركز الرمزي لحياة المجموعة و لم يكن مركزها الجغرافي إذ أن ملاحظات السيد المرابط تثبت أن المعالم تتموقع بعيدا عن المنازل تفضي إليها كل المسالك بحيث لا يضطر المرء أن يشقّ مستغلة جاره للوصول إليها .

يرتبط مظهر المعالم المحصن أو على العكس منه نصف المنقور بكل بداهة بطبوغرافيا الجزيرة المنبسطة و سهولة الولوج نسبيا بحيث تكون إذن معرضة للهجومات عن طريق البحر رغم خطوط المياه الضحلة التي تعطل الإنزال .

يبرز وجود المخازن داخل المعالم أنها كانت تأوي جماعات المؤمنين الذين تتوجب تغذيتهم و تكوينهم و قد وضعت وثائق تحبيس لتعهد البعض منها و يعود كل ما وصلنا من هذه الوثائق الى الفترة الحديثة .

حسب الدارج لدى الباحثين المختصين بالمشرق ظهرت المدرسة في الشرق في القرن الخامس للهجرة / الحادي عشر للميلاد و قد ظهرت بإفريقية حسب برانشفيغ في القرن الثالث عشر للميلاد بينما مكنت دراسة السيد المرابط من مراجعة ذلك إعتبارا أن المدرسة الجريية أقدم، فتلك التي بناها أبو مسور تعود للقرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد .

تبرز هذه المميزات بشكل خاص عمارة "محلّية" تستجيب لطوابط دينية و طبوغرافية و جغرافية خصوصية، توجد بكل تأكيد بعض ملحقات المعالم من مدارس و مخازن و مطابخ ضمن الرباطات مثلا و لكن بعضها مثل المدارس تبرز في أماكن أخرى كمعالم مستقلة .

يجب أن نضيف عنصرين إلى هذا الملف : بعد مناقشة هذا العمل اندثرت بعض المعالم أو اندثرت بعض عناصرها و تحولت الى أطلال بحيث تعطي هذه الهشاشة للبناء كل المشروعية لهذا العمل التوثيقي الذي لاقى قبولا حسنا لدى الجريبيين أنفسهم و العنصر الثاني و ليس الأقل أهمية يكمن في الخبرة المهنية للسيد المرابط الذي أصبح بحق رجل ميدان قادر على استقراء الأطلال و تأويلها و على القيام بمقارنات مثمرة بمواقع ومعالم و جهات أخرى.

ينشر السيد المرابط في مقام أول هذه المدونة الثمينة لمساجد جربة أمّا الكتاب المخصّص للدراسة الإجمالية للمعالم وللإستنتاجات المهمة حول هذه المساجد فيصدر لاحقا. يجب أن نوّكد على أسبقية هذا العمل الذي أمل أن يفتح الباب لأعمال إحصاء أخرى من نفس النوع تخصّ الفترة الاسلامية.

إن قلت إنني سعيدة أن أرى هذا العمل ينجز وينشر فليس ذلك مجرد جملة اعتيادية للمناسبة و المجاملة وإنما أعبر عن غبطني بالمساهمة في الإخراج إلى النور دراسة مفيدة وفي نفس الوقت بالمساهمة في تكوين باحث كفاء يحبّ عمله بشغف.

منيرة شابوطو الرمادي

## مقدمة المؤلف

كانت الغاية الرئيسية من هذا العمل إعداد إحصاء علمي في آجال معقولة قابل للاستغلال من أوجه عدّة. وقد علّق الأستاذ الدكتور هشام جعيط بوصفه رئيس لجنة المناقشة على الأطروحة التي يمثل هذا الكتاب قسمها الأوّل والثاني 1 بقوله « هذا الكتاب لا يقرأ، بل يستعمل ». وكانت تلك في الواقع الأهداف العامّة لمشروع الخارطة الوطنيّة للمواقع الأثريّة والمعالم التاريخيّة بالبلاد التونسيّة الذي عملت به كمتربّص منذ انطلاقه في جانفي 1987 إلى غاية ديسمبر 1989 والذي بحكم التقاء الأهداف تبنّى الجانب الأهمّ من هذا العمل الذي تطلّب زهاء مائة يوم عمل من البحث الميداني توزّعت حسب الظروف بين شتاء سنة 1989 و سنة 1995.

يهتمّ هذا العمل بمساجد جزيرة جربة لإعتبارات عديدة أولها أنّها مهدّدة بجديّة بالإندثار تحت ضغوط عوامل عدّة، منها عدم الإستعمال بحكم التطوّر العمراني و التعهّد العشوائي من ذلك أنّ بعض المعالم المدرجة بهذه المدوّنة أو جزء من عناصرها لم يعد لها أثر اليوم. وعلاوة على الغايات التوثيقية التي تعتبر مدخلا ضرورياً لتطوير معرفتنا بالتراث فإن الإهتمام بمساجد جربة يندرج أيضا ضمن هواجس أكاديميّة تهدف إلى تجاوز التّركيز على الطّرز المعمارية الرسميّة وتراث المركز إلى الإعتناء بالعمارة الشعبيّة وبإبداعات الهوامش، فلئن نجح علم التاريخ نسبيا في تجاوز هذه النّظرة الكلاسيكيّة فإن علم الآثار الإسلاميّة مازال في بداية تحرّره منها. لذلك لم نول في هذا الكتاب فائق العناية للمعالم ذات الطّراز الرسمي والتي يعود معظمها إلى ما بعد القرن الثامن عشر.

ولمّا كانت الخارطة الطبوغرافية من سلّم 1/50000 هي وثيقة الإنطلاق لرصد مساجد الجزيرة فلقد رقّمنا المعالم أسوة بما يجري به العمل في الخارطة الأثريّة على أساسها وتغطّي جزيرة جربة أربعة خرائط طبوغرافية من هذا الصنف و هي حومة السوق عدد 148

1 ( عنوان الرسالة الأصلي : جوامع ومساجد جربة في العصرين الحفصي والمرادي : دراسة أثرية وتاريخية، تحت إشراف الأستاذة منيرة شابوطو الرمادي، 3 أجزاء وفهارس، تونس 1996 . وتركبت اللجنة المشار إليها من أ-د هشام جعيط رئيسا، أ-د منيرة شابوطو الرمادي مشرفة، وعضوية الأستاذة أ-د راضي دغفوس، أ-د عبد العزيز الدولاتي وأ-د محمد حسن وحاز العمل على درجة الدكتوراه بملاحظة مشرفّ جدّا .



## - خ -

ميدون عدد 149 الجرف عدد 159 وسيدي شمّاخ عدد 160 وقسمنا كل خريطة إلى مجموعة من المواقع ضمن حدود ترابية راعينا في وضعها طوبونيميا الجزيرة والتجمّعات السكانية و المعالم المنعزلة و قد سعينا في وضع حدود هذه المواقع قدر المستطاع إحترام الحدود الإدارية الحالية (حدود عمادات ومعتمديات) واتباع الطّرق السالكة مع التّقسيم أحيانا للمساحات الشاسعة نسبياً بصفة اعتبارية وأسندنا لهذه المواقع أرقاماً متسلسلة أصغرهما بأعلى الخريطة على اليسار وأكبرها بأسفل الخريطة على اليمين و داخل كل موقع ربّنا المعالم بنفس الطريقة وعلى الخريطة المصاحبة لهذا العمل إستعملنا الأرقام العربية بثلاثة أحجام متفاوتة حجم كبير بأعلى الركن الأيمن لكلّ جزء تغطيه خارطة طبوغرافية للدلالة على رقم الخارطة، حجم متوسط داخل الموقع للدلالة عليه، وحجم صغير حذو نقطة تشير إلى المعلم. وجمعنا كلّ هذه المعطيات في ترقيم موحد بحيث يصبح لكل معلم رمز مكوّن من تسعة أرقام تقرأ من اليسار إلى اليمين كما يلي : رقم الخريطة، رقم الموقع فرقم المعلم مثال ذلك 148004001 عدد الخارطة 148 (حومة السوق)، عدد الموقع 004 (شط الخنفوس) وعدد المعلم 001 جامع سيدي سالم.

بالنسبة للجرد فهو عبارة عن تسلسل لما يشبه الجذاذات تتطلق من إسم المعلم وإسم موقعه مع وضع الأسماء المتداولة الأخرى لهذا أو ذاك بين قوسين أمّا محتوى الجرد فينقسم قدر الإمكان إلى ثلاثة محاور وصف و تعليق فوثائق. بوبنا الوصف قدر الإمكان إلى العناصر المتسلسلة التالية : الموقع، الشكل العام، المخطط، الوحدات المعمارية من الخارج فالداخل، الزخارف و النقائش ، مواد البناء، و أخيراً وضعية الصيانة. و إن لم نضع عناويناً للأربع فقرات الأولى تخفيفاً للعرض فإننا حرصنا على الفصل بينها بالرجوع إلى السطر و نعتذر في هذا الخصوص عن الأسلوب التّقريري الجاف المتّبع لتحرير الوصف والمرتببط بطبيعة العمل وهو اجسه التوثيقية. من جهة أخرى إعتدنا خلال الوصف على القبلة كإتجاه رئيس و إعتبرناه إتجاه الجنوب والواقع أن إتجاه القبلة الدقيق هو جنوب الجنوب الشرقي على أن إحترام هذا الإتجاه لم يكن متماثلاً في جميع المعالم و بشكل عام تحرف القبلة في مساجد المالكية أكثر نحو الجنوب بينما تميل في مساجد الإباضية الى الجنوب الشرقي ولم نأخذ بعين الاعتبار في كل هذا سوى الانحرافات المشطّة و أشرنا إليها في مواضعها بالنسبة لبقية الإتجاهات إعتبرنا الإتجاه المعاكس للقبلة جوفاً أو شمالاً و الذي على يمينها

شرقاً والذي على يسارها غرباً و ذلك تبسيطاً للعرض .

وصف الأشكال والمساحات في هذا العمل هو بدوره تقريبي ذلك أن الخطّ المستقيم والزاوية القائمة مثلاً لا وجود لهما في الواقع المعماري الجربي كما لا نكاد نجد تساويًا دقيقاً في المساحات المفترض تساوي أضلاعها كالمربع والمستطيل و تتراوح هذه الفوارق عادة بين 10 و 20 سم . اعتمدنا الصنتمتر كوحدة قياس للعناصر المعماريّة الدقيقة والمتر للوحدات المعماريّة والمساحات والتجاناً أحياناً إلى الإعتماد على وحدات القيس التقليديّة مثل القامة وهي في حدود 1.90 م . بالنسبة للمصطلحات المستعملة فقد أعطينا الأولويّة للمصطلحات المحليّة المتداولة هذا و نردف المدوّنة بفهرس للمصطلحات نعرّف المحلي منها و نضع المرادفات العربيّة الأخرى للمصطلحات التي تخيرناها بين قوسين . علماً وأننا استعملنا أحياناً كثيرة المصطلح الفصيح بصيغ مختلفة (قوس، عقد، منارة، مئذنة ...) .

بعد الوصف تأتي فقرة عنوانها التعليق حاولنا فيها ضبط إنطباعات أولية حول المعلم تخصّ النسبة وأصولها والانتماء المذهبي و ما هو معلوم في المصادر المتوفّرة حولها وقد أدمجنا الإحالات في هذه الفقرة بين قوسين نظراً لذكرها كاملة في الفقرة الموالية من العرض مع محاولة إبراز التطوّرات المعمارية الحاصلة وتبويبها زمنياً تمهيداً للتعليق العام<sup>2</sup> .

ويجد مستعمل هذا الكتاب في ثنايا التعليق بعض الملاحظات التي أمدّنا بها الأستاذ فرحات الجعيبيري بوصفه باحثاً وثيق الصلة بالتراث الجربي ووثائقه وقد أدمجناها تعميماً للفائدة . في المقام الأخير من العرض خصّصنا قسماً بعنوان الوثائق وقد أدرجنا فيه أرقام الصور المتعلّقة بالمعلم والتي أخذناها مباشرة أو أخذت تحت إشرافنا بتجهيزات متواضعة نسبياً علماً وأنّ الأرقام المذكورة هي أرقام رواسمها المحفوظة بأرشيف الخارطة الأثرية والتي هي على ذمّة الباحثين وقد حاولنا أن نشير كلّما أمكن ذلك إلى مصادر الصّور الأخرى أو إلى الصّور المنشورة ذات القيمة الوثائقيّة الخاصّة كما أشرنا في هذا الباب إلى الأمثلة الهندسيّة المنجزة والمحفوظة بأرشيف المعهد الوطني للتّراث والتي لم نتمكّن من الحصول عليها وقد أدمجنا الرّسوم التي أنجزها تحت إشرافنا الميداني السيد الصادق بورخيص

(2) التعليق العام حول هذه المدوّنة والمكوّن للجزء الثالث من الأطروحة المشار إليها يأتي لاحقاً في كتاب مستقل عنوانه : مساجد جزيرة جربة دراسة

والتي لم نستعمل لإنجازها سوى أدوات القيس البسيطة بحيث لا يمكن أن تعوّض الرفع الهندسي الذي تتطلبه الدراسات الأحاديّة للمعالم. تتضمن فقرة الوثائق لائحة بيبلوغرافية حيث يلاحظ تكرارا لمؤلف ستابلو والواقع أنّ هذا الكاتب قام بإنجاز لائحة في مساجد الجزيرة حسب المشيخات القديمة مبيناً مساجد الخمس من مساجد الجمعة كما أدركها في الأربعينات من القرن العشرين من جهة ثانية ذكر في هذا الباب الحيلاتي بعنوانين مختلفين : **الرسائل وعلماء جربة** والواقع أنّ الأمر يتعلّق بمصدر واحد مخطوط في المكتبة البارونيّة بجربة كنا إعتدناه عند إنجاز الأطروحة ثم نشر هذا المصدر تحت عنوان علماء جربة 3 و لم يكن محتوى النسخة المنشورة مطابقاً للمخطوط الذي إستعملناه لذلك خيرنا الإحالة على المصدر ذاته في نسخته المخطوطة والمطبوعة.

بعيدا عن كل تواضع زائف يجب أن أقرّ أنّ هذا العمل على علّاته الكثيرة يتجاوز مقدرات الفرد الواحد بحكم كثرة متطلّباته العمليّة و لولا تظافر مجهودات أطراف عديدة لم أكن لأجرؤ حتى على التّفكير فيه فلم يكن هذا العمل لينجز لولا تأطير وتشجيع الأستاذة منيرة الرمادي شابوطو التي صرفت نظري عن مواضيع كان يزيّن لي زهو الشباب أنّها أكثر أهميّة ولولا دفاعها المستميت عن هذا الموضوع الذي آمن به قلّة من النّاس. ولا أظنّ أنّي أوفيتها حقّها من الثّناء والشّكر مهما تخيّرت العبارات ولعلّ ما يهّم هذه الأستاذة الجليلة أكثر أن يخلص طلابها للمعرفة ولأهلها ولقيم العطاء والوفاء بدون حساب. وبهذه المناسبة لا يمكنني إلاّ أن أقف بكلّ إجلال لكلّ من ساهم في تكويني من رجال التّربية و التّعليم في جميع مراحلهم .

ولم يكن لهذا العمل أيضا أن ينجز أصلا لولا تحمّس الأستاذ الصادق بن بعزير له منذ مراحلهم الأولى و تقديمه لكلّ ما أمكن تقديمه من معونة و نصح و عليّ أن أعترف أنّه كان أكثر حرصا على هذا العمل مني من التّسجيل إلى المطبعة فالله كلّ شكري ومحبتّي.

كما لا يسعني إلاّ أن أنوّه بالتّضحيات الجسام التي بذلها في سبيل هذا العمل السيّد الصادق بورخيص من المعهد الوطني للتراث بجربة إذ كان دائما ساعدا و صديقا عليه اعتمدت حتى في أخرج لحظات العمل.

أشكر أيضا الأستاذ عمر خوجة الذي مكّنتني من متابعة دروسه في المعهد العالي للفنون الجميلة والتعمير وتلقيني مبادئ الرسم الهندسي، وأشكر الأستاذ فرحات الجعيري على إهتمامه بهذا العمل ومراجعته وتذييله ببعض تعليقاته ولم يكن من الممكن أن يقف الى جانبي هؤلاء وغيرهم لولا دعم وتفهم المؤسسات التي ينتسبون إليها وغيرها من المؤسسات التي قدّمت لي المعونة وبهذه المناسبة أتقدم بجزيل الشكر للمعهد الوطني للتراث الذي سمح بإنجاز هذا العمل على هامش مشروع الخارطة الوطنية للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية وتفضّل بطبعه ونشره وعلى رأسه المدير العام السيد بوبكر بن فرج كما لا يسعني إلا أن أنوّه بالمساعدات الجليلة التي تلقيتها من الإدارة الجهوية للمعهد الوطني للتراث بجزيرة وعلى رأسها الأخت عزيزة بن تنفوس والصدّيق نجيب السلاوتي.

أتوجّه بجزيل الشكر لجمعية صيانة جزيرة جربة هيئة ومنخرطين ومن خلالهم إلى أهالي الجزيرة وبشكل خاص أهالي أولاد عمر بميدون على التسهيلات والدعم الأدبي والمادي الذي أحاطوني به.

و لعلّه من أوكد واجباتي اليوم أن أحيي هيئة التدريس بقسم الآثار الاسلامية بكلية الآثار بالقاهرة وعلى رأسها الأستاذ المغفور له مصطفى شيحة ذلك أنّ هذه المؤسسة العريقة مكّنتني من مواكبة محاضرات أبرز أساتذتها ومن لقاءهم ومناقشة تفاصيل هذا العمل ومنهجه في مرحلة هامة منه.

كل إمتناني لعائلتي العلمية فريق الخارطة الأثرية مسؤولا وباحثين تربّصت على أيديهم وبشكل خاص الأساتذة محمد القدري بوترعة وعبد الحكيم القفصي وإطارات لم يبخلوا بتقديم العون وخاصة السادة عمر بوعفيف ومحمد سعيد المغيربي ومحمد الدريدي وعادل الغالي ومحمد العوني والسيّدة تركية عميد وكذلك زملاء المستقبل القريب الأخوات والإخوة عفاف الهلالي، هاجر السعداوي، بسمة الثامري، رضا الزغمي، محمد قريرة، طارق الكحلأوي، النوري بوخشيم، وجهاد الصويد الذين ساهموا بشكل أو بآخر في إنجاز هذا العمل.

وليجد في هذه الأسطر كل من قدّم لي الدعم والنصح من أساتذتي وزملائي وأصدقائي ومنهم السادة عبد الجليل التميمي، حسونة المزابي، علي الحيلي، أحمد مشارك، نبيل

- ز -

قلالة، محمد المريمي، فوزي محفوظ، فريد بن سليمان، محمد الطاهر، ناجي جلول، عبد الحميد فنيّة، فتحي البحري، عدنان الوحيشي، الصادق عمران، المرحوم عزيز عنيت، نجيب الفقيه، زهير العتروس، فريد القاضي، الفاضل بليبش، مسعود يامون، علي بن بعزیز، محمد مبارك، عبد الوهاب بوزقرو، الصادق مرزوق، عبد الرزاق قاسم، حمادي معاوية ومالك الحمروني، مع اعتذاري لمن سهوت عنهم. وأخيرا أشكر عائلتي وخاصة الزوجة المصون التي تحمّلت بصبر جميل تبعات إنصرافي إلى إنجاز هذا العمل وغيره والشكر لله من قبل ومن بعد .

رياض المرابط

تونس، مارس 2002.

## لمحة جغرافية وتاريخية عن جزيرة جربة

تقع جزيرة جربة بين خطي طول 9.30-9.70 شرقا وخطي عرض 37.37-37.68 شمالا في الركن الجنوبي الغربي من الحوض الشرقي للبحر المتوسط بخليج قابس أو سرت الصغرى عند القدامى جنوب البلاد التونسية مما يجعلها منفتحة في ذات الوقت على تأثيرات الصحراء والمتوسط.

يقارب شكل الجزيرة العام من المربع ويبلغ محيطها 125 كلم ومساحتها الجمليّة 514 كلم<sup>2</sup>. من الناحية الجغرافية<sup>1</sup> تتميز تضاريس الجزيرة البحرية بإنخفاضها حيث تحيط بها خطوط من المياه الضحلة توازيها تلال رملية وسبخ أهمها سبخة مليّة وسبخة الحشّان في الشمال والشمال الشرقي وسبخة القشتيل في الجنوب ومن حيث البنية تمثل الطوبوغرافيا البارزة تواسلا وتماثلا للطوبوغرافيا تحت المائية إذ تبدو الجزيرة كصفحة خضراء في عرض البحر، ويتكوّن هيكل الجزيرة العام من طين جبسي تغطيه قشرة كلسية صلبة وسميكة توقّر حجارة « الصمّ » المستعملة في البناء أمّا التربة فرملية. ينتمي مناخ جربة بحكم موقعها إلى ما يسميه علماء الجغرافيا بالمناخ المتوسطي السباسبي وهو صنف إنتقالي بين المناخ المتوسطي والمناخ الصحراوي ويتميز بضعف التساقطات (205 مم سنويا 53 بالمائة منها في فصل الخريف) وإرتفاع نسبة الرطوبة (11.4 غ/م<sup>3</sup>) وإعتدال معدلات الحرارة (20.1 درجة سنويا، أدناها 12.1 درجة من شهر جانفي وأقصاها 27.7 درجة في شهر أوت). المياه الجارية بالجزيرة تكاد لا تستحق الذكر والمائدة الجوفية فقيرة بشكل عام وتنحصر المياه الأقلّ ملوحة في الشمال الشرقي من الجزيرة أما الغطاء النباتي فهو بدوره فقير.

1 - حول جغرافية جزيرة جربة أنظر خاصة :

- JELASSI (F), «Jerba : structure urbaine», *Art, Architecture, Aménagement*, n° 3-5, Novembre - Décembre 1978, p. 34-43.
- MZABI (H), *La Tunisie du sud est*, Tunis, 1993.
- OUESLATI (A), *Jerba et Kerkena (îles de la côte orientale de la Tunisie)*, Tunis, 1987.
- TLATLI (S.E), *Djerba île des lotophages*, Tunis, 1967.

## - ش -

من الناحية البشرية يقطن جزيرة جربة حاليا زهاء مائة ألف شخص مسلمون إباضيّة ومالكيّة يشكّل قسما كبيرا منهم إمتدادا لقبائل أمازيغية (بربرية) شهيرة في العصر الوسيط مثل هوارّة، نفوسّة، زناته، لماية، زواغه، سدويكش، كتامة... مع عناصر أخرى متعربة وافدة في بداية العهد العثماني علاوة على أقلية من اليهود المتواجدين بالجزيرة منذ القرن السادس قبل الميلاد حسب روايتهم المتداولة.

يتميز المشهد العمراني بالجزيرة بالتشتت السكني فباستثناء بعض المراكز الحضريّة التي لم تكن إلى عهد قريب سوى أسواق كحومة السوق وميدون وأجيم وقلالة والمائي فإن الوحدة الترابيّة القاعدية هي الحومة التي هي وحدة جغرافية إجتماعية متقلّبة الحدود ذات سكن مشتت تتألّف من مجموعة من المنازل الواحد منها عبارة عن بداخل للمعمار والمزدرع يجمع طائفة من المساكن يسمّى الواحد منها حوش ولئن تتميز المنازل بوحدتها العائليّة فإن الحومة أيضا لا تخلو من دلالات عشائريّة وقبلية وهو ما تؤكّده طوبونيميا الجزيرة.

إن الوضع البشري والمذهبي والعمراني لجزيرة جربة هو حصيلة لمسار تاريخي لا يخلو من الخصوصية 2 فبعد أن مرّت بالحضارات التي توالى على البلاد التونسية منذ فجر التاريخ إلى العهد البيزنطي ، عرفت جربة منذ فتحها سنة 47 هـ / 667 م على يد رويغ بن ثابت الأنصاري وضعا خاصا مقارنة ببقية جهات البلاد التونسية. وإن كانت المصادر لا تبوح بشيء ذي بال ومباشر بالنسبة للثلاثة قرون الأولى من الهجرة فإنّه من المؤكد أنّ الجزيرة مثّلت ملاذا للقبائل البربريّة الإباضيّة المعادية للحكم المركزي. منذ القرن الثالث للهجرة / التاسع للميلاد سيطرت على الجزيرة مجموعتان إباضيتان متنافستان النكار من جهة والوهبية من جهة ثانية في ظل شبه غياب للسلطة المركزيّة التي إكتفت ببعض الحملات الردعية من حين لآخر طيلة العهد الوسيط. ولتأمين تواصل الهوية الثقافيّة الإباضيّة وإتقاء السلّطة ابتدع الفكر الإباضي نظام العزابة الذي يضمن في نفس الوقت تأطير المجتمع المحلي ويداوي السلطة المركزيّة وذلك منذ أواخر القرن الرابع بداية القرن الخامس هجري وقد سهّل هذا النظام في ما يبدو إقامة إمارات محليّة نعرف منها منذ

(2) لا يسمح هذا المجال لتقديم عرض تاريخي مفصّل عن تاريخ جربة الإسلامية ونكتفي بتذييل هذا العرض ببيلوغرافيا مختصرة.

القرن السادس للهجرة الثاني عشر للميلاد إمارة بني سمومن الخاضعة لرقابة مشائخ العلم الوهبية وقد نشطت هذه الإمارة حركة المقاومة للحملات المسيحية ضد جربة منذ حملة روجار الثاني سنة 529 هـ / 1120 م ونجحت الى حد ما في تغييب نفوذ السلطنة المركزية الحفصية، وخلال أحداث القرن العاشر هجري / السادس عشر ميلادي نرى هذه الإمارة تدير بقدر من الحنكة الصّراع الإسباني العثماني حول الجزيرة، هذا الصّراع الذي اصطف فيه الجانب النكّاري من إباضية جربة إلى جانب الأتراك وقد كلّف ذلك سقوط إمارة بني سمومن و ظهور إمارة بني جلود ( 967 هـ / 1560 م - 1172 / 1759 م ) مثل هذا المنعرج بداية إنتشار واسع للمذهب المالكي في المناطق ذات الأغلبية النكّارية سواء بتحول النكّار الى هذا المذهب أو بواسطة دخول عناصر جديدة مالكية من أعراب البر، كما مثّلت هذه المرحلة أيضا فترة دخول مؤسسة دينية جديدة هي الزاوية التي حاولت أن تنافس المسجد الإباضي في رسالته التعليمية ونجحت فيما يبدو إلى حد بعيد ورغم إنتماء أمراء بني جلود إلى الأوساط الإباضية فإن علاقتهم بمشائخ العلم لم تكن ودية مما عاد بالوهبية إلى الكفاح مجددا لصيانة هويتهم العقائدية ولم تكن الأمور بأحسن حال خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لما إنحلت الإمارات الوهبية وتراجع دور مشائخ العلم وأصبحت جربة تحت المراقبة المباشرة للسلطة المركزية عن طريق مؤسسة القايد .

جدير بالذكر أيضا أن دفاع الجزيرة عن إستقلاليتها طيلة العصر الوسيط والحديث قد تأمّن بفضل حيوية قواها الإنتاجية فضلا عن الأنشطة الفلاحية مارس الجرييون التجارة مع بلاد السودان والجهاد البحري كما مثّلت مواني الجزيرة حلقة وصل بين ضفتي المتوسط من جهة والصحراء من جهة ثانية ولئن مثل انتصاب الحماية الفرنسية ضربة موجعة للتجارة البعيدة الجريية فقد نجح الجرييون بفضل دروس الماضي في الصبر والتأقلم في التّحول الى تجارة التفصيل في جميع أرجاء البلاد على غرار نظرائهم إباضية المزاب بالجزائر وسخرت عائدات هذا النشاط لاحقا لتجد جربة لنفسها مكانا بين النخب التونسية اقتصاديا وثقافيا وسياسيا .



القرن السادس للهجرة الثاني عشر للميلاد إمارة بني سمومن الخاضعة لرقابة مشائخ العلم الوهبية وقد نشطت هذه الإمارة حركة المقاومة للحملات المسيحية ضد جربة منذ حملة روجار الثاني سنة 529 هـ / 1120 م ونجحت الى حد ما في تغييب نفوذ السلطنة المركزية الحفصية، وخلال أحداث القرن العاشر هجري / السادس عشر ميلادي نرى هذه الإمارة تدير بقدر من الحنكة الصراع الإسباني العثماني حول الجزيرة، هذا الصراع الذي اصطف فيه الجانب النكاري من إباضية جربة الى جانب الأتراك وقد كلف ذلك سقوط إمارة بني سمومن و ظهور إمارة بني جلود ( 967 هـ / 1560 م - 1172 / 1759 م ) مثل هذا المنعرج بداية إنتشار واسع للمذهب المالكي في المناطق ذات الأغلبية النكارية سواء بتحول النكار الى هذا المذهب أو بواسطة دخول عناصر جديدة مالكية من أعراب البر، كما مثلت هذه المرحلة أيضا فترة دخول مؤسسة دينية جديدة هي الزاوية التي حاولت أن تنافس المسجد الإباضي في رسالته التعليمية ونجحت فيما يبدو إلى حد بعيد ورغم إنتماء أمراء بني جلود إلى الأوساط الإباضية فإن علاقتهم بمشائخ العلم لم تكن ودية مما عاد بالوهبية إلى الكفاح مجددا لصيانة هويتهم العقائدية ولم تكن الأمور بأحسن حال خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لما إنحلت الإمارات الوهبية وتراجع دور مشائخ العلم وأصبحت جربة تحت المراقبة المباشرة للسلطة المركزية عن طريق مؤسسة القايد .

جدير بالذكر أيضا أن دفاع الجزيرة عن إستقلاليتها طيلة العصر الوسيط والحديث قد تأمن بفضل حيوية قواها الإنتاجية فضلا عن الأنشطة الفلاحية مارس الجرييون التجارة مع بلاد السودان والجهاد البحري كما مثلت مواني الجزيرة حلقة وصل بين ضفتي المتوسط من جهة والصحراء من جهة ثانية ولئن مثل انتصاب الحماية الفرنسية ضربة موجعة للتجارة البعيدة الجربية فقد نجح الجرييون بفضل دروس الماضي في الصبر والتأقلم في التحول الى تجارة التفصيل في جميع أرجاء البلاد على غرار نظرائهم إباضية المزاب بالجزائر وسخرت عائدات هذا النشاط لاحقا لتجد جربة لنفسها مكانا بين النخب التونسية اقتصاديا وثقافيا وسياسيا .

- ض -

## بيبلوغرافيا منتقاة

أولاً باللغة العربية :

- ابن أبي دينار (أبو عبد الله محمد)، ت أواخر القرن 11 هـ / 17 م، **المؤنس في أخبار إفريقية وتونس**، تح. محمد شمام، تونس 1967.
- ابن الأثير (محمد بن محمد الشيباني)، ت 630 هـ / 1232 م، **الكامل في التاريخ**، 8 أجزاء، القاهرة 1957.
- ابن سلام الإباضي (لواب)، ت حوالي 273 هـ / 886 م، **الإسلام وتاريخه من وجهة نظر إباضية**، تح. شقارنر و بن يعقوب، بيروت، 1985 م.
- ابن عذاري (محمد المراكشي)، نهاية القرن 7 هـ / 13 م، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، 4 أجزاء تح. كولان وبروفتصال نسخة بيروت (دار الثقافة)، ط 1983.
- ابن عثوم (أبو القاسم بن محمد)، أواخر القرن 10 هـ / 16 م : - **الفتاوي الجزء 5 و 15 مخطوط العطارين (تونس) عدد 18534**.
- **أطلس بلد صفاقس وقراها وجزيرة جربة وما بها من الأخماس وجزيرة قرقنة الكبرى وقراها**، وضع بطلب من أمير الأمراء رشيد رئيس عسكر الساحل سنة 1274 هـ / 1857 م، مخطوط العطارين تونس عدد 261.
- ابن مقديش الصفاقسي، ت 1228 هـ / 1813 م، **نزهة النظار في عجائب التواريخ والأخبار**، تح. علي الزواري ومحمد محفوظ دار الغرب الإسلامي، 1980 م.
- ابن الوزان (الحسن بن محمد الفاسي)، ت بعد 957 هـ / 1550 م، **وصف إفريقيا ج 2**، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، 1983 م.
- أبو راس (محمد الجربي)، ت بعد 1222 هـ / 1807 م، **مؤنس الأحبة في أخبار جربة**، تح. محمد المرزوقي، المطبعة الرسمية، تونس 1960 م.
- أبو زكرياء (يحيى بن أبي بكر)، ت في ق 5 هـ / 11 م، **كتاب السيرة وأخبار الأئمة**، تح. عبد الرحمان أيوب، الدار التونسية للنشر، 1985 م.
- الإدريسي (الشريف أبو عبد الله محمد) ت 558 هـ / 1165 م، **نزهة المشتاق في إختراق الأفاق**، ج 1، تحقيق بومباشي وآخرون، نابولي، 1970 م.
- إيفالد (المبشر)، **رحلة المبشر إيفالد من تونس إلى طرابلس سنة 1835 م**، منشورات بيت الحكمة، قرطاج، تونس 1991 م.

- ط -

- الباروني (سليمان) ، الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، دار بوسلامة للنشر، تونس 1986 .
- البرادي (أبو القاسم بن إبراهيم)، ق 8 هـ / 14 م ، الجواهر المنتقات في إتمام ما أُخِلَّ به كتاب الطبقات، تح. إبراهيم طلاي، الجزائر، دت.
- برانشفيغ (روبار)، تاريخ إفريقية في العهد الحفصي 2 ج، نقله إلى العربية حمادي الساحلي، ط دار الغرب الإسلامي 1988 م.
- البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز)، ق 460 هـ / 1067 م، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ط. دي سلان الجزائر، 1957.
- بن يعقوب (الشيخ سالم) ، تاريخ جرية، ط صفاقس 1985 .
- بن يعقوب (سالم) وقوجة (قاسم) ، "ردّ على مقال نشر بالحياة الثقافية سابقاً" في مجلة الحياة الثقافية عدد 38-1985، ص 247-250 .
- بوعزيز (يعحي) ، "مقاومة جرية للغزوات الأوروبية في القرن XVI"، في أعمال الملتقى حول تاريخ جرية، 1982، طبعة تونس 1986 ص 55-71 .
- التيجاني (عبد الله بن محمد)، ت 717 هـ / 1317 م، الرحلة، الدار العربية للكتاب، تونس-طرابلس، 1980 م.
- الجعيري (فرحات)، نظام العزابة عند الإباضية الوهبية بجربة، ط المعهد القومي للأثار، تونس 1975 م.
- جمعية صيانة جزيرة جربة، جربة جزيرة المساجد (كتيب)، تونس 1991 م
- الجيطالي (أبو طاهر إسماعيل بن موسى) ق 8 هـ / 14 م، قناطر الخيرات، 4 أجزاء ط وزارة التراث القومي عمان، 1989 م.
- حبيب وداعة (الحسناوي)، "العلاقات السياسية والبشرية بين طرابلس وجربة في القرن XVI"، في أعمال الملتقى حول تاريخ جربة، ط تونس 1986، ص 41-48.
- حسن (محمد) : القبائل والأرياف المغربية في العصر الوسيط، دار الرياح الأربع، تونس 1986 م.
- "حول الجذور الاجتماعية والسياسية والبشرية للفرق الإباضية الموجودة بالجنوب التونسي في بداية العصر الوسيط"، أعمال الملتقى حول تاريخ جربة، جربة 1982، طبعة تونس، 1986 .
- الحيلاتي (أبو الربيع سليمان) ت 1099 هـ / 1687-88 م : رسائل، مجموعة عدد I، نسخة مصورة عن المكتبة البارونية بجربة، مخطوط في 74 صفحة. (نسخة الأستاذ محمد المريمي).
- علماء جربة، تح. محمد قوجة، دار الغرب الاسلامي بيروت 1998 .
- السراج (محمد بن محمد الأندلسي الوزير)، ت 1149 هـ / 1833 م، الحلل السندسية في الأخبار التونسية، تقديم محمد الحبيب الهيلة 3 أجزاء، ط دار الغرب الإسلامي 1984 م.
- الشمّاحي (أبو العباس أحمد)، ت 928 هـ / 1522 م : كتاب السير ط حجرية، القاهرة دت .

## - ظ -

- كتاب السير، القسم المتعلق بالمغرب، تحقيق محمد حسن، أطروحة دكتوراه تونس 1994.
- القفصي (عبد الحكيم)، "وثائق جديدة متعلقة بتاريخ جزيرة جربة وعلمائها"، في أعمال، الملتقى حول تاريخ جربة، جربة 1982 ص 87-91.
- القلصادي (أبو الحسن علي)، ت 891 هـ / 1486 م، رحلة القلصادي، تح. محمد أبو الأجنان، تونس 1978.
- المريمي (محمد) : الفئات الاجتماعية في جربة وعلاقتها بالسلطة المركزية خلال العصر الحديث، رسالة كفاءة في البحث بإشراف أ. عبد الحميد هنية مرقونة بالجامعة التونسية، تونس 1990
- التفكير المنهجي وعلاقته بالواقع السياسي والاجتماعي في جزيرة جربة بين منتصف القرن 17 م ومنتصف القرن 19 م، رسالة تعمق في البحث بإشراف أ. عبد الحميد هنية مرقونة بالجامعة التونسية، تونس 1994.
- معمور (علي يحيى)، الإباضية في موكب التاريخ : الحلقة الثالثة الإباضية في تونس، ط-دار الثقافة، لبنان 1966.
- الوسياني (أبو الربيع سليمان)، ق 6 هـ / 12 م، سير مشائخ المغرب، تح. إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1985 م.

## ثانيا باللغات الأجنبية :

- AKKARI (J.), «Un témoignage Spectaculaire sur la présence Lybico-Punique dans l'île de Jerba», *Reppal*, n° 1, 1979, p. 189-195.
- BOUROUIBA (R), «L'île de Djerba de la conquête musulmane à la conquête Almoahde» *Actes du colloque sur l'histoire de jerba* (Avril 1982), Tunis, 1986, p. 55-73.
- BOUSTROT (F.), «Document musulman pour servir à une histoire de Djerba». *Jerba île méditerranéenne dans l'histoire*, (recueil d'Articles anciens), Tunis, 1982, p. 107-124.
- BRAUDEL (F.), *La Méditerranée et le monde Méditerranéen à l'époque de Philippes II*, 2 t., 2 ed. Paris, 1982.
- BRULARD (A.), «Monographie de l'île de Djerba», *Jerba île méditerranéenne dans l'histoire* (recueil d'articles anciens), Tunis, 1982, p. 25-61.
- DOUMERC (B.), «Les relations commerciales entre Djerba et la République de Venise à la fin du Moyn Age», *Actes du colloque sur l'histoire de Jerba*, Jerba Avril 1982, Tunis, 1986, p. 45-54.
- EPALZA (M.DE.), «Quelques épisodes des relations historiques entre l'Espagne et l'île de Djerba», *Actes du colloque sur l'histoire de Jerba*, Jerba, Avril 1982, Tunis 1986, p. 85-91.
- GOLVIN (L.) «Djerba à la période des Zirides», *Actes du colloque sur l'histoire de Jerba*, Jerba Avril 1982, Tunis 1986, p. 35-43.
- JALLOUL (N.), *Les installations militaires côtières en Tunisie (XVI-XIX e S)*, thèse de doctorat, Tunis-Zaghouan 1995.
- MONCHICOURT (Ch.), «l'expédition espagnole de 1560 contre l'île de Djerba», *Revue Tunisienne*, t. 20, 1913, p. 499-516 / 627-653.

- QUONIAM (P.), «Histoire préislamique de Djerba», communication présentée lors des Journées de printemps : Jerba Avril 1958, (manuscrite), document de L'ASM Jerba-, Sd.
- SCHAÏT (J.), «Sur la diffusion des formes d'architecture religieuse musulmane à travers le Sahara», *Travaux de l'Institut des Recherches Sahariennes*, t. XI, 1er semestre, Alger, 1954.
- SAVONNET (J.), LAFFITE (F.), «Le golfe de Gabès en 1888», *Jerba île Méditerranéenne dans l'histoire* (réueil d'articles anciens), Tunis 1982, p. 81-106.
- STABLO (R.), *Les Djerbiens*, Tunis, 1941.
- TLATLI (S.E.), *Djerba île des lotophages*, Tunis, 1967.
- TLATLI (S.E.), «Facette de la personnalité Jerbienne», *AL JAZIRA*, n° 1, p. 1.

# المَدُونَةُ

148 001 001

**جامع الحشاني**

شطّ غيزن

**أ- الوصف :**

الوصف متعذّر بسبب التلف الذي حصل للمعلم من جراء تقدّم البحر في المكان المعروف بشبه جزيرة الحشاني، بحيث غمرت المياه بقايا المعلم.

**ب - التعليق :**

يتعلق الأمر بمسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان موقعه يجعله واحدا من المراقب الساحلية التي تُسوّر الجزيرة. يُنسب المعلم حسب الشيخ سالم بن يعقوب (لم يذكر مصدره) لأحمد الحشاني، وهو من شخصيات أوائل القرن العاشرهجري/السادس عشر ميلادي وأصله من حومة الحشان (سالم بن يعقوب، تاريخ جربة، م.م ص 26)

**ج - الوثائق :**

- صور، لا شي.

- ببليوغرافيا :

سالم بن يعقوب، تاريخ جربة، م.م ص 26

148 004 001

**جامع سيدي سالم**

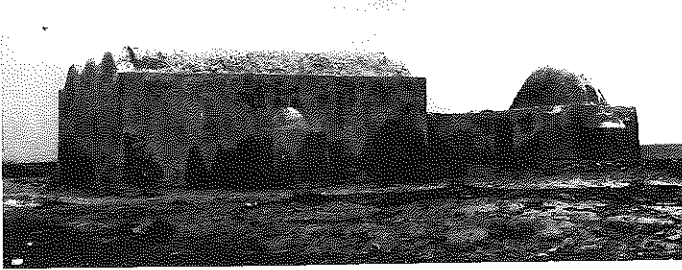
شطّ الخنفوس

**أ - الوصف :**

معلم ساحلي يقع على ربوة صخرية متوسط ارتفاعها متران (2 م)، ويحتلّ مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (حوالي 800 م<sup>2</sup>). سيرة المعلم مضمحلّة



رسم 34919 : منظر عام للمعلم من الجهة الشرقية



رسم 34921 : المسجد من الجهة القبلية

وتبرز جميع وحداته على واجهته الشمالية الشرقية التي تتكوّن من ضلعين رئيسيين : بين الشمال والجنوب ضلع به واجهة المسجد، ضلع بين الشرق والغرب مكوّن من غرفة في امتدادها مدخل لفضاء مكشوف حوله ملحقات وقاعة ضريح : القسم الخلفي به على الواجهتين غرف منافع ملحقة بالمعلم.

- المسجد : واجهته شرقية بمحورها مدخل مستطيل (2 م × 0.90 م) ساكفه وعضاداته من حجارة مهندمة، وتكتف المدخل دكتان عرض الواحدة منهما متران (2 م) ومتوسط ارتفاعها 80 صم. يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (10م × 7.5م) سقفها شاهق (5 م) مكوّن من ثلاثة أقبية طويلة تميل إلى التجاوز، ويرتكز ملاطها على أشرطة من فقرات الحجارة المهندمة تمثل قواعد للأقبية التي تحملها باثنتان. تتكوّن كلّ باثكة من ثلاثة أقواس متجاوزة قدّت من فقرات الحجارة المهندمة اللينة، ترتكز على دعائم من نفس الحجارة مستطيلة المقطع (55 صم × 30 صم) تعلوها وسائد سمك الواحدة منها 25 صم و تحيط بالأقواس أفاريز غائرة.

بصدر جدار القبلة محراب ضمن اطار مستطيل بارز يكتنف قسمه العلوي سمكه 12 صم، قوس المحراب متجاوز قدّ من فقرات الحجارة اللينة، يرتكز على وسادتين تحاكي الواحدة منهما التاج الكأسي وترتكز على عميد ركني مربع المقطع (20 صم × 20 صم)، الوسائد محففة الزوايا في مستوى الجذع فقط، أبعاد المحراب (210 صم × 80 صم × 110 صم). في الطرف الجنوبي للجدار الشرقي دكة ارتفاعها 40 صم وعرضها متر واحد وفي أعلى هذا الجدار ثلاث كوى إضاءة مستطيلة الشكل ومنظمة التباعد .  
- الملحقات : لم تتمكّن من زيارتها .

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 90 صم وارتفاعها 5 م قدّت من حجارة الغشيم ملاطها من طين وجير وملاطها الخارجي (اللّيقة) من جير.  
- الصيانة : حسنة .

### ب - التعليق :

مسجد وهبي يرجع لمشيخة تاوريت القديمة، ويعتبر موقعه من توابع شاطئ بحر بوملال (الحيلاطي ص9) يتعلّق الأمر بمرقب ساحلي أقيم لذكرى شخصية جهاديّة (سالم البغدادي يعرف آذروم) يبدو المسجد محافظا على هيئته الأصلية التي تعود إلى القرن السادس عشر على أقصى تقدير حيث كان



إنزال حملة دوق مدينة سالم عند مزار الشيخ سالم اذروم وذلك سنة (961 هـ / 1560 م)

(الجعبيري ، نظام .. م م ص 306).

ج - الوثائق :

- صور: من 34919 إلى 37921.

- بيبليوغرافيا :

- الحيلاتي، رسائل ... م م ص 9

- بوراس، مؤنس ... م م ص 82

- الجعبيري، نظام ... م م ص 306

STABLO (R), *Les Djerbiens...* op.cit., p. 158.

148 005 003

## جامع سيدي عبد الله

حومة بني باندو

### الوصف

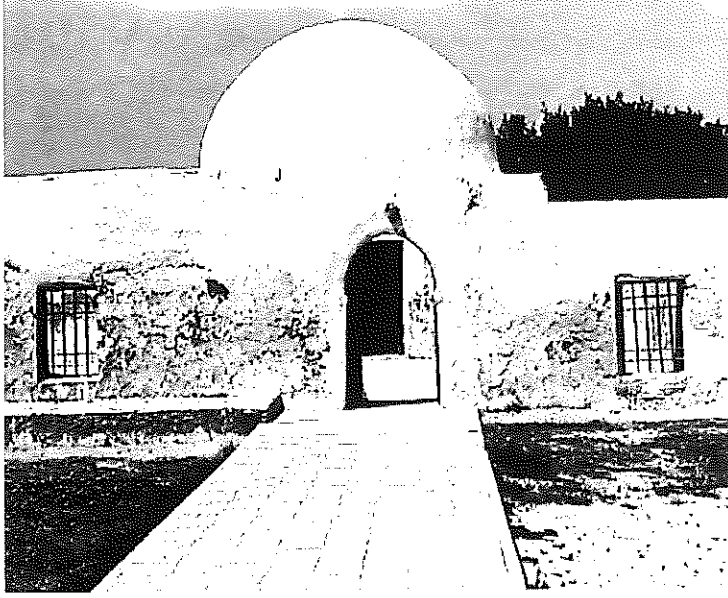
يقع المعلم على الطريق الرابطة بين بني باندو ومليّة غربي جامع بن ميمون 148 005 004 وجامع سيدي مساهل 148 005 003. ويحتل مساحة متعدّدة الأضلاع تفوق 1000م<sup>2</sup> يبلغ أقصى إمتدادها بين الشّرق والغرب 29م وبين القبلة والجوف 31.5م.

تحيط بالمعلم سيرة متوسّط إرتفاعها 1.8م، بوسط ضلعها الشّرقى بإنحراف واضح إلى الجوف مدخل على هيئة دعامتين مثلثتين متقابلتين ربط بينهما



رؤسم 49653 : المدخل الرئيس للمعلم

لاحقا بمدخل آخر معقود قد من الحجارة المهندمة ضمن إطار بارز، يفضي المدخل إلى رحبة فسيحة



رسم 49654 : مدخل الزاوية

إضمحلّ ملاطها ، تنقسم إلى قسمين :  
- قسم شرقي مكشوف تماما به فسقيّتان قبليّة ذات سطحه متّسعة وجوفيّة تتأّ سقفها المقبيّ عن سطح الأرض.

-قسم غربيّ ينفصل على الوحدات المعماريّة للمعلم بواسطة فضاء مسوّر يمثل مستطيلا بين الشّرق والغرب 11م×14م يبدو كأنّه معلم داخل المعلم ويحتوي على مدخل بالطرف الجوفي لضلعه الشرقيّ يفضي إلى رحبة مبلّطة بالجير جانبها القبلي مكشوف

والجوفيّ به باتكتان لظلّة إندر سقّفها أما الضلع الغربيّ فبطرفه الجوفي قاعة الزاوية المقببة و بطرفه القبليّ مسجد .

توازي هذا الفضاء المغلق من جهة الجوف فسقيّة ذات سطحه مبلّطة بالجير ولا يشملها السوّر الخارجي للمعلم ،أما من جهة القبلة فتلاصق هذا الفضاء المسوّر غرفتا زيارة شرقية تمثّل مستطيلا متعامدا مع وسط الضلع القبلي وغربيّة متّصلة بها توازي المسجد المذكور من جهة جداره القبلي .  
بوسط الضلع القبلي لرحبة المعلم في مستوى الفاصل بين قسميه الشرقي والغربي توجد بئر يتّصل بجانبها الأيمن حوض وضوء وبيسارها مستحان قدّ بنصف جدار إرتفاعه نحو قامة .

المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشّرق والغرب 5.60م×3.15م له مدخل بالطرف الجوفي لضلعه الشرقي يفضي إلى قاعة مستقوفة تحملها باثكة وسطى تتألّف من عقدين متجاوزين مؤطّرين بشريط غائر يرتكزان في الأطراف على أكتاف قليلة الإرتفاع (1م) ، وفي الوسط على عمود من حجارة قطره 30صم قسمه العلوي منفصل عن السفلي بطوّق غائر يعلوه تاج على هيئة هرم مقلوب ومقطوع القمة .

بمحور جدار القبلة محراب أبعاده 145صم×92صم×50صم ، عقده متجاوز من الحجارة المهندمة يرتكز على وسادتين محزّرتين يحملها عميدان ركنيّان الجميع ضمن إطار مستطيل بارز، كما حلّي المحراب في مستوى مفتاح عقده بخطّين متقاطعين على هيئة سيفين معقوفين . حول الفضاء المنحصر بين الكتف والجدار بقاع الرّواق الجوفي للمسجد إلى خزانة .

قاعة القبّة : عبارة عن قاعة زاوية مربعة الشكل 5م × 5م، سقفها قبة نصف كروية الشكل على طاقات ركنية على هيئة أرباع كراة.

- غرف المنافع : الغرفة الشرقية مستطيلة بين القبلة والجوف، سقفها قبة طولي محمول على بائكة وسطى تتألف من عقدين قداً من فقرات الحجارة المهندمة ويرتكزان على كتفين ودعامة وسطى من حجارة أحادية النحت مربعة القاعدة 25صم × 25صم، تفضي هذه القاعة بواسطة مدخل مقابل لمدخلها عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب 5.6م × 2م لها دكة بطرفها الغربي متوسط ارتفاعها 40صم. سقف القاعة صنور لكننا نجد أعوادا في مستوى النصف الجوفي من السقف الذي يعلو الدكة. البئر وملحقاته : يتعلّق الأمر بميضاة مكشوفة حيث تتصل البئر إسطوانية الشكل (القطرام) بحوض صغير من جهة الغرب وبمستحان مكشوف من جهة الشرق ونجد بالجدار الغربي للمستحان حوضا مثقوبا يسهل تلقي الماء من البئر.

الزخارف والنقائش : لا يحتوي المعلم على نقائش ويقتصر زخرفه على ما نلاحظه من خطين معقّفين متقاطعين فوق مفتاح عقد المحراب ومفتاح عقد المدخل الرئيس للمعلم.

مواد البناء : عبارة عن حجارة وطين في جدران يبلغ متوسط ارتفاعها من الداخل 2.50م و 2.10م. الصيانة : مقبولة عموما .

### التعليق

يتعلق الأمر بمسجد ومزار مالكي من توابع مشيخة بني باندو، وينسب المعلم إلى شخصية طرقية لا نملك حولها معطيات وتدعى سيدي عبد الله بن حسين وتقام لذكرى هذه الشخصية كل ليلة جمعة حلقة ذكر طرقية. كما تنسب للمعلم في حد ذاته كرامات عديدة حيث تكتب العوانس أسماءهن في غرفة الزوّار الداخلية إبتغاء الزّواج كما يُنسب لأعواد السقف بهذه الغرفة الفضل في تعجيل نمو الأطفال ذوي القامة المتواضعة إذا ما علّقت بها أرجوحة.

من الناحية المعمارية تهيمن قاعة القبّة بحجمها وارتفاعها على كامل المعلم بينما يبدو المسجد ثانويا ومخصّصا للزوّار. من الواضح أن المعلم شهد توسيعات وأشغالا عديدة يصعب تبويبها لكن الواضح أنّ محراب المسجد والمدخل الرئيس يعودان لفترة واحدة كما نلمح بسهولة أثر برطال قديم ؟ أو لعلّه المسجد الأصلي تهدم بسبب إحداث الزاوية في فترة بعيدة نسبيا بينما يبرر العامة غياب سقف على البوائك برفض الولي الصالح سيدي عبد الله ذلك.

### الوثائق :

- صور : من 49652 إلى 49662

- بيبليوغرافيا :

STABLO (R). Les Djerbiens.... op.cit., p. 158.

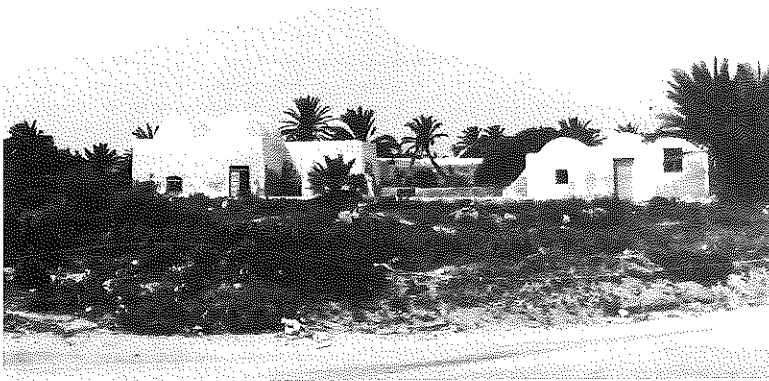
148 005 004

## جامع بن ميمون

حومة بني باندو

أ - الوصف :

معلم ريفي غير بعيد عن الساحل، يوجد على الطريق الرابطة بين حومة السوق ومليّنة ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الإستطالة بين الشمال والجنوب. تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها 50 صم، بها فتحات في كل الأضلاع تقريبا وتقع الفتحة الرئيسيّة في الطّرف الجنوبي



رسم 34924 منظر عام من الجهة الشرقية

للضلع الغربي وتفضي إلى رحبة مبلطة بالجير بها فسقية وأربعة مواجل، في ناحيتها القبليّة مسجد تقابله في وسط الرحبة من الشمال مiazza وغرف منافع تمثّل جميعها مستطيلا بين الشرق والغرب. - المسجد : يقع المسجد على مساحة متعددة الأضلاع وتنقسم واجهته شرقيّة المفتوح إلى قسمين : - قسم جنوبي بطرفه الشمالي مدخل مستطيل مجدّد وبطرفه الجنوبي نافذة محدثة وتتقدم هذا القسم دكة متوسط ارتفاعها 90 صم وعرضها 2.5 م.

- قسم شمالي متأخر عن الأول مقدار ثلاثة أمتار بطرفه الشمالي مدرج أذان من أربعة مستويات وفي وسطه دعامة مثلثة.

- الضلع الشمالي للمسجد بطرفه الجنوبي دعامة مثلثة، الضلع الغربي به ثلاث دعائم مثلثة الشكل منتظمة التباعد متفاوتة الأحجام.

- الضلع الجنوبي به نتوء حنية المحراب وأثر للإصلاح به على هيئة حزام يحيط بالحنية.

يفضي المدخل إلى قاعة متعددة الأضلاع ضلعها الغربي طوله 8.5 م والشرقي 5.5 م وعرضها في مستوى



رسم 34925 المسجد من الجهة الشرقية

الضلع القبلي 5 م.

القسم المتقدم من قاعة الصلاة (القسم الرئيس) مسقوف بأربع قباب نصف كروية ترتكز على صدقات مثلثة وتحملها أقواس نصف دائرية عرض الواحد منها 1.5 م تتكئ الأقواس على دعائم حجرية مربعة القاعدة (30 صم × 30 صم) ارتفاعها 1.30 م.

بالجهة الغربية من هذا القسم ترتكز القببان على بقايا قبو طولي مهتمم أما القسم البارز عن قاعة الصلاة فسقفه قبو طولي يتكئ على الجدارين. بجدار القبلة محرابان الشرقيّ منهما حنية بسيطة أبعادها (180 صم × 90 صم × 140 صم). أما المحراب الغربيّ فهو ضمن جدار بارز عبارة عن حنية بسيطة أيضا (70 صم × 75 صم) ويعلوها ساكف معاد الاستعمال به ثلاث قمريّات وزخارف نباتية.

- البرطال : لا أثر له بينما توجد حنية في السيرة من الطرف الشرقي للضلع القبلي تحاكي المحراب الصيفي.

- الملحقات : عبارة عن مستطيل بين الشرق والغرب يتكوّن من ثلاث غرف مسقوفة بثلاثة أقبية طولية ويبدو أن جميعها كان قاعة واحدة (ميصاة) لم تحافظ غير الوسطى على وظيفتها الأصلية وتحولت الأخرى إلى غرف منافع. تتعامد مع هذه الغرف غرفة رابعة محدثة تمثل مستطيلا في نفس الاتجاه لكن سقفها المكوّن من قباوين طوليين يتعامد في اتجاهه (شمال - جنوب) مع أقبية الغرف المذكورة. - مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران ثلاثة أمتار وسمكها (60-70 صم) وهي من الحجارة والطين ملاطها الخارجي من الجير، الأقسام الأصلية والأقسام المضافة متجانسة عدا غرفة المنافع المحدثة أخيرا فمواد بنائها عصرية. - الصيانة : حسنة.

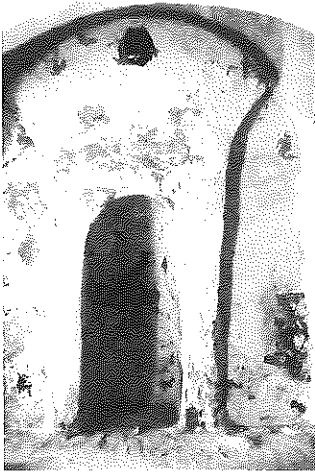
#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة تاوريت ينسب لشخصية وهبية لم نقف عليها. من الناحية المعمارية يبدو أن المعلم مرّ على الأقل بمرحلتين توسيع الأولى جانبية يشهد عليها المحراب الغربي والثانية باتجاه الشمال.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34922 إلى 34927.

- بيبليوغرافيا :



رسم 34922 المحراب القديم

148 005 005

## جامع سيدي مساهل

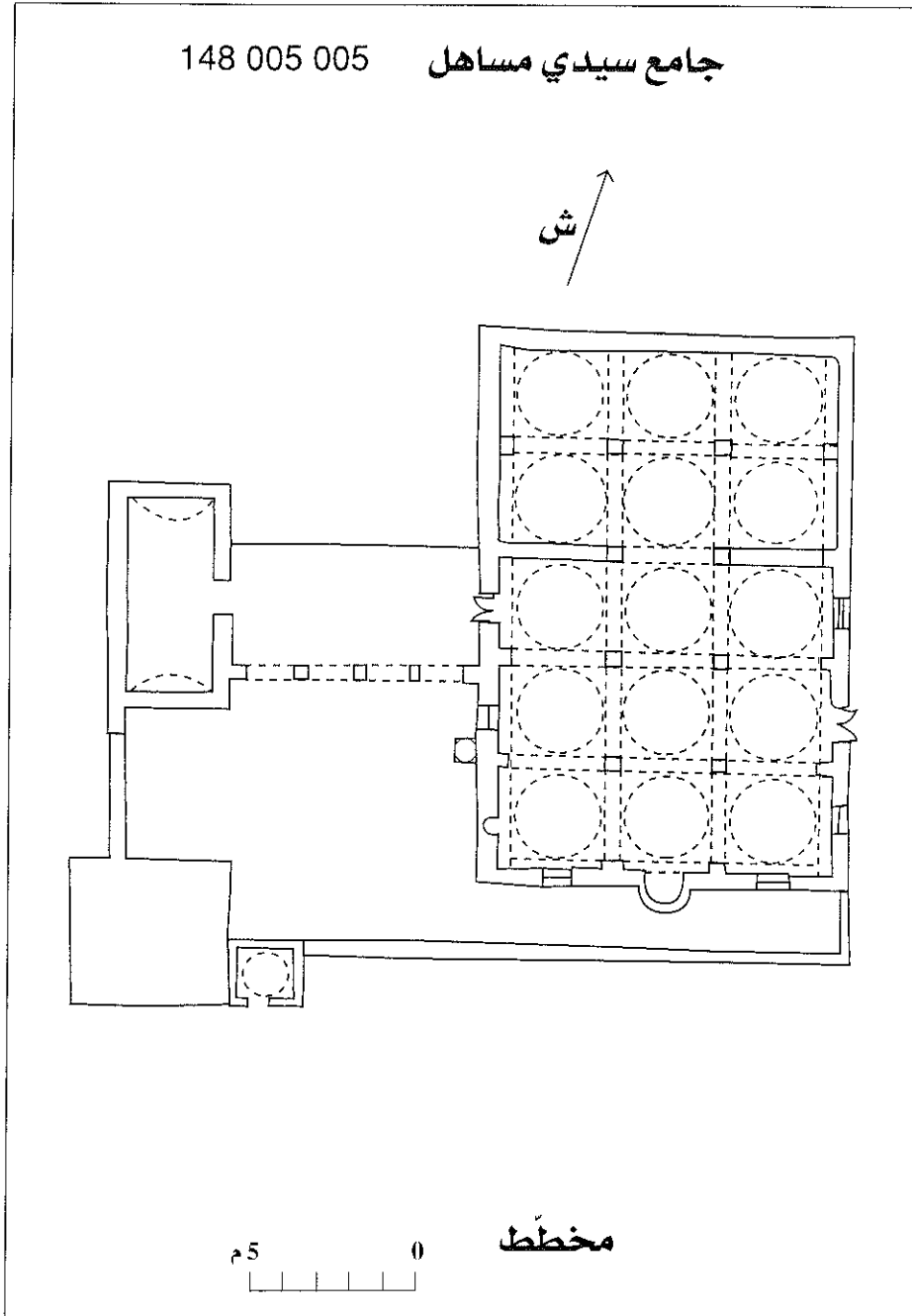
حومة بني باندو

## أ - الوصف :

معلم ريفي مشرف  
على الساحل الشرقي  
للجزيرة يحتل  
مساحة متعددة  
الاضلاع تناهز  
750م<sup>2</sup>.

تحيط بالمعلم سيرة  
لم يبق من أصلها  
شيء يذكر تفضي الى  
رحبة بوسطها  
مسجد مجدّد  
وتحتوي على منافع  
حديثة ومنازة  
بالزاوية الجنوبية  
الشرقية للصحن.

- المسجد : يؤلف  
مستطيلا بين الشمال  
والجنوب (13.70م x  
8.50م) مدخله بمحور  
ضلعه الشرقي  
مستطيل ومجدّد  
يفضي عبر دركة الى  
قاعة تنقسم الى  
أربعة أروقة وثلاثة  
أساكيب. سقف





رسم 34930 مشهد داخلي للمسجد من الأسكوب الأوسط

الثلاثة أروقة القبليّة قباب نصف كرويّة تحملها أقواس متجاوزة من فقرات الحجارة المهندمة وترتكز على دعائم من نفس المادة مربعة المقطع ( 30صم x 30صم) ومحففة الزوايا بأرباع دوائر تغلو كل دعامة وسادة على هيئة مكعب حجري. تحوّلت القباب عن مربّعات الاقواس بصدفات يميل شكل الواحدة منها إلى نصف المخروط.

بمحور جدار القبلة محراب مجدّد أبعاده (205صم x 15صم x 100صم) تكتنفه نافذتان.

المنافع الاخرى :

محدثة ومشوّهة تتمثّل في :

- منارة اسطوانية تحاول محاكاة منارة جامع التّرك.
- برطال محدث يتعامد مع الضلع الشرقي للمسجد.
- غرف محدثة.

- مواد البناء : في الاجزاء الاصلية التي يبلغ ارتفاع

جدرانها حوالي 3.5م وسمكها 70.60صم استعملت حجارة

محليّة غشيم (صمّ وشخش) ملاطها من طين وجير من الدّاخِل ومن الجير في الخارج.

- الصيانة : معلم مشوّه لم يبق من اصله سوى بيت الصلاة.

ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس القديمة. وغالب الظنّ أنّه أقيم لذكرى أحد المرابطين كان مسجده في الاصل يتكوّن من ثلاثة أروقة وثلاثة أسايب ولا تمكّن الاجزاء الباقية منه من توسيع التحليل حوله.

ج - الوثائق :

صور: من 34928 إلى 34931.

بيبليوغرافيا :

148 006 005

## جامع الجديد (بوملال)

حومة بوملال

## أ - الوصف :

معلم ريفي أندرسنت حدوده الاصلية يقع على مساحة غير محددة تقارب 2300م. يتكوّن المعلم من مسجد وسط رحبة بها اثر لتلييط بالجير ومن برطال قبالة المسجد من الناحية القبليّة. وبالمعلم إضافات حديثة وردية الشكل والبناء عبارة عن رواق حديث وميضاة وصومعة ملحقة بالمسجد .

- المسجد : مجدّد من الخارج يقع على مساحة مستطيلة بين الشّرق والغرب .

بالطّرف الشّمالي للواجهة الشّرقية مدخل مستطيل يفضي الى قاعة تنقسم الى خمسة أروقة وستّة أسايب مسقوفة بقباب نصف كروية الشكل تحوّلت عن مربّعات الاقواس التي تحملها بواسطة مثلثات مسطّحة بالاسكوب الغربي والرواق الخامس شمالا . كما نلاحظ تماثلا تاما في شكل قباب الاسكوبين الشّرقيين، وبهذا القسم نلاحظ أن عقود البائكة أكثر عرضا (عرض الجدار حوالي 60صم) ودعائمها على خلاف قبة المسجد مثمّنة الشكل، فُصل الرواقان الرّابع والخامس عن بقية المعلم بقسيمة ليخصّصا للنساء .

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أضيف إليها بباطن عقدها قوس نصف دائريّ قدّ من حجارة مهندمة يرتكز على عمودين من حجارة قطر الواحد 10صم يعلو كلّ منهما تاج كأسيّ . تحاذي المحراب تجويضة لإيواء منبر خشبيّ .

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشّرق والغرب قبليّ المسجد (8.5x6م) واجهته مجدّدة تتألّف من ثلاثة عقود نصف دائرية تحملها دعائم حجريّة .

سقف البرطال قبوان طوليان تحمله بائكة وسطى تتألّف من ثلاثة عقود متجاوزة أصليّة ارتفاعها الجمليّ 205 صم فوقها وسائد سمكها 15صم ناتئة مقدار اصم من جوانب الدعائم ويتعامد مع أقواس البائكة عقود معترضة ملاصقة لباطن الاقبية .

- مواد البناء : يبلغ متوسّط سمك الجدران 60 صم وارتفاعها دون 3م قدّت من حجارة الغشيم والطّين ملاطها الخارجيّ من الجير .

## ب - التعليق :

مسجد مالكي ضمن مشيخة تاوريت يشير إسم المعلم الى حدائته النسبية في الحومة، ويبدو أن المسجد قد شهد توسّعا حيث أنّ نواته تتألّف من ثلاثة أروقة وثلاثة أسايب حافظت على بائكة واحدة



بها دعامتان مئمتان وكتف. ثم وسّع المعلم في اتجاه الجوف بإضافة رواقين وفي اتجاه الغرب بإضافة الاسكوب الرابع. وحلّ مشكل محورية المحراب بإضافة تجويفة للمنبر فأصبحت الحنيتان تمثلان محور جدار القبلة الذي حافظ على تناظره.

ج - الوثائق :

- صور : من 37292 الى 37302 .

- بيبليوغرافيا :

STABLO (R), *Les Djerbiens...*, op.cit., p. 158.

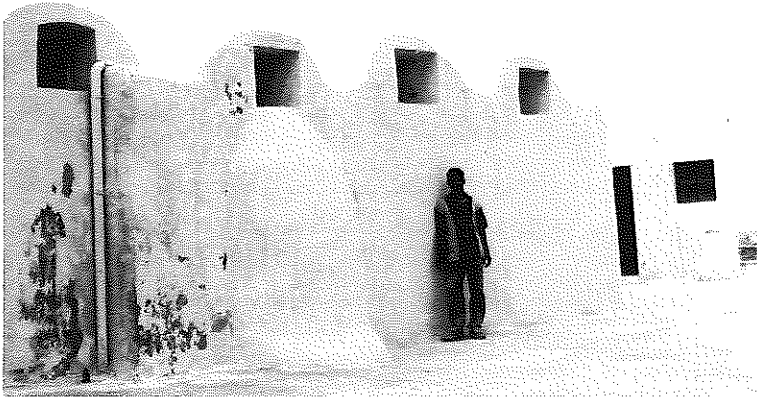
148 007 001

## جامع سيدي البحري

حومة السوق

أ - الوصف :

يقع المعلم على أطراف حومة بني باندو ضمن مقبرة مازالت قيد الإستعمال ويحتلّ مساحة متعددة الأضلاع تمتدّ بطولها بين القبلة والجوف وتبلغ نحو 700م<sup>2</sup>. يحيط بالمعلم في وضعه الراهن سور محدث متوسط إرتفاعه ثلاثة أمتار به مدخل من الجهة الشرقية يفضي إلى صحن يحتوي على مسجد يحتلّ مساحة شبه مربعة،



رسم 49665 : جدار المسجد من الجهة القبليّة

بين المسجد والمدخل في مستوي الركن الجنوبي الغربي للمسجد تنتصب منارة حديثة البناء على النمط التركي، اسطوانية الشكل، شاهقة ذات شرفة ترتكز على قاعدة مربعة، ألحق بالمسجد حديثا كتّاب تتقدمه ظلّة وذلك في الطرف الجوفي للواجهة القبليّة من المسجد .

بالضلع الشرقي للصحن نجد غرفتين مقببتين الجوفية منهما محدثة مع الكتّاب والقبليّة تبدو أصليّة. المسجد : عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل بين الشرق و الغرب ومتقاربة الأبعاد بحيث تقارب المربع

(9.70م × 8.40م من الداخل). سقف القاعة مكون من خمسة أقبية طولية تتجه بين القبلة و الجوف تحملها أربع بوائك في نفس الإتجاه تتكون كل واحدة من أربعة عقود نصف دائرية الشكل الرأسي منها في إتجاه الجوف أكثر إتساعا ويقرب شكله من عقد أذن السلة و يرتكز من جهة الجدار الجوفي على كتف بارز مقدار 80صم. وتحمل بقية العقود دعائم حجرية مربعة المقطع 30صم × 30صم متوسط إرتفاعها 1م. وهكذا ينتظم فضاء القاعة في شكل خمسة أسايب وأربعة أروقة و الملاحظ أن الثلاثة أسايب الشرقية متساوية الإتساع 1.70م أما الغربيان فأقل إتساعا 1.30م و 1.60م. بمحور جدار القبلة محراب غير منتظم الحنية أبعاده (2.10م × 1.10م × 1.25م).

تتم إنارة المعلم بواسطة خمس نوافذ علوية مربعة الشكل عوّضت فيما يبدو كوى قديمة، كما نجد ست نوافذ مستطيلة الشكل محدثة، أربع بالجدار الغربي و إثتان بالجدار الشرقي. غرفة المنافع: قاعة مستطيلة الشكل 4م × 2م، سقفها قبو طولي وكانت فيما يبدو مخصصة لتجهيزات المآتم.

يبلغ متوسط سمك الجدران في الأقسام الأصلية من المعلم وإرتفاعها الظاهر 3م قدت من حجارة الغشيم و الجيرالذي أستعمل كملاط خارجي، أما الأقبية فملاطها من الجص. الصيانة : معلم مشوه.

#### التعليق :

يتعلق الأمر بمسجد خمس مالكي ضمن مشيخة بوملال القديمة ينسب إلى شخصية دينية لا نملك حولها معطيات، سيدي البحري، من الناحية المعمارية الواضح أن الأمر يتعلق بمسجد صغير كانت تتبعه غرفة منافع لحفظ تجهيزات الدفن.

المسجد النواة كان مربع الشكل 6م × 6م وهو ما يمثل الركن الجنوبي الشرقي من القاعة الحالية وكان محرابه محوريا طمس عند التوسعة ويمكن أن نلمح أثر الطمس في الجدار الخارجي، التوسعة الاولى لهذه النواة تبدو قديمة وتمثلت في إحداث الأسكوبين الغربيين و المحراب الحالي بحيث أصبح شكل المسجد مستطيلا بين الشرق والغرب 9.70م × 6م، أما التوسعة الثانية فقريبة العهد تمثلت في إحداث الرواق الجوفي حيث يوجد المدخل الحالي، أما المدخل القديم فقد عوّض بالنافذة القبلية للجدار الشرقي.

#### الوثائق :

- صور : من 49663 إلى 49668

- بيبليوغرافيا :

STABLO (R), *Les Djerbiens...* op.cit., p. 158.

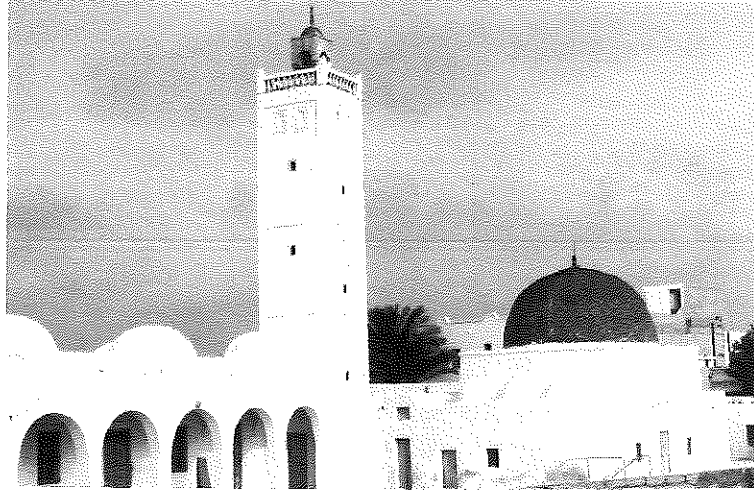
148 007 002

## جامع سيدي بوعكازين

حومة السوق

## أ - الوصف :

معلم حضري بأطراف حومة السوق مساحته الاصلية مضمحلة بسبب الاصلاحات والاضافات ويتألف في الاصل من زاوية يجاورها من جهة الغرب مسجد واجهته ناتئة عنها وقد وسّع المسجد حديثاً وأضيفت للمعلم مiazza عصرية. كانت تتصل بالمسجد الأصلي مدارج آذان اضمحلت وكان شاخت (لوحة 26) نشر صورتها في أواسط القرن العشرين.



رسم 49684 منظر عام للمعلم من الجهة الشرقية

يتألف المسجد الاصيل من ستة أروقة

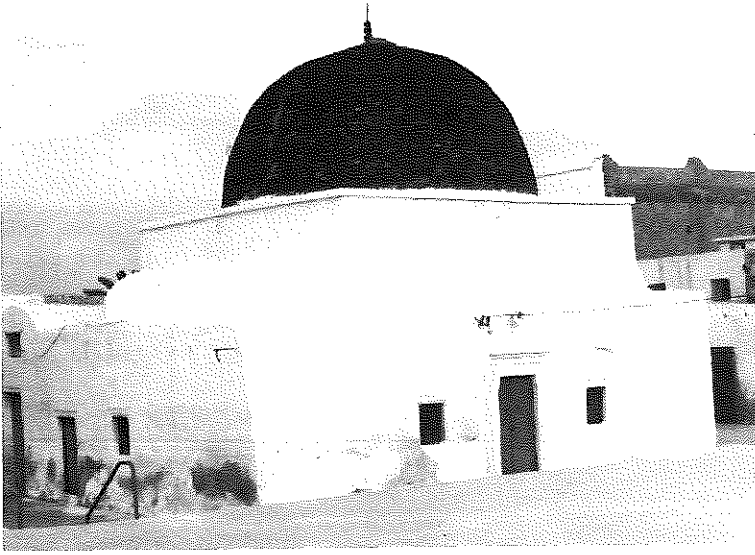
وخمسة أساكيب سقفه أقبية متصالبة تحمله عقود نصف دائرية ترتكز على دعائم حجرية مربعة المقطع (40صم x 40صم) المحراب الاصيل اضمحل.

أما الزاوية فذات مدخل مستطيل ضمن إطار بارز يفضي عبر دركة الى قاعة تتألف من اسطوان مربع مسقوف بقبة مركزية ضخمة قددت من الاعناق الخزفية ذات رقبة اسطوانية تحولت عن مربع الاسطوان بصدقات ركنية ربع كروية الشكل مؤطرة بعقدين متداخلين ويكتنف كل واحد منها عميدان زخرفيان تحت مناطق الانتقال افريز مربع يدور حول الاسطوان تحمل القبة ثلاثة أقواس متجاوزة مؤطرة بأفاريز مقعرة ترتكز على أعمدة إسطوانية قطر الواحدة منها 40 صم تعلوها تيجان ذات لفائف من النوع الحفصي المحور (يدعى عثمانى).

تحيط بالاسطوان أروقة مسقوفة بقباب نصف كروية ترتكز على مثلثات مسطحة وتحملها فضلا عن عقود البوائك أقواس معترضة. حول الرواق الغربي الى قاعة ضريح تتفصل عن بقية المعلم بمشك خشبي مخرم بأطباق نجمية ثمانية الاضلاع وبها تابوت خشبي حديث على قبر عادي به نقيشة.

النقيشة ضمن محراب أصم تتكوّن من 13 سطرا بخط نسخي مستقيم الاحرف يحاكي الكوفي ارتفاع السطر منها 5 صم نصها :

س ا : بسم الله الرحمن



رسم 49685 الزاوية من الجهة الجنوبية الشرقية

س2 : الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

س3 : النبي الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

س4 : كثيرا كل نفس ذائقة الموت وانما توفون

س5 : اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار

س6 : وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا

س7 : الامتاع الغرور [قرآن كريم، سورة آل عمران، الآية 185]

س8 : هذا قبر الفقيه العدل المؤدب

س9 : ابي العباس الرقيق ابن الفقيه الاعدل الامام

س10 : الخطيب ابي عبد الله محمد الشماخي

س11 : الصفاقسي المولد والمنشأ رحمه الله وغفر لمن قرأ

س12 : توفي في (شهر) ؟ محرم الحرام

س13 : فاتح شهر عام اربعة وخمسين والف .

#### ب - التعليق :

زاوية مالكية من توابع مشيخة تاوريت. يندرج المعلم ضمن مجموعة الزوايا ذات الطراز الرسمي (العثماني)، أقيمت في القرن السابع عشر 1054هـ/ 44-1643 م لآحد رواد توسيع نشر المذهب المالكي من الاغراب عن الجزيرة والذي تمتع بوضوح بدعم السلطة زمن حمودة باشا المرادي. وكان شاخت قد نشر صورة لمدرج آذان لا نجد له أثرا اليوم.

#### ج - الوثائق :

- صور : 49684 و 49685

#### - بيبليوغرافيا :

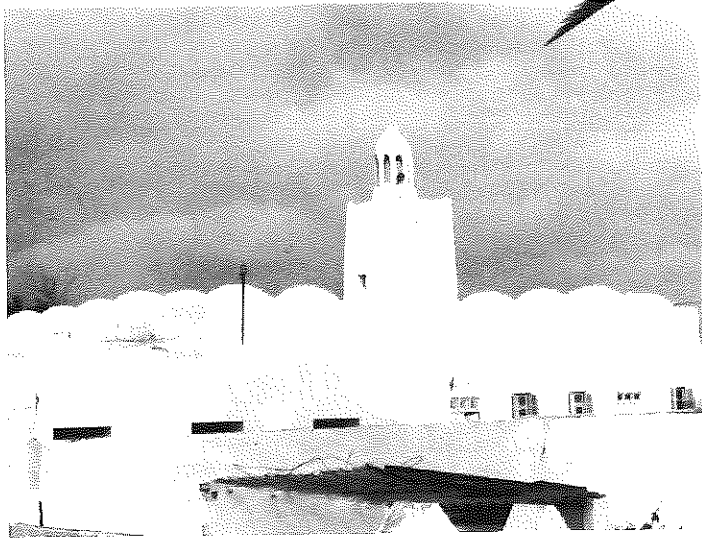
-SCHACHT (J), «Sur la diffusion des formes d'architecture religieuse musulmane à travers le sahara» in, *Travaux de l'institut de recherches saharienne*, T XI 1e semestre Agler 1954. planche 26 p. 18

STABLO (R), *Les Djerbiens...*, op.cit., p. 158.

148 007 003

## جامع الشيخ

حومة السوق



رسم 49680 مشهد خارجي من الجهة الشرقية

## أ- الوصف :

معلم حضري يقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب ويمسح حوالي 2000م<sup>2</sup>. سيرة المعلم تحولت الى سور يحيط برحبة فسيحة أعيد تبليطها بزليج عصري وتحتوي على بئر وثلاثة مواجل بالطرف الشرقي للضلع الجنوبي واجهة حديثة تتكوّن من باب ضخّم ذي قوس متجاوز تعلوه نقيشة على لوحة رخاميّة.

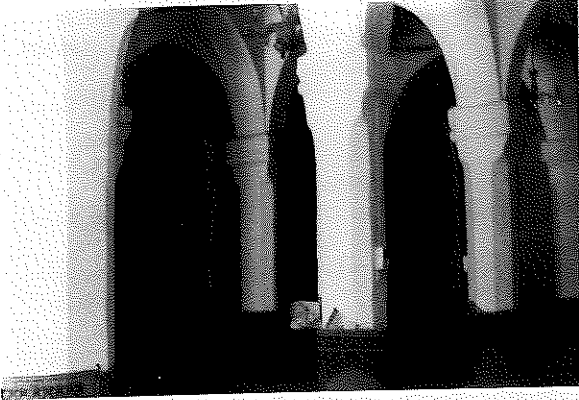
ويفضي المدخل الى الرّحبة المذكورة التي تحتوي على : مسجد في الوسط يتّصل جداره الغربي بالسور الخارجي ، ظلّة (برطال) بالطرف الجنوبي الغربي وملحقات عصريّة على جميع الاضلاع المتبقية .  
- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (18.30م x 15.70م). الواجهة الرئيسيّة شرقيّة محوّرة تماما بها مدخلان مستطيلان عصريان تكتنفهما نافذتان محدثتان .  
الجدار الشمالي بوسطه مدخل مستطيل محدث تكتنّفه نافذتان محدثتان . الجدار الغربي به أربع نوافذ عصريّة منتظمة التباعد .

الجدار القبلي واجهته صمّاء بها بروز لغرفة مستطيلة ملحقة بالمسجد . بأعلى الزاوية الشمالية مأذنة ذات قاعدة مربعة (2.5م x 2.5م) تتضاءل أبعادها باتجاه القمة ويعلوها جامور يتكوّن من قبيبة نصف كروية على سبع عميّدات مبنية ترتكز على قاعدة اسطوانيّة .

تفضي المداخل الى مسجد مسقوف بإثنين وأربعين قبة نصف كروية ترتكز على رقبات مثمّنة أعلاها أفاريز مستطيلة سمك الواحد منها 15 صم وتحولت المثمّنات عن مربّعات الاساطين التي تحملها بواسطة أربع صدقات جوفاء، ويتكوّن كل اسطوان من أربع أقواس نصف دائريّة تلتقي مساقط كلّ أربعة منها على وسادة من حجارة مهندمة ومحزّزة تعلو أعمدة حجريّة مربعة القواعد ومحفّفة الزوايا ذات مقاسات مختلفة . وتتوزّع الاقواس على سبع بوائك موازية لجدار القبلة اثنان منها ملتصقة بالجدار القبلي والشمالى وثمانى بوائك متعامدة مع جدار القبلة وتندمج باثكتي الطرفين بكلّ من الجدار الشرقي والغربي .

أمّا جدار القبلة فبه محرابان :

\*محراب اصلي في مستوى الاسكوب الخامس من الشرق وهو عبارة عن قوس متجاوز قطره مترا واحد



رسم 34806 مشهد داخلي للمسجد

(ام) يرتكز على عميدين ركنين اسطوانيين بكل منهما وسادة على هيئة حجر مكعب ويحيط بالمحراب افريز مسطح سمكه 12صم بداخله أثر لزخرف محفور.

حنيّة هذا المحراب أزيلت وأصبحت مدخلا لمقصورة الامام البارزة من الخارج وهي عبارة عن قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (8.20م x 2.40م) مسقوفة بأربع قباب نصف كروية تقع مباشرة على سقف عصري، أما المحراب المحدث فيتألف من

الحجارة المزخرفة (نوع دار شعبان الفهري) رصع باطن حنيته بلوحات من الرخام الوردي.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10.5م x 2.4م) تتكوّن من أربعة أقواس نصف دائرية على دعائم من حجارة مربعة المقطع (35صم x 35صم) طمس القوسان الغربيان بجدار ليتحوّل هذا القسم من البرطال الى غرفة منافع كما طمس أيضا المحراب الذي كان بمحور الجدار القبلي.

- الملحقات : جميعها عصرية وتتمثّل في : مiazza بوسط الرّحبة، كتاب ومجموعة منافع على كامل الضلع الشمالي.

النقائش: نقيشة المحراب القديم : عبارة عن نصّ تأسيسي؟ بخط نسخي محليّ بارز تتداخل حروفه ضمن إطار مثلث ويتألف النصّ من عشرة سطور يقرأ منها :

س1 : بسم

س2 : الله الر

س3 : حمن الرحيم

س4 : صل الله

س5 : على سيّدنا م(حمد)

س6 : الد .....؟ وعلى آله و(صحب)ه

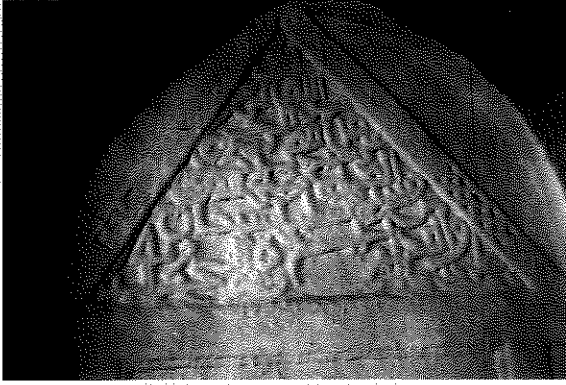
س7 : وسلم تسليما سبحان

س8 : من بيده الحكم؟ وبه

س9 : و.....

س10 : على ..... وألف

نقيشة الواجهة، على لوحة رخامية عصرية تتألف من ستة أسطر بخط نسخي محفور حديث نصّها : أسسه الشيخ صالح بن أبي زكرياء السمومني في أوائل القرن العاشر هجري<sup>(1)</sup> سنة 1028 وتولّى توسيعه ثلاثة من العلماء وهم : الشيخ قاسم بن سعيد الیونسي والشيخ أبو زيد بن سليمان بن أبي زيد الصدغياني والشيخ بن داود الهوّاري.



رؤسم 34805 نقيشة المحراب

الصيانة : معلم مشوّه. اتلقت عناصر رحبته الاصلية التي كان يوجد بها مثلا محراب مستقل نشر صورة شاخت (لوحة 9 ص 17) في أواسط القرن العشرين  
ب - التعليق :

مسجد جامع وهبي، المعلم بشكله الحالي يعود الى فترة التوسعة (1028هـ / 1618م) ولم تحافظ بيت الصلاة على شيء ذي بال من أصلها ويبدو من خلال المحراب الاصيلي أنّها كانت تتكوّن من ثلاثة أساكيب ورواقين أو ثلاثة. تأطير المحراب في شكله العام دون

التفاصيل قابل للمقارنة بمحراب الجامع الكبير بتستور<sup>(2)</sup> ويعسر أن نجد تفسيراً لذلك كما يلاحظ أن هذا التأطير فريد في مساجد الجزيرة. كما تبرز نقيشة المحراب أن المعلم يعود الى ما بعد سنة ألف للهجرة وهو ما يوافق رواية بوراس الجربي حيث يقول : "... أصله من بناء الشيخ صالح السوموني وكان صغيراً ومحاربه باق ولما كثر البناء في السوق وكثر الخلق زيد فيه وانفق على بنائه جماعة من أهل الخير والصالح على يد الشيخ قاسم اليونسي في سنة ثمانية وعشرين وألف" (مؤنس ص 97-98) لكننا لا نعلم بالتدقيق من هو الشيخ صالح الجد الموجود قبل نهاية القرن 7هـ / 13م أم صالح الحفيد الذي حكم قبل 967هـ (جعبيري ص 310) ؟

ويبدو أن بوراس ومحدثي النقيشة نقلوا عن الحيلاتي (رسائل ص 24) حيث يقول : " وفيها (يقصد سنة 1028هـ) زيد في مسجد الشيخ صالح السوموني الكبير في سوق جربة وبني بنيانا عجيباً وكان متولي القيام بذلك بجد وحرص واجتهاد الشيخ أبو القاسم بن سعيد اليونسي والشيخ أبو زيد من أولاد أبي زيد والشيخ الباسي وساعدهم على ذلك جماعة الوهبية جزامهم الله خير الدنيا والآخرة".  
أقيمت أول جمعة في هذا المسجد في شهر صفر سنة 1079 بأمر من شيخ الجزيرة وهو آنذاك موسى بن سعيد البجلودي حاكم جربة (نفس المصدر ص 60). وكان شاخت نشر صورة لمحراب مستقل برحبة المعلم لا نجد له أثراً اليوم.

### ج - الوثائق :

صور ، من 34803 الى 34809 ومن 49680 إلى 49683

### بيبليوغرافيا :

- بوراس الجربي، مؤنس .. م م ص 97

- الحيلاتي، رسائل ... م م ص 24-60

- SCHACHT(J), "Sur la diffusion...." op., cit., p. 17, fig. 9

STABLO (R), *Les Djerbiens...*, op.cit., p. 158.

(1) المقصود القرن الحادي عشر

(2) SAADAOU (A), *Testour du XVIIe au XIXe siècle*. Publication de la Faculté des Lettres, de La Manouba, Tunis 1996, pp. 92 - 96.

148 007 004

**جامع المراكشي**

حومة السوق

زاوية مالكية من توابع مشيخة تاوريت في عداد المعالم المندثرة حيث أعيد بناؤها لتحوّل الى مركز بريد.

148 007 005

**زاوية سيدي بن عيسى**

حومة السوق

**أ - الوصف :**

تعذر وصفه نظرا لاستغلاله كمشغل تابع للاتحاد الوطني للمرأة التونسية ويحتوي المعلم على قاعة ضريح سقفها قبة وقاعة زاوية ذات قبة مركزية حولها أروقة سقفها خشبية ومسجد يتكوّن من خمسة أساكيب و أربعة أروقة ويتقدّم واجهته رواق سقفه خشبي يرتكز على عقدين متجاوزين.

**ب - التعليق :**

زاوية من الصنف الرسمي (التركي) على غرار "سيدي الزيتوني" من معالم القرن الثامن عشر على وجه الترجيح.

**ج - الوثائق :**

بيبليوغرافيا :

STABLO (R), *Les Djerbiens...*, op.cit., p. 158.

148 007 006

**زاوية سيدي عبد القادر**

حومة السوق

يتعلق الأمر بزاوية مالكية للطريقة القادرية مقامة وفق الطراز الرسمي لمعالم القرن 18م تتميز بصحن أوسط حوله أربعة أروقة تتقدّم غرف منافع من جهتي القبلة و الجوف وتتقدّم قاعة ضريح مقببة من جهة الغرب ويتّصل بالمعلم من جهة القبلة مسجد يتكوّن من خمسة أروقة وخمسة أساكيب سقفه أقبية طولية محمولة على بوائك من خمسة عقود في الأصل تتجه بين الشرق و الغرب، حذفت الثلاثة عقود الوسطى بكل البوائك وطمس المحراب ليتحوّل المسجد إلى نادي شباب بينما تستغلّ الزاوية كمقرّ لصيانة جزيرة جربة وهي على حالة حسنة من الصيانة.

**الوثائق :**

جمعية صيانة جزيرة جربة "جربة جزيرة المساجد"، تونس 1991 .

STABLO (R), *Les Djerbiens...*, op.cit., p. 158.



148 007 007

## جامع سيدي بوسعيد

حومة بوملال

## أ. الوصف

يقع المعلم بمقبرة بطرف حومة بوملال على حدود حومة السوق ويحتل مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الإستطالة بين الشرق والغرب موسعة حديثا تبلغ قرابة 1000 م<sup>2</sup>. تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها الظاهر 80 صم حولت حديثا إلى سور شاهق ارتفاعه بين 2.5م و3 م به مدخل بجهة الضلع القبلي يفضي إلى رحبة أعيد تبليطها بجليز عصري وتحتوي بقسمها الشرقي على ملحقات حديثة تتمثل في كتّاب وميضاة وغرفة (وهي من إنجاز بعض أهل البر سنة 1992) بوسط الضلع الجوفي منارة محدثة مربعة القاعدة 1.8 م × 1.8 م ارتفاعها نحو 20 م بأعلى بدنها شرفة، الأقسام الأصلية من المعلم تحتل كامل الجانب الغربي من الرحبة وتتمثل في مسجد بالضلع الغربي وبرطال بالضلع القبلي يلاصق المسجد من جهة الطرف الجنوبي لواجهته الشرقية كما يحتوي هذا القسم في الضلع الجوفي على غرفتي منافع الشرقية منهما تكتنفها دعامتان مثلثتان عريضتان، وبالزاوية الشمالية الغربية توجد ميضاة قديمة.

المسجد : يقع المسجد حاليا على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب  $10.50 \times 8.80$  م. مدخله الحالي في الطرف الجوفي لواجهته الشرقية يفضي إلى قاعة تنقسم حاليا إلى ثلاثة أروقة وأربعة أساكيب الشرقي منها توسعة قريبة العهد، سقف القاعة أقبية طولية تحملها بوائك مؤلفة من عقود نصف دائرية تتجه بين القبلة والجوف وترتكز على دعائم حجرية مربعة، أما ما عدا البائكة الوسطى فترتكز عقودها على عمودين عتيقين ، قطر الواحد منهما 60 صم، فوق كل منها وسادة مربعة سمكها 20 صم وتعضد هذه البوائك عقود رافدة تتجه بين الشرق والغرب ذات شكل نصف دائري. يوجد المحراب في مستوى الأسكوب الثاني من الشرق وهو على هيئة حنية بسيطة غير منتظمة الإنحناء أبعادها 175 صم × 75 صم × 140 صم. بوسط الضلع الغربي من المسجد حنية على هيئة نصف قبة تأوي فتحة ماجل ألحق بالمعلم عند إضافة كامل الرواق الغربي في فترة قديمة نسبيا.

البرطال : يقع في الأصل على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب 8 ن × 4 م. أقتطع منه ثلثه الغربي ليحول إلى غرفة متصلة بالمسجد سقف البرطال قبوان طوليان تحلما بائكة وسطى تتألف من ثلاثة عقود متجاوزة قددت من فقرات الحجارة المهندمة وترتكز على دعائم حجرية أحادية النحت مربعة القاعدة 25 صم × 25 صم، واجهة البرطال تتألف حاليا من عقدين من نفس الصنف المذكور وكانت في

الأصل تتألف من ثلاثة الغربي منها ضمته توسعة بيت الصلاة، بمحور الضلع القبلي نجد محرابا على هيئة حنية بسيطة.

منافع الضلع الجوفي : تتمثل في غرفة منافع مستطيلة بين الشرق والغرب  $2 \times 7.20$  سقفها قبو طولي، يجاورها كتّاب مستطيل بين الشمال والجنوب أبعاده  $4.90 \times 3.80$  م، ويتكوّن من قسمين جوفي به دكّة عمقها 2.60 م، وتتفصل عن الباحة الخارجية بعقد على عرض القاعة أما السقف فقبوان طوليان. الميضاة تقع بدورها على مسالحة مستطيلة بين الشرق والغرب  $4.75 \times 2.10$  م، يوجد مدخلها بالطرف الغربي لضلعها القبلي ويفضي إلى قاعة مسقوفة بقبو طولي يرتفع مقدار 2.5 م، تحتوي على بئر قطرها 1.2 م تتصل عن طريق حوض وقناة فخارية بثلاثة أحواض وضوء أما بالطرف الشرقي فنجد مطهرة (مستحان) إتساعها 1.30 م تتفصل عن بقية الميضاة بنصف جدار طوله 1.60 م وإرتفاعه نحو ذلك به حوض صغير لماء الغسل.

مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران في الأقسام الأصلية 70 سم وإرتفاعها في المسجد نحو 2.80 م وفي بقية الملحقات دون ذلك بقليل قدّت من حجارة وطين ملاطها الخارجي من جير. الصيانة : معلم مشوّه بسبب التوسعات غير المنظّمة.

### التعليق :

يتعلق الأمر بمسجد مالكي ينسب إلى شخصية يتداول أهل الحومة أنها من أحفاد الرسول وهي أبي سعيد الباجي ولا نملك إثباتات حول ذلك.

من الناحية المعمارية نحن إزاء مسجد حي متكامل يتألف من مسجد وبرطال وغرفة مؤدّب، وكتّاب وميضاة، نواة المسجد تتألف فيما يبدو من فضاء مستطيل بين القبلة والجوف  $8.80 \times 5.10$  م وينقسم إلى بلاطتين وثلاثة أروقة وهو شكل نادر نسبيا ثم وسّع المسجد بإتجاه الغرب لتصبح أبعاده  $8.80 \times 7.30$  م وهو الشكل الذي كان عليه قبل التحويرات الأخيرة. تعتبر الميضاة نموذجية بالنسبة لهذا الصنف من المعالم.

### الوثائق :

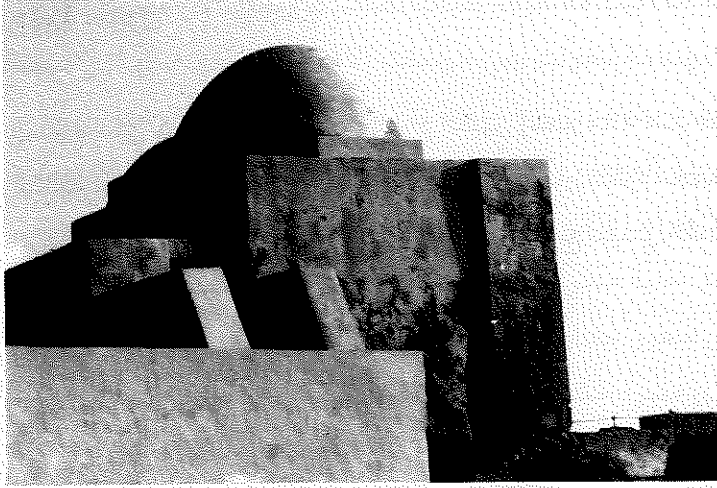
- صور : لا شيء

- بيبلوغرافيا :

148 008 001

## جامع البرج الكبير (الغازي مصطفى)

خومة السوق



رسم 36797 المسجد من الجهة القبلىة

## أ - الوصف

يقع المسجد داخل البرج الكبير (المعروف ببرج الغازي مصطفى) وذلك فوق أنقاض القسم الداخلي من الحصن في مستوى وسط الضلع الجوفي. ويحتل مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (8 م x 4 م).

- المسجد : يقع المسجد على مساحة

مستطيلة بين الشمال والجنوب (8 م x 4 م) يتكوّن من مساحتين مربعتين بينهما عقد متجاوز يحمله كتفان من حجارة مهندمة. سقف المسجد مكوّن من قبتين نصف كرويتين متماثلتين تحملهما أقواس ملاصقة للجدران والقوس الفاصل بين قسمي المسجد، تحوّلت قواعد القباب الدائرية عن مربع الجدران بواسطة أربع مناطق انتقال ركنية في كلّ واحدة على هيئة أرباع كرات توّطّرها عقود من فقرات الحجارة المهندمة بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة.

- الرواق : عبارة عن ظلّة تتقدم واجهة المسجد الغربية، سقفها خشبي أقلّ ارتفاعا من مستوى جدران المسجد يحمله عقدان متجاوزان تحملهما دعائم من حجارة مهندمة.

مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (50 سم) وارتفاعها (3.5 م) قدت من حجارة الغشيم المحليّة (صمّ وشخش) ملاطها من جير واستعملت فقرات الحجارة المهندمة اللبنة (شخش) في إقامة العقود والدعائم والأكتاف.

الصيانة : معلم رممه المعهد الوطني للتراث.

## ب - التعليق :

يتعلق الأمر بمسجد مالكي يبدو من آخر الاضافات المدخلة على البرج لذا فإنه يعود على الأرجح للفترة العثمانية رغم أن التخطيط القائم على فضائين مربعين يحاكي بعض المراقب الساحليّة الموجودة في القرن السابع للهجرة / الثالث عشر للميلاد (جامع سيدي زكري (148 020 001)).

## ج - الوثائق :

- صور ، 36797

- بيبليوغرافيا ،

148 008 002

**جامع القصارين**

حومة السوق

معلم مالكي كان يقع قريبا من البرج الكبير (نحو مائة متر قبلية) لم يبق له أثر إذ أدمج في المستشفى القديم لحومة السوق ويسمى أيضا سيدي القصار. ذكره محمد مخلوف المنستيري عرضا في شجرة النور الزكية ص 306. وورد في قائمة ستابلو باسم جامع سيدي القصارين. (STABLO (R), Les Djerbiens.... op.cit., p. 158.)

148 008 003

**زاوية سيدي الزيتوني**

حومة السوق

زاوية مالكية تعود للقرن 18 م رسمية الطراز تتكوّن من قاعة مركزية ذات اسطوان مسقوف بقبة تدور حوله أربعة أروقة وتفتح القاعة من جهة الغرب على صحن جانبي ومناجع. المعلم موظف كمتحف للعادات والتقاليد الشعبية وهو مقرّ المصالح الجهوية لمعهد التراث.

148 008 004

**جامع الترك**

حومة السوق



رسم 49677 منظر عام للمعلم من الجهة الشرقية

**أ - الوصف**

معلم حضري يوجد بقلب حومة السوق يقع على مساحة متعدّدة الأضلاع من جراء الإضافات المتعدّدة حيث تناهز المساحة الجمالية للمعلم (2م3500).

لا يمكن تبين التخطيط الأصلي للمعلم بسبب التحويلات الهامة التي أدخلت قريبا عليه إذ نجد مسجدا وسط صحن يحيط به من القبلة والغرب والشرق (حيث كان يوجد رواق أدمج مع

بيت الصلاة سنة 1319 هـ). ويحاذي المسجد من الجوف صحن محدث حوله ثلاثة أروقة الشمالي منها يتقدم مiazza عصرية.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب له مداخل من الغرب والشرق

والجوف جميعها مجدّدة وتفضي إلى قاعة ذات قسمين :

قسم غربي ينقسم إلى أربعة أروقة و خمسة أسايب مسقوفة بقباب نصف كروية الشكل متقايسة ذات رقبات مئمنة قدّت من فقرات الحجارة المهندمة تحوّلت عن مربّعات الأقواس التي تحملها بواسطة صدقات ركنية جوفاء يرتكز الجميع على عقود نصف دائرية متقنة الإستدارة قدّت من فقرات الحجارة المهندمة تحملها دعائم من نفس المادة مربعة المقطع ومحفّفة الزوايا فوق الدعائم وسائد من حجارة مهندمة ومؤطرة بأشرطة غائرة. أمّا في الأطراف فتقع مساقط الأقواس على أكتاف مماثلة للدعائم. في مستوى الأسكوب الرابع من الغرب توجد حنية محراب وافي محور جدار قبلة هذا القسم أثر لمحراب قديم تحول إلى فتحة تفضي إلى قاعة وراء ضلع القبلة تأوي منبرا خشبيا. بالزاوية الشمالية الغربية لهذا القسم فتحة في الجدار تفضي إلى قاعة محدثة مستطيلة بين الشمال والجنوب مسقوفة بقبوين طوليين.

قسم شرقي يمثل أربعة أروقة وأربعة أسايب الرواق القبلي منها مسقوف بقباب نصف كروية تحاكي قباب القسم الغربي غير أنها أقلّ إتقانا وبدون رقبات بقية الأروقة مسقوفة بثلاثة أقبية طويلة اتجاهها شرق غرب. لهذا القسم مفتح شرقي محدث سنة 1319 هـ.

– المنارة : مستقلة عن المسجد تقع في مستوى الزاوية الشمالية الغربية للقسم الشرقي وهي من النوع القلبي العثماني ذات قاعدة مكعبة (2 م × 2 م × 2 م) أسفل القاعدة محدّب فوقه إفريز بارز ومحدّب أيضا يعلوه بدن القاعدة المقام من حجارة ضخمة ومهندمة والمتوجّ بإفريز محدّب مماثل للإفريز السفلي.

بدن المنارة اسطواناني قطره (2 م) ينتهي بطابق اسطواناني أكثر عرضا هو شرفة المئذنة على شكل طبق تضيق قاعدته باتجاه بدن المنارة فوق هذا الطابق جوسق ينتهي بمخروط متقن على هيئة رأس قلم «مطرور».

من الداخل للمنارة مدرج لولبي يدور حول عمود محوري من قطع عديدة من الحجارة المهندمة.

– المنافع الأخرى : ملحقات عصرية حول صحن شمالي المسجد ومشاريع توسعة بالجدار القبلي. لا أثر لنقائش عدا نقيشة حديثة بالمدخل الشرقي للمسجد عليها تاريخ 1319 هـ.

– مواد البناء : في القسم الأصلي حجارة مهندمة وجير.

– الصيانة : معلم مشوه ومازال مهدّدا بمزيد التشويه.



رسم 49679 المنارة

## ب - التعليق :

مسجد جامع حنفي في الأصل مالكي الآن والمعلم عثماني كما يوحي بذلك اسمه ومنارته القلمية تتكوّن نواة مسجده الأولى من أربعة أروقة وخمسة أسكايب ويبدو أنه يعود إلى فترة استقرار الجالية التركية بالجزيرة منذ نهاية القرن السادس عشر ميلادي، لكنه أقيم وفق التقاليد المحلية بصفة عامة ما عدا المنارة.

## ج - الوثائق :

- صور : من 49677 إلى 49679

## - بيبلوغرافيا

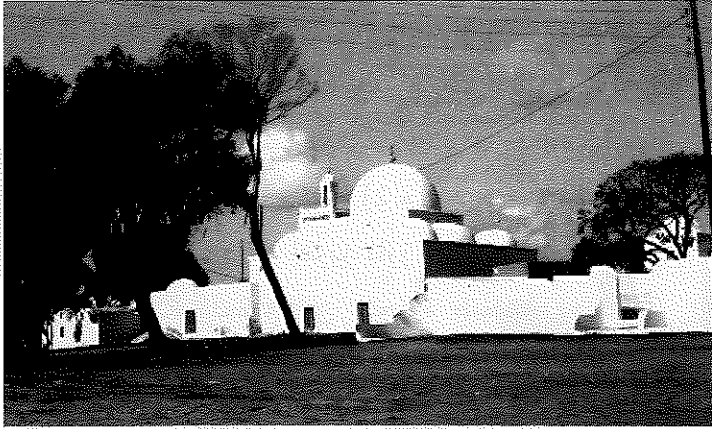
- الأرشيف الوطني، سلسلة س - د كرتون 66 ، ملف 9

STABLO(R). Les Djerbiens .... op cit p 158.

148 008 005

## جامع الغرباء

حومة السوق



رسم 37330 : منظر عام للمعلم من الجهة الجنوبية الغربية

## أ - الوصف :

معلم حضري يقع قبالة مدرسة سيدي إبراهيم الجمي ضمن مقبرة قديمة ويقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تناهز (3000 م<sup>2</sup>).

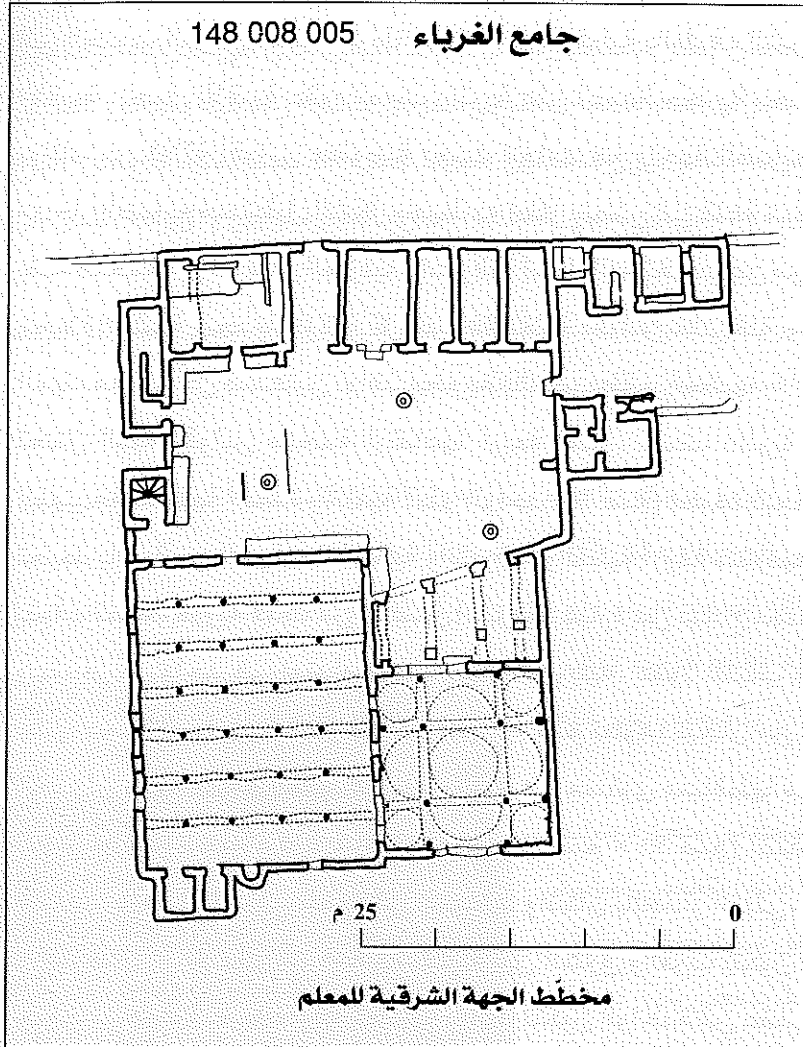
يحيط بالمعلم سور مرتفع (2.2 م) به مدخلان الواحد منهما على هيئة قوس متجاوز واحد بمحور الواجهة الشمالية.

والآخر بالطرف الشمالي للواجهة الغربية، يفضي المدخلان عبر ممر مسقوف بقبو طولي محدث أو مجدّد بكل منهما إلى صحن مكشوف يمتد بطوله بين الشرق والغرب ويحتوي على:

- مسجد ناتئ عن محور الضلع القبلي تحاذيه قاعة ضريح يتقدّمها برطال من جهة الشرق وبرطال من جهة الغرب حوّل حديثا إلى مكتبة ؛

- مجموعة غرف طلبة بالضلع الغربي ؛

- مiazza بالقسم الغربي من الضلع الشمالي للصحن وقد حوّلت بفضل توسعة حديثة إلى فضاء مستقلّ



بسور داخلي وتحتل كامل  
الزاوية الشمالية الغربية  
للرحبة؛

- غرفة منافع تحاذيها ثلاث

غرف سكنى بالقسم الشرقي ؛

- الضلع الشرقي للصحن به

مدخل يفضي إلى منزل خارج

الحرم ملحق بالمعلم ومخصّص

لسكنى المؤذن ؛

- بوسط الصحن إزاء الواجهة

الشمالية للمسجد تتصب منارة

مستقلة بذاتها .

- المسجد : يقع المسجد على

مساحة مستطيلة بين الشمال

والجنوب (20 م × 15.3 م) واجهته

شمالية بمحورها مدخل

مستطيل يفضي عبر دركة إلى

قاعة تنقسم إلى خمسة

أساكيب وسبعة أروقة مسقوفة

بأقبية طويلة تحملها أقواس

نصف دائرية ترتكز على أعمدة اسطوانية قطر الواحد منها (80صم) تعلوها وسائد اسطوانية أيضا  
قطر الواحدة (90 صم) وسمكها (20 صم) وذلك بالنسبة للأربعة أروقة القبليّة، أمّا الأروقة الشمالية  
فترتكز أقواسها على أعمدة مثمّنة. يصدر جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة قوسه متجاوز  
يرتكز على عميدين ركنيين تعلو كل منهما وسادة مدرجة يحيط بالقسم العلوي من المحراب إطار  
مسطّح وتحيط بالقوس نفسه ضفيرة مدرّجة .

بمحور الجدار الغربي أحدث مدخل مستطيل تكتنفه نافذتان محدثتان وبالطرف القبلي للجدار الشرقي  
مدخل مستطيل يفضي عبر درجتين إلى قاعة الضريح .

- الضريح : يتقدّمه برطال مكوّن من ثلاثة أروقة متعامدة مع واجهة الضريح وينحرف اتجاه البرطال

إلى الجنوب الغربي سقف البرطال ثلاثة أقبية طولية بالطرف الشرقي منه دكة سقفيها أقل ارتفاعاً من الأقبية. تحمل الأقبية عقود نصف دائرية على أعمدة حجرية محففة الزوايا ونلاحظ أن العقود تكوّن بوائك من ثلاثة أقواس منقوصة بحيث تتعامد مع واجهة الضريح أنصاف أقواس واضحة الحذف. مدخل الضريح مستطيل الشكل يحيط به إطار يفضي إلى قاعة مربعة بوسطها اسطوان مربع مسقوف بقبة ضخمة من الأعناق الخزفية ذات رقبة إسطوانية تحولت عن مربع الإسطوان بواسطة أربع صدقات محلاة بأشعة محدبة توّطر كل صدفة ثلاثة أقواس متداخلة ومدرجة قدت من فقرات الحجارة المهندمة بين كل صدفتين نوافذ مخرمة بالحصّ طمس بعضها.

تحمل القبة أقواس ضخمة ارتفاعها أربعة أمتار، نصف دائرية الشكل قدت من فقرات الحجارة المهندمة تحملها أعمدة رخامية قطر الواحد (70 صم) تعلوها تيجان عتيقة من النوع الكورنثي.

تحيط بالقبة من الجهات الشمالية والشرقية والقبلية أروقة سقوفها أنصاف قباب. أما الزوايا فسقفت بقباب نصف كروية قدت من الأعناق الخزفية عبارة عن نماذج مصغرة للقبة المركزية تحملها الجدران وعقدان كل واحد في امتداد قوس القبة الذي يليه. عقود القباب متجاوزة تميل إلى الإنكسار وتستند على أعمدة اسطوانية قطر الواحد منها 40 صم تعلوها تيجان من النوع العثماني ذات لفائف من جهة الجدران بينما تلتحم العقود بأقواس القبة في مستوى مساقطها من الجانب الذي يليها. تحتوي قاعة الضريح على سبعة نوافذ مربعة الشكل (50 صم × 50 صم) اثنتان بالجدار الشرقي وثلاث منتظمة التباعد بالجدار الغربي تفتح على المسجد واثنتان بالجدار القبلي.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب يتكون من خمسة أروقة اتجاهها شمال / جنوب، سقوفها أقبية طولية تحملها بوائك تتكون الواحدة من عقدين نصف دائريين ترتكز على دعائم مربعة. طمست واجهة البرطال حديثاً ليتحوّل إلى قاعة استغلّت في بداية الاستقلال كمستوصف وهيئت حديثاً إلى قاعة مطالعة.

- غرف الطلبة : غرف مستطيلة بين الشرق والغرب (3 م × 1.5 م) في الضلع الغربي وبين الشمال والجنوب؛ في الضلع الشمالي مداخلها مستطيلة عبارة عن أبواب ذات دفة واحدة.

- المنارة : مستقلة بذاتها مربعة القاعدة (3.5 م × 3.5 م) وتتألف من ثلاثة طوابق متساوية علو الطابق السفلي أربعة أمتار والعلويان ثلاثة أمتار تفصل بين الطوابق أفاريز زخرفية بارزة، السفلى منها مقعّر والأوسط مفرض والعلوي مسنّن.

ينتهي بدن المنارة بشريط من الكتابات يدور حولها وقد توجّ بشرافات مسنّنة يعلوها جامور مكون من قبة نصف كروية الشكل ترتكز على عميّدات تحملها قاعدة اسطوانية. حلّيت واجهات المنارة من الجهات الشمالية والشرقية والغربية بنوافذ متوأمة اثنتان بمحور كل طابق. أما الواجهة القبليّة



فبأسفلها مدخل ذو قوس متجاوز ضمن إطار مستطيل غائر أعلاه مسنن حلي في طرفيه بوصلتين زخرفيتين فوق الباب نقيشة ضمن محراب أصم قسمه المقوس مفرض بأشعة زخرفية وبمحور الطابق الأول نافذتان متوأمتان ضمن محراب أصم بين النافذتين عميد قطره 20 صم يعلوه تاج من النوع الكاسي، أما الطابق العلوي فيه نافذة واحدة من نفس الصنف. مدرج المنارة لولبي والنوافذ تبدو من الداخل منفرجة.

- الزخارف : أهمها الزخرف المخرم في النوافذ المخصصة برقبة قبة الزاوية عماد هذا الزخرف الأشكال الهندسية المتداخلة، وقد أفسد الطلاء الحديث الكثير منها.  
- النقائش :

\* نقيشة أعلى بدن المنارة عبارة عن إفريز سمكه 25 صم يدور حول البدن كتب عليه بخط نسخي بارز - من جهة الغرب : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد  
- من جهة الشمال : قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد [قرآن كريم : سورة الاخلاص]  
- من جهة الشرق : "نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين" [قرآن كريم : سورة الصف : الآية 1] يا محمد غفر الله لمن (خلده 9).



رسم 37246 نقيشة مدخل المنارة

\* نقيشة مدخل المنارة : عبارة عن لوحة من حجارة صلبة مساحة الكتابة فيها (52 صم × 42 صم) تتضمن ثمانية أسطر ارتفاع السطر (5.5 صم) تفصل بينها خطوط بارزة سمك الواحد (اصم) كتب فيها بخط نسخي بارز :  
س 1 : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

س 2 : ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون [قرآن كريم : سورة النحل : الآية 128]

س 3 : جددت هذه الصمعة المباركة على يد عبده

س 4 : يحيى بن الشيخ سيدي حمد (المنيوي 9) صانعها

س 5 : المعلم احمد والمعلم .....الحاج سالم على ...

سي غفر الله لهم ولمن قرأ

س 6 : وكتب ولمن (اشرف) .....ولمن بالاسلام يدين

س 7 : .....

س 8 : وكان تمامها أول شعبان عام ست وثمانين والـف.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد في قسميه القديم والحديث 80 صم وارتفاعها أربعة أمتار وهي من حجارة وجير ملاطها الخارجي من الجير واستعملت نفس المواد أيضا في المئذنة والغرف والبرطال ؛ أما الزاوية فهي مهيمنة على بقية المعلم من حيث سمك جدرانها (90 صم) وارتفاعها (6 م) بالإضافة إلى ارتفاع القبة 4 م وقد استعملت في إنجازها الأبناق الخزفية كما استعملت في الزاوية الأعمدة الرخامية والتيجان المستجلبة من الخرائب الرومانية كما استعملت في بيت الصلاة أعمدة حجرية تبدو مستجلبة من آثار سابقة.

- الصيانة : حسنة.

ب - التعليق :

جامع مالكي منذ القرن التاسع للهجرة / الخامس عشر للميلاد من توابع مشيخة تاوريت، كان اياضيا قبل هذا التاريخ ويسمى مسجد توزين يقول الباروني ( الباروني، مخمسة .....م ملحق نظام العراة .....م ص 333) في مخمسته متحسرا على تحول جامع الغرياء إلى المذهب المالكي :

سلوا مسجدا يدعى بجامع غرية صوامعه تسمو على سوق جربة  
وصار لغير الجنس يالها كربة بنى صالح السمومني لله قرية

[طويل]

وحيث أن عائلة السمومني بها على الأقل شيخان يحملان اسم صالح وهما صالح ابن يحيى الذي كان موجودا في 916 هـ/1510 م والآخر صالح والد الشيخ سليمان ابن صالح الذي كان على رأس المشيخة سنة 699 هـ/1299-1300 م (الجميري، نظام ...م) فإن الشخص المقصود في عجز البيت الثاني هو على الأرجح والد سليمان بن صالح وهو من شخصيات النصف الأول في القرن السابع هجري/الثالث عشر ميلادي وفي هذه الفترة تأسس إذ كان ابنه مسعود بن صالح على رأس المشيخة سنة 967 هـ/1560 م بينما كانت للمعلم أوقافه منذ سنة 853 هـ. 1449 م على الأقل من خلال رسم حبس نسخ سنة 922 هـ/1516 م وستل عنه القاضي عطوم سنة 996 هـ / 88-1587 م (ابن عطوم، الفتاوي، مخ الوطنية ج 5، ص 15). لو بحثنا عن تقاطع ما بين المعطيات الأدبية والمعطيات الأثرية لوجدنا أن الثانية تؤكد في جوانب الأولى وتتمها في جوانب أخرى :

تؤكد المعطيات الأثرية قدم المعلم وقربه من أوائل العصر الوسيط المتأخر حين نتأمل نواة المسجد التي تبدو بوضوح على هيئة قاعة مربعة تنقسم إلى خمسة أروقة وخمسة أساكيب مما يحتم تصنيف المعلم ضمن المساجد المتسعة والمقامة بإمكانيات تفوق إمكانيات مسجد حي أو مسجد عامي، من

جهة أخرى فإن استعمال مواد البناء العتيقة وبالكثافة التي نلاحظها هو من خصائص العمارة الإسلامية في عموم إفريقية في الفترة الوسيطة ذلك أن عمارة العصر الوسيط كانت بادئة السبق إلى الاستفادة من الموروث العتيق على مستوى مواد البناء على الأقل. لا يمكن التأكيد أن ملحقات المعلم كانت معاصرة أو قريبة من النواة لكن بالإمكان أن نضيف إلى معطيات المصادر أن تحويرا عميقا أدخل على المعلم في الفترة المرادية لتأخذ المدرسة شكلها الحالي وتمثل ذلك على الأقل في :

- إحداث قاعة الزاوية والتي تكاد تتطابق في روحها العثمانية بقبتها المركزية الضخمة مع زاوية بوعكازين (148 007 012) التي أقيمت تحقيقا بعيد 1054 هـ / 1644 م) وأقيمت هذه القاعة على حساب برطال أقدم منها كان موجودا قبل توسعة المسجد في اتجاه الشمال ويبدو هذا البرطال أيضا غير متناغم مع المسجد النواة حيث ينحرف اتجاه قبلته نحو الشرق لذا فإننا نفترض أن يكون هذا العنصر جاء عند تحوّل المعلم إلى المذهب المالكي إذ لوحظ هذا الاختلاف في الاتجاه في جبل نفوسة بين مساجد المالكية ومساجد الإباضية.

- تجديد صومعة قديمة كانت في الأصل مستقلة عن النواة (ولا تزال إلى الآن مستقلة عن كامل المسجد) وذلك سنة 1086 هـ / 1675-76 م وكان ذلك بإشراف غرباء عن الجزيرة من عائلة المنبوي وهو ما يؤكد الرواية الشفوية التي تلحّ على صلة هذه العائلة المتفرّعة من قبيلة الحمارنة بمارث والتي عين أحد عمدائها " الشيخ سيدي أحمد بن الشيخ سيدي حميد بن الشيخ سيدي أحمد المنبوي على رأس جامع الغرباء قاضيا ومفتيا سنة 1003 هـ / 1594 م (المريمي ص 383).

ولا تخلو أحداثات المالكية في المعلم من روح دعائية تشهد بها روح الضخامة المسيطرة ولا حتى من روح استفزازية نلمسها في بعض الصيغ الدينية كآية "تصر من الله وفتح قريب" [سورة الصف الآية 13] التي تحتويها نقيشة تاج بدن المنارة والتي تظهر للرأي من خارج المسجد أو آية " إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون" [سورة النحل الآية 128] التي نجدها في نقيشة مدخل المنارة.

### ج - الوثائق :

- الصور ، من 37223 إلى 37225 و 37228 ، 37229 ومن 37238 إلى 37279 ومن 37283 إلى 37291 ومن 37327 إلى 37331

### - ببليوغرافيا :

- ابن عثوم ، الفتاوى، مخ الوطنية عدد 18534 ج 5 ص 15
- الباروني، مخمسة ... م ملحق نظام ... م ص 333
- بوراس ، مؤنس ... م ص 96
- المريمي ، التفكير المذهبي ... م ص 390.383 وما بعدها

SCHACHT (J). - Sur la diffusion...". op.cit., p. 20.

STABLO (R). Les Djerbiens.... op.cit., p. 158.

148 008 006

## سيدي ابراهيم الجمني

حومة السوق

## أ - الوصف :

مدرسة حضرية توجد بنهج سيدي ابراهيم الجمني تحيط بها ملحقات من أحباسها (حمام، قرن...). وتقع على مساحة مربعة تقريبا (40 م × 40 م).

- الواجهة الرئيسية قبلية المفتوح وتتقسم إلى قسمين:  
- قسم بارز بطرفه الشرقي حرم لمقبرة حول المعلم و«كوشة» (مخبزة) وبوسطه تقريبا مدخل على هيئة قوس متجاوز يُؤوي بابا ذا دفة واحدة به «خوخة». بين الباب وجدار المقبرة مدخلان مستطيلان لمخزينين ، الغربي منهما كان جزءا من بهو المدخل المتعرج.

- قسم غربي متأخر عن الواجهة مقدار مترين أقيم في مستوى زاوية القسمين عقد متجاوز عرضه متران ونصف قد من حجارة مهندمة ويقع مباشرة على دكة وراءها جدار ثانوي ملاصق لطرف الواجهة يمثل بقية من إصلاح قديم.

في أقصى الطرف الغربي يتعرج هذا القسم من الواجهة من جديد مقدار (50 صم) حيث تتضمن محورها مدخل مستطيل لكتاب تكتفه نافذتان وبأعلى الواجهة نافذتان متناظرتان.

- الواجهة الشرقية مدعمة بسبع فارسيات ارتفاع الواحدة 3.5 م نلاحظ انتظاما في أشكالها وأحجامها. بالزاوية الشمالية الشرقية نتوء لقاعة ضريح مربعة سقفاها قبة نصف كروية على قاعدة تبدو من الخارج مربعة غطيت القبة بقرمود أخضر داكن مسطح نوع «لسان بقرة»

- الواجهة الشمالية صماء في الأصل فتح بها مدخل يفضي إلى ملحقات ينفذ لبعضها من داخل المدرسة وللبعض الآخر من الخارج وهي الآن تحت تصرف وزارة الداخلية.

- الواجهة الغربية صماء بطرفها القبلي فارسية وتحمل الواجهة آثار اصلاحات عديدة خاصة في مستوى الطابق السفلي تتمثل في إقامة جدار ثانوي على طول الواجهة وتدعيم آخر على ارتفاع 2.20 م. يفضي المدخل عبر بهو مستطيل (متعرج في الأصل) إلى ساحة مربعة الشكل بركنها الجنوبي الغربي مسجد وتحيط بها من الجهات الشرقية والشمالية والغربية أروقة متواصلة وبالضلع الشرقي رواق في



رسم 37290 : المعلم كما يبدو من منارة جامع الغرباء،

مستوى الطّرف الشرقي وفي امتداده غربيّ المسجد قوس يتقدم كُتاب.

فوق الطابق الأرضي أروقة مماثلة جميعها يتقدم غرف سكني في حين يصعد إلى الطابق العلوي بمدرج من الطّرف القبلي للضلع الشرقي يفضي إلى مدخل متّسع مكوّن من عقد متجاوز على عضادتين. - الصحن : مربع الشكل يحتوي على مجموعة من القبور الحديثة منها ما هو مندرس ومنها ما هو على حاله ويعود الباقي منها إلى أوائل هذا القرن، كما يحتوي الصحن على مزولة بالناحية الشمالية خطوطها منقّطة.

- الأروقة : أربعة، الشماليّ يتألّف من ثمانية أقواس والشرقي من تسعة والغربي من خمسة أمّا القبلي فيتكوّن من ثلاثة أقواس من جانبه الشرقي. وهي متجاوزة تميل إلى الانكسار مكوّنة من فقرات الحجارة المهندمة تحيط بها أفاريز غائرة سمك الواحد منها (12 صم) وترتكز الأقواس على دعائم مربعة المقطع ذات تيجان/وسائد كأسية الشكل.

عقود الجهة الشرقية والشمالية والغربية متماثلة من حيث الحجم والشكل أمّا عقود الرواق القبلي فهي أكثر اتساعا وارتفاعا وخاصة الغربيّان منها.

بالطابق العلوي أربعة أروقة موازية للأروقة السفليّة غير أن أقواسها وإن كانت من نفس الصنف والتقنيات فإنها أقلّ حجما، ونلاحظ أن قواعد دعائمها المربعة والمحفّفة الزوايا بالنسبة لبعضها تقع في مستوى كوستي كل عقد من عقود الرواق السفلي عدد الأقواس (11) من الجهة الشرقية و(10) من الجهة الجنوبية و(6) من الجهة الغربية و(4) من الجهة القبليّة؛ سقوف الأروقة السفلية في مستوى الزوايا محمولة على عقود رادفة متعامدة مع بوائك الأروقة ويرتكز كل عقد من جهة على دعامة الزاوية للرواقين المعنيين بالتقاطع ومن جهة أخرى على كتف يمثل مقطعا عموديا لدعائم البوائك.

موازيب الماء مدمجة بجدران القسم السفلي من الأروقة وهي ذات فتحات على متوسط ارتفاع (2 م) من الأرض قطر الفتحة (4 صم) وقد قدّت من خزف أحمر سمكه حوالي (2 صم)، نلاحظ أن بعض الموازيب ثقتب العديد من المرّات في مستويات مختلفة لحلّ مشكل الانسداد، (وتسمّى هذه الثقوب «منافس»).

تحتوي عوارض السقف في معظمها على كتابات بالسّمق بخطّ نسخي متأخّر وتتضمّن أسماء بعض الطلبة وتواريخ إقامتهم.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا واجهته الرئيسيّة شرقية المفتوح بها مدخلان واحد بالطرف القبلي مستطيل الشكل وثنان بالطرف الشمالي ذو قوس متجاوز قليل الاتساع يرتكز على عضادتين من حجارة مهندمة تعلوهما عضادتان من نفس المادة. ويحيط بالقوس المكوّن من خمس فقرات من الحجارة المهندمة، إفريز بارز سمكه 8 صم ويتصل الإفريز بآخر مماثل يحيط به الإطار

الخارجي.

يبين المدخلين نافذة واضحة الإحداث. الواجهة مدعّمة بجدار ثانوي على ارتفاع 3.5 م ويتقدّم الجدار الاصلى مقدار 20 سم. يعلو الواجهة نتوء لثلاثة أقبية طويلة وتتقدمها دكة على ارتفاع 50 سم عليها أضرحة، المحاذي منها للمدخل من جهة القبلة عليه نقيشة عبارة على مرثية من عشرة أبيات مؤرّخة بفترة محرم الحرام 1361هـ (-1942م).

تحتوي الواجهة الشمالية بمحورها على نافذة مستطيلة مماثلة لنافذة الواجهة الشرقية كما تحتوي على مدرج آذان من خمس مستويات بطرفها الشرقي. الواجهة الغربية طرفها الشمالي أصمّ وباقيها مدمج بالغرف، أما الواجهة القبليّة فدمجت تماما بالواجهة الخارجية للمعلم.

يفضي المدخل إلى قاعة مربعة تنقسم إلى أربعة أروقة اتجاهها شرق-غرب تكوّن خمس بوائك تتكوّن الواحدة من ثلاثة أقواس متجاوزة الشكل تميل إلى الانكسار مكوّنة من فقرات الحجارة المهندمة مؤطرة بأفاريز غائرة سمك الواحد منها 15 سم. ترتكز الأقواس على دعائم في جميع الاتجاهات مربعة المقطع تعلوها وسائد مكعبة الشكل تقريبا. تحمل البوائك والدعائم المدمجة بالجدران سقفا مكونا من أربعة أقبية طويلة.

بالمسجد محرابان :

- محراب بمحور جدار القبلة على هيئة حنيّة تبدو بسيطة يناهز ارتفاعها 2.2 م وعرضها 90 سم غير أنه طمس ليعوّض بالمحراب الثاني.

- محراب على الجدار الشرقي ضمن كتلة حجريّة تتّجه نحو الجنوب الشرقي (عين القبلة) وهو أيضا حنيّة بسيطة ارتفاعها 1.80 م. قوسها من فقرات الحجارة المهندمة مستقل بذاته ويرتكز على الكتلة الحجرية التي أقيم بداخلها المحراب ؛

- بالطرف الجنوبي للجدار الغربي مدخل مستطيل يفضي إلى كتّاب مجاور وقد طمس المدخل حديثا.

- قاعة الضريح (الزاوية) : مدخل قاعة الضريح يوجد بالطرف الشمالي للضلع الشرقي من الصحن وهو مستطيل الشكل عضاداته من حجارة مهندمة محليّة يحيط به إطار بارز ومسطح. فوق الساكف إطار مستطيل ومدرّج تحفّ به من الأعلى وصلتان زخرفيتان يحيط بهذا الإطار شريط خارجي مسطح سمكه (10 سم) وبداخله إطار ثان محليّ بزخرف محفور عماده خطوط منكسرة ومتوازية في اتجاهات مختلفة.

يفضي المدخل إلى قاعة مربعة تقريبا سقفها قبة ضخمة نصف كروية الشكل مكوّنة من الأعناق الخزفية ترتكز على قاعدة إسطوانية علوها 50 سم ويحفّ بها شريطان محدّبان وبارزان بينهما فضاء مسطح يبلغ سمك الشريط الواحد 15 سم.

تحمل القبة أربعة أقواس ضخمة ارتفاع الواحد منها أربعة أمتار (نصف الارتفاع الجملي للقبة) الأقواس قدت من فقرات الحجارة المهندمة والتي يحيط بكل واحد منها إطار غائر من الملاط وترتكز العقود الأربعة على أربعة أعمدة رخامية قطر الواحد (50 صم) وتعلوها تيجان كورنثية من ذات الثلاثة مستويات السفلى منها محلى بورقتي أكانتس والطابق الثاني به نفس الأوراق واحدة بكل زاوية وأخرى بصدر التاج جميع الورقات مخرمة وقد أفسدها طلاء حديث، أما الطابق العلوي من التاج فيتكوّن من لفائف في مستوى الزوايا . التيجان الأربعة متقايسة (ارتفاع 45 صم عرض القاعدة 50 صم عرض القمة 60 صم) . تعلو التيجان وسائد ضعيفة السمك (7 صم) .

تحوّلت رقبة القبة الاسطوانية عن مربع الأقواس بواسطة أربع صدقات ركنية مضلعة بتضليع غائر توطّر كل واحدة منها ثلاثة أقواس متداخلة ومدرّجة قدت من فقرات الحجارة المهندمة بين كل صدفتين في مستوى مفتاح كل عقد قوس زخرفي من الحجارة يؤوي نافذة مربعة الشكل تقريبا (50 صم  $\times$  40 صم) ويوطّر كل قوس عميدان يعلو كل منهما تاج زخرفي من النوع الحفصي المحورّ غمره طلاء حديث . حلّت رقبة القبة أيضا في مستوى التيجان بزخرف غائر عماده صنوبرة بين قمريتين . تحيط بالقبة من الجهات الشمالية والشرقية والغربية ثلاثة أروقة سقوفها أقبية طولية حلّي باطن كل قبة بقرية بارزة قطرها 40 صم .

تفتح الأركان الشمالية الغربية والشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية على ملحقات للضريح وهي عبارة عن غرف منافع تمثل نتوءات المعلم من الخارج في مستوى الزاوية الشمالية الشرقية . تحت القبة سبعة توابيت خشبية مجددة أضخمها ينسب لسيدي إبراهيم الجمني وعلى الجدار القبلي لوحة رخامية بها مرثية مؤرخة بـ 1134 هـ .

- الغرف والمنافع : تتوزع الغرف والمنافع على الطابقين حيث يتقدّم كل عقد غرفة سكنى بالأضلاع الشرقية والشمالية والغربية وهي غرف مستطيلة بين الشمال والجنوب متقاربة الأحجام (3م  $\times$  1.8 م) مداخلها مستطيلة لكل واحدة نافذة مقابلة للمدخل . غرف الزوايا السفلية والعلوية أكثر اتساعا لكنها أقل تهوئة وتبدو معدة لمنافع أو لسكن جماعي .

بالطرف الغربي للضلع القبلي يفضي عقد الرواق إلى كتّاب متّصل بالمسجد بواسطة مدخل بالطرف القبلي بجداره الشرقي ويفتح الكتّاب في الوقت ذاته على الشارع ناحية الجانب الغربي للواجهة الخارجية . أما الطابق العلوي من هذا القسم فيصعد إليه بمدرج محاذ للجدار الغربي للمسجد يفضي إلى غرفة منافع بالجانب الآخر .

- بالطرف الشرقي للضلع القبلي مخازن محاذية للمدخل كان الغربي منها يمثّل قسما من سقيفة المعلم ؛

- بالطابق العلوي لهذا القسم أربع غرف : اثنتان منها جوفية المفتح واثنتان قبلية المفتح، بالإضافة إلى غرفة خامسة تقع بالطرف الغربي للرواق.

- الزخارف : قليلة وأهمها تلك التي تزين أقبية الزاوية حيث نجد بباطن كل قبوة قمرية بارزة قطرها 40 صم محلاة بطبق ثماني الأضلاع وسطه قمرية أخرى تحوي زهرة ذات ثماني فلقات محيطها مسبحة زخرفية.

- النقائش : أهمها نقيشة الزاوية وهي عبارة عن لوحة رخامية أبعادها (30 صم × 50 صم) تحوي نصا من سبع أسطر كتبت بخط نسخي متأخر محفور ومنزل بالبرصاص نصها :

س 1 : بسم الله الرحمن الرحيم

علم العلوم الزاخرة	س 2 : هذا ضريح قد حوا
حاوي المعارف الفاخرة	س 3 : الجمني العلم الفريد
أمسى نزيل الآخرة	س 4 : ثاني الربيعين مضى
يامها متواترة	س 5 : من عام أربعة مضت أ
ما به والف ظاهرة	س 6 : بعد الثلاثين خلّت

س 7 : سنة 1134 .

- مواد البناء : معظم مواد البناء محلية غير أننا نلاحظ استعمالا لتيجان وأعمدة عتيقة متماثلة لإقامة عقود أركان القبّة التي قدّت رقبتهما من الأعناق الخزفية، كما نلاحظ استعمالا مكثفا للخشب في الأروقة. من جهة أخرى يبلغ سمك الجدران وارتفاعها أقصاه في الزاوية بالنسبة لبقية المعلم 6 أمتار ارتفاع، و80 صم سمك. أما المسجد فيبدو ثانويا من حيث الحجم لا يتجاوز ارتفاع الجدران 3.5 م وسمكها 60 صم. - الصيانة : حسنة، معلم متماسك وقابل للتهيئة.

#### ب) التعليق :

مدرسة مالكية بوسط حومة السوق (مشيخة تاوريت) بالمكان المعروف بسانية التكتيك قبل إنشاء المدرسة للشيخ إبراهيم بن عبد الله الجمني (المالكي) (1036 هـ / 1628 م - 5 ربيع الثاني 1134 هـ / 24 ديسمبر 1721) المدرسة الجمنية من المؤسسات النادرة التي أشرفت على بنائها بجزيرة السلطة المركزية المرادية غير أننا نجد اضطرابا في المصادر حول الباي المرادي الذي قام ببنائها فبينما يذهب الوزير السراج (حلل، ج 3 ص 296 - 320) إلى أنّه " ابو الظفرمراد باي بن المرحوم حمودة باشا" والمعروف بمراد الثاني (1070 هـ / 1086 هـ / 1659 - 1675 م) يؤكد محمد بوراس (مؤنس ص 95) أنّ بانيها هو مراد باي بن علي باي بن حمودة باشا بن مراد الأول والمعروف بمراد الثالث وذلك سنة 1113 هـ / 1701 م. إنّ شهرة مراد الثاني بمواصلة مجهود والده التعميري من ناحية وسمعة مراد الثالث الدموية من جهة ثانية



فضلا عن الفرق بين ثقافة بوراس البعيد نسبيا عن الأحداث وثقافة الوزير السراج المعاصر لإبراهيم الجمني تدعو إلى الانحياز إلى تاريخ 1086هـ/1675م كتاريخ لتأسيس المدرسة حيث توفي مراد الثاني قبل نهاية الأشغال في ما روى الوزير السراج وهو تاريخ أقره مارسيه (Architecture p 469) في المناسبة الوحيدة التي تعرض فيها إلى معمار جربة ومع ذلك كله فإن تاريخ بوراس حري أن يؤخذ مأخذ الجد إذ أن صلة هذا المؤلف بجربة وبيوتائق تاريخها تبدو أوثق من ناحية، وإن الشيخ إبراهيم الجمني رجع بعد سنة 1073هـ/1664م (تاريخ عودته الأولى من مصر) إلى المشرق ودرس بالقاهرة ثم رجع إلى بلده، ثم انتقل إلى جربة ودرّس بجامع الغرباء في مدة ضيقة نسبيا لو صدقت رواية الوزير السراج من ناحية ثانية. وعليه فإن سنة 1113هـ/1701م تبدو أقرب إلى المعقول رغم دموية مراد الثالث. أمّا الضريح فقد أقيم بعد وفاة الشيخ الجمني بأمر من حسين بن علي تركي. المهم أن المعلم أقيم بين أواخر العهد المرادي وبداية العهد الحسيني ضمن استراتيجية مركزية ثابتة تتمثل في نشر المذهب المالكي بالجزيرة وتمكين رموزه من دعم واسع يتجسّم هنا في الأوقاف الهامة التي حبّست على المدرسة.

من الناحية المعمارية يصعب تبين مراحل البناء فحتى الضريح الملحق بأصل المعلم جاء ضمن الادمج في الركن الذي يحتله يحمل المعلم عديد الخصائص الغربية عن العمارة المحلية كالصحن المغلق وتعدد الطوابق بحيث جاء أشبه بالفنادق التقليدية منه بالمساجد الجربية ومع ذلك نجد أثرا واضحا للعمارة المحلية كاستقلالية المسجد (بيت الصلاة) ونوعية الأقواس ذات الإرتفاع المحتشم وطغيان الطلاء الأبيض... واصلت المدرسة نشاطها العلمي إلى فترة قريبة جدا (قبيل الاستقلال) وتجاوز إشعاعها جزيرة جربة إلى ما جاورها من نواحي الجنوب تشهد بذلك أسماء الطلبة وأنسابهم المكتوبة على عوارض سقوف الأروقة. والمتأكد أيضا إن هذه المؤسسة لعبت دورا حاسما في نشر المذهب المالكي بالجزيرة وكان ذلك هدفها الأساسي: "وأعظم من هذه الموجبات مراده. [يقصد الشيخ إبراهيم الجمني] إنقاذ من كان بها على شفاء وكفى" (الجلل م.م ج 3. ص 302)

### ج ( الوثائق :

- الصور : من 37226 إلى 37398.

- بيبليوغرافيا

- الوزير السراج ، الحلل السندسية... م م ج 3 ص 296-302

- بوراس. مؤسس... م م ص 95-96-99

- المريمي، التفكير المذهبي... م م ص 412

MARÇAIS (G), L'architecture musulmane d'occident, Paris 1954, p 469

148 008 007

**جامع بوحجر**

حومة السوق

مسجد / زاوية مالكي بوسط حومة السوق تعذر وصفه لاستغلاله كمخازن من طرف البلدية ويتكون إجمالاً من قاعة زاوية ذات إسطوان مربع سقفه مسطح تحيط به الأروقة يجاوره من جهة الشمال مسجد مسقوف بقباب محرابه ذو عقد المتجاوز ضمن إطار من فقرات الحجارة المهندمة واستحال دخوله لتراكم قطع الغيار والخردة وما شابه ذلك داخله وحوله (تقوم بلدية حومة السوق بترميم المعلم خلال سنة 2001/2000).

- بيبليوغرافيا -

STABLO (R). *Les Djerbiens...* op.cit., p. 158. -

148 009 001

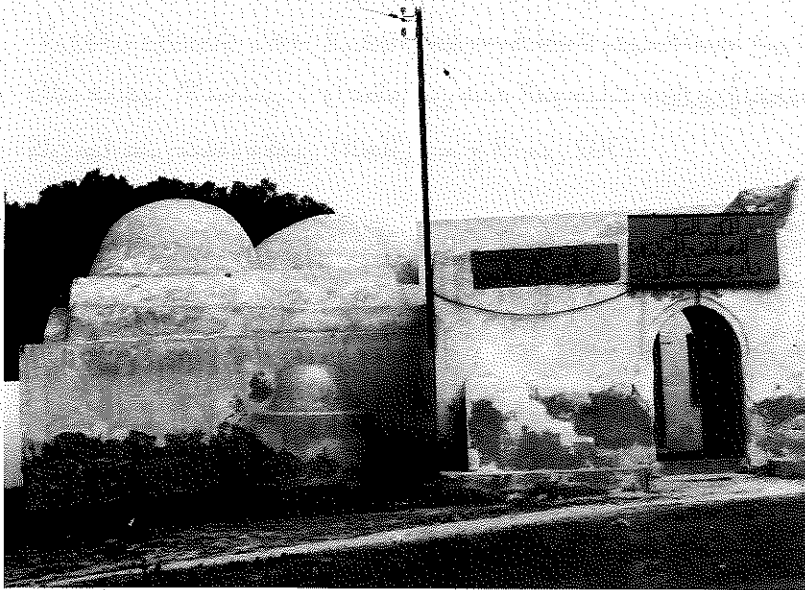
**جامع سيدي بوراوي**

حومة السوق

أ. الوصف :

معلم حضري ساحلي يقع بالقرب من مقبرة بين وسط حومة السوق والبرج الكبير ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب. يتكون المعلم من واجهة قليلة الارتفاع، في طرفها القبلي يوجد المدخل الرئيس وتتكون الواجهة من قسمين :

- قسم شرقي متقدم مقدار 3.5م به نتوء لمحرابين والمدخل الشرقي يحتوي في أقصى



رسم 34827 الواجهة الخارجية للمعلم من جهة القبلة

طرفه الغربي على مدرج من خمسة مستويات.

- قسم غربي متأخر به أيضا نتوء لمحراب المسجد.

يفضي المدخل الرئيس إلى بهو مستطيل بين الشمال والجنوب (4.70 م × 1.80 م) ويفضي بدوره إلى صحن مستطيل بين الشرق والغرب (16 م × 9.10 م) تتكوّن أضلاعه من :

- مدخل البهو وبرطال في امتداده الشرقي  
تحوّل إلى مسجد في كامل الناحية الجنوبية.

- مسجد وضريح تتقدّمهما ظلّة بالناحية الغربية.

- غرفة عصرية بالزاوية الشمالية الغربية.

- واجهة صماء بطرفها الشمالي مدخل ثانوي من الجهة الشرقية.

وللمعلم ملحقات أخرى تتمثّل في :

- ضريح مربع الشكل من جهة الجنوب

- فسقية ذات رحبة فسيحة من الجهة الشرقية يحاذيها ضريح آخر.

- رحبة فسيحة ومسجّة شرقي المعلم.

- بهو المدخل : مدخل المعلم عبارة عن قوس متجاوز مقام بفقرات الحجارة المهندمة ويرتكز على عضادتين من نفس الصنف، أمّا البهو فمسقوف بأقبية متصالية.

- المسجد : تتقدّم المسجد ظلّة تتكوّن من قوسين متجاوزين يلتقيان على دعامة من الحجارة المبنية، سقف الظلّة قبوان طوليان يرتكزان على ثلاثة أقواس نصف دائرية متعامدة مع أقواس الواجهة.

يفضي الطرف الجنوبي للظلّة إلى غرفة منافع مستطيلة بين الشمال والجنوب (3.20م × 1.60م) سقفها قبو طولي.

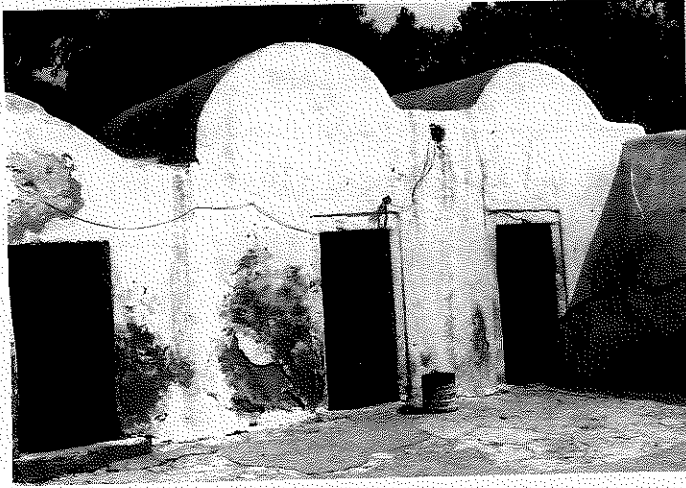
في الواجهة الغربية للظلّة مدخل المسجد ذي الشكل المستطيل (95 صم × 170 صم) وتحاذيه نافذة من

نفس الشكل (33 صم × 75 صم) ويفضي المدخل عبر ثلاث دركات إلى قاعة مستطيلة تقريبا بين الشمال والجنوب (7.50م × 9.70م) بانحراف في الضلع الشرقي الذي لا يتجاوز طوله الستة أمتار. تتكوّن القاعة من

أربعة أساطين مربعة تقريبا ناتجة عن ثلاث بوائك متقاطعة :

- بائكة وسطى اتجاهها شمال/جنوب مكوّنة من قوسين ونصف قوس بسبب انحراف الجدار الشرقي،

وهي أقواس نصف دائرية تحملها دعائم مربعة المقطع (40 صم × 40 صم).



روسم 34826 : غرف الضلع الجوفي من الصحن

- بأثنتان عرضيتان اتجاهها شرق/غرب تتكوّن كلّ واحدة من قوسين من نفس الصنف المذكور. وتلتصق بالجدار الشرقي والغربي والجنوبي أقواس معترضة شكلها نصف دائري وتحملها أكتاف من حجارة مبنية مربعة المقطع (35صم×35صم).
- سقف اسطوان الزاوية الشمالية الغربية قبة نصف كروية ذات رقبة مئمة تحوّلت عن مربع الاسطوان بواسطة أربع صدقات جوفاء وأطر طرفا الرقبة العلوي والسفلي بإفريزين من فقرات الحجارة المهندمة سمك الواحد منها 15صم وسقفت القاعة بأقبية طويلة.
- بالطرف الشرقي للجدار القبلي محراب بسيط حنيته عبارة عن قوس متجاوز يقع مباشرة على طرفي الجدار (1.85 م × 0.95 م). يحتوي المسجد أيضا على أربع طاقات مستطيلة قياس (60 صم × 30 صم) وتوزّع كما يلي : واحدة بالطرف الغربي لجدار القبلة، اثنتان بالجدار الغربي وواحدة بالطرف الجنوبي للجدار الشرقي.
- تحت القبة تابوت خشبي أصلي حسن الصنعة عماد زخارفه محاريب صماء ذات قويسات متعددة الفصوص.
- البرطال : يؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب (13.5 م × 4.5 م) تحوّل حديثا إلى مسجد وكانت واجهته الأصلية تتألف من ستة أقواس متجاوزة عوّضت الآن بجدار تتخلله نافذتان تكتفان مدخلا يفضي إلى الدّاخل المقسم ببائكة من ستة أقواس متجاوزة قدّت من فقرات الحجارة المهندمة وتحملها دعائم مربعة المقطع (30صم×30صم) تعلوها تيجان كأسية من حجارة مهندمة مقسمة إلى نصفين :
- نصف علوي ارتفاعه 12صم مقطعه مستطيل
- نصف سفلي ارتفاعه 15صم مقطعه منحرف قاعدته مساوية لضلع الدعامه.
- بجدار القبلة أثر لمحرابين بسيطين طمسا الآن وبقي بروز أحدهما خارج المعلم من جهة القسم الشرقي للواجهة. سقف البرطال من خشب.
- الميضاة : تقع وسط الضلع الشمالي وهي قاعة مستطيلة (4.20 م × 2.20 م) سقفها قبو طولي وتحتوي على بئر.
- الغرف : غرفتان في الطرف الشرقي للضلع الشمالي إلى يمين الميضاة مستطيلتا الشكل بين الشمال والجنوب (4.20 م × 1.80 م) سقف كلّ واحدة قبو طولي. على يسار الميضاة (جهة الجنوب) غرفة مستطيلة بين الشرق والغرب (5 م × 4.1 م) مسقوفة بقوين طوليين.
- الملحقات :
- الضريحان : مربعا الشكل ، ضلع القبلي منهما 5 أمتار والشرقي 4.80 م الذي ترتفع جدرانه أكثر، وهما مسقوفان بقبتين نصف كرويتين تحوّلتا عن مربعي الجدران بواسطة أربع صدقات جوفاء كل منهما ترتكز مباشرة على الجدران.

- الرّحبة : مريّعة الشكل تقريبا (3.50 م × 3.50 م) وتحتوي على مجموعة من القبور الحديثة، بصلعها القبلي جدار على هيئة مثلث يرتفع قليلا عن مستوى سور الرّحبة.
- بوسط المثلث مدرج من سبع مستويات يحاكي منبرا وإلى يمينه محراب ذو حنيّة بسيطة (1.90 م × 1.00 م × 0.90 م) وتحتوي الرّحبة أيضا على ماجل.
- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (60 سم) وهي من الحجارة الصغيرة المحليّة، ملاحظها الدّخلي من الجير العربي. نلاحظ استعمال الطّين في بعض الأقسام الثّانوية داخل الزاوية مثل غرف الضلع الشمالي.
- الصيانة : المعلم مستعمل كمقرّ لبعض الجمعيات وهو على حالة مقبولة عموما.

#### ب. التعليق :

المعلم عبارة عن زاوية مالكية تنسب لأبي راوي عبد الله بن محمد بن عمران من مشاهير رجال التصوّف في القرن 11هـ / 17م و ورد في ترجمته لدى محمد مخلوف المنستيري (شجرة ص 306) ما يلي "أبو راوي عبد الله بن محمد بن عمران ابن الشيخ القطب الأشهر عبد السلام ابن سليم الاسمر العلّامة الميقاتي الفاضل القدوة العالم العامل الصوّفي المرّبي الواصل. أخذ عن أعلام منهم الشيخ محمّد بن ناصر الدرعي اجتمع به سنة 1067 هـ وأخذ عنه له رسائل في الذكر والوعظ وغيرهما خاطب بها بعض تلامذته منهم أبو محمّد عبد الله بارود وأبو عبد الله محمّد الصغير قدم جربة بقصد زيارة الشيخ علي القرجاني وأصحابه وبها توفي في ذي الحجّة سنة 1088 هـ بالطّاعون الجارف ودفن قرب جامع القصّارين بالقرب من جامع الغرباء بمقبرة الشهداء".

يعود هذا المعلم الذي يجيد عن العمارة الدينية الشائعة بالجزيرة الى ما بعد سنة 1088هـ / 1677م والواضح أنّه أقيم على مراحل عديدة تعود الى ما بعد هذا التاريخ وغالب الظنّ أنّ معظمها من القرن الثاني عشر هجري / الثامن عشر ميلادي.

#### ج . الوثائق :

- صور : من 34825 إلى 34831 .

#### - ببليوغرافيا :

- محمد مخلوف المنستيري، شجرة النور الزكية... ص 306 .

148 009 002

**جامع سيدي غمراسن**

حومة فاتو

المعلم الأصلي اندثر تماما وِعوّض ببناء عصري وسط مقبرة فسيحة مساحتها حوالي هكتار.

148 009 003

**جامع سيدي السوقي**

حومة السوق

معلم في طرف حومة السوق من الشرق وقد اندثر تماما وِعوّض بمعلم جديد في العشرية الأخيرة يقع على مساحة متعددة الأضلاع تناهز 1500م<sup>2</sup>.

148 009 004

**جامع سيدي عباس**

حومة السوق

(أ) الوصف :

يقع المعلم بوسط حضري بحومة السوق على بعد حوالي 300 متر من سيدي الزيتوني باتجاه القبلة

ويحتل مساحة مستطيلة بين

الشرق والغرب تناهز (600 م<sup>2</sup>)

يحيط بالمعلم سور واضح

الإحداث عوّض سيرة قديمة

به مدخل قبلي يفضي إلى

"رحبة" بها فسقيتان من

الناحية الشرقية ومسجد

ينحاز إلى الزاوية الشمالية

الغربية منها. بالطرف الغربي

للضلع الشمالي مiazza

محدثة.

- المسجد : يقع المسجد على



رسم 49689 : منظر خارجي للمعلم

مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10 م x 6 م) تعلو واجهاته موازيب خزفية منتظمة التباعد من الجهة الجوفية والقبليّة. بمحور الواجهة القبليّة نتوء لحنية المحراب. بمحور الثلث الجوفي للواجهة الشرقيّة مدخل مستطيل. بمحور الواجهة الغربيّة نافذة تفتح على الشارع خارج الحرم. بالطرف الغربي للواجهة القبليّة نافذة مماثلة للسابقة. يفضي المدخل مباشرة إلى قاعة مقسمة إلى خمسة أروقة متعامدة مع جدار القبلة سقوفها أقبية طويلة تحملها بوائك تتكوّن الواحدة من عقدين نصف دائريين على دعائم مبنية مربعة القاعدة (35 صم x 90 صم x 100 صم).

- الميضاة : عبارة عن أحواض وضوء شمالية الإتجاه وحديثة ذات سقف مسطح على هيئة ظلّة صغيرة (3 م x 1.5 م).

- الصيانة : معلم مشوّه

#### ب) التعليق :

معلم مالكي من توابع مشيخة تاوريت ينسب لشخصية دينية لا نعرف عنها شيئا ولا أثر بالمعلم لضريح لها. المعلم فقد معظم قيمته الوثائقية بسبب التجديد الذي لحقه في السبعينات من هذا القرن حيث كان قبل ذلك ركاما وعلى أية حال فالتجديد شمل نفس مساحة المعلم القديم حيث حافظ المحراب على محوريته.

#### ج) الوثائق :

- الصور : من 49687 إلى 49689

- بيبليوغرافيا :

STABLO (R), *Les Djerbiens...* op.cit., p. 158.

148 010 001

## جامع سيدي زايد

حومة فاتو

#### أ. الوصف :

معلم ساحلي يقع على مساحة متعددة الأضلاع تبلغ حوالي (1500 م<sup>2</sup>).

تحيط بالمعلم سيرة



رسم 34885 منظر عام للمعلم

معادة البناء تقضي إلى رحبة غير مبلّطة تحتوي على مسجد وراه من جهة الغرب فسقية وبطرفها الجنوبي الغربي غرفتا منافع. أما الضلع الغربي من الرحبة فبه برطال يفتح من جهة الشمال على غرفة منافع وفي جهة الجنوب على ضريح يتعامد مع الطرف الجنوبي لجداره الشرقي رواق ثان تلاصقه من الشرق غرفة منافع.

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6م × 4م) تحيط به دكة عرضها 2 م وارتفاعها 1.2 م



رسم 34887 : المسجد من الجهة الجنوبية الشرقية

يفضي مدخله المستطيل إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين يرتكزان على بائكة وسطى تتكوّن من ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم من الحجارة المهندمة. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة عقدها

نصف دائري.

- الأروقة : تتألف واجهة الرواق الغربي من أربعة عقود، والرواق القبلي من عقدين جميع العقود نصف دائرية تحملها دعائم حجرية ما عدا القوس الأوسط من الرواق الغربي فيرتكز من جهة على دعامة ومن الأخرى على عمود محوري حجري قطره 40 سم.

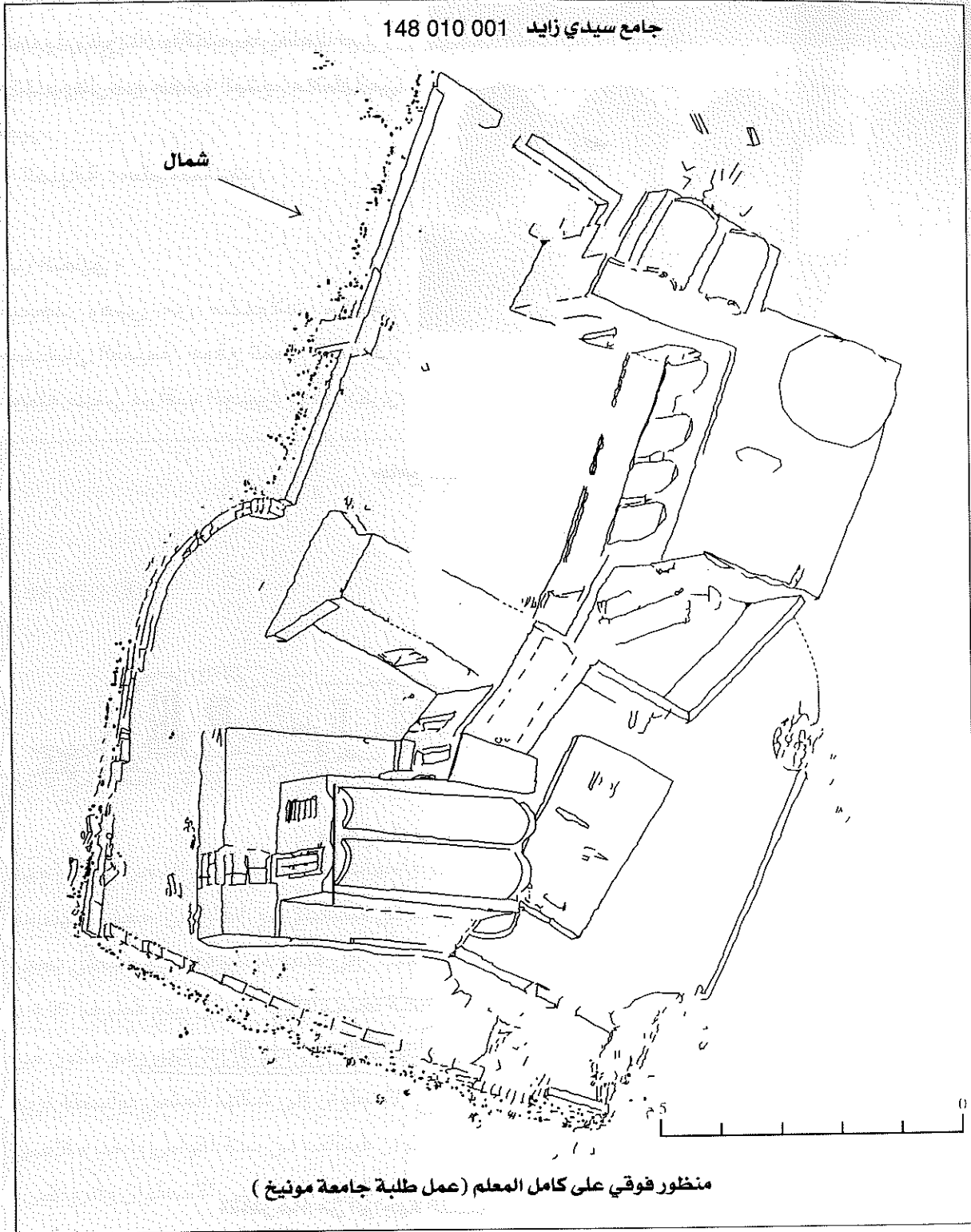
- الضريح : قاعة مربعة سقفها قبة نصف كروية الشكل انتقلت عن مربع الجدران بواسطة أربع صدقات ركنية جوفاء.

- غرف المنافع : شكل غرف المنافع مستطيل سقوفها من الصنّور واحدة منها ملاصقة للطرف الجنوبي للبرطال الغربي تتقدمها ظلّة.

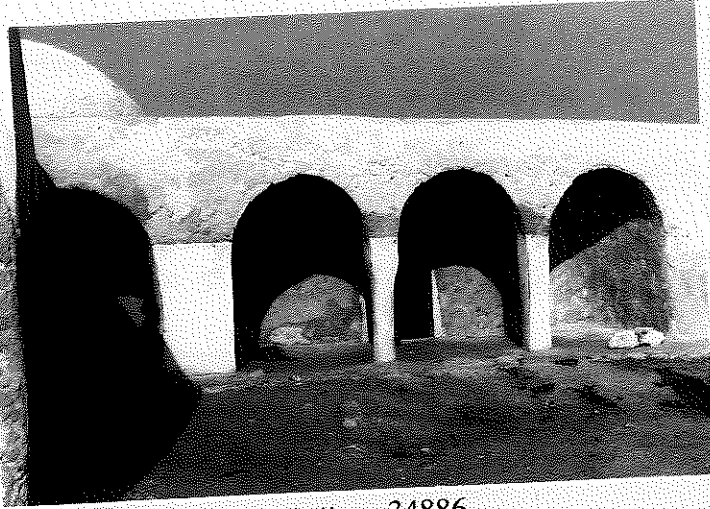
- ضريح سيدي زايد : يوجد وراء البرطال الشرقي ضريح سيدي زايد هو قبر عادي (حجمه كبير) أقيم عليه في مستوى الرأس شاهد اسطواني.



جامع سيدي زايد 148 010 001



منظور فوقي على كامل المعلم (عمل طلبة جامعة مونيخ)



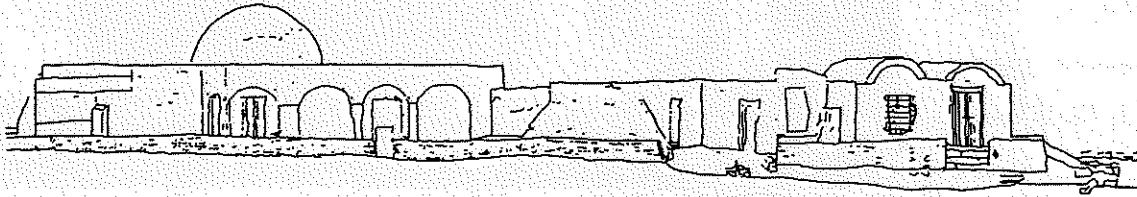
رسم 34886 : برطال الضريح

- مواد البناء : يتراوح متوسط سمك الجدران بين 60 و70صم وارتفاعها بين 3 و3.5م وهي من حجارة الغشيم ملاحظها من جبر.
- الصيانة : معلم متماسك.

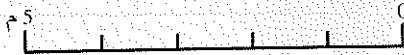
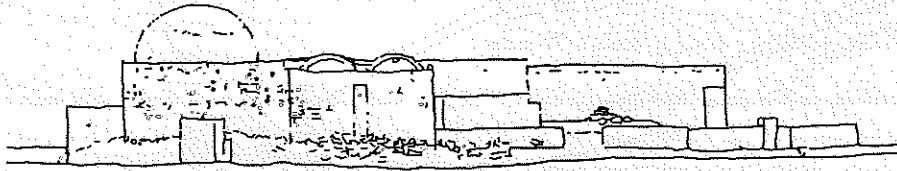
#### (ب) التعليق :

مسجد وهيبي من مشمولات مشيخة صدغيان القديمة. موقع المعلم الساحلي يجعله ضمن مراقب الجزيرة يخلد ذكرى

#### جامع سيدي زايد 148 010 001



منظر عام من الواجهة الشمالية الشرقية



منظر عام من الواجهة القبليّة ( عمل طلبة جامعة مونيخ )

إحدى الشخصيات الجهادية (سيدي زايد) كان هذا المعلم جزءاً من الجهاز الدفاعي المعروف بمساجد «الشط» الذي ظل تفقدها دورياً إلى القرن 11 هـ/17م غير أن وضعه الحالي هو بالتأكيد نتاج لتوسيعات عديدة في جميع الاتجاهات يصعب تبينها بدون دراسة مفردة للمعلم. وتعود معظم هذه التوسعات مبدئياً إلى ما بعد القرن 11 هـ/17م.

### ج ( الوثائق ) :

- صور : من 34885 إلى 34895 .

- ببليوغرافيا :

- اطلس بلد صفاقس وجربة... م م ص 4

- الحيلاتي، رسائل... م م ص 86-87

- المريمي، التفكير المذهبي... م م ص 103

STABLO (R), *Les Djerbiens...* op.cit., p. 156.

148 010 002

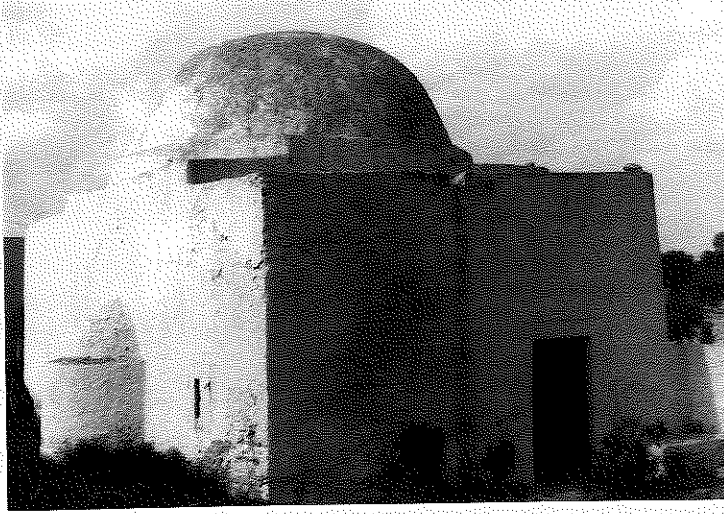
## جامع مساهل

حومة فاتو

### أ. الوصف :

معلم ريفي بحومة فاتو يقع وسط مقبرة قديمة مسيحية مساحتها حوالي هكتار. يتكون المعلم من قاعة وحيدة عبارة عن مسجد .

- المسجد : المسجد مستطيل الشكل (8.75 م × 4.15 م) ذو واجهات صماء عدا بروز المحراب بالواجهة القبلية. أما الواجهة الرئيسية فشرقية بطرفها الشمالي مدخل مستطيل ذو إطار من حجارة مهندمة ويفضي هذا المدخل ذو السقف المقوّس على هيئة "اذن السلة" إلى قاعة مسقوفة بقبة وسطى يحفّ بها من الشرق والغرب رواقان مسقوفان بأقبية متعاقبة. القبة نصف كروية الشكل يبلغ قطرها 4.90 م ذات رقبة مئمة أعلاها إفريز مئمة وأسفلها إفريز مربع سمك الواحد منهما 20 سم وهو مكوّن من فقرات الحجارة الصلبة المسطّحة وانتقلت الرقبة من مربع الاسطوان إلى شكلها المئمة بواسطة أربع صدقات ربع كروية مؤطرة بأقواس نصف دائرية أما الاسطوان فيتألف من ستة أقواس واحد ملاصق لكل من الجدار القبلي والجدار الشمالي والبقية تكون بأكتين شرقيتين تفصل بين الاسطوان والرواقين. جميع هذه الأقواس متجاوزة الشكل ومؤطرة بأفاريز غائرة بسبب بروز الليقة من حولها وتحملها في



رسم 36239 : منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

الأطراف دعائم من حجارة مستطيلة المقطع (45 صم × 15 صم) أما في الوسط فتحملها دعائم من نفس الجنس مربعة المقطع (45 صم × 45 صم).

الرواقان يستندان إلى أقواس رادفة (ثلاثة بكل رواق) متعامدة مع أقواس الاسطوان مساقطها في مستوى قاعدة الرقبة.

في صدر جدار القبلة محراب قوس حنيته متجاوز يتكون من فقرات

الحجارة المهندمة ويرتكز على عضادتين من نفس الحجارة (2.00 م × 1.05 م × 1.20 م).

في صدر كل رواق من جهة القبلة نافذة على هيئة مستطيل يعلوه قوس "الذن السلة" (110 صم × 150 صم) ويبدو من الخارج نافذة مربعة (40 صم × 40 صم). بالطرف الجنوبي للواجهة الجنوبية أثر لنافذة من النوع المذكور أنفا حوّلت إلى طاقة.

– مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران 4.5 م بدون اعتبار القبة 2.5 م ويبلغ متوسط عرضها 70 صم وهي من حجارة صغيرة الحجم وطين. الملاط الخارجي من جير تعلوه طبقة من الجصّ.  
– الصيانة : حسنة.

#### ب ( التعليق :

مسجد مالكي من توابع مشيخة تاوريت القديمة وهي إحدى أقدم جهات ارتكاز المذهب المالكي (منطقة الغرباء) المعلم ينسب دون شك لإحدى الشخصيات المالكية الريادية والتي لا تملك حولها معطيات. نلاحظ أن المعلم على غرار معظم مساجد المالكية بهذه الجهة بالذات أقيم بإمكانيات تتجاوز السائد لمثل هذه المساجد بالنسبة لمساجد الوهبية. من الناحية المعمارية نلاحظ أيضا اغترابا للمعلم عن الروح المحلية ومحاولته لمحاكاة الزوايا المالكية ذات القبة المركزية والتي انتشرت بالجزيرة خلال القرن 11 هـ / 17 م.

#### ج ( الوثائق :

- الصور : من 36235 إلى 36241

- بيبليوغرافيا :

148 010 003

## جامع بن صالح

حومة فاتو

أ - الوصف



رسم 36233 منظر للمسجد من الجهة الشرقية

معلم ريفي وسط حومة فاتو يقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (28 م × 22 م) تحيط بالمعلم سيرة بقي قسمها الغربي على هيئته الأصلية بارتفاع 80 صم أما القسم الشرقي فعوض بسور عصري 1.4 م به فتحة بالطرف الجنوبي يفضي إلى رحبة مبلطة بالجير وتحتوي على مسجد بوسط ضلعها الغربي وعلى برطال يتقدم غرف منافع بالجهة القبليّة وفي امتداده الغربي غرفة منافع أخرى أما الضلع الشمالي فيه مiazza عصرية.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.60 م × 4.5 م) الواجهة الرئيسية شرقية مدعّمة على مستوى 2.1 م بجدار ثانوي سمكه 30 صم بطرفها القبلي مدخل مستطيل الشكل وبالطرف الشمالي دعامة مخروطية الشكل الواجهات الأخرى صماء عدا الواجهة القبليّة التي تحتوي بروزا لحنية المحراب وبأعلى الواجهات فتحات بالجدران على شكل مثلثات تعوض الموازيب واحدة بكل

من الجدار الشرقي والغربي واثنان بكل من الجدار القبلي والشمالى منتظمى التباعد كما تحتوي أعلى الواجهات أيضا على كوى إضاءة مستطيلة الشكل مختلفة الأحجام بين (بين 45 صم × 15 صم و 20 صم × 15 صم). يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة مسقوفة بست قباب نصف كروية بارزة من الخارج ذات رقبات مثنئة تحمل كل منها أربعة أقواس متجاوزة تكوّن ثلاث بوائك قبلية وأربع متعامدة مع القبلة ويحدث تقاطعها رواقان وثلاثة أساكيب وقد تحوّلت رقبات القباب عن مربّعات الأقواس بواسطة قوِّسات ركنية نصف دائرية الشكل لم يحوّل باطنها إلى صدقات.

ترتكز أقواس البوائك على دعائم مستطيلة المقطع بالأطراف وتعلوها وسائد مدرجة الحواشي بثلاث أشرطة محدّبة، أمّا في الوسط فتلتقي جميع الأقواس في مستوى القوس الأوسط للبايكة الوسطى على عمودين مثنئي القاعدة مربّعي القسم العلوي (40 صم × 40 صم) فوقهما وسادة من النوع المذكور أعلاه. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة (170 صم × 120 صم × 110 صم)، ويحتوي الجدار الشمالى في المستوى المقابل للمحراب على طاقة مربعة الفتحة (60 صم × 60 صم).

- البرطال : لم تتمكن من وصفه.

- الميضاة : دورة مياه مستطيلة وعصريّة.

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران بدون اعتبار القباب 3.9 م وسمكها 60 صم وهي من حجارة صغيرة الحجم محلية صماء ولينة ملاطها الداخلى من طين والخارجى من جير.

- الصيانة : معلم مهدّد بالتشويه حيث يوجد مشروع توسعه من الجهة القبلية.

#### ب ( التعليق )

مسجد وهبي ينسب لشخصية علمية لا نملك حول المعلم ولا مؤسّسيه أيّة معطيات والواضح أن المسجد ظل محافظا اجمالا على هيئته الأصلية التي جعله ضمن مساجد الاحياء محدودة الاتساع والاستعمال.

#### ج ( الوثائق )

- صور : من 36227 إلى 36234

- بيبليوغرافيا

## جامع بن غازي

حومة فاتو

148 010 004

## أ- الوصف :

يقع المعلم جوفي الاحواش القديمة بحومة فاتو على حاشية الطريق الرابطة بين الحومة و حومة السواني كما يقع المعلم غير بعيد عن جامع بوشداخ (حوالي 500م قبله)، تحيط بالمعلم بقايا مقبرة قديمة بها خزف عادي وبعض الكسور الفخارية من الصنف الاخضر يحتل المعلم مساحة متعدّدة الاضلاع تميل الى الاستطالة بين القبلة و الجوف وأقصى امتدادها بين القبلة والجوف 29.5م و بين الغرب والشرق 20.2م.

تحيط بالمعلم سيرة يتراوح ارتفاعها بين 0.70م و 1.60م تنفذ الى المعلم عن طريق فتحتين واحدة بالطرف الشرقي بالجدار الجوفي والثانية عبارة عن نافذة البرطال.

يفضي المدخلان الى رحبة مبلّطة و مطلية ذات مستويين علوي من الجوف ينتهي في طرفه القبلي بنتوء على هيئة محراب مبيض وسفلي من القبلة الفارق بينهما بين 10صم و 30صم وبالرحبة ماجل واحد تقع فتحته بالقسم الجوفي منها بينما مصفاته بالقسم السفلي الركن الشمالي الغربي من الرحبة به مسجد أما الصلح القبلي فيتوسطه برطال يفتح من الغرب الى مiazza تمتد بطولها بين الشرق والغرب ويفتح البرطال من الجهة الشرقية بواسطة نافذة معقودة تحوّلت الى مدخل الى رحبة مبلّطة و مطلية لماجل يحتل كامل الركن الجنوبي الشرقي خارج المعلم. بالركن الجنوبي الشرقي من الرحبة غرفة منافع.

- المسجد : يحتل المسجد مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها دعامة مثلثة ترتكز على مصطبة متوسط ارتفاعها 90 صم تمتد على كامل الشطر القبلي من الواجهة وتدور لتتصل بكامل الواجهة القبلية.

القسم الجوفي من الواجهة بأعلاه سقاية بارزة مستطيلة الشكل وترتكز على أعواد زياتين وتحت السقاية يوجد المدخل وهو مستطيل الشكل (1م x 1.80م) وهو مجدّد أما النصف القبلي من هذه الواجهة بأسفله نافذة مستطيلة عموديا وبأعلاه فتحة في جدار السترة الذي يبلغ ارتفاعه 1.60 م (وهو نفس ارتفاع السقاية) الواجهة القبلية تتميز بتناظرها المطلق على محور نتوء المحراب ويبدو هذا النتوء على هيئة نصف قبة ترتكز على حزام نصف اسطواني سمكه 25صم بأعلى جدار السترة 5 كوى دفاعية مستطيلة عموديا تتوزع بانتظام وبتناظر مطلق على محور الواجهة وبأسفل جدار السترة ميزابا ماء متناظران على المحور كل منهما قد من عنق فخاري قطره 15صم وبارز على الجدار مقدار 20صم الواجهة الغربية صماء بطرفها الجنوبي دعامة مثلثة ترتكز على المصطبة المذكورة وبأعلاها 4 كوى

دفاعية منتظمة التوزيع ومتناظرة على المحور و أسفل الجدار دكة متوسّط ارتفاعها 60صم تدور لتمتدّ على كامل الواجهة الجوفية . بالطرف الشمالي للواجهة الرئيسية مدرج آذان من ثلاث مستويات و بأعلى جدار السترة ثلاث كوى دفاعية اثنان متناظران على جانبي الفتحة المذكورة وواحدة بمحور الطرف الجوفي للواجهة على يمين السقّاطة .

الواجهة الجوفية بأعلاها أربع كوى منتظمة التوزيع ومتناظرة على المحور وبمحور الجدار كوة مستطيلة الشكل (10صمx25صم) تلعب دور النافذة المقابلة للمحراب كما نجد في مستوى أسفل لجدار السترة أثر ميزابان مثل اللذان بالواجهة القبليّة .

يفضي المدخل عبر دركتين الى قاعة مستطيلة وتنقسم الى رواقين وثلاثة بلاطات أحجامها متساوية تقريبا .

سقف المعلم متكوّن من ستّ أقبية مضلّعة تحملها في جميع الاتجاهات عقود متجزّرة ضعيفة الانكسار قدّت من فقرات الحجارة المهندمة .

ترتكز عقود البوائك الجدارية ورؤوس عقود البوائك الوسطى على أكتاف من حجارة منهدمة تبدو أحاديّة النحت توّجت كل منها بحجارة مكعبّة بمثابة رجل للقوس أو تاج للكتف أمّا البوائك الوسطى فتلتقي مساقط أقواسها على دعامتين مربعيتين (35صمx35صم) بكلّ منهما قاعدة ناتئة وتاج من حجارة مكعبّة بمثابة رجل للقوس، أسفل الكتف الأوسط للجدار الشرقي نجد مصطبة صغيرة مخصصة لقناديل الإضاءة .

-المحراب : بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها 180صمx80صمx140صم في مستوى عقد المحراب حلية على هيئة شريط غائر سمكه 12صم .

- الطاقات : تتوزّع بجدار المسجد الداخلية على ارتفاع متوسّطه 1.30م من ناحية الجوف والغرب و1.60م من ناحية القبلة وهي اثنان على جانبي المحراب وواحدة بمحور كل جدار من جدران الاروقة والاسايب أمّا بالطرف القبلي للواجهة الشرقية فإنّ النافذة الحالية كانت في الاصل طاقة جميع الطاقات المذكورة مستطيلة ومعقودة .

البرطال : واجهته أربعة أقواس متعرّجة سقفه خشبي يبدو أصلي و بمحوره محراب على هيئة حنية بسيطة

الميضاة : تنقسم الى قسمين مقبيين :

القسم الشرقي بضلعه القبلي أحواض وضوء .

القسم الغربي به «أبيرة» تفتح في نفس الوقت خارج الحرم و قسمه القبلي مستحان .

الزخارف والنقائش :



(أ) الزخرف : حليت الاقبية بأصحن خزفية في مستوى المفتاح وبأشرطة بارزة على هيئة صليب من ناحية القبو ضمن إطار يحيط بأطراف القبوة من كل جهة . كل ضلع للصليب يتألف من خمسة خطوط متوازية يتناظر بتناظر الطرفين منها على خط أوسط هذا الزخرف إضملاً من الاقبية الغربية والقبو الجوفي للبلاطة الوسطى أما القبو الذي يتقدم المحراب فقد خص بمجهود زخرفي أكبر إذ يضاف الى باقي الوصف المذكور أربعة أصحن في الأقسام الأربعة من القبو بالاضافة الى حجم أكبر للصحن الأوسط واستغلت هذه القبوة لإنجاز نقيشة بخط نسخي محلى تتكوّن من ثلاث أسطر في كل ربع من أرباع القبو نصّها انطلاقاً من القسم القبلي نحو الشرق فالجوف فالغرب كما يلي :

س1 طلع السقف

س2 المبارك على يد

س3 الفقرا ( حذو هذه العبارة يوجد طبق زخرفي كتب به الله يقابله طبق آخر عبارة محمد يتواصل نص النقيشة) الى الله

القطاع الشرقي نص النقيشة مقسم جزئين من ناحية القبلة

س1 يحيا

س2 بن

س3 أحمد (تحاذيها بنفس طريقة القسم السابق طبق به أثر عبارة (لا تقرا)

القطاع الجوفي من هذا القسم

س1 الجزائر

س2 وسعيد

القسم الجوفي من القبو

س1 غفر

س2 الله

س3 لهما ؟

س4 ؟ دين

القطاع الغربي من هذا القسم

س1 : غير واضح

س2 في سنة

س3 ستة

س4 خمسين

س5 والالف

القسم الغربي

س1 لا

س2 الآ الله

س3 رسول

القطاع القبلي من هذا القسم

س1 له

س2 محمد

س3 الله

مواد البناء : يبلغ سمك جدران المسجد 60صم وارتفاعه 4.80صم أمّا الملحقات فيبلغ متوسط سمك الجدران فيها 45صم، قدّت الجدران من حجارة الغشيم المحلية ملاحظها الخارجي من جبر واستعمل الجصّ لأقامة الأقبية ولملاحظها الخارجي.  
الصيانة : حسنة.

( ب ) التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان القديمة أقيم بإمكانيات محترمة على يد شخصيتين محليتين لا نملك حولهما معطيات وهما يحي بن أحمد الجزّار وسعيد... حالة النقيشة لا تسمح بالتدقيق إن كانا الأمرين بالبناء أم يتعلّق الأمر بينائين لكننا نجد شخصا آخر هو أحمد بن يحي الشهير بالجزار ومعه سعيد بن عبد الرحمان القلال وهما من مجددي جامع ولحي سنة 1071 هـ 1759 م فهل تعلق الأمر بنفس الأشخاص والملاحظ أنّ صفة "الفقرا" ذات الدلالة الصوفية والطرقية غريبة كل الغرابة عن البيئة الاباضية حيث يوجد المعلم، ويحمل المعلم الى الآن اسم العائلة المشرفة على شؤونه منذ بداية هذا القرن على الأقلّ. من الناحية المعمارية يبدو المعلم وخاصة المسجد محافظا على ملامحه الاصلية عند بناءه سنة 1056 هـ / 1646م في عهد سعيد بن عمر بن موسى بن جلود... ( 1028 هـ - 1062 هـ / 1619م - 1652م ).

( ج ) الوثائق :

- الصور ، لا شيء

- بيبليوغرافيا :

148 010 005

## جامع بوشداخ

حومة فاتو

أ- الوصف :

معلم ريفي أصبح الآن من ضواحي حومة السوق يقع غير بعيد عن الساحل الشمالي الشرقي إزاء حومة فاتو - تحيط بالمعلم من القبلة والغرب مقبرة قديمة. المساحة الأصلية التي يقع عليها المعلم مضمحلة تقريبا ونلاحظ حول سيرة المعلم الحالية والتي مازلت قيد البناء أكاداسا من حجارة الغشيم ملاطها من طين مخلوط بجير تمثل بقايا المعلم الأصلي الذي وقع هدمه في فترة غير بعيدة. الضلع القبلي من السيرة الحالية أقيم على بعض من أسس المسجد الأصلي التي يمكن أن نتبين منها شكل المحراب وهو حنية عرضها 1.20 م وعمقها 1.30 م.

المعلم الحالي مجدّد كلياً عبارة عن مسجد تتقدمه ظلّة. بقي أيضا من وحدات المعلم الأصلي قبةً بالناحية القبلية من الحرم وهي قاعة مربعة الشكل (6 م x 6 م) جدرانها قليلة الارتفاع (1.20 م) مسقوفة بقبة قطرها ستة أمتار وارتفاعها 2.40 م ذات رقبة مئمنة تحولت عن مربع الجدران بواسطة عقود ركنية من فقرات الحجارة المهندمة.

ب ( التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان ينسب لشخصية علمية لا نملك حولها معطيات. المعلم كان قائماً إلى فترة قريبة ويبرز من خلال صورة قديمة نشرت له (ستابلو ص 47) أن الأمر يتعلق بمسجد قديم مربع الشكل تقريبا شبيه بالجامع الكبير بالحشان (148 026 001) وجامع سوق الماي (079 001) له منارة على هيئة برج مكعب تقريبا تكاد تكون مماثلة حجما لمنارة جامع الماي غير أن هذه تحتل أعلى الركن الشمالي الشرقي للمسجد بينما تقع منارة جامع الماي بالركن الشمالي الغربي. من جهة أخرى زوّدت منارة جامع بوشداخ بجامور على هيئة مخروط تحمله عميدات مبنية شبيه بجامور الجامع الكبير بالحشان.

ج ( الوثائق :

- صور : صورة قديمة للمعلم من الجهة القبلية منشورة في ستابلو ص 47.

- بيبلوغرافيا

- المريمي ، التفكير المذهبي ... م م ص 437

STABLO (R), *Les Djerbiens...* op.cit., p. 47 et 156.

148 011 001

## جامع سيدي محرز

حومة مزرابية

## أ - الوصف :

معلم ساحلي هدم أصله وعود بمسجد عصري على مساحة متعددة الأضلاع تبلغ حوالي 600 م<sup>2</sup>.

أصل المعلم اندثر ولم يبق منه سوى أثر لبرطال يقع شرقي المسجد الحديث وقد تحول إلى غرفة منافع وطمست واجهته، وأثر لقاعة مقببة مربعة (2.70 م × 2.70 م) ردمت فصار مستوى رقبة القبّة ملاصقا لسطح الأرض.

- الصيانة : معلم مخرب.

## ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان والمعلم عبارة عن

نقطة مراقبة متقدمة، نسب على ما يبدو لأحد المرابطين (سيدي محرز)، شكل القبّة يوحي بإمكانية وجود مسجد من قبّتين على شاكلة جامع سيدي زكري القريب منه.

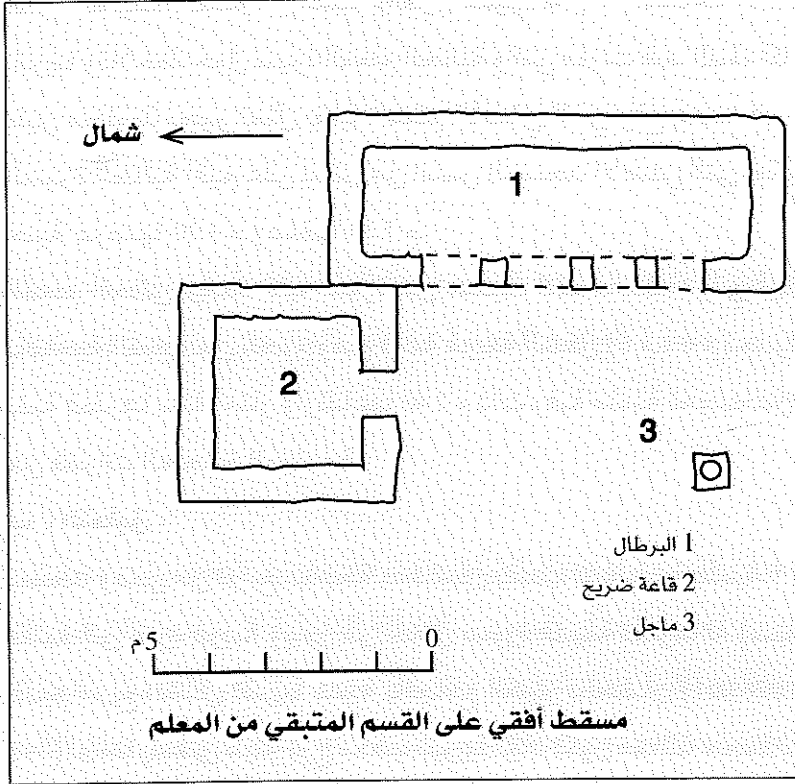
## ج - الوثائق :

- صور : 34900

- بيبليوغرافيا

اطلس بلد صفاقس ... م م ص 4

STABLO (R). Les Djerbiens.... op.cit., p. 156.



148 012 001

## جامع سيدي اسماعيل

حومة فاتو

## أ - الوصف :

معلم ساحلي يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (25 م × 15 م) فوق مصطبة متوسط ارتفاعها 2.20 م. يحيط بالمعلم سور متوسط ارتفاعه 1.60 م، به فتحة في الجهة الشرقية تقضي إلى رحبة بها بئر وفسقية بالزاوية الجنوبية الغربية للمسجد. على كامل الضلع القبلي برطال وبالضلع الشمالي منافع.

- المسجد : متواضع لم تتسن زيارته.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تتألف واجهته من ثلاثة أقواس متجاوزة ومنكسرة تحملها دعائم حجرية مربعة المقطع (35 صم × 35 صم) تعلو كل دعامة وسادة. بصدر جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (160 صم × 100 صم × 80 صم) أما السقف فهو من الصنور. في الإمتداد الشرقي للبرطال غرفة صغيرة مستطيلة بين الشرق والغرب (3.5 م × 2 م) مدخلها شمالي.

- الملحقات : ثلاث غرف منافع : مستطيلة الشكل وسقوفها من الأقبية الطولية.

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران في الأقسام الأصلية 3 أمتار وسمكها 60 صم وهي من الحجارة والجير وملاطها الخارجي من الجير أيضا.

- الصيانة : معلم مهمل ويستعمل كمصيف.

## ب - التعليق :

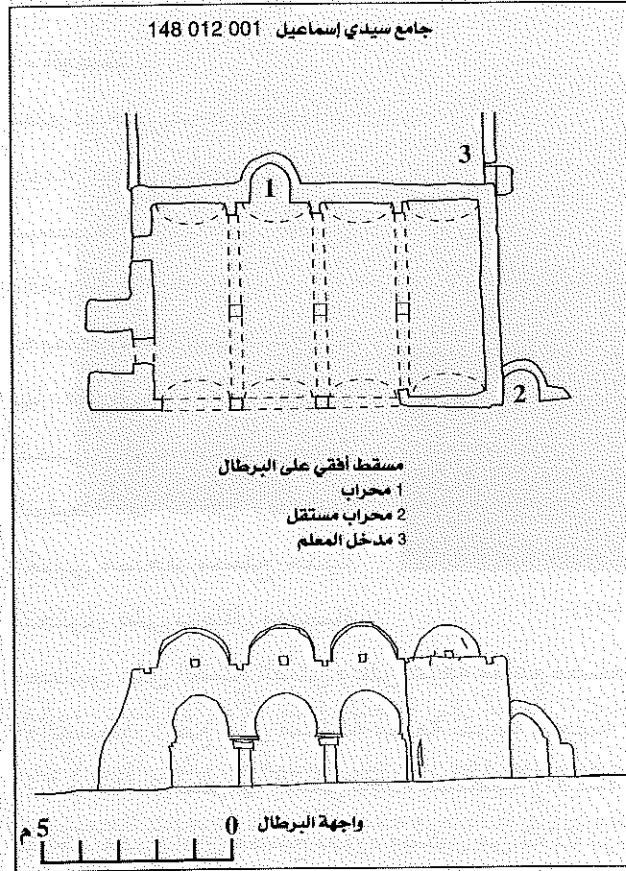
مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان استعمل كمرفق ساحلي إلى القرن الماضي. وينسب لشخصية وهبية يقول الاستاذ الجعبيري أنه يدعى اسماعيل وهو أحد أعضاء العزابة بتلاكين في القرن 9 هـ / 15 م.

## ج - الوثائق :

- صور : من 34895 إلى 34899.

- بيبليوغرافيا : اطلس بلاد صفاقس ... م م ص 4-5

STABLO (R). Les Djerbiens... op.cit. p. 159.



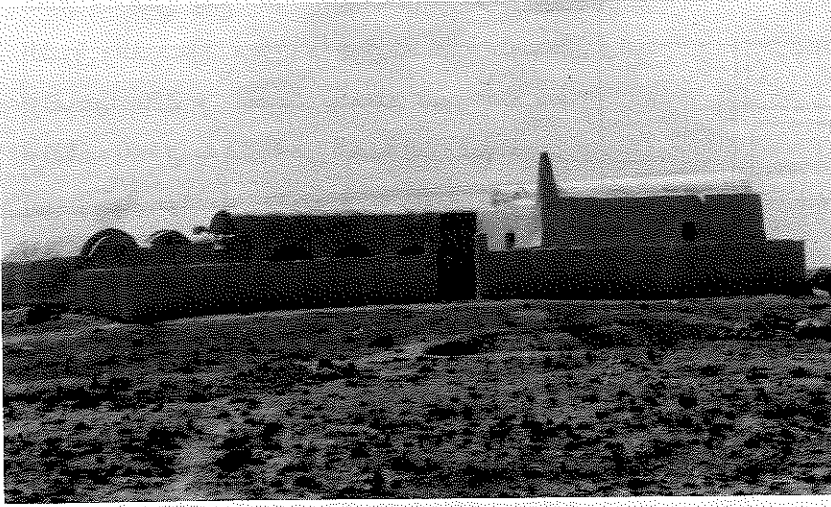
148 013 001

## جامع المستيري

حومة غيزن

## أ - الوصف :

معلم ساحلي يقع على أطراف حومة غيزن ويحتل مساحة مستطيلة تقريبا بين الشرق والغرب (35 م × 20 م). تحيط بالمعلم سيرة مجددة بها فتحة من جهة الجوف تفضي إلى رحبة مجددة التبليط بها ماجل وبضلعها الغربي مسجد مصلح حديثا وتحتوي على برطال وميضاة



رسم 36261 منظر عام للمعلم من الجهة الجوفية

محدثين على الضلع القبلي وعلى غرفة منافع مصلحة حديثا بالضلع الشرقي.

- المسجد : يقع على مساحة مربعة تقريبا واجهته الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل مجد (2.2 م × 11 م) بطرفها القبلي نافذة مستطيلة (65 صم × 45 صم) تبدو أيضا محدثة أما بالطرف الشمالي فيوجد مدرج اذان مصلح بدوره ويتكون من ثلاث درجات بأعلى الزاوية الشمالية الشرقية مئذنة رمزية على هيئة جرم مخروطي مستدير القمة ارتفاعه 1.20 م عرضه عند القاعدة 60 صم وعند القمة 20 صم. يبدو من السطح أثر لمولد أقبية طولية أصلية عوضتها الأقبية الحالية أما من الداخل فان السقف مكون من ثلاثة أقبية طولية واضحة التجديد تحملها أقواس نصف دائرية مجددة أيضا المحراب حنية بسيطة قليلة العمق أبعادها (1.40 صم × 50 صم × 20 صم).

- غرفة المنافع : تبدو في أصل المعلم مستطيلة بين الشمال والجنوب سقفها قبوان طوليان يرتكزان على بائكة من عقد متجاوز بعرض القاعدة يحمله كتفان من حجارة قليلة الارتفاع.

- البرطال والميضاة : واجهته ثلاثة أقواس متجاوزة، يبدو أنه كان يدور على الضلع الشرقي ليتقدم غرفة المنافع الحالية أما الآن فقد جدد تماما وأحدثت معه الميضاة العصرية.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران 60 صم وارتفاعها بين 2.8 م و 3 أمتار وهي من حجارة الغشيم ملاطها الداخلي والخارجي من الجير.

- الصيانة : معلم مجدد بنسبة كبيرة.



رسم 36260 الواجهة الشرقية للمسجد

#### ب - التعليق :

مسجد ساحلي وهبي من توابع مشيخة صدغيان ذكر " كعسة" في إحصاء أمير الأمراء رشيد . موقع المعلم الساحلي يدل على أنه جزء من خط المراقب خصوصا وهو يقع على هضبة قد يكون أقيم لأحد المتطوعين للرباط من الأجنب عن الجزيرة (المستيري) أو لذكراه . وحسب الاستاذ فرحات الجعبيري فإن الشيخ سالم بن يعقوب يعتقد أن الأمر يتعلّق برجل وافد من المنستير غرقت سفينته في هذه النواحي حوالي سنة 1000هـ و نحن نتساءل لماذا لا تكون المستيري هنا نسبة الى مستورة خاصة و أنه توجد بلدة كاملة تحمل اسم المساترية جميع أهاليها أصيلي مستورة بالقطر الليبي . من الناحية المعمارية نلاحظ أن العناصر الأصلية الباقية من المعلم هي المسجد وغرفة المنافع ومن المحتمل البرطال وقد شهدت هياكلها تجديدات واضحة دون أي مسّ بأحجامها ولا بتوزيعها داخل فضاء الرّحة .

#### ج ( الوثائق :

- صور : من 36260 إلى 36262 .

- بيبليوغرافيا :

اطلس بلد صفاقس .... م م ص 4-5

STABLO (R). *Les Djerbiens...* op.cit., p. 156.

148 013 002

## جامع عمي يعمر

حومة غيزن

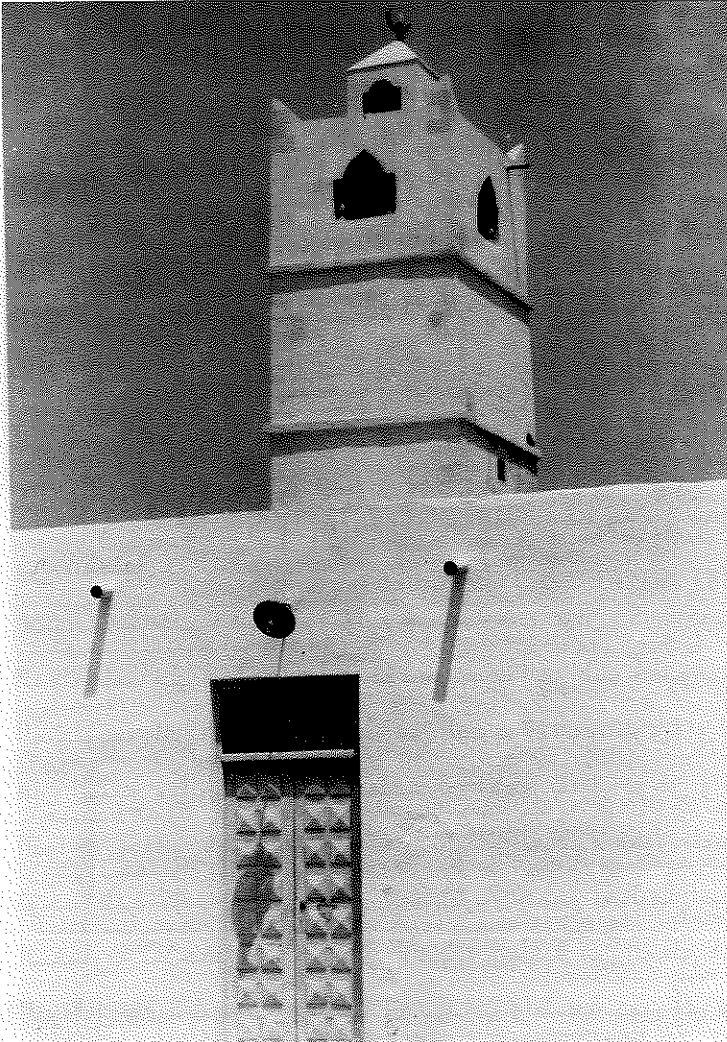
## أ - الوصف :

المعلم ساحلي يقع على ربوة مشرفة على شاطئ غيزن ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (45 م × 20 م) المعلم معاد تماما يتكون من مسجد مربع الشكل (10.7 م × 10.7 م) وسط رحبة مبلطة بالجير بها ماجلان وبرطال مجدد بالضلع القبلي يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8 م × 2 م) واجهته ثلاثة أقواس نصف دائرية وبالمسجد منافع محدثة بكامل الضلع الغربي ومزار "عمي يعمر" بالركن الجنوبي الغربي للرحبة وهو عبارة عن غرفة صغيرة مستطيلة بين الشمال والجنوب (3.5 م × 1.8 م) مسقوفة بقبو طولي وبالمعلم مئذنة محدثة مربعة القاعدة (2.5 م × 2.5 م) ذات ثلاثة طوابق في غاية الإبتدال.

## ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان ورد محرفا في قائمات

ستابلو باسم أمي عمر " OUM Amor " وهو غير عمر الفقيه الذي وسّع المعلم سنة 1154 هـ / 1743-44م والذي قام أحفاده سنة 1379 / 1977م بتجديده. ينسب المعلم حسب الأستاذ فرحات الجعبيري دون شك لأحد رجالات الإباضية الوهبية من مرابطي سواحل الجزيرة (عمي عمّ حرفه النطق العامي عم يعمر) وذكر هذا المعلم كمنطلق للدورة التفقدية لمساجد الشط التي يقوم بها الشيخان ابوزيد بن أبي نوح



رسم 36778 واجهة المسجد والمئذنة المحدثة





رسم 36777 : البرطال

تستعمل كأجزاء من معاصر وقد تكون من بقايا مواد البناء الأصلية للمسجد .

ج - الوثائق :

- صور : من 36777 إلى 36779 .

- بيبليوغرافيا ،

الحيلاطي ، رسائل ... م م ص 86

STABLO (R). *Les Djerbiens...* op.cit. p. 156.

148 013 003

## جامع أرواي

حومة غيزن

مسجد ساحلي وهبي من توابع مشيخة صدغيان . يبدو حسب الاستاذ فرحات الجعبيري انه يعود الى اواسط القرن 11 هـ / 17م . المعلم الأصلي هدم وأعيد بناؤه حديثا من قبل أحفاد المؤسس و هم أولاد شعبان أرواي سنة 1338هـ / 1939م على نمط تركي . زود المعلم بمنارة اسطوانية رديئة وقد أشير إلى موقعه في احصاء الأمير آلي رشيد بعبارة "عسة" مما يؤكد استمرار دوره كمرقب ساحلي إلى أواسط القرن التاسع عشر ميلادي : انظر اطلس بلد صفاقس ... م م ص 4 .

148 013 004

## جامع تلاكين (بني لاكين)

حومة غيزن

أ - الوصف :



رسم 35154 منظر عام للمسجد

معلم ريفي على حاشية حومة غيزن يقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الإستطالة بين الشرق والغرب (45م×35م).

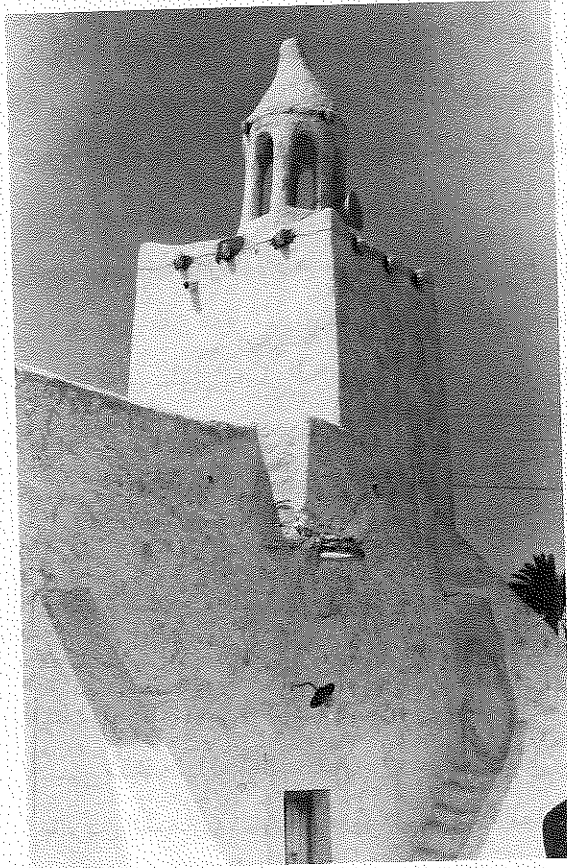
تحيط بالمعلم سيرة مجددة متوسط ارتفاعها بالضلع الشمالي 70 صم وبالضلعين الشرقي والغربي 2م بها ثلاثة مداخل

- فتحة بسيطة في الشمال :

- مدخلان على هيئة عقد نصف دائري بين الشرق والغرب. تقضي المداخل إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير ارتفعت عن مستواها الأصلي على الأقل بـ 50 صم بها مواجل وفسقية ويتر بوسطها مسجد ينحرف قليلا جهة الشمال الغربي.

تحاذي المسجد في الإمتداد القبلي لضلعه الغربي غرفة منافع تلاصقها في نفس الإتجاه مضاءة. بالضلع القبلي للرحبة ملحقات حديثة الإنشاء عبارة عن مركب صحي وغرفتان وبرطال عوض برطالا قديما.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة واجهته الرئيسية شرقيّة بمحورها (بانحراف قليل نحو الشمال) مدخل مستطيل تعلوه سقّاطة مقامة على أعواد الزيتون تتصب وسط المساحة بين ساكف الباب وطرف الجدار العلوي تستند هذه الواجهة في طرفها القبلي على دعامة مثلثة ترتفع مقدار 3.5 م. أمّا طرفها الشمالي فيه مدرج /أذان من تسع درجات يحفّ به جدار، تعلو هذا القسم من الواجهة وفي مستوى الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد منارة مربعة القاعدة تتقلّص أضلاعها في الإتجاه العلوي، ويبلغ



رسم 35158 القسم الجوفي من الواجهة الشرقية للمسجد

ارتفاعها الجملي قامة ونصف، زوايا أعلى بدن المنارة مثلثات بارزة على هيئة شرافات ركنية تخترق القسم العلوي من جدار الواجهة كوى دفاعية منتظمة التباعد طمس أغلبها من جراء إصلاحات.

تستند الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد إلى دعامة مثلثة ضخمة يخترقها مدخل على هيئة قوس "أذن السلة" يتكأ على جدار الدعامة من ناحية وعلى جدار المدرج من ناحية أخرى ونلاحظ أن هذه الدعامة أقيمت على بقايا دعامة سابقة مخروطية الشكل في نفس الحيز والإتجاه تقريبا



رسم 35156 السقّاطة كما ترى من الأسفل

- تستند الواجهة الجوفية بدورها إلى ثلاث دعائم مثلثة ومنتظمة التباعد .
- يستند الجدار القبلي أيضا إلى ثلاث دعائم منتظمة التباعد أيضا بينها نتوء لحنيتين داخل المسجد .
- تبرز الواجهات على ثلاثة مستويات يمكن تمييزها بوضوح على الواجهة الرئيسية وهي :
- مستوى أول (ارتفاعه 2.5 م) يبدو الملاط فيه بارزا عن بقية الجدار يبلغ أقصاه في مستوى الزاوية الجنوبية الشرقية (40 صم)
- مستوى ثان فوق الأول على ارتفاع قامة يبدو إصلاحا على جدار أقدم منه
- مستوى علوي يمثل الجدار الدفاعي الذي يعلو السطح وهو أكثر استقامة .
- يفضي المدخل عبر أربع دركات محدثة إلى قاعة مربعة مسقوفة بأربعة أقبية طولية تمتد بين الشرق والغرب تحملها في الأطراف الجدران، وفي الوسط ثلاث بوائك تتألف الواحدة من ثلاثة عقود متجاوزة ترتكز على دعائم مربعة المقطع (35 × 35 صم) من حجارة مهندمة من الجهة الغربية من المسجد (كامل عقود الأسكوب الغربي). أما عقود الأسكوبين الشرقي والأوسط فترتكز على أعمدة حجرية عتيقة قطرها بين 30 × 45 صم تعلوها وسائد مربعة المقطع (30×40×40 صم) ماعدا قوس البائكة القبلية الذي يستند في الجانب الشرقي مباشرة على الجدار بسبب وجود نافذة في هذا المستوى كانت فيما يبدو مدخلا قديما ساكفه من أعواد الزيتون.
- بالركن الشمالي الشرقي تنتصب قاعدة المنارة يخترق ضلعها الغربي مدخل يفضي إلى مدرج ذي بسطة



يدور حول دعامة من  
حجارة مهندمة مربعة  
المقطع (45 صم × 45  
صم) تتغير ملامح  
المدرج على ارتفاع  
2.5 م تقريبا (نفس  
مستوى بروز الملاط  
على الواجهة) درجات  
المنارة مبنية ومرتكزة  
على أعواد الزيتون.  
أما البدن فهو مخترق  
بكوى دفاعية. أعلى  
المئذنة مسقوف

رسم 35149 المحرابان (الحديث على اليمين)

بصنّور.

في محور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ذات قويس نصف دائري أبعادها (190 صم × 90 صم × 110 صم) يحاذيه من جهة الشرق محراب ثان أبعاده (170 صم × 80 صم × 110 صم) على هيئة حنية بسيطة متقنة الاستدارة.

تحتوي جدران القاعة على خمس طاقات مربعة الواجهات في الأصل (40 صم × 40 صم) بعضها أدخلت عليه تحويرات حديثة فصار شكلها مستطيلاً (90 صم × 60 صم) توزعت الطاقات كما يلي :

- واحدة بالطرف الغربي لجدار القبلة

- ثلاث بالجدار الغربي

- واحدة بالجدار الشمالي

بالركن الجنوبي الشرقي للمسجد نتوء لعود زيتون يربط بين الجدارين ويوجد في نفس مستوى تغيّر ملاط الجدران تحته أثر لإفريز من الملاط، تحتوي جدران القاعة أيضاً على بقايا كوى دفاعية : واحدة بالجدار القبلي وأخرى بالطرف الشمالي للجدار الغربي أما بالجدار الشمالي فتتوزع الكوى على مستويين :

- مستوى سفلي به أثر لكوة واحدة

- مستوى علوي به كوتان بينهما أثر لميزاب قديم يرتفع عن سطح القاعة مقدار ثلاثة أمتار.

- الميضاة : لم تتمكن من زيارتها.

- الزخارف والنقائش : لا شيء. (ادرك الجعبيري بالمعلم رخامة نقش عليها تاريخ التوسعة: 647 هـ/ 1249 م لم نقف عليها)

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران عند القاعدة 100 صم خصوصاً في الأقسام التي تحمل أثر إصلاحات قديمة وترتفع إلى مستوى 4 أمتار وهي واضحة التجديد قُدّت من حجارة الغشيم المحليّة بملاط طيني من الداخل وجيري من الخارج.

نلاحظ استعمالاً للحجارة العتيقة المعادة الاستعمال للأعمدة ووسائدها والحجارة المهندمة في القسم الغربي من المسجد. أما الأخشاب المستعملة فصنفان :

- أعواد الزيتون في الأجزاء السفلية إلى ارتفاع 3 م

- الصنّور في الأجزاء العلوية.

- الصيانة : حسنة.

**ب - التعليق :**

مسجد جامع وهبي من توابع مشيخة صدغيان القديمة اسم المعلم الاصلي جامع بني لاكين حرّفه الاستعمال الدارج بالصيغة البربرية إلى "تلاكين" هذا المعلم من أعرق مساجد حومة غيزن أسسه

حسب رسالة للحيلاطي اعتمدها الجعبيري (نظام ص 323) أولاد أبي زيد الصدغياني سنة 601 هـ / 1205م ثم وسع حسب ماورد في اللوح الرخامي الذي لم ندرکه سنة 647 هـ / 1249 م. ظل هذا المعلم إلى فترة قريبة من أنشط مساجد الجزيرة، وهو مقر آخر الزعامات الروحية للاباضية الوهبية : الشيخ سالم بن يعقوب (ت 1992 م). كان المسجد مقرا لحلقة العزابة منذ النصف الثاني من القرن التاسع للهجرة/الخامس عشر للميلاد على الأقل (نظام ص 275) حيث كان الشيخ زكرياء بن افلح الصدغياني (ت قبل 903 هـ / 1457م) يعقد به مجلسه، وقد درس بهذا المسجد كثير من مشاهير الوهبية مثل الشيخ سليمان بن عبد الله الصدغياني المتوفى سنة 1077 هـ / 1666 م لعب المسجد دورا قضائيا منذ القرن الحادي عشر هجري / السابع عشر ميلادي على الأقل وتشهد بذلك النوازل التي حققها الجعبيري والممتدة بين سنتي (1090 هـ / 1679 م - 1204 هـ - 1790م) (نظام ص 333) ذكر المعلم الباروني في مخمسته بقوله :

سلوا مسجد لاكين إن كنتم تسألوا      ولكن كلّمكم عن السؤال غفّل  
مجالسكم كانت به والنوازل      ومسجد أبي كثير للعلم محفل

[طويل]

من الناحية المعمارية نلاحظ أنّ المعلم يحمل أثر توسعة قديمة باتجاه الغرب (إضافة أسكوب) وربما أيضا في اتجاه الشمال حيث حوّل المدخل إلى مستوى الرواق الأوسط ليصبح محوريا بينما حول المدخل الأصلي إلى نافذة. فالنواة، إذن، (معلم القرن السابع هـ / الثالث عشر ميلادي) مسجد صغير محدود الاتساع : رواقان وأسكوبان (3.5 x 3.5 م تقريبا ) لا أثر لمحراجه. كما يحمل المعلم أثر تجوير ثان شمل على الأقل تجديد السقف والارتفاع به مقدار متر ونصف على الأقل وإضافة المنارة والجدار الدفاعي ليكتسي المعلم طابع الحصن ونفترض أن يكون ذلك خلال الفترة العصبية للصراع العثماني الاسباني خلال القرن العاشر هجري / السادس عشر ميلادي.

ج - الوثائق :

- صور : من 35147 إلى 15359 .

- بيبليوغرافيا ،

- الحيلاتي ، رسائل ... م م ص 58-60

- بوراس ، مؤنس ... م م ص 95

- الباروني ، مخمسة ... م م ملحق عدد 2 الجعبيري ، نظام .. ص 333

- الجعبيري ، نظام .. م م ص 333، 275، 212.

148 016 001

## جامع بوزيد

حومة الزاوية (صدغيان)

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع بالقرب من مقبرة قديمة مازالت قيد الاستعمال مساحتها نصف هكتار تقريبا، ويحتل المعلم مساحة مربعة تقريبا (25 م × 25 م).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع بها فتحة في الطرف الشرقي للضلع القبلي تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير وتحتوي على :

- فسقية وأربعة مواجل :

- مسجد وسطها بانحياز واضح إلى جهة الغرب؛

- مiazza وغرفة منافع بالجهة الشماليّة من الضلع الشرقي ؛

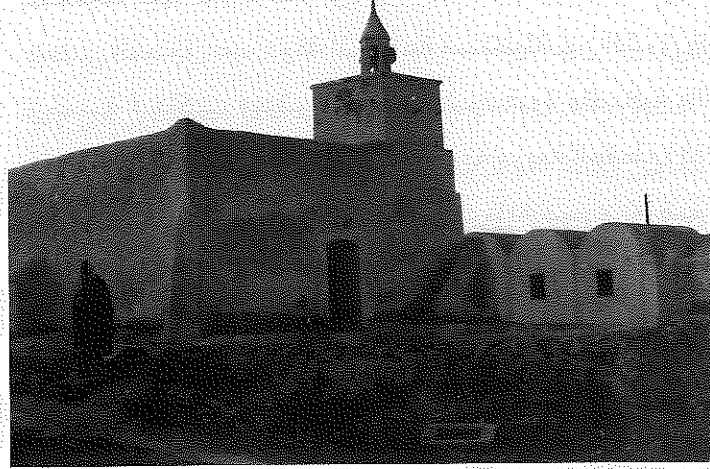
- غرف منافع وكتاب محدث بالضلع الشمالي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (11.2 م × 9.6 م) وتحيط به دكة متوسط امتدادها 2.5 م.

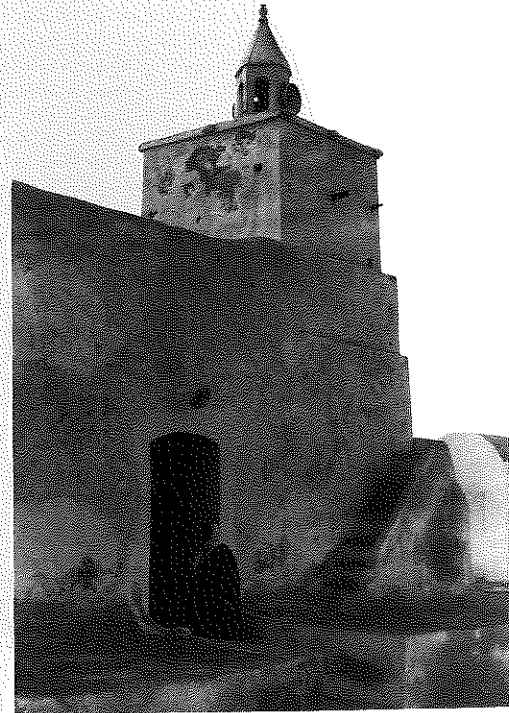
الواجهة الشرقيّة بمحورها مدخل مستطيل وبأعلى طرفها الشمالي (في مستوى الزاوية الشماليّة الشرقيّة للمسجد) منارة ترتفع فوق سطح المعلم مستوى قامة (2 م) ذات قاعدة مربعة (2.2 م × 2.2 م) ويعلوها جامور هرمي على قاعدة سداسية الأضلاع من ستّة عميّدات، أسفل الواجهة مدرج آذان من خمس مستويات يكتنفه جدار وتسندة دعامة مخروطية الشكل.

بمحور الواجهة الشماليّة مدخل ثانوي مستطيل الشكل إلى يمينه (ناحية الشرق) دعامة أخرى مثلثة قليلة الارتفاع.

وفي الطرف الغربي لهذا الضلع دعامة أخرى مخروطية



رسم 35856 منظر عام للمعلم من الجهة الجنوبية الشرقية



رسم 35855 الواجهة الشرقية للمسجد

الشكل أسفل الزاوية الشماليّة الغربيّة للمسجد .

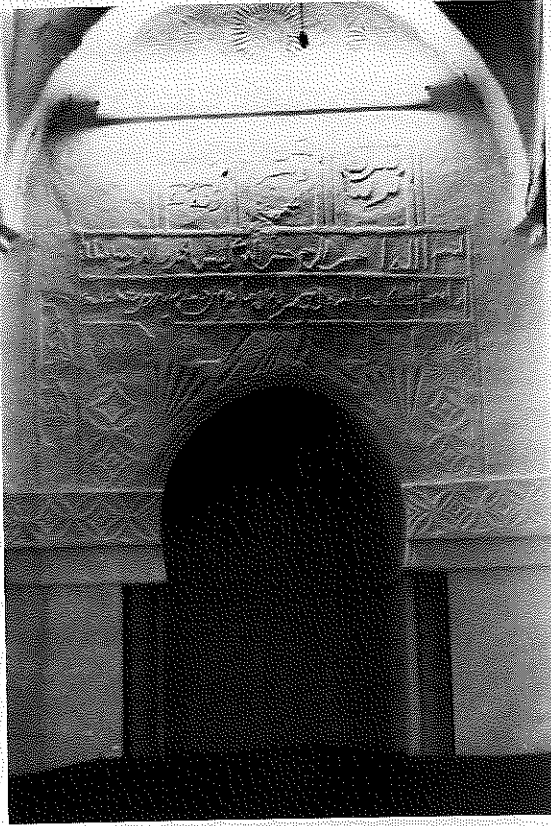
- الواجهة القبليّة بمحورها بروز لمحراب المسجد، أمّا الواجهة الغربيّة فصماء . بأعلى الواجهات الأربع موازيب لتصريف مياه الأمطار من أعناق خزفية إسطوانية قطر الواحد منها 20 صم أمّا الزوايا العلوية للمسجد فيها شرافات على هيئة مثلثات مديبة .

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (10 م × 8.40 م) تنقسم إلى ثلاثة أروقة وخمسة أسايب مسقوفة بأربع عشرة قبوة متصالية بالركن الشمالي الغربي قاعدة المنارة تحملها أقواس نصف دائرية على دعائم حجرية مربعة المقطع (35 صم × 35 صم) ومحففة الزوايا تعلوها وسائد من نفس المادة ومدرّجة نصفها العلوي (40 صم × 40 صم) سمك 10 صم ونصفها السفلي (35 صم × 35 صم) سمك 25 صم .

تكوّن الأقواس باتكتين موازيتين لجدار القبلة إتساع أقواسها 1.9 م، وأربع بوائك متعامدة معها إتساع أقواسها 2.5 م بالجدران الأربع بوائك مماثلة ملاصقة للجدران تحملها أكتاف حجرية مستطيلة القاعدة (35 صم × 15 صم) .

بالركن الشماليّ الشرقيّ قاعدة المنارة في واجهتها القبليّة مدخل صغير مستطيل يفضي إلى المدرج المكوّن من ثلاثين درجة متوسط إرتفاع الواحدة منها 25 صم وهي عبارة عن قطع حجرية مهندمة ومستقلة مرصوفة على هيئة لولب حول عمود من نفس المادة قطره 35 صم . الدرجات منفصلة عن بعضها بحيث تسمح الفجوات التي بينها بتسرب النور الطبيعي أو نور المصباح . بجدار القاعدة نقيشة بخط نسخي متأخر من خمس أسطر .

بمحور جدار القبلة محراب ضمن إطار مجصّص ومستطيل، قوس المحراب متجاوز يحمله عميدان ركنيان اسطوانيان قطر الواحد منهما 12 صم، ويبلغ إرتفاع الحنية 2 م . الإطار مزخرف تعلوه نقيشة من سطرين بخطّ نسخي يحاكي الكوفي، فوقه شريط زخرفي من ثلاثة محاريب صماء توزّعت عليها نقيشة من ثلاثة أسطر بخطّ نسخي متأخر .



رسم 35852 المحراب



- تحتوي جدران المسجد على سبع طاقات تتوزع كما يلي :
- طاقتان بطرفي جدار القبلة (58 صم × 54 صم) تعلو كل واحدة منهما قوسين نصف دائريين ؛
  - طاقتان تقابلهما بطرفي الجدار الشمالي من نفس الحجم تقريبا شكلهما مستطيل ؛
  - طاقتان بالجدار الغربي من نفس الحجم تقريبا ؛
  - طاقة واحدة بالطرف القبلي للجدار الشرقي .
  - الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.6 م × 3.5 م)، مدخلها مستطيل من جهة الجنوب سقفها قبوان طويلين تحملهما بائكة من ثلاثة أقواس ترفعها دعائم حجرية قليلة الارتفاع . للميضاة بئر من جهة الشرق خارج الحرم تداعت كليا وتهدد الآن الميضاة بالتصدع والتداعي .
  - المنافع الأخرى :
  - غرفة منافع مستطيلة بين الشمال والجنوب (4.3 م × 2.3 م) مدخلها غربي .
  - مطبخ عبارة عن قاعة مربعة (5 م × 5 م) مسقوفة بقباب نصف كروية انتقلت عن مربع الجدران بواسطة أربعة مثلثات مسطحة، المدخل قبلي المفتوح .
  - غرفة منافع مستطيلة (5.5 م × 3 م) سقفها قبو طولي مدخلها مستطيل قبلي المفتوح .
  - النقائش :



رسم 35851 جانب من نقيشة المحراب

- نقيشة المنارة : نقيشة حديثة العهد بخط نسخي انجزت على لوحة رخامية وتتكون من خمسة أسطر نصّها :

- س 1 : جامع بوزيد
- س 2 : الذي بناه أولاد أبي
- س 3 : زيد من حومة
- س 4 : صدغيان سنة 601
- س 5 : هجرىا بنى ياندو

- نقيشة المحراب : نقيشة من سطرين بخط نسخي بارز يحاكي الكوفي نصّها :
- س 1 : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما .
- س 2 : انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما . [قرآن كريم، سورة الفتح، الآية 1 و 2]

(2) نقيشة من ثلاثة اسطر تتخلل المحاريب الصماء فوق إطار المحراب، خطها من جنس الخط السابق نصها :

س 1 : نصر من الله وفتح

س 2 : قريب وبشر المؤمنين [قرآن كريم، سورة الصف، الآية 13]

س 3 : يا 9 محمد (9) وله ع. 9

- زخارف إطار المحراب :

- قاعدة الإطار تنطلق من مستوى مسطوي قوس المحراب يتكون من كل جانب شريط تتعاقب فيه ثلاث زهرات من أربع فلقات بارزة بين كل اثنتين منها معين بارز بحيث أصبحت الزهرات أيضا بمثابة القمرات المتتالية داخل كل منها معينان : معين كبير خارجي محدب الخطوط نحو الداخل بحيث يمثل في نفس الوقت طرف الفلقة، ومعين صغير داخلي مستقيم الخطوط. يبلغ سمك الشريط 20 صم وقطر الزهرة 15 صم.

تتعامد مع كل من الطرفين الداخليين للشريطين المذكورين قمرتان من نفس الجنس والحجم وتمثلان حدا للإطار الزخرفي أما قوس المحراب فقد حلي بشريط سمكه 5 صم مكون من ثلاثة خطوط محدبة ومدرجة.

تكتنف حيتا القوس ربع زهرة في كل جهة تتكون الواحدة من ست فلقات طول الواحدة 35 صم. فوق مفتاح قوس المحراب مثلث قاعدته المفتاح وضلعيه ثلاثة خطوط غائرة ومتوازية. على جانبي المثلث فلقتان من جنس الفلقات المذكورة متوازيتان تبتديء الواحدة حيث تنتهي الأخرى.

في أعلى كل من زاويتي الإطار قمرية قطرها 15 صم مكونة من أضلع منحنية وشعاعية ومتعاكسة الإتجاه.

فوق الأطر ثلاثة محاريب صماء ارتفاعها 60 صم عرضها 35 صم أقواسها نصف دائرية تتركز على ثلاثة خطوط غائرة ومتوازية تكون شريطين مسطحين في طرفي المحاريب، وثلاثة عمودية بين كل محاريبين. وتعلو المحاريب الثلاثة في مستوى مفتاح باطن العقد الرادف للسقف ثلاث قمرات قطر الواحدة 20 صم حليت بخطوط غائرة في الوسطى شعاعية وفي الأطراف متقاطعة.

- زخارف باطن المحراب : باطن قبيبة المحراب به أثر لزخرف نجمي اضمحل من أثر الطلاء.

- زخارف البوائك : في مستوى مفاتيح الأقواس شريط من خطين غائرين متوازيين يتحول الشريط إلى نصف مستطيل عرضه 5 صم كلما أدرك حنية العقد وقد اضمحلت أغلب هذه الأشربة وبقي منها أثر

بالبائكة الوسطى .

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع جدران المسجد 5 أمتار وسمكها 70 صم، مقطع الجدران يبرز أن الواحد منها أقيم بصفين متوازيين من حجارة وطين بينها صف من التراب المدكوك (يلعب دور الحاجز الحراري 6). الملاط الخارجي للجدران من الجير .

أمّا جدران الملحقات فيبلغ متوسط ارتفاعها 3 أمتار وسمكها 50 صم وهي، من حجر وطين ملاطها الخارجي من جير .

- الصيانة :

- الميضاة مهددة بالتداعي ؛

- بعض الاصلاحات الحديثة بالإسمنت، في واجهة المسجد وخاصة في مستوى قاعدة المنارة، لكنها لم تضرّ بأصل الواجهة إلى حد الآن والاستعمال المحدود للمعلم ضاعف من مخاطر الرطوبة .

(ب) التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان القديمة، أسس في مطلع القرن السابع للهجرة / الثالث عشر للميلاد حيث يقول عنه الحيلاتي (ص 47) "وأحدث أولاد أبي زيد مسجدهم عام 601 أحد وستمائة" وهو ما يوافق سنة 4-1203 للميلاد . ومن هذا النص استقى واضعو اللوح الرخامي معطياتهم فيما يبدو . لا يحمل المعلم - وخصوصا المسجد - أثرا لتحويرات عميقة، ومن هنا فإن له قيمة استثنائية بالنسبة لمساجد جربة حيث إنّه من المعالم النادرة المؤرّخة والمحافظة على معظم هيئتها الأصلية . زخرف إطار المحراب يمثّل اضافة واضحة تعود مواضعها الهندسية إلى الصنف الشائع في العهد العثماني في عموم البلاد التونسية وغالب الظنّ أن هذا الإطار انجز في نفس فترة انجاز إطار الجامع الكبير بالحشان الذي يشبهه من حيث استعمال المحاريب الصمّاء ونوعية الكتابة وحتى محتوى النص . ومن الغريب أن هذا المعلم أغفلته قوائم ستابلو .

(ج) الوثائق :

- صور : من 35849 إلى 35860 .

- بيبليوغرافيا : الحيلاتي . رسائل ... م م ص 47

148 017 001

## جامع تقومين

حومة والغ القديمة (الرياض حاليا)



رسم 35138 جانب من جدار القبلة

## أ - الوصف :

معلم على أطراف حومة والغ القديمة على الطريق بين ميدون والحارة، عبارة عن ركام لمسجد وسط مقبرة مندثرة -بالقرب منه ماجل قاروري الشكل قد يكون جزءاً من رحبة .

يمكن تبيين الضلع القبلي للمسجد الذي يمتد على 7.6 م، وتبين أيضا أثرا لمدخل عضاداته من حجارة مهندمة بالجانب الشرقي كما بقي أثر لتجويف المحراب

بمحور جدار القبلة . السقف كان مكوناً من قباب حسب ارشادات بعض الأجوار الذين أدركوا المعلم قائماً . مواد بناء المسجد حجارة متوسطة الحجم ملاحظها الداخلي والخارجي من الجير، ويبلغ متوسط سمك الجدار 60 صم .

## ب - التعليق :

معلم محدود الحجم يبدو أن المسجد كان مربع الشكل (7.6 م × 7.6 م) أو مستطيلاً بين الشرق والغرب (7.6 م × حوالي 5 م) نشر شناخت (ص 18 لوحة 12) في أواسط القرن العشرين صورة للمعلم قبل إنهياره وتبين الصورة مسجداً متين البناء، ومكتل تتوزع على أضلاعه دعائم مثلثة منتظمة التباعد وله منارة ذات بدن تنقلص أبعاده مع الارتفاع يعلو البدن جامور على هيئة قبيبة تحملها عميدات . وينسب لعشيرة بني تقومين التي كانت تسكن بين جرجيس ومدنين . يؤرّخ الشيخ سالم بن يعقوب في ما نقل اليها الاستاذ فرحات الجعبيري، بالقرن الرابع للهجرة ولا شيء في ما بقي منه يؤكّد ذلك .

## ج - الوثائق :

- صور : من 35137 إلى 35139 .

## - بيبليوغرافيا

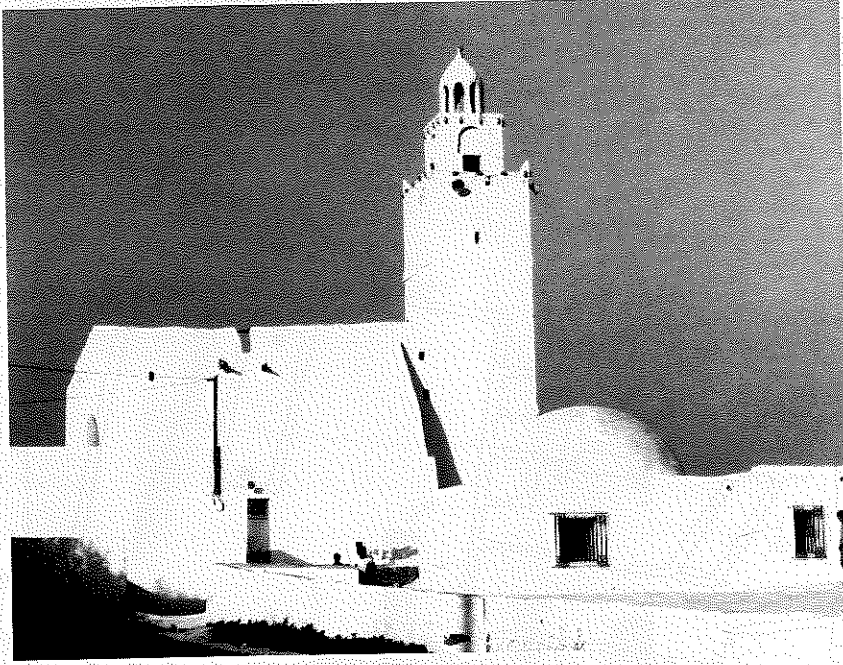
SCHACHT (J). "Sur les diffusions ..", op.cit., p. 12, 18.

STABLO (R). Les Djerbiens.... op.cit., p. 156.

148 018 001

## جامع مدراجن

حومة مزارية



رسم 34984 منظر عام من الجهة الشرقية

## أ- الوصف :

معلم ريفي مشرف على الشاطئ يقع بالطرف الغربي لحومة مزارية، ويحتل مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب.

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع لم يبق منها غير جزئها الشرقي وعوّضت الأجزاء الأخرى بسور عصري به مدخل على هيئة قوس من جهة الغرب، وفتحة بسيطة من جهة الشمال،

تفضيان إلى رحبة مبلطة بالجير بها فسقية وماجلان وتحتوي على :

- مسجد بالزاوية الشمالية الغربية،

- برطال بالضلع القبلي للرحبة،

- مiazza تتعامد مع البرطال من جهته الغربية وتؤلف مستطيلا باتجاه الجنوب.

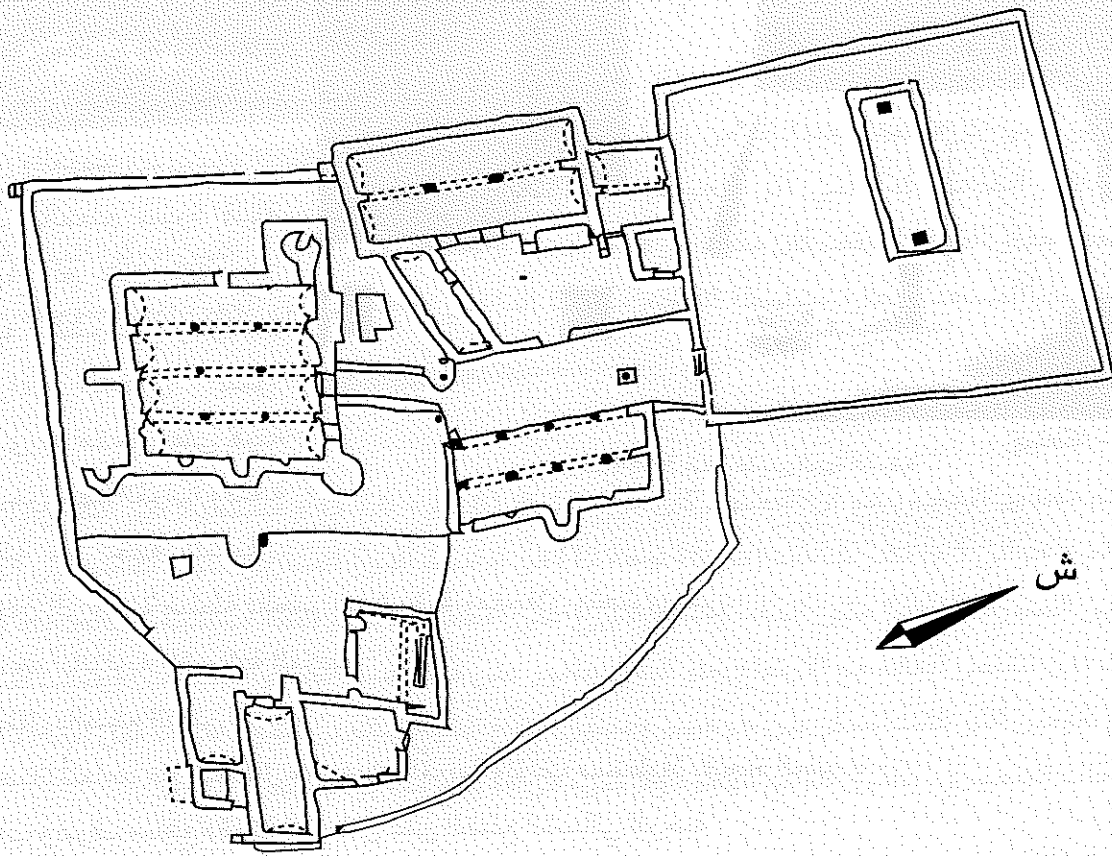
- كتاب وغرف منافع مقابلة للبرطال على الضلع الشمالي للرحبة

- غرفة منافع مقابلة للمسجد مسقوفة بقبة.

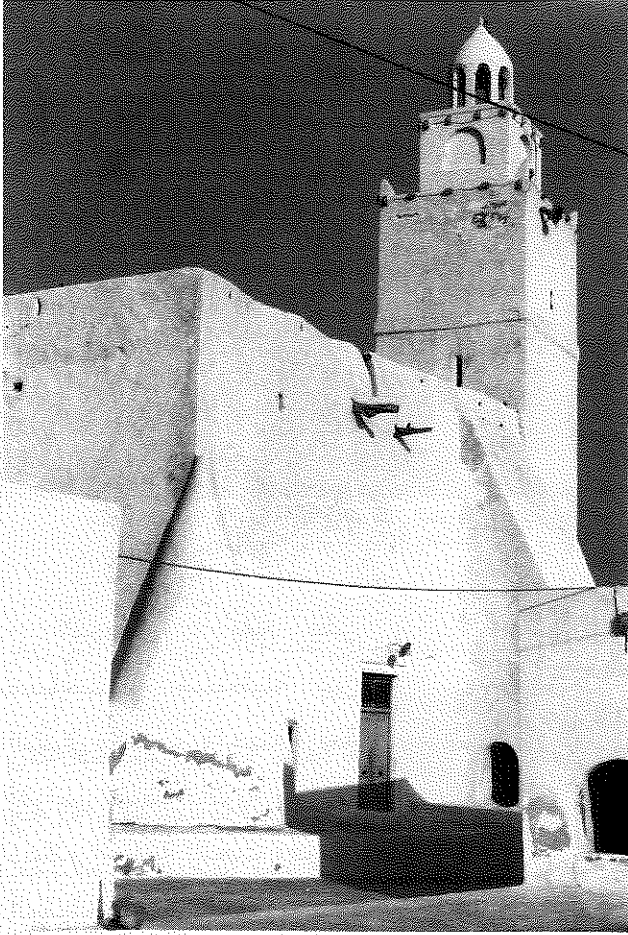
هذا التوزيع يبرز رحبة ثانوية داخل الرحبة الأصلية أطرفها المسجد والبرطال والكتاب وغرفة المنافع.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل وأعلاه أثر لسقاية لم يبق منها غير أخشاب قاعدتها والفتحة التي كانت مخصصة لها في الجدار. بأعلى الطرف الشمالي للواجهة منارة مربعة القاعدة شاهقة الارتفاع، تتكون من مستويين متدرجي الحجم يعلوهما جامور على هيئة مكعب (15م × 1.5م × 1.5م)، حليت واجهاته الأربع بمحاريب

جامع مدراجن 148 018 001



مخطط المعلم قبل التوسعة الأخيرة



رسم 34987 الواجهة الشرقية للمسجد

صمّاء تعلوه قببية نصف كروية على ست عميدات. بالواجهات الشرقية والشمالية للمئذنة أثر لكوى دفاعية وينتهي القسم العلوي من المنارة بشرفات مستنّة. تسند المنارة في مستوى الزاوية الشمالية الشرقية دعامة ضخمة مثلثة الشكل ويحتوي الطرف الشمالي للواجهة على مدرج آذان من ثمانية مستويات. أما الطرف القبلي للواجهة فبه دعامة مخروطية الشكل تمتدّ إلى كامل الزاوية الجنوبية الشرقية وهي محاطة عند قاعدتها بحزام ثانوي يمثل تدعيما لها.

الواجهة القببية بوسطها نتوء للمحراب بأعلىها موازيب من حجارة منجوتة، الطرف الغربي من الجدار يمثل إضافة حديثة، أما الواجهات الغربية والشمالية فصماء.

يفضي المدخل عبر دركة واحدة إلى قاعة مستطيلة تنقسم إلى قسمين :

- قسم شرقي أصلي مربع تقريبا مسقوف

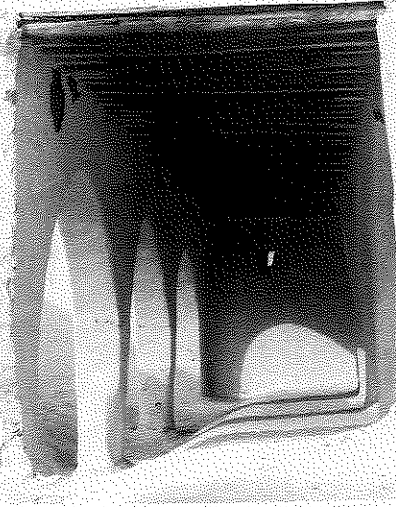
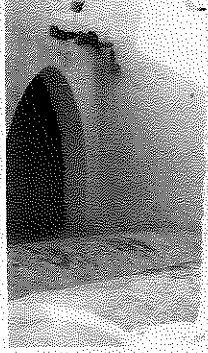
بثلاثة أقبية طويلة تحملها ثلاث بوائك تتكون الواحدة من ثلاثة أقواس نصف دائرية من حجارة مهندمة تمثل إطارا غائرا بسبب بروز الملاط حول الأقواس التي ترتكز على أعمدة إسطوانية من حجارة صلبة عتيقة قطر الواحدة 60 صم، وتعلوها وسائد من حجارة مربعة الشكل (60 صم × 60 صم). في الأطراف ترتكز الأقواس على أكتاف حجرية ملاصقة للجدران مربعة المقطع (40 صم × 40 صم) بوسط هذا القسم من جهة القبلة أثر لمحراب أصلي على هيئة حنية بسيطة تحوّل إلى خزانة.

قسم غربي مضاف حديثا يمثل ثلاثة أقبية موازية للأصلية ويحتوي على محراب حديث بسيط الشكل. بالركن الشمالي الشرقي قاعدة المنارة بواجهتها القببية مدخل يفضي إلى باطنها المتكون من مدرج لولبي حول عمود ضخم إسطواني قطره 80 صم يتكون من قطع عديدة.

يفضي المدرج إلى سطح المعلم الذي يمثل قاعدة الجزء العلوي من المنارة، سطح المسجد محاط بجدار ارتفاعه ارتفاعه 2.5م، قسمه العلوي به أثر لكوى دفاعية منفرجة نحو الخارج وهو مدعم بجدار

ثانوي أقل ارتفاعاً يمثل ممشي دفاعي. ويحتوي السطح في الجانبين القبلي والشمالي على برطالين يتكون الواحد منهما من ثلاثة أقواس متجاوزة على دعائم حجرية قليلة الارتفاع ومربعة المقطع.

بين البرطالين فتحة في السقف مغطاة بباب يستعمل لنقل الاحتياجات إلى سطح المعلم، بينما تشرف المنارة من أقسامها العلوية على الشاطئ المقابل وعلى المساجد المحاورة كفضلون وتاجديت.



رسم 34974 البرطال العلوي

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب، واجهته أربعة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم أحادية النحت ومربعة المقطع 35 صم X 35 م تعلوها وسائد ناتئة. السقف مكون من أقبية طويلة ترتكز على بائكة وسطى تقسم البرطال إلى رواقين.

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب مدخلها محوري

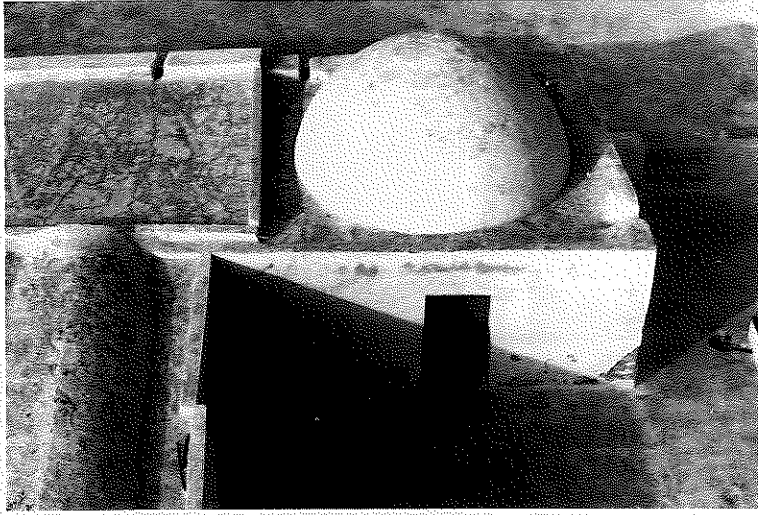
غربي المفتوح أما أحواض الوضوء فتقع تحت الجدار الشرقي يصلها الماء من بئر تفتح في الوقت ذاته على الحرم.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران في الأقسام الأصلية من المسجد 95 صم وارتفاعها 4 أمتار



رسم 34976 البرطال كما يشاهد من فوق المنارة





رسم 34977 منافع الركن الشمالي الشرقي من المعلم

قدت من حجارة مهندمة ملاحظها  
الداخلي والخارجي من جبر.

- الصيانة : توسيع المعلم في اتجاه  
الغرب شوهه.

#### ب - التعليق :

مسجد جامع وهبي من توابع  
مشيخة صدغيان، ترتبط  
تسميته ذات الصياغة البربرية  
بمنارته الشاهقة في ما يبدو  
(مدراجن = المدارج)، المعلم كان

موجودا بكل تأكيد قبل سنة 1077 هـ/1666 م تاريخ وفاة الشيخ سليمان بن عبد الله من أولاد أبي زيد  
الصدغياني الذي كان مدرّسا به، (حيلاتي، ص 60)

نواة المسجد واضحة وهي قسمه الشرقي حيث أتلفت التوسعة قريية العهد محرابا مستقلا كان  
ملاصقا للزاوية الجنوبية الغربية للمسجد من الخارج. للمعلم خصائص دفاعية جلية ترتبط على الأرجح  
بتوترات القرن 10 هـ/16 م أو قبله بقليل حيث أعد المعلم لتحمل حالة حصار وهو الوحيد في مساجد  
جربة الذي يحتوي على طابق علوي ويرتبط بالطابق السفلي بمدخل المنارة من ناحية وبفتحة في  
السقف لنقل الذخائر بأكثر سرعة دون شك.

منارة المسجد هي إحدى أشهق منائر الجزيرة، رؤية الشاطئ من أعلاها واضحة وتمكن في نفس الوقت  
من ابلاغ الاشارات الضوئية بكل يسر إلى المساجد الداخلية مما يؤكد دور المعلم الدفاعي. ولا شك  
أيضا أن المعلم استعمل كمدرسة كما أشار نص الحياتي المذكور وتؤكد ذلك الملحقات العديدة  
المتعلقة بهذه الوظيفة : الكتاب، غرف سكنى طلبة،... الخ.

#### ج - الوثائق :

- صور، من 34943 إلى 34989.

- بيبليوغرافيا :

- الحياتي. رسائل... م م ص 60 - 84 - 94.

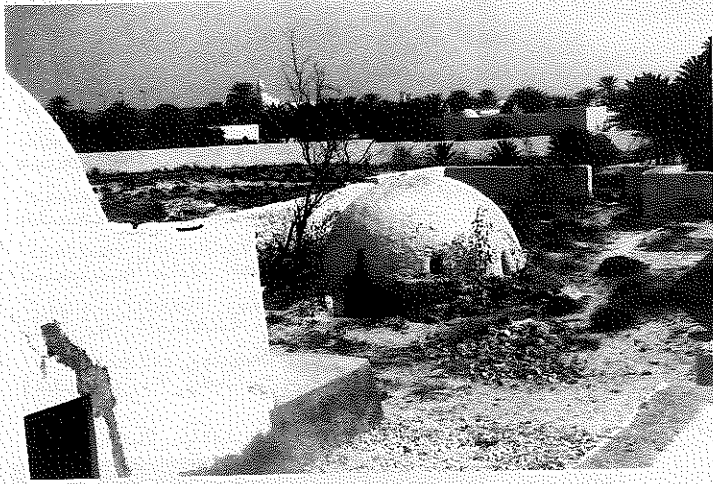
148 020 001

## جامع سيدي زكري

حومة مزرابية

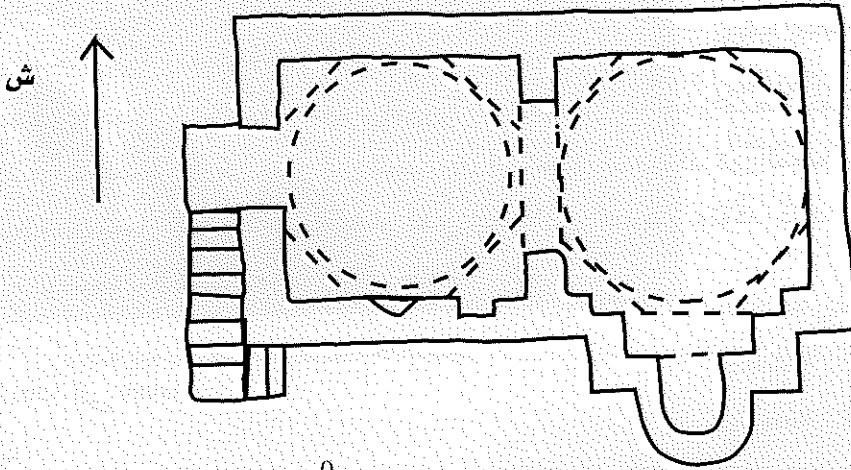
## أ - الوصف :

معلم ساحلي يقع على مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (30 م × 13 م). يحيط بالمعلم سور حديث عوّض السيرة التي اندثرت أغلب أجزائها وقد كانت بها فتحة من جهة القبلة تقضي إلى رحبة اندثر ملاحظها وبها من الناحية الشمالية الغربية قاعة ضريح، ومن الناحية الشمالية مسجد متهدّم.



رسم 34906 منظر عام

## جامع سيدي زكري 148 020 001



مخطط القسم تحت الأرضي من المعلم



رسم 34901 مشهد لداخل المعلم

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7 م × 3 م)، ولا يرتفع عن سطح الأرض سوى سقفه المكوّن من قبتين نصف كرويّتين، من الجهة الغربيّة مدرج يفضي إلى داخل المعلم. يفضي المدرج عبر سبع دركات إلى مدخل مستطيل منهدّم يفضي بدوره إلى المسجد المنقسم إلى جزئين :

جزء غربي عبارة عن مساحة مربعة (3 م × 3.2 م) سقفها قبة نصف كرويّة تحوّلت عن مربع الجدران بواسطة أربع صدقات جوفاء، وفي طرفها الشرقي قوس متجاوز من فقرات الحجارة يفضي إلى القسم الشمالي. بالجدار القبلي محراب يبدو محدثا على هيئة حنية قليلة العمق قوسها من صنف "اذن السلة".

جزء شرقي يفتح على الجزء السابق بالقوس المذكور وهو مساحة مربعة أيضا (3 م × 3 م) تقريبا.

جدار القبلة مضاعف، به قسم أول عرضه ثلاثة أمتار أعلاه قوس متجاوز، وقسم ثان أقل عرضا وغائر مقدار 50 سم أعلاه قوس متجاوز أيضا وبوسطه محراب اتساعه 80 سم وعمقه 110 سم أمّا ارتفاعه فحوالي 150 سم. أمّا الأجزاء الشمالية والشرقية لهذا القسم فمتهدمة ولم يبق منها سوى أثر لقبة كانت تسقفه. بالقباب كوى للإنارة.

- الضريح : قاعة مربعة (5 م × 5 م) ارتفاع جدارها 3.5 م، سقفها قبة نصف كرويّة الشكل على صدقات جوفاء (معلم حديث البناء).

مواد البناء :

يبلغ متوسط ارتفاع جدران المسجد 3.5 م على الأقلّ تحت سطح الأرض وهي من الحجارة والطّين ملاطها الخارجي من الجير، ونلاحظ في الرّكام بقايا الجبس الملاصق للحجارة.

- الصيانة : معلم منهدّم للترميم (تمّ ترميم جزئي من قبل بعض الخواص، لا صلة له بأصول الترميم).

ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان وينسب المعلم دون شكّ لشخصيّة جهاديّة نظرا لموضعه كمرفق ساحلي به "عسة" في القرن الماضي، غير أنه علينا أن نلاحظ تفردّه عن بقية مساجد الشاطئ

بطبيعته الغائرة باطن الأرض وبشبهه الكبير لجامع الوطاء 159 006 002. حول هذا المعلم ورد في الرسائل المنسوبة للحيلاتي (ص 48) ما يلي " وبنى مسجد أولاد أبي زكرياء الكاين قرب الناظور القديم من جهة شطّ صدغيان المعروف بمسجد سيدي زكري سنة 663 هـ بمزراية " ولا يوجد أدنى شكّ في أن المعلم المعنى بهذا النص هو هذا المسجد حيث يدقق الحيلاتي في موقعه - قرب الناظور- فهو إذن، من معالم النصف الثاني من القرن السابع للهجرة /النصف الثاني في القرن الثالث عشر للميلاد (1264 م).

وأبو زكرياء الذي يتحدث عنه النص هو من بني يهراسن قد يكون أبو زكرياء فصيل بن أبي مسور أو حفيده أبو زكرياء بن صالح اليهراسني الذي عاش في القرن السادس للهجرة (انظر الجعبيري، نظام ص201) ومن الواضح أن الاستعمال العامي حرّف عبارة ابن أو أبناء أبي زكرياء إلى بن زكري.

### ج - الوثائق :

- صور : من 34901 إلى 34906 .

### - بيبليوغرافيا :

الحيلاتي، رسائل ... م م ص 48

اطلس بلد صفاقس وجربة م م ص 4-5

STABLO (R). *Les Djerbiens...* op.cit., p. 159.

148 021 001

## جامع بلعيز

حومة بركوك

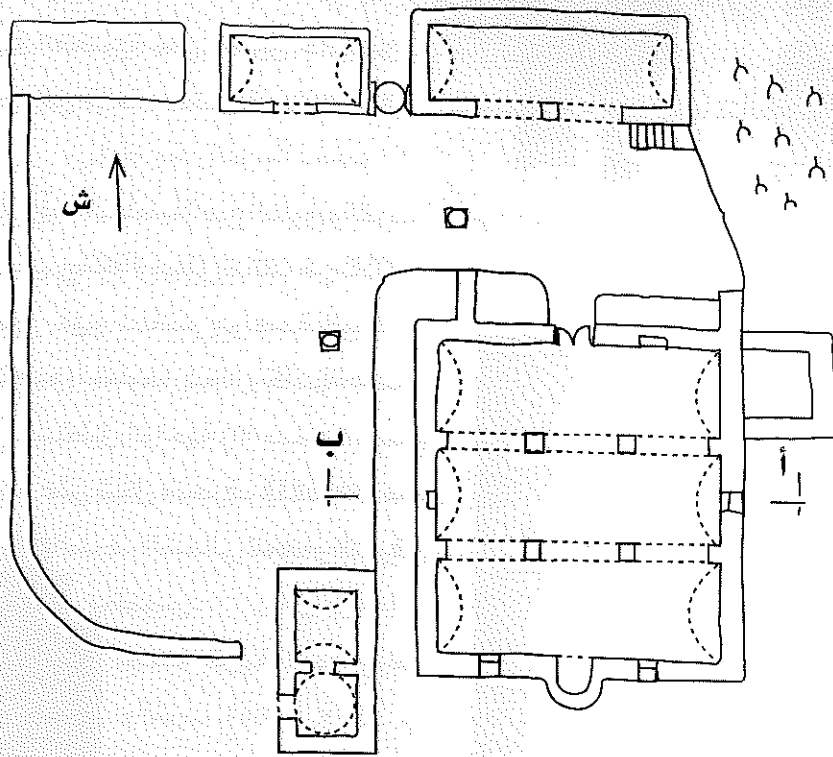
### أ - الوصف :

معلم زيفي، يقع في أطراف مقبرة قديمة، بها العديد من القبور عثمانية الطابع نصوصها مضمحلّة، مساحتها المتبقية حوالي هكتار. يحتلّ المعلم مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب (40 م × 25 م). تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع، مجددة، بها فتحة من جهة الشرق تقضي إلى رحبة مبلّطة بالجير، بها ماجلان وتحتوي على :

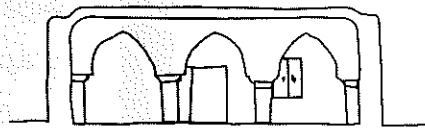
- مسجد بالركن الجنوبي الشرقي،

- برطال وميضاة بالضلع الشمالي بينهما بئر اسطوانية قطرها 2م.

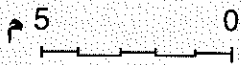
جامع بلعيز 148 021 001



مخطط المعلم



مقطع أب



- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (9.5 م × 8.6 م). الواجهة الرئيسية شمالية بمحورها باب مستطيل محدث تكتنفه على جانبي الواجهة دعامتان مثلثتان. بالزاوية الشمالية الشرقية مشروع مئذنة مربعة القاعدة (3 م × 3 م) يتجاوز ارتفاعها 20 م وبدون مدرج. بقية الواجهات صماء باستثناء القبليّة المحتوية على نافذتين جانبيتين تكتفان نتوء المحراب. يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب (8.5 م × 7.6 م)، تتألف من قسمين واضحي الاختلاف :

- قسم شمالي يؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب (7.6 م × 5 م) مسقوف بقبوين طوليين في نفس الاتجاه تحملهما الجدران وبائكة وسطى تتألف من ثلاثة أقواس نصف دائرية متقنة الصنعة من فقرات الحجارة

المهندمة وترتكز على دعائم مربعة المقطع (35 صم × 35 صم)، تعلوها تيجان كأسية الشكل قسمها العلوي مستطيل الواجهة (40 صم × 12 صم) والسفلي واجهته على شكل منحرف قاعدته 35 صم وارتفاعه 7 صم؛ بالطرف الشمالي للجدار الشرقي أثر لمدخل مستطيل مطموس.

- قسم مضاف يمثل توسعة قريبة العهد يؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب (7.6 م × 3.5 م) مسقوف بقبو واحد طولي في نفس الاتجاه تحمله بائكة محدثة تتكوّن من ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم من الإسمنت مربعة (40 صم × 40 صم).

المحراب حنيّة بسيطة قوسها من الحجارة يرتكز على أنبوين! من البلاستيك يحاكيان عميدات ركنيّة، وباطن الحنيّة محلى بالرخام الوردي! جميع النوافذ الموجودة محدثة وعددها أربع : اثنتان منها على جانبي المحراب، واحدة وسط الجدار الشرقي وواحدة بالطرف الشمالي للجدار الغربي.

رسم 34968 المحراب

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.75م×2م) مجدد البناء واجهته قوسان متجاوزان على دعائم حجرية وفي طرفه الشرقي مدرج /أذان من خمسة مستويات.



رسم 34969 البرطال

- سقف البرطال قبو طولي.  
- الميضاة : قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (3.5 م × 180 م) قبلية المفتوح سقفها قبو طولي ترتبط مجاري الماء فيها بواسطة حوض متصل بالبئر الذي يفصلها عن البرطال.

- النقاش : يحتوي المحراب على نقيشة عصرية نصّها :

و"استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين" [سورة البقرة الآية 153].

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران الأصلية في المسجد 2.75م وسمكها 50 وهي من حجارة وطين وجير ملاطها الخارجي من الجير .

- الصيانة : معلم مشوه ومعرض لمزيد التشويه .

#### ب - التعليق :

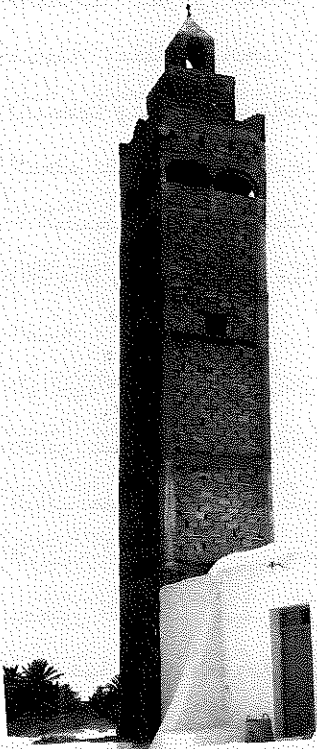
مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس ينسب لشخصية محلية لم نقف على أهميتها. يبدو المعلم كمسجد حي محدود الاتساع (7.6 م × 5 م) ولكن أنيق غير أن التوسعة الحديثة والتي تمثل القسم الجوفي من المسجد شوّهته.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34968 إلى 34971 .

- بيبلوغرافيا :

STABLO (R). *Les Djerbiens...*, op.cit., p. 158.



رسم 34970 : منارة محدثة

148 022 001

## جامع تاجديت

حومة فاتو

## أ - الوصف :

معلم ريفي قبلة حومة فاتو غير بعيد عن الساحل الشرقي للجزيرة يقع على مساحة مربعة تقريبا (35 م × 35 م).

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها 1.5 م تخترقها كوى دفاعية مستطيلة (20 صم × 15 صم) اضمحلت تلك التي توجد على الجدار الشمالي، تفضي السيرة بواسطة مدخل بالطرف الشرقي للضلع الجوفي إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير تحتوي على مسجد

بوسطها وعلى كتّاب مقبب بالطرف الشرقي للضلع القبلي تقابله على الطرف الغربي مiazza ويحتوي المعلم على منافع بالطرف الشمالي من الضلع الشرقي وبوسط الضلع الجوفي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة حوالي (11 م × 11 م) تحيط به دكة يتراوح ارتفاعها بين (20 و 80 صم) جدرانها مائلة باتجاه القاعدة بجلاء بحيث يبدو المعلم من بعيد على هيئة هرم مقطوع القمة.

الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل ارتفاعه ثلث الواجهة (حوالي 2 م) على هيئة باب ذي دفتين عضاداته وساكنه من حجارة صلبة مهندمة يحيط به إطار بارز ينتهي بعقد متجاوز يوطر ساكن الباب تعلو المدخل في طرف الواجهة سقّاطة قدّت من حجارة الغشيم صغيرة الحجم وترتكز على أعواد الزيتون.

بمحور النصف القبلي من الواجهة دعامة مثلثة ضخمة (ترتفع مقدار أربعة أمتار وقاعدتها متران) تخترقها فجوة معقودة بنصف قوس.

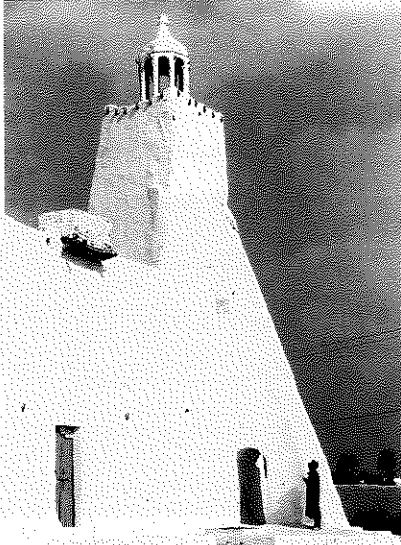
بالطرف الشمالي دعامة مثلثة ضخمة ترتفع مقدار سبعة أمتار ويخترقها مدخل قليل الاتساع ذي عقد نصف دائري. يتكئ على الدعامة مدرج آذان موازي لجدار الواجهة مكون من خمسة مستويات.

بأعلى الواجهة وفي مستوى الزاوية الشمالية الشرقية تنتصب منارة المسجد ذات القاعدة المربعة (2.5 × 2.5 م) والمائلة الواجهات بحيث تتقلص أضلاعها مع الارتفاع الذي يضاهاى قامتين (حوالي 3.5 م). يعلو المثدنة جوسق (جامور) يكون قببية على هيئة المبخرة (قبة بصلية) ترتكز على قويسات نصف

رسم 36805 منظر عام







رسم 36803 القسم الجوفي من الواجهة الشرقية للمسجد (لاحظ السقاية فوق المدخل)

دائرية تحملها عمّيدات مبنية متوسط سمك الواحد منها 20 صم. الواجهة الجوفية بمحورها مدخل مستطيل أقل حجما من مدخل الواجهة الشرقية وتعلوه سقاية مماثلة للسقاية الشرقية. تستند الواجهة على دعامة مثلثة ضخمة بطرفها الشرقي، مماثلة لدعامة الطرف الشمالي للواجهة الرئيسة بحيث يمثلان زاوية قائمة بينهما دعامة زاوية مخروطية الشكل مدعّمة بدورها عند القاعدة على ارتفاع متر واحد (1 م) بحزام نصف اسطواني بارز، وتحاذي المدخل أيضا في جهة الغرب دعامة مماثلة شكلا وحجما للدعامة القبليّة بالواجهة الرئيسة أمّا الطرف الغربي ففيه دعامة زاوية مخروطية ومدعّمة بدورها بحزام نصف اسطواني على ارتفاع ثلاثة أمتار (3 م).

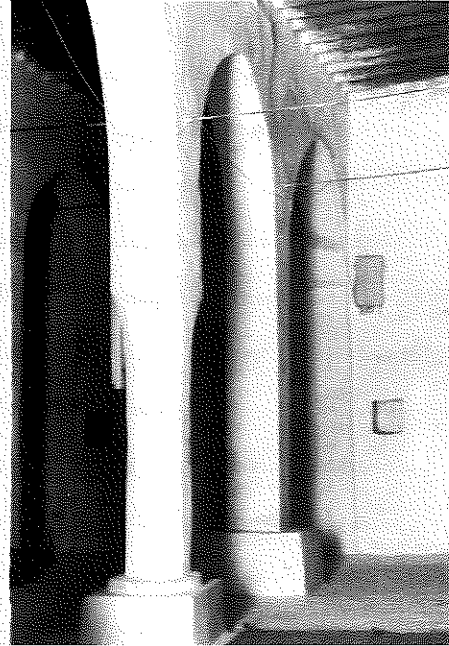
الواجهة الغربية صماء والقبليّة بمحورها نتوء لحنية المحراب يكتنفه إصلاح، في طرفي الواجهة دعامتان ركنيتان مخروطيتا الشكل وقيلبتا الارتفاع.

بأعلى الواجهة القبليّة والجوفية موازيب لتصريف المياه قدّت من حجارة مهندمة تتوزّع بانتظام : اثنان منها على كلّ واجهة.

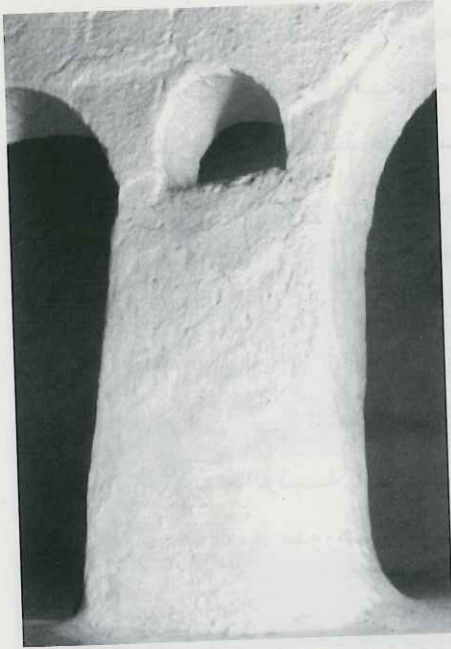
أعلى الواجهات جدار دفاعي (جدار سترة) يعلو السطح بمقدار قامة به أثر لكوى دفاعية طمسها الإصلاح وفي زوايا السطح حجارة ناتئة على هيئة المثلث تمثل شرافات دقيقة.

يفضي المدخل عبر ثلاث دركات إلى قاعة مربعة تنقسم إلى خمسة أروقة موازية للقبلة تكونها أربع بوائك ، الثلاث القبليّة متماثلة تتألف الواحدة منها من خمسة أقواس منكسرة ومتجاوزة تحملها دعائم حجرية مربعة المقطع (50صم×50صم) قاعدة كلّ واحدة مكعب أبعاده (70 صم × 70 صم × 50 صم).

نلاحظ أنّ الدعامة الثالثة باتجاه الغرب من البائكة الوسطى ضمن هذه المجموعة تتكوّن من قاعدة أعرض نسبيا (90 صم × 90 صم) وهي عبارة عن عمود إسطواني حوله الملاط إلى شكل مثنى ولا يتجاوز ارتفاعه 2.5 م (أقل من الدعائم التي يبلغ ارتفاعها حوالي ثلاثة أمتار) لذلك أردف العمود برجل عقد مبنية.



رسم 36834 : مشهد لبائكة القبليّة من المسجد



رسم 36818 البائكة الجوفية للمسجد

تستند عقود هذه البوائك عند الجدارين الشرقي والغربي على أكتاف مبنية.

أمّا البائكة الشمالية فهي بمثابة الجدار تخترقه أربعة عقود متجاوزة قليلة الاستقامة بين كلّ اثنين منها قويسات يشبه الواحد منها الطّاقة.

العقدان الغربيان من هذه البائكة طمسا بسبب إحداث غرفة للمنافع بالركن الشمالي الغربي للمسجد، باطن هذه العقود محلّى بنقوش ونصوص دينية.

تحمل البوائك سقفا خشبياً تحته مقدار نصف متر نتوءات لأخشاب قديمة تمثل السطح الأصلي.

بمحور جدار القبلة محراب ذو عقد منكسر من حجارة مهندمة غائرة عن ملاط الواجهة مقدار اصم، ويرتكز العقد على عميدين ركنيين. باطن المحراب مضلّع قسمه العلوي نصف قبة

محلّاة بقمريرات، أمّا القسم السفلي فنصف اسطوانتي عمقه متر واحد (م1).

تحتوي الحنية على طاقتي انارة (30 صم × 25 صم) يحيط بالإطار إفريز سمكه 20 صم محلّى بمواضيع هندسية ونباتية وتعلوه أيضا زخارف نباتية وهندسية غائرة.

تكتنف المحراب من كلّ جانب طاقتان مربعتان (40 صم × 40 صم) وتتوزّع طاقتان مشابهة بالطرف القبلي للجدار الشرقي وبالجانب الشمالي من الجدار الغربي واثنان بالجدار الجوفي. بالركن الشمالي الشرقي للمسجد مدرج مباشر للمئذنة يتكوّن من ثلاث عشرة درجة يحملها نصف قوس يمثل طاقة عند أرضية المسجد ارتفاعها 1.9 م، عرضها 1.20 م وعمقها 1.10 م، يفضي إلى مستوى بدن المنارة المحتوي على مدرج لولبي حول دعامة مربعة المقطع (80 صم × 80 صم).

أمّا الدرجات فمبنية من حجارة وجبس وترتكز على قاعدة لولبية من أغصان الزيتون، يبلغ عدد درجات المنارة خمس وعشرون درجة، في مستوى الحادية عشرة منها يوجد مدخل مستطيل (80 صم × 50 صم) يفضي إلى سطح المعلم. سقف بدن المنارة قبيبة نصف كروية ذات أربع صدقات ركنية ربع كروية الشكل.



رسم 36830 :المحراب

- الكتاب قاعة بسيطة مربعة الشكل (4 م × 4 م) سقفا قبة نصف كروية الشكل تحولت عن مربع الجدران بواسطة أربع طاقات ركنية، ويبلغ ارتفاع القبة ورفبتها ضعف ارتفاع جدران القاعدة.  
- الميضاة والملحقات : لم يتمكن من دخولها .

- الزخارف والنقائش : نلاحظ وجود مجموعتين متباينتين من الزخارف، واحدة بباطن أقواس البائكة الشمالية والثانية تحيط بالمحراب .

- على البائكة الشمالية : تحمل بواطن عقود هذه البائكة أثر زخرف هندسي بارز على هيئة شرائط متوازية داخلها محلى بمعينات متلاصقة القمم .

بالعقد الأوسط بقايا نقيشة بخط كوفي بارز متوسط ارتفاع الحرف 10صم. وتتكون النقيشة من أربعة أسطر على الأقل غير أنها طمست بسبب طبقات الطلاء الجيري الكثيفة فوقها، نصها :

السطر الأول : الملك لله (٩)

السطر الثاني : بسم الله الرحما

السطر الثالث : ن ..... عد .....

السطر الرابع ممحو

السطر الخامس ممحو

ويبدو أن نص النقيشة يتواصل على الجهة المقابلة من باطن العقد غير أنه ممحو تماما .

في مستوى مفتاح القوس الأوسط من هذه البائكة نقرأ بخط نسخي مقلوب عبارة : بسم الله الرحمن

- حول المحراب :

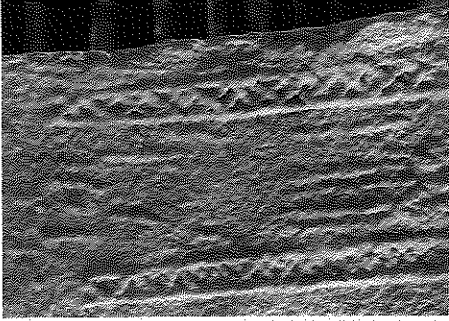
- ثلاث قمريات مزهرة من ذات الاثني والثلاثين فلكة بقببية المحراب :

- قمرية مزهرة من ذات الست فلكات :

- فلكات متلاصقة تمثل شريط المحراب :

- شريط من أربعة أنصاف قمريات بالواحدة خمس فلكات :

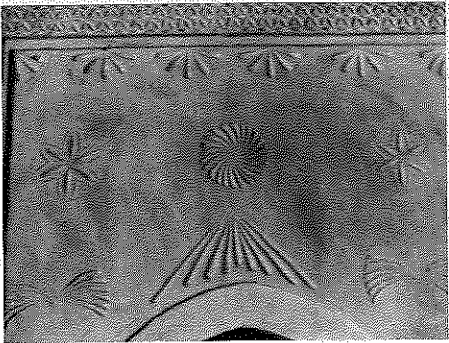
- قمرية شعاعية ذات أشعة متعاكسة تكتنفها زهرتان من ذات الست فلكات وذلك في القطاع الأوسط



رسم 36820 زخرف باطن العقود الجوفية



رسم 36821 اثر النقيشة



رسم 36831 زخرف المحراب

من إطار المحراب :

- مثّث زخرفي قاعدته قوس "اذن سلّة" ومحلّى بسبع ورقات شعاعية وذلك فوق عقد المحراب، على جانبيه فراشتان زخرفيتان تتكوّن الواحدة من نصفي دائرة متقابلين باطن كلّ منهما فلقات غائرة :
- منحرفان محزّزان بأشعة محفورة يكتفان مستطبي عقد المحراب.
- مواد البناء : يبرز تساقط الملاط من جهة المحراب أن الجدران قدّت من حجارة مهندمة ملاطها الداخلي والخارجي من الجير ويبلغ متوسط سمك جدران المسجد مترا كاملا وارتفاعها من الداخل لا يقل عن خمسة أمتار نلاحظ استعمالا مكثفا لأخشاب الزيتون في السقف القديم وفي مدرج المنارة، أمّا الملحقات فهي بسيطة قدت من حجارة الغشيم والطين ملاطها الخارجي من جير لا يتجاوز ارتفاع جدرانها 3 أمتار وسمكها حوالي 50 سم.

ب - التعليق :

مسجد جامع ومدرسة وهبية، من توابع مشيخة صدغيان. اسم المعلم تاجديت يعني «الجديد» حيث استعملت التاء البربرية للتعريف وعضت التاء الدال في آخر الكلمة. هيئة المعلم تثبت أنه شهد تحويرا هاما في فترة بعيدة نسبيا شملت معظم البوائك التي تحمله ما عدا البائكة الشمالية التي تبدو أقدم ما بقي من المسجد في شكله الأول. من جهة أخرى واعتمادا على نوعية زخارف المحراب السائدة في عموم البلاد التونسية في "الفترة الحديثة"، يبدو أن المعلم طالته يد التجديد والترميم إلى هذه الفترة و من الثابت أن الهيئة الدفاعية للمعلم والتي تضمنها السقّاطات والكوى الدفاعية بالسيرة والمنارة الشاهقة والمشرفة على الساحل وعلى منائر معالم مماثلة قريبة كانت موجودة على الأقل منذ القرن السادس عشر.

والملاحظ أن الرواية الاباضية المحلية تعود بالمعلم إلى القرن الثالث للهجرة / التاسع للميلاد ولا نعلم إن كان ذلك اعتمادا على ما أقره بوراس (مؤنس ص 97) أم استنادا إلى نصوص وصل إليها هذا المؤلف ولم نقف عليها؟ ولا نملك إلا أن نشكك في ذلك خاصة أن هناك على الأقل موقعين اباضيين يحملان هذا الاسم تاجديت بجبل نفوسة وأخرى إحدى قرى أريغ، من جهة أخرى فإن المؤلفات الاباضية الحديثة (جعبيري، بن يعقوب...) تتجاهل هذه المسألة أصلا.

وأخيرا لا نجد بعمارة المسجد ما يؤكد ذلك رغم أن البائكة الشمالية قد تكون بقايا جدار شمالي لمعلم قديم فقد مظهره الأصلي والثابت أن المعلم موجود قبل سنة 903 هـ. 97- 1498 م حيث درّس به الشيخ أبو النجاة يونس بن سعيد بن يحيى ابن تعاريت الصدغياني الذي ترأس الحلقة خلال سنة 903 هـ/ 97-

1498م (جعبيري ص 214) يبدو أن المعلم مرّ بثلاث مراحل :

- مرحلة أولى كان فيه أقل اتساعا ممّا هو عليه الآن :

- مرحلة ثانية حوّل فيها المعلم إلى قلعة وذلك حوالي القرن 16 ؛
- مرحلة الثالثة شهد فيها المعلم إصلاحات هامة شملت خاصة السقف وإطار المحراب في النصف الأول من هذا القرن حسب وثيقة من أرشيف مراسلات القياد .

### ج ( الوثائق :

- صور : من 36798 إلى 36862.

### - بيبليوغرافيا :

- الأرشيف الوطني ، (تونس) ، سلسلة س -د كرطون 66، ملف 32
- ابن تعاريت رسالة ... م م ص 27 .
- الحيلاتي، رسائل ... م م ص 51
- بوراس ، مؤنس ... م م ص 97
- الجعيري ، نظام ... م م ص 214-215
- المريمي، التفكير المذهبي ... م م ص 100 .

148 022 002

## جامع بن غريال (مزلين)

حومة فاتو

### أ. الوصف :

معلم ريفي قبلة  
جامع تاجديت  
ويحتلّ مساحة  
مستطيلة بين  
الشرق والغرب  
(25 م × 12 م).

المعلم عبارة

عن مسجد تتقدمه

من جهة القبلة والشرق رحبة غير فسيحة مبلطة ومطلية بالجير بها ماجل. قبلة المسجد أثر لبرطال اندثر بالضلع الشرقي للرحبة، غرفة منافع وميضاة عصرية تحيط بالجميع سيرة مجددة متوسّط ارتفاعها من الجهة الشرقيّة والشماليّة 1 م وفي الجهة القبليّة 1.8 م.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (13.5 م × 13.5 م) الواجهة الرئيسيّة شرقيّة بمحورها مدخل

رسم 35170 منظر عام من الجهة الجنوبية الغربية



مستطيل مجدّد (190 صم × 85 صم) بطرفها الجوفي دعامة مثلثة مقامة على أثر تدعيم سابق لها، وبالطرف القبلي لنفس الواجهة مدرج آذان معاد البناء مكون من أربع درجات. تتقدم الواجهة دكة متوسط ارتفاعها بالجانب القبلي 80 صم وعرضها 120 صم وبالجانب الجوفي 60 صم بامتداد 2.20 م. الواجهة القبلية بمحورها نتوء لحنية محراب يحمل آثار إصلاح على مرحلتين بحيث أصبح القسم الاسطواني من المحراب مدرّجاً بطرفي الواجهة دعامة مثلثة يخترق كل منها مدخل مقوّس، تتقدم هذه الواجهة أيضا دكة ارتفاعها 60 صم وعرضها 2.20 م.

الواجهة الشمالية بها أيضا دكة متوسط ارتفاعها 1 م وبطرفها الشرقي دعامة مثلثة. أمّا القسم الغربي من هذه الواجهة فيحمل أثر تدعيم قديم على هيئة جدار ثانوي بأعلى الزاوية الشمالية الغربية للمسجد تنتصب منارة معادة على هيئة مكعب صغير (1م × 1م × 1م) يعلوها جامور هرمي صغير 80 صم.

يفضي المدخل عبر دركة واحدة إلى قاعة مربعة تقريبا تتكوّن من ثلاثة أروقة وأربعة أساكيب الرواقان القبليّان مسقوفان بثمان قباب نصف كروية والرواق الشمالي مسقوف بأقبية طويلة صغيرة بمثابة القباب واضحة الإحداث مكان سقف خشبي مازالت بعض آثاره جلية. يرتكز السقف أساسا على بئكتين إتجاه الواحدة منها شرق/غرب وتتكوّن من أربعة أقواس متجاوزة تحملها أعمدة حجرية قطر الواحد منها 40 صم تتقاطع مع هذه الأقواس عقود معترضة مولد الواحد منها في مستوى مفتاح عقد من عقود البئكتين.

ويؤلف هذا التقاطع القواعد المربعة

رسم 35162 مدرج المنارة

للقباب التي تحوّلت إلى الشكل الدائري بواسطة مناطق انتقال مبنية (حشوات من الحجارة على هيئة المثلثات ربع الكروية). مساقط العقود المعترضة هي وصلات حاملة من حجارة مهندمة. أمّا في الجانب الجوفي فترتكز هذه العقود مباشرة على الجدار وفي الجانب القبلي تحملها أكتاف مبنية مربعة القاعدة (30 صم × 30 صم) تكتنف حنية المحراب. فوق المحراب يرتكز العقد المعترض على وصلة ضخمة ارتفاعها يتجاوز 50 صم.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ذات عقد نصف دائري أبعادها (180 صم × 85 صم × 110 صم)، تبرز عن جدران المعلم وصلات من حجارة مهندمة ناتئة أعدت لحمل مصابيح



رسم 35164 المحراب

الإنارة بقي منها ثلاث : شرقي المحراب وبالطرف القبلي للجدار الغربي وبالطرف القبلي للجدار الشرقي بالمعلم أيضا ثلاث طاقات : واحدة بالطرف القبلي لجدار الشرق، واحدة بوسط الجدار الجوفي وثالثة بوسط الجدار الغربي. أمّا بالركن الشمالي الغربي فنجد مدرجا مباشرا يفضي للمنارة. - البرطال : مندثر يبدو أنه كان مكونا من رواق واحد، واجهته ثلاثة أو أربعة أقواس على دعائم حجرية. - المنافع الأخرى : تقع على مساحة مستطيلة بين الجنوب الغربي والشمال الشرقي، سقفها قبو طولي مدخلها شمالي/غربي. الميضاة تمثل إحداثا عسريا، وأقيم خارج المعلم مسكن للمؤدب علمنا أنه بعضا من مساحته كانت ميضاة.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران 80 سم وارتفاعها الجملي 4 أمتار وهي من حجارة الغشيم المحلية ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير واقتصر استعمال الحجارة المهندمة الصلبة على الأعمدة والأقواس والوصلات.

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد نكاري الاصل من توابع مشيخة صدغيان ذات الأغلبية الوهيبية، يحمل إسم العائلة المشرفة عليه. ترفرف على المعلم روح "قديمة" يصعب الجزم بشأنها بسبب التحويرات العديدة. وعلى كل فالأكيد أن المنارة مقامة طرازا وإنشاءً ضمن تقاليد الجامع الكبير بالحشّان.

#### ج ( الوثائق ) :

- صور : من 35162 إلى 35170.

- ببليوغرافيا :

STABLO (R). *Les Djerbiens...*, op.cit., p. 158.

148 023 001

### جامع محراب غريب (الهواري)

حومة غيزن

#### أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد بغابة حومة غيرن على الطريق الرابطة بين جامع تلاكين وجامع تاجديت ويقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تناهز 1000 م<sup>2</sup>. تحيط بالمعلم سيرة مجددة بقي من أصلها أثر بالجهة القبلية به تجويف لحنية محراب ضمن وسط السيرة تفضي السيرة إلى رحبة مبلطة بالجير بها مسجد ينحاز إلى الزاوية الجنوبية الشرقية أثر لداهليز (غار) طمس الآن.



رسم 36242 المسجد من الجهة الجنوبية الشرقية

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب، الواجهة الرئيسية شرقية بطرفها الشمالي مدخل مستطيل قد من حجارة مهندمة تؤلف إطارا غائرا. أمام الواجهة أثر لدكة ارتفاعها 30 صم تؤلف مستطيلا أبعاده (1.5 م × 2.2 م). تستند الواجهة الجوفية إلى دعامتین مثلثتين وإلى دعامة مخروطية الشكل بالزاوية الشمالية الغربية. الواجهة الغربية منهاره، أما الواجهة القبليّة فيمحورها نتوء لحنية المحراب.

تبدو جدران المعلم مائلة في اتجاه الأرضية حيث تقل أبعاد المسجد في سطحه الذي يصرف مياه الأمطار بفتحات تعوض الموازيب، وتتوزع بانتظام على الواجهات الأربع حيث نجد فتحة بمحور كل من الجدار الشرقي والغربي واثنان بطرفي كل من الجدار القبلي والجوفي.

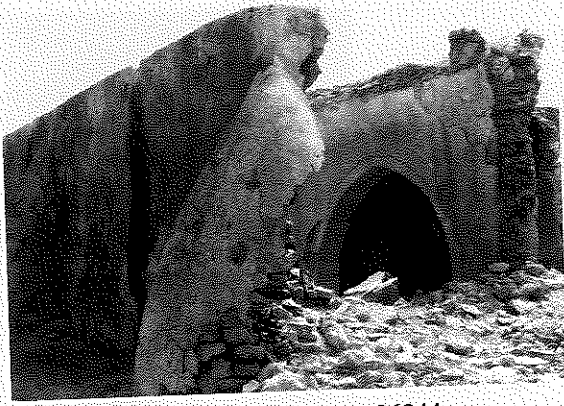
يفضي المدخل المسقوف بعقد من صنف "اذن السلّة" إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين بباطن كل منهما في

مستوى المفتاح كوى إضاءة على هيئة أعناق خزفية قطر الواحد منها 15 صم. يرتكز السقف على بائكة من أقواس متجاوزة قدت من فقرات الحجارة المهندمة اللينة توطّرها أفاريز غائرة سمكها 10 صم وترتكز على دعائم مربعة المقطع (32 صم × 32 صم) قدت من حجارة مهندمة تعلوها وسائد ناتئة عن مسقط القوس مقطعا مربع الشكل (35 صم × 35 صم).

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة عقدها من صنف "اذن السلّة" أبعادها (1.40 م × 1.10 م × 1.20 م) محلات الباطن بمواضيع هندسية.

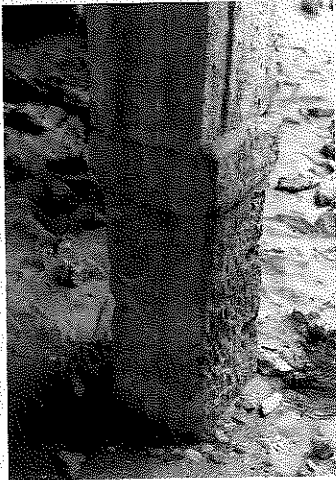
بالقاعة طاقتان مربعتا الشكل (35 صم × 35 صم) واحدة بالطرف الشرقي للجدار القبلي وأخرى بالطرف الغربي للجدار الجوفي.

- الزخارف والنقائش : يتألف زخرف المحراب من ثمانية



رسم 36244 المسجد من الجهة الشمالية الغربية

رسم 36248 دعامة أحادية النحت ووسادتها



رسم 36248 دعامة أحادية النحت ووسادتها





رسم 36249 زخرف المحراب

أشرطة متوازية سمك الشريط 17 صم، ويتكون الواحد من تتابع لخطوط منكسرة تتقابل مع شريط مواز له بحيث تؤلف الخطوط معيّنات متتالية - مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران 70 صم وارتفاعها من الخارج 3 أمتار قدت من حجارة الغشيم المحلية الصلبة والليّنة (صم وشخش) ملاحظها الداخلي من الطين والخارجي من الجير ما عدا من جهة المحراب حيث استلزم الزخرف تنفيذ ملاط من الجبس.

- الصيانة : معلم مهمل متداع للسقوط.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان ذكره ستابلو باسم سيدي غريب ويدعى محراب غريب، لا نعلم هل جاء اسم المعلم من محرابه الذي يبدو غريبا عما هو سائد في المنطقة (حيث كل المحاريب التي حوله خالية من الزخرف)، أم من معلم مجاور هو عبارة عن محراب بدون مسجد ويدعى محراب غريب؟ ويحمل هذا المعلم أيضا اسم جامع الهواري ويعتقد الشيخ سالم بن يعقوب بنسبته إلى قبيلة هوارة وورد في رسالة ابن تعاريت اعتمدها محقق رسائل الحيلاتي أنّ الشيخ أبو القاسم بن سعيد اليونسي الصدغياني (ت 1034هـ - 1624م دفن قبلي محراب غريب قبل منزل يامون كما بني على قبره «محراب مشهور بإجابة الدعاء» (حيلاتي علماء، هامش 46 ص 18) بالنسبة للمعلم نفسه من الواضح أنه أقيم دفعة واحدة ولا يحمل أثرا لتحويرات، لذلك فقد حافظ على تناسقه العام من حيث التوازن في توزيع الدعائم مثلا، أو موازيب الماء أو الطاقات داخل المسجد، وأخيرا يحق لنا أن نتساءل عما إذا كان الداموس في هذا المعلم يؤدي وظيفة خزن خصوصا، أنه بعيد نسبيا عن الأحواش ووسط غابة زياتين؟ أم أنه مسجد قديم منقور؟

#### ج - الوثائق :

صور : من 36242 إلى 36256

#### - بيبلوغرافيا

- الأرشيف الوطني، سلسلة س د ، كرطون 66 ملف 51

- ابن تعاريت، رسالة .. ص 59 .

- الحيلاتي، رسائل م م ص 83 / علماء م م ص 18 .

- سالم بن يعقوب ، تاريخ جربة ... م م ص 48

148 023 002

**محراب غريب**

حومة غيزن

**أ - الوصف :**

يقع المعلم ضمن مقبرة قديمة مهجورة قبلة جامع محراب غريب (جامع الهواري) على بعد حوالي 200 م وهو عبارة عن مساحة مكشوفة مستطيلة بين الشرق والغرب (7 م × 3.5 م) محاطة بجدار قليل الارتفاع 40 سم بمحور ضلعها القبلي محراب كان قائما على ارتفاع 1.70 م عرضه 1.5 م وعمقه 1.10 م

ضمن رحة مبلطة بالجير ولها مدخل بالطرف الغربي للضلع الجوفي.

**ب - التعليق :**

معلم إباضي من توابع مشيخة صدغيان. المحراب ضمن هذه المساحة المكشوفة هو غريب فعلا وقد يكون ذلك مصدر التسمية، ويبدو أنه مصلّى مقترن بالمقبرة تؤدي فيه صلاة الجنائز، ولا نجد ما يثبت أنه أقدم في الأصل على غير شكله الحالي. ولعله هو المحراب المقصود بقول ابن تعاريت (ص 59) أنه بني على قبر أبي القاسم بن سعيد اليونسي "محراب مشهور بإجابة الدعاء" (حيلا تي، علماء هامش 46 ص 18).

**ج - الوثائق :**

- صور: من 36257 إلى 36260.

- ببليوغرافيا :

- ابن تعاريت، رسالة... ص 59 .

- حيلا تي، رسائل ص 83 / علماء م م ص 18 .

STABLO (R), *Les Djerbiens...*, op.cit., p. 156.

رسم 36257 منظر عام من الجهة الشمالية الشرقية



148 024 001

## جامع الحاج عمر

حومة غيزن

## أ - الوصف :

معلم ريفي في غابة غيزن قريب من جامع تلاكين ويقع على مساحة مربعة تقريبا (13 م × 13 م).

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها 1.5 م بها مدخلان قبلي وشرقي يفضيان إلى رحبة محدثة ركنها الجنوبي الشرقي مسجد صغير وبطرفها الشمالي غرفة منافع محدثة.

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (2.90 م × 1.65 م) واجهاته صماء

بالواجهة الرئيسية مدخل صغير مستطيل الشكل (125 صم × 60 صم) عضاداته من حجارة مهندمة سمكها 15 صم، يفضي إلى قاعة سقفا قبو طولي يرتكز مباشرة على الجدارين بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة عقدها نصف دائري (160 صم × 70 صم × 85 صم) وبالطرف الغربي للجدار القبلي طاقة صغيرة (30 صم × 20 صم)، الركن الجنوبي الشرقي به مصطبة مصابيح على هيئة ربع اسطوانية.

- غرفة المنافع : مستطيلة بين الشرق والغرب (10.40 م × 1.80 م) مدخلها قبلي المفتوح بسقفا قبو طولي.

- مواد البناء : في القسم الأصلي من المعلم (المسجد) يبلغ متوسط سمك الجدران 45 صم وارتفاعها 1.80 م، وهي من حجارة صغيرة وطين ملاطها الخارجي من جير، كما نلاحظ بعض الاستعمال لأعواد الزيتون.

- الصيانة : حسنة.

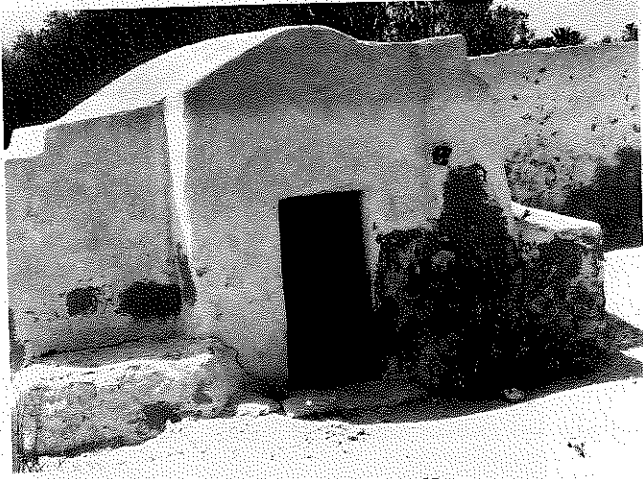
## ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان القديم ينسب لشخصية محلية وهي القائمة على الأرجح ببنائه لاستعمال ضيق ومحدود.

## ج - الوثائق :

- صور : 35160 و 35161.

- بيبلوغرافيا :



رسم 35160 الواجهة الشرقية للمسجد

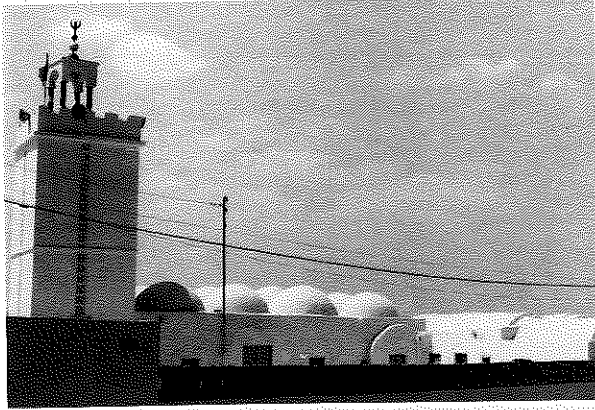
148 025 001

## جامع سيدي الطاهر

حومة ملبّنة

## أ. الوصف :

معلم حضري بوسط حومة ملبّنة يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب على حافة مقبرة قديمة مساحتها المتبقية حوالي هكتار. تحيط بالمعلم سيرة تحوّلت حديثاً إلى سور متوسط ارتفاعه 2م. بها فتحة في ضلعها الشرقي يفضي إلى رحبة مبلّطة بالجير وتحتوي من ناحيتها الغربية على مسجد وملحقاته المتمثلة في كتاب وبرطال تحوّل إلى غرف منافع. أمّا بالزاوية الشمالية الشرقية للصحن فتوجد مiazza محدثة.



رسم 34941 منظر عام من الجهة الشرقية

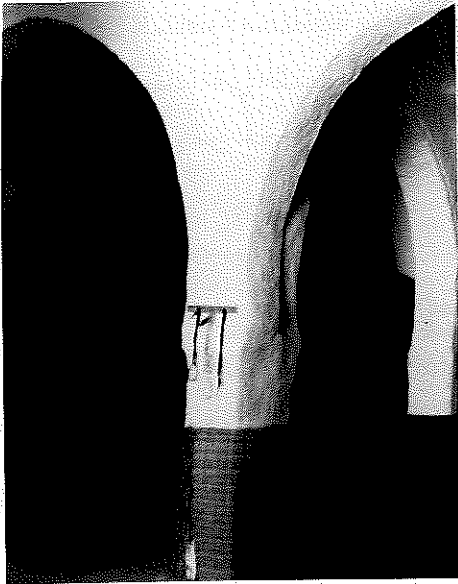
– المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (20.5م×10م) واجهته الشمالية تتألف من مدخل مستطيل تكتنفه نافذتان وفي طرفه مئذنة محدثة مربعة القاعدة (3م×3م). الواجهة الشرقية (جدار القبلة) بها نتوء على هيئة قاعة مستطيلة تحتوي على المحراب والفجوة المخصصة لإيواء المنبر وكل من الواجهة الجنوبية والغربية صماء.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة تتكوّن من أربعة أروقة وسبعة أساكيب في القسم الشمالي بينما أضيف رواق خامس في الطرف الجنوبي للضلع الغربي بسبب إضافة حديثة وينقسم المسجد عموماً إلى قسمين :

– قسم شمالي أصلي يؤلف مستطيلاً بين الشرق والغرب (10 م × 10 م) وهو بدوره يتكون من قسمين :

– قسم قديم يؤلف مربعاً (7م×7م) مكوّن من ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب مسقوفة بتسع قباب نصف كروية تحملها أقواس متجاوزة من فقرات الحجارة المهندمة على دعائم مربعة المقطع (40صم×40صم) ومحفّفة الزوايا تعلوها وسائد تحاكي التيجان الكأسية وهي عبارة عن قطعة من الحجارة المهندمة ذات قسمين :

علوي واجهته مستطيلة وسفلي واجهته على شكل منحرف.



رسم 34939 مشهد داخلي للمسجد

وترتكز الأقواس في الأطراف على دعائم مماثلة ملاصقة للجدار. القباب تحولت عن مربعات الأساطين بواسطة مثلثات مسطحة. في محور جدار القبلة (الشرق) أثر لمحراب طمس إثر التوسعة. قسم أحدث يمثل توسعة قديمة لقاعة؟ كان سقفها قبوا طوليا تحول إلى رواق مسقوف بثلاث قباب نصف كروية الشكل.

قسم جنوبي محدث مؤخرا يمثل أربعة أروقة وخمسة أساكيب يحتوي الأسكوب الأول من الشمال على محراب حنيته على هيئة قوس متجاوز يرتكز على عميدين يعلو كل منها تاج من النوع الحفصي، المحور (حديث)، وتحاذي المحراب فجوة مخصصة لإيواء منبر خشبي.



رسم 34936 دكة القناديل

بالركن الجنوبي الشرقي للمسجد توجد دكة ربع اسطوانية الشكل مخصصة لوضع قناديل الإنارة. - الميضاة : الأصلية لا أثر لها وتوجد أخرى عصرية على هيئة مستطيل من الشمال والجنوب موازي للضلع الشرقي للمسجد.

- مواد البناء : في الأقسام الأصلية جدران متوسّط سمكها 60 صم وارتفاعها ثلاثة أمتار من حجارة وطين، الملاط الخارجي من الجير وقد استعملت الحجارة المهندمة في الأطر وفقرات ودعائم الأقواس. أمّا في الأقسام المحدثّة فقد استعملت مواد البناء العصرية. - الصيانة : معلم مشوّه.

#### ب - التعليق :

جامع مالكي من توابع مشيخة بني ديس ذات الأغلبية الوهيبية ينسب لشخصية محلية لا نملك حولها معطيات. نواة المعلم سهلة التبين وهي القسم القبلي من الجزء الشمالي للمسجد مربع الشكل (7م x 7م) وقد توسع المعلم في مناسبة أولى في اتجاه الشمال على حساب غرفة منافع في ما يبدو ثم توسع حديثا في اتجاه القبلة مما سبب اضمحلال المحراب الأصلي.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34936 إلى 34942.

- بيبليوغرافيا :

148 025 002

## جامع بالطيب

حومة ملىة

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع شرقي حومة ملىة على طريق المطار يحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (60 م × 35 م).

تحيط بالمعلم سيرة معادة متوسط ارتفاعها 1.20م، بها فتحة في الطرف الشمالي لضلعها الشرقي تفضي إلى رحبة، تحتوي على ثلاث فسقيات، القسم المبني من المعلم يقع على كامل الضلع الجنوبي بانحراف إلى الشرق ويتكوّن من مسجد يتقدّمه رواق في الوسط، كتّاب يوازي المسجد من جهة الغرب وميضاة محدثة بالطرف القبلي للضلع الشرقي للرحبة تقابل الواجهة الشرقية للمسجد بينهما فضاء مكشوف.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا (12 م × 12 م) واجهته شمالية تتألف من :  
- منارة مربعة القاعدة (3 م × 3 م)، حديثة وردية البناء بالطرف الشرقي للواجهة وإيوان محدث، محاذي للمنارة يقع على مساحة مستطيلة (5 م × 2.80 م) ويتكوّن من ثلاثة أقواس متجاوزة على أعمدة محدثة، ويتقدّمه مدخل حديث مستطيل الشكل (2.10 م × 1 م) إطراره من الحجارة المهندمة وتكتفه نافذتان محدثتان أيضا (50 صم × 40 صم) ؛ في امتداد الإيوان من الغرب غرفتان متجاورتان : غرفة مستطيلة بين الشرق والغرب (2.40 م × 1.80 م) وتفتح على الإيوان ، سقفها قبو طولي، غرفة ثانية مستطيلة الشكل أيضا (3.20 م × 1.90 م)، سقفها قبو طولي وتفتح على الرحبة.

- الضلع الشرقي للمسجد واجهة صماء، به أثر لمدخل رئيس أصلي طمس. أمّا الضلع القبلي بوسطه نتوء للمحراب. وأخيرا فإن الضلع الغربي يوازيه الكتّاب المذكور.

يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب تتكوّن من ستة أروقة وخمسة أساكيب وتنقسم إلى قسمين :

\* قسم شمالي يتكوّن من الثلاثة أروقة الشمالية، يؤلّف مستطيلا بين الشرق والغرب (6م×12م)، مسقوف بقباب نصف كروية الشكل، تحوّلت عن مربّعات الأساطين التي تحملها بواسطة مناطق انتقال ركنية مثثة ومسطّحة. الأساطين تكوّناتها ثلاث بوائك موازية للقبلة وأربع متعامدة معها، تتألف البوائك القبليّة الاتجاه من خمسة أقواس والتي تقاطعها من ثلاثة. الأقواس متجاوزة الشكل تحملها دعائم مربعة

المقطع (36 صم × 36 صم) ذات وسائد من حجارة مهتمة مربعة المقطع (40 صم × 40 صم) وسمكها 20 صم.

\* قسم جنوبي يتكوّن من ثلاثة أروقة وخمسة أساكيب، سقفه قباب نصف كروية تقع مباشرة على السقف المستند على أقواس نصف دائرية مرتكزة على دعائم من الحجارة مربعة المقطع (40 صم × 40 صم).

في محور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة وتحاذيه فجوة لإيواء منبر خشبي. النوافذ أربع : اثنتان بالضلع الشرقي بالقسم القبلي، واثنتان بالضلع الغربي في أعلى الجدار من القسم الشمالي على شكل كوى.

- البرطال والكتّاب : حذف البرطال الأصلي وحول قسمه الشمالي إلى غرفة منافع سقفها قبو طولي وقسمه الجنوبي إلى كتّاب أضيف إليه من جهة الجنوب الغربي محل إقامة للمؤدّب لا يزال في طور الانجاز.  
- الميضاة : الميضاة الاصلية لا اثر لها وعوّضت باخرى على شكل قاعة عصرية حديثة مستطيلة بين الشمال والجنوب (7م × 2.20م).

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران في الأجزاء القديمة 70 صم وارتفاعها ثلاثة أمتار (3م) وهي من الحجارة الصلبة والليّنة والطين ملاطها الخارجي من الجير، أمّا الأجزاء المضافة فمواد بنائها عصرية.  
- الصيانة : معلم مشوّه وأعيد بناؤه خلال صائفة 99.

#### ب - التعليق ،

جامع مالكي من توابع مشيخة بني ديس ذات الأغلبية الوهبية ينسب لشخصية روحية لا نملك حولها معطيات ينطبق على هذا المعلم ما سبق ذكره بخصوص جامع سيدي الطاهر المجاور له 148 025 001 حيث أن نواته مربعة هي القسم الشمالي حاليا من القاعة ومن الواضح ان المعلمان متقاربان زمنيا ان لم يكن متزامنان ونلمس في المعلمين روحا تنافسية بين المجموعتين القائمتين عليهما ذلك أن الإضافات والتشويهات الحديثة أيضا متماثلة ومتزامنة.

#### ج - الوثائق :

- صور ، الاشي-

- بيبليوغرافيا :

148 026 001

## الجامع الكبير بالحشان

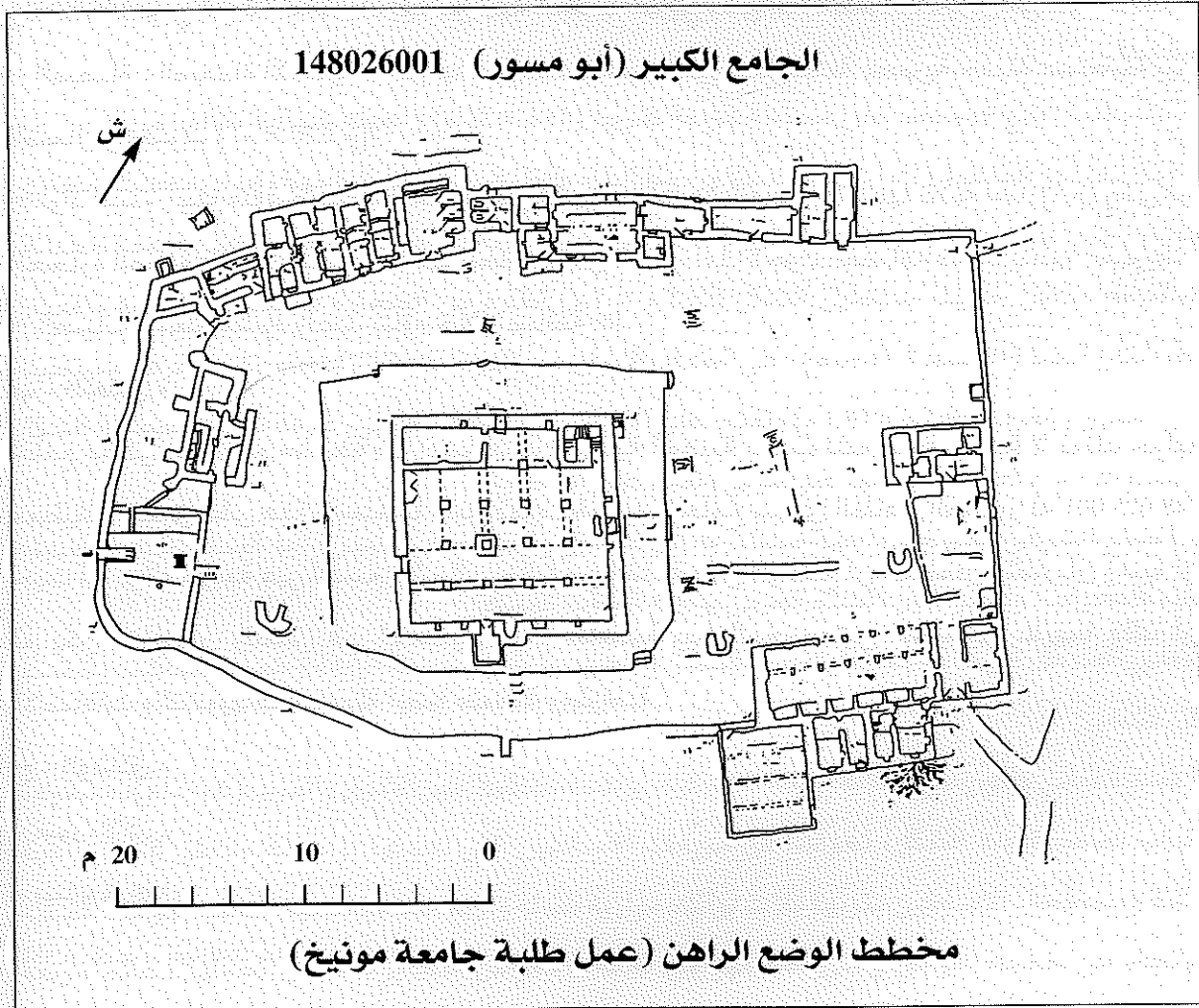
حومة الحشان

أ - الوصف :

معلم ريفي يقع على الطريق الرابطة بين ملىة وحومة السوق في طرف حومة الحشان. يحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تناهز 4000 م<sup>2</sup>. تحيط بالمعلم سيرة قليلة الإرتفاع (1-1.2 م) بها مدخلان رئيسان :

- مدخل بالطرف الشمالي للضلع الشرقي على هيئة فتحة أضيف لها باب تقليدي حديثا ويفضي مباشرة للرحبة.

- مدخل بالطرف الشرقي للضلع القبلي على هيئة قوس متجاوز عضاداته من حجارة يفضي إلى ممر مستطيل بين الشمال والجنوب (6.10 م x 1.9 م) مسقوف بقبو طولي ويفتح الممر من جهة الشرق على





سقيفة موازية له عرضها 2.5م واجهتها قوسان متجاوزان، قدماً من حجارة مهندمة تحملها دعائم مربعة القاعدة (35 صم x 35 صم) ذات وسائد مدرجة، سقف هذا القسم أيضا قيو طولي يرتكز في الطرف الشرقي على بائكة ملاصقة للجدران تتكون من قوسين نصف دائريين يلتقيان على كتف مستطيل القاعدة (60 صم x 35 صم) بهذا القسم توجد نافذة مستطيلة (50 صم x 60 صم) ساكفها من صنّور. يفتح الجدار الغربي لممر المدخل على برطال المعلم بواسطة نافذتين كبيرتين كل منها عبارة على قوس متجاوز يرتكز مباشرة على الجدار. ويفضي المدخل إلى رحبة مبلطة بالجير بها ستة مواجل وفسقية وثلاثة محاريب منعزلة حول المسجد الذي يقع وسط الحرم بانحياز إلى الغرب.

ونجد بالضلع الغربي  
ميضأة،

أمّا بالضلع الشرقي فغرف  
منافع وغرف سكنى، في  
حين توجد بالضلع الشمالي  
غرف طلبية.

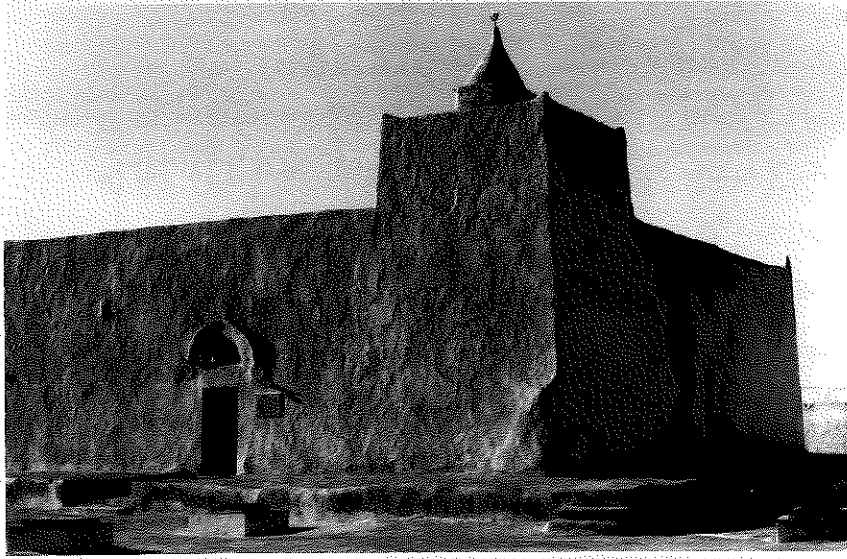
- المسجد : يقع المسجد  
على مساحة مربعة، جدرانه  
صماء وشاهقة بأعلى  
زواياها شرافات مثلثة.

الواجهة الرئيسية شرقية  
بمحورها مدخل مستطيل

يؤطر ساكفه عقد متجاوز وبأعلى الركن الشمالي الشرقي منارة على هيئة مكعب يعلوه جامور هرمي الشكل، وبأسفل الطرف الجوفي للواجهة مدرج أذان من خمسة مستويات. الواجهة الجوفية بمحورها مدخل ثانوي مستطيل الواجهة الغربية صماء أحدثت بطرفها القبلي نافذة. أمّا الواجهة القبليّة صماء بمحورها نتوء لتجويف المحراب.

المدخل به ساكف ثان عبارة عن قطعة من الحجارة المهندمة الضخمة والصلبة تبعد عن الجدار مقدار 40 صم تشبه إلى حد بعيد سقاية داخلية ويفضي المدخل عبر ثلاث دركات إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب تنقسم إلى خمسة أروقة وخمسة أساكيب مسقوفة بخمسة أقبية طويلة تحملها أربع بوائك والجدران القبلي والشمالي.

تتكون كل بائكة من خمسة أقواس نصف دائرية تميل إلى التجاوز غيرمتقنة الاستدارة يحملها في



رسم 35817 مسجد أبي مسور كما يشاهد من الزاوية الشمالية الشرقية

الأطراف الجداران الشرقي والغربي وفي الوسط دعائم حجرية مربعة المقطع بين (50 صم × 50 صم) و(60 صم × 65 صم) تعلوها وسائد أطرافها بارزة مقدار 2 صم من كل جهة. يبلغ ارتفاع الدعامة 175 صم والوسادة 20 صم. بالباثكة القبلية وفي مستوى الأسكوب الأوسط، الدعامتان من حجارة عتيقة (رومانية) تشبه أنصاها بلدية من حجارة صلبة زاوياها بها عميدات زخرفية وصدر كل واجهة منها إطار كذلك مخصص لمساحة الكتابة بالنقائش اللاتينية لكن لا أثر لكتابة لاتينية به هذه الأطر خصوصا وهي مطلية بالجير مرات عديدة، بينما نلمح أثرا لكتابة عربية طمسها الطلاء.

تحمل السقف أيضا عقود زائدة متجاوزة وغير منتظمة السمك والشكل وتتعامد مع أقواس البوائك.

مساقط هذه العقود توجد في مستوى مفاتيح أقواس البوائك وينتهي بعضها بأشكال زخرفية.

بصدر جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة (210 صم × 80 صم × 110 صم) يرتكز قوسها نصف الدائري على عميدين ركنيين. يحيط بالقسم العلوي للمحراب إطار زخرفي مستطيل (200 صم × 215 صم) به زخارف جصية. على يمين المحراب فجوة محدثة لإيواء منبر خشبي حديث. في الطرف الغربي لجدار القبلة طاقتان مستطيلتان (40 صم × 55 صم و 30 صم × 40 صم) بينهما حجارة مهندمة بارزة على هيئة وصلة حاملة. بالطرف القبلي للجدار الغربي أحدثت نافذة عصرية. بمحور الجدار الشمالي مدخل ثانوي مستطيل الشكل مقابل للمحراب. بالركن الشمالي الشرقي للمسجد توجد قاعدة المنارة مربعة الشكل (3.30 م × 3.30 م) مدرج المنارة دائري ذو بسطة يلتوي حول دعامة مربعة المقطع (55 صم × 55 صم) ويجدار المنارة من الداخل أثر لكوى دفاعية طمس أغلبها، تحتوي القاعدة على مصطبتين: مصطبة للقناديل بالركن الجنوبي الشرقي شكلها ربع إسطواني قطرها متر واحد (1 م)

وارتفاعها 0.60 م ومصطبة تحيط

بقاعدة العمود الثالث من الشرق من

الباثكة الثانية من القبلة مربعة

المقطع (1.5 م × 1.5 م) ارتفاعها 0.80 م.

- البرطال: بالطرف الشرقي برطال

يقع على مساحة مستطيلة بين

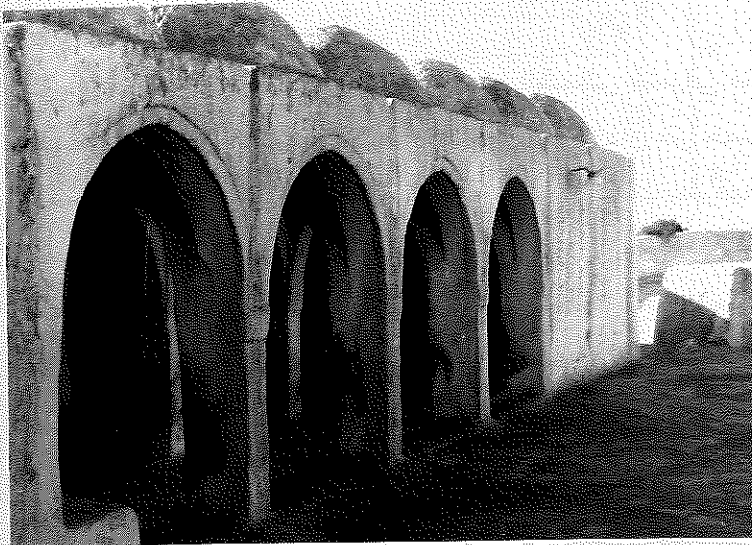
الشرق والغرب (14 م × 6.25 م) تتكون

واجهته من ستة أقواس متجاوزة

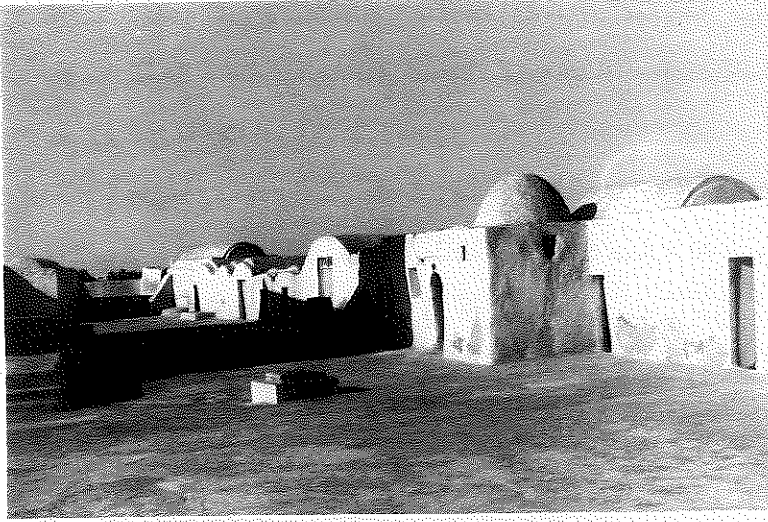
متقنة الصنعة يوطر كل واحدة منها

أفريز مقعر. ينقسم البرطال إلى

رواقين وستة أساكيب مسقوفة بست



رسم 35811 منظر جانبي للبرطال



رسم 35816 منافع الضلع الجوفي (تحرف سكني الطلبة والمشايخ

قباب نصف كروية في القسم الشمالي وست قبوات طولية في القسم القبلي تحمل هذا السقف ست بوائك : خمس متعامدة مع جدار القبلة تتكون الواحدة منها من قوسين متجاوزين تحملها دعائم حجرية مربعة المقطع (35صم × 35صم) عرض القوس القبلي في كل بائكة 2.30 م وعرض الشمالي 1.5 م بسبب الحاجة الى تهيئة اساطين مربعة لحمل القباب الآتفة

الذكر . وبائكة سادسة موازية للقبلة تتكون من ستة أقواس متجاوزة عرض الواحدة منها 1.9م تحملها دعائم مربعة المقطع تتقاسمها مع أقواس بوائك الأسايب .

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (6 م × 5 م) مدخلها بالطرف الشرقي لضلعها القبلي على هيئة فتحة مستطيلة ذات قيوين نصف دائريين (1.45 م × 0.70 م) ويفضي المدخل إلى قاعة مسقوفة بقيوين طويلين يرتكزان على بائكة من قوسين نصف دائريين تحملها في الوسط دعامة مبنية مربعة القاعدة (30 صم × 30 صم) وفي الأطراف أكتاف من نفس الصنف وتقسّم البائكة الميضاة إلى نصفين : نصف غربي به أحواض وضوء ذات مقاعد من قطع حجرية مهندمة في الطرف الشمالي لهذا الجزء مدخل يفضي الى مطهرة ملحقة بالميضاة وتمثل مربعاً (2 م × 2 م) بارزا عن مستطيل الميضاة المذكور ونصف شرقي به دكة انتظار تحت الجدار من جهة القبلة وبئر تفتح خارج الميضاة شكلها الاسطوانى قطره 1.5 م يجاورها حوض يسلك منه الماء عبر قناة بالجدار إلى أحواض الوضوء .

- المنافع الأخرى :

الضلع الشرقي بالقسم القبلي منه مصطبة قليلة الارتفاع جانبها الشمالي غرفتا منافع قبلينا المفتح . بالطرف الغربي غرفة سكنى مستطيلة بين الشمال والجنوب مدخلها قبلي مستطيل من حجارة مهندمة، في اسفل العضادة الغربية كوة متعرجة على هيئة مرفق (مدخل قطة)، بجانب المدخل من ناحية الشرق خلوية صغيرة للاستحمام، في أقصى الغرفة في جهة الشمال دكة يبلغ ارتفاعها 1 م . بالطرف الشرقي غرفة ثانية مربعة الشكل تقريبا (4 م × 4 م) مسقوفة بقيوين طويلين اتجاهاهما شرق/ غرب متعامدان

مع قبو الغرفة السابقة وقسمت هذه الغرفة إلى قسمين

- قسم داخلي شمالي ينفصل عن القبلي بجدار محدث، سقفه مدخل معقود بقوس نصف دائري ويحتوي من ناحية الشرق على مطهرة.

- قسم خارجي يحتوي على دكة تعلوها ثلاث طاقات مربعة تقريبا متفاوتة الأحجام (30 صم x 40 صم) و(25 صم x 30 صم)، تحت الدكة طاقة رابعة (60 صم x 40 صم) مخصصة للأحذية.

الضلع الشمالي : به مرحاض قديم في طرفه الغربي، وغرف سكنى تنقسم إلى قسمين : شرقي بارز مقدار مترين وبه أربع غرف ومطبخ و غربي به ثمانى غرف سكنى.  
غرف القسم الغربي :

هي مجموعة غرف سكنى جميعها مستطيل بين الشمال والجنوب متوسط اتساع الواحدة منها (6.5 م x 2.2 م) تتوزع من الغرب الى الشرق كما يلي :

- غرفة أولى مدخلها المسقوف بقبو طولي بالطرف الشمالي مقصورة يفصلها عن باقي الغرف جدار ارتفاعه متران فقط وبالطرف القبلي دكة تحتها فجوة مسقوفة بالصنور (خزانة ؟) وفوق الدكة بالجدار القبلي ناحية المدخل طاقة مدرجة (مكتبة شخصية).

- غرفة ثانية مدخلها مماثل لسابقتها غير أن اتساعها أهم (6.5 م x 3.5 م) سقفها قبوان طوليين تحمله بائكة من قوسين نصف دائريين طمسا في فترة لاحقة تتحول الغرفة إلى قاعتين شرقية مستطيلة بين الشمال والجنوب (6.5م x 1.6م) بطرفها الشمالي دكة. فوق الدكة طاقة مستطيلة (30 صم x 40 صم) الطاقة تتوي فجوة شبه اسطوانية قطرها 10 صم؛ وغربية من نفس الشكل مدخلها مستطيل (110 صم x 53 صم) بطرفها دكتان قليلتا الارتفاع (غرفة نوم؟).

- غرفة ثالثة على شكل الغرفة الأولى تقريبا بطرفها الشمالي دكة بها طاقتان تحتوي كل واحد على حصالة إحداها ذات غشاء رقيق يحجبها عن الأعين.

- غرفة رابعة على شاكلة الغرفتين الأولىين.

- غرفتان كانتا فيما يبدو على شاكلة الغرف السابقة وجددتا حديثا مع تفاوت واضح بينهما.

ثانيا غرف القسم الشرقي من الضلع الشمالي :

يحتوي من الغرب إلى الشرق على أربع غرف تتوزع كما يلي :

- غرفة أولى (كتاب ؟) مدخلها على هيئة قوس متجاوز على عضادات من حجارة يفضي إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب سقفها صنور تحملها بائكة وسطى من قوسين نصف دائريين تحملها وسادة حجرية.

- غرفة ثانية (مسكن شيخ ٩) مستطيلة بين الشرق والغرب (4.51م × 1.9م) بطرفها الغربي دكة متوسط ارتفاعها 60 صم وبها من ناحية القبلة مدخل صغير (60 صم × 110 صم) يفضي إلى خلوية استحمام بها حوض وضوء. الجميع مسقوف بقبو طولي.

- غرفة ثالثة مستطيلة بين الشرق والغرب (4.5م × 1.90م) سقفها صتور لا أثر لدكة أو خلوة بها (غرفة منافع ٩).

- غرفة رابعة على شاکلة الغرف 1 - 3 - 4 بالقطاع الشمالي خلوية بها مطهرة تنفصل عن باقي الغرف بجدار صغير ارتفاعه متر وتتقدم هذه القسم دكة إلى مستوى المدخل.

- وأخيرا في طرف هذا الضلع مطبخ مربع الشكل تقريبا (4م × 4م) سقفه قبة نصف كروية بها كوات تهوئة.

- المحاريب المستقلة في الصحن :

بصحن المعلم أربعة محاريب مستقلة كل منها على هيئة حنية نصف اسطوانية تغلونها نصف قبية غير منتظمة الشكل :

واحد شرقي المسجد قاعدته الجميلية 1.5 م وارتفاعه 1.5 م أما فتحة الحنية فارتفاعها 1.30 م وعرضها 0.8 م.

- محريان قبلي المسجد قاعدة الواحد منهما 1.30 م وارتفاعه 1.35 م أما فتحة المحراب في كل منهما فمتوسط عرضها 0.70 صم وارتفاعها 1.2 صم.

المحراب الغربي أبعاده (2.4 م × 2.5 م) أما الحنية فارتفاعها 1.8 م وعرضها 1.10 م.

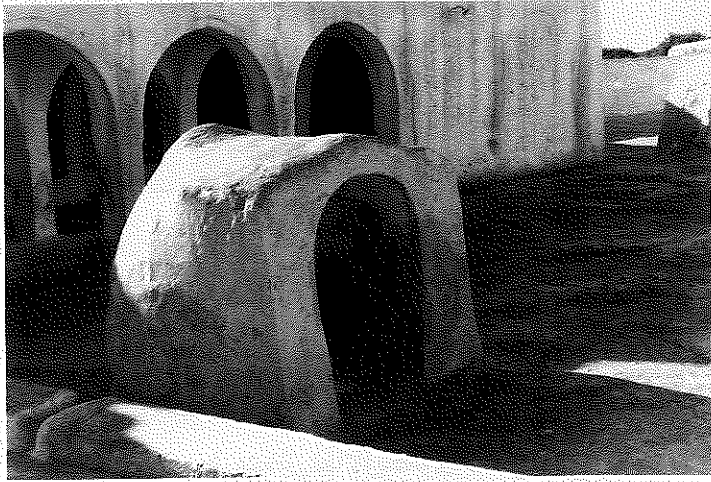
- المزولة : ويحتوي الصحن أيضا شمالي المسجد وقبالة الغرف المذكورة بالضلع الشمالي على مزولة نقش عليها بخط نسخي من أربع أسطر ما يلي :

- وضع هذه البسيطة المباركة :

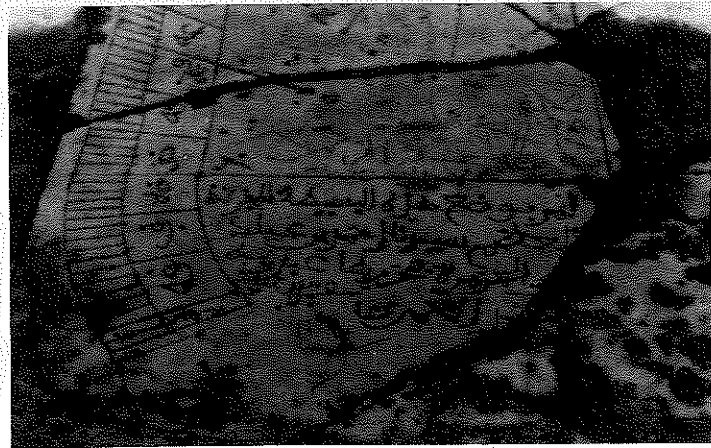
- المعظم سيدنا أحمد بن عياد :

- والي الجزيرة محررها عبد ربه :

- [كسر] .. حمد العمري سنة 1205.



رسم 35815 محراب مستقل بالجانب الشرقي من الصحن



رسم 35122 نقیشة المزولة



رؤسم 34934 حلية منابت العقود المعترضة

- الزخارف والنقائش : تنتهي مساقط الأقواس الرادفه بأشكال زخرفية خاصة في مستوى الأسكوب الأوسط وهي عبارة عن مثلثين زخرفيين قاعدة الواحد منهما 40صم وارتفاعه 50صم، أمّا في باقي الأروقة فينتهي المسقط بنصف دائرة بارزة. تحت بعض زخارف المساقط عميّدات زخرفية طول الواحد منها 80صم ملوئية الجذع أو مزخرفة على شكل جريدة اندثر بعضها وبقي منها أربعة في مستوى تقاطع الأسكوب الثاني من الشرق بالرواق الأوسط.

إطار المحراب يحيط بقسمه العلوي فقط (المشكاة) ويرتكز على شريط سمكه 23صم وطوله 65 صم على طرفي المحراب، وقد حلي كلّ قسم من هذا الشريط بزهرات رباعية الفلقات يمثّل تجاورها معيّنات بارزة.

باقي أضلاع الإطار عبارة عن أشرطة محزّزة سمك الواحد منها 10صم كما يحيط بقوس

المحراب شريط مماثل لها. ويحتوي داخل الإطار على نقائش بخطّ مغربي بارز ذي تأثيرات كوفية جلية على مستوى رسم "الكاف" وتتنوّع هذه النقائش كما يلي :

\* إطار سمكه 16 صم مواز من الدّاخّل للإطار الخارجي، أحرفه بارزة وارتفاع الحرف به 12 صم نصّه من اليمين إلى اليسار :

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

- بسم الله الرحمن الرحيم إنّما يعمر مساجد.

- الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة.

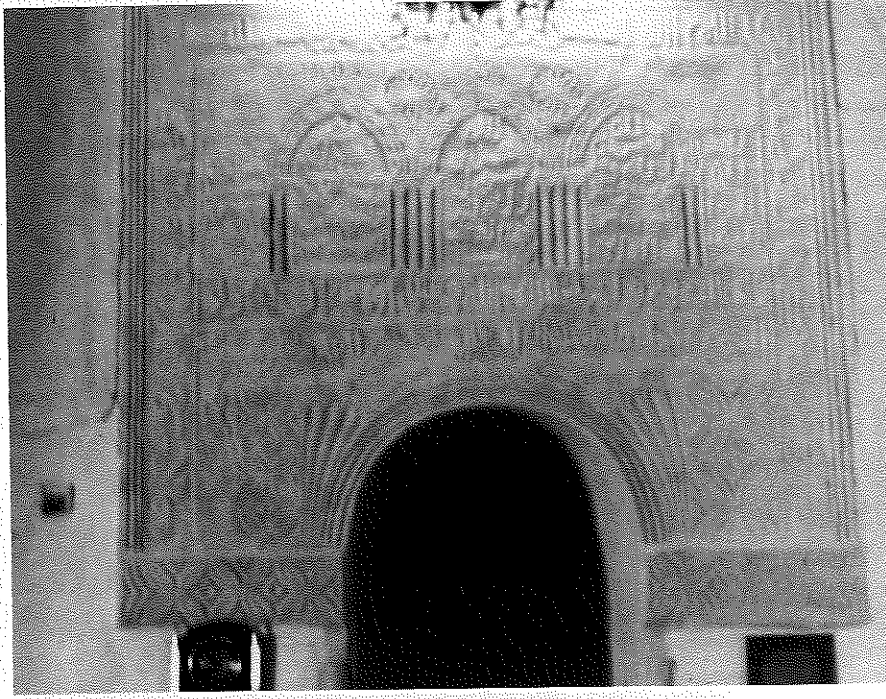
\* بقية النصّ المذكور على هيئة شريطين متوازيين في صدر الإطار وفوق مفتاح عقد المحراب بها نفس

الخصائص الفنية المذكور نصّهما من أعلى إلى تحت :

- وآت الزكوت ولم يخش إلاّ الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين [قران كريم، التوبة 18]

- الموت لا بدّ آت فاستعدّوا له. إن المجيب بذكر الموت مشغول. [بيت من الشعر على بحر البسيط]

فوق السطرين شريط زخرفي آخر في صدر الإطار مكوّن من ثلاثة محاريب وهمية أقواسها متجاوزة



رسم 34931 إطار المحراب

ومنكسرة ومؤطرة بثلاثة خطوط مفرّضة، ترتكز أقواس المحاريب على عميدّات زخرفيّة بسيطة تيجانها من النوع المحلي (مربع محفّف الزوايا). في كوشة كلّ عقدين قمرية زخرفية قطر الواحدة 15 سم ومحلاة بزهرة ذات ست عشرة فلقة غائرة.

داخل المحاريب الثلاثة نقيشة من نفس الخصائص الفنيّة

المذكورة تؤلّف نصّاً يبتدئ من يمين الشريط وينتهي إلى يساره خارج المحاريب وقد كتب بطريقة عمودية يقرأ كما يلي :

- يمين الشريط : الملك لله الواحد القهار،

- داخل المحراب الأوّل : نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين لا اله الاّ [قرآن كريم، الصفّ 13]

- المحراب الثاني : الله محمّد رسول الله إنّنا فتحنا لك فتحا مبينا

- المحراب الثالث : ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ويتمّ نعمته عليك

- على يسار الشريط : ويهديك صراطا مستقيما [قرآن كريم، الفتح 1 و2].

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع جدران المسجد خمسة أمتار وسمكها متر واحد (1م)، أمّا جدران البرطال والملحقات فلا يتجاوز ارتفاعها ثلاثة أمتار وسمكها 60صم. وقد أفرزت النافذة المحدثّة في المسجد أنّ الجدار أقيم بحجارة مهندمة ضخمة (80صم×40صم و50صم×100صم) وذلك في الخارج ، أمّا داخل الجدار بين الحجارة المهندمة فتوجد حجارة صغيرة الحجم من الغشيم (مرش بالاصطلاح المحلي) ملاطها الداخلى من طين والخارجي من الجير.

بالنسبة للأجزاء الأخرى من المعلم فقد أقيمت الأقواس والعضادات والأعمدة بحجارة صلبة محلية مهندمة والجدران بحجارة صغيرة صمّاء ولينة ملاطها الداخلى من طين والخارجي من جير.

- الصيانة : حسنة.

## ب - التعليق :

نحن إزاء أهم جوامع الجزيرة وأغرقها ومن هنا جاءت تسميته بالجامع الكبير وينسب المعلم لبائنه أبي مسور يسجا بن يوحين اليهراسني ( ت خلال الثلث الأول من القرن الرابع هـ/ العاشر ميلادي ) والمشهور أنّ الذي أتمّ بناء المعلم فضيل بن أبي مسور اليهراسني بعد وفاة والده ( الجعبيري، ص 241) ويعتبر هذا المعلم نقطة ارتكاز المجموعة الوهبية الأولى، تخرج منه كبار رجالات الأباضية الوهبية بالجزيرة. من الناحية المعمارية تبرز هيمنة وأسبقية واضحة للمسجد الذي جاء على هيئة حصن وقد حافظ المسجد إجمالاً على هيكله الأصلي ولم تشمله منذ تأسيسه سوى تحويرات طفيفة أبرزها تجديد المحراب (أو واجهته على الأقل) حيث تبدو النقيشة وزخارفها من الأنماط الحديثة نسبياً (الفترة العثمانية على الأرجح) كما نلمح أثر روافد لمدراج سابق بداخل بدن المنارة ممّا يوحي بتجديده خلال فترة متأخرة نسبياً وقد شملت التجديدات المدخلين بكل من الواجهة الشرقية والجوفية إذ أضيف عقد زخرفي بأعلى ساكف كل مدخل شبيه بذلك الذي نجده عند مدخل جامع اورسيغن 159 005 002 والذي حلّ بالهلال العثماني

بالنسبة للملحقات فقد بنيت بأقل عناية وإتقان وتبدو الميضاة والمجموعة الغربية من الغرف الجوفية أقدمها على الإطلاق ومن الواضح من خلال تنوع أشكال الغرف وأنماطها المعمارية أنّ المعلم ظلّ يتطوّر باستمرار ليستجيب لحاجيات الطلبة والمدرسين المتزايدة . بالنسبة للبرطال فإن أسلوبه واضح التأخّر مما يؤكد ما أورده الجعبيري -دون بيان مصادره- أنه تجديد "لرواق" سابق يعود إلى آخر سنة 1192 هـ / 1779 م. المحاريب المستقلة بالمعلم تلفت الإنتباه وحدّثنا إمام المسجد أنّها من الأعمال الخيريّة.

## ج - الوثائق :

صور ، من 34931 إلى 35837 .

## بيبليوغرافيا :

- بن يعقوب ، تاريخ جربة ... م م ص 76-77
- بوراس، مؤنس ... م م ص 97
- الجعبيري ، نظام ... م م ص 241-243 (انظر مصادره) .
- الحيلاتي، رسائل .. م م ص 13، 63، 73 ، 74 ، 75 ، 86 ، 91 ، 94 ، 97 ، 98 و 99 .

SCHACHT (J), "Sur la diffusion...", op.cit. p. 17. fig. 23 - 24.

STABLO (R). *Les Djerbiens...* op.cit., p. 157.



148 028 001

## جامع بوكثير

حومة الحارة الصغيرة (تغديمس)

أ - الوصف :



رسم 36151 منظر عام من الجهة القبليّة

معلم حضري يقع بين طرفي حومة السوق والحارة الصغيرة ضمن مقبرة مازالت قيد الإستعمال ويحتلّ المعلم مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (20 م × 17 م).

تحيط بالمعلم سيرة مجدّدة متوسط ارتفاعها 1.50 م تقضي إلى رحبة مبلّطة ومطلية بالجير تحتوي الرحبة على مسجد بالضلع الغربي وعلى قاعة ضريح بالزاوية الشماليّة الغربيّة وعلى غرفة منافع بالضلع الشمالي، بالرحبة أيضا مجموعة من القبور القديمة والحديثة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7 م × 6 م) الواجهة الرئيسيّة شرقية بطرفها الشمالي مدخل مستطيل مجدّد وبالطرف القبلي نافذة مستطيلة (60 صم × 40 صم) تحتها دكّة مستطيلة الشكل (2.45 م × 1.15 م) متوسط ارتفاعها 40 صم.

نلاحظ بأعلى الواجهة نتوء لقبوين طويلين في الجهة الشماليّة ونتوء لقبّة بالطرف القبلي، بقيّة

الواجهات صمّاء عدى وجود نافذتين متباعدين في مستوى أسفل محور كل قبو على الضلع الغربي. يفضي المدخل إلى مسجد يتكون من قسمين :

- قسم شمالي مستطيل بين الشرق والغرب (5.25 م × 2.90 م) سقفه قبوان طوليين باتجاه شرق/غرب يرتكزان في الأطراف على جدار قبلي وجوفي وفي الوسط على بائكة مكوّنة من عقدين متجاوزين قدماً من فقرات الحجارة المهندمة يحملها في الأطراف كتفان من نفس المادة يتقدّم الواحد منهما عن الجدار مقدار 50 سم وفي الوسط دعامة من حجارة مهندمة مربعة المقطع (33صم × 33صم) قليلة الإرتفاع (80 صم) تعلوها وسادة من حجارة مهندمة مربعة المقطع (40 صم × 40صم) سمكها 20 صم. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنيّة عميقة أبعادها (180 صم × 110 صم × 195صم). القسم العلوي من المحراب على هيئة قبو طولي بسبب العمق. على طرفي جدار القبلة مدخلان لكل منهما عضادة واحدة من حجارة مهندمة يفضيان إلى القسم القبلي من المسجد.

- القسم القبلي : عبارة على خلوتين مستطيلتين بين الشرق والغرب : الغربية أبعادها (180 صم × 145 صم) والشرقية (200 صم × 145 صم) تكتفان نتوء المحراب، سقف كل واحدة منهما قبة نصف كروية الشكل غير متقنة تحوّلت عن تربييع الجدران بواسطة مثلثات مسطّحة. الخلوة الشرقية بها نافذة والغربية بها طاقة من جهة الغرب.

- الضريح : يقع على مساحة مربعة (4.3 م × 4.3 م من الداخل) واجهته شرقية بمحورها مدخل مستطيل من حجارة مهندمة يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبة نصف كروية الشكل ذات رقتين :  
- رقبة أولى ترتكز عليها القبة مضلّعة ذات ستّة عشر ضلعاً ضلعاً تحوّلت عن الرقبة التي تحتها بواسطة ثماني صدقات ركنية تؤطرها أقواس من صنف "أذن السلة" قدّت من حجارة مهندمة. بين الرقبة والقبة إفريز من فقرات الحجارة المهندمة والمسطّحة سمكه 12 صم.

- رقبة ثانية ثمانية الأضلاع سمكها 135 صم تحوّلت عن مربع الجدران بواسطة أربع صدقات ركنية تؤطرها أقواس منكسرة من حجارة مهندمة تمثّل قاعدة القوس ثلث طول الضلع. بين كل صدقتين إطار مقوّس تتفصل الرقبة عن مربع الجدران بإفريز مسطح من فقرات الحجارة المهندمة سمكها 12 صم. - أمّا الجدران التي يبلغ ارتفاعها 105 صم (5.20 م ارتفاع جملي للقبة) فهي صمّاء. تحتوي القاعة على قبر عادي. بمحور كل من الجدار الغربي والقبلي طاقة بسيطة.

- الزخارف والنقائش : حليت رقبنا الضريح بمواضيع هندسية ثرية غائرة على ملاط من الجص ضمن أطر تقوم على التناظر والتقابل اعتمدت على اشطرة المعينات والمثلثات لتأطير مساحات الزخرف وعلى قمريات يتراوح قطرها بين 10 صم و28 صم مكوّنة من زهرات من ذات الثماني فلقات. كما أطّرت عقود صدقات الرقبة العلوية بنفس المواضيع حيث نقلت القمريات الشعاعية والمحاطة

بالمسبجات الناتئة فضلا عن الدوائر الفارغة والمتقابلة.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 60 صم وارتفاعها 2 م بدون اعتبار القبوة 60 صم وهي جدران غير متقنة الاستقامة قدت من حجارة مهندمة وطين ملاطها الخارجي من الجير استعملت الحجارة المهندمة فيها بتقشف في إطار المدخل والأقواس والدعامة والكتفين.  
أما الضريح فانه وإن تشابهت مواد بنائه مع المسجد (حجر وطين وجير) فإنه أكثر أناقة حيث يرتفع فوق مستوى المسجد (5.20 م من الداخل) واستعمل في ملاط رقبته الجص كما استعملت الحجارة المهندمة بأكثر كثافة في المدخل وفي أطراف الأقواس وفي الأفاريز.  
- الصيانة : حسنة

#### ب - التعليق :

يتعلق الأمر بمسجد ومدرسة وهبية من توابع مشيخة بني ديس كتب على الخرائط الطوبوغرافية "بوكر" ينسب إلى شخصية علمية اباضية وهبية : أبو كثير لا نجد بشأنها معطيات تذكر غير أن المعلم في حد ذاته ذكر في مخمسة الباروني (النصف الثاني من القرن الحادي عشر هجري/السابع عشر ميلادي) حيث يقول :

سلوا مسجد لآكين إن كنتم تسألوا      ولكن كلكم عن السؤال غفل  
مجالسكم كانت به والنوازل      ومسجد أبي كثير للعلم محفل  
وأحكامهم بالعدل وقف الأوامر

#### [الطويل]

فهو إذا من المدارس الموجودة يقينا قبل القرن الحادي عشر/السابع عشر الشخصية التي ينسب إليها المعلم دفيئة الضريح الذي يشابه على أكثر من مستوى ضريح آل جلود المجاور لجامع قوجيل.  
نواة المسجد تبدو قسمه الشمالي أمّا الخلوتان فهما على الأرجح من مشاهد العلماء.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36150، إلى 36152.

#### - ببليوغرافيا :

الباروني، مخمسة ... م م ص 333 من ملحق عدد 2 الجعيري، نظام ... م م ص 240

148 030 001

## جامع عمي زايد اللوغ

حومة مزرابية



رسم 36780 منظر عام من الجهة الجنوبية الغربية

## أ - الوصف :

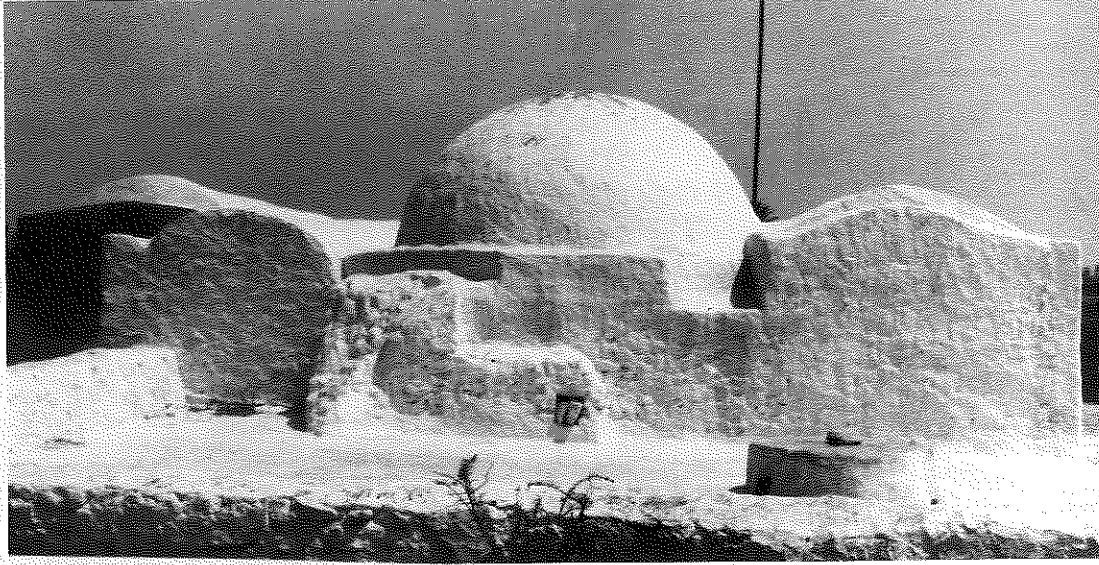
يقع المعلم داخل غابة مزرابية غير بعيد عن جامع بني لاكين (تلاكين) على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تناهز 400 م<sup>2</sup> يتكوّن المعلم حاليا من ثلاث وحدات معمارية متلاحمة وسط رحبة صغيرة تحيط بها سيرة قليلة الارتفاع.

الوحدات المعمارية عبارة عن مسجد مجدّد على هيئة قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب نصفها الغربي مسقوف بقبو طولي وقسمها الشرقي مربع مسقوف بقبة نصف كروية. بمحور القسم الغربي أثر لمحراب مجدّد على هيئة نصف حنية ارتفاعها (1.5 صم × 60 صم) وبمحور القسم المقيب محراب على هيئة حنية بسيطة (120 صم × 80 صم) وتوازي قسمي المسجد من القبلة غرفة منافع مسقوفة بقبو طولي، نلاحظ في القسم الخلفي من المسجد (من الشمال) أثرا لجدار قديم أقيم من حجارة الغشيم ملاحظه من جير يقارب سمكه المتر الواحد ويحتوي المسجد على لوحة رخامية عصرية كتب عليها :

بسم الله الرحمن الرحيم

في يوم 3 ماي 1986 تم تعمير بيت الله للشيخ زايد بن عمر بن سليمان اللوغ توفى سنة 1615 معاصر

للشيخ يوسف بن تعاريت والشيخ الياس الهواري والشيخ يحيى بن يعقوب رحمهم الله .



رسم 36786 منظر عام من الجهة الجوفية

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان. المعلم الحالي في حد ذاته لا يمثل من حيث شكله ونظامه المعماري نمودجا موثوقا نظرا لحدثة الإصلاحات ولم يبق من القسم الأصلي للمسجد الذي أقيم للشيخ زايد اللوغ (ت 1615م) غرب منزله سوى بقايا جدار من الجهة الشمالية للمسجد الحالي. والشيخ زايد اللوغ هو أبو النما زائد بن عمر اللوغ الصدغياني وهو حسب الجعبيري من مواليد 840هـ/1468م ميلادي و توفي حوالي 950هـ/1543م، وكان الشيخ موجودا على الأقل سنة 914هـ/8-1509م ميلادي (حيلاتي، ص 84، هامش 273) ويبدو أنه دفن بالمعلم ؟ أو لعل المسجد أقيم عند ضريحه، يقول الحيلاتي "وقبر عمنا الشيخ زايد الملقب باللوغ بطرف منزله على الجادة بين مسجد لاكين و مسجد مدراجن" (حيلاتي، ص 84)، و في كل الأحوال فإن التاريخ المذكور في النقيشة الحديثة يبدو من أخطاء العوام.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36780 إلى 36786

#### - ببليوغرافيا :

الحيلاتي ، علماء... م م ص 84

الجعبيري. نظام العزابة... م م ص 217

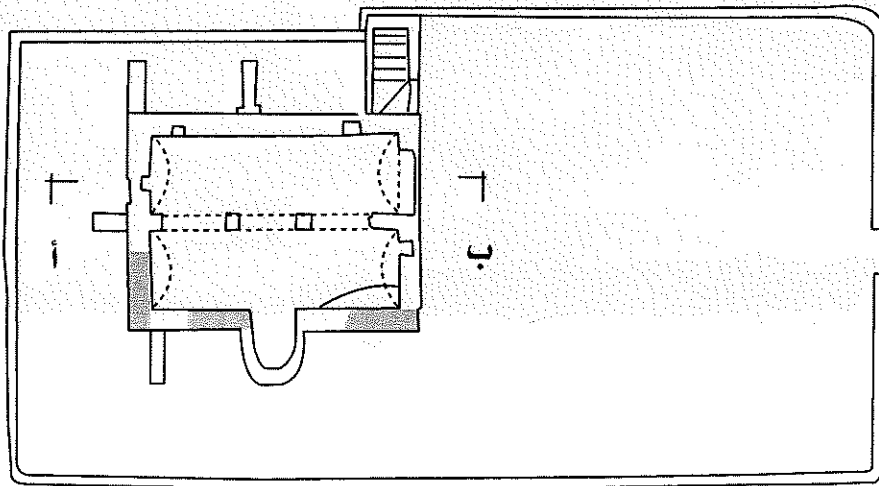
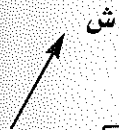
STABLO (R), Les Djerbiens..., op.cit., p. 156.

148 030 002

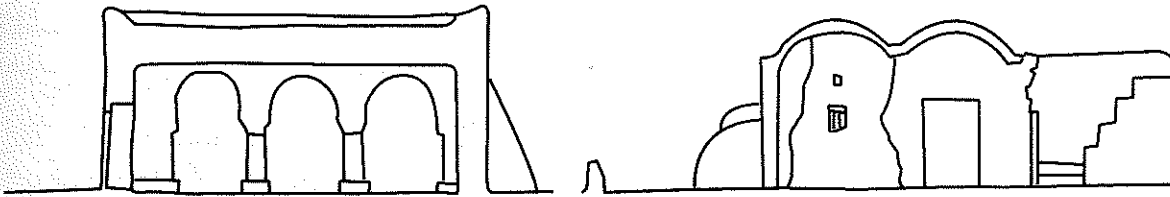
جامع الخوش

حومة مزراية

148 030 002 جامع الخوش



مخطط



مقطع أ ب

الواجهة الشرقية





رسم 34845 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية



رسم 34847 مدخل المسجد والنافذة المحوّلة الى كوة

الجدار الغربي يحتوي على دعامة مثلثة في محوره، تتعامد معها دعامة ثانية من نفس الشكل مدمجة بالجدار. الجدار القبلي في طرفه دعامتان مثلثتان وفي محوره نتوء لحنية المحراب.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة (6.70 م × 4.30 م) مسقوفة بقبوين طويلين تحملهما بأكدة وسطى مكونة من ثلاثة أقواس متجاوزة قدت من فقرات الحجارة

#### أ- الوصف :

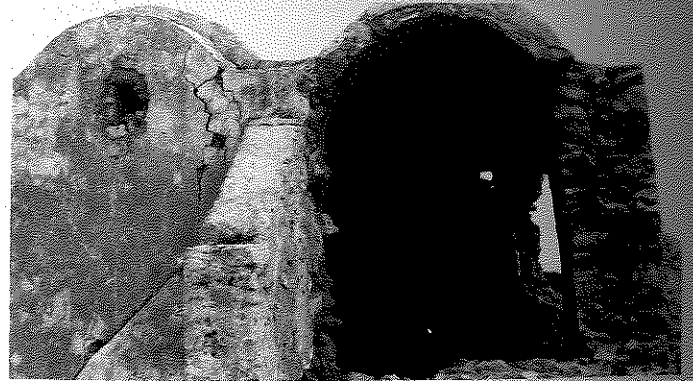
يقع المعلم على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب تمسح 300م<sup>2</sup> تقريبا . معلم حريب، اندثرت سيرته الأصلية ولم يبق من الرّحبة سوى أثر لتبليط جيرى شرقي المسجد وهو القسم الوحيد المتبقي من المعلم.

- المسجد : يقع المسجد في الطرف الغربي للرّحبة المضمحلة ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.30 م × 5.00 م).

وأجهة المعلم شرقية المفتح بطرفها الشمالي مدخل مستطيل (1.75 م × 0.90 م) ساكفه وعضاداته من حجارة تحوّلت إلى إطار غائر من جراء بروز الملاط من حول المدخل ويحيط به إطار ثان بارز سمكه 8صم. تحاذي الباب من القبلة نافذة مستطيلة (60 صم × 40 صم) تحوّلت إلى كوة دفاعية في مرحلة لاحقة.

في الطرف الشمالي لجدار الواجهة مدرج أذان مكون من سبعة مستويات أحيط بجدار يمثل مستطيلا متعامدا مع الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد.

الجدار الشمالي يحتوي على دعامتين مثلثتين بوسط الجدار تقسمانه إلى ثلاثة أجزاء متساوية.



رسم 34853 الواجهة الغربية للمسجد (لاحظ أثر الدعامة)

المهندمة الليّنة (شخس) وتحملها دعائم مربعة المقطع (32 صم × 32 صم) تعلوها وسائد من نفس الشكل (37 صم × 37 صم) سمكها 15 صم. وتستند الأقواس في الأطراف على أكتاف من نفس الشكل وأقلّ حجماً (بارزة مقدار 15 صم). بوسط جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة (70 صم × 80 صم × 130 صم) بأعلى محور كل جدار كوة إضاءة مربعة الشكل (20 صم × 20 صم).

ويحتوي المسجد على ثلاث طاقات على هيئة مستطيلات تعلوها أقواس نصف دائرية تميل إلى نوع "الذن السلّة" ويبلغ ارتفاع الفتحة 60 صم وعرضها 80 صم وتوجد واحدة من هذه الطّاقات بالطرف الشمالي للجدار الغربي واثنان بطرفي الجدار الشمالي، الشرقية منهما بها نقيشة.

- الملحقات : مندثرة.



رسم 34851 جزء من النقيشة

- النقائش : بباطن عقد الطّاقة الشرقية للجدار الشمالي نقيشة من سطرين متقابلين بخطّ يحاكي الكوفي نصّها :

السطر الأوّل : لا اله

السطر الثّاني : الآ الله

- مواد البناء : يبلغ متوسط

سمك الجدران 65 صم وارتفاعها

270 صم وهي من حجارة صغيرة

ملاطها الدّاخلي من طين

والخارجي من جير سمكه 3 صم.

- الصّيانة : معلم مهجور في طريق

الإنذار.

ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان لا نملك معطيات حول تسميته التي تبدو مقترنة "بعلم".

الإنجاز الهندسي يبدو متقنا لكنّه تعرّض إلى توسعة قديمة نسبيا حيث كان المعلم يمتد في مستوى

الرواق القبلي فقط ثم تضاعفت مساحته وأحدثت البائكة التي تحمل السقف.

ج - الوثائق :

- صور : من 34845 إلى 34854.

- بيبليوغرافيا :



148 030 003

## جامع بني داود

حومة مزرابية

## ١- الوصف :

معلم ريفي يوجد ضمن غابة زياتين،  
يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق  
والغرب (40م×15م) مجاور لضريح.

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها  
60صم بها فتحة في الضلع الجنوبي  
وأخرى في طرف ضلعها الشمالي  
تفضيان إلى رحبة مبلطة بالجير.

في القسم الشرقي من الضلع الشمالي  
للرحبة مسجد يحاذيه في امتداده

الغربي برطال وتحتوي الرحبة في وسطها (بانحراف بسيط إلى الغرب) على ماجل أقيمت على فتحته  
قبة بسيطة وفي الطرف الغربي للرحبة ماجل ثان إسطواني الفتحة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة من الشرق والغرب واجهته الرئيسية قبلية المفتح  
بطرفها الشرقي مدخل مستطيل عضاداته وساكنه من حجارة مهندمة تمثل إطارا غائرا في الجدار.  
في صدر جدار القبلة نتوء لحنيتين وبأقصى طرفه الغربي مدرج /آذان مكوّن من سبعة مستويات  
ملتصق بدعامة زاوية مخروطية الشكل. بأعلى الجدار ثلاثة موازيب من الأعناق الخزفية غير منتظمة  
التباعد.

الجدار الغربي يمثل واجهة صمّاء بها دعامة مثلثة مرتكزة على دكة تربط المسجد بالبرطال على اتساع  
1.5م وعلى كامل امتداد عرض المسجد وفي أعلاه ثلاث كوى إضاءة مستطيلة الشكل (30صم×20صم).  
الجدار الشمالي يمثل أيضا واجهة صمّاء ومدعم بجدار ثانوي سمكه 40صم بالاضافة إلى اربع دعائم  
مثلثة منتظمة التباعد ويرتكز الجدار وتدعيماته على دكة قليلة الارتفاع عرضها 1.5م في طرفي الجدار  
دعامتان مخروطيتا الشكل ارتفاعها حوالي 1.5م. الجدار الشرقي واجهة صمّاء في طرفها الجنوبي  
دعامة مثلثة وفي أعلى الجدار ثلاث كوى إضاءة منتظمة التباعد ومستطيلة الشكل (30صم×20صم).  
يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مسقوفة بثلاثة أقبية طولية تحملها ثلاث بوائك شمالية ملاصقة  
للجدار واثنان وسط القاعة.



رؤسم 34856 منظر عام من الجهة القبليّة

أما الجدار القبلي فيبدو به أثر لبائكة أدمجت بالجدار بسبب تدعيم داخلي على هيئة جدار ثانوي بارز مقدار 40صم، البوائك مكوّنة من خمسة أقواس بكل واحد، شكلها نصف دائري تحملها دعائم من الحجارة المبنية تضخّم حجمها (50صم×50صم) بسبب الإصلاحات المتتالية. ونلاحظ أن أقواس الأسكوب الغربي أقل ارتفاعا.

بجدار القبلة محرابان :

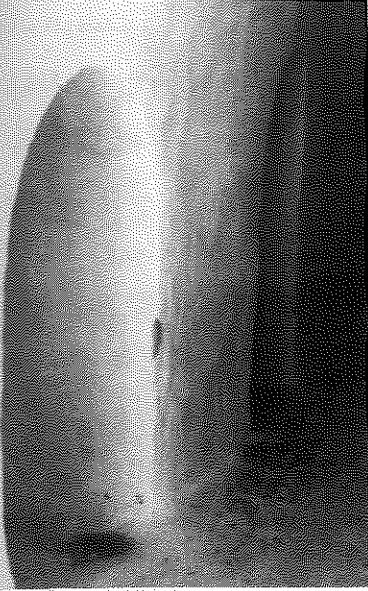
- محراب شرقي في مستوى الأسكوب الثاني من الشرق وهو على هيئة حنية بسيطة

- محراب ثان بالمحور الحالي لجدار القبلة على هيئة حنية بسيطة أقل اتساعا.

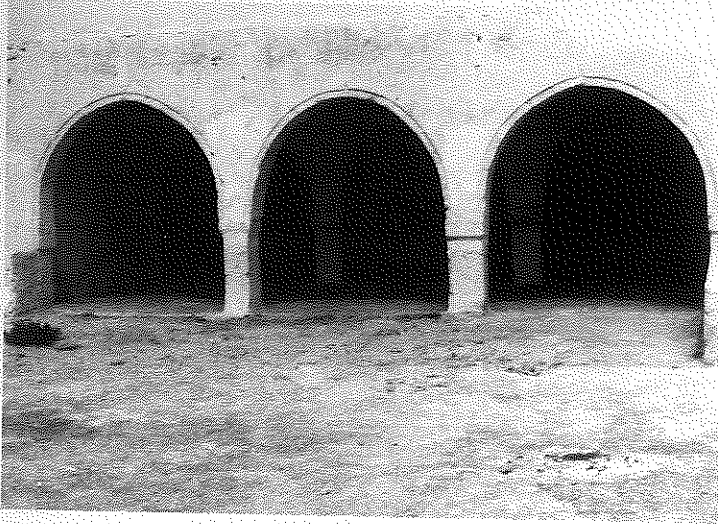
إضاءة القاعة مؤمنة بفضل تسع كوى : ثلاث في أعلى كل قبوة منتظمة التباعد قطر الواحدة 10صم وهي من الأعناق الخزفية، وستّ كوّات مستطيلة (30صم×20صم) ثلاث في أعلى كل من الجدار الشرقي والغربي.

- البرطال : يؤلف البرطال مستطيلا بين الشرق والغرب، واجهته شرقية تتألف من فقرات الحجارة المهندمة متجاوزة الشكل تحملها دعائم من حجارة مهندمة أيضا مربعة المقطع (29صم×29صم) وقليلة الارتفاع 70صم وتعلوها وسائد من نفس الشكل (30صم×30صم).

الأقواس مؤطرة بإفريز غائر يحدثها بروز الملاط الخارجي حول الأقواس. سقف الرواق قبوان طوليين اتجاههما شرق/غرب تحملهما بائكة مؤلفة من ثلاثة أقواس موازية لأقواس الواجهة ومماثلة لها ونلاحظ أن السقف مجدد حديثا.

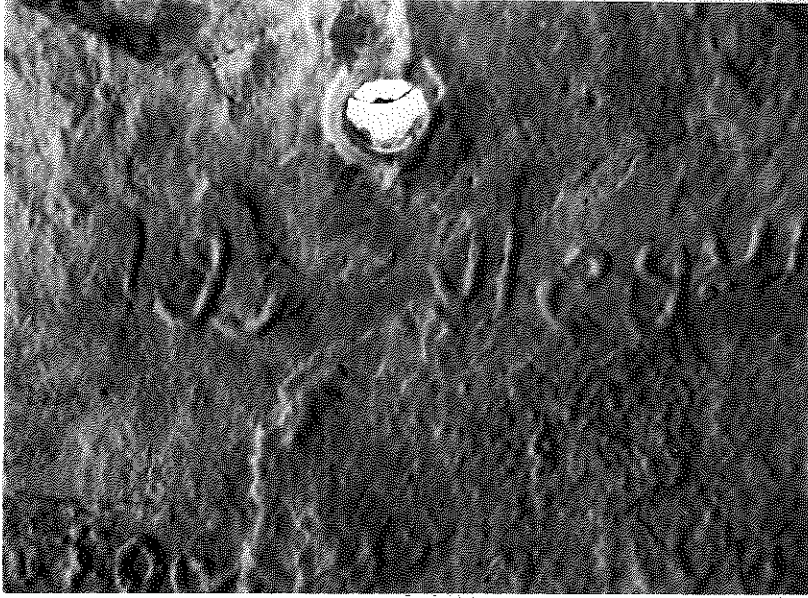


رسم 34859 المحرابان



رسم 34858 البرطال

- الملحقات : بجانب البرطال باتجاه الغرب مساحة مستطيلة (2م×3م) مكشوفة ومحاطة بجدار، تستعمل كمطبخ في المناسبات.



رسم 34860 النقيشة

- النقائش : القبو القبلي به أثر  
لنص من سطرين متقابلين  
بخط نسخي غير واضح، يبلغ  
ارتفاع الحرف حوالي 5صم،  
غير أن الكتابة مضمحلة  
بسبب انهيار الملاط. القبو  
الأوسط به سطر واحد على  
نفس الشاكلة من جهة القبلة.  
- مواد البناء : يبلغ متوسط  
سمك الجدار 70 صم ماعدا  
في القسم الشمالي 90 صم  
قُدّت من حجارة الغشيم  
المحلية ملاطها الداخلي من

طين وجير والخارجي من الجير واقتصر استعمال الحجارة المهندمة اللينة (شخش) على البوائك  
والمدخل.

- الصيانة : سيئة.

ب - التعليق ،

مسجد وهي من توابع مشيخة صدغيان وينسب لعائلة بني داود وحسب الشيخ سالم بن يعقوب كان هذا  
المعلم "يدعى محراب لواته" ويرجع بناؤه إلى القرن الرابع الهجري" (تاريخ جربة ص 48) من الوجهة الأثرية  
فقد المعلم ملامحه الأصلية وما نراه اليوم هو بقية من توسعة قديمة رُممت عديد المرات ولم يكن عمل  
المرممين سهلا بحيث اضطرّوا لسبب ما إلى إحداث مدخل على الواجهة القبلية وهو ما لم تجر به  
العادة أبدا. يحتاج المعلم إلى أسبار لتحديد ملامحه الأصلية.

ج - الوثائق ،

- صور ، من 34855 إلى 34868 .

- بيبلوغرافيا ،

سالم بن يعقوب ، تاريخ جربة ... ص 48

STABLO (R). Les Djerbiens ... op.cit., p. 156.

148 030 004

## جامع الحاج بلقاسم (المرابط بلقاسم)

حومة مزرابية

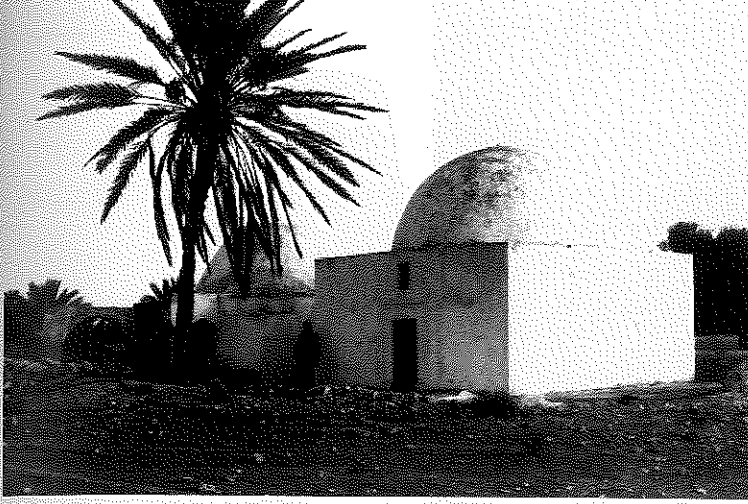
## أ - الوصف :

معلم ريفي وسط غابة زياتين، يقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب (25م × 15م).

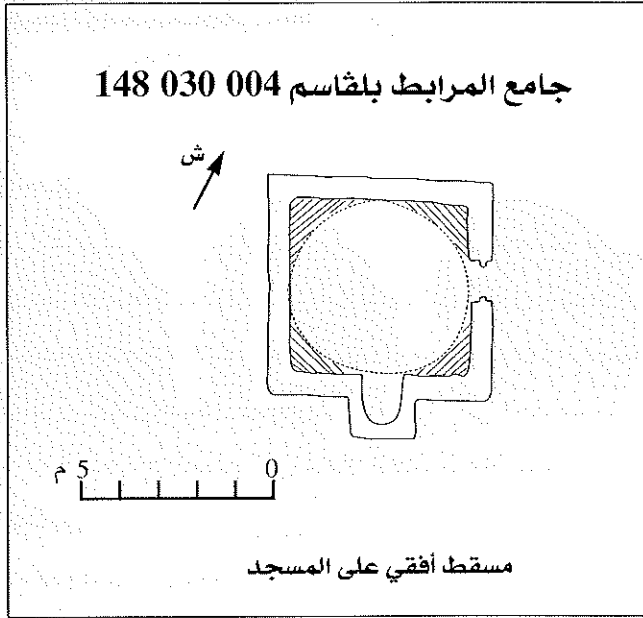
تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع بها فتحة من جهة الشرق وتفضي إلى رحبة بها أثر تبليط بالجير وتحتوي على خمسة مواجل في أطرافها وعلى مسجد من الناحية

الشمالية وقاعة ضريح بالناحية الجنوبية وأثر لبرطال بالطرف الشرقي للضلع القبلي للرحبة.

- المسجد : يقع على مساحة مربعة (5.5م × 5.8م) على هيئة قاعة ضريح مسقوفة بقبة واحدة نصف كروية الشكل. الواجهة الشرقية تتألف من مدخل مستطيل في محورها (150صم × 85صم) قددت بحجارة صلبة مهندمة. أما الضلع القبلي به بروز لحنية المحراب في حين أن بقية الأضلاع صماء.



رسم 34950 منظر عام من الجهة الشمالية الشرقية



يفضي المدخل ذو القوس من صنف "اذن السلّة" إلى قاعة مربعة تقريبا (4.8م × 4.7م) مسقوفة بقبة نصف كروية الشكل ذات رقبتين، السفلية مثنى والعلوية ذات ستة عشر ضلعا. وقد انتقلت السفلية عن مريع الجدران بواسطة صدقات بارزة الأضلاع ضمن أرباع كرات غائرة ويكتف كل صدفة عميدان زخرفيان من حجارة مهندمة مربعة المقطع ومحففة الزوايا (نوع محلي)، ويرتكز كل عميد على وصلة

حاملة ويعلوه تاج من النوع الحفصي المحوّر. أما الرقبة العلوية فهي محلاة بمجموعة محاريب صماء متجاوزة. ويفصل بين الرقبتين إفريز مسطح من فقرات الحجارة سمكه 12صم. كما تتركز الرقبة السفلية على إفريز مماثل يمتد على كامل جدران القاعة فيؤطر قوس المحراب وفتحة المدخل. في صدر جدار القبلة محراب على هيئة حنية ذات قوس متجاوز من فقرات الحجارة المهندمة سمكها 10صم ويرتكز العقد على وسادتين من حجارة مهندمة يحمل الجميع عميدان ركنيان. يحيط بالقسم العلوي من المحراب إطار على هيئة إفريز من حجارة مسطحة يلتحم بالإفريز الذي يؤطر كامل الجدران. بالقاعة كوتة إضاءة، واحدة بمحور جدار القبلة فوق المحراب والأخرى فوق المدخل.

- الضريح : لم تتسن زيارته.

- البرطال : منهار كانت واجهته تتألف من عقدين ..

- مواد البناء : استعملت في جدران المسجد، التي يبلغ متوسط ارتفاعها 3.5م وعرضها 80صم، الحجارة الصغيرة والجير في الملاط الداخلي والخارجي.

- الصيانة : معلم مهجور على حالة حسنة عموما.

ب - التعليق :

مسجد وهيبي من توابع مشيخة صدغيان القديمة ينسب لشخصية "روحية" يقول عنه الحيلاتي،... ومنهم المرابط أبو القاسم مدفون بمحراب بصدغيان الجوفية القديمة وبنوا عليه مسجدا وهو

يزار إلى وقتنا هذا ... ويعرف المسجد المذكور بالمرابط أبي القاسم (رسائل ص 76)

من الناحية المعمارية يبدو المعلم منفذا بإمكانيات مرموقة وترفرف عليه روح العمارة الدخيلة على جربة من نمط الأضرحة المنتشرة ببقية البلاد خلال الفترة العثمانية، وعليه نفترض أن يكون تأسيس المعلم أو على الأقل هيئته الحالية غير بعيدة عن عصر الحيلاتي الذي شهد كمزمار في القرن 11 هـ/ 17م.

ج - الوثائق :

- صور من 34949 إلى 34951 .

- بيبليوغرافيا :

- الحيلاتي ، رسائل ... م م ص 76



رسم 34951 بقايا البرطال

148 030 005

## جامع الجديد

حومة زيّان

## أ - الوصف :



رسم 35143 منظر عام من الجهة الشمالية الشرقية

معلم ريفي بالقرب من حومة زيّان (من منطقة غيزن) يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تناهز 600 م<sup>2</sup>.

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع تفضي إلى رحبة مبلّطة بالجير بها ماجلان شرقي اندرس وغربي مازال قائما شكله قاروري بالطرف الشرقي للرحبة مسجد.

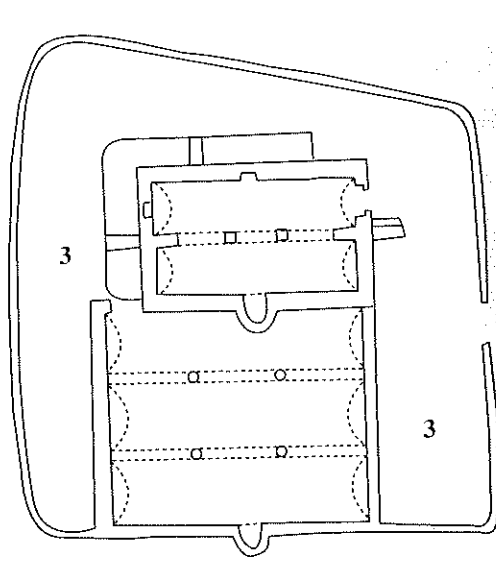
- المسجد : يقع المسجد على

مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.5 X 4.2 م من الداخل) مدخله بمحور النصف الشمالي لواجهته الشرقية مستطيل الشكل (175 صم × 90 صم) تحاذي الباب في مستوى محور الجدار دعامة مثلثة. الواجهة الجوفية تستند إلى دعامتين مثلثتين منتظمتي التباعد على الواجهة تقابل دعامة الواجهة الرئيسية دعامة من نفس الشكل بمحور الواجهة الغربية. أما الواجهة القبلية فقد لاصقتها توسعة حديثة للمسجد.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين يمتدان بين الشرق والغرب يرتكزان في الاطراف على الجدارين وفي الوسط على بائكة مكوّنة من ثلاثة عقود متجاوزة تميل إلى الإنكسار ومؤطرة بأفاريز غائرة. تحمل الأقواس في الأطراف أكتاف مستطيلة القاعدة (30 صم × 20 صم) ومحففة الزوايا تعلوها وسائد مربعة المقطع (45م×45م) سمكها 22 صم.

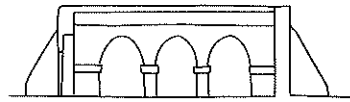
المحراب حنيته بسيطة واجهتها ذات عقد نصف دائري أبعادها (150 صم × 80 صم) تحولت الحنية إلى مدخل يفضي إلى القسم المحدث من المسجد وهو مستطيل بين الشرق والغرب (9.30 م × 8 م) سقفه ثلاثة أقبية طويلة تحملها الجدران مباشرة. لهذا القسم مدخل مستقلّ بالطرف الغربي لضلعه الجوفي من القسم الناتئ عن جدار القبلة بالمسجد الأصلي.

## جامع الجديد 148 030 005

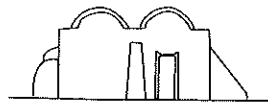


- 1: المسجد النواة  
2: التوسعة  
3: الرحبة

## مخطط



## مقطع على بائكة المسجد النواة



## واجهة المسجد قبل التوسعة

- مواد البناء: يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 60 سم وارتفاعها من الداخل 2.50 م قُدَّت من حجارة الغشيم المحلية (صمّ وشغش) ملاطها الداخلي والخارجي من جير. اقتصر استعمال الحصّ على ملاط الأقبية والحجارة المهدمة على عضادات وساكف المدخل والعقود والدعائم والأكتاف.

- الصيانة: القسم الأصلي من المسجد متماسك غير أنّ خطر التشويه مازال قائماً.

## ب- التعليق:

يوجد المعلم ضمن مجال وهي غير مذكور على الخريطة الطبوغرافية ومن الوارد جدا أنّه بني بعد إنجاز الخريطة في بداية هذا القرن إذ يبدو من خلال تسميته أنه الأحدث بالمنطقة.

## ج- الوثائق:

- صور: من 35140 إلى 35145.  
- بيبليوغرافيا: غير مذكور.

148 032 001

## جامع سيدي حسن حومة الحشّان

### أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد على أطراف حومة الحشّان ويقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب، تبلغ حوالي 1500م<sup>2</sup>.

سيرة المعلم تحوّلت إلى سور عادي يحيط برحبة مبلّطة بالجير، بها ثلاث فسقيات وماجلان، وتوجد جميع عناصر المعلم على الضلع الغربي من الرحبة وهي من الجنوب إلى الشمال :

- مسجد محدث

- مسجد تتأخّر واجهته عن المسجد المحدث مقدار ثلاثة أمتار وتتّصل بهذا المسجد من جهة الغرب قاعة ضريح تفتح عليه.

- غرفة منافع في مستوى الواجهة.

- مiazza ومطبخ تتأخّر واجهتهما عن واجهة المسجد الأصلي مقدار مترواحد.

- غرفة منافع بالزاوية الشماليّة الغربيّة للرحبة.

- المسجد الأصلي : أصل المسجد قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.15م × 5.20م من الدّاخل) يلاصقه بالطرف الشمالي للجدار الغربي ضريح، كما ألحقت في فترات قريبة إضافات على كامل واجهته الشرقيّة حيث أقيمت غرفة تفتح على داخل المسجد على القسم القبلي لهذا الضلع لتتجاوزه مقدار متر ونصف (1.5م).

أمّا القطاع الشمالي من الواجهة فقد تحوّل إلى بهو ذي مدخل على هيئة قوس متجاوز تحمله أكتاف ملاصقة للجدران يحاكي الإيوان، يفضي إلى المدخل الأصلي مستطيل الشكل (1.70م × 0.95م) الذي يفضي عبر دركة إلى قاعة مسقوفة بثلاثة أقبية طولية اتجاهها شمال/جنوب تحملها ثلاث بوائك :

بائكة وسطى من ثلاثة أقواس نصف دائرية موازية لجدار القبلة واثنان متعامدان معها ومتوازيتان فيما بينهما، لكل واحدة قوسان نصف دائريّان، تلتقي الأقواس وسط القاعة على عمودين اسطوانيين قطر الواحد منهما 60 صم وارتفاعه 100صم تعلوه وسادة من حجارة مهندمة مقاساتها (67صم×67صم×25صم)، أمّا في الأطراف فتحمل مساقط الأقواس أكتاف من حجارة مهندمة



ومستطيلة المقطع (40صم×30صم).

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة قوسها نصف دائري وأبعادها (165صم×120صم×120صم).

بالنصف الشمالي من الجدار الغربي مدخل على هيئة قوس نصف دائري يفتح على مقصورة/ضريح مربعة الشكل (3م×3م من الداخل) مسقوفة بقبة نصف كروية تحوّلت عن مربع الجدارن بواسطة أربع طاقات ركنية على هيئة أنصاف مخاريط.

بالطرف القبلي للجدار الشرقي مدخل يفضي إلى المقصورة المضافة حديثا وهي مستطيلة الشكل (3م×1.5م).

– المسجد المحدث : هو عبارة عن قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب سقفها أقبية متقاطعة وتنقسم إلى أربعة أروقة وثلاثة أساكيب وتحمل السقف أقواس متجاوزة على دعائم مربعة، المحراب حنية قوسها متجاوز من فقرات الحجارة المهندمة والمتناوبة اللون : أبيض/أسود.

– غرفة المنافع المحاذية للمسجد : مستطيلة بين الشمال والجنوب (5م × 4.30م من الداخل) مدخلها شرقي بمحور الواجهة مستطيل الشكل (180صم × 110صم) يفضي إلى قاعة مسقوفة بثلاثة أقبية طولية اتجاهها شرق/غرب تحملها بائكتان، كل واحدة ذات قوس نصف دائري بعرض القاعة يرتكز على أكتاف مبنية ومتقدمة عن الجدران مقدار متر من كل جهة.

– الميضاة : قاعة مستطيلة بين الشمال و الجنوب (5م × 2.10م) شرقية المفتوح ومسقوفة بقبو طولي بطرفها الشمالي مطهرة (مستحان) تحاذيها من جهة القبلة بويرة (ابيرة) تزود أحواض وضوء تحت الجدار الغربي.

– غرفة المنافع المجاورة للميضاة : غرفة صغيرة شرقية المفتوح مستطيلة بين الشمال والجنوب (3م × 2.10م) سقفها قبو طولي بين الشرق والغرب.

– المطبخ : غرفة مماثلة حجما وشكلا لغرفة المنافع المذكورة.

غرفة منافع الزاوية الشمالية الغربية : كل واحدة ذات مدخل شرقي، شكلها مستطيل بين الشرق والغرب (4م×2م) وسقفها قبو من طولي من نفس الإتجاه.

– الزخارف والنقائش :

كان المسجد يحتوي على أربع عوارض خشبية تصل بين البوائك بكل منها كتابة بمداد أسود بخطّ

نسخي مغربي نصوصها كالآتي :

العارضة الأولى : هذا سقف مبارك للشيخ سيدي حسن بن عون نفعنا الله بسرّه نحن وجميع المسلمين والحمد لله ربّ العالمين .

العارضة الثانية : انقضى العمل يوم الإثنين من شهر مولد النبي صلّى الله عليه وسلّم يوم واحد وعشرين من الشهر عام واحد وثمانين ومائة وألف (عام 1181) وكاتب الخطّ الفقير إلى ربّه عبد الحفيظ الحامّي إمام الشيخ سيدي حسن غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

العارضة الثالثة : بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيدنا محمدّ وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا نصر من الله وفتح قريب وبشّر المؤمنين يا محمدّ بخير كثير لا إله إلاّ الله محمدّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تسليمًا .

العارضة الرابعة : عمل الصطى محمدّ بن سالم بن زيد صح الله يده وحشره مع الشيخ المزار سيدي حسن بحق أوليائه وجميع المسلمين .

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد الأصلي حوالي 75صم وارتفاعها من الخارج 3.20م، أمّا جدران الملحقات فهي أقلّ سمكا (معدّل 60صم) وأقلّ ارتفاعا (حوالي 3م) ماعدا غرفة المنافع المجاورة للمسجد التي تساويه في الإرتفاع. أقبية هذه الجدران من حجارة الغشيم المحلية (صمّ وشخش) ملاطها الدّاخلي من طين، وجير والخارجي من الجير واستعمل الجصّ كملاط للأقبية .  
- الصيانة : معلم متماسك لكنّه مهدد بمزيد من المسخ .

#### ب - التعليق :

ذكر هذا المعلم كمسجد جامع مالكي في أواسط هذا القرن (ستابلو ص 157) ولقد ورد اسمه مشوّها (سيدي حسين) والواقع أن المعلم عبارة عن مسجد مالكي يعود للقرن الثاني عشر هـ/الثامن عشر ميلادي (1768 م) أقيم على مزار الشيخ سيدي حسن بن عون (غريب عن الجزيرة) الذي يبدو أسبق ما في المعلم .

#### ج - الوثائق :

- صور : لا شيء .

- بيبليوغرافيا :

148 033 001

## جامع السلأوتي

حومة اولاد عمر



جامع السلأوتي : منظر عام (رسم دار الفيف)

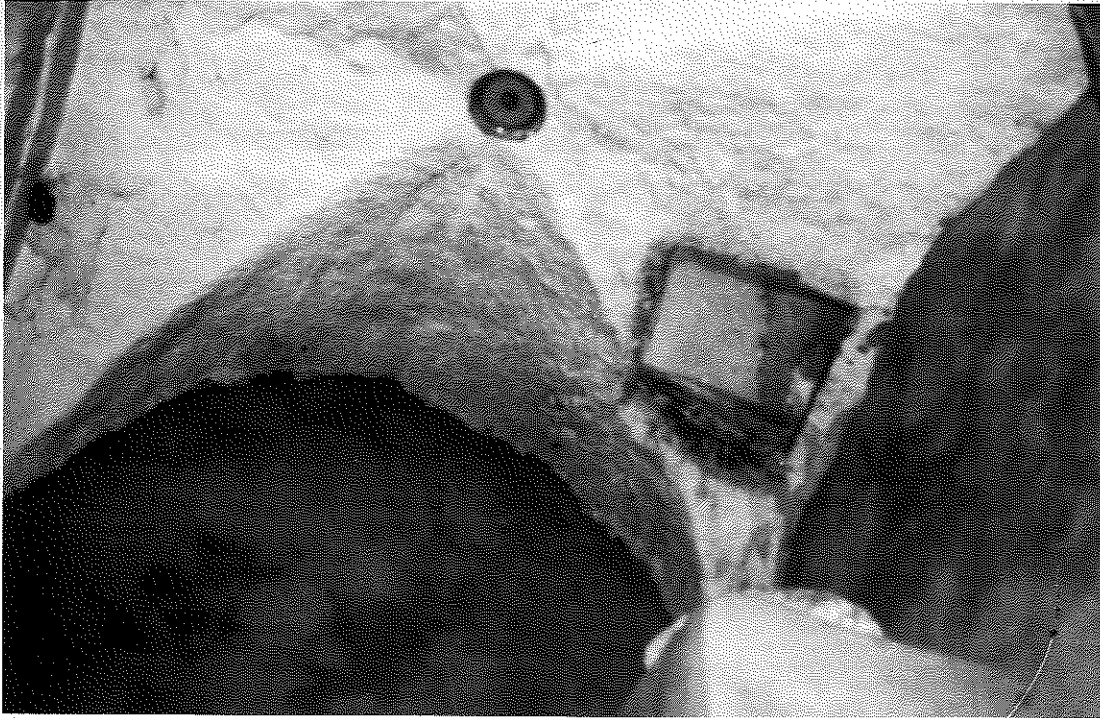
## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع على كدية صغيرة ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب ( 30م × 20م). أثر لمنازل وأحواش غرب المعلم وقبليّة أثر لمنازل وأحواش مهجورة وآبار جافة تعود جميعها إلى أسلاف العائلات الكبرى بحومة أولاد عمل الحالية.

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها 1.5م، بها فتحة من الطرف الشرقي لضلعها القبلي يفضي إلى رحبة مبلّطة بالجير، في وسطها مسجد وتحتوي على برطال ومزار بضلعها الجنوبي، غرفة منافع بالضلع الشرقي وفسقية بالجهة الغربية.

- المسجد : يقع على مساحة مربعة تقريبا ( 8 م × 8 م) شاهق الجدران (5.5 م)، واجهته شرقية بوسطها مدخل مستطيل في طرفها الجنوبي مدرج /أذان من سبعة مستويات، وفي الطرف الشمالي دعامة مثلثة ترتفع بارتفاع الجدار، تعلق هذا القسم واجهة المنارة التي تحتل الزاوية الشمالية الشرقية وهي مربعة القاعدة (2.5 × 2.5م) يبلغ ارتفاعها قامة ويعلوها جامور على هيئة قببية نصف كروية تحملها عميدّات قطر الواحد منها 10صم من حجارة منحوتة ويرتكز على هيكل إسطواني فوق سقف المنارة، يصعد إلى أعلى المنارة من الخارج بحجارة بارزة في صدر واجهتها الغربية. في أعلى محور واجهة المسجد أثر

لسقّاطة متهدّمة كانت ترتكز على أعمود الزياتين. بقيت منها الفتحة في جدار السترة الذي يرتفع مقدار قامة. الجدار الشمالي بطرفيه دعامتان مثلثتان، الشرقية منهما بها فتحة على هيئة قوس نصف دائري على مستطيل. الجدار القبلي به بروز لحنية المحراب ودعامة مثلثة في الطرف الغربي. الجدار الغربي به ثلاث دعائم مثلثة منتظمة التباعد ودعّم في أسفله بدكّة تربط بين الدّعائم الثلاث. يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مربعة الشكل (7 م × 7 م) مسقوفة بأقبية تقاطعية وبقبّة نصف كروية الشكل على مثلثات مسطحة تتقدّم المحراب وتحمل السقف بئكتان اتجاههما شرق غرب وتتكوّن الواحدة منهما من ثلاثة أقواس ضعيفة التجاوز باع القوس حوالي مترين وارتفاعه الجملي أربعة أمتار. وتحمل الأقواس عمدة قطر الواحد منها 55 صم قدّت جميعها من حجارة مهندمة متفاوتة الأحجام وتعلوها وسائد من حجارة وهي عبارة عن قواعد ضخمة عتيقة مقاسها (56 صم × 56 صم) ونلاحظ أن شكل العمود الشمالي الشرقي سداسي عشر الأضلاع. ترتكز أطراف البوائك على أكتاف مستطيلة القواعد (40 صم × 30 صم).



القبو الشمالي الشرقي والفتحة المفضية للسطح (رسم نجيب السلاوتي)

تعاضد أقواس البوئك أربعة عقود رادفة اثنان في كل من الرواق القبلي والشمالي وهي نصف دائرية الشكل مولد الواحد منها بين كوشتي عقود البائكة ويرتكز على وصلات حاملة من حجارة.



جانب من المنيرة من الجهة الغربية : لاحظ الكوى الدفاعية والفسقية  
(رسم نجيب السلوتي)

يوجد المحراب بمحور جدار القبلة ضمن إطار مستطيل (150 صم × 55 صم) وبارز سمكه 25 صم، حنية المحراب نصف اسطوانية عمقها 50 صم.

بالطرف الشمالي للجدار الشرقي مدرج من تسعة مستويات ارتفاع الواحد 30 صم ويرتكز على قوس نصف دائري تحته وعلى عمود إسطواني (عتيق 9) قطره 50 صم في أقصى الشمال ويفضى المدرج إلى فتحة في السقف مربعة الشكل (60 صم × 60 صم) تتصل بمنارة الجامع. توجد تحت قوس المدرج دكة صغيرة تستعمل لوضع القناديل، وتتصل هذه الدكة بخارج المسجد بثقب صغير يصب منه الزوار الزيت ويحتوي المسجد على ثلاث طاقات مربعة تقريبا (40 صم × 40 صم) اثنان بالجدار القبلي تكتنفان المحراب وواحد وسط محور الجدار الغربي مقابلة للمدخل.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8.70م × 5.60م)، تتكوّن واجهته من ثلاثة أقواس متجاوزة تهدمت حديثا كانت تحملها دعائم مربعة من حجارة مهندمة وفي الوسط من جدار القبلة محراب. ويفتح البرطال من جهة ضلعه الغربي على قبة ذات طاقية مخروطية الشكل تحولت عن قاعدتها المربعة بواسطة مثلثات مسطحة.

في امتداد البرطال من جهة الشرق توجد غرفة سكنى ذات مدخل يقع في امتداد الجدار القبلي من البرطال وهو مستطيل الشكل وكشف ترميم حديث عن ساكفه المحلّي بمواضيع هندسية ذات طابع عثمانى داخل القاعدة نلاحظ دكة ترتفع مقدار أربعين صم من الجهة الغربية أما السقف فمناهار وبه بقايا صنّور.

- غرفة المنافع : تمتد بالركن الشرقي من الرحبة وتحتل مستطيلا بين القبلة والجوف (6م X 2,2م) ذات مدخل قبلي المفتوح.

الزخارف : حليت طيلات عقود البائكتين من جهة الشمال بمستطيلات بارزة وضخمة (250 صم X 122 صم) أسفلها شريط من أربع مثلثات متجاوزة القواعد.

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع جدران الملحقات 3م وسمكها 50صم ومتوسط ارتفاع جدران المسجد 5.5 م وسمكها 60 صم وجميعها من حجارة محلية (صمّ وشخش) غشيم متوسطة الحجم ملاحظها الداخلي من طين والخارجي من جير.

كما حليت مفاتيح الأقبية بصحون خزفية ذات طلاء برّاق عبارة عن أرضية صفراء فاتحة أو بنية أو خضراء محلات بمواضيع نباتية وهندسية محلية بلون أسود وتتعدّد هذه الصحون بقبة المحراب التي تتفرد بمجهود زخرفي إضافي يتمثل في خمسة بارزة بباطن القبة من جهة القبلة تكتنفها (بدون تناظر) مستطيلا معقودة على هيئة محاريب بارزة.

- الصيانة : معلم مهجور بسبب تحوّل مركز الحي باتجاه الجنوب الشرقي تداعت ملحقاته للسقوط وتصدعت جدران المسجد بينما تضررت الزخارف الهندسية خاصة تلك التي بالبائكة الشمالية فلم يبق منها إلا مستطيل بارز في الطرف الغربي.

#### ب - التعليق :

مسجدا مالكي (وهبي في الأصل) من توابع مشيخة ميدون القديمة، لكنه يقع في مستوى «الحدود» الحالية بين مناطق الاباضية والمالكية يحمل هذا المعلم اسم عائلة السلاوتي من عائلات الحومة والتي تملك وثائق عائلية حول أحباس الجامع ولهذه العائلة آثار منازل بجميع عناصرها قبلي المعلم. نلاحظ أن المسجد لا يحمل أثر تغييرات جوهرية وأن منافع الضلع الشرقي مشابهة له من حيث روح وأسلوب البناء، بينما يختلف الرواق القبلي نسيبا عنهما، من ذلك أن سقفه وسقف غرفة المنافع الملحقة به من الصنّور لذلك فإننا نعتبره يمثل توسعة لاحقة على أصل المعلم.

ويبرز المعلم طابعا عسكريا واضحا (السقاطة-جدار السترة والكوى الدفاعية) حول هذا المعلم نسج المخيال الشعبي اسطورة طريفة بطلتها امرأة تدعى السلاوتية ومحورها العمود سداسي عشر الأضلاع الموجود داخل المسجد.

#### ج - الوثائق :

- صور، صورة بريدية لدار اليف للنشر (عدد 14 iT) أخذت للمعلم من الطائفة وهو في حالة أحسن من التي وقفنا عليها.

ملف فوتوغرافي بمصالح المعهد الوطني للتراث بجربة، تصوير نجيب السلاوتي.

- جيبليوغرافيا ، - السلاوتي نجيب، اسطورة جامع السلاوتي، رسالة دراسات عليا في التراث، مرقونة، كلية الآداب منوبة 1997

148 033 002

## جامع الرّجّي عباس

حومة مزرابية

## ١ - الوصف :

معلم ريفي يقع وسط أحواش قديمة بحومة مزرابية على حافة حادة محدثة رابطة بين طريفة ومزرابية وتبدو من المعلم أقسامه العلوية فقط بينما يغور نصفه باطن الأرض. يبرز المعلم كمسجد صغير مستقل بذاته وليس له منافع. - المسجد : يقع المسجد على مساحة غير متساوية الأضلاع تميل إلى شكل مربع ضلعه 4.3م (الضلع الغربي 4.6 م) واجهاته



رؤسم 50874 : منظر عام من الجهة الغربية

صماء يعلوها نتوء قبوان يمتدّان بين الشّرق والغرب بين النتوئين على الضّلع الشرقي والغربي ميزاب مبنّي ناتئ عن الواجهة مقدار 20 صم. يقع مدخل المسجد بالطّرف الشرقي للضّلع القبلي، مستطيل الشّكل أبعاده من الخارج (80صم x 80 صم) ومن الداخل (130 صم x 60 صم) يفضي بواسطة دركة إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين تحملهما بائكة مكوّنة من عقدين نصف دائريين قدّا من فقرات الحجارة المهندمة يلتقي مسقطيهما على دعامة وسطى مستطيلة القاعدة (35 صم x 40 صم) ويرتكزان في الأطراف على كتفين ناتئين مقدار 15صم.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنيّة بسيطة عقدها من صنف أذن السلة وأبعاده الجمليّة (170صم x 70صم x 100صم). الإضاءة والتهوئة مضمونة بكوى علوية تقع بمحور جدار كل رواق.

بكل من الطرف القبلي للجدار الشرقي والطرف القبلي للجدار الغربي طاقة معقودة متوسط أبعادها (50 صم x 40 صم).

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران 45 صم وارتفاعها في الداخل 2.2 م (بدون اعتبار الأقبية) بنيت من حجارة الغشيم المحلية (صم وشخص) ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير.

- الصيانة : معلم مهجور ومتداعي.

**ب - التعليق :**

مسجد اباضي من توابع مشيخة صدغيان الوهبية وعلى حدود مشيخة ميدون المالكية حاليا ينسب لشخصية لا نملك حولها معطيات سوى ما يعبر عنه الإسم وتؤكد الممارسات الشعبية. الشخصية التي ينسب إليها المعلم تحمل صفة "الرجي" من الرجاء وهو من الأسماء النادرة المستعملة في جربة للتعريف بالشخصيات الدينية بخلاف سيدي "وعمي" "والحاج" و"الشيخ". والرجاء الذي يُتقدم به في هذا المعلم هو تزويج العوانس ذلك أنه من عادة نساء حومة طريفة زيارة هذا المسجد وإعداد طعام فيه وفي نهاية الزيارة تأخذ الفتاة الراغبة في الزواج معها بعضا من تراب المسجد وبقايا الأكل وتشق جريدة من نخلة مجاورة للمسجد في اثنين وتذهب لحال سيبلها دون أن تكلم أحدا إلى حين وصولها إلى منزلها فتتزوج بعد ثلاثة أيام. من الناحية المعمارية نحن إزاء مسجد صغير (مصلى عائلي) ظلّ محافظا على معظم طابعه الأصلي ولو أن وضعه الغائر إلى منتصف الجدران هو نتيجة لتراكم الأتربة من حوله والدليل على ذلك مدخل المسجد الذي نلمس أبعاده الحقيقية من الداخل بحيث إرتفعت الأتربة إلى مستوى 50 صم على الأقل عن المستوى الأصلي للمعلم.

**ج - الوثائق**

- صور : من 50873 إلى 50876

- بيبليوغرافيا : غير مذكور .

148 034 001

**جامع مصالح**

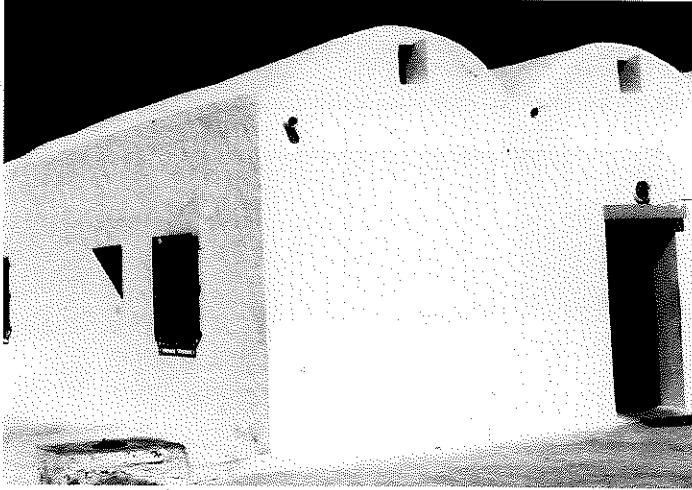
حومة اولاد عمر

**أ - الوصف :**

معلم ريفي يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (50 م × 25 م) تقريبا. على الطرف القبلي لمنازل حومة أولاد عمر.

سيرة المعلم عوّضت بسور له فتحة من جهة الغرب تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير تحتوي على أربعة مواجل وبها مسجد بالوسط، مضاءة بالضلع الشمالي، كتاب محدث بالزاوية الشمالية الغربية ومنارة محدثة بالضلع الغربي.





رسم 50865 : منظر للمسجد من الجهة الغربية

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (18 م × 10م) يبدو من الخارج مقسما إلى قسمين: - قسم شرقي - أصلي - مربع تقريبا (8م × 8 م) مدخله بمحور الضلع الشرقي يفضي إلى قاعة تنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب سقوفها أقبية طولية تحملها باثنتان تتكوّن الواحدة من ثلاثة أقواس متجاوزة قدّات من فقرات الحجارة المهندمة ترتكز على أعمدة

حجرية أحادية النحت مربعة القواعد (35 صم × 35 صم) ذات تيجان كأسية. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (190 صم × 100 صم × 130 صم).

- قسم غربي قريب الإحداث مواز للمعلم الأصلي ويحاول محاكاته بأقواس نصف دائرية ودعائم مربعة بهذا القسم محراب محدث وفجوة لإيواء منبر خشبي.

- الميضاة : على هيئة برطال يقع بالطرف الغربي للضلع الشمالي أحواض الوضوء محدّدة تتجه نحو الشمال. وبها بئر ثان يفتح في نفس الوقت خارج المعلم في مستوى زاويته الشمالية الغربية.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران في القسم القديم 50 صم وارتفاعها 3.2 م وهي من حجارة الغشيم ملاطها الداخلي والخارجي من الجير واستعملت الحجارة المهندمة في العقود والدعائم والعضادات.

- الصيانة : معلم مشوّه ومهدّد بمزيد التشويه (الميضاة بصدد الهدم).

ب - التعليق :

مسجد مالكي ينسب لعائلة مصلح المستقرّة بهذه الحومة وتحول إلى مسجد/جامع في السنوات الأخيرة. القسم الأصلي من المعلم قريب الإحداث نسبيا - يعود إلى بداية هذا القرن. ولكنه أقيم فيما يبدو وفق النمط التقليدي لهذا الصنف من المساجد. أمّا التوسعة والتجديدات فتعبر بدورها عن واقع التعامل مع المعمار التراثي.

ج - الوثائق :

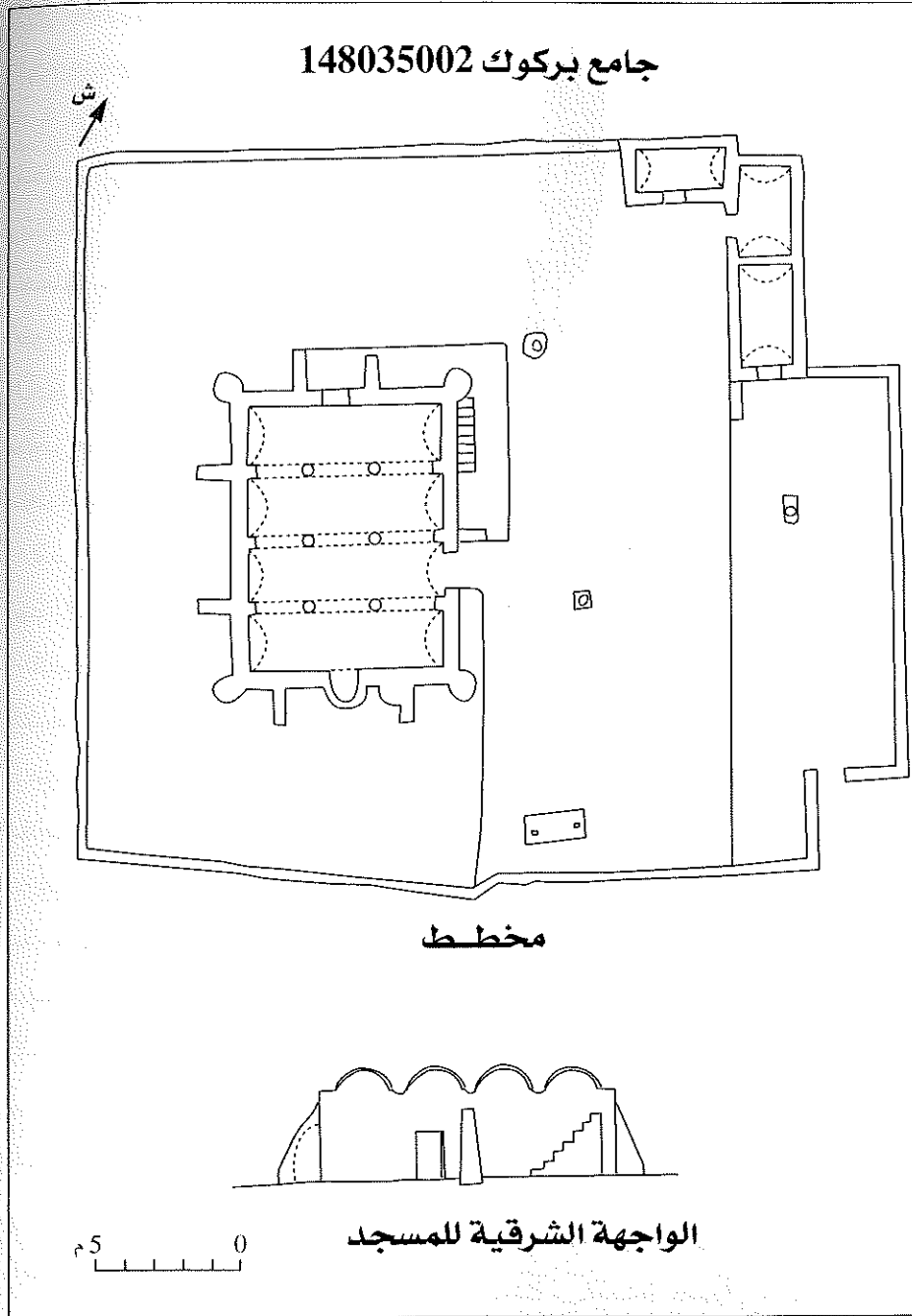
- صور ، 50865

- بيبليوغرافيا :

148 035 002

## جامع بركوك

حومة بركوك



## أ - الوصف :

موقع ريفي وسط  
غابة زيتاين داخل  
حومة بركوك ويقع  
على مساحة متعدّدة  
الأضلاع تميل إلى  
الاستطالة بين  
الشرق والغرب (24م  
× 28م).

تحيط بالمعلم سيرة  
قليلة الارتفاع بها  
فتحة من الطرف  
الشرقي للضلع  
الجنوبي، تفضي إلى  
رحبة فسيحة مبطّنة  
بالجير، تحتوي على  
فسقيّة وماجلين  
وضريح للعالم داود  
التلاتي.

بوسط الرّحبة  
مسجد يميل إلى  
الضلع الغربي وفي  
زاويتها الجنوبية  
الشرقية ملحقات

حديثة تتمثل في مiazza وغرفتي منافع.

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (10.25م × 9م) وتحيط به دكة يتراوح ارتفاعها بين (20صم و50صم) وعرضها بين (1.5م و2.5م) من الناحية الشرقية والقبليّة، وبين متر واحد (1م) و1.5م من الناحيتين الغربية والشمالية.



رسم 34962 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

الواجهة الرئيسيّة شرقية بوسطها مدخل مستطيل مجدّد (2م × 1م) تحاذيه من جهة الشمال دعامة مثلثة قاعدتها 1.2م وارتفاعها 2.8م وفي الطرف الشمالي مدرج أذان من خمسة مستويات.

الزوايا الأربع للمسجد بها دعائم مخروطية الشكل متوسط ارتفاعها 2.8م.

الواجهة القبليّة بمحورها نتوء للمحراب

وعلى طرفها دعامتان مثلثتان منتظمتا التباعد، بالنسبة للمحراب. وعلى كلّ من الواجهة الغربية والشمالية دعامتان مثلثتان أيضا بأحجام متفاوتة، تباعدها منتظم.

بأعلى الجدران موازيب خزفية معدّل قطر الواحدة 15صم وهي صفّان :

- صفّ علوي يبعد عن حافة الجدار مقدار 30صم

- صفّ سفلي يبعد عن حافة الجدار مقدار 90صم.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب (9.25م × 7م) مسقوفة بأربع أقبية طولية اتجاهها شرق/غرب تحملها في الأطراف الجدران، وفي الوسط ثلاث بوائك.



رسم 34965 قسم من البائكة القبليّة

تتكوّن البائكة الواحدة من ثلاثة أقواس

نصف دائرية متجاوزة غير مستقيمة

(تشبه أقواس الجامع الكبير بحومة

الحشّان) تحملها في الوسط أعمدة

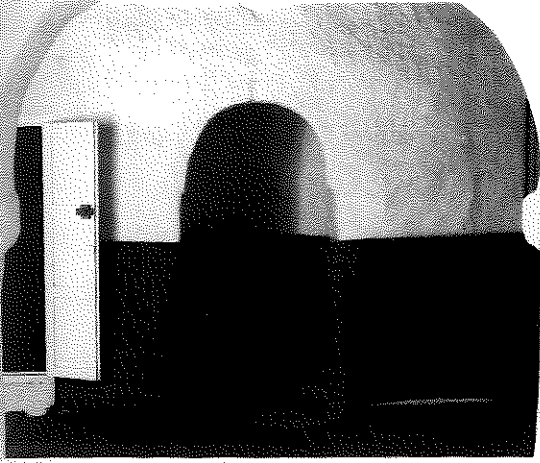
إسطوانية من حجارة صلبة قطر الواحدة

منها 50صم، تعلوها وسائد مربعة المقطع

(50صم×50صم)، أمّا في أطراف القاعة

فترتكز مساقط العقود على أكتاف حجرية

مستطيلة المقطع (30صم×30صم).



رسم 34963 المحراب

في محور جدار القبلة، محراب على هيئة حنية بسيطة، قوسها غير مثقف الاستدارة، أبعاده (180صم×95صم×30صم)، وعلى يساره من جهة الشرق أثر لمحراب آخر تحول إلى خزانة، وهو هلى هيئة حنية بسيطة أكثر ارتفاعا باطنها مجصص.

في محور الجدار الشمالي نافذة محدثة مستطيلة الشكل (75صم×50صم). ويحتوي المسجد أيضا على أربع طاقات مستطيلة متفاوتة الأحجام (بين 30صم×40صم

و50صم×40صم)، اثنتان بالجدار الشرقي واثنتان بالجدار الغربي وهي غير منتظمة التباعد.

- الميضاة: الميضاة الأصلية لأثر لها، والقائمة حاليا حديثة البناء تقع على مساحة مستطيلة (7م × 2م) سقفها قبو طولي.

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران 3.5م وسمكها 50صم وهي من حجارة وطين، ملاحظها الخارجي من الجير، وبعض الأجزاء القديمة مثل المحراب ملاحظها الخارجي من الجبس.

- الصيانة : معلم مشوه، ومهدد بمزيد التشويه.

#### ب. التعليق :

مسجد وهيبي من توابع مشيخة تاوريت القديمة يحمل اسم الحومة التي يقع فيها يبدو المسجد محافظا على هيكله الأصلي غير أن السقف مجدّد تشهد على ذلك آثار الموازيب الأصلية التي تقع تحت الموازيب الحالية مقدار 90صم.

أصل المعلم يعود على الأقل إلى القرن العاشر هجري / السادس عشر ميلادي تاريخ استشهاد داوود التلاتلي (967هـ/1560م) دفن هذا المعلم. وحسب الأستاذ فرحات الجعبيري فإن التواتر الشفوي يعيد تأسيس هذا المعلم إلى القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد وكان يسمى جامع أبي كندة، ويصعب أثريا إثبات ذلك.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34963 إلى 34967.

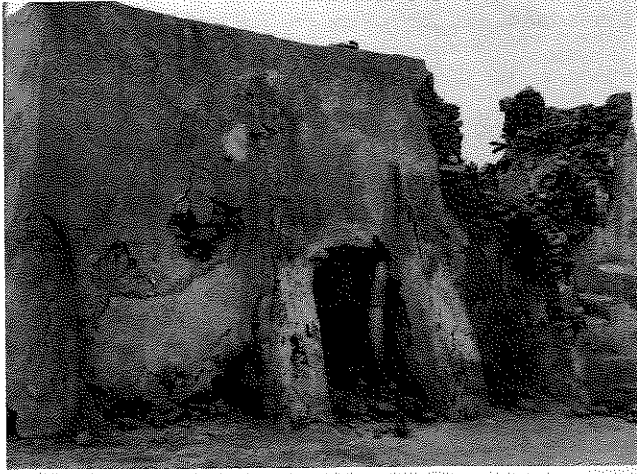
#### - بيبلوغرافيا :

148 036 001

## جامع تفرجين (الفروجين)

حومة والغ

## أ - الوصف :



رسم 49696 الواجهة الشرقية للمسجد

معلم ريفي يقع ضمن مقبرة قديمة ويحتل مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب تبلغ حوالي 1000م2.

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها 60 صم تفضي مداخلها إلى رحبة بها أثر تبليط بالجير وتحتوي على ثلاثة مواجل وبها مسجد ينحاز إلى ركنها الشمالي الغربي. ومنافع بالطرف الشمالي لضلعها الغربي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (12 م x 10 م)

- الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل (160 صم x 85 صم) تكتنفه دعامتان مثلثتان ارتفاع الواحدة 2.5م. بالطرف الشمالي للواجهة مدرج أذان تحف به دعامة قليلة الارتفاع. فوق المدرج، وفي مستوى الركن الشمالي الشرقي للمسجد أثر لبدن منارة مربع القاعدة (1.8 م x 1.8 م).

- الواجهة الجوفية صماء منهارة جزئيا كانت تستند إلى ست دعائم مثلثة ينحاز اثنان منها إلى الطرف الشرقي أسفل المنارة. والأربع المتبقية : اثنان مرتفعتان (2.5 م) على الطرفين بينهما دعامتان قليلتا الارتفاع.

- الواجهة القبليّة صماء بها نتوء لحنيتين وبأعلاها أثر لموازيب بقي منها واحد بالطرف الغربي قد من قطعة حجرية مهندمة وبارزة عن الواجهة مقدار 25 صم.

- الواجهة الغربية صماء.

يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (10.60 م x 8.60 م) تنقسم إلى ثلاثة أورقة وخمسة أسايب سقفها متهدّم كان مكونا من أربعة عشر قبوة مضلّعة ذات نتوء ضعيف بحيث



رسم 49700 الركن الجنوبي الشرقي من المسجد

تشبه الواحدة قبة نصف كروية ذات مثلثات كروية ركنية. بقيت من القباب قبتان واحدة بالركن الجنوبي الغربي وأخرى بالركن الجنوبي الشرقي بهما زخرف بارز وبكل واحدة صحن خزفي في مستوى مفتاحه. تحمل السقف عقود نصف دائرية قُدَّت من فقرات الحجارة المهندمة تحملها دعائم مبنية مربعة القواعد (40 صم x 40 صم). تتظم العقود ضمن ست بوائك اثنتان فضائية وأربع ملاصقة للجدران. بجدار القبلة محرابان : محوري على هيئة حنية بسيطة (170 صم x 100 صم x 100 صم) وشرقي في مستوى الأسكوب الثاني يحيط به إطار بارز ومزخرف الطيلة. بالركن الشمالي الشرقي قاعدة المنارة المذكورة حيث لا أثر لمدرج بداخلها. بالمسجد ثلاث طاقات مربعة الشكل واحدة بمحور الجدار الجوفي واثنان بطرفي الجدار الغربي.

عبارة عن غرفتين بسيطتين سقف الواحدة منهما قبو طولي. ويبدو أن إحدهما كانت مضاءة.



رسم 49698 المحرابان

- الزخارف والنقائش : يقوم الزخرف بباطن القباب على المواضيع الهندسية نلاحظ وجود جرائد زخرفية بسيطة بالقبة الجنوبية الشرقية. بكوشتي المحراب الشرقي زخرف محفور في الملاط يتكون من قمريتين ومثلث من الخطوط المتوازية في مستوى مفتاح عقد المحراب. بينما لا يحمل المعلم أثرا لنقيشة.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران 65-70 صم وارتفاعها 3.8 م قُدَّت من حجارة الغشيم ملاطها من طين أمّا الملاط الخارجي فمن الجير واستعمل الجبس في إقامة القباب.

- الصيانة : معلم منهار ومهدد بالإنذار .

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة والغ، المنطقة التي يوجد فيها وهي قفر الآن، ويبدو أن هذه المنطقة هي التي كانت مركز حومة والغ حيث يدعوها الحيلاتي بوالغ القديمة وعليه فإن المسجد لم يحدث في الخلاء. إسم المعلم أيضا أدخل عليه الاستعمال تحريفا حيث نجده في المصادر "مسجد تفرجين" فأبدلت تاء التعريف الامازيغية بالألف واللام العريبتين ذكر هذا المعلم عرضا لدى الحيلاتي في معرض حديثه عن المشائخ الذين جازت عنهم نسبة الدين للباروني (ق10هـ/16م) حيث يقول "وممن جازت عليه نسبة الدين.. ومنهم الشيخ أبو الفضل قاسم بن أيوب الجناوني وأخوه يخلف وأولادهما قال الشيخ أبو الربيع الحيلاتي مدفونين بجبانة قرب مسجد تفرجين أمامه بوالغ القديم وعليهم محراب

مشهور...". ذكر المعلم في رسالة مشاهير علماء جربة للحيلاتي التي حققها محمد قوجة كما يلي «وعمنا قاسم بن أيوب الجنّاوي وأخوه عمنا يخلف و أولادهما في مقبرة مسجدهم تفرّوجين أمامه بوالغ القديم» وفي تعليق المحقق على النص ورد عن تعليق للشيخ سالم بن يعقوب أن المعلم بني في أواخر القرن الثالث هـ/التاسع ميلادي كان في السابق مدرسة..... يقع مسجد تفرّوجين في حومة والغ القديمة وهي شمال والغ الحالية وكانت تسمى تحريزت..... أبرز المدرسين في هذه المدرسة الشيخ عمرو بن جميع وأخوه عيسى بن جميع (ق 7هـ/13م) قاسم ويخلف ابنا الشيخ أيوب الجنّاوي (ق8هـ/14م)..... على الميدان بقايا المقبرة التي يتحدث عنها النص ماتزال قائمة غير أن المحراب الذي يتحدث عنه كشيء مستقل عن المسجد لا أثر له. من جهة أخرى إن المتأمل في جدران المسجد وخاصة الجدار القبلي الذي تساقط ملاطه وبرز ترصيف حجارتة يلاحظ تماثلا تاما في بنيته ومع ذلك نجد بهذا الجدار محرابين كان من المفروض أن يكون المحوري منهما هو الذي يعبر عن مرحلة توسعة بينما لا أثر لتوسعة جلية من ناحية ويبدو المحراب الشرقي أحدث من المحوري نظرا لنوعية الزخارف التي يحملها والتي هي من الصنف الشائع بعد القرن العاشر / السادس عشر ويصعب أن نقبل توسعة باتجاه الشرق أحدث لها محراب غير محوري وهكذا يجد المرء نفسه أمام مشكل عويص يفتح مجالا واسعا للتأويلات والافتراضات.

الثابت أن المسجد كما يبدو لنا مبني في فترة واحدة وربما شمل محرابا أو مسجدا صغيرا أقدم منه فحافظ على محرابه فقط (وهو المحراب الشرقي حاليا) ولأن هذا المحراب ليس محوريا ولا يشغل إمام الصلاة، فقد انصب عليه فيما بعد مجهود زخرفي ما؟ نشر شاخت في أواسط هذا القرن صورا للمعلم وهو في وضعية أفضل حيث المحرابان قائمان (لوحة 9 صفحة 17) كما تبرز المنارة قائمة وارتفاعها قامة يعلوها جامور على هيئة قبيبة مخروطية الشكل (لوحة 27). حسب وثيقة مؤرخة بسنة 1293هـ/1802م أوقف الشيخ عبد الرحمان اليركوداسني جميع عقاراته على المعلم سنة 1217هـ/1876م بعد إنقراض نسله.

### ج - الوثائق :

- صور : من 49695 إلى 49701

- بيبليوغرافيا :

أرشيف أملاك الدولة، صندوق أحباس مساجد جربة ، رسم حبس جامع والغ بتاريخ 1293هـ

الحيلاتي، علماء ... م م ص 83 ، رسائل ... م م ص 65-66

SCHACHT (J), "Sur la diffusion ...", op.cit., p. 17, fig. 9 et fig. 27.

STABLO (R), *Les Djerbiens*.... op.cit., p. 159.

148 036 002

## جامع سيدي صالح

حومة والغ

## أ- الوصف :

يقع المعلم على أطراف مقبرة مازالت قيد الإستعمال يحتل مساحة متعددة الأضلاع تميل الى الإستطالة بين الشرق و الغرب يمسح زهاء 400 م<sup>2</sup>.

لا أثر واضح لسيرة المعلم كل ما نقف عليه مسجد قبلي المفتوح مستطيل بين الشرق والغرب تحاذيه غرفة من نفس الشكل تمتد بطولها بين القبلة والجوف وتتقدم واجهة المسجد مقدار متر ونصف ويستند على

هذا النتوء مدرج آذان من خمسة مستويات

وألحقت بالركن الشمالي الغربي للمعلم مiazza محدثة .

المسجد عبارة عن قاعة مستطيلة بين الشرق و الغرب أبعادها 6.90م×4.80م ذات مدخل قبلي مستطيل الشكل أبعاده 160صم×105صم، سقف القاعة قبوان طوليبان يرتكزان على الجدارين القبلي والجوفي في الأطراف وعلى بائكة وسطى تتألف من ثلاثة عقود متجاوزة تحملها دعائم حجرية مربعة المقطع، وتقسم البائكة فضاء القاعة إلى ثلاثة أساكيب ورواقين. بمحور جدار القبلة محراب محاذي للمدخل على هيئة حنية بسيطة أبعادها 180صم×80صم×90صم. وبمحاذاة المحراب منبر من درجتين مبنيتين وبكل طرف للجدار الجوفي نجد طاقة .

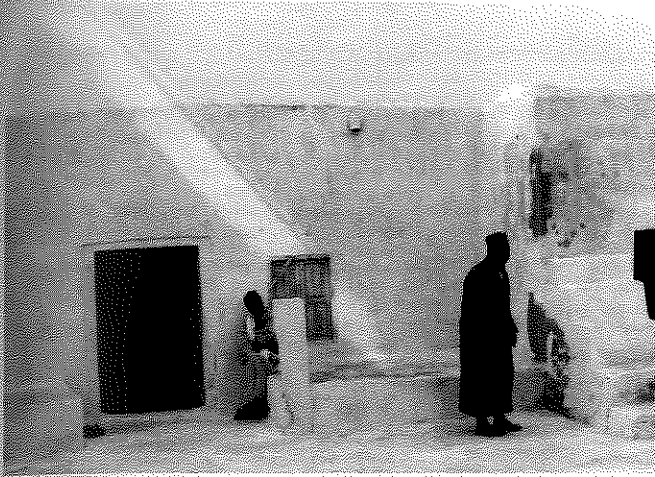
## ب - التعليق

يتعلق الأمر بمعلم مالكي ينسب لشخصية دينية لا نملك حولها معطيات ، من الناحية المعمارية يبدو أن الأمر يتعلق بمحراب أو مصلى محدود الحجم ومتأخر نسبيا مقارنة بجامع الفروجين مثلا أضيفت إليه في فترة قريبة الغرفة والمiazza اللتان لا تستجيبان كما لا تستجيب هيئة المعلم الحالية إلى التقاليد المعمارية بالجزيرة. أما المنبر المبنى فنظن أن محدث.

## ج - الوثائق

- صور : من 36152 إلى 36158 ومن 37425 إلى 37429.

- بيبليوغرافيا ، غير مذكور



رسم 49694 الواجهة القبليّة للمسجد



148 037 001

## جامع بن يخلف

حومة القشعيين



رسم 35181 الواجهة الشرقية للمسجد



رسم 35180 محراب السيرة

## أ- الوصف :

معلم ريفي على أطراف حومة القشعيين في الجنوب الغربي من جامع تاجديت وجامع بن غربال ويقع على مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب.

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (60 صم) بها فتحة بالطرف الشمالي للضلع الشرقي تقضي إلى رحبة بها أثر تبليط جيرى، تحتوي على ماجلين في وسطها مسجد على مصطبة وبالضلع القبلي للسيرة محراب صيفي.

- المسجد : يقع المعلم فوق مصطبة قليلة الارتفاع ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب.

الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل الشكل (166 صم × 95 صم) تكتنفه دعامتان مثلثتان، الشمالية منها يخترقها مدخل مقوس، بالطرف الشمالي للواجهة مدرج آذان من خمس درجات بأعلى هذا القسم في الواجهة أثر لمنازة منهارة.

الواجهة الشمالية تستند إلى ثلاث دعائم مثلثة منتظمة التباعد : الغربيتان متماثلتان، والشرقية مماثلة لدعامة الواجهة التي يخترقها مدخل

مقوس بين الدعامتين الغربيتين مدخل ثانوي للمسجد مستطيل الشكل.

الواجهة الغربية بها دعامتان غير منتظمتي الحجم والتباعد واحدة بالطرف الجوفي للواجهة وأخرى بمحور الثلثين القبليين لها .

الواجهة القبليّة بها نتوء لحنيتين. بأعلى الواجهات موازيب خزفية تتوزع بانتظام ثلاثة في كل واجهة



رسم 35176 البائكة القبلية للمسجد

قطرها 15 صم.

يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (9 م × 4.65 م) سقفا ثلاثا أقبية طويلة تحملها بائكتان :

- البائكة القبلية تتكون من خمسة أقواس متجاوزة تميل إلى الانكسار قُدت من فقرات الحجارة المهندمة : العقدان الشرقيان منها أقل اتساعا (160 صم × 170 صم)، مساقط الأقواس ناتئة مقدار 10 صم عن الدعائم الحجرية مربعة المقطع التي تحمل الأقواس، ونلاحظ أن قواعد الدعائم أيضا تختلف في العقدان الشرقيين (40 × 40 صم) عن العقود الغربية (50 × 50 صم)؛

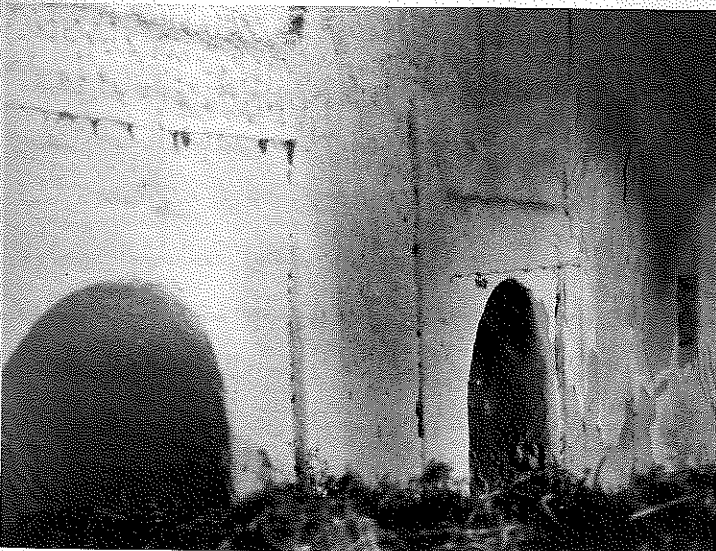
- بائكة جوفية مكوّنة من عقدين فقط في مستوى وسط الضلع، أمّا في الأطراف فجداران : الشرقي منهما يمثل قاعدة المنارة. قُدد القوسان من فقرات الحجارة المهندمة ويرتكزان في الأطراف على الجدارين المذكورين. وفي الوسط يشترك مسقطاهما في وسادة من حجارة مهندمة ومدرّجة تحملها

دعامتان مستطيلتا القاعدة (35 صم × 15 صم)، الفضاء الذي بينهما (25 صم) مبني من حجارة الغشيم تبدو البائكة تجديدا لأخرى أقدم منها أثر أقواسها المتجاوزة واضح في الأطراف.

بالركن الشمالي الشرقي قاعدة المنارة المربعة (2 م × 2 م) داخلها لا يحمل أثرا لمدارج. وإنما به أثر أقتاب ركنية كانت تستعمل للصعود.

لجدار القبلة محرابان :

- الشرقي يقع في محور الثلاثة الأساكيب الشرقية، يوجد ضمن إطار



رسم 35175 المحرابان

بارز ومسطح من الجص سمكه 15 صم حلي بطرفي ضلعه العلوي بمثلثين صغيرين. أما الحنية فبسيطة عقدها نصف دائري أبعادها (150 صم × 85 صم × 110 صم).

- الغربي يقع في المحور الحالي لجدار القبلة مؤطر بنفس الطريقة أبعاده الجمالية (180 × 80 × 110 صم). يحتوي المسجد على طاقتين مربعتي الواجهة (40 صم × 40 صم) واحدة بالطرف الغربي للجدار القبلي وأخرى بالطرف الشرقي للجدار الشمالي.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (70 صم) وارتفاعها من الداخل (4 أمتار) وهي من حجارة الغشيم المحلية (صم وشخش) ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير واقتصر استعمال الحجارة المهندمة على الأقواس والدعائم الداخلية والعضادات.

- الصيانة : معلم مهجور القسم الشمالي منه منهار تماما ولا حظنا أن المسجد مستعمل كإسطبل.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان ينسب لوجاهة محلية- على الأرجح يتعلق الأمر بمؤسسه أو موسعه، المعلم كان موجودا قبل سنة 1074هـ/1663-1664م إستنادا إلى ذكره عرضا لدى الحيلاتي عند تعرضه لحدث طريف أرخه المحقق بهذه الفترة وهو محق، يقول النص «و من عجائب صنع الله تعالى أنه نزل مطر غزير بعد موت الشيخ محمد بن سعيد التغزوي سني المذكور ت 1073هـ/1662-1663 حسب الحيلاتي نفسه سنة واحدة بين حومتي والغ و صدغيان، صادفتهم سحابة بدايتها من مسجد بني يخلف بغابة القشعيين و تمادت ناحية القبلة إلى مستاوة....» (حيلاتي، علماء م م ص 58) من الناحية المعمارية يسهل تبين نواة المسجد وهي القسم الشرقي منه حيث الثلاثة أسايب الشرقية التي تحتوي بمحورها على نتوء مغاير نسبيا.

لذا يبدو المعلم الأصلي مكونا من رواقين وثلاثة أسايب مدخلة في الطرف الجوفي للواجهة القبلية وأصبح ذات المدخل محورا يفصل التوسعة بإتجاه الجوف حيث المنارة وفي نفس الوقت بإتجاه الغرب إذ وقعت إضافة أسكوبين مما دعا إلى إقامة محراب جديد محوري. أخيرا نلاحظ أن إضافة دعامتين تكتفان المدخل الرئيس تطابق ما جرى به العمل في توسعة جامع ولحي 001 148092 المؤرخة ب 1071هـ/1662 م.

#### ج - الوثائق :

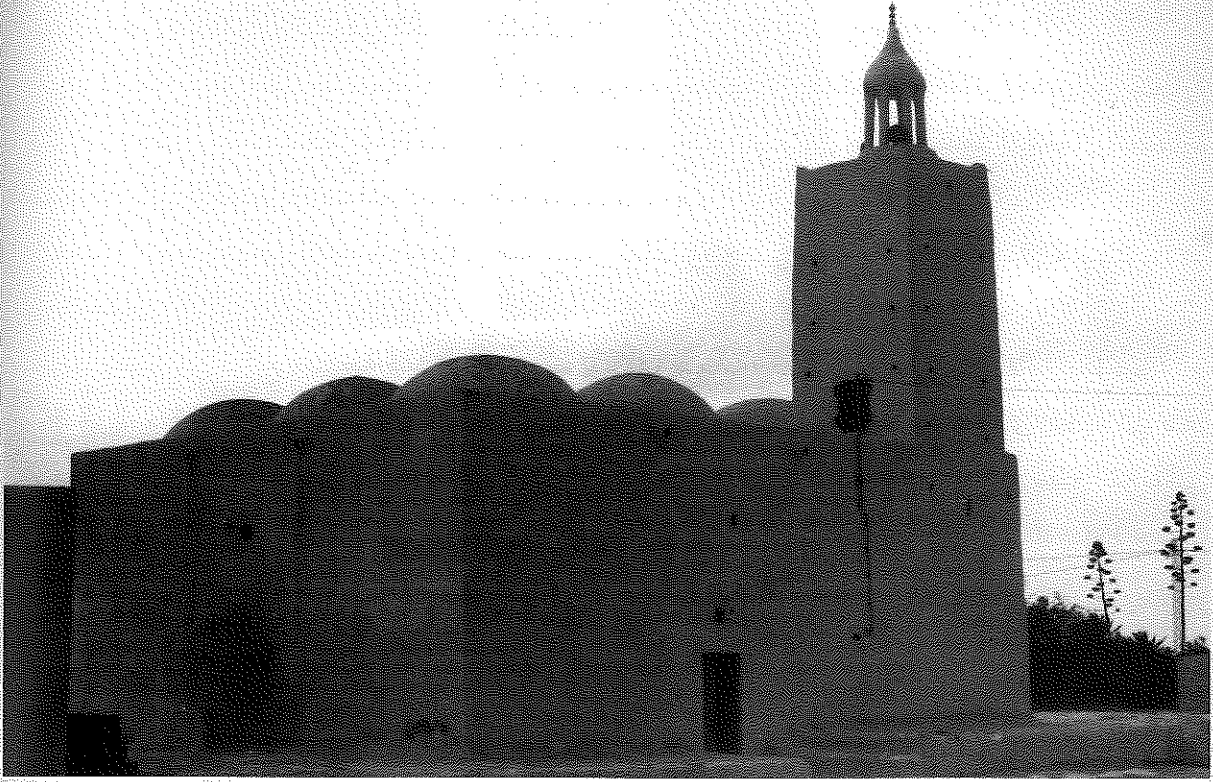
- صور : من 35171 إلى 35181.

#### - بيبليوغرافيا :

الحيلاتي، علماء ... م م ص 58

148 037 002

## جامع الشيخ حومة القشعيين



رسم 36721 منظر عام للمسجد من الجهة الجنوبية الشرقية

### ١ - الوصف :

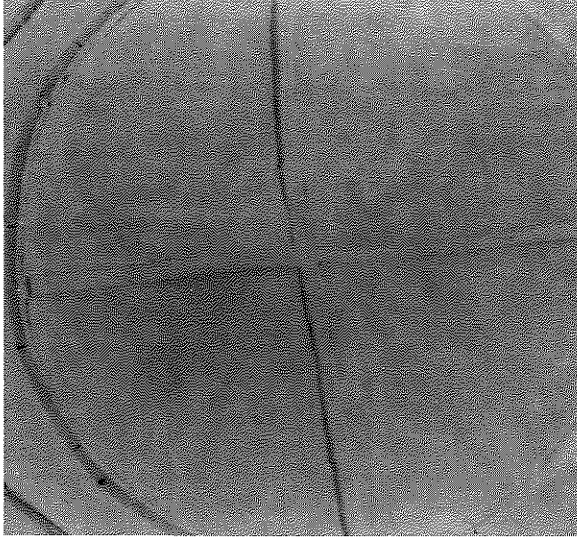
معلم ريفي يقع على أطراف حومة القشعيين قريبا من والغ ضمن غابة زياتين ويقع على مساحة دائرية تقريبا قطرها 45 م.

تحيط بالمعلم سيرة بها فتحات في جميع الاتجاهات تفضي إلى رحبة مبلمطة ومطلية بالجير بها خمسة مواجل وتحتوي على مسجد بوسطها، برطال بالجهة القبليّة، منافع بالجهة الشماليّة الغربيّة وجدار خلفي لدكان خارج الحرم.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (12 م × 12 م)، الواجهات الأربع شاهقة جدرانها نسيبا ويبرز فوقها نتوء القباب ومنارة بالزاوية الشماليّة الشرقيّة.

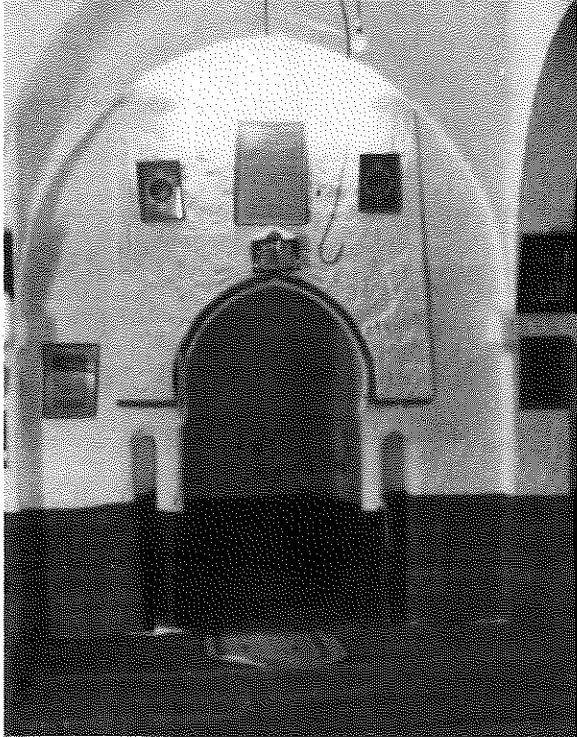
الواجهة الرئيسيّة شرقيّة بمحورها مدخل مستطيل تعلوه كوة إضاءة بأعلى الواجهة ميزابان من الأعناق

الخرفية قطر 25 صم موزعان بانتظام على الواجهة في مستوى تجويف كل قبوتين.  
بالطرف الشمالي للواجهة قاعدة منارة ناتئة عن المسجد مربعة الشكل (2.5 م × 2.5 م) بينما يرتفع بدن



رسم 36733 قبة المحراب

المنارة فوق مستوى السطح قائمتين (حوالي 3.5 م)  
بواجهات بدن المنارة كوى مربعة أربع بطرفي كل  
واجهة وكوة وسطى وتاسعة بأعلاها، فوق البدن  
جامور مكون من قبيبة مخروطية الشكل على  
عميدات مبنية ترتكز على جرم إسطواني قليل  
الارتفاع (حوالي 30 صم) ينتصب فوق سقف البدن.  
الواجهة القبليّة بمحورها نتوء لحنية المحراب  
وباعلاها ميزابان للماء على شاكلة ونظام ميزابي  
الواجهة الرئيسية. أما الواجهة الغربية فصماء  
بأعلاها أيضا ميزابا ماء، والواجهة الجوفية  
بمحورها مدخل ثانوي مستطيل ضمن إطار غائر  
من حجارة مهتمة من فوقه إطار زخرفي غائر  
أيضا؛ أما الميزابان في هذا القسم فإنهما حولًا إلى  
فتحتين.



رسم 36729 المحراب

يفضي المدخل إلى قاعة مربعة تنقسم إلى ثلاثة  
أروقة وثلاثة أساكيب مسقوفة بقياب نصف كروية  
ذات رقبات منمنة كوئنها صدقات ركنية ربع كروية  
ومتقنة تحملها أقواس نصف دائرية ضعيفة التجاوز  
مؤطرة بأفاريز غائرة تحملها دعائم من حجارة  
مهتمة مربعة المقطع (50 صم × 50 صم) فوقها  
وسائد من نفس الشكل (60 صم × 60 صم)  
وبالأطراف تحملها أكتاف من نفس الصنف.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية ذات  
قوس متجاوز يرتكز على عميدتين ركنيين يحاذي كل  
عميد محراب أصم. القسم العلوي من المحراب  
يحيط به إطار بارز أسفله شريط يوطر عقد  
المحراب.

بالطرف الشرقي للجدار الجوفي مدخل للمنارة ذات

المدرج اللولبي المكون من درجات مستقلة ومتراصفة الواحدة منها على هيئة ثمن دائرة بطرفها دائرة.  
 - البرطال : اضمحل وتحول إلى مشروع غرفة منافع، كان يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب واجهته ثلاثة أقواس وسقفه قبوان طوليان على بائكة وسطى من ثلاثة أقواس.  
 - الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8 م × 6 م) سقفها ثلاثة أقبية طولية مدخلها قبلي المفتوح يفضي إلى بهو مستطيل بين الشمال والجنوب بالركن الجنوبي الشرقي بئر تنفصل عن البهو وعن بقية الرواق بنصف جدار في مستوى الرواق الشرقي-حيث توجد أحواض الوضوء.  
 - المنافع الأخرى : عبارة عن مطبخين مربعي الشكل سقف كل منهما قبة نصف كروية الشكل انتقلت عن مربع الجدران بصدفات ربع كروية ركنية.  
 يفتح المطبخ الشرقي منها على غرفة منافع موازية له تستطيل بين الشمال والجنوب (4 م × 1.8 م) سقفها قبو طولي.

الزخارف : زخارف هندسية في إطار المحراب تتمثل في أربع قمرينات بكوشتي العقد. السفليتان بكل منهما زهرة ذات خمس فلقات، والعلويتان بكل منهما معينات متداخلة. بين القمريتين شريط من معينات متلاصقة.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران 75 سم وارتفاعها من الخارج 5.2 م (بدون اعتبار القبة 2.0 م).  
 قدت من حجارة الغشيم المحلية ملاطها من جير. نلاحظ إستعمالا مكثفا للحجارة المهندمة في الأقواس والأطر والدعائم (وزاوية المسجد 9).

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان أحدثه ثاني أمراء آل بن جلود سنة 1034 هـ / 1625 م وإن كان المعلم يعتبر الآن ضمن حومة القشعيين فإنه في الواقع كان من توابع حومة والغ يقول الحيلاتي « و في سنة أربعة و ثلاثين بنى الشيخ سعيد بن عمر البجلودي مسجدا عظيما قبل منزل سكناه بوالغ (رسائل، ص29). من الناحية المعمارية نلاحظ أن المسجد حافظ على هيئته الأصلية وكذلك الميضاة. أما المطبخان فيبدو أنهما لم يخصصا لهذه الوظيفة في الأصل حيث إنهما على درجة من الإتقان الإنشائي بعيدة عن بساطة المطابخ المعهودة.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36718 إلى 36739.

#### - ببليوغرافيا :

الحيلاتي ، علماء ... م ص 25 :/ رسائل ص 29

بوراس ، مؤنس ... م ص 98 ، 117

148 041 001

## جامع جلاب

حومة القشعيين

أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد داخل حومة القشعيين يقع على مساحة متعددة الأضلاع تمسح زهاء 900 م<sup>2</sup>.

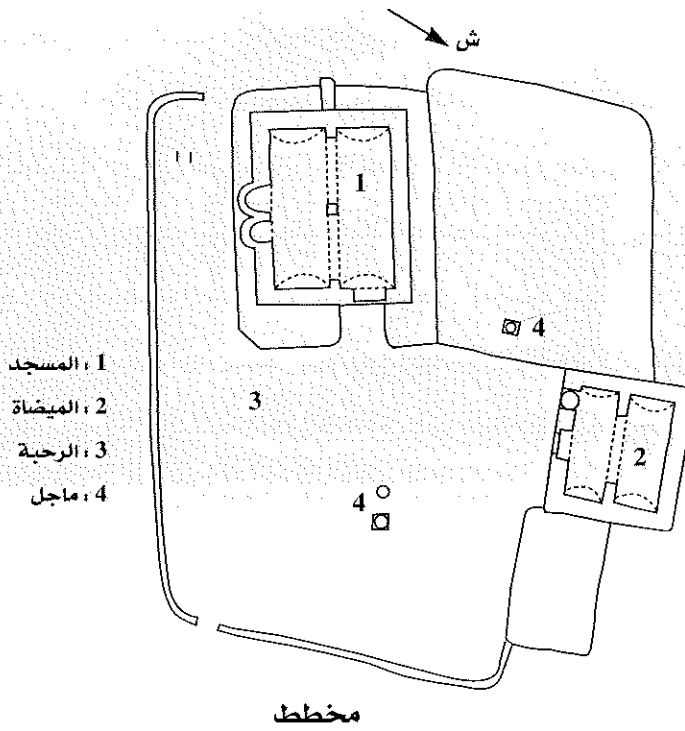
كانت تحيط بالمعلم سيرة اضمحلت و بقي أثر لرسمها، بها فتحة من جهة الشرق تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير بها ماجلان و تحتوي على :

- مسجد بالجهة الغربية:  
- مiazza بوسط الضلع الشمالي.

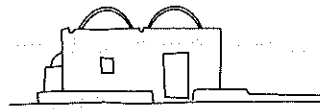
- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.20

م × 5.80 م) ويرتفع فوق مصطبة تحيط به من

جامع جلاب : 148041001



مخطط



واجهة المسجد

0 5 م

الجهات الأربع متوسط ارتفاعها (40 صم)، وتمتد على مترين من جهة الشرق و(1.80 م) من جهة الغرب. الواجهة الشرقية بمحورها مدخل مستطيل ينجاز جهة الشمال : أبعاده (170 صم × 80 صم) وبطرفها القبلي

نافذة مستطيلة (60 صم × 40 صم). الواجهة الغربية بمحورها دعامة مثلثة قاعدتها 1.30م. بالواجهة القبلىة نوء لحنيتين متجاوزتين. الواجهة الشمالية صماء. بأعلى الجدار نوء للقبوتين وبينها على الجدار الشرقي والغربي فتحة في الجدار بمثابة الميزاب.

يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب سقفها قبوان طوليان تحملهما بائكة وسطى تتألف من عقدين متجاوزين يرتكزان من جهة الجداران الشرقي والغربي على كتفين من حجارة مهندمة ويلتقيان في الوسط على دعامة أحادية النحت مربعة القاعدة. (35 صم × 35 صم) بمحور جدار القبلة محرابان متجاوران كل منهما على هيئة حنية بسيطة.

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق و الغرب (5.40 م × 4.80 م) جنوبيّة المفتح بمحور واجهتها الجنوبية مدخل مستطيل (165 صم × 80 صم) عضاداتها من الحجارة المهندمة، يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين تحملهما بائكة وسطى مكونة من قوس متجاوز تحمله جدران متعامدة مع كل من الجدار الشرقي والغربي، وتوجد أحواض الوضوء في مستوى الجدار الشمالي. بالطرف الغربي للجدار القبلي بئر إسطوانية الشكل قطرها (1.5 م) وتفتح في ذات الوقت داخل وخارج الميضاة.

- مواد البناء : جدران الميضاة من حجارة وطين ملاطها الخارجي من جير وهي أقل ارتفاعا وعرضا من جدران المسجد التي لم تتمكن من تبين تركيبها.

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان ينسب لأحد الوجاهات المحلية (عائلة جلاب) من خلال وجود نوء الحنيتين يمكن القول إن المسجد على صغر حجمه كان أقل اتساعا مما هو عليه الآن. وتحتلّ الميضاة موقعا قليل الانتشار في المساجد الوهبيّة المرجعيّة حيث يفضل لها الضلع الغربي اجتنابا لاستقبال القبلة أو استدبارها لذلك نجد ميضاة هذا المعلم رغم موقعها في الضلع الجوفي تحرص أن تتجنب التوجّه إلى القبلة بل تنحرف إلى الجنوب.

#### ج - الوثائق :

- صور : لا شيء

- بيبلوغرافيا :



148 041 002

## جامع سيدي الحداد

حومة القشعيين



رسم 35182 منظر عام من الجهة الشرقية

## ١ - الوصف :

معلم ريفي داخل حومة القشعيين يقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب تناهز (400 م<sup>2</sup>). أثر لسيرة اضمحلت تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير بها ماجل وتحتوي على مسجد صغير يحاذيه بالزاوية الجنوبية الشرقية مطبخ.

-المسجد: يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.2 م × 5.50 م) تتقدمه من جهة القبلة ومن الطرف القبلي للضلع الشرقي دكة متوسط ارتفاعها (30 صم) واجهته الرئيسة شرقية بمحور نصفها الشمالي مدخل مستطيل الشكل عضاداته وساكفه من حجارة مهندمة تمثل إطارا غائرا بسبب بروز الملاط من حوله بقية الواجهات صماء وتحتوي الواجهة القبلية على نتوء إسطواني لحنية المحراب.

يفضي المدخل إلى قاعة صغيرة (5.20 م × 4.30 م) سقفها قبوان طوليبان بإتجاه شرق/غرب تحملهما بائكة مكوّنة من عقدين متجاوزين ضمن إطار غائر قداً من فقرات الحجارة المهندمة بإتقان تحملهما في الأطراف أكتاف من نفس المادة وفي الوسط يلتقيان على دعامة مربعة القاعدة (35 صم × 35 صم) يعلوها تاج / وسادة من صنف كأسى.



رسم 35183 المحراب

بمخور جدار القبلة محراب متقن الصنعة عقده منكسر ومتجاوز قد من فقرات الحجارة المهدمة. باطن الحنية أملس أبعادها (180 صم × 90 صم × 130 صم).

بالجدار الغربي طاقتان مستطيلتا الواجهة ومتماثلتا الأبعاد (50 صم × 30 صم) وطاقتا ثالثة بالطرف الشرقي للجدار الشمالي؛ بالركن الشمالي الشرقي دكة مصابيح على هيئة ربع إسطوانة ارتفاعها 80 صم. بأعلى طرفي الجدار الغربي كوتا إضاءة مستطيلتان (18 صم × 10 صم).

المطبخ له مدخل مستطيل (140 صم × 70 صم) من حجارة مهدمة يفضي إلى قاعة مربعة (2.5 م × 2.5 م) سقفه قبة نصف كروية انتقلت عن مربع الجدران بواسطة مثلثات ركنية مسطحة.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (60

صم) وارتفاعها 3.20 م (ارتفاع القبوة 80 صم) وهي من حجارة الغشيم المحلية ملاطها الداخلي من طين والخارجي من الجير. استعملت الحجارة المهدمة اللينة في : العقود والدعائم الداخلية وفي أطر الأبواب وفي زوايا المسجد الأربع حيث تركت عارية بينما برز الملاط من حولها.

- الصيانة : حسنة.

ب - التعليق :

يتعلق الأمر بمسجد حي وهبي من توابع مشيخة صدغيان ينسب لشخصية روحية لم تقف على معطيات حولها ولا على ضريح قرب المعلم يحمل هذا الاسم. ومن الواضح أن المعلم مستعمل كمزار تعقد به الولائم. يبدو المسجد محافظا على هيئته الأصلية.

ج - الوثائق :

- صور : من 35182 إلى 35185 .

- بيبلوغرافيا :

148 042 001

## جامع المرابط جلولي

حومة مزرية



رسم 36787 منظر عام في الجهة الجوفية

## أ - الوصف :

معلم ريفي ضمن غابة زياتين مزرية ويقع على مساحة بيضوية تقريبا تستطيل بين الشرق والغرب (25 م × 15 م)، تحيط بالمعلم سيرة يتراوح ارتفاعها (بين 60 و 90 صم) تقضي مداخها إلى رحبة مبلطة بالجير بها ماجل وتتلاصق على ضلعها القبلي الوحدات المعمارية المكوّنة من مسجد تجاوره من جهة

الغرب قاعة ضريح تتعامد مع زاويتها الشمالية الغربية غرفة منافع.

- المسجد : واجهة المسجد شمالية المفتحة مكوّنة من ثلاثة مداخل : أوسطها أكثر اتساعا ذات أقواس منكسرة بالطرف الشرقي للواجهة دعامتان مثلثتان. تقضي المداخل إلى قاعة مسقوفة بقبو طولي بمحور ضلعها القبلي محراب على هيئة حنية بسيطة ذات عقد متجاوز يرتكز على عميدين ركنيين بين الواحد منهما وعصادة الحنية فجوة.

- الضريح : مدخله بالضلع الغربي للمسجد به تابوت خشبي على قبر عادي سقفه قبة نصف كروية انتقلت عن مربع الجدران بأرباع كرات ركنية ويحتوى الضريح أيضا على محراب بسيط.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (50 صم) وارتفاعها (3 م) وهي من حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجير.

## ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان. المعلم غريب نسبيا عن النظم المعمارية السائدة. موقع المسجد على الضلع القبلي وواجهته المكوّنة من ثلاث مداخل تدفع للتفكير في أن المسجد الحالي ليس سوى برطال قديم تحوّل إلى مسجد بينما لم يبق أثر للمسجد الأصلي. نلاحظ أيضا أن المعلم يرتبط بضريح لأحد صلحاء الجزيرة (الحاج جلولي أو المرابط جلولي) حرّفه التداول إلى الحاجة لولو. ويدعي أهالي حومة أولاد عمر المجاورة أن الحاجة لولو هي أخت للسلاوتية التي اختارت بناء جامع السلاوتي عندما قرّرت لولو الحج فكانت «حجتها في مكانها» وهنا نلمس بعض تجليات المنافسة المالكية - الوهبية من وجهة نظر العقائد الشعبية المالكية.

## ج - الوثائق :

- صور : من 36786 إلى 36789.

## - بيبلوغرافيا

148 042 002

## جامع بن معزوز

حومة مزرابية

## أ - الوصف :

يقع المعلم وسط غابة زياتين وغير بعيد عن منازل حومة مزرابية ويحتل مساحة على شكل منحرف أقصى امتداده بين الشرق والغرب.

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع (بين 40صم و60 صم)، أقيم في طرفها الشمالي الغربي مدخل مرتفع على هيئة باب مستطيل يفضي إلى رحبة بها أثر لتبليط بالجير.



رسم 34838 الواجهة الشرقية للمسجد

وجد في الزاوية الشمالية الغربية للرحبة مسجدا وفي الزاوية الجنوبية الغربية غرفة وعلى كامل الضلع الجنوبي مiazza ومطبخا وأثر لملحقات في حالة خراب يصعب تبين تخطيطها بسبب الركام.

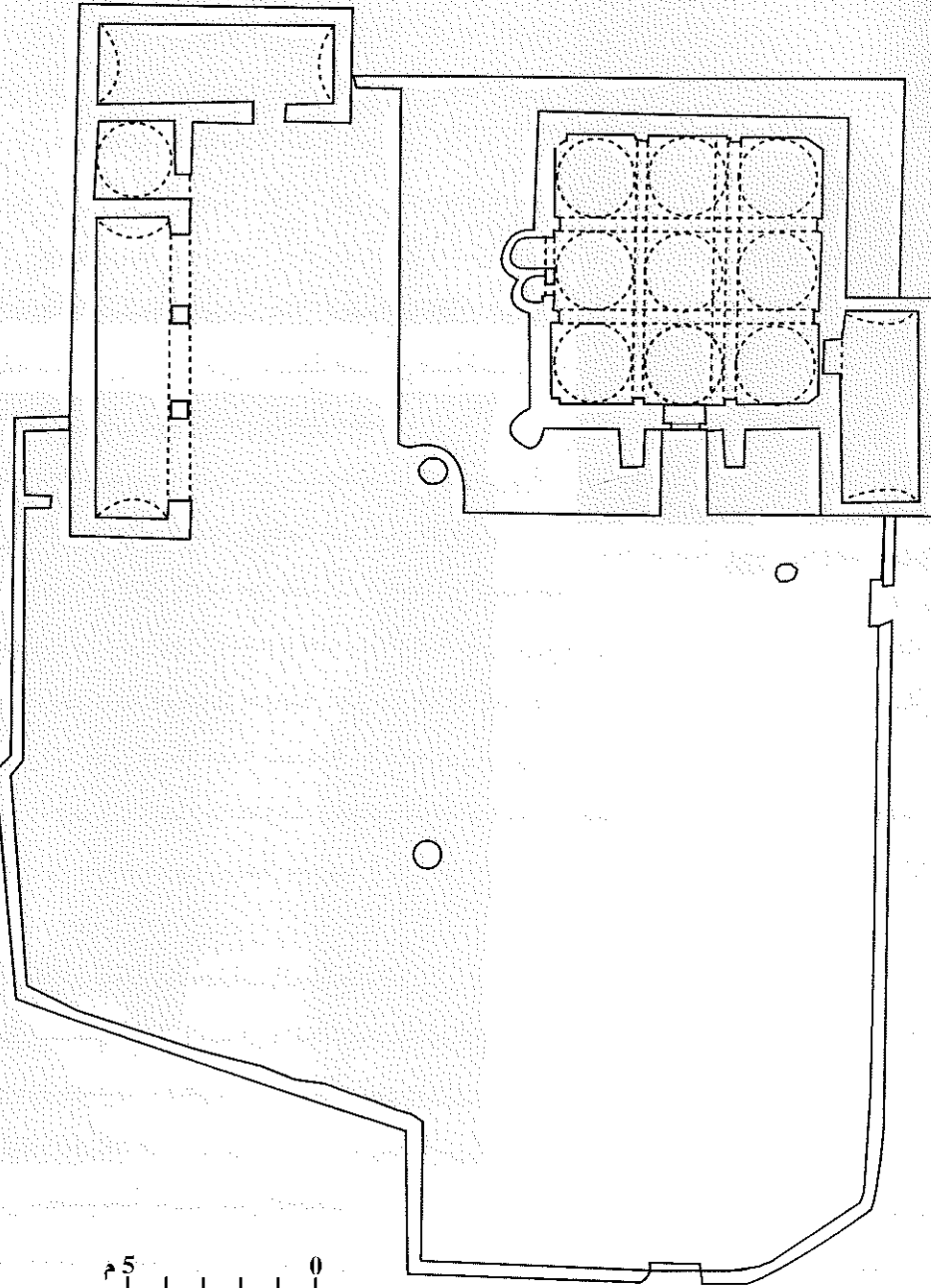
-المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب واجهته الرئيسية شرقية تتكوّن من مدخل مستطيل في محورها، نكتفه دعامتان منتظمتا التباعد شكلهما مثلث ارتفاعهما محدود وتحتوي الواجهة على دعامة ثالثة وسطى بين المدخل والدعامة القبليّة وهي مثلثة الشكل وأكثر ارتفاعا.

في أعلى الواجهة يتباعد ميزابان بانتظام على محور المدخل وهما من الحجارة المهندمة بقي القبليّ منهما قائما . يعلو المدخل قوس زخرفي غائر في الملاط شكله متجاوز كما تلاصق المدخل نافذة مستطيلة يعلوها أيضا إطار زخرفي غائر في الملاط فوقه قوس متجاوز من جنسه.

الواجهة القبليّة للمسجد تحتوي على نتوء لمحرايين في وسطها ويعلوها ميزابان منتظما التباعد من صنف موازيب الواجهة الرئيسية. وتحتوي الواجهة في قسمها العلوي على كوى إضاءة مربعة تقريبا (20 صم × 20 صم) تباعدها منتظم.

جامع بن معزوز 148042002

شمال



مخطط



رسم 34837 المحرابان

الواجهة الشمالية صمّماء في الطرف الغربي، وتحتوي على مدخل ثانوي مستطيل الشكل في طرفها الشرقي.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مربعة تقريبا تنقسم إلى ثلاثة أسايب وثلاثة أروقة تكوّنها أربع بوائك موازية للقبلة وأربع أخرى متعامدة معها وفي طرف كل مجموعة بائكة ملاصقة للجدار.

تتألف البوائك الأطراف من ثلاثة أقواس متجاوزة أمّا البوائك الوسطى فتتألف من نفس عدد الأقواس غير أنّها واضحة الإنكسار وترتكز في الأطراف على أكتاف ملاصقة للجدارين. أمّا في الوسط فتلتقى مساقط كل أربعة أقواس على أعمدة من حجارة صماء.

تحمل الأقواس سقفا مكوّنا من تسع قباب نصف كروية الشكل ذات رقبات مثمّنة طرفها السفلي إفريز مربع والعلوي إفريز مثمّن وهما من فقرات الحجارة المهندمة

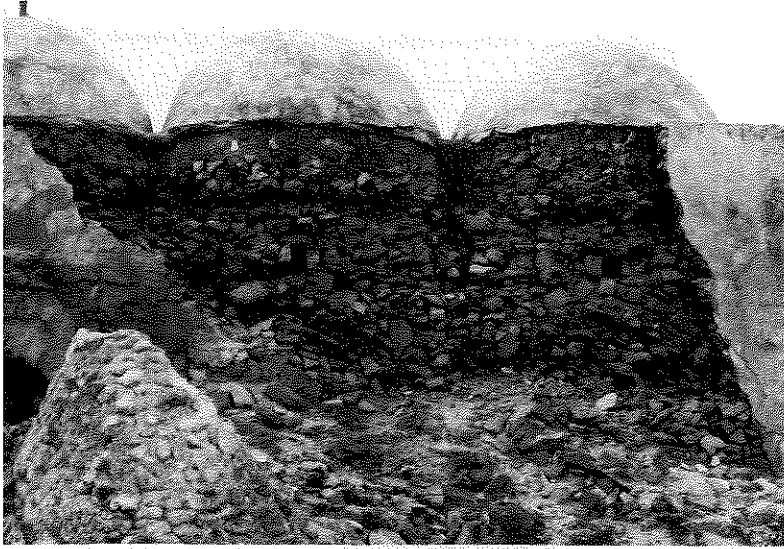
يبلغ سمك الواحد منها 15صم وتحوّلت الرقبة عن مربع الأقواس بواسطة أربع صدقات ربع كروية الشكل. مفاتيح القباب بها صحن خزفية غير مزخرفة قطرها (15 صم)، ويحتوي جدار القبلة في محوره الحالي على محراب على هيئة حنية بسيطة يحاذيه من ناحية الشرق أثر لمحراب قديم.

بطرفي الجدار القبلي والطرف القبلي للجدار الغربي طاقتان مستطيلتان (40 صم × 20 صم). تؤمّن الإضاءة بواسطة كوى مربعة تقريبا (15 صم × 15 صم) تتوزّع على جميع محاور الأقواس الملاصقة للجدران.

- الملحقات: تتمثل ملحقات المسجد في :

- غرفة مستطيلة بين الشمال والجنوب، بالطرف الشمالي لواجهتها الغربية باب مستطيل عضاداته وساكفه من حجارة مهندمة والغرفة مسقوفة بقبو طولي.

- يتعامد مع الغرفة المذكورة أثر لغرفة في الضلع القبلي للصحن وتتعامد معها على الضلع الغربي للصحن مجموعة أخرى من الملحقات يصعب تبين تخطيطها بسبب تراكم حطامها المتصلّ بقناة في نهايتها حوض متصل ببئر إسطوانية قطرها 1.20 م تقع بالزاوية الشمالية الغربية للركام الذي يحتوي أيضا على قبة متقنة الصنعة تحوّلت عن مربع الجدران بواسطة أربع صدقات ربع كروية مؤطرة بأقواس من ست فقرات من الحجارة المهندمة.

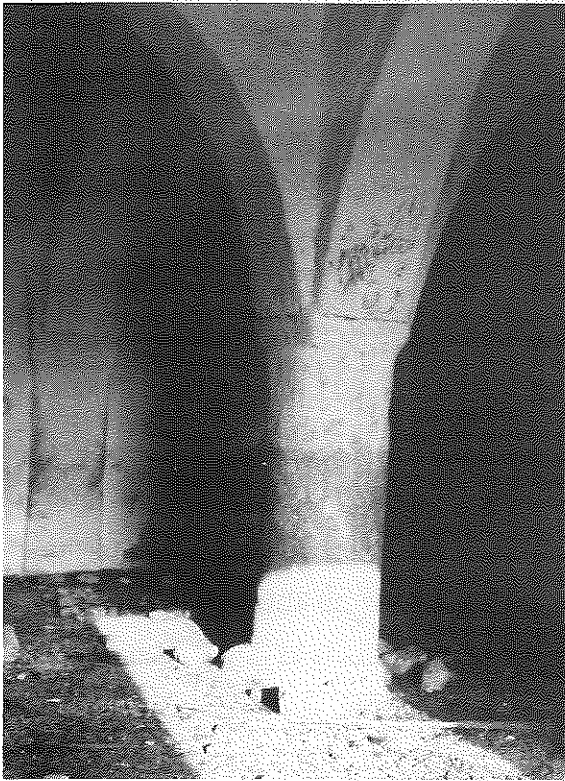


- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك  
الحجدران (60 صم) وهي من  
الحجارة الصغيرة ملاطها  
الدأخلي من طين والخارجي من  
جير.

- الصيانة : معلم متداع ومهجور.

#### ب - التعليق :

- مسجد وهبي من توابع مشيخة  
صدغيان - المعلم الحالي على  
محدودية حجمه هو توسعة لمعلم  
سابق مسجده أقل حجما. أمّا



المحلقات فتتمثل في ما يبدو في غرفة منافع (الضلع  
الغربي) ومطبخ (القبة) تجاوره ميضأة (الرّكّام الذي  
بالضلع القبلي للرحبة.

ينسب الشيخ سالم بن يعقوب هذا المعلم فيما يبدو  
إلى القرن الخامس هجري وهو ما لا نملك له إثباتا  
لحد الآن، والأكد أن المعلم كان موجودا قبل وفاة  
الشيخ أبي يحيى زكرياء بن أفلاح الصدغياني (ت قبل  
903 هـ / 1496) حيث ورد في الرسائل المنسوبة  
للحيلاتي مايلى "ومنهم الشيخ أبو يحيى زكرياء بن  
أفلاح الصدغياني شيخ قديم الهجرة.. ودفن بقرب  
مسجد المعزوزين من الجوف بحومة مزراية من  
اقليم صدغيان" (المخطوط ص 60) وقد ورد نفس  
المعنى بصياغة أخرى في النسخة التي حققها  
محمد قوجة (ص 84).

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34832 إلى 34844 .

#### - ببليوغرافيا :

- الحيلاتي، علماء... م م ص 84، رسائل .. م م ص 60

- ابن تعاريت، رسالة في تراجم علماء جربة. مخطوط سالم بن يعقوب ص 37 (ذكره الجعبيري)

- الجعبيري، نظام... م م ص 212، 213.

رسم 34836 عمود عتيق معاد الاستعمال

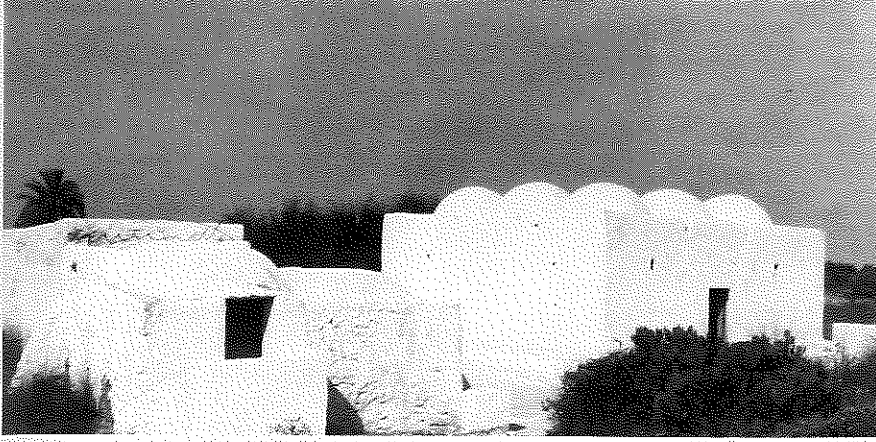
148 043 001

## جامع سيدي نور

حومة تغديمس

## أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد داخل غابة زياتين، يقع على مساحة تميل إلى الإستطالة بين الشمال والجنوب (23 م × 19 م). تحيط بالمعلم سيرة قليلة الإرتفاع بها منفذ في الطرف الجنوبي لضلعها الشرقي يفضي إلى رحبة



رسم 35952 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

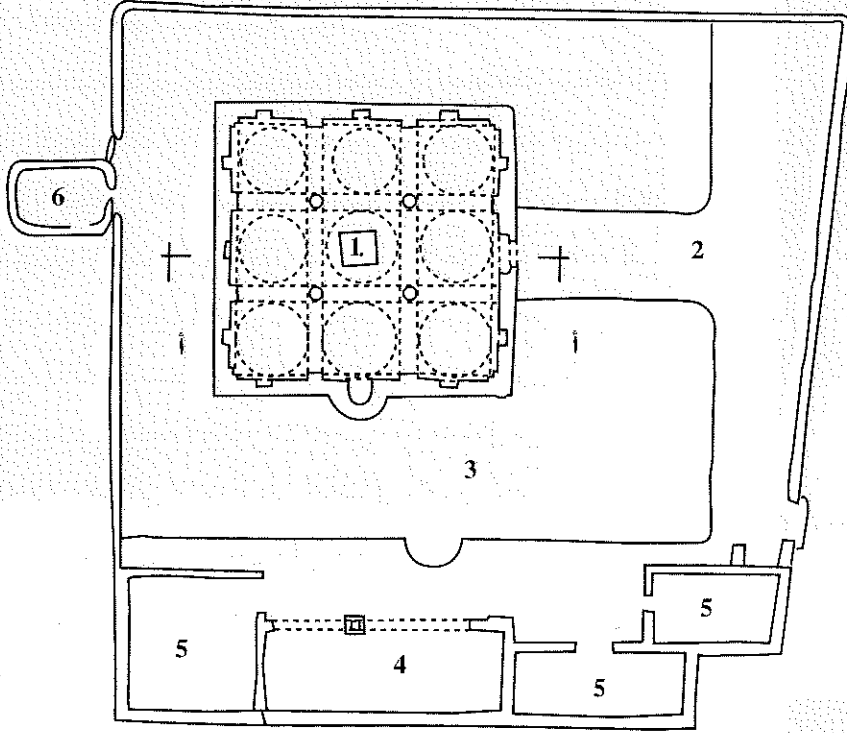
مبلطة بالجير وتحتوي على مسجد في وسطها يانحرف إلى الزاوية الشمالية الغربية، برطال في الضلع الجنوبي تجاوره مiazza بأقصى هذا الضلع، مطبخ بالزاوية الجنوبية الشرقية للرحبة وضريح على هيئة سيرة إضافية تفضي إليه فتحة بالطرف الشمالي للضلع الغربي للرحبة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (7 م × 7 م) وتحيط به دكة متوسّط ارتفاعها (40 صم) عرضها حوالي مترين (2 م) من جهة الشرق ومتر واحد (1 م) من جهة الغرب والشمال. الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل (160 صم × 80 صم)، قد من حجارة صلبة مهندمة صارت تمثّل إطارا غائرا من جراء بروز الملاط من حولها. تكتنف الباب من القسم العلوي للجدار نافذتان منتظمتا التباعد على هيئة كوى صغيرة مستطيلة الشكل (20 صم × 10 صم) وبأعلى جانبي الجدار فتحتان لتصريف مياه الأمطار تعوّض الموازيب. الواجهات المتبقية صماء وتحتوي في أعلاها على موازيب وكوى مماثلة للتي بالواجهة الرئيسية.

يفضي المدخل عبر دركة واحدة إلى قاعة مربعة مسقوفة بتسع قباب نصف كروية الشكل تحملها ثمان بوائك تتوزّع كما يلي : أربع بوائك ملاصقة للجدران الأربعة تتكوّن كلّ واحدة من ثلاثة أقواس متجاوزة تحملها أكثاف ملاصقة للجدران مستطيلة المقطع (20 صم × 10 صم) وتعلوها وسائد من نفس الشكل. وأربع بوائك متقاطعة في ما بينها وتتكوّن الواحدة من ثلاثة أقواس متجاوزة تحملها أعمدة مربعة المقطع (35 صم × 35 صم) ومحفة الزوايا تعلوها وسائد مربعة المقطع أيضا (50 صم × 50 صم) سمكها (14 صم).

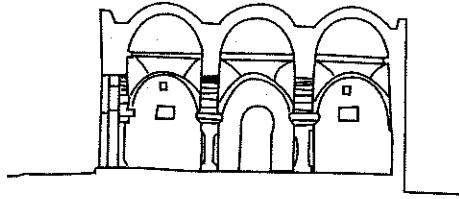


## جامع سيدي نور : 148043001

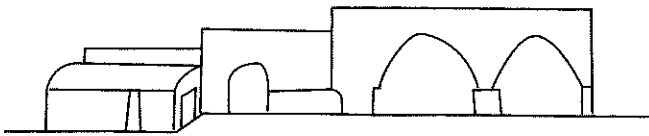


- 1 : المسجد
- 2 : الرحبة
- 3 : دكة قبلية
- 4 : البرطال
- 5 : غرف سكني - منافع
- 6 : مطبخ

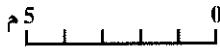
مخطط

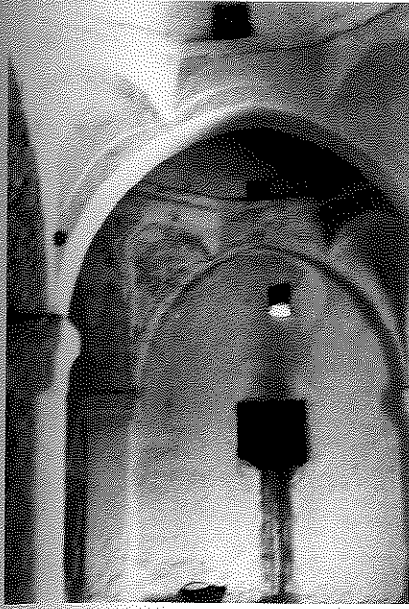


مقطع أأ

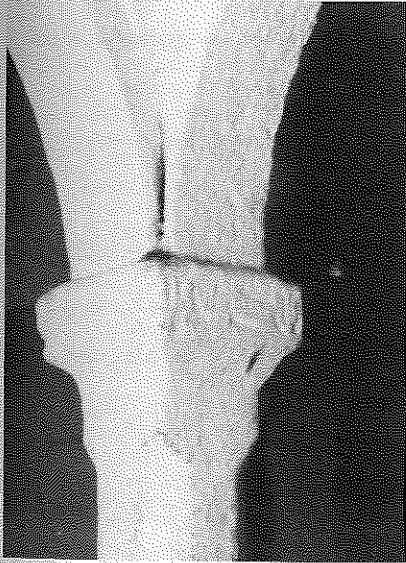


منظور للضلع القبلي من الرحبة





رسم 34961 مشهد داخلي للمسجد



رسم 34956 القسم العلوي من الدعائم  
ومنتب العقود

تحوّلت القباب عن مربّعات الأساطين بواسطة مثلثات مسطّحة من حجارة مهندمة حوّلت إلى صدقات بواسطة الجصّ. توجت الصدقات بإفريز من فقرات الحجارة المهندمة سمكه (10 صم) يمثّل قاعدة مئمة للقبّة. في صدر جدار القبلة محراب يبدو عليه بعض التغيير وهو على هيئة حنية بسيطة (185 صم × 106 صم × 125 صم) وتحتوي بباطنها على أثر لزخرف ونقيشة في طريق الاضمحلال. بوسط كلّ من الجدار الغربي والشمالي والشرقي، سبع طاقات مستطيلة الشكل تتراوح أبعادها بين (40 صم × 60 صم و30 صم × 40 صم) وتتوزّع كما يلي: ثلاث بكلّ من الجدار الشمالي والجدار الغربي واحدة في مستوى محور العقد، اثنتان بالجدار الشرقي جانبي المدخل وفي مستوى محور كله عقد. وبالزاوية الشمالية الشرقية مصطبة على شكل ربع إسطواني تستعمل للمصاييح.

البرطال: يقع على مساحة مستطيلة (6.2 م × 2.7 م) تتألف واجهته من قوسين متجاورين تحملهما الجدران في الأطراف ويلتقيان في الوسط على دعامة قليلة الإرتفاع (31 صم) مربّعة المقطع (60 صم × 60 صم) يتجاوز عرضها مسقطي العقدين. سقف البرطال قبو طولي يرتكز على الجدران والواجهة.

- الميضاة: مستطيلة الشكل (5.3 م × 1.7 م) تمثّل إمتدادا شرقياً للبرطال مدخلها فتحة مستطيلة شمالية سقفاها قسمان:

قسم غربي صنّور

قسم شرقي قبو طولي به أثر نقيشة مضمحلّة.

- المطبخ: يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (2.5 م × 1.0 م) مسقوف بقبو طولي.

- الضريح: قبر عادي وسط سيرة ملحقة بالسيرة الأصليّة تقع على مساحة مربّعة تقريبا (6 م × 6 م).



رسم 34959 تقيشة المحراب

- النقائش والزخارف :

- النقائش : مطموسة من جراء تجديد  
الطلاء سنويا، بقي بحنية المحراب أثر  
لنصّ قرآني أو تأسيسي بخطّ نسخي  
تميل حروفه إلى الإستقامة، يقرأ منه :

بسم الله الرحمن الرحيم  
صلّى الله على سيّدنا محمد

- الزخارف : هندسيّة تتمثّل في  
معيّات ناجمة عن خطوط متقاطعة  
بأوجه الوسائد، كما حلي باطن  
المحراب في مستوى مسقطي قوسه  
بثلاثة أشرطة من خطوط متعرجة

وتحتوي المثلثات المسطّحة للقباب أيضا على أثر لزخرف هندسي بارز من الجصّ عماده خطوط  
متقاطعة.

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران في المسجد ثلاثة أمتار (3 م) بدون اعتبار المتر (1 م)  
الأضافي لإرتفاع القباب ولا يتجاوز سمكها (60 سم) وهي من حجارة وطنين، ملاطها الخارجي من الجير  
واستعمل الجبس في الأسقف والمساحات المزخرفة. أمّا ارتفاع جدران الملحقات فلا يتجاوز أيضا  
ثلاثة أمتار، غير أنّ المصطبة التي يقع عليها المسجد تجعله بوضوح أكثر ارتفاعا وهيمنة على بقية  
الوحدات المعمارية.

- الصيانة : حسنة.

ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس القديمة ينسب لشخصية روحية لا نملك حولها معطيات تبدو  
هي المعنية بالضريح . من الناحية المعماريّة يبدو المعلم مقاما بإمكانيات طيبة نسبيا ومحافظا على  
مجمل هيئته الأصلية التي يصعب تأريخها بمعزل عن التحليل العام.

ج - الوثائق :

- صور : من 34952 إلى 34962.

- بيبلوغرافيا :

148 044 001

## جامع سيدي يوسف

حومة القشعيين



رسم 35186 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

## أ - الوصف :

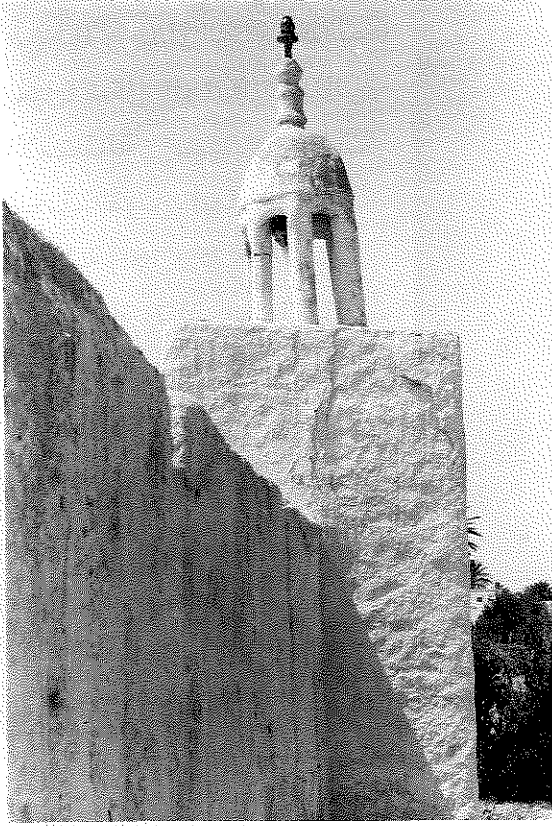
معلم ريفي داخل  
حومة القشعيين يقع  
على مساحة  
مستطيلة بين  
الشرق والغرب (45  
م × 20 م).

تحيط بالمعلم سيرة  
متوسط ارتفاعها  
(60 صم) بها مدخل  
بالضلع القبلي  
يفضي إلى رحبة  
فسيحة مبلطة

ومطلية بالجير بها ماجلان يتقدمان مسجداً يقع بالزاوية الشمالية الغربية للرحبة. بالضلع القبلي برطال وبالزاوية الجنوبية الغربية غرفة منافع وميضاة.

المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.80 م × 4.20 م من الداخل) واجهاته صماء، القبليّة بها نتوء المحراب والشرقية بمحور نصفها الشمالي مدخل مستطيل (160 صم × 80 صم) عضاداته وساكفه من حجارة مهندمة، بأعلى الواجهة نتوء لقبوين بصدر واجهة كل منهما كوة إضاءة والتجويف الذي بينهما مائل إلى الأسفل يلعب دور الميزاب يقابله نفس الشيء على الضلع الشرقي.

بأقصى الطرف الشمالي للواجهة مدرج اذان من خمس درجات، بالزاوية الشمالية الغربية نتوء لقاعدة منارة قسم منه داخل المسجد والقسم البارز طوله متران من الناحية الشمالية و(1.60 م) من الناحية الشرقية حيث تتواصل القاعدة داخل المسجد، أمّا الجهة الغربية من القاعدة فدمجت تماماً ضمن ضلع المسجد يرتفع بدن المنارة على (1.90 م) إلى مستوى سطح المسجد، ثم يتحول إلى طابق ضلعه (2 م) وارتفاعه (1.10 م) يعلوه جامور مكوّن من ثلاثة مستويات :



رسم 35189 المنارة

- قاعدة إسطوانية قطرها (50 صم) وارتفاعها (20 صم)

- ست عميدات تحمل قويسات اتساعها (20 صم) وارتفاعها (80 صم)

- جامور على هيئة قبيبة نصف كروية قطرها (50 صم) يعلوه هلال على "رمانتين" من معدن.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة (6.8م × 4.2 م) مسقوفة بقبوين طوليين يمتدان بين

الشرق والغرب ويرتكزان على ثلاث بوائك لكل واحدة ثلاثة أقواس نصف دائرية تميل إلى التجاوز :

- البائكة القبليّة ملاصقة للجدار أقواسها ذات أطر غائرة ترتكز على وصلات حاملة من حجارة مهندمة

مكعبة

- البائكة الوسطى ترتكز أقواسها على دعائم مربعة القاعدة من حجارة مهندمة (25 صم × 25 صم)

تعلوها وسائد وتيجان مدرجة (30 صم × 21 صم × 20 صم)

- البائكة الشماليّة ملاصقة للجدار الجوفي ترتكز عقودها على أكتاف مبنية.

بالركن الشمالي الغربي قسم من قاعدة المنارة ناتئ مقدار (50 صم) على طول مترين.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية ملساء الباطن ذات عقد متجاوز ومتقن يرتكز على

عضادات من حجارة مهندمة أبعاده (170 × 90 × 110 صم) بالركن الجنوبي الشرقي مصنوبة مصنايح

على هيئة مكعب أبعاده (45 × 45 × 45 صم).

للمسجد ثلاث طاقات مستطيلة الواجهة (40 صم × 30 صم) اثنتان بطرفي الجدار الشرقي وواحدة

بمحور الجدار الجوفي.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.5 م × 2.10 م من الداخل) واجهته بطرفيها

جداران وبوسطها عقدان متجاوزان من فقرات الحجارة المهندمة يلتقيان في الوسط على دعامة من

نفس المادة قليلة الارتفاع (60 صم) ومربعة القاعدة (30 صم × 30 صم).

سقف البرطال قبو طولي واضح التجديد وبطرفه الغربي دكة متوسط ارتفاعها (40 صم) عمقها (1.5 م)



رؤسم 35188 البرطال

في محور جدار القبلة محراب  
يميل شكل الحنية فيه إلى  
الاستطالة بسبب ضعف  
إنحناء القوس. أبعاد المحراب  
الجملية (160 × 75 × 90 صم).

- الميضاة: تؤلف مربعا تقريبا  
(3 م × 3 م) سقفا قيوان  
طولييان يرتكزان على الجدران  
في الأطراف وعلى بائكة  
وسطى مكونة من قوس  
متجاوز يحمله كتفان ناقتان

عن الجدار القبلي والجوفي

ويقسم العقد الميضاة إلى قسمين:

- قسم شرقي يمثل بهوا في طرفه الجوفي مدخل الميضاة

- قسم غربي به أحواض الوضوء

- غرفة المنافع: مستطيلة بين الشرق والغرب سقفا قيو طوليا متعامدا مع قبوي الميضاة.

- مواد البناء: يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (70 صم) وارتفاعها من الداخل (2.5 م) ومن الخارج

(2 م) وهي من حجارة الغشيم المحليّة ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير واقتصر استعمال

الحجارة المهندمة اللينة على عضادات المدخل والأقواس والمحراب، ملحقات المسجد من نفس مواد

البناء جدرانها أقل سمكا (50 صم) ودونه بقليل من الارتفاع (2.2 م) من الداخل.

- الصيانة: حسنة

ب - التعليق:

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان ينسب لشخصية روحية لا نملك حولها معطيات. يبدو المعلم

من خلال تنوع ملحقاته متنوع الاستعمالات وهو محافظ إجمالا على خصائصه الأصلية التي يصعب

تأريخها بمعزل عن التحليل العام.

ج - الوثائق:

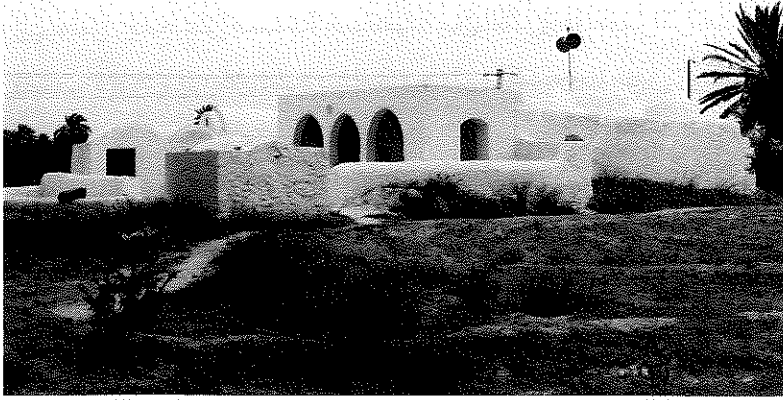
- صور: من 35186 إلى 35189.

- ببليوغرافيا:

148 044 002

## جامع اورير

حومة القشعيين



رسم 49693 منظر عام للمعلم

## أ- الوصف :

يقع المعلم على مساحة متعددة الأضلاع بطرف حومة القشعيين الشرقي الحالية، ويحتل مساحة متعددة الأضلاع تناهز 700م<sup>2</sup>.

## التخطيط :

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها 70 صم ذات فتحة من الجهة الجوفية تقضي إلى رحبة مبلطة ومطلية ألحقت بها من جهة الشرق سطحة ماجل.

تحتوي الرحبة على مسجد يتقدمه رواق وذلك بوسط الضلع الغربي، وتحتوي على برطال أصلي يفضي بوسط ضلعها القبلي ألحقت به حديثا منافع عصرية. نجد بالركن الجنوبي الغربي كتابا مقببا .

## المسجد :

يتقدمه من جهة الشرق برطال تتألف واجهته من ثلاثة أقواس متجاوزة ضعيفة الإنكسار قددت من فقرات الحجارة المهندمة، تحملها في الأطراف أكتاف ذات وسائد مدرجة وفي الوسط عمودان حجريان قطر الواحد منهما 30صم ، لكل منهما تاج من الصنف العثماني وقاعدة إسطوانية على ركيزة مربعة ، سقف البرطال خشبي.

بيت الصلاة : للمسجد حاليا مدخل بوسط الواجهة الشرقية يفضي عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب يمكن تقسيمها إلى الأقسام التالية.

-قسم قبلي به محراب حديث يمثل توسعة قريية العهد،  
-قسم جوفي يتكون من ثلاثة أروقة وثلاث بلاطات، سقف هذا القسم قباب مخروطية الشكل، نلاحظ في هذا القسم إختلافا واضحا بين قباب الرواقين القبليين ذات المثلاث الكروية الركنية أما قباب الرواق فقد تحولت عن مربعات الأقواس التي تحملها بواسطة مثلاث ركنية مسطحة.  
تحمل السقف عقود رادفة في جميع الإتجاهات تحملها أكتاف ملاصقة للجدران وفي الوسط نجد

ثلاث دعائم حجرية مربعة المقطع غير متقايسة بين 50 صم × 50 صم و 35 صم × 35 صم، كما نجد عمودا إسطوانيا قطره 50 صم له تاج كأسى الشكلي مظموس. نلاحظ في هذا القسم من المسجد إختلافا بين إتساع البلاطة الوسطى والبلاطتين الجانبيتين. كما أنّ شكل الأقواس نصف دائري لكن قليل الإنتظام.

القسم الثالث لبيت الصلاة عبارة عن مخزن ألحق قديما بها أحتل حيزا مربعا تقريبا مسقوفا بقيوبين طوليين.

البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب 7.20 م × 2.90 م تتألف واجهته من عقدين كل منهما نصف دائري يرتكز على دعامة وسطى وكنتفين. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها 1.50 م × 90 صم عمقها 1.30 م.

السقف قيو طولي.

الكتّاب : قاعة مربعة الشكل 3 م × 3 م

إرتفاع جدرانها متران، سقفها قبة

نصف كروية الشكل متقنة على

مثلثات مسطحة، نجد في مستوى

المفتاح صحن خزفي قطره 12 صم.

طاقتان واحدة بمحور الجدار الغربي

50 صم × 50 صم وأخرى بمحور

الجدار القبلي 60 صم × 60 صم.

الزخارف و النقائش :

حلي باطن القباب الستة القبلية من

النواة بزخرف هندسي على هيئة

أشرطة بارزة ودوائر ومثلثات ضمن تبويب حرّ، لكن في نطاق تقسيم باطن القبة إلى ثماني مساحات

مثلثة متقابلة عند المفتاح، بالقسم الجوفي من القبة الشمالية الشرقية نلمح أثر نقيشة من ستة أسطر

على الأقل غير منتظمة نقشت بخط نسخي محلي بارز (يقرأ منها :

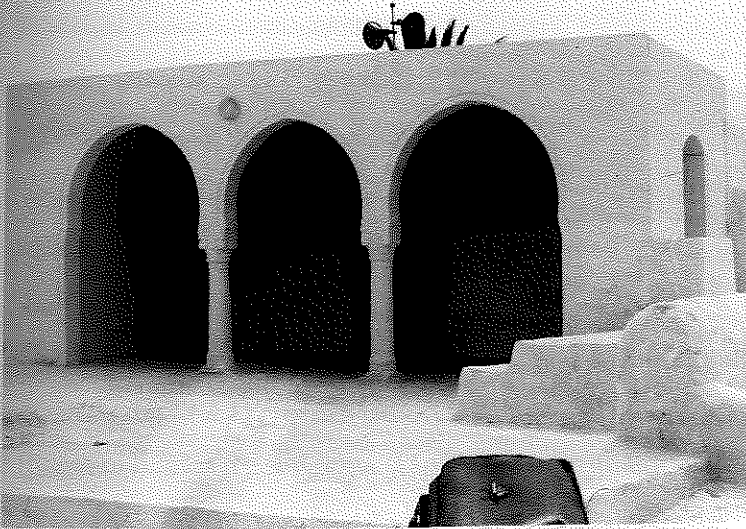
الله..... ما / في شهر..... الحج / المبارك..... الشيخ بن /

ل..... ح..... م..... س..... ما / .....أحدا عشر

مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران 3.5 م وعرضها 60 صم بالنسبة للمسجد وما دون ذلك بالنسبة

للملحقات وقد قدّت من حجارة الغشيم المحليّة ملاحظها من جير. استغلّت الحجارة المهندمة في فقرات

العقود والعضائد والأكتاف بينما استعمل الجصّ كملاط للقباب والأقبية.



رؤسم 49692 برطال الواجهة



الصيانة : معلم مشوّه.

ب- التعليق : يتعلق الأمر بمسجد مالكي من توابع مشيخة صدغيان القديمة يحمل إسمه دلالة جيوطوبونيمية على الأرجح. من الواضح أن نواة المعلم تتمثل في القسم الجوفي من المسجد والمتكونة من ثلاث أروقة وثلاثة أساكيب ويبدو أن الرواق الجوفي من هذه النواة قد شهد اصلاحات قديمة غيرت ملامح قبابه. في هذه المرحلة الأولى يبدو أن المعلم أقيم بإمكانيات محترمة ويتمويل من بعض الجهات التي تشير إليها بقايا النقيشة بعبارة الشيخ. بالنسبة للتوسعة نلاحظ أنها تمت على حساب المحراب الأصلي في مرحلة أولى (وهو ما قل أن نجده في المعالم الإباضية الوهبية) ثم ألحق المخزن في مرحلة ثانية وتشهد هذه التوسيعات على تراجع الحس المعماري المحلي في العقود الأخيرة.

ج- الوثائق :

- صور : 49692 و 49693

- بيبليوغرافيا :

STABLO (R). *Les Djerbiens...* op.cit. p. 157.

148 045 001

## جامع الباسي

حومة والغ

### أ - الوصف :

معلم ريفي يقع على أطراف حومة والغ شمالي مقبرة قديمة بها قبور من الصنف العثماني يحتل المعلم مساحة غيرمتساوية الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب تتاهز (2000 م<sup>2</sup>).

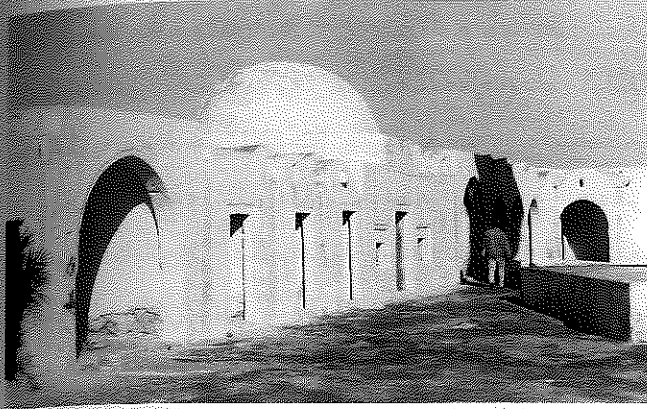
يحيط بالمعلم سور متوسط ارتفاعه من الخارج (2.5 م) تخترق قسمه العلوي كوى مستطيلة وله مدخلان :  
- مدخل رئيس معقود بقوس نصف دائري به باب خشبي ذو دفتين يقع بالضلع الشمالي منحازا إلى الشرق.

- مدخل ثانوي مقابل تقريبا للمدخل الرئيس على الضلع القبلي للمعلم (ضمن البرطال) وهو على هيئة فتحة تتمتع بباب ذي دفة واحدة.

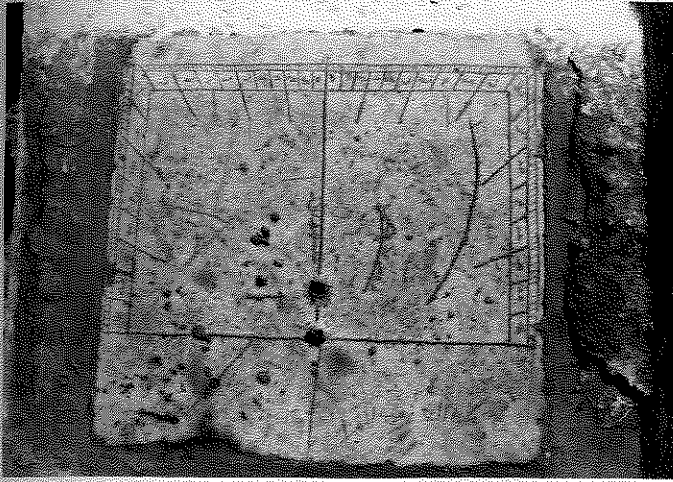
يفضي المدخلان إلى صحن مكشوف به على الأقل ماجلان ويحتوي على :

- مسجد أوسط ينحاز إلى الركن الجنوبي الغربي، تتصل به قاعة ذات قبة ناتئة من جهة الطرف القبلي لضلعه الغربي.

- منافع وملحقات تشغل الأضلاع القبلية والشرقية والجوفية للمعلم وهي :



رسم 36081 منافع القسم الشرقي من الضلع الجوفي للصحن



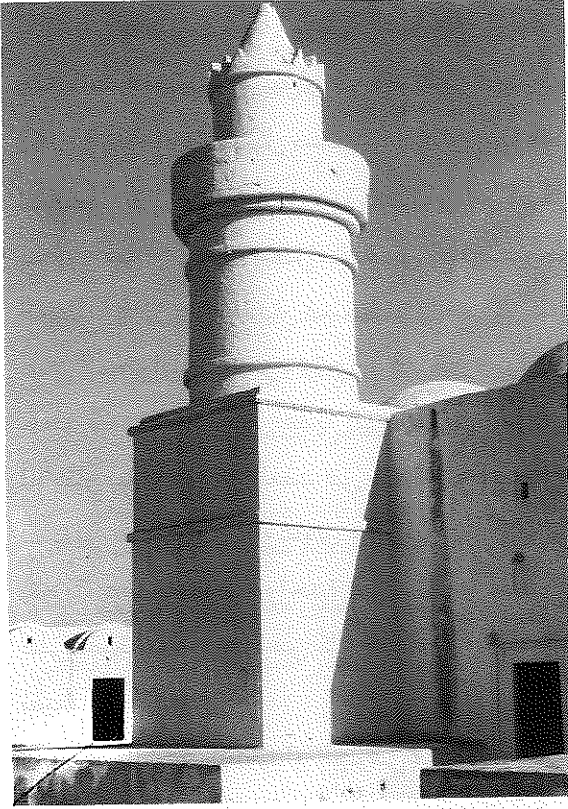
رسم 36079 المزولة

- بالضلع القبلي من الشرق إلى الغرب :
- مسجد ثانوي على هيئة قاعة ذات قبة وحيدة
- برطال
- غرف سكنى :
- بالضلع الشرقي مجموعة غرف منافع
- بالضلع الجوفي من الشرق إلى الغرب
- دورة مياه وميضاة تفتح مباشرة على الصحن
- إيوان مسقوف بقبو طولي في مستوى المدخل الرئيسي
- كتّاب على هيئة قاعة ذات قبة وحيدة
- ثلاث غرف سكنى الغربية منها ذات سقف مسطح
- إيوان ذو سقف مسطح في مستوى محور الجدار تقريبا
- المسجد : يقع المسجد على مساحة متعددة الأضلاع عبارة عن نواة مربعة (10مx10م) هي المسجد يتقدمه رواق أقل

إرتفاعا منه من جهة الشرق، وتنتأ عن زاويته الشمالية الشرقية منارة، كما تبرز من الطرف القبلي لضلعه الغربي قاعة المكتبة وتحيط بالمسجد من الجهة الجوفية والغربية دكة متوسط ارتفاعها (80 صم) وعرضها (2.5 م) بركنها الشمالي الغربي مزولة تتجه بظهرها نحو الشرق الجغرافي.

- الواجهة القبليّة : يتقدمها الرواق المذكور ذو السقف الخشبي والمكون من ثلاثة أقواس نصف دائرية ضعيفة التجاوز تحملها دعائم حجرية مربعة القواعد (35 صم x 35 صم) ذات تيجان/وسائد كأسية تبرز فوق مستوى كل عمود كوة في مستوى محور طبلية كل عقدين، تعلو واجهة البرطال موازيب من أعناق خزفية قطر الواحد منها (15 صم).

جدار المسجد الشرقي يتألف من مدخل محوري يؤطره شريطان من حجارة مهندمة عرض الواحد منهما (20 صم) الخارجي بارز والداخلي غائر. بأعلى الإطارين وصلتان حاملتان زخرفيتان، فوق إطار



رسم 36075 : المنارة (مشهد من الجهة الشمالية الغربية)

الساكف إطار ثان يداخله عقد من فقرات الحجارة المهدمة القسم الذي تقع تحته غائر على هيئة طاقة صماء . تكتنف المدخل نافذتان مستطيلتان مؤطرتان بنفس الطريقة الشرقية منهما طمست حديثا .

- الواجهة الجوفية بمحورها مدخل مستطيل الشكل عضاداته وساكفه من حجارة مهدمة تحولت إلى إطار غائر يفضل بروز الملاط من حولها .

- المنارة : ذات قاعدة مربعة (3.5 م x 3.5 م) ترتفع إلى مستوى جدران المسجد مشكلة طابقا أرضيا فوقها طابقان اسطوانيان متدرجان في الإتساع قطر السفلي (3.5 م) يتمنطق في أسفله وفي أعلاه بشريطين محدبين من فقرات الحجارة المهدمة وينتهي بطبق إسطواني عبارة عن شرفة المنارة (balcon) تضيق قاعدة الطّبق نحو الأسفل . الطابق

الثاني يبلغ قطره زهاء (2 م) توجّ بشريط من الشرافات

المثلثة والمسننة ضمن طبق ناتئ عن هذا الطابق من البدن . يعلو الجميع جوسق مخروطي الشكل على هيئته قلم "مطرور"

- الواجهة الجوفية صماء تتعامد مع طرفها القبلي الواجهة الجوفية للمكتبة المكونة من نافذة محورية فوقها (تحت الضلع الجوفي لرقبة القبة) إطار مسنن به نقيشة أما الواجهة القبلية فصماء بمحورها نتوء لحنية المحراب .

يفضي المدخلان مباشرة إلى قاعة مربعة (10 x 10 م) مسقوفة بتسع قباب نصف كروية الشكل تحملها عقود متجاوزة على دعائم من حجارة أحادية النحت مربعة القواعد (50 صم x 50 صم) ومحففة الزوايا بحيث يستحيل بدن الواحد منها إلى مثنى غير متساوي الأضلاع فوق كل عمود وسادة/تاج من قسمين : علوي محزر وسفلي مسطح بتدرج في النتوء عن البدن .

تنتظم العقود ضمن ثمان بوائك : أربع ملاصقة للجدران تركز عقودها على أكتاف من حجارة مهدمة تبرز عن الجدران مقدار (10 صم) وأربع فضائية متعامدة فيما بينها بحيث تشترك مساقط كل أربعة أقواس في دعامة وسطى بينها وتتكى مساقط الأقواس في الأطراف على الأكتاف .

تحولت القباب عن مربعات العقود التي تحملها والتي تكون ثلاثة أوراق متعامدة مع ثلاثة أسايب

بواسطة رقبات مثمثة الأضلاع هيئتها مناطق انتقال ركنية على هيئة صدقات مضلعة بقيت على حالها صدقات القبتين القبليتين من الرواق الأوسط بينما تحولت الباقيات عن طريق إصلاحات قديمة إلى صدفة جوفاء يؤطر كل صدفة عميدان زخرفيان لكل منها قاعدة ناتئة وتاج كأسى من الصنف الحفصي المحوّر وبين كل عميدين فوق مستوى مفتاح كل عقد من العقود الوسطى إطار من الجصّ المخرمّ.

بمحور جدار القبلة محراب ضمن إطار خارجي مسطح يبلغ سمكه 15 صم يأوي إطارا داخليا له نفس السمك غائر عنه مقدار سنتيمتر واحد ثم إطار ثالث في مستوى عقد المحراب متدرج بنفس الأسلوب. عقد المحراب منكسر ومتجاوز قد من فقرات الحجارة المهندمة يرتكز كل من مسقطيه على وسادة من حجارة مهندمة تمتد أفقيا إلى مستوى الإطار الثاني تحت كل وسادة عضادة أحادية النحت ملاصقة للإطار بينما يرتكز العقد في نفس الوقت على عميدين ركنيين لكل منهما بدن مئمن وقاعدة تتألف من قسمين سفلي مربع وعلوي محدب وتاج كأسى الشكل محور عن الصنف الحفصي يحيط بعقد محلي بثلاث عقد زخرفية واحدة في مستوى مفتاح العقد واثنان في مستوى مسقطيه. وتحتوي طيلة العقد على نقishtين واحدة من كل جانب فوق إطار المحراب، وضمن فضاء العقد الجداري الذي يحمل القبّة نقيشة بخط بارز.

بالطرف الشرقي للجدار الجوفي مدخل يفضي إلى بدن المنارة ذات المدارج اللولبية أما الطرف القبلي للجدار الغربي فبه مدخل يفضي إلى مكتبة 6 ملحقة بالمسجد عبارة عن قاعة مربعة الشكل (5 م x 5 م) سقفها قبة نصف كروية الشكل ذات رقبة مثمثة سميكة (1.5 م) هيأتها أربع صدقات جوفاء تنتصب فوق أركان الجدران التي يبلغ ارتفاعها (1.75 م).

- المسجد الغربي : تتألف واجهته من مدخل مؤطر تكتنفه نافذتان وهو عبارة عن قاعة مربعة (5 م x 5 م) مسقوفة بقبة نصف كروية الشكل تحولت عن مربع الجدران بواسطة أربع صدقات ركنية على هيئة أرباع كرات. بمحور جدار القبلة محراب يحاكي محراب المسجد الرئيس غير أنه مفروض الباطن ويحيط به إطار وحيد.

بمحور الضلع الشرقي للقاعة مدخل يفضي إلى الركن الجنوبي الشرقي للمعلم وهو قاعة ثلاثية الأضلاع تميل إلى الإستدارة مسقوفة بقبة نصف كروية تحملها عقود ركنية من حجارة مهندمة تعوض الصدقات الركنية.

- البرطال : يقع البرطال على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب واجهته ذات عقود متجاوزة تحملها أعمدة من حجارة مهندمة قطر الواحد منها (35 صم) ذات تيجان كأسية مبتكرة لها لفائف في الزوايا ورؤوس رماح غائرة في الواجهات. ينقسم البرطال إلى رواقين تفصل بينهما بائكة مماثلة للواجهة. أما السقف فيتألف من قباب نصف كروية الشكل مجددة (أو محدثة 6) ترتكز على مثلثات مسطحة. بالطرف الشرقي لجدار القبلة المدخل الثانوي للمعلم ويفتح على مقبرة.

- الميضاة : تقع بالطرف الشرقي للضلع الجوفي وهي عبارة عن ظلّة مفتوحة نحو القبلة. أحواض الوضوء فيها شمالية الإتجاه وتتصل بدورة مياه في مستوى الركن الشمالي الشرقي للمعلم.
- الكتاب : غرفة مربعة على شاكلة المسجد الثانوي حجما وإنشاء
- غرف السكنى : مستطيلة بين الشمال والجنوب (5 م x 2.5 م) الباقية على حالها منها أقبية طولية
- الزخارف : مجصّصات القباب : عبارة عن أطر من أطباق نجمية متداخلة ومخرمة.
- باطن حنية محراب المسجد : قسمت قبيبة المحراب إلى أربع مساحات زخرفية بواسطة شريطين متقاطعين يتألف الواحد منهما من فقرات الحجارة التي نقشت عليها مجموعة من القمرات الصغرى قطر الواحدة (10 صم) والمحتوية على زهرات من ذات الثماني فلكات الغائرة بينما حلّي باطن القبيبة بأربع قمرات ثمانية الأضلاع بكل واحدة زهرة ذات ثماني فلكات.
- زخرف حنية محراب البرطال : عبارة عن شريط بارز يفصل القسم نصف الإسطواني من المحراب عن القبيبة على هذا الشريط يرتكز في مستوى محوره نتوء نصف دائري تنطلق منه خمسة أشعة بارزة على هيئة منحرفات قاعدتها باطن عقد المحراب فتبدو القبيبة محلاة بمنظر لشمس نصف نازلة في خط الأفق وتلامس أشعتها عقد المحراب.
- النقائش : نقيشتي طبلتي عقد المحراب
- أنجزت النقيشتان بخط نسخي بارز يفصل بين السطر والآخر خط محدّب بارز يحول مساحة الكتابة إلى إطار سمكه (12 صم) نص النقيشتين.
- على الجانب الأيمن من المحراب
- س 1 أعوذ بالله من
- س 2 الشيطان الرجيم
- س 3 عام ألف
- س 4 ومائت(ين)
- س 5 لا إله إلا الله
- على الجانب الأيسر من المحراب
- س 1 إنّما يعمر مساجد الله
- س 2 من آمن بالله
- س 3 واليوم الآخر [قرآن كريم، التوبة 18]
- س 4 محمد رسول
- س 5 الله

- نقيشة أعلى إطار المحراب : يحتويها العقد الحامل لرقبة القبة تتألف من خمس مساحات كتابة على هيئة أشرطة تفصل بينها خطوط بارزة مماثلة لخطوط نقيشة المحراب داخل كل شريط من الثلاثة الأولى والشريط الأخير سطر من خط نسخي بارز. أما الشريط الرابع فبنصفه الأيمن سطر وبنصفه الأيسر سطران بحيث يصبح العدد الجملي للأسطر، 7 نصها :

س 1 بسم الله الرحمن الرحيم

س 2 انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم

س 3 من ذنبك وماتأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما .

س 4 وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذي

س 5 [في مستوى النصف الأيسر للسطر 3 ]

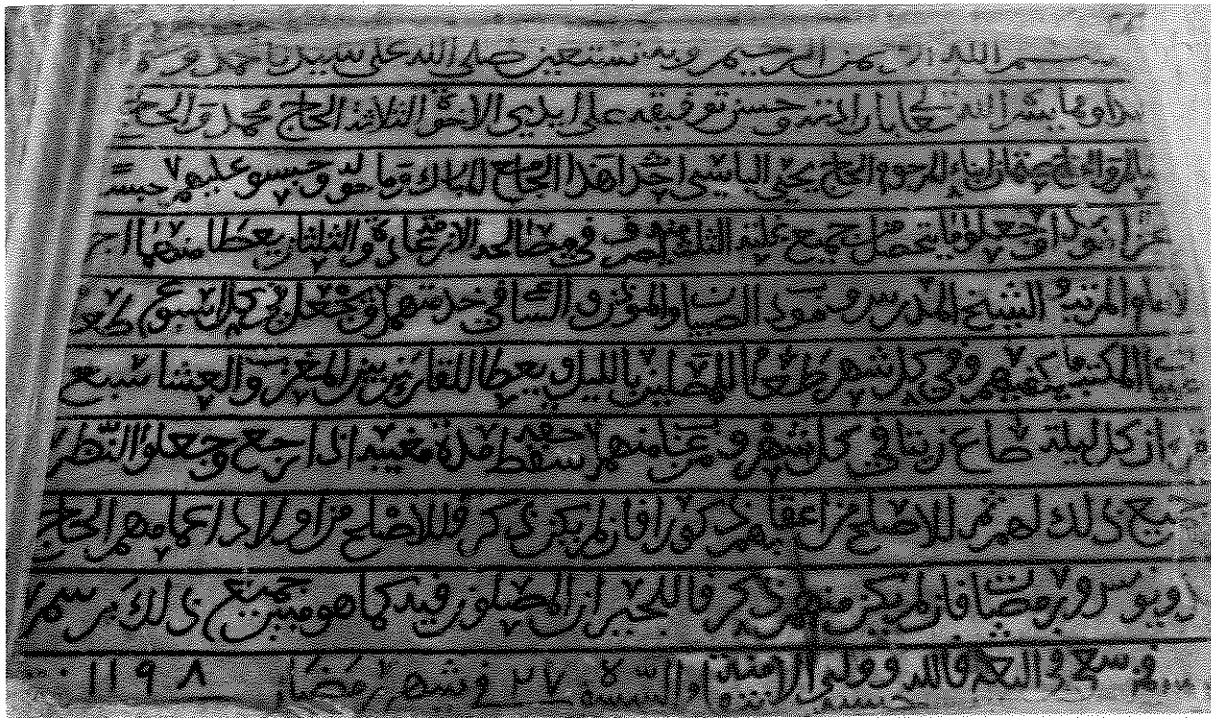
انزل السكينة في قلوب المؤمنين

س 6 [في مستوى النصف الأيسر للسطر 7 ] ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم [قرآن كريم، الفتح 3,2,1]

س 7 عمل على يد بانيه الفقير إلى ربه الغني سليمان البرادي في أواخر

ربيع الثاني سنة تسع وتسعين ومائة وألف .

- نقيشة المكتبة: عبارة عن لوحة رخامية مستطيلة بها نص من عشرة أسطر نقشت بخط نسخي



رسم 36077 نقيشة «المكتبة»

مغربي محفور نصها :

س 1 بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين صلى الله على سيدنا محمد وسلم  
 س 2 هذا ومما يسره الله تعالى بإرادته وحسن توفيقه على أيدي الإخوة الثلاثة الحاج محمد والحاج  
 س 3 سالم والحاج عثمان أبناء المرحوم الحاج يحيى الباسي أحدث هذا الجامع المبارك وماحوله  
 وحبسوا عليهم حبسا  
 س 4 منجزا مؤيدا وجعلوا ما يتحصل من جميع غلته الثلث منه يصرف في مصالحه اللازمة عادة  
 والثلثان يعطي منهما أجر .  
 س 5 الإمام المرتب والشيخ المدرس ومؤدب الصبيان والمؤذن والساع في خدمتهم ويجعل في كل أسبوع  
 طعاما

س 6 لصبيان المكتب ما يكفيهم وفي كل شهر طعام للمصلين بالليل ويعطا للقارئ بين المغرب والعشا سبع  
 س 7 القرآن كل ليلة صاع زيتا في كل شهر ومن غاب منهم يسقط حقه مدة مغيبه إذا رجع وجعلوا النظر  
 س 8 في جميع ذلك لهم ثم للأصلح من أعقابهم ذكورا فإن لم يكن ذكر فللأصلح من أولاد أعمامهم الحاج  
 س 9 أحمد ويونس ورمضان فإن لم يكن منهم ذكر فاللجيران المصلون فيه كما هو مبين جميع ذلك  
 برسم

س 10 تحبيسه فمن سعي في البغي فالله وولي حبه الإنتقام منه، السّسوه في 27 شهر رمضان سنة 1198 .  
 - مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 75 صم وارتفاعها 5 أمتار قدت من حجارة وجير  
 استعمل كملاط داخلي وخارجي . الملحقات قدت من نفس مواد البناء إلا أن جدرانها أقل ارتفاعا بين  
 3- و 4 م وأقل سمكا ( 50 صم ) .

نلاحظ إستعمالا مكثفا للحجارة المهندمة في الأطر والأقواس والدعائم والأكتاف والأعمدة بينما  
 أستعمل الجص لبناء القباب والأقبية وكأداة زخرفية في المسجد .

- الصيانة : معلم متماسك عموما رغم انهيار السقف في بعض الغرف من الجهة الجوفية . المعلم واضح  
 التعهد بالطلاء من قبل عائلة الباسي نفسها . غير أنه حاليا مهجور .

ب - التعليق :

جامع وهبي من توابع مشيخة والغ ينسب لعائلة من كبار تجار المنطقة في العهد الحسيني التي كانت  
 لها علاقات تجارية مع المشرق .

من خلال تماثل عمارة المعلم وتعدد التواريخ المذكورة في نقائشه يسهل التبين أن تشييده استغرق على  
 الأقل 8 أشهر من 27 رمضان 1198/ 23 جويلية 1784 وهو تاريخ التأسيس حسب نقيشة المكتبة إلى أواخر

ربيع الثاني سنة 1199 هـ / أواخر فيفري بداية مارس 1785 هذا بغض النظر عن محتوى نقيشة المحراب المؤرخة بسنة 1200 هـ / 86-1785 والتي قد تكون إضافة لاحقة.

تمّ البناء على يد سليمان البرادي والذي قد يكون هو نفسه الفقيه سليمان البرادي الذي شارك في تشييد برطال جامع ولحي (148 092 001) خصوصا أن محراب جامع الباسي به إجمالا نفس خصائص محراب برطال جامع ولحي المشيد سنة 1171 و1758 م. على مستوى الخط بين الإنجازين المعمارين نلاحظ انتظاما وصنعة أكثر إتقاناً في نقيشة محراب جامع الباسي قد تفسرها قرابة ثلاثين سنة من الخبرة. ومهما يكن الأمر فإن البناء هو بكل تأكيد من الأوساط الاباضية الوهبية.

من الوجهة المعمارية يبدو المعلم محافظاً على معظم خصائصه الأصلية، التغيير الأهم الذي قد يكون حصل هو موضع المدخل الرئيس الذي قد يكون إزاء الإيوان المحوري بالضلع الجوفي. من جهة أخرى نلاحظ أننا إزاء مدرسة اباضية أعدت لإقامة طلبة العلم وخصّصت لها أوقاف كفيّة بخلاص أجور الهيئة المشرفة على المعلم والمتكونة من إمام قار وشيخ مدرس مسؤول عن التعليم في مراحلها العليا والمتوسطة، ومؤدب متكفل بالمستويات الدنيا وجميعهم مأجور علاوة على إعانات عينيّة للتلاميذ. لهذا المعلم قيمة تاريخية وفنية (كبيرة) تشمل ما توفّره النقائش وخاصة ملخص الحبس الذي يقدم وجوه التصرف في ممتلكات المسجد وعقلية المحبس الرامية إلى تأييد نشاط المؤسسة. من جهة أخرى تكمن الأهمية التاريخية لهذا المعلم في كونه يمثل شهادة مادية عن أهمية الثروات التي حقّقها تجار جربة من تجارة الشرق في الفترة الحديثة ومع استقرار أوضاع الجزيرة نهائياً في يد السلطة المركزية التونسية.

من الناحية الفنية يعبر جامع الباسي عن تسرّب واضح للروح المعمارية التركية والتونسية - العثمانية تجسّمه المنارة الاسطوانية وتأطير المداخل والنوافذ فضلا عن الزخارف والجنوح إلى الخطوط المستقيمة والزوايا القائمة. غير أنه يجسّم في نفس الوقت استمرارية الروح المحلية لا من حيث مواد البناء التي ظلت في معظمها محلية فقط بل وكذلك من حيث استعمال القباب المتماثلة للتسقيف وطغيان اللون الأبيض وحتى المنارة الاسطوانية اتخذت لنفسها طابعا محليا بإرتفاعها المحدود وقطرها المهم الذي يحاكي برجا أكثر من محاكاته للمآذن التركية الشاهقة.

### ج - الوثائق :

- صور : من 36075 ، إلى 36083 .

### - بيبليوغرافيا :

الأرشيف الوطني (القصة) ، سلسلة س - د ، كرطون 66 ، ملف 28 .

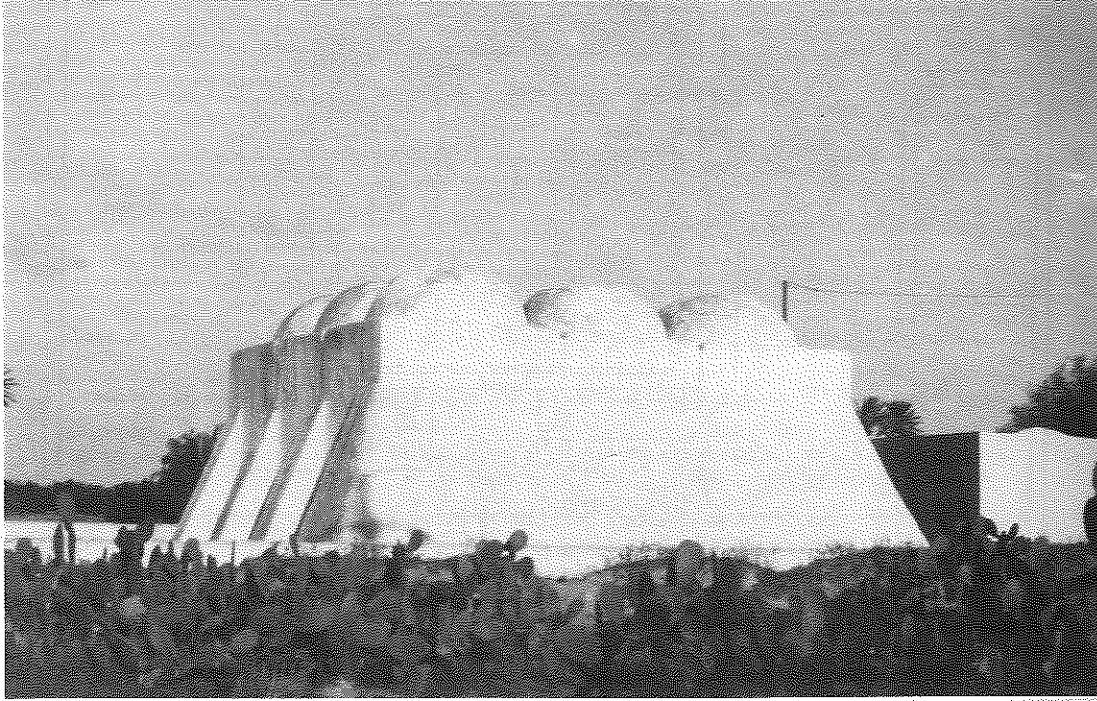


148 045 002

## جامع القشعي

حومة القشعيين

أ - الوصف :

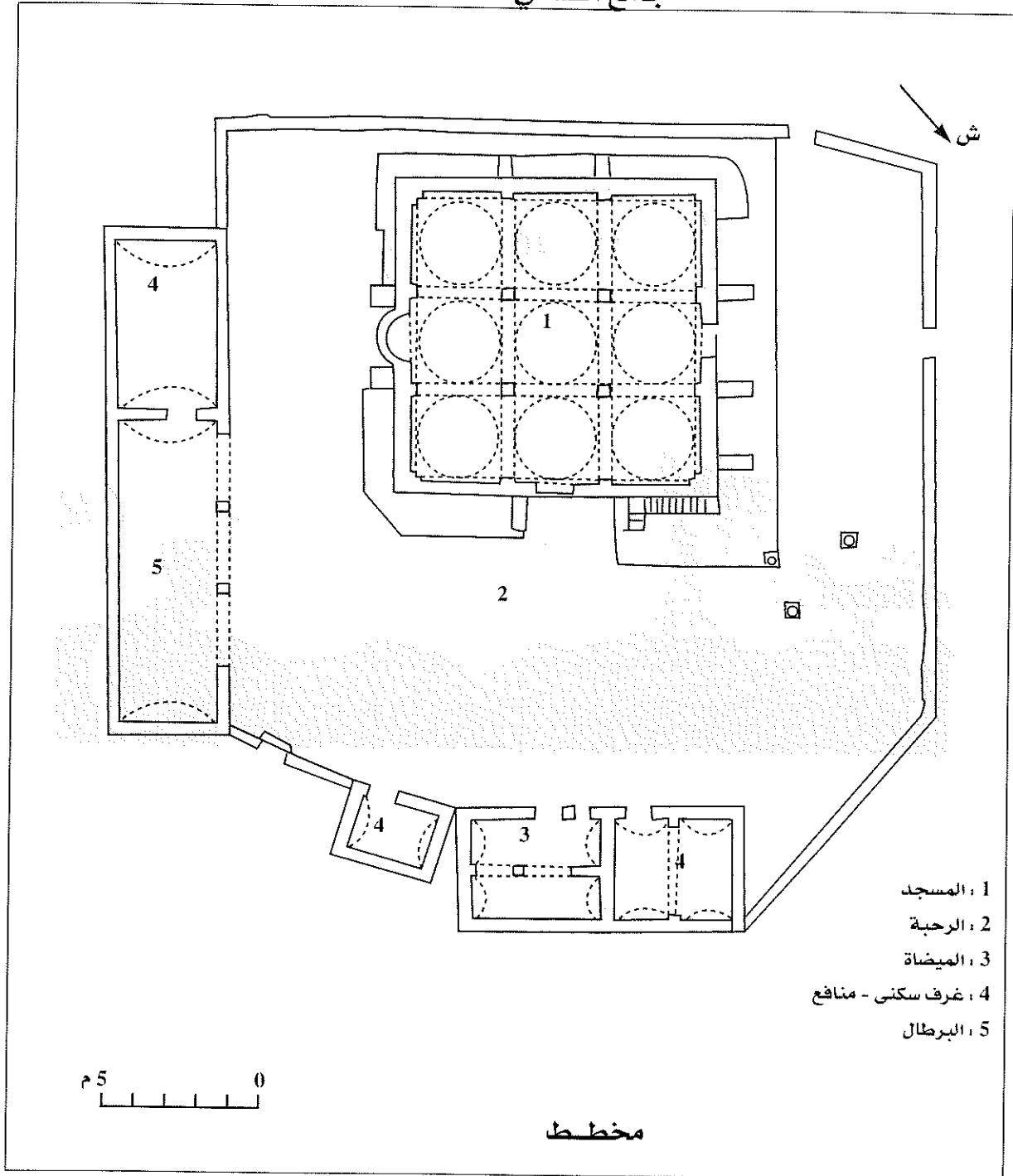


رؤسم 36086 المسجد من الواجهة الشمالية الغربية

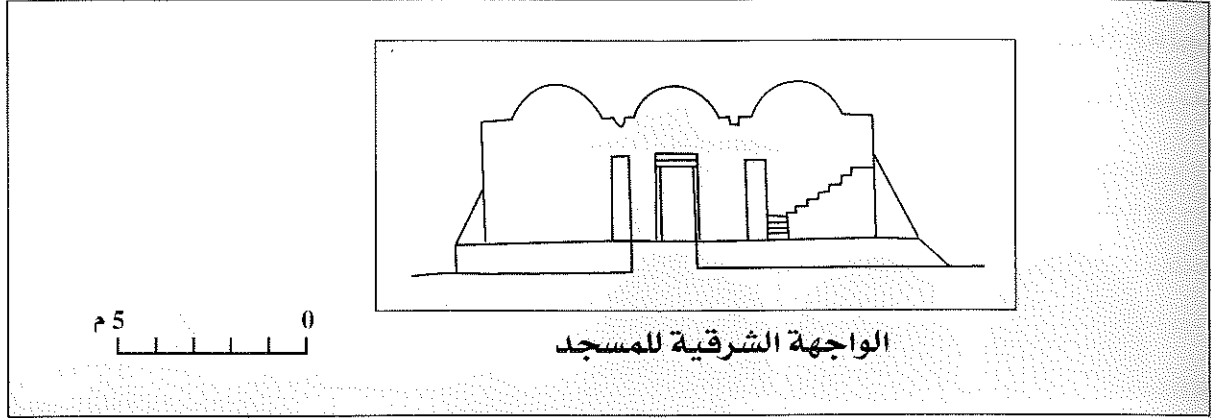
معلم ريفي يقع على مساحة متعددة الأضلاع تبلغ حوالي (2000 م<sup>2</sup>). تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (70 صم) ذات مداخل عديدة تفضي إلى رحبة فسيحة مبلّطة بالجير و تحتوي على ستة مواجل وعلى :

- مسجد بالوسط ينحاز إلى الناحية القبليّة ؛
- برطال بالضلع القبلي ينحاز إلى الناحية الشرقيّة ؛
- مiazza و منافع بالناحية الشرقية من الرحبة
- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربّعة (10 م × 10 م) تحيط به دكّة من جهة الشرق والشمال يتراوح ارتفاعها (بين 20 و 30 صم) على إمتداد (2.5 م).
- بأسفل محور الواجهة الشرقيّة مدخل مستطيل (200 صم × 50 صم) عضّاداته من الحجارة المهندمة عرضها (20 صم) يحيط به إطار بارز سمكه 18 صم ويؤطر قطعة الساكف المنجزة من حجارة مهندمة؛

## جامع القشعي 148045002



تكتنف المدخل دعامتان مثلثتان متماثلتان قاعدة الواحدة منها 120 صم وارتفاعها 3.20 م.  
بالطرف الشمالي للواجهة مدرج أذان متعرج قسم أول منه مواز للدعامة على مستوى خمس درجات ثم



ينعرج موازيا للواجهة على مستوى تسع درجات تحتها دعامة مثلثة ارتفاعها متران. بالطرف القبلي للواجهة الشرقية دعامة مثلثة مماثلة للتين تكتنفان الباب شكلا وحجما. الواجهة الشمالية تتوزع عليها بانتظام ثلاث دعائم مثلثة مماثلة للدعائم الشرقية شكلا وحجما بمحور الواجهة و بين دعامتين مدخل ثانوي مستطيل (200 صم × 100 صم). بالطرف الغربي للواجهة و في المستوى المقابل للدعامة الشرقية يمتد جدار ثانوي مائل بمثابة الدعامة يتعرج مع الزاوية الشمالية الغربية ويتواصل على طول الواجهة الغربية ليتعرج من جديد في مستوى الزاوية الجنوبية الغربية ويتواصل ثانية في القسم الغربي من الواجهة القبلية التي تحتوي بمحورها على نتوء لحنية المحراب على هيئة قاعدة اسطوانية ارتفاعها (130 صم) تعلوها نصف قبة من نفس الارتفاع وتكتنفه دعامتان مثلثتان. أعلى الواجهات الأربع تظهر قباب المعلم و بين كل اثنين منها فتحة بالجدار بمثابة ميزاب لتصريف المياه.

يفضي المدخل إلى قاعة مربعة الشكل تقريبا سقفها تسع قباب نصف كروية الشكل تحملها 8 بوائك أربع وسطى بتقاطع كل اثنان منها وتتكوّن الواحدة من ثلاثة عقود متجاورة من حجارة مهندمة ترتكز على دعائم حجرية وأربع ملاصقة للجدران لها نفس العقود وترتكز على أكتاف من حجارة مهندمة أيضا بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ولكن متقنة الاستدارة.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (16 م × 3 م) واجهته فقط داخل الحرم وتتكون من ثلاثة أقواس في الوسط بانحياز إلى الشرق وهي أقواس من فقرات الحجارة المهندمة رُممت حديثا، ترتكز على دعائم مربعة القاعدة من حجارة مهندمة تعلوها تيجان كأسية ملساء الواجهات. الجانب الشرقي جدار أصم على امتداد (1.80 م)، كذلك الجانب الغربي للبرطال الذي تحوّل إلى غرفة منافع مستطيلة الشكل (6.35 م × 2.20 م) تفتح على رواق من جهة الشرق بمدخل مستطيل (200 صم × 80 صم)، بالطرف الشرقي للمحراب دكة في مستوى الجدار الأصم.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ذات قوس متجاوز من فقرات الحجارة المهندمة



رسم 36085 البرطال

يرتكز على عميدين ركنيين لكل منهما تاج كأسى أملس ويبلغ الإرتفاع الجملي للمحراب (160صم) وعرضه (50 صم).

- الميضاة : تقع الميضاة على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (6 م × 4 م) غربية المفتوح مدخلها فتحة مستطيلة يعلوها قوس نصف دائري أبعاده (170 صم × 90 صم) يفضي إلى داخلها المسقوف بقبوين طوليين تحملهما بائكة وسطى مكونة من قوسين متجاوزين عرض الواحد منهما (180 صم)

وارتفاعه (130 صم) و يرتكز كل منهما على دعامة حجرية مربعة القاعدة (40 صم × 40 صم). بالطرف الشمالي أحواض وضوء وسطها مجدد في فترة قديمة، حذو المدخل في الطرف الشمالي بجدار الواجهة بئر إسطوانية قطرها (150 صم) تفتح على الرحبة والميضاة في نفس الوقت.

- غرفة المنافع : تقع على مساحة مربعة (4 م × 4 م) غربية المفتوح مدخلها فتحة مستطيلة أبعادها (170 صم × 90 صم) توجد بالطرف القبلي للواجهة وتفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين في اتجاه متعامد مع أقبية الميضاة (شرق/غرب) تحمل القبوين بائكة واحدة مكونة من قوس متجاوز تحمله دعائم حجرية ملاصقة للجدران.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران في المسجد (75 صم) و ارتفاعها (4.60 م) وهي من حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجير. أما جدران البرطال والملحقات فهي من نفس مواد البناء غير أنها أقل سمكا (حوالي 50 صم) وأقل ارتفاعا (حوالي 2.5 م).

-الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد جامع وهبي من توابع مشيخة صدغيان تأسس حسب تعليق للأستاذ فرحات الجعبيري سنة 1230هـ/1815م. ينسب المعلم إلى أحد الوجاهات المحلية "القشعي" من الواضح أن المجهود الإنشائي المبذول فيه متميز ومنقذ بإمكانيات طيبة، المسجد يبدو محافظا على هيئته الأصلية وذلك من خلال إنتظام توزيع دعائمه الخارجية وتماثل قبابه.

#### ج - الوثائق :

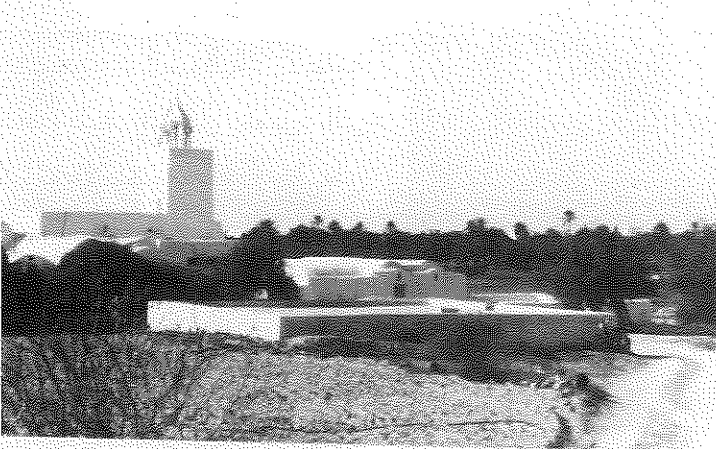
- صور : من 36084 إلى 36086 .

- بيبليوغرافيا :

148 046 001

## جامع القلال

حومة والغ



رسم 36160 منظر عام

## أ - الوصف :

معلم ريفي بغابة والغ غير بعيد عن أحواش الحومة يقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الإستطالة بين الشرق والغرب (40 م × 30 م) تقريبا.

تحيط بالمعلم سيرة قديمة بها مدخلان واحد من جهة الشرق وآخر من الجوف على هيئة فتحتين تفضيان

إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير ذات مستويين مختلفين.

مستوى علوي يرتفع مقدار متر واحد يمثل الجانب القبلي والغربي من الرحبة به مسجد تتقدم واجهته الشرقية من الشمال دكة هي سقف لداموس. وراء المسجد من جهة القبلة برطال وتحتوي الرحبة أيضا في هذا القسم على ماجل وفسقية غربي وشمال غربي المسجد.

مستوى منخفض يحتوي على ماجل بالركن الشمالي الشرقي وبوسط الضلع الشرقي غرفتي منافع بينهما وبين واجهة المسجد ممر ضيق عرضه 2.5 م بالزاوية الجنوبية الشرقية مضاءة، أما الضلع الشمالي فيه ثلاث غرف منافع.

المسجد : يقع على مساحة تبدو مربعة تقريبا من الخارج (11.5 م × 11.5 م). الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل واضح التجديد تكتفه دعامتان مثلثتان ترتكزان علي الدكّتين بينما يقع المدخل على سطح الأرض مباشرة ترتفع الدعامتان مقدار 3.5 م دون مستوى السطح بـ 50 صم والملاحظ أن سمكها يزداد أهمية عند القاعدة 80 صم مقابل 60 صم، في القسم العلوي فوق كل دعامة ميزاب للماء قد من حجارة مهندمة أحادية النحت بارز عن الجدار مقدار 80 صم واجهته مربعة تقريبا (20 صم × 25 صم).

تعاذي كل دعامة نافذة، القبليّة ترتفع عن سطح الدكة مقدار 60 صم مستطيلة الشكل أبعادها (95 صم × 40 صم) أما الشمالية فأقل حجما وأكثر ارتفاعا.

بالزاوية الجنوبية لهذه الواجهة دعامة مخروطية الشكل ارتفاعها 2م وقاعدتها 1.2 م. بالجانب الشمالي



رسم 36163 الواجهة الشرقية للمسجد

من هذه الواجهة مدرج آذان من ستة مستويات ارتفاعها الجملي 2.7 م تحاذيه في مستوى الزاوية الشمالية الشرقية دعامة مخروطية الشكل تميل إلى الهيئة الإسطوانية مدرجة على عدة مستويات بسبب إصلاحات متتالية ترتفع الدعامة بارتفاع الواجهة (3.8 م) ويبلغ قطر قاعدتها 2.5 م فوق الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد تنتصب منارة مربعة القاعدة

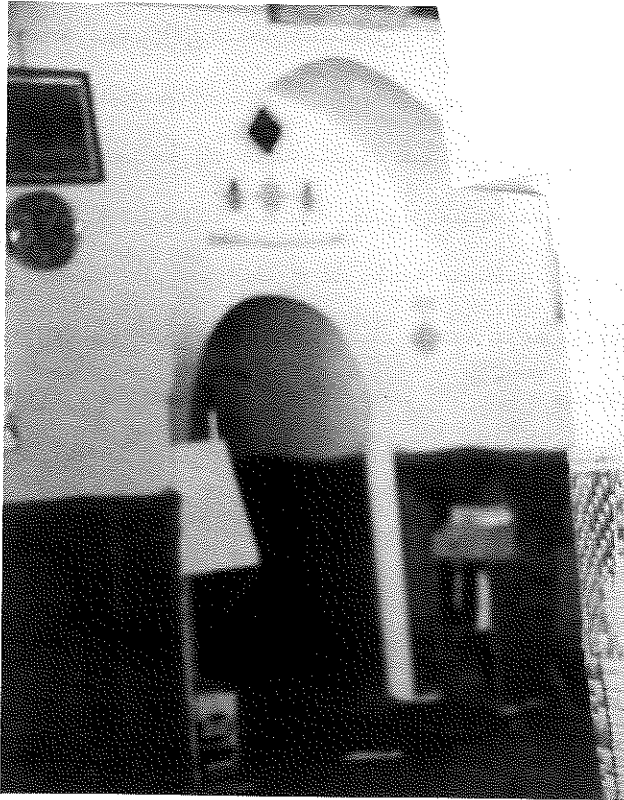
2.60 م ضعيفة الميلان باتجاه القاعدة يعلوها جامور هرمي الشكل متقن البناء قاعدته إفريز مسنن وتحمله ستة عميدات ترتكز عليها قوسيات نصف دائرية.

- الواجهة الشمالية بطرفيها دعامتان مخروطيتا الشكل الشرقية المذكورة أعلاه والغربية مشابهة لها لم تتعرض إلى إصلاح قاعدتها 2م.

بمحور الواجهة مدخل ثانوي مستطيل الشكل تكتنفه دعامتان مثلثتان بين الشرقية منها ودعامة الزاوية الشمالية الشرقية دعامة ثالثة على هيئة منحرف في امتداد زاوية المنارة وترتفع إلى مستوى سطح المعلم بينها وبين الدعامة المذكورة دكة. بأعلى هذه الواجهة موازيب من الأعناق الخزفية قطر الواحد 20 صم. الضلع الغربي يستند إلى دعامتين مثلثتين منتظمتي التباع، وبأعلاه ميزابان مماثلان لميزابي الواجهة الشرقية.

الضلع القبلي به نتوء لحنية المحراب يحاذيه نتوء لتجويف مستطيل بين الشمال والجنوب (1.3 م × 1.8 م) وبالزاوية الجنوبية الغربية دعامة مخروطية الشكل يعلو الواجهات الأربع جدار سترة يحجب نتوء السقف.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (8.80 م × 7.30 م) سقفها ثلاثة أقبية طولية في نفس الاتجاه تحملها في الأطراف الجدران وفي الوسط بائكتان متوازيتان تتألف الواحدة من ثلاثة عقود نصف دائرية تحملها في الأطراف أكتاف من حجارة مهندمة وفي الوسط أعمدة إسطوانية من حجارة مهندمة قطر الواحد منها 48 صم تعلوها تيجان - وسائد على هيئة قواعد أعمدة معكوسة قسمها العلوي قطره 60 صم وسمكه 20 صم وقسمها السفلي قطره 50 صم وسمكه 10 صم بمحور جدار



رسم 36171 المحراب

القبلة محراب مصلح على هيئة حنية بسيطة عقدها ضعيف التجاوز يحيط به شريط من أربع محددات تتواصل من مسقط القوس إلى باطن المحراب.

يرتكز قوس المحراب مباشرة على عميدين إسطوانيين من حجارة مهندمة قطر الواحد منها 12 صم.

يقابل المحراب على الجدار الجوفي المدخل الثانوي المذكور؛ بالركن الشمالي الشرقي للقاعة قاعدة المنارة المستطيلة بين الشرق والغرب (180 صم × 130 صم) بالطرف الشرقي لضلعها القبلي مدخل صغير يفضي إلى مقصورة حيث لا مدارج للمنارة.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (14 م × 3.40 م) بوسط واجهته ثلاثة أقواس متجاوزة مؤطرة بأفاريز غائرة

وترتكز على دعائم من حجارة مهندمة مربعة المقطع (35 صم × 35 صم) وقليلة الارتفاع : سقف البرطال قبو طولي بطرفه من الداخل مدخل لمقصورة سقفها قبو طولي متعامد مع قبو البرطال والشرفة ذات قبو طولي مستقل وفي نفس اتجاه قبو البرطال.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ملساء الباطن عقدها من صنف اذن السلة أبعادها الجمالية (180 صم × 80 صم × 100 صم).

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (5 م × 4.10 م) مدخلها بالطرف الغربي لجدارها الجوفي يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين بين الشرق والغرب يرتكزان على بائكة وسطى مكونة من عقدين متجاوزين يرتكزان في الأطراف على أكتاف حجرية وفي الوسط على عمودين من حجارة مهندمة قطر الواحد منها 40 صم - في امتداد البائكة على الواجهة الغربية الخارجية للميضاة دعامة مثلثة ونلاحظ على الجدار الغربي أثرا لإصلاحات قديمة طمست كوى إضاءة من أعناق خزفية عوضت بنوافذ صغيرة في أعلى طرفي الجدار في مستوى مفتاح عقد القبوة. أحواض الوضوء لا أثر لها بسبب التجديد.

- الداموس : مدخله مدرج شديد الإنحدار مكون من ثلاث دركات تغوص مقدار 1.5 م على مسافة 60 صم

فقط يفضي إلى مدخل مستطيل (180 صم × 90 صم) عضاداته وساكنه من حجارة مهندمة تؤلف إطارا سمكه 20 صم.

يفضي المدخل إلى قاعة منقورة كليا في الصخر مستطيلة بين الشمال والجنوب (6.15 م × 2.20 م) ارتفاع جناياتها 1.5 م وهي مدعّمة بجدران مبنية أما السقف فهو مبني على هيئة قبو طولي يميل مقطعه إلى الإنكسار ناتى من الخارج على هيئة مصطبة تتقدم واجهة المسجد.

- المنافع الأخرى : بالضلع القبلي للحرم غرفة مربعة (3.8 م × 3.6 م) مدخلها قبلي مستطيل الشكل يعلوه قويس من صنف اذن السلّة يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين يرتكزان على بائكة بها قوسان ضيقان يشتركان في دعامة وسطى من حجارة مهندمة مربعة القاعدة (30 صم × 30 صم).

أحدثت قريبا غرفة منافع أخرى متعامدة مع الغرفة السابقة حيث تمتد بطولها بين الشمال والجنوب واجهتها غربية بطرفها الجوفي مدخل مستطيل (150 صم × 90 صم) يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبو طولي يرتكز على جدران تؤلف مستطيلا في الاتجاه المذكور ابعاده (3 م × 2 م).

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 70 صم (دون اعتبار الإصلاحات) وارتفاعها من الداخل 3 م وهي من حجارة الغشيم ملاطها الداخلي من طين وجير والخارجي من جير واقتصر استعمال الحجارة المهندمة على العقود والدعائم الداخلية وأطر المداخل.

في بقية الملحقات أستعملت نفس مواد البناء بنفس الطريقة (مع كثافة أكثر للطين كملاط داخلي) غير أن الجدران أقل سمكا 60 - 50 صم وأقل ارتفاعا 2.8 م - 2.5 م.

- الصيانة : حسنة.

ب - التعليق :

مسجد جامع وهبي من توابع مشيخة والغ. ينسب لعائلة من الوجاهات المحليّة. من الواضح من خلال تعدد وتنوع منافع المسجد ومن خلال وجود داموس الخزن أن المعلم لعب دورا حيويا في حياة الخومة. لا يحمل المعلم أثرا لتحويرات عميقة على البناء الأصلي الذي يصعب تاريخه بمعزل عن تصنيف عام. ولو أن الأستاذ الجعيري في تعليق له ينسب المعلم إلى أواسط القرن 10هـ/16م

ج - الوثائق :

- صور : من 36159 إلى 36172.

- بيبليوغرافيا :



148 046 002

## جامع الجديد

حومة والغ

## أ - الوصف :

معلم ريفي قرب مقبرة قديمة مندثرة يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تبلغ قرابة 700م<sup>2</sup>.

تحيط بالمعلم سيرة أصلية قليلة الارتفاع بها ثلاث مداخل على هيئة فتحات بسيطة في جهة الشرق والغرب والجنوب وتفضي إلى رحبة مبلطة بالجير وتحتوي على ماجلين.

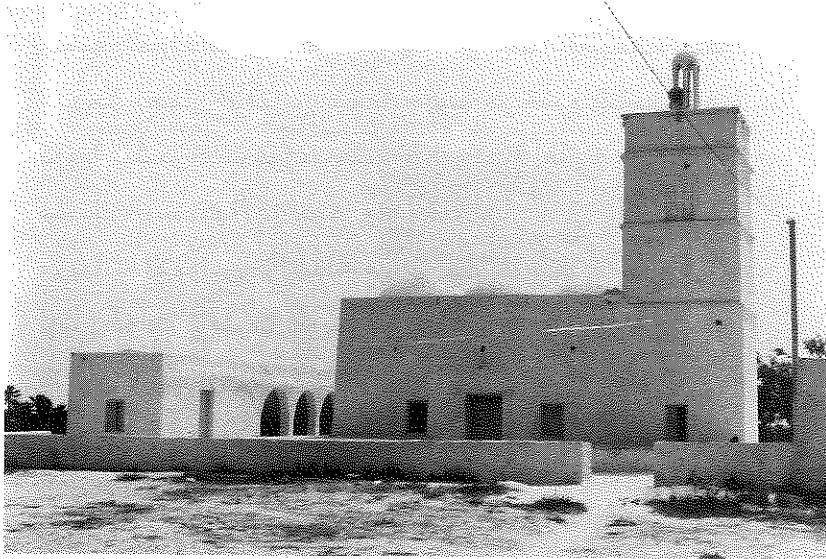
بالركن الشمالي الشرقي للرحبة

مبضاعة وضريح يمثلان مستطيلا بين الشرق والغرب، بوسط الضلع الجنوبي برطال تحول حديثا إلى غرفة منافع.

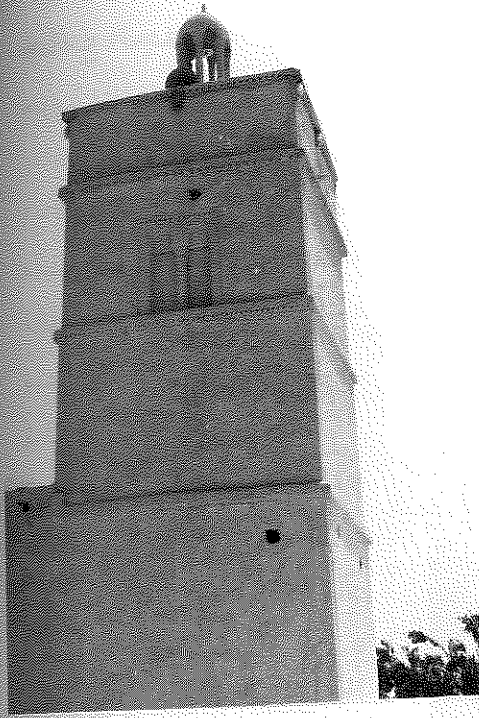
بوسط الرحبة مسجد تحيط به من كل الجهات مصطبة ارتفاعها متر واحد (ام) وعمقها من كل جانب حوالي 2.5م. خارج السيرة في أسفل قسمها الشمالي الشرقي يوجد حوض سقي منحوت (60 صم × 30 صم).

المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تحيط به دكة متوسط ارتفاعها (1 م) . الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل بين دكتين . بأعلى الركن الشمالي الشرقي تقوم منارة مربعة القاعدة (3 م × 3 م) ترتفع مقدار قائمتين جدران بقية الواجهات صماء بالقبليّة منها نتوء لحنية المحراب .

يفضي المدخل إلى قاعة مربعة الشكل (8.6 م × 8.6 م) تنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب هيكل المسجد مكون من ثماني بوائك أربعة اتجاهها شرق - غرب وأربع اتجاهها شمال - جنوب غلّفت تلك التي توجد بالأطراف بجدران المسجد بينما تتقاطع الوسطى فيما بينها وسط القاعة مكونة إسطوانا مريعا .



رسم 34799 منظر عام من الجهة الشرقية



رؤسم 34797 المنارة

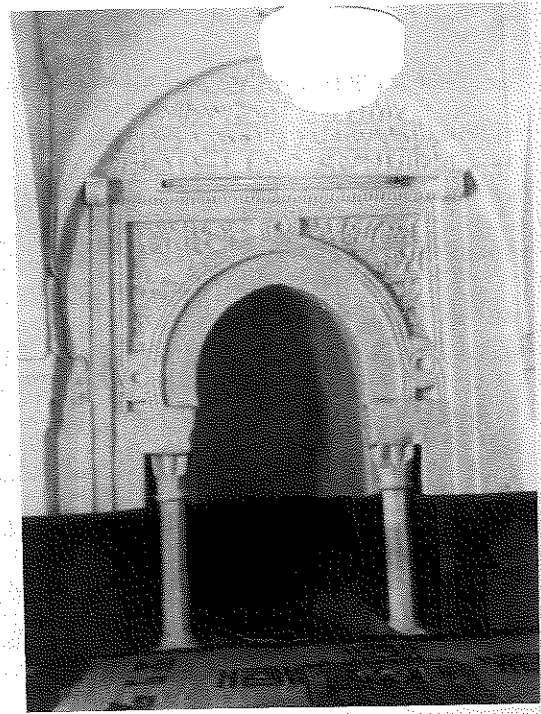
تتكوّن كل بانكة من ثلاثة عقود متجاوزة تميل إلى الإنكسار قدّت من فقرات الحجارة المهندمة وأطّرت بأفاريز غائرة سمك الواحد 8 صم تركز الأقواس في الأطراف على أكتاف من حجارة مهندمة وتلتقي وسط القاعة على أربع دعائم مثمّنة القواعد من حجارة مهندمة أيضا تعلوها وسائد مدرّجة تحمل الأقواس سقفا مكونا من تسع قباب نصف كروية الشكل ذات قواعد مثمّنة على هيئة أفاريز من حجارة مسطّحة سمكها 15 صم وقد تحوّلت هذه الأفاريز عن مربّعات الأقواس بواسطة مناطق انتقال ركنية على هيئة أرباع كرات توّطرها قوِّسات من فقرات الحجارة وترتكز مناطق الانتقال على إفريز بارز مربع مكوّن من فقرات الحجارة. فوق الأقواس وفي مستوى المفاتيح كوى مربعة الشكل (15 صم × 15 صم).

بمحور جدار القبلة محراب ضمن إطار مسطح وبارز يداخله

إطار ثان على هيئة خطين بارزين متوازيين الضلع العلوي لإطار المحراب مسنّن تكتنفه وصلتان زخرفيّتان.

المحراب عبارة عن حنيّة نصف اسطوانية قسمها العلوي نصف كروي واجهته عقد متجاوز من فقرات الحجارة المهندمة يرتكز على عميدين ركنيين مثمّني الشكل لكلّ منهما تاج من الصنف الحفصي المحوّر (عثماني) وقاعدة إسطوانية يكتنف العقد إطار زخرفي على هيئة ثلاثة خطوط محدّبة تمثّل ضفيرة. تحتوي كوشى العقد على نقيشة بخط بارز كما يعلو الإطار نص من ثلاثة أسطر بخطّ بارز أيضا. بالزاوية الشمالية الشرقية قاعدة المنارة ذات المدخل قبلي المفتوح : مدرج المنارة مكون من درجات مستقلة سمك الواحدة 20 صم رصّفت على هيئة المروحة لتكوّن مناطق التقائها عمودا قطره 40 صم.

- البرطال : يؤلف البرطال مستطيلا بين الشرق والغرب



رؤسم 37307 المحراب

(14.8 م x 3.6 م) تتألف واجهته من خمسة أقواس متجاوزة عرض الواحد منها 1.9 م وارتفاعه الجملي 2.25 م. تحمل الأقواس دعائم حجرية مربعة المقطع (35 صم x 35 صم). بداخل البرطال محراب على هيئة حنية بسيطة بارزة من الخارج أبعادها (175 صم x 95 صم x 130 صم)، أما السقف فقبو طولي.

النقائش : نقيشة كوشتي عقد المحراب : على جانبي العقد مكونة من ثماني أسطر بخط نسخي بارز غير منتظم الأحرف تتوزع الأسطر بالتساوي على جانبي العقد نصها :

من جهة الغرب :

س 1 : بسم الله الرحمن

س 2 : الرحيم

س 3 : رفع

س 4 : هـ

من جهة الشرق :

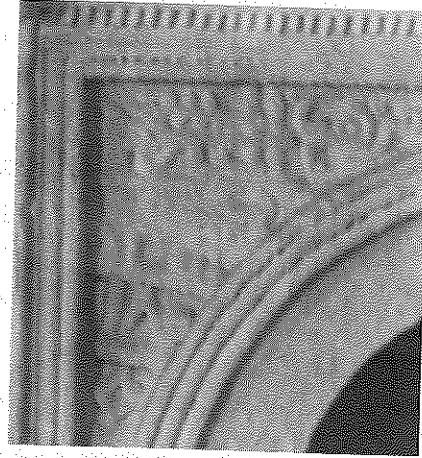
س 1 : ... هذا السقف

س 2 : المبارك

س 3 : سنة

س 4 : 1185 .

4-2- نقيشة إطار المحراب : تتكوّن من أربع أسطر بخط نسخي بارز نصّه



رؤسم 37305 نقيشة المحراب (القسم الغربي)



رؤسم 37314 نقيشة طيلة عقد المحراب

س 1 : بسم الله الرحمن الرحيم :

س 2 : لا إله إلا الله محمد رسول الله :

س 3 : صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم :

س 4 : إن أكرمكم عند الله أتقاكم.

تحت النقيشة على جانبي السطرين الأخيرين

- من اليمين تقرأ بنفس الخط : البرادي.

- من اليسار : تقرأ بنفس الخط أيضا : والقدوار.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 70 صم وارتفاعها 4.5 م وهي من حجارة الغشيم

ملاطها الداخلي والخارجي من الجير واستعملت الحجارة المهندمة بكثافة في إقامة هيكل المسجد

وفقرات أقواسه ومدارج مئذنته.

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة والغ يعبر اسم المعلم عن حداثة النسبية في الحومة. قامت بأشغال

البناء شخصيتان محترفتان الأولى البرادي عريقة في هذه المهنة وقد يتعلق الأمر بسليمان البرادي

مشيد جامع الياسي 001 045 148 بين سنتي 1198هـ/1784م و1200هـ/1786م والذي قد يكون هو نفسه

المشارك في أشغال برطال جامع ولحي 001 092 148 سنة 1171هـ/1758م والتشابه المطلق في كل من

المحراب وشكل العقود وحجمها بين جامع الباسي وهذا المعلم (رغم إختلاف المعلمين من حيث

التخطيط والوظيفة) دليل يؤكد ذلك أما الشخصية الثانية القدوار فهي شخصية محلية من حومة والغ

كانت منازلها في أوائل القرن التاسع عشر حذو منزل البحري وقريبا من منازل المركوداسني والباروني

وبن يسعد (حسب رسم حبس جامع تفروجين المؤرخ أصله بسنة 1217هـ/1802م)، ويلاحظ في بيت

الصلاة أنافتها وتماسكها ومحافظتها على طابعها الأصلي مما يرشح هذا المعلم لأن يكون نموذجا

مرجعيا لمعالم القرن (12هـ/18م)

#### ج - الوثائق :

- الصور : من 37303 إلى 37314.

- بيبليوغرافيا

## جامع الطويل (التالبي)

حومة تحريزت

148.046.003

## ١ - الوصف والتعليق :

يقع هذا المعلم شرق موقع أثري يدعى هنشير التالبي ضمن غابة والغ على مقربة من الحارة الكبيرة. ويمسح الموقع حوالي سبعة هكتارات تنتشر فيه زياتين هرمة. كما يحتوي على بعض الفسقيات وبئر إسطوانية قطرها 3 أمتار ترتبط بحوض. ونجد أثرا لقنوات ري وموآجل قديمة. ينتشر بالموقع الخزف العادي والخرف الإسلامي ذو البريق المعدني لونه بين الأصفر الفاتح والفاقع بعضه لونه أخضر وبني ويمثل الخزف كسورا لأدوات منزلية تتكاثر في شكل كدية اصطناعية حول البئر المذكورة. نجد بالموقع أيضا قطعاً لملاط عازل يتكوّن من الجير المخلوط بقطع دقيقة من الفخار الأحمر.

المعلم اندرست معظم رسومه حيث أزيل لإحداث طريق بين حومة الماي والقشعيين مازال قائماً على عين المكان بعض من أسس جدار القبلة وتجويف لمحراب أملس الباطن. كما نجد أثر قاعدة دعامة حجرية مربعة المقطع (35 صم × 35 صم) ويوحى الحيز الذي يشغله جدار القبلة ووضع الدعامة أن المعلم كان يتكوّن من رواقين وثلاثة أسايب تقسمها باثكة وسطى من ثلاثة أقواس.

وحسب الأستاذ الجعيري فإن المتواتر لدى مشايخ جربة أن هذا المعلم يعود إلى أوائل القرن العاشر للهجرة / السادس عشر للميلاد وكانت الحومة التي يقع فيها تسمى تحريزت. من المحتمل أن يكون هذا المعلم هو المقصود بإسم جامع تلاس في قائمة ستابلو.

## ب - الوثائق

- صور : من 37315 إلى 37317.

- بيبليوغرافيا

STABLO (R) "Les Djerbiens" ... op.cit p 157

148 046 004

## جامع بونخيل

حومة والغ

## أ - الوصف :

معلم ريفي بالقرب من المكان المعروف بباردو بن جلود ومجاور لمقبرة ذات طابع عثمانى بها قاعة صريح متمثلتان : الواحدة منهما مسقوفة بقبة نصف كروية ذات رقتين السفلية مئمنة والعلوية ذات 16 ضلعا تحولت الرقبة السفلية عن مربع الجدران بواسطة صدقات ركنية مؤطرة بأقواس من حجارة مهندمة والعلوية بها 8 صدقات ركنية أقواسها من نوع أذن السلة بكل قاعة قبر من الصنف العثماني لا نقيشة عليه، ويقع الجامع جوفي هذه المقبرة على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الإستطالة بين الشمال والجنوب (35 م × 25 م).

تحيط بالمعلم سيرة مجددة تفضي بواسطة مدرج إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير بجانبها الغربي مسجد على مصطبة وبالطرف الشرقي لضلعها القبلي برطال. وبالطرف الشمالي لضلعها الغربي مiazza.

- المسجد : يقع المسجد على مصطبة متوسط ارتفاعها (60 صم) ويحتل مساحة مربعة (7 م × 7 م).  
الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل (190 صم × 90 صم) تكتنفه نافذتان مستطيلتان (60 صم × 40 صم) فوق كل واحدة منهما كوة إضاءة. بالطرف الشمالي للواجهة تنتصب قاعدة منارة تحتل الزاوية الشمالية الشرقية يبلغ ضلع القاعدة (2.8 م) ويرتفع بدنها في الطابق العلوي (3.8 م) بينه وبين الطابق الأرضي (القاعدة) إفريز مسطح سمكه (15 صم) فوق البدن قاعدة مكعبة تقريبا (130 صم × 130 صم × 130 صم) فوقها جامور على هيئة مخروط تحمله قوئسات مرتكزة على عميدات مبنية ويبلغ ارتفاع هذا القسم من المنارة (1.8 م). بقية الواجهات صماء القبلية منها بها نتوء لحنية المحراب. يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مربعة (5.9 م × 5.9 م) تنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب مسقوفة بقباب نصف كروية ذات رقبات مئمنة مكونة من صدقات ركنية ربع كروية باطنها يميل إلى التضليع بحيث ترتكز قاعدة القبة فعليا على الأقواس الركنية نصف الدائرية أكثر من ارتكازها على الصدقات. تحمل السقف أقواس متقاطعة في ما بينها ملاصقة للجدران وفضائية موزعة على ثماني بوائك ملاصقة للجدران وأربع متقاطعة في ما بينها. الأقواس نصف دائرية تحملها في الأطراف أكتاف من حجارة مهندمة وفي الوسط تشترك كل أربعة مساقط في دعامة من حجارة مهندمة مربعة القاعدة (35 صم × 35 صم) محففة الزوايا تعلوها وسائد من حجارة مهندمة مسطحة أبعادها (50 × 50 × 20 صم).  
بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (180 صم × 100 صم × 110 صم).

بالركن الشمالي الشرقي قاعدة المنارة ذات مدخل قبلي يفضي إلى مدرج لولبي مكوّن من ثلاثين درجة مستقلة طرف كل واحدة دائري بحيث يُكوّن تراصفها ما يشبه العمود المحوري الذي تدور حوله الدرجات، بين الدرجات فراغ يسمح بتسرب الضوء بينها .

- البرطال : يؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب واجهته مكوّنة من خمسة أقواس نصف دائرية مجدّدة تحملها دعائم مربعة المقطع سقفه قبو طولي وبمحور جداره القبلي محراب على هيئة حنية بسيطة ملساء الباطن (160 صم × 90 صم).

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب سقفها قبو طولي به كوة إضاءة تحمله بأتكتان : قبلية ملاصقة للجدار، ووسطى تقسم القاعدة إلى قسمين :  
- قسم شرقي بجهته القبلية أحواض وضوء؛

- قسم غربي بطرفه القبلي بئر وبطرفه الجنوبي مطهرة تفتح على أحواض الوضوء .

- الكتّاب : يلاصق الميضاة على الضلع الشمالي كتّاب يمثل مستطيلا بين الشرق والغرب (7 م × 4 م) سقفه قبوان طوليين تحملهما بائكة مكونة من عقدين نصف دائريين يحملهما كتفان ودعامة وسطى مربعة القاعدة (25 صم × 25 صم) فوقها وسادة مسطحة (30 صم × 30 صم).

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (75 صم) وارتفاعها (35 صم) وهي من حجارة الغشيم ملاحظها الداخلي من طين والخارجي من الجير استعملت الحجارة المهندمة بكثافة في الأقواس والدعائم والأكتاف ومدارج المنارة .

-الصيانة : بالنسبة للمسجد حسنة، بالنسبة للمقبرة المجاورة سيئة حيث إن الضريحين مهدّان بالتداعي كما عبّثت .

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة والغ ينسب بنائه إلى الشيخ سعيد بن عمر البجلودي (حكم الجزيرة بين 1028هـ/1619م - 1062هـ/1652م وذلك سنة 1034هـ/1625م (الحيلائي، علماء... م م ص 119) يبدو المعلم محافظا على هيئته الأصلية، وهي على عكس التربة المجاورة، هيئة منسجمة مع التقاليد المعمارية المحلية قاعتا الضريح المجاورتان للمسجد هما على الأرجح لعائلة البنجلدويين الذين حكموا الجزيرة بعد أسرة السمووني (967 هـ 1172 هـ/1560 - 1759م).

#### ج - الوثائق :

- صور، من 36177 إلى 36186 .

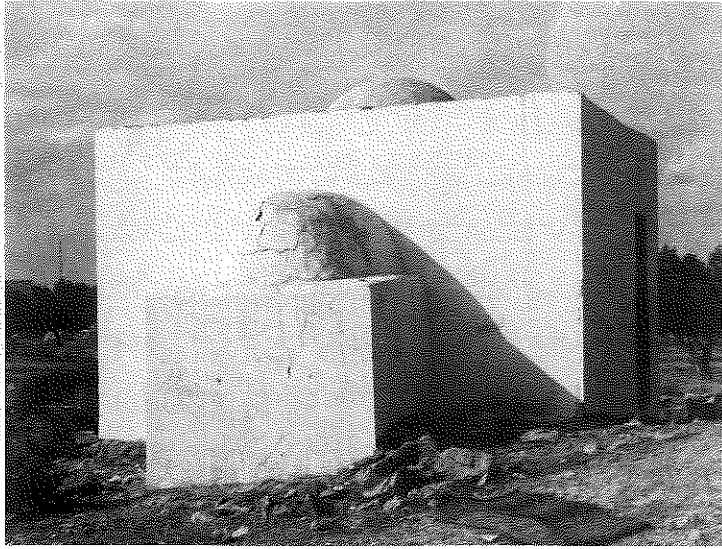
#### - بيبليوغرافيا

.الحيلائي، علماء... ص 119 .

148 046 005

**جامع البنزري**

حومة تحريزيت



رسم 37319 المعلم من الجهة القبليية

**أ - الوصف :**

معلم ريفي على مساحة أصلها غير واضح لم يبق من أصل المعلم شيء يذكر حيث أقيم مسجد مربع الشكل (3.5 × 3.5 م) على بقايا محراب قديم. حول المسجد حجارة المعلم الأصلي وهي حجارة غشيم وبعض من الحجارة المهندمة وأثر لملاط من طين وملاط من جبس.

**ب - التعليق :**

مسجد وهبي من توابع مشيخة والنج معلم في عداد المفقودين يستعمل حاليا

كمزار. ونسائل هل هو المعلم المقصود باسم زاوية البنزري في قائمة ستابلو (ص 157) ؟

**ج - الوثائق :**

- صور : من 37318 إلى 37322 .

- بيبليوغرافيا : غير مذكور .

148 047 001

**جامع بوليمان**

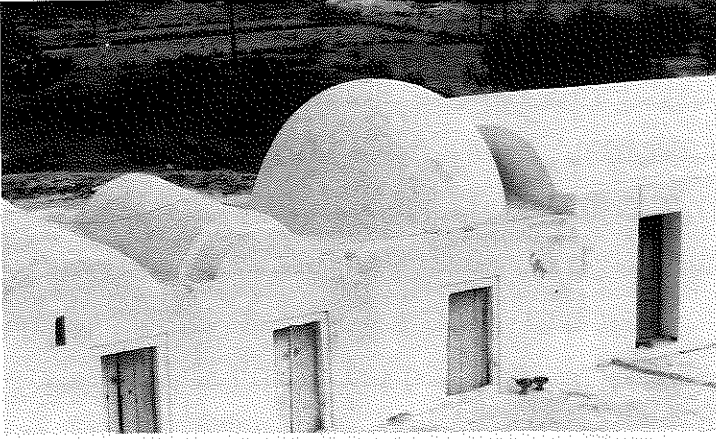
حومة صدغيان

**أ - الوصف :**

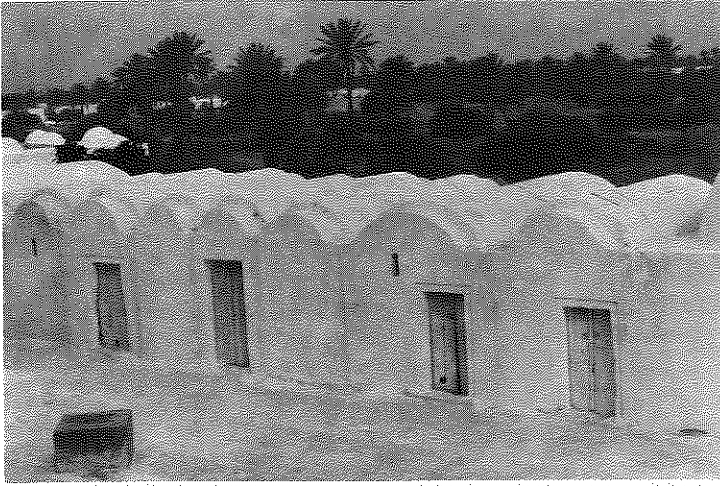
معلم ريفي غير بعيد عن أحواش حومة صدغيان يوجد ضمن مقبرة الحومة ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب وتبلغ حوالي (2000م<sup>2</sup>).

إضمحلت السيرة الأصلية من جرّاء التوسعات العديدة وعوّضت بسور ارتفاعه من جهة الشرق (1.60 م) بوسط النصف الشمالي منه مدخل محدث يفضي المدخل إلى رحبة مبلّطة بالجير بها ثلاثة مواجل وتحتوي على مسجد بالضلع الغربي، منافع بالضلع الجوفي عبارة عن خمس غرف قديمة تكتنفها منافع

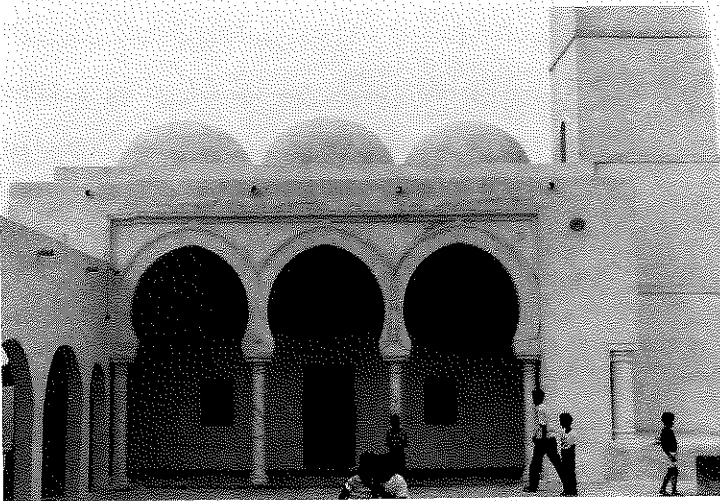




رسم 36566 منافع الضلع الجوفي



رسم 36665 منافع الضلع الجوفي : غرف سكني طلبية



رسم 36568 الواجهة الشرقية للمسجد

عصرية تتمثل في كُتاب من الشرق وميضاة من الغرب. أمّا الضلع القبلي به برطال وبطرفه الشرقي قاعة مقببة .

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب واجهته الرئيسية شرقية المفتح يتقدمها رواق واجهته ثلاثة أقواس متجاوزة تميل إلى الإنكسار قَدَّت من حجارة مهندمة متقنة الإستدارة، تُوَطرها أفاريز بارزة .

ترتكز الأقواس على أربعة أعمدة من الرخام الوردي من النوع الإيطالي تيجانها مستحدثة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

- قسم سفلي إسطواني بين ضفيرتين محدبتين ومُحَلَّى في وسطه بزهرات بارزة من ذات الأربع فلققات العريضة المشابهة لورقة العنب ؛

- قسم علوي مثنى الأضلاع ومدرج في جزئه الفوقي على ثلاث مراحل بسلك جملي (5 صم) ومسطح في جزئه السفلي بسلك (7 صم) ؛

- قسم أوسط إسطواني محدب .

ترتكز الأعمدة على قواعد مثنئة بينما ينتهي كل عمود بثلاثة أشرطة إسطوانية بارزة محدبة ومدرجة .

بطرفي الأقواس جدار إمتداده من كل جهة (1.8 م) طرفه الجوفي (في مستوى الركن الشمالي الشرقي للرواق) عمود

زاوية قطره (50 صم) وعلوه (160 صم)

ينتهي في طرفيه (القاعدة والقمة) بثلاث ضفائر محدّبة تتدرج في السمك بين (9 صم و 4 صم) بينها مساحات مقعّرة. أعلى واجهة البرطال أربعة موازيب خزفية قطر الواحد منها حوالي 15 صم. سقف الرواق خشبي وبطرفي جداره القبلي والجوفي نافذتان مستطيلتان غير متماثلتين فوق كل واحدة في مستوى محور الجدار كوة من حجارة مهندمة مربعة الشكل (30 صم × 30 صم). واجهة المسجد مكوّنة من مدخل محوري مستطيل الشكل تكتنفه نافذتان مستطيلتان والجميع مؤطر بأفاريز بارزة ومدرّجة كما يلي :

- يحيط بعضادات الباب وساكفه (عرض 36 صم) إفريز محدّب سمكه (9 صم) يليه إفريز مقعر سمكه (4 صم) ثم إفريز ثالث مسطح سمكه (10 صم) ورابع بنفس الشكل ونفس السمك وإفريز خامس سمكه 4 صم وسادس خارجي مسطح سمكه (17 صم) جميع هذه الأطر متدرّجة بـ (1 صم) وترتكز على قاعدة بنفس التوالي عند عتبة الباب.

فوق المدخل إطار مستطيل، يواصل الإطار الخارجي للباب بداخله إطار ثان مسطح سمكه (10 صم) في وسطه عقد من حجارة مهندمة ومسطحة به عقدة بارزة في مستوى المفتاح داخل العقد نافذة مستطيلة في امتداد محور المدخل.

النافذتان مؤطرتان بثلاثة أفاريز مسطّحة ومدرّجة بنفس الطريقة فوق ساكف كل منها إطار بوسطه عقد مماثل لإطار المدخل. بمحور الجدار الجوفي مدخل ثانوي مستطيل الشكل. بالطرف الشمالي للواجهة في مستوى الزاوية الشمالية الشرقية تنتصب منارة ناتئة عن المسجد ذات قاعدة مربعة (3 م × 3 م) ارتفاعها 11.55 م ويتكون بدنها من خمس طوابق ارتفاع الواحد من الثلاثة السفلية (2.9 م) والرابع (2.50 م) والخامس (0.35 م) بأعلى كل طابق إفريز بارز من حجارة مسطحة سمكها (12 صم) يعلو المنارة جوسق مكوّن من طابقين.

- طابق سفلي عبارة عن قاعدة مكعبة تقريبا (1.5 × 1.5 × 1.5 م) تخترق كل واجهة منها نافذة مقوسّة

- طابق علوي مكوّن من جامور هرمي في طرفه

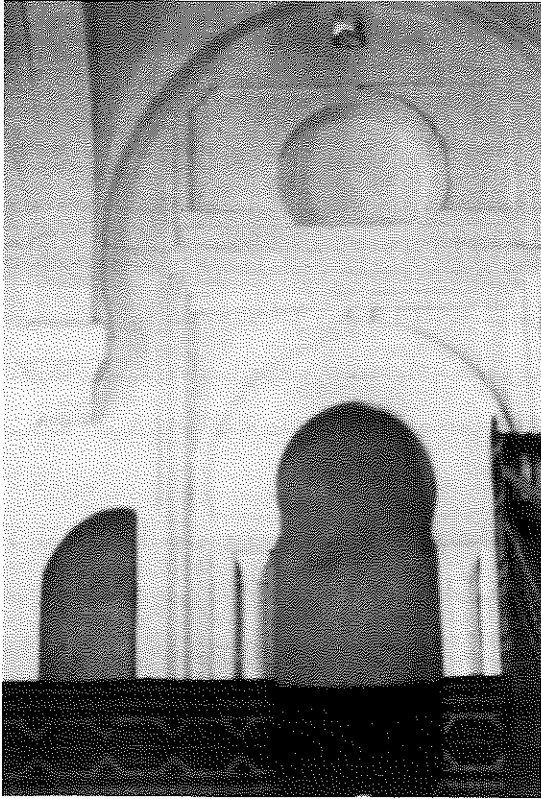


رسم 36562 المنارة

كرتان من نحاس فوقهما هلال ويرتكز على أربع قويسات ارتفاع هذا القسم الجملي (1.2 م). يخترق الواجهة القبليّة للطابق الثالث في بدن المنارة مدخل في مستوى سطح المعلم ذي القباب الناتئة. يفضي المدخل المسقوف بقوس من نوع "اذن السلّة" عبر دركة إلى قاعة مربعة تقريبا (9.85 م) بين الشرق والغرب و(9.70 م) بين القبلة والجوف. ينقسم المسجد إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب مسقوفة يتسع قباب نصف كروية ذات رقتين :

- رتبة سفلى مثمّنة تحولت عن مربع الأقواس التي تحملها بواسطة صدقات ركنية ربع كروية الشكل تؤطرها ثلاثة قويسات من فقرات الحجارة المهندمة ويحيط بالصدفة إطار مستطيل مكوّن من إفريز مسطح بارز :

- رتبة علوية ذات ستة عشر ضلعا تحولت عن مثنى الرتبة السفلية بواسطة مناطق انتقال ركنية على هيئة صدقات نصف مخروطية تؤطرها قويسات من فقرات الحجارة المهندمة على شكل "اذن السلّة". نلاحظ أن سمك الرتبة السفلية يمثل ثلاثة أضعاف الرتبة العلوية تقريبا (90 صم # 30 صم) بين جميع أقسام الرتبة أفاريز محدثة سمك الواحد (10 صم). تحمل السقف ثمان بوائك متقايسة تقريبا تتألف كل واحدة من ثلاثة أقواس متجاوزة من حجارة مهندمة وتؤطر العقود أفاريز غائرة بينما تنقسم البوائك إلى قسمين :



رؤسم 36574 المحراب

- بوائك ملاصقة للجدران الأربع ترتكز عقودها على أكتاف من حجارة مهندمة محفّفة الزوايا.

- بوائك في فضاء القاعة اثنتان موازيتان للقبلة واثنتان متعامدتان معها متقاطعتان فيما بينهما وتلتقي أقواسهما على أربعة أعمدة رخامية من النوع الإيطالي الوردي اللون تعلوها تيجان من صنف مستحدث مزخرف بمواضيع بارزة فوق كل عقد كوة مستطيلة (50 صم × 30 صم) طمس بعضها بسبب إصلاحات.

بمحور جدار القبلة محراب ضمن إطار بارز مكوّن من شريطين محدّبين بينهما شريط مقعر فوقه إطار ثان على شاكلة إطار المدخل عقد المحراب متجاوز من فقرات الحجارة المهندمة بإتقان يؤطره إفريز محدّب محلّى بعقدة زخرفية في مستوى المفتاح ويرتكز مسقط العقد على عميدين إسطوانيين قطر الواحد منها (20 صم)، باطن الحنية أملس.

يحاذي المحراب من جهة الشرق أثر لمحراب قديم بقي نصفه على هيئة حنية بسيطة ذات قوس نصف دائري أبعاده (1.6 م × 1 م) بباطن المحراب طاقة عريضة أبعادها (70 سم × 50 سم) معقودة بقوسين من صنف اذن السلة. في مستوى هذا المحراب يرتكز قوس البائكة الملاصقة للجدار على وصلة حاملة من حجارة مهندمة. بمحور الأسكوب الغربي من ناحية جدار القبلة مدخل ضمن إطار مستطيل بارز لمقصورة سقفها قبة نصف كروية الشكل. بالطرف الشرقي للجدار الشمالي مدخل للمنارة ذات المدرج اللولبي الشكل مكون من 69 درجة من حجارة مهندمة تدور حول عمود أوسط من نفس المادة، وبالبدن أثر لكوى منفرجة نحو الداخل بأعلى محاور جميع الأروقة من جهة الجدران الأربعة نوافذ مستطيلة الشكل (35 سم × 15 سم) ببعضها بقايا جص مخرم. تحتوي القاعدة على ثلاث طاقات منتظمة التوزيع على الجدار الغربي أبعادها (1 م × 0.4 م).

- البرطال : يؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب وينقسم إلى قسمين :

- قسم أصلي قبلي مسقوف بقبوين طوليين تحملهما بائكة من خمسة أقواس متجاوزة على دعائم مربعة المقطع (30 سم × 30 سم) يعلو كل دعامة تاج/وسادة مدرج على هيئة كأسية. بمحور هذا القسم محراب على هيئة حنية مقلدة عن محراب المسجد (بدون إطار علوي) تكتفه طاقتان مستطيلتان.

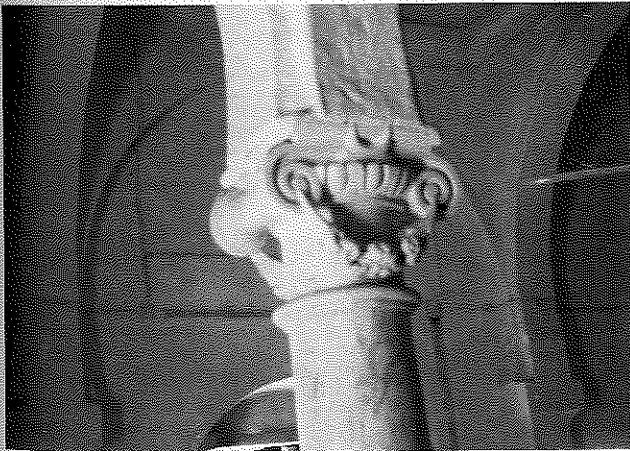
- قسم مضاف يمثل توسعه باتجاه الشمال على هيئة رواق عريض سقفه مسطح جعل البرطال متعامدا مع واجهة المسجد في مستوى الزاوية الجنوبية الشرقية وبارضية هذا الرواق ماجل (كان في الاصل خارج البرطال).

- منافع الضلع الشمالي من الرحبة : بالطرف الشرقي كتّاب مربع الشكل سقفه قبة نصف كروية على صدقات ركنية ربع كروية تجاوره باتجاه الغرب غرف سكنى متشابهة مسقوفة بأقبية طولية على بوائك

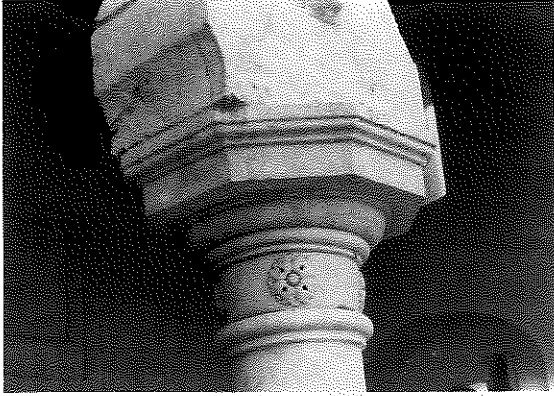
من عقد واحد متجاوز يمتد على عرض الغرفة. أكبر هذه الغرف أوسطها المسقوفة بثلاثة أقبية والواقعة على مساحة مربعة (4 م × 4 م).

لا نقائش بالمعلم بينما حليت القبة الوسطى من المسجد بأربعة أشرطة بارزة متقاطعة في ما بينها في مستوى المفتاح.

- مواد البناء : أقيم المعلم من الحجارة المحلية ملاطها الداخلي والخارجي من الجير



رسم 36572 تاج مركب الرخام المستورد



رسم 36570 تاج عمود من الرخام المستورد

واستعمل الجص كملاط للقباب ولتخريم النوافذ. نلاحظ استعمالا كثيفا للحجارة المهندمة في الأقواس والأطر والأكتاف وزوايا المعلم واستعمالا للرخام الوردى المستورد في الأعمدة والتيجان. نلاحظ أن جدران المسجد أكثر سمكا (60 صم) وارتفاعا (5.80 م) عن بقية الملحقات (50 صم) وحوالي (3 م).

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

جامع وهبي من توابع مشيخة صدغيان ينسب لعائلة البوليمانيين ذات الصيت العلمي الذي يرثه الجيلاتي صداه والتي ينسب لها جامع آخر يحمل نفس الاسم بحومة جعبيرة من وادي الزيت (089 001). (148).

ذكر الجيلاتي هذا المعلم (رسائل، ص 75) بقوله "مسجد بوليمان بحومة صدغيان الذي جدده وشيّدَه الحاج يونس بن يونس الصدغياني.. وتبدو هذه الشخصية معاصرة للجيلاتي (ق 11 هـ / 17 م) كما ذكر هذا المعلم لدى الجيلاتي بوصفه قبر الشيخ عمر بن مكناس قريبا منه «و قبر عمنا الشيخ عمر بن مكناس بقرب مسجد البوليمانيين بحومة البوليمانيين بصدغيان» (الجيلاتي، علماء... م ص 84) حيث إن المعلم يحمل كثيرا من خصائص العمارة التونسية من العهد المرادي والحسيني وخاصة استعمال الأعمدة الرخامية المستوردة والتي شاع استعمالها في العهد الحسيني. الجيلاتي يتحدث بوضوح عن عملية تجديد ومن الناحية المعمارية يبرز أن المسجد الحالي.. واضح الإقامة على معلم أسبق يبلغ طول ضلعه القبلي حوالي 7.5 م فالمحراب القديم يوجد على مسافة 3.6 م عن الجدار الشرقي. وحسب الأستاذ الجعبيري يعود تأسيس هذا المعلم إلى أوائل القرن 10 هـ / 16 م و كان يتكون من أسكوب وحيد. من حيث الاستعمال من الواضح أن المعلم استعمل إلى القرن الماضي كمدرسة إذ خصصت غرف المنافع به لإقامة الطلبة.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36552 إلى 36576.

#### - ببليوغرافيا :

- الأرشيف الوطني (القصبة)، سلسلة س. د. ، كرطون 66، ملف 63

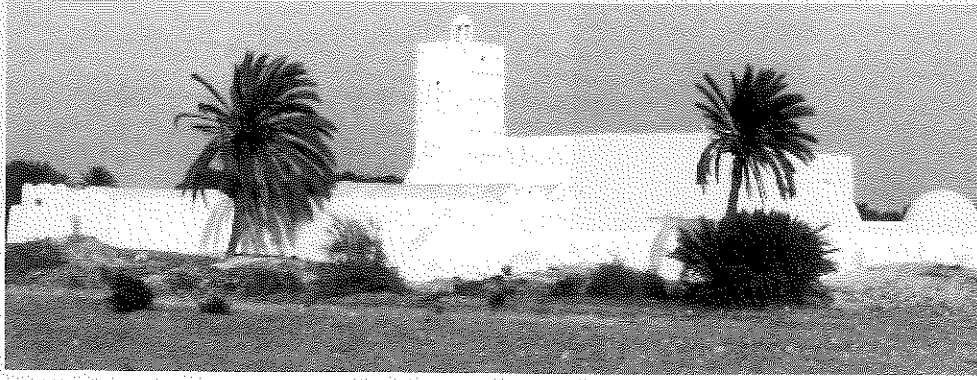
- الجيلاتي، رسائل... م ص 75، علماء... م ص 84

148 048 001

## جامع تغرغار

حومة أولاد عمر (طريفة)

أ - الوصف :

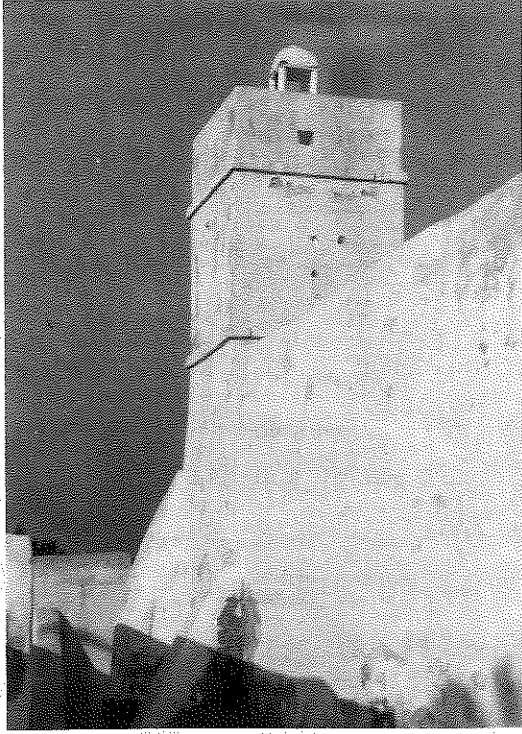


رسم 34820 منظر عام من الجهة الشرقية

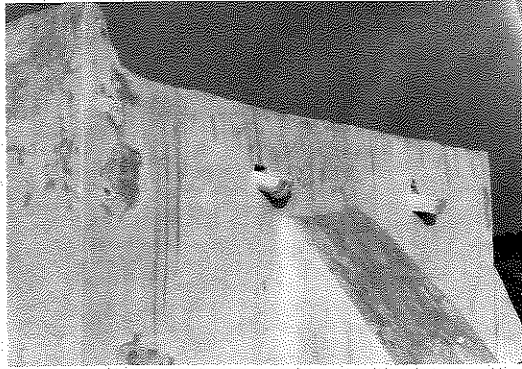
معلم ريفي يقع وسط غابة زياتين يحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تمسح 800 م<sup>2</sup>، كانت بالقرب منه مقبرة اضمحلت الآن. حول المعلم شضايا فخار متنوع عتيق واسلامي مطلي (بعض الشظايا بها طلاء فاتح يشبه ذلك الذي نجده في أرضية بعض الصحن الخزفية الموجودة في مفاتيح بعض القباب والاقبية ومن ضمنها أقبية هذا المعلم نفسه. كما نجد آثار استيطان اسلامي قديم نسبيا. تحيط بالمعلم سيرة يتراوح ارتفاعها بين 1 م و 1.6 م بها فتحة من الطرف الشرقي لضلعها الشمالي تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير العربي بها ثلاثة مواجل وتحتوي الرحبة على : مسجد في الوسط، ميضاة تجاورها غرفة منافع من الطرف الشمالي، غرفتان بالضلع الشرقي الجنوبية منهما تفتح خارج الحرم وقبة بالركن الجنوبي الغربي للرحبة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب أبعاد جدرانه تتقلص باتجاه السقف. الواجهة الرئيسية شرقية في محورها مدخل مستطيل. في الطرف الشمالي للجدار تنتصب دعامة مخروطية على كامل الزاوية الشمالية الشرقية للمعلم أسفلها حزام ارتفاعه متر واحد (1 م) أقيم كتدعيم ثانوي في أعلى هذا الركن ترتفع منارة المسجد مربعة القاعدة وتتكون من ثلاثة مستويات تفصل بينها افاريز من حجارة منحوتة. أسفل الواجهة وعلى محيط المسجد دكة يبلغ متوسط ارتفاعها 60 سم واتساعها 1.5م غير أن هذا الإتساع يزداد أهمية تحت الجدار القبلي حيث يصل إلى 2.5م وتحتوي الدكة في طرفها القبلي من هذه الناحية على نتوء نصف دائري يحاكي المحراب.

في الطرف الغربي لجدار القبلة دعامة مثلثة تلتقي بجدار السيرة وبها مفتح على هيئة قوس نصف دائري. يحتوي الجدار الغربي على مدرج في طرفه الجنوبي مكون من سبعة مستويات يحاكي مدرج الواجهة وعلى دعامة مثلثة في وسطه، أما الزاوية الشمالية الغربية فيها دعامة مخروطية الشكل.



رسم 34817 المنارة



رسم 34818 الواجهة الجوفية

بوسط الصلح الشمالي دعامة صغيرة مثلثة ترتكز على المصطبة. تعلو جدران المعلم موازيب كل منها قطعة من حجارة منحوتة اثنان في أعلى كل من الواجهة الغربية والقبليّة.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (11.7 م × 5.75 م) وهي قسمان : قسم شرقي (6.70 م × 5.75 م) مكوّن من رواقين وثلاثة أساكيب مسقوفة بأقبية متعاقدة بمفتاح كل منها صحن من الفخار.

تحمل السقف أقواس رادفة نصف دائرية تميل إلى نوع اذن السلّة على أعمدة إسطوانية معدّل قطرها 40صم وارتفاعها 2.5م وفي الأطراف تستند الأقواس إلى أكتاف حجرية مستطيلة المقطع (40 صم × 20 صم).

بالركن الشمالي الشرقي لهذا القسم قاعدة المنارة بها مدخل يفضي لمدرجها المقام بفضل قطع من الحجارة مرصوفة بطريقة لولبية. في الوسط الهندسي لهذا القسم محراب على هيئة حنية بسيطة (220 صم × 70 صم × 70 صم) عضادات المحراب من حجارة مهندمة صغيرة الحجم بها أثر نقيشة.

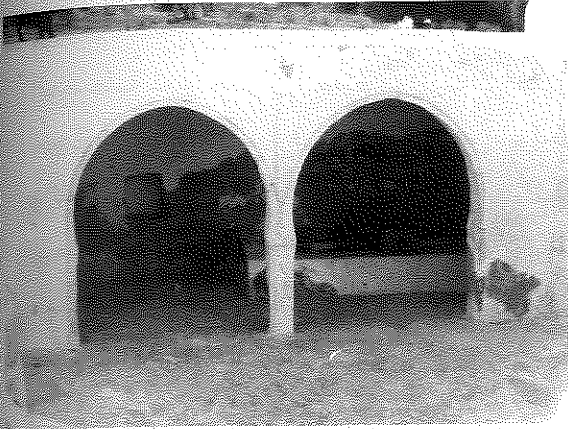
القسم الغربي يتكوّن من أسكوبين وثلاثة أروقة مسقوفة بأقبية متعاقدة تحملها أقواس رادفة نصف دائرية على أعمدة عتيقة (مستجلبة من الخرائب الرومانية) ويبلغ قطرها 0.45م ويتراوح ارتفاعها بين 1.65م و1.80م وترتكز

الأقواس من الأطراف مباشرة على الجدران. في مستوى مفتاح الأقبية نجد صحنونا خزفية طلاؤها أصفر فاتح محلى بلون بني.

يحتوي المسجد على ست طاقات مربعة تقريبا (25 صم × 25 صم) تتوزع اثنان اثنان على كل من الجدار القبلي والغربي والشمالي.

تكتنف المحراب كوتان دفاعيتان منفرجتان نحو الخارج أبعادهما من الداخل (40 صم × 12 صم).

- الميضاة : تقع الميضاة في الطرف الشرقي للصلح الشمالي للرحبة وتتألف واجهتها من قوسين نصف دائريين يلتقيان على دعامة مربعة المقطع (35 صم × 35 صم) ارتفاعها 80 صم.



رسم 34812 الميضاة

وتتصل الميضاة بواسطة حوض بيئر اسطوانية توجد خارج الحرم.

- البرطال : مضمحل وِعوض بمحراب صيفي بسيط في الضلع القبلي للسيرة.

- المنافع الأخرى : بالضلع الشمالي في إمتداد الميضاة غرفتان :

. غرفة صغيرة مربعة تقريبا (2.5 م × 2.5 م) مدخلها فتحة بسيطة وسقفها صنّور .

. غرفة كبيرة في نفس الإتجاه وأكثر عرضا بحيث

يكون مدخلها في النوء البارز عن واجهتي الغرفة والميضاة وهو مدخل مستطيل يفضي إلى قاعة مستطيلة أيضا بين الشرق والغرب (6.70م×4.60م) سقفها من الصنّور وأعواد الزياتين تحمله بائكة وسطى من قوسين متجاوزين يقعان مباشرة على الأرض وتحتوي القاعة على دكة في زاويتها الشمالية الشرقية ويصلها الضوء بواسطة نافذتين بأعلى الجدار القبلي.

بالضلع الشرقي ثلاث غرف وهي من الشمال إلى الجنوب كما يلي :

. غرفة في مدخلها قوس منكسر تحاذيه دعامة مثلثة يفضي إلى قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب (5.80 م × 4.35 م) سقفها أقبية متعاقبة تحمله بائكة وسطى تتألف من قوسين متجاوزين من فقرات الحجارة المهندمة وأطر كل منها بإفريز غائر سمكه 10صم، بالطرف الشمالي دكة في ناحيتها طاقتان أبعادهما (60 صم × 40 صم).

. غرفة ثانية مدخلها مستطيل بين دعامتين مثلثتين وتمتد بطولها بين الشمال والجنوب (4.70 م × 7 م) سقفها قبوان طوليين تحملها بائكة من حجارة مهندمة تعلوها وسائد مربعة (50 صم × 50 صم).

. غرفة ثالثة مفتحة قبلي وهو عبارة عن قوس منكسر من حجارة مهندمة على عضادات مماثلة. شكل الغرفة مستطيل بين الشرق والغرب (4 م × 2.60 م) سقفها صنّور يحمله عقدان متعامدان :

عقد موازي لقوس المدخل ومماثل له وعقد متعامد مع الاثنيين يرتكز على الجدارين القبلي والشمالي.

- القبّة : عبارة عن مزار يحتل فضاءا مربعا 4 م × 4 م سقفه قبّة مخروطية ارتفاعها الجملي 2.5 م وللقاعة مدخل شرقي المفتوح 80 x 50 صم

- الزخارف : هندسية ونباتية بصحون مفاتيح الأقبية وهندسية بطبلة العقد الفاصل بين قسمي المسجد .

النقائش : بعضادتي المحراب أثر لنقيشة بخط نسخي غائر تحاول حروفه محاكاة الخط الكوفي خاصة في حرفي العين والتاء. ويبلغ ارتفاع الحرف ما بين 2 و5 صم يقرأ من النقيشة ما يلي :



- العضادة اليمنى :

س1 : العز لله... سا... لاه

س2 : .....ل..... عد

س3 : نصر(ر) من [الله]

س4 : سنة

س5 : سبعة مائة

س6 : سبع

- العضادة اليسرى :

س1 : هدار..... د

س2 : المس..... ر

س3 : ب..... من

- مواد البناء : يبلغ معدّل سمك الجدران 75صم وهي أقل عرضا من قواعدها مقامة من حجارة صغيرة الحجم محلية (صمّ وشخش) ملاطها الداخلي من الطين والجير والخارجي من الجير. حجارة المحراب صغيرة ومهندمة تشبه الطابوق. نلاحظ إعادة استعمال لمواد بناء عتيقة.  
- الصيانة : معلم مرّم حديثا : ومهجور.

**ب. التعليق :**

مسجد مالكي حاليا يقع في وسط إياضي قديم ضمن مشيخة ميدون القديمة يدل إسم المعلم أنه نسب إلى غار ما لا أثر له الآن. ولقد حافظ المسجد على هيئته الأصلية خصوصا وأنه رّم بطريقة جدية، الملاحظ أن بناء المعلم استفادوا من قريهم من الموقع العتيق المعروف بهنشير بورفو فأعادوا استعمال بعض حجارته وأعمدته.

يبدو أن الجانب الشرقي الذي يكاد يكون مربع الشكل هو النواة الأولى للمسجد المكونة من رواقين وثلاثة أساكيب حيث يوجد المحراب بمحور جداره القبلي ثم وسع بإتجاه الغرب بإضافة أسكوبين في امتداد الرواقين الأصليين ورواق مواز لهما بإتجاه الشمال مما يدفع للظن بأن المنارة كانت ناتئة عن المعلم في الأصل كما يبدو أن الفارق الزمني بين النواة والتوسعة ليس كبيرا حيث تتطابق تقنيات التسقيف وتتشابه الصحن الخزفية في القسمين الأصلي والمضاف الذي يعود للقرن 8 هـ/ 14 م.

**ج - الوثائق :**

صور، من 34812 إلى 34821.

بيبليوغرافيا:

148 049 002

## جامع اولاد هلال

حومة خزرور

## أ. الوصف :

معلم ريفي خارج حومة خزرور ضمن مقبرة قديمة غير مسيجة مساحتها حوالي هكتار واحد مازالت قيد الإستعمال. يقع المعلم على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الإستطالة بين الشرق والغرب تمسح حوالي (1000 م<sup>2</sup>).

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (1 م) حوّرت من الجهات القبليّة والغربيّة والجوفية بها مدخل من الضلع القبلي يفضي إلى رحبة مبلّطة ومطلية بالجير وتحتوي على : مسجد بالوسط، برطال بالضلع القبلي، غرف منافع وميضاة بالضلع الغربي وغرفة منافع محدثة بالضلع الشمالي.

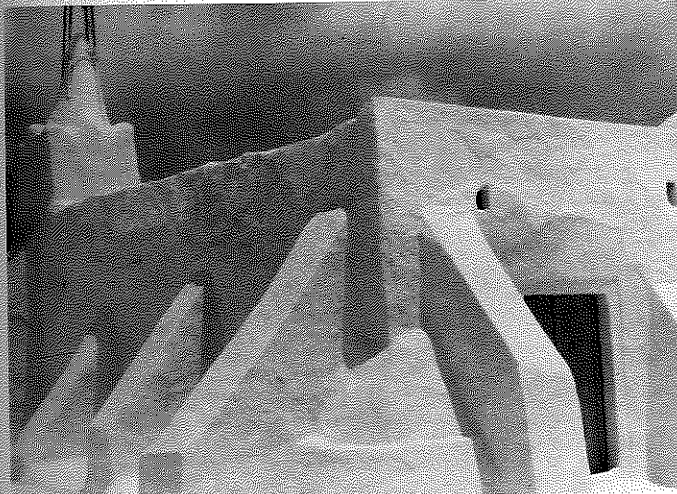
بالقسم الأصلي من السيرة أثر لكوى دفاعية فتحت في وسط ضلعها الغربي لتتصل «بسطة» ماجل مجاور يقع خارج الحرم الأصلي.

-المسجد : يقع المسجد حاليا على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (10م × 6.6 م من الداخل) يمثل قسما أصليا جوفيا وتوسعة حديثة باتجاه القبلة ذات سقف قبابه ناتئة.



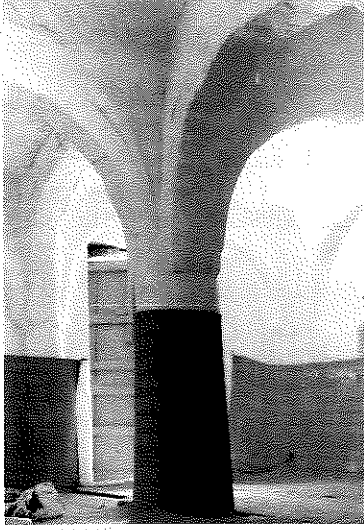
رسم 36695 منظر عام

رسم 36697 منظر للمسجد من الزاوية الجنوبية الشرقية



رسم 36697 منظر للمسجد من الزاوية الجنوبية الشرقية

-القسم الأصلي من الجهة الشمالية يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6 م × 4 م تقريبا).



رسم 36713 مشهد داخلي من المسجد

الواجهة الرئيسية تبدو غربية بمحورها مدخل مستطيل بين دعامتين غير متماثلتين على هيئة منحرف يحمل الجدار نتوءات تعبر عن إصلاحات قديمة بأعلى الواجهة كوتا إضاءة.

الواجهة الجوفية تستند إلى أربع دعائم مثثة منتظمة التباعد بين الواحدة والأخرى (1.80 م) تقريبا وغير متماثلة الأحجام أضخمها تلك التي في مستوى الطرف الشرقي، الواجهة الشرقية تستند بدورها إلى ثلاث دعائم مماثلة بوسط أعلى جدارها فتحة لتصريف مياه الأمطار. أما الواجهة القبليّة فمضمحلة بموجب التوسعة بأعلى الركن الشمالي الشرقي منارة صماء على هيئة جرم مكعب تقريبا (1 م × 1 م × 1 م) يعلوها جامور على هيئة مخروط.

القسم الأصلي يتكوّن من رواقين وثلاثة أسايب مسقوف بقباب نصف كروية الشكل ضعيفة الإستدارة تحاكي الأقبية المضلعة تحولت عن مربعات الأقواس التي تحملها بمثلثات ربع كروية ركنية تحملها بوائك متقاطعة تتكون الموازية منها للقبلة من ثلاثة أقواس نصف دائرية رادفة تميل إلى صنف "اذن السلة" وقليلة الإستقامة والمتعامدة معها تتكوّن من عقدين من نفس الصنف تلتقي مساقط الأقواس الوسطى على أعمدة حجرية قطر الواحد منها (50 صم) وتحملها في الأطراف أكتاف حجرية.

بالركن الشمالي الغربي مدرج مباشر مكون من أربع درجات سقف هذا القسم قبو طولي، أما القسم المضاف فمكون من رواقين وثلاثة أسايب بمحور جداره القبلي محراب محدث على هيئة حنية عقدها متجاوز يرتكز على عمّيدين ركنيين وحليّ باطنه بإفريز مسطح.

-البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب لم يبق من أصله سوى قوس ونصف من جهة الشرق حيث حوّل الباقي إلى غرفة منافع. السقف معاد (مسطّح)، وطمست حنية المحراب  
-الميضاة : تمتد الميضاة بطولها بين الشرق والغرب (4 م × 2.5 م) سقفها قبوان طوليين على بائكة من عقد واحد يرتكز على كتفين قليلي الإرتفاع (50 صم) الأحواض تقع على الجهة الغربية يأتيها الماء من بئر خارج الميضاة.

-المنافع : تجاور الميضاة غرفتا منافع مستطيلتان الشرقية مسقوفة بقبو طولي اتجاه شرق-غرب والغربية بقبوين طوليين في اتجاه متعامد مع الأولى.

-الزخارف والنقائش : حليت القباب في القسم الأصلي من المسجد بمواضيع هندسية تقليدية حيث



رسم 36708 نموذج من الزخارف

تتطلق أشرطة بارزة من صحن بمفتاح القبة لتقسمها إلى ثمان مساحات زخرفية حُلّيت بطريقة حرّة بدوائر وضافائر وجرائد دقيقة. الزخارف متضرّرة من جراء إعادة الطلاء، بالقبة الوسطى من الرواق القبلي أثر لنقيشة اضمحلت بسبب إعادة الملاط. وبالقبة الغربية نقيشة بأربعة مثلثات بها نص تأسيسي يتكون بين ( 4 و 6 أسطر) في كل مثنى بخط نسخي بارز ارتفاع الحرف بين ( 7 و 12 اصم ) نصّها :

س 1 : بسم

س 2 : الله

س 3 : الرحمن

س 4 : الرحيم

المثلث الثاني :

س 1 : وصلى

س 2 : الله

س 3 : على

س 4 : سيدنا

س 5 : محمد

المثلث الثالث :

س 1 : أقيم

س 2 : في شهر الله

س 3 : شعبان

س 4 : المحرم عام

س 5 : ستة وعشرين

س 6 : بعد الألف



رسم 36715 نقيشة القبة الغربية

## المتلث الرابع :

- س 1 : شغل  
 س 2 : المعلم  
 س 3 : ابي بكر (ر)  
 س 4 : بن سالم  
 س 5 : بن [محو]  
 س 6 : البناء (٩ء)

. مواد البناء : القسم الأصلي قد من حجارة وطين ملاطه الخارجي من الجير. أمّا ملاط القباب فمن الجبس يبلغ متوسط سمك الجدران 60 صم وارتفاعها من الداخل بإعتبار القباب (3 م) وهي في نفس مستوى الملحقات تقريبا .  
 -الصيانة : معلم مشوه جزئيا .

## (ب) التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان ينسب للعائلات المجاورة . أقيم المعلم كما تشير النقيشة على يد محترف : المعلم أبوبكر بن سالم... خلال ولاية بني الجلود على جربة وذلك في شهر شعبان سنة 1026 هـ / أوت 1617 م . رغم التشويه فإن نواة المسجد سهلة التبين وهي القطاع القبلي من المسجد ذي الحجم المحدود ( 6 م x 6 م) . المنارة تبدو غير أصلية (معادة، أو مصلحة) حيث لا معنى لوجود المدرج إذا كان يفضي لمنارة وهمية . المعلم غائب عن قوائم ستابلو ولعله ورد باسم آخر من الأسماء التي لم تقف عليها (جامع المرابط الحنين؟) .

## (ج) الوثائق :

- صور ، من 36690 إلى 36717 .  
 - بيبليوغرافيا ، غير مذكور

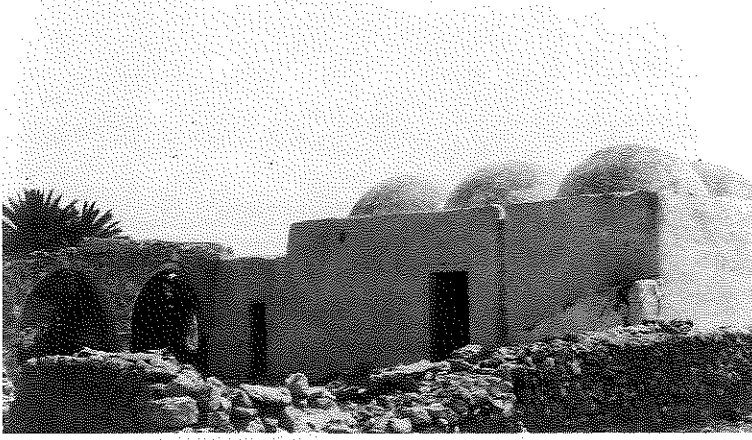
148 051 001

## جامع مسور (مزور)

حومة مجين

## أ. الوصف :

معلم ريفي يوجد بغابة مجين ضمن مقبرة قديمة ويقع على مساحة مربعة تقريبا (35 م × 35 م). تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (1.2 م) تفضي بواسطة فتحة من جهة الشرق إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير وتحتوي على فسقية بالجانب الغربي بينما ينتصب بالجانب الشرقي مسجدان :



رسم 36888 منظر عام من الجهة الشمالية الشرقية

- مسجد ملاصق للضلع القبلي من السيرة،

- مسجد مواز له من الشمال ويتعامد مع الواجهة الشرقية للمسجدين برطال منهار.

- المسجد القبلي : يؤلف رواقا واحدا طوله (6 م) وعرضه (1.85 م) سقفه قبو طولي مدخله فتحة مستطيلة على الواجهة الشرقية وينقسم المسجد بدوره إلى جزئين :

جزء غربي على امتداد 3.3 م به من جهة القبلة أثر محراب مطموس ملاط قبوته مغاير للقسم الشرقي حيث يبدو أقل إستقامة وبه أيضا نقيشة وزخرف. قسم شرقي أثر إصاق قبوته بالقسم الغربي جلي. جسمه خطا بارز بباطن القبوة يفصل بين القبوين ويحتوي هذا القسم على المحراب المتمثل في حنية بسيطة ذات عقد مثلث تقريبا أبعادها (165 صم × 50 صم × 80 صم) ويسقفه نقيشة.

-المسجد الجوفي : يقع على مساحة مربعة تقريبا (6 م شرق غرب × 6.9 م شمال جنوب) واجهته الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل (175 صم × 85 صم).

بالطرف الشمالي للواجهة مدرج آذان من خمسة مستويات، بأعلى الواجهة فتحة في الجدار تتحاز ناحية الشمال تستغل لتصريف مياه الأمطار، وبالطرف القبلي في نفس المستوى تقريبا كوة إضاءة، أما الواجهتان المتبقيتان الشمالية والغربية فكل منهما صماء.

يفضي المدخل مباشرة إلى قاعة مسقوفة بتسع قباب نصف كروية متقنة تحولت عن مربعات الأقواس التي تحملها بواسطة مثلثات كروية أو مسطحة، وترتكز القباب على أربع بوائك تتقاطع كل اثنتين منها فيما بينهما. وتتكون البائكة الواحدة من ثلاثة أقواس منكسرة قدت من فقرات الحجارة المهندمة



رسم 36922 محراب المسجد الجوفي

تحملها دعائم حجرية مربعة القاعدة (35صم × 35صم) تغلوها وسائد كأسية ناتئة عن الدعائم مقدار (5صم).

تحيط بالأقواس أطر غائرة سمك الواحد منها (5صم) حُلّيت بمثلثات دقيقة في مستوى المفتاح وترتكز الدعائم في الأطراف على أكتاف حجرية.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة طاقة مستقيمة الأضلاع أبعادها (160صم × 50صم × 50صم). تحتوي القاعدة على دكة مصابيح بالركن الجنوبي الشرقي ارتفاعها (110صم).

- البرطال : يقع البرطال على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب

(5م × 2م) واجهته قوسان ضعيفا يتجاوز، يحيط بكل منهما إطار غائر سمكه 5صم، يحملهما كتفان على طرفي الواجهة يلتقيان في

الوسط على دعامة حجرية مربعة المقطع (40صم × 40صم) قليلة الارتفاع (90صم) فوقها وسادة مسطحة الواجهات (42صم × 42صم).

سقف البرطال صنّور تغلوه طبقة

سميكة من الطين. بمحور جدار

القبلة أثر لمحراب منهار. يفتح

البرطال من جهة الغرب على غرفة

منهارة تقع خلف الزاوية الجنوبية

الشرقية للمسجد القبلي.

- الزخارف والنقائش :

- في القسم الغربي من المسجد

القبلي : على الواجهة القبليّة من

القبوة أثر لنقيشة بخطّ نسخي

مغربي بارز يتراوح ارتفاع الحرف

فيما بين (7 و 18صم)، اندرست أغلب معالمها، بقي واضح منها بضع سطر يقرأ منه :

بن هند ولحن «؟» حوله طابع بارز لأربعة أقدام صغيرة طولها (8 صم) مرتبة بطريقة توحى بخطوتين لطفل ؟

- في القطاع الشرقي من المسجد القبلي :

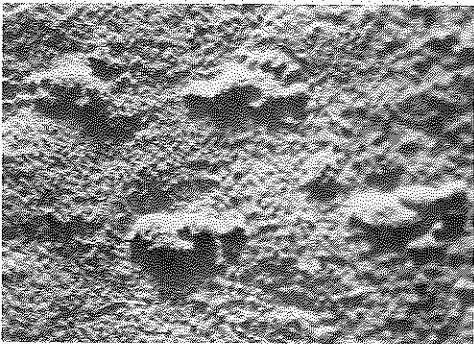
أثر لنقيشة من أربعة أسطر بالجانب الجوفي ومن سطر واحد بالجانب القبلي الحرف بخطّ نسخي بارز



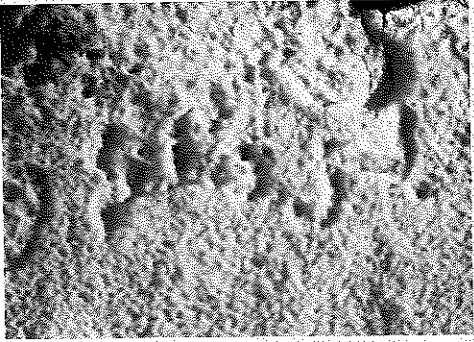
رسم 36889 واجهة البرطال



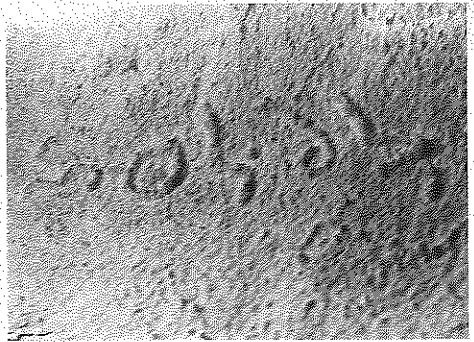
رؤسم 36899 جانب من نقشة المسجد القبلي



رؤسم 36893 خطوتان زخرفيتان بباطن القبون



رؤسم 36894 تفصيل من النقيشة : بن هند؟



رؤسم 36898 تفصيل من النقيشة «بن خروبي» مقلوبة

أقلّ ثخانة وأكثر إتقاناً من النقيشة السابقة يتراوح ارتفاع الحرف فيه بين 5 و 8 صم.

نلاحظ تساقط الملاط حول النقيشة في الجهتين ، لذلك فالأجزاء المتبقية من نصّ النقيشة اندثرت كثيراً من أسطوره نصها .

- على الجانب القبلي :

ما شاء الله نصر من الله وبشر المؤمنين

- على الجانب الجوفي :

س 1 : «محو بسبب إصلاح الملاط» (عا) م اثنين وخمسي «كسر بالملاط»

س 2 : الشيخ احمد ال..... [لم اتمكّن من قراءتها] بعد

س 3 : بسم الله الرحمن الرحيم [غير واضح] الشيخ احمد بن «غير واضح» عبد الله

س 4 : ..... [غير واضح] [التي طبعت تحت النقيشة يد (خمسة) وعبارة] " بن خروبي [مقلوبة تحاذيها دائرة في وسطها نقطة].

- مواد البناء :

- في المسجد القبلي :

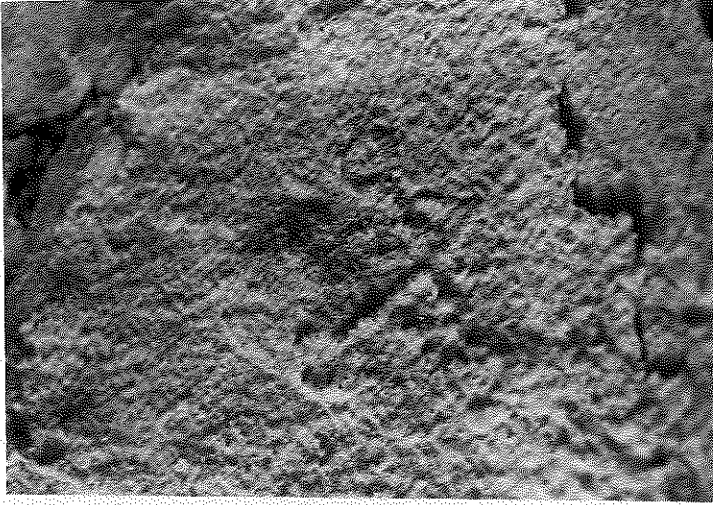
قدّت الجدران من حجارة الغشيم المحليّة (صمّ وشخش) ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير.

أمّا القبوتان فقدّتا من الجبس وأصلحتا بالجير. ويبلغ متوسط سمك جدران هذا القسم 50 صم وارتفاعه 2.50 م باعتبار القبوة.

أمّا جدران المسجد الجوفي فيبلغ ارتفاعها 3.60 م بدون اعتبار نتوء القباب ومتوسط سمكها ( 65 صم) قدّت من نفس مواد البناء غير أن الأقواس والدعائم قدّت من حجارة مهندمة صلبة.

أمّا البرطال فشبيه من حيث مواد البناء بالمسجد الجوفي، سقفه من أجذاع النخيل (صنّور).





رسم 36923 تفصيل زخرفي صليبي؟ باطرافه دوائر

- الصيانة : البرطال منهار، بقية المعلم متماسك نسبياً .

### ب) التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس ذات الأغلبية الوهبية، لا تتوفر معلومات حول إسم المعلم (مسور؟)، ويبدو أنه أقيم لذكرى شخصية اباضية مهمة أو إنه كان في الأصل خلوة لهذه الشخصية. كما يبدو أن المعلم مرّ بثلاث مراحل :

- نواة على هيئة خلوة بسيطة وهي ما يمثل

الآن الجانب الغربي في المسجد القبلي ويتضح ذلك في شكل الخطّ والقبوة الأقلّ إتقاناً .

- توسعة أولى على النواة باتجاه الشرق، هي الجانب الشرقي من المسجد القبلي، وأشرف على التوسعة

شيخ أو شيوخ بينما قام بالإنجاز بناءً (الخروبي) وقد يكون ذلك سنة اثنين وخمسين بعد الألف 1052هـ/1642م حيث يتشابه الخطّ مع معالم مؤرّخة من نفس القرن 11هـ/ 17م .

- مرحلة ثالثة متأخرة نسبياً تتمثل في إقامة المسجد الجوفي والبرطال بإمكانيات مادية متفوّقة بوضوح .

تقيم الزخارف وخاصةً أثر الأقدام، الدليل على تقنية أخرى غير الطبع بخشب محفور لانجاز مثل هذه المواضيع إذ يغلف الهيكل السابد للقبوة أولاً بغشاء من الجصّ فوقه طبقة رقيقة من الرّمّل ينجز عليها الزخرفة والنصوص بطريقة مقلوبة ثم توضع الحجارة بمونة من الجصّ .

### ج) الوثائق :

- صور : من 36888 إلى 36924 .

- بيبليوغرافيا :



رسم 36891 تفصيل انشائي لعقدي البرطال

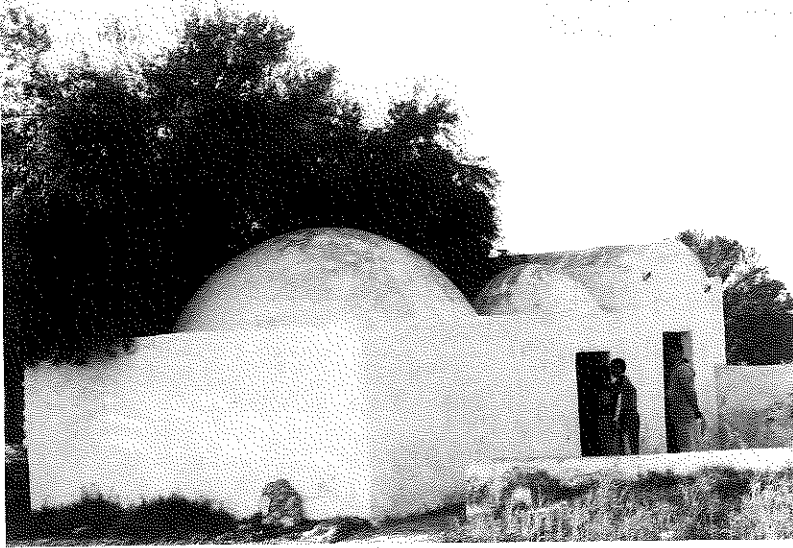
148 052 001

## جامع اليونسي

حومة القشعيين

## أ. الوصف :

معلم ريفي ضمن مقبرة قديمة في أطراف حومة القشعيين ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الإستطالة بين الشرق والغرب تمسح حوالي (21000م). تحيط بالمعلم سيرة مجددة تقضي إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير بها ماجل وفسقية وبها مسجد محدث ومسجد أصلي بالطرف الشمالي للضلع الغربي تجاوره من القبلة غرفة منافع.



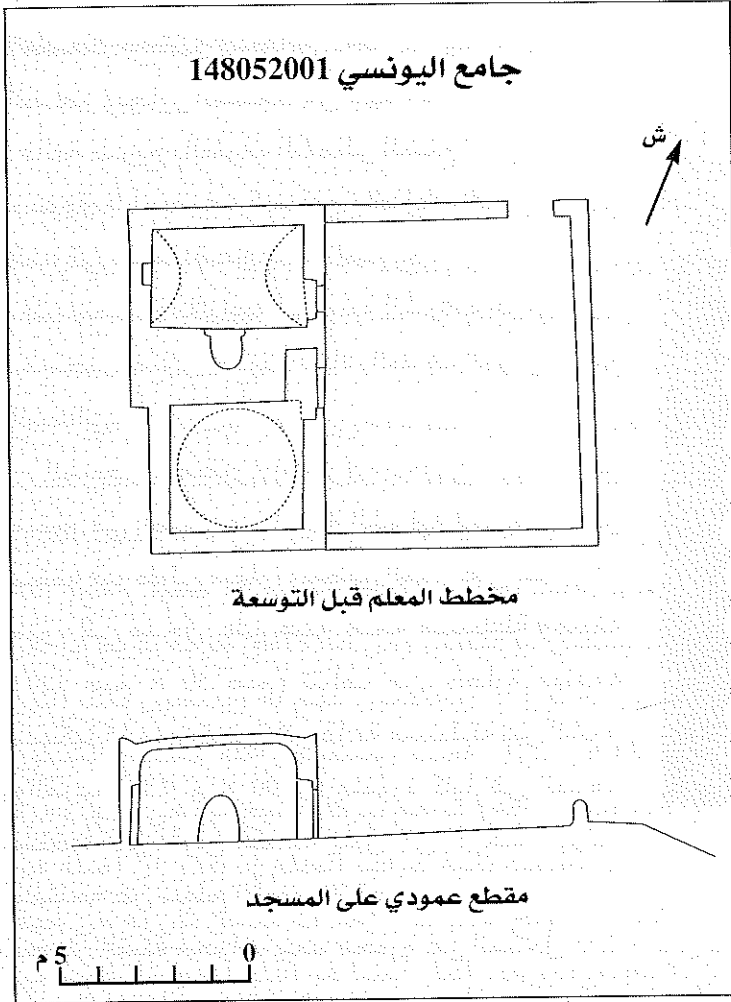
رؤسم 36188 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

- المسجد القديم : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (4.70 م × 2 م) واجهاته الخارجية صماء، مدخله فتحة مستطيلة بمحور الواجهة الشرقية تقضي مباشرة إلى قاعة مسقوفة بقبو طولي يقع على الجدارين مباشرة. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ذات عقد نصف دائري.

- غرفة المنافع : قاعة صغيرة (2.5 م × 2.5 م) مسقوفة بقبة نصف كروية الشكل.  
- المسجد المحدث : مستطيل من الشرق والغرب (6 م × 7 م) مسقوف بست قباب نصف كروية الشكل تقع مباشرة على السطح.  
- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران في المسجد الصغير 60 سم وارتفاعها 3.1 م وهي من الحجارة والطين ملاطها الخارجي من جير.  
- الصيانة : معلم مشوه.

## ب) التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان القديمة. يبدو أن أصل المعلم خلوة صغيرة لا تتسع لأكثر من



مجموعة قليلة من المصلين (8 أشخاص) أقيم على هامش المقبرة. ترتبط إقامة المعلم بعائلة اليونسي المشرفة عليه وقد يكون أحد أفراد هذه العائلة مؤسس المعلم.

نلاحظ البساطة السائدة في عمارة المسجد بحيث لا تجد أدنى نية في تجميله عدا ما هو مرتبط بالقيم الجمالية السائدة وهو ما يدل على أن المعلم أقيم لاعتبارات وظيفية بحتة.

ج ( الوثائق :

- صور، 35187 و 35188.

- بيبليوغرافيا :

STABLO (R). *Les Djerbiens...* op.cit. p. 156.

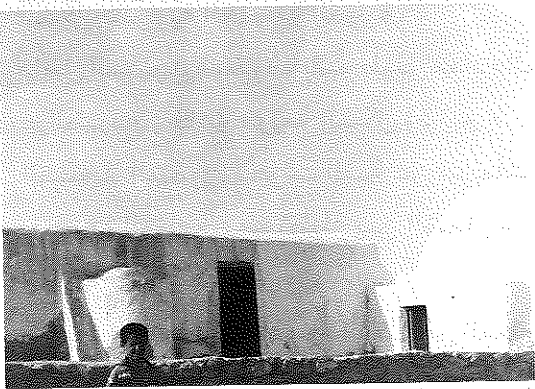
148 053 001

زاوية سيدي بوسعيد

حومة مجّين

أ ( الوصف :

يقع المعلم داخل حومة مجّين بين الأحواش ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (25 م × 15 م). تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (80 سم) تقضي بواسطة مدخل شرقي إلى رحبة بها أثر تليط بالجير اضمحل وتحتوي على :



رسم 37498 منظر عام من الجهة القبليّة



رسم 37501 مدخل الغار

- مسجد بالضلع الشمالي تحته مسجد منقور في الصخر ويجاور المسجد من جهة الغرب بئر ؛  
- قاعة ضريح بالطرف الشمالي للضلع الشرقي ؛  
- غرفة ؟ أو غرف ؟ منافع بالطرف القبلي للضلع الشرقي منفصلة عن قاعة الضريح ؛  
- أثر ميضأة ؟ بالزاوية الجنوبية الشرقية للرحبة ؛  
- مسجد عصري حديث البناء بالطرف الغربي للضلع الشمالي .

- المسجد المنقور: (الغار) مدخل المسجد ممر منقور في الصخر من الجهة الشرقية للمدخل الناتئ سقفه قبو طولي منهار، ويفضي الممر على عمق 2.2 متر، إلى مدخل على هيئة فتحة مستطيلة وضيقة (120 صم × 50 صم) تتألف من حجارة مهندمة سمكها 15 صم يفضي إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (4.55 م × 2.00 م) منقورة كلياً في الصخر سقفها قبو طولي مقطعه يميل إلى الإنكسار يرتفع مفتاحه عن سطح الأرض 2.30 م.

بجدار القبلة محراب يبعد محوره عن المدخل 2.55 م على شكل حنية بسيطة عقدها يميل إلى صنف "أذن السلة" (نصف دائري منقوص) يبلغ عرض المحراب 65 صم وعمقه 1.30 م وارتفاعه 1.60 م (ارتفاع جدران المسجد).

- المسجد الناتئ : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب واجهته الرئيسة قبلية تتقدمها دكة يرتكز عليها نتوء حنية المحراب وتسند الواجهة دعامة مثلثة ترتكز على الدكة ودعامة زاوية مخروطية الشكل بالزاوية الجنوبية الغربية .

داخل المسجد مسقوف بقبو طولي معاد والمحراب حنية بسيطة أبعادها (170 صم × 80 صم × 80 صم).

- الضريح : قاعة مربعة الشكل (3.5 م × 3.5 م) لها مدخلان : غربي على الرحبة، وجوفي يفضي إلى المسجد المنقور . تحولت القبة عن مربعات الجدران بمثلثات مسطحة .

- غرف المنافع : مستطيلة بين الشمال والجنوب مدخلها بالطرف القبلي من واجهتها الغربية المفتوح سقفها قبوان طوليان .

- مواد البناء : في الأقسام الناتئة من المعلم استعملت حجارة الغشيم المحلية ملاحظها من طين اعتماداً على الأثر المنهار بالزاوية الجوفية الشرقية وانجز الملاط الخارجي من الجير .

-الضيافة : معلم مهدد بالتشويه ونلاحظ أن المسلك الذي يفضي إلى المسجد قد وقع الاستيلاء عليه وحرثه وأدمج بحقل مجاور .

### ب ( التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس ترتبط تسمية المعلم الحالية بالولي سيدي بوسعيد وحول هذه الشخصية نجد إشارة هامة لدى الحيلاتي حيث يقول في مناسبة أولى (علماء جربة، ص 44) والمرابط أبو سعيد في قم محرابه في طرف حومة بازيم يزعم أهل بازيم أنه منهم " ولهذه الجملة أهمية خاصة، إذ نفسر على ضوء الملاحظة الميدانية المقصود بعبارة "قم محرابه" والتي تعني مدخل مسجده أو مصلاه لأن الضريح يقوم إلى اليوم عند مدخل المسجد . وفي إشارة أخرى يذكر الحيلاتي (ص 72 من الرسائل و نجد نفس النص لدى ابن تعاريت في رسالة تراجم علماء جربة ص 26 كما ذكره محقق علماء جربة ص 76) جملة من الطقوس المرتبطة بزيارة هذه الشخصية التي تبدو من شخصيات القرن العاشرهجري/ السادس عشرميلادي أو قبله بقليل حيث يقول : "وكذلك الشيخ أبو سعيد رحمه الله مدفون في قم محراب جوفي حومة بازيم يعرف بسيدي أبو سعيد، ومن عادة أهل حومة بازيم إذا عز عليهم المطر ووقع الجذب يجمع أهلها مايشترون به ثورا ... ويجتمعون كلهم به ويذبحون ذلك الثور ويطبخونه و...؟ ويأكلون ويتصدقون ويطلبون الله في نزول الغيث ويستغيثون الله بالشيخ المذكور ويجتمعون من نصف نهارهم إلى المغرب/ أو بعده فيجيب الله دعاءهم ببركة الشيخ مرة في ليلتها ومرة في الليلة التي بعدها ... " المسجد الحالي إذن هو وضعية ثانية عرفها المعلم إذ يبدو أن أصله هو المسجد المنقور الواضح الأسبقية حيث إن إقامة الضريح استوجبت إحداث مدخل ثان به من جهة الجوف وهو ما لم نشاهد له مثيلا في أضرحة الجزيرة ووجود الغار أيضا هو الذي أجبر بناء المسجد الثاني على إنجاز مدخله بالضلع القبلي حيث إن الضلع الشرقي (مكان المدخل عادة) يحتله ممر الغار والجهة الغربية بها البئر والجهة الجوفية هضبة في غير اتجاه الأحواش . بالنسبة للغار يبدو أن المحراب أنجز عند الوصول إلى مستوى 2.25 م باتجاه الغرب ثم تواصل النقر ليبعد عن محور المحراب مترين فقط وتوقف عند هذا المستوى لسبب نجهله (هو بالتأكيد غير طبيعة الصخور لأنها لحد هذا القسم متماثلة) لذلك جاء المحراب غير محوري.

### ج ( الوثائق :

- الصور : من 37497 إلى 37502 .

- بيبليوغرافيا:

- ابن تعاريت ، رسالة في تراجم علماء جربة ... م م ص 26

- الحيلاتي . رسائل .. م م ص 42 . و ص 72-73

STABLO (R). *Les Djerbiens...* op.cit., p. 157.

148 053 002

## جامع بازيم

حومة بازيم



رؤسم 49646 منظر عام للمعلم

## أ. الوصف :

معلم ريفي يقع على مساحة تميل إلى الاستطالة تبلغ حوالي 1500م<sup>2</sup>. تحيط بالمعلم سيرة يبلغ ارتفاعها مترا واحدا (1م) تقضي عبر فتحة إلى رحبة مبلّطة بالجير وبها ثلاثة مواجل وتحتوي على :  
- مسجد بالضلع الشمالي  
- ضريح وسط الرحبة تلاصقه  
غرفتا سكن من جهة الشرق  
وثلاث غرف من جهة الغرب،

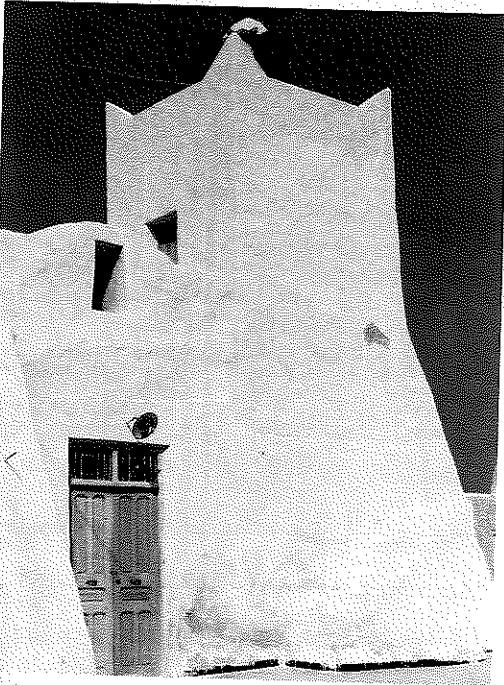
- برطال بالضلع القبلي ألحقت به  
أخيرا غرفة منافع

- محراب منعزل أمام المسجد من الشرق.

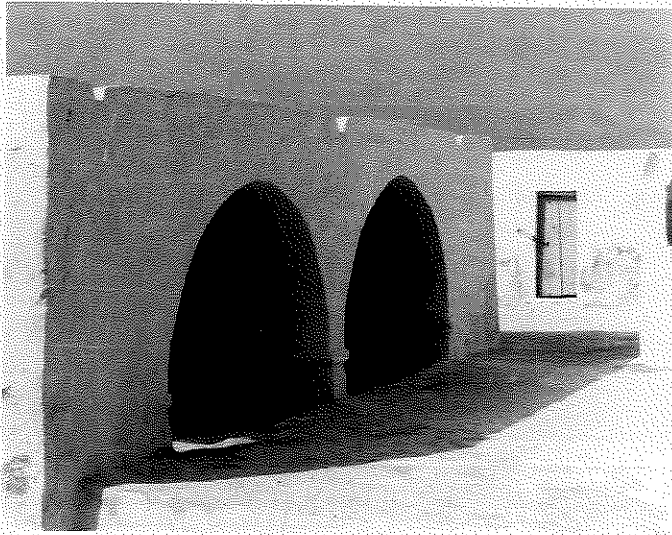
- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب على مصطبة معدّل ارتفاعها (50صم) واجهته الشرقية بمحورها مدخل مستطيل مجدّد، تحاذيه من جهة القبلة دعامة مثلثة ارتفاعها (ثلاثة أمتار (3م) وبالطّرف الشمالي للواجهة مدرج أذان من ثمان درجات فوقه بأعلى الواجهة في مستوى الركن الشمالي الشرقي مثدنة ذات بدن مربع القاعدة (2.5م × 2.5م) ارتفاعه 2.30م فوقه جامور على هيئة قُببية مخروطية الشكل تحملها عميّدات مبنية من حجارة قطر الواحدة 20صم.

بأعلى الواجهات جدار سترة ارتفاعه 50صم وزّعت عليه واحدة وعشرين شرافة محدّبة تعلو الجدار مقدار 70صم

طمست حديثا تتوزّع كما يلي :



رؤسم 49647 المنارة



رسم 49649 البرطال

- أربع بالزوايا
- ست بالضلع القبلي
- ثلاث بالضلع الشرقي
- أربع بالضلع القبلي
- أربع بالضلع الشمالي

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب، سقف المسجد سرداوي تحمله بائكتان موازيتان لجدار القبلة، القبليّة منها تتكوّن من خمسة أقواس نصف دائرية ترتكز على دعائم من حجارة مهندمة مربّعة المقطع (35

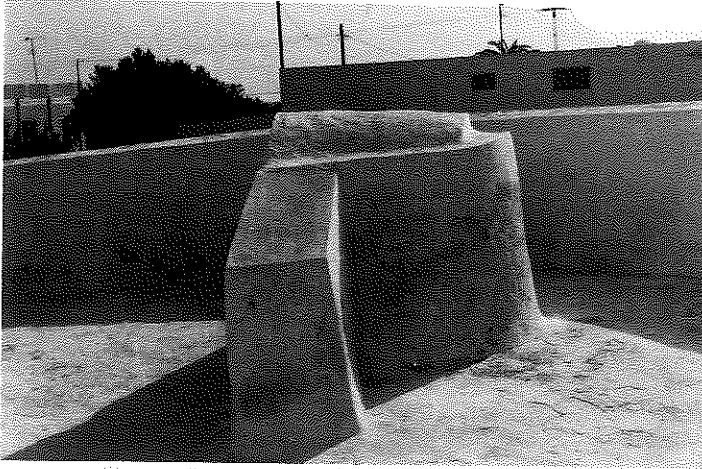
صم × 35 صم)، أمّا البائكة الشمالية فتتألّف من عقدين فقط أكثر اتساعا وتلتقيان في الوسط على دعامة مبنية يميل مقطعها إلى الاستطالة (39 صم × 44 صم). بالزاوية الشمالية الشرقية قاعدة المنارة التي تؤوي مدرّجا لولبيا.

المحراب بمحور جدار القبلة على هيئة حنية بسيطة أبعادها (180 صم × 90 صم × 110 صم) تكتنفه كوّتان مستطيلتان (30 صم × 10 صم)، الشرقية منها مطموسة، يقابل المحراب على الجدار الشمالي مدخل ثانوي محدث. حلّي أعلى الجدران في فترة قريبة بإفريز مدرّج يكون القاعدة التي يرتكز عليها خشب السقف.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب، واجهته قوسان متجاوزان يرتكزان في الأطراف على أكتاف مدمجة بالجدارين، وفي الوسط على دعامة قليلة الإرتفاع (60 صم) ومربّعة المقطع (40 صم × 40 صم)، سقف البرطال صنّور ومحرابه حنية بسيطة أبعادها (185 صم × 95 صم × 110 صم).

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب، شرقية المفتح ويستند جدارها الشمالي إلى دعامة مثلثة. يفضي المدخل المستطيل الشكل إلى قاعة مستطيلة مسقوفة بقبوين طوليين تحملها بائكة وسطى من قوس متجاوز على عرض القاعدة يستند إلى كتفين من حجارة مهندمة توجد على الجدار الشمالي للميضاة. أحواض الوضوء التي يصلها الماء من بئر داخل الميضاة بواسطة قناة مدمجة بالجدار.

- المحراب المستقلّ : هو على هيئة طائر مفردا جناحيه وهو عبارة عن حنية بسيطة أبعادها (170 صم × 100 صم × 150 صم) يحفّ بها جداران واجهتهما على هيئة منحرف قاعدته (145 صم) علوه (150 صم)



رؤسم 49650 المحراب المستقل

وعرض الضلع المنحرف منه متر واحد .  
 - منافع الضلع الشرقي (الضريح والغرف) : موضدة لم نتمكّن من زيارتها .  
 وتؤلّف جميعا مستطيلا بين الشمال والجنوب (2م × 3م) مداخلها غربية المفتح ومؤطرة بحجارة مهندمة .  
 - مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (75صم) وارتفاعها أربعة أمتار (4م) وهي من حجارة الغشيم المحلية (صمّ وشخش) ملاطها الداخلي

من طين والخارجي من جير، أمّا الملحقات فجدرانها أقلّ سمكا (بين 50صم و60صم) وأقلّ ارتفاعا حوالي ثلاثة أمتار (3م) وهي من نفس مواد البناء .  
 - الصيانة : معلم مشوّه .

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس والمعلم مختص بحومة بازيم أدركناه محافظا على معظم سماته الأصلية وبه بعض السمات النادرة في مساجد الجزيرة كالشرفات التي تحاكي الأسوار والسقف الخشبي . وقد نشر عبد الرحيم غالب صورة للمعلم في وضعية حسنة (موسوعة ص 235) تحت عنوان مزار مبني من اللبن!

#### ج - الوثائق :

- صور : من 49645 إلى 49650

#### - بيبليوغرافيا :

STABLO (R). *Les Djerbiens...*, op.cit., p. 157.

عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت 1988، ص 235، شكل 159

148 054 001

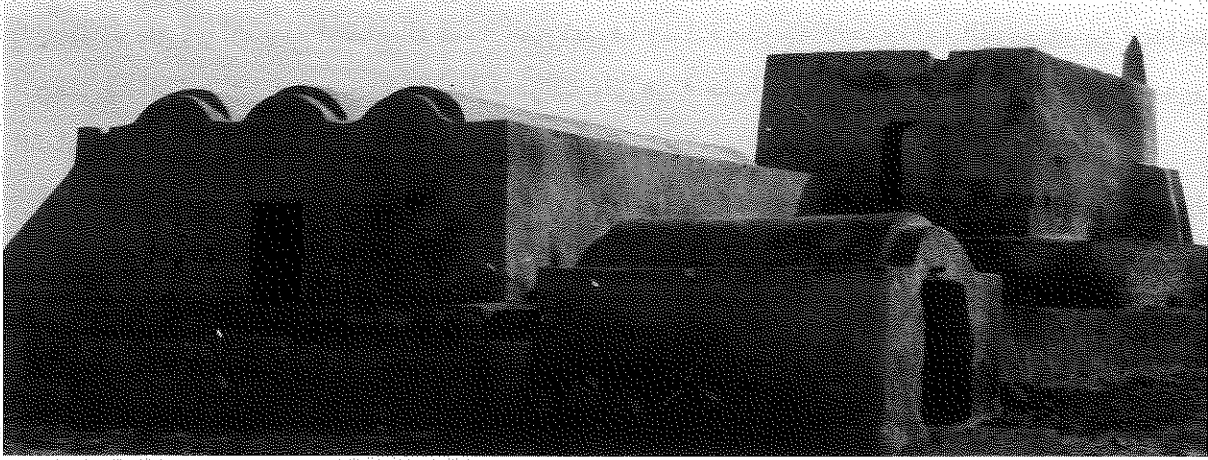
### جامع سيدي اجمور

حومة القرع

#### أ - الوصف :

معلم ساحلي يقع على مساحة متعددة الأضلاع تبلغ حوالي 600 م<sup>2</sup>. تقع جميع مكونات المعلم على مصطبة ذات مستويين : المستوى العلوي يبلغ ارتفاعه (2.5 م) ويحتوي على مسجد والمستوى السفلي





رسم 34084 منظر عام

ارتفاعه متر واحد (1م) ويحتوي على مسجد ثانٍ مستطيل بين الشرق والغرب وأسفل المصطبتين من جهة الشرق غرفة منافع.

- المسجد العلوي : ارتفاعه حوالي (3.5م) مربع الشكل (5م × 5م) واجهته الرئيسية شرقية المفتوح بمحورها مدخل مستطيل تلاصقه من جهة الشمال دعامة مثلثة وتتوزع بقية الدعائم كالآتي : دعامتان مخروطيتان بكل من الزاوية الجنوبية الشرقية والزاوية الشمالية الغربية، دعامة مثلثة بالطرف الغربي للجدار الشمالي وتوجد بأعلى الركن الشمالي الغربي للمسجد مئذنة رمزية عبارة عن مخروط إسطواني ارتفاعه متر واحد (1م) وقاعدته 50 صم محلى، في واجهته ببقايا مصابيح زيتية. يفضي المدخل المستطيل الوحيد (0.90م × 1.80م) إلى قاعة مربعة سقفها صنّور تحمله بائكتان موازيتان لجدار القبلة. البائكة القبليّة تتكوّن من ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم حجرية وسطى وملتصقة بالجدارين، قواعدها مربعة (35صم × 35صم) ويبلغ ارتفاع القوس (1.90م) عرض الأوسط (1.40م) والطرفين (1.10م). تتكوّن البائكة الشمالية من قوسين فقط مقابلين لقوسي البائكة الجنوبية ومن نفس النوع بينما يحتلّ مكان القوس الغربي جدار يفصل مصطبة على امتداد الضلع الغربي عن دكة مدرّجة بالركن الشمالي الغربي للمسجد. المحراب على هيئة حنية بسيطة ارتفاعها (1.75م) وعرضها متر واحد وعمقها متر واحد كذلك.

- المسجد السفلي : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (11.5م × 8.3م) واجهته شرقية بمحورها مدخل مستطيل تكتنفه دكة وبالطرف الغربي لجداره الشمالي مدخل ثانٍ، أمّا الجدار القبلي فيه نتوء حنية المحراب.

ينضي المدخل الرئيس ذو السّاكف والعضّادات الحجرية وهو مستطيل الشكل (1.70م × 0.95م) إلى قاعة مسقوفة بثلاثة أقبية طولية اتجاهها شرق/غرب تحملها بالأطراف جدران وفي الوسط بائكتان موازيتان لجدار القبلة بكل منها خمسة أقواس متجاوزة على دعائم حجرية مربعة القواعد ومحفّمة

الزوايا بأرباع دوائر، يبلغ ارتفاع الدعامة التي تعلوها وسادة مدرجة 90صم، أمّا القوس فيبلغ ارتفاعه الجملي (3 أمتار). في محور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ارتفاعها (1.75م) وعمقها نفس القياس بينما يبلغ عرضها (95 صم).

– مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران متر واحد (1م) في المسجد العلوي و(60 صم) في المسجد السفلي، بينما يبلغ ارتفاع المسجد الأول حوالي 4.5 م مقابل 3.5م في المسجد السفلي وقد قُدت الجدران من حجارة صغيرة ملاطها الداخلي طين وملاطها الخارجي (الليقة) جير. والملاحظ أن جدران المسجد السفلي أميل إلى الاستقامة والانتظام من المسجد العلوي.

– الصيانة : المسجدان مهجوران ويستعمل العلوي منهما كمسكن لبعض الصيادين.

#### ب - التعليق :

مسجد ومرقب وهبي؟ من توابع مشيخة بني ديس لعله هو المقصود باسم سيدي جمّام في قائمة ستابلو (ص157) وينسب المعلم إلى سيدي أجمورالذي توجد زاويته المجددة سنة 1942 بقبريه. نحن هنا إزاء مسجدين لمعلم واحد ولا نجد تفسيراً لذلك سوى أسبقية أحدهما على الآخر ولعله من المفيد أن نلاحظ أن المعلم ذكر على الخرائط الإسبانية للقرن السادس عشر حيث تجد بهذه النواحي ذكراً لموقع Agimar مقدما في مناسبتين كجزء من التحصينات الساحلية، وقد أدرك بوراس الجربي قبل 1807 م آثار حصن بهذا المكان (بوراس ص 78) مما يجعلنا نتصور أن المسجد العلوي هو جزء من المعلم الأصلي ذي الطبيعة العسكرية خصوصا أن جدرانه السميكة (1م) أقل استقامة وانتظاما من المسجد السفلي وارتفاعه الغريب عن سطح الأرض يوحي بتغييرات عميقة على معلم سابق قد يكون انهار وبني على أنقاضه ما نشاهده الآن. وعلى هذا الأساس يعتبر المسجد السفلي أحدث ولعله أقيم في فترة لم يعد فيها استعمال المعلم الأصلي ممكنا. نلاحظ كذلك صلة هذا المعلم بجامع سيدي ياتي الساحلي 159 004 001 على مستوى الشكل وموقع المنارة. و الأكد حسب الحيلاتي أن هذا المعلم هو جزء من سلسلة مساجد الشط التي يقوم الشيخ أبو زيد بن أبي نوح الصدغياني بتفقدتها دوريا (حيلاتي، علماء...م ص 86) .

#### ج - الوثائق :

صور ، 34084 .

خرائط ، أنظر الخريبتين المنشورتين بغلاف كتاب : جربة من جزر البحر الأبيض المتوسط (وثائق وبحوث ودراسات قديمة منتقاة) جمع المعهد القومي للآثار والفضون تونس 1982 .

#### بيبليوغرافيا :

– بوراس ، مؤنس...ص 78 و ص 88 .

– الحيلاتي ، علماء جربة...م ص 86 .

148 057 002

**جامع بوسماعل**

حومة بوسماعل

معلم فاقد لكل قيمة معمارية حيث صار بسبب الأشغال الحديثة يشغل مساحة أقرب إلى الاستدارة قطرها نحو 30م ويتكون من مسجد مجدد كلياً وبرطال حديث ولكن أقدم من المسجد ويتألف من ثلاثة أروقة تتجه بين القبلة و الجوف. كل ما بقي من المعلم الأصلي محراب مستقل بالناحية القبلية من الرّحبة، الحومة نفسها التي تحمل إسم المعلم أو بالأحرى إسم الشخصية التي ينسب إليها المعلم تبدو حديثة منفصلة عن الحارة الصغيرة أو حومة مزران .

**الوثائق :**

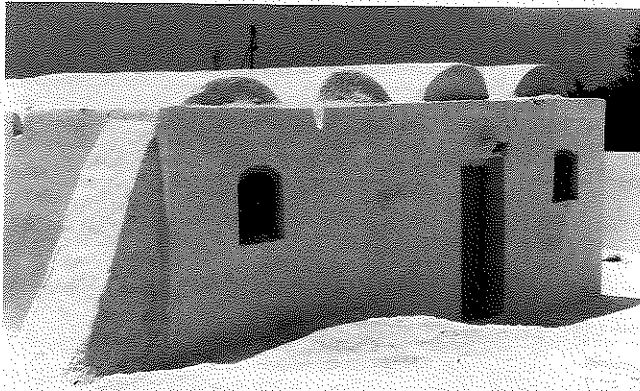
- صور، 36062-36068.

- بيبليوغرافيا، غير مذكور

148 057 003

**جامع هربق (المدينة)**

حومة الحارة الصغيرة



رؤسم 34793 المسجد

**أ - الوصف :**

مسجد ريفي على حاشية الحارة الصغيرة يقع على مقطع طريق حومة السّوق -الماي- الرياض ويحتلّ مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تبلغ 2م600 تقريبا .

تحيط بالمعلم سيرة تحوّلت حديثا إلى سور ارتفاعه حوالي متران (2م)، به فتحتان : واحدة بالضلع القبلي على هيئة قوس نصف دائري وأخرى بالجدار الغربي تفضي الفتحتان إلى رحبة مبلّطة بالجير وهي ذات قسمين :

قسم سفلي أصلي وقسم علوي حديث يرتفع عن الأوّل مقدار متر واحد (1م).

- القسم السفلي في طرفه الجنوبي الغربي مiazza وفي وسط ضلعه الغربي مسجد على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب وراء المسجد، خارج الحرم من جهة الزاوية الشمالية الشرقية فسقية ذات فناء مبلّط بالجير.

- القسم العلوي بطرفه الجنوبي ملحقات عصرية تتمثل في غرفتين وكتّاب، أمّا في الطرف الغربي لهذا القسم ما يوافق وسط الضلع الشمالي للرحبة فتوجد منارة اسطوانية مستقلة.

- المسجد : يقع على مساحة مربعة تقريبا ( 9م × 9.5م ) ولا يتجاوز ارتفاع جدرانها 2.5م، الواجهة الرئيسية شرقية المفتوح بوسطها مدخل مستطيل تكتنفه نافذتان محدثتان، بالطرف الشمالي للقسم القبلي من الواجهة الشرقية أثر لمدخل مستطيل طمس. أمّا من جهة القبلة فنجد بوسط الجدار نتوءا لحنية المحراب في طرفه دعامتان مثلثتان وثالثة مضافة للدعامة الغربية. الجدار الغربي به دعامة مثلثة الشكل تتحرف جهة القبلة. بالجدار الشمالي مدخل محدث قريبا.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مربعة (8.5 م × 8.5 م) تتكون من أربعة أروقة مسقوفة بأقبية طولية. الرواقان القبليان أصليان، والشماليان توسعة حديثة. تحمل الأروقة بأكثان تتكون الواحدة من ثلاثة أقواس نصف دائرية القبليّة على دعائم حجرية مربعة المقطع (35 صم × 35 صم) والشمالية دعائمها حجرية مربعة أيضا (40 صم × 40 صم) و(45 صم × 45 صم).

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10م × 3م) واجهتها شرقية بها مدخل مستطيل محدث يفضي إلى داخلها الذي يحمل آثار ثلاثة أقواس متجاوزة بالجدار الشرقي الذي تحوّل الآن إلى واجهة، وأثر لمحراب صيفي طمس وبقي بروز حنيته خارج الحرم، أمّا السقف فقبو طولي. غرفتان وكتّاب بالزاوية الجنوبية الشرقية للرحبة. وأحدثت منارة اسطوانية مستقلة قطرها متران (2م) تنتهي بجامور عليه قببية.

- مواد البناء : متوسط سمك الجدران 60 صم وهي من حجارة محلية ملاطها الداخلي من طين والخارجي من الجير. أمّا الأقسام الحديثة فمواد بنائها عصرية.  
- الصيانة : معلم مشوّه بسبب الإضافات وخصوصا المنارة.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي ضمن مشيخة بني ديس القديمة. يدعى في الاصل جامع المدينة ممّا يعني وجود مقبرة قريبا منه - (مدينة ثم مقبرة) ولعل بعض أقسامها تلك الواقعة شرقية عند جامع الجديد 148 046 002 - يتألف المعلم في الأصل من مسجد مدخله بالطرف الشمالي للواجهة الشرقية أبعاده (8.5 م × 4.25 م تقريبا). الميضاة تبدو كتحوير أدخل على برطال قديم. بقية ملحقات المعلم ليست لها قيمة فنية أو تاريخية.

#### ج - الوثائق :

صور : من 34793 إلى 34795.

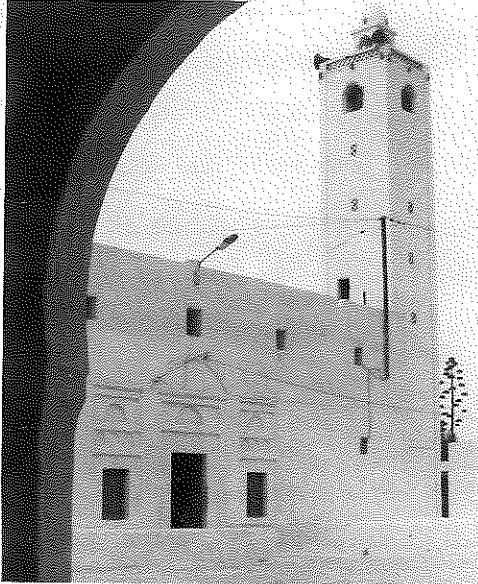
#### بيبليوغرافيا :

- سالم بن يعقوب ، تاريخ جربة ... م م ص 34

148 058 001

## جامع القايد

حومة صدغيان



رسم 36675 الواجهة الشرقية للمسجد كما ترى من  
البرطال

## أ - الوصف :

معلم ريفي بأطراف حومة صدغيان ويقع على مساحة  
مربعة تقريبا (45 م × 45 م).

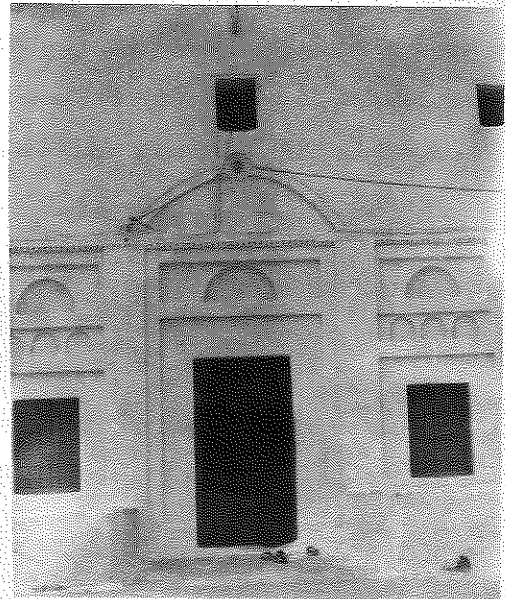
تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (1.5 م) زواياها  
مرتفعة بمتابة الشرفات بها مدخل من جهة القبلة يفضي  
إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير بها خمسة مواجل وتحتوي  
الرحبة على مسجد بوسطها ينحاز إلى جانب الغربي، برطال  
وغرفة منافع بالطرف الشرقي للضلع القبلي، ست غرف  
طلبة على طول الضلع الشرقي وصحن ثانوي في الطرف  
الشرقي للضلع الشمالي يفصل عن الرحبة بجدار صغير  
يتقدم غرفة منافع، وعلى بقية الضلع باتجاه الغرب تمتد  
مiazza ومنافع أخرى.

- المسجد : يقع المعلم على مساحة مربعة (13.7 م × 13.7 م

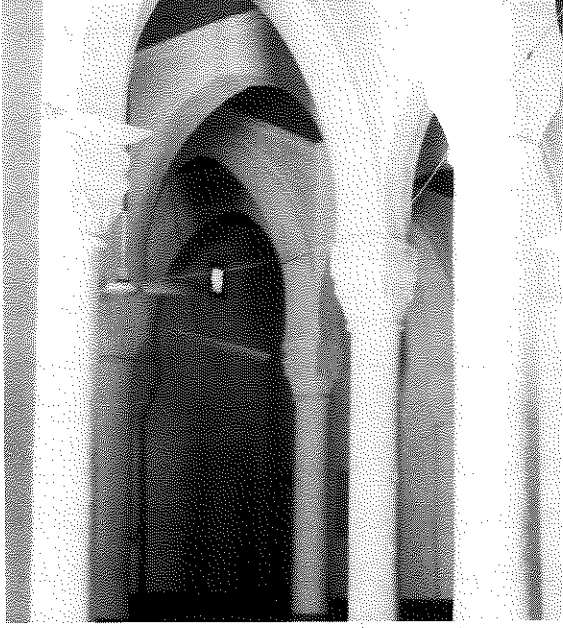
من الداخل)

الواجهة الرئيسية شرقية أسفلها على جانبي المدخل دكة  
ارتفاعها (60 صم) وعرضها متران. بمحور الواجهة مدخل  
مستطيل مكون من باب ذي دفتين (190 صم × 100 صم)  
تكتنفه نافذتان مستطيلتان (120 صم × 67 صم) يحيط  
بالباب والنافذتين معا إطار خارجي غائر مقداراً صم  
سمكه 18 صم تحت قسمه العلوي شريط مسنن يعلو ثلاثة  
أطر مستقلة للمدخل والنافذتين : إطار المدخل سمكه 12  
صم يحيط بعضادات وساكف من حجارة مهندمة فوق  
الساكف إطار مماثل بداخله شريط على هيئة عقد زخرفي  
متجاوز.

النافذتان مؤطرتان بنفس الطريقة بالإضافة إلى إطار ثالث  
أوسط بين العقد الزخرفي وإطار النافذة يتكون من ثلاثة



رسم 36678 تأطير مدخل ونافذ المسجد



رسم 36671 مشهد داخلي للمسجد

محاريب صماء غائرة. بأعلى الواجهة خمس نوافذ مستطيلة (30 صم × 20 صم) أوسطها أكبر حجما (40 صم × 20 صم) فوقها ميزابان للماء على هيئة فتحتين منتظمتي التباعد.

بالطرف الشمالي للواجهة تنتصب منارة مربعة القاعدة ناتئة عن المسجد حديثة البناء عوّضت منارة قديمة بنفس الموقع وأقل ارتفاعا.

بمحور الواجهة الجوفية مدخل مستطيل عضادته وساكفه من حجارة مهندمة مؤطر بطريقة مشابهة لمدخل الواجهة الرئيسية وتكتفه نافذتان بنفس الطريقة غير أن الشرقية منها محورة بسبب إعادة بناء المنارة. الواجهة الغربية صماء بأعلاها خمس نوافذ على شاكلة نوافذ الواجهة وموازيب مماثلة

للواجهة القبليّة بمحورها نتوء لحنية المحراب بها أثر إصلاح حديث نسبيا. بأعلى الجدار خمس نوافذ على شاكلة سابقتها فوقها أربع موازيب للماء منتظمة التباعد على هيئة فتحات مماثلة لما هو ببقية الواجهات.

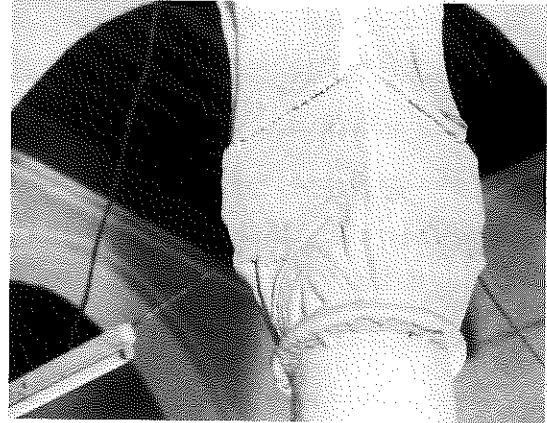
يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة ذات سقف خشبي مربعة بدقة (13.7 م × 13.7 م) مكونة من خمسة أروقة وخمسة أساكيب يكوّنها تقاطع أربع بوائك موازية للقبلة وأربع متعامدة معها تتألف كل بائة من خمسة أقواس متجاوزة مائلة إلى الانكسار قدّت من فقرات الحجارة المهندمة بإتقان تقع على وسائد من حجارة مهندمة مربعة المقطع (40صم×40صم) تحملها أعمدة إسطوانية متوسط قطرها (40 صم) تعلوها تيجان مستحدثة تتكون في معظمها من قسمين:

- قسم سفلي كأسى الشكل :

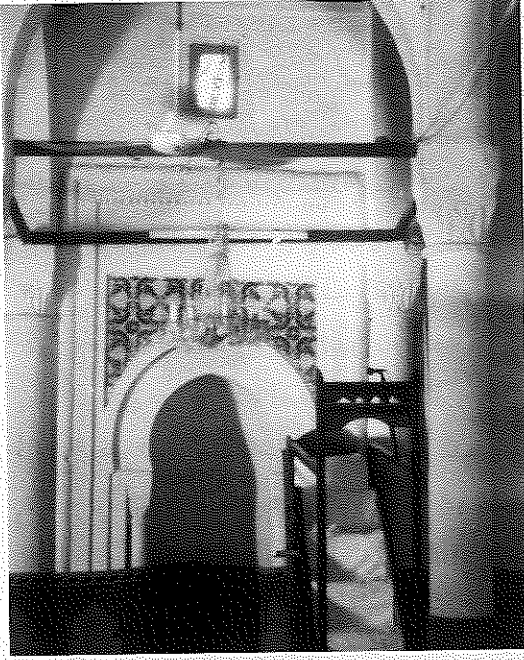
- قسم علوي مكعب تقريبا :

حليت التيجان بمواضيع شتى قليلة التماثل.

بمحور جدار القبلة محراب ضمن إطار مستطيل يتكوّن من ثلاثة أشرطة خارجي محدّب، أوسط مقعر وداخلي مسطح، أسفل الضلع العلوي للإطار شريط رابع مسنّن، عقد المحراب قوس متجاوز من فقرات الحجارة المهندمة حوله شريط بارز، ويرتكز العقد على عمّيدين ركنيين لكل منهما تاج من النوع الحفصي المحور حليت



رسم 36662 أحد تيجان المسجد



رسم 36669 المحراب

كوشتا عقد المحراب بزليج من النوع السائد في بداية هذا القرن. بكل من الطرف الشرقي والشمالي لجدار القبلة مدخل يفضي إلى مقصورة قبلي المسجد. بالركن الشمالي الغربي دكة قناديل وبالطرف الشرقي للجدار الجوفي مدخل للمنارة الناتجة عن المسجد، المدخل ضمن إطار مستطيل ومسطح مكون من فقرات الحجارة المهندمة، فوق ساكفه إطار ثانٍ حلي بحشوتين غائرتين (عمق 4 صم) الواحدة منها على هيئة محراب أصم. يفضي المدخل إلى مدرج لولبي مكون من درجات ذات شكل مروحي (ثمان دائرة) طرفها إسطواني بحيث ترصف الدرجات فوق بعضها وتبدو كأنها تدور حول عمود إسطواني، بين الدرجات فجوات تسمح بتسرب النور.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (17.70 م × 4.55 م) سقفه خشبي، واجهته سبعة

أقواس متجاوزة ترتكز على دعائم حجرية مربعة المقطع تقريبا (30 صم × 27 صم) ويتكون البرطال من رواقين تحملهما بائكة مماثلة لواجهة المحراب :

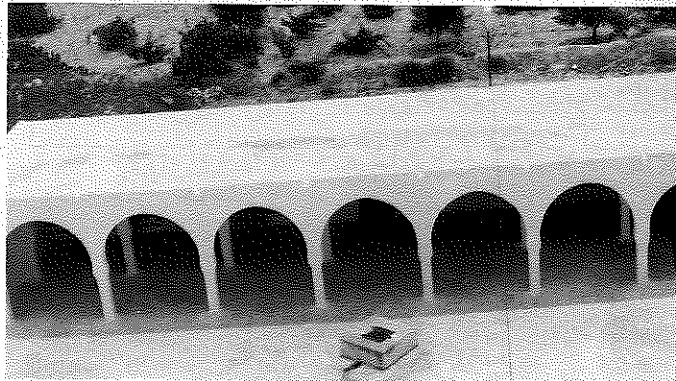
بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (180 صم × 90 صم × 120 صم) بالطرف الجوفي للجدار الغربي من البرطال مدخل مستطيل يفضي إلى غرفة مستطيلة موازية للمحراب ذات سقف على هيئة قبة طولي.

- الميضاة : تقع الميضاة على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (7 م × 4 م من الداخل) واجهتها قبليّة المفتوح بطرفها الشرقي مدخل مستطيل من حجارة مهندمة يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين يرتكزان على الجدارين في الأطراف وعلى بائكة وسطى مكونة من عقدين متجاوزين من صنف أقواس البرطال.

بالركن الجنوبي الغربي بئر اسطوانية قطرها 1.70 م متصلة بقناة بأحواض الوضوء الواقعة على طول الجدار الغربي.

- المنافع الأخرى :

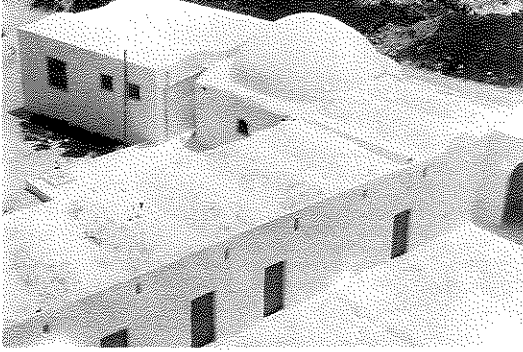
- القبّة : غرفة مربعة الشكل (6 م × 6 م) سقفها قبة نصف كروية ذات رقبة مئمة



رسم 36686 البرطال

مكوّنة من أربع صدقات ركنية.

- منافع الضلع الشرقي : عبارة على ست غرف سكنى ؟ مستطيلة بين الشرق والغرب سقوفها أقبية طولية.



رسم 36687 غرف لاقامة الطلبة

- المطبخ : قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب مربعة تقريبا (4.10 م × 3.90 م) واجهتها قبليّة، مدخلها مستطيل من حجارة مهندمة بالطرف الغربي للواجهة، يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طويلين تحملهما بآئكة من عقدين متجاوزين من صنف أقواس البرطال.

- الزخارف والنقائش : لا شيء سوى حلية التيجان المكوّنة من أشرطة هندسية بارزة ومتنوعة عبارة على حلقات أو خطوط ناتئة تؤلف مثلثين ومعينات ؛ بعض

التيجان حلي بقميرية في واجهته ضمن إطار مربع وحلي باطنها بأربع فلقات.

- مواد البناء : كل المعلم أقيم بحجارة وجير كملاط داخلي وخارجي نلاحظ استعمالا مكثفا للحجارة المهندمة خاصة في المسجد والأقواس والأطر والمداخل. كما نلاحظ هيمنة للمسجد من حيث عرض الجدران (75 صم) أو من حيث ارتفاعها (أكثر من 5 أمتار) على بقية الوحدات المعمارية المقامة بحجارة غشيم استعملت فيها الحجارة المهندمة بأقل كثافة.

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد جامع وهبي من توابع مشيخة صدغيان. معلم من العهد الحسيني رسمي الطابع أقامه قيادبني عياد الذين تولوا شؤون الجزيرة بين 1172هـ-1265هـ/1758م-1849م و المعلم واضح التأثير بالنمط السائد في العصر الحسيني ظل وفيّا لروح العمارة المحلية وبرز ذلك في :

- انفصال الوحدات المعمارية ؛

- وجود وحدات معمارية محلية (البرطال) ؛

- نظام سقوف غرف المنافع.

من الأكيد أنّ المعلم استغل كمدرسة في العهد الحسيني حيث خصصت غرف الجناح الشرقي لسكنى الطلبة كما تمتع المعلم بخدمات مخبزة ملاصقة وتقع خارج حرمه.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36643 إلى 36689.

- بيبليوغرافيا :



148 059 001

## جامع الملاق

حومة والغ

## أ - الوصف :

معلم ريفي متلف يقع على مساحة متعددة الأضلاع داخل حومة والغ رحبته ميلطة ومطلية بالجير بها مسجد مجدد تماما وموسع بحيث اندرست معالمه الأصلية وأصبح مسجدا حديثا ينقسم إلى أربعة أروقة وخمسة أسايب مسقوفة بقباب نصف كروية غير متقنة تقع مباشرة على سقف مسطح. المحراب من صنف دار شعبان الفهري. بالرحبة أثر لبرطال اندرس أيضا وكان يوجد بالضلع القبلي حوله التجديد إلى غرفة منافع، بالمعلم أيضا قاعة مقببة مربعة الشكل (4 م × 4 م) سقفتها قبة نصف كروية على مثلثات مسطحة.

## ب - التعليق :

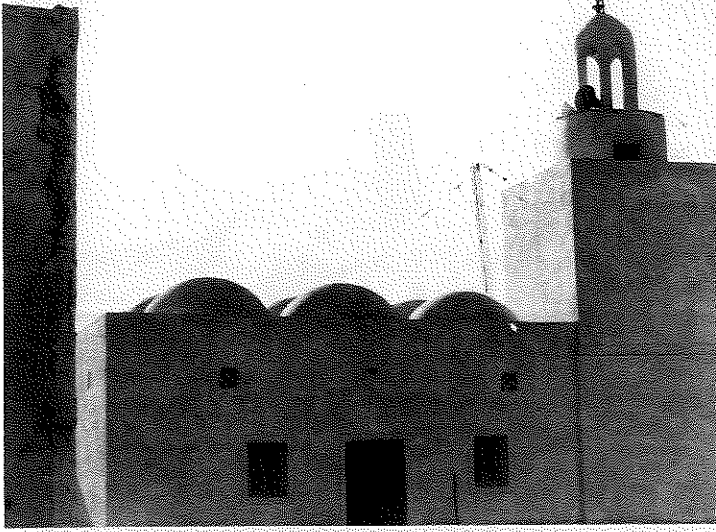
مسجد جامع وهبي (حسب إحصاء ستابلو) من توابع مشيخة والغ القديمة وينسب إلى عائلة كانت تقطن شماليه. المعلم فقد ملامحه الأصلية نحفظ منه بوجود البرطال على الضلع الشرقي - قرب المعلم من المساكن يفسر دون شك تعرضه إلى الإصلاح الذي أفقده كل قيمة تاريخية وحضارية. حسب الأستاذ الجعبيري أسس هذا المعلم في أوائل القرن 12هـ/18م، أضاف إليه سعيد بن مرزوق أسكوب لعله يقصد رواق ثم جدد كامل المعلم سنة 1395هـ/1975م.

## ج - الوثائق :

- صور، من 36172 إلى 36176.

## - بيبليوغرافيا :

STABLO (R), *Les Djerbiens...*, op.cit., p. 157.



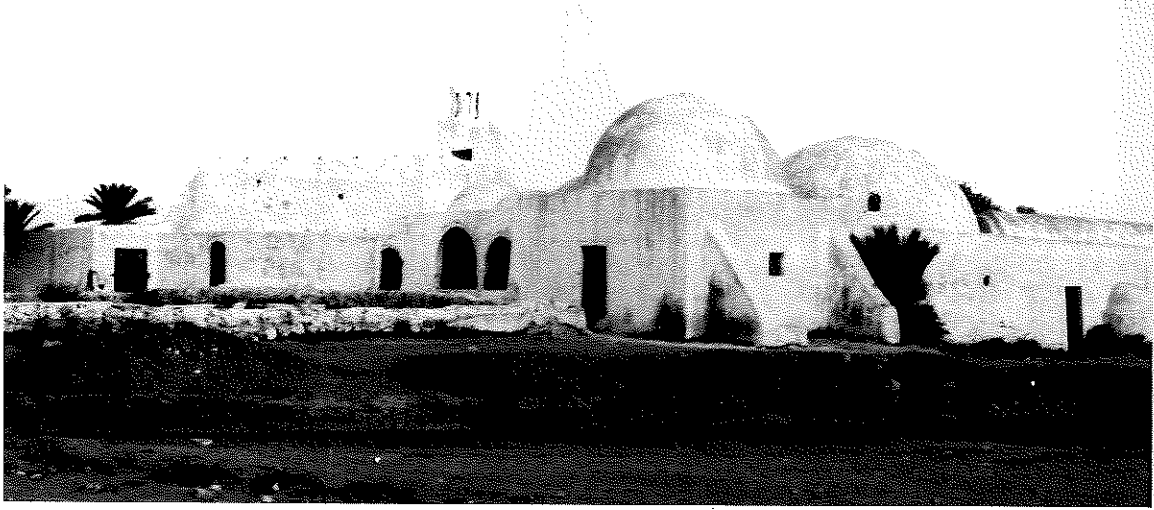
رؤسم 36172 الواجهة الشرقية للمسجد

148 060 001

## جامع فضلون

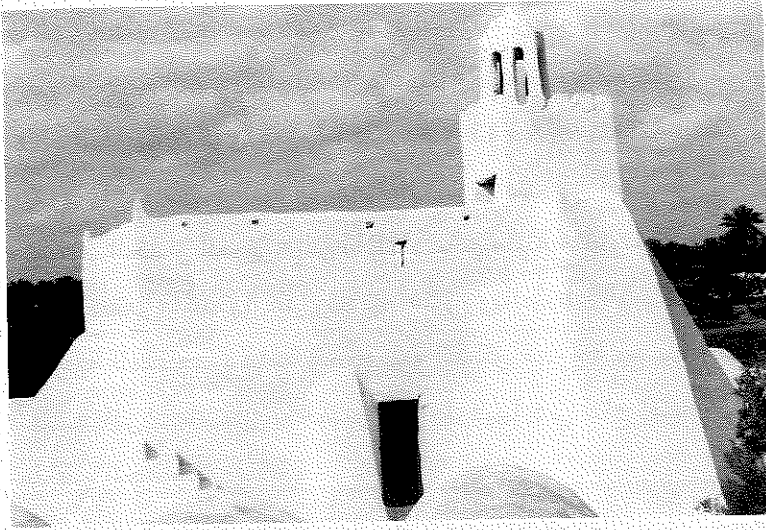
حومة خزرون

أ - الوصف :



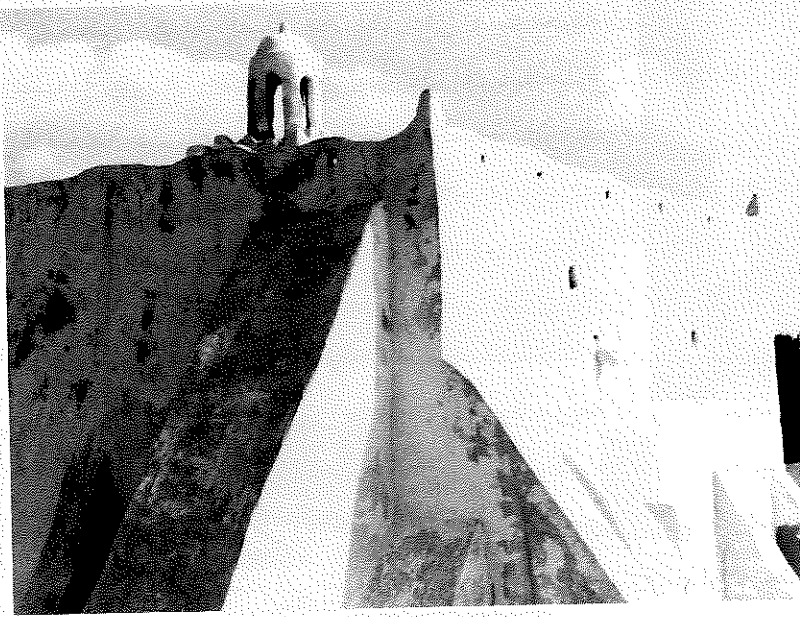
رسم 50818 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

معلم ريفي خارج حومة خزرون وبالقرب من الموقع الأثري العتيق (هنشير بورفو) يقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (30 × 50 م تقريبا). يتكوّن المعلم من مسجد وسط رحبة مبلّطة بالجير بها ماجلان يحيط بها سور ارتفاعه ( 1.70 م ) به مدخل من الضلع الشرقي إلى يمينه بالطرف الشرقي للضلع القبلي للرحبة دكّة قليلة الارتفاع تتقدم محرابا صيفيا قدت حنيته ضمن سور المعلم. وبالطرف الغربي لهذا الضلع محراب صيفي آخر حنيته جزء من السور تحاذيه دعامة لغرفة منافع تقع خارج الحرم. الضلع الشرقي به ثلاث غرف متباينة الأشكال والأحجام، الواجهة الجوفية للرحبة صماء وكذلك الغربية، غير أن السور في هذا الجانب يحمل آثار كوى دفاعية بقي البعض منها وبالزاوية الشمالية الغربية للسور أثر مدخل قديم طمس. خارج الحرم ملحقات أخرى للمسجد تتجمع موازية للضلع القبلي للرحبة تتمثل في غرفة منافع وميضاة بالطرف الشرقي وغرفتين تتقدمان الجدار الخارجي للمعلم مقدار ثلاثة أمتار. توازي الضلع الشرقي من الخارج مخبزة تقليدية.



رسم 50836 المسجد من الجهة الشرقية

مدخل مستطيل (1.75م × 7.55م) قَدَّت عضاداته وساكفه من حجارة مهندمة تحفّ بالمدخل من جهة القبلة دعامة مثثة قليلة الارتفاع وبالطرف القبلي للواجهة مدرج آذان مكوّن من سبعة مستويات غير متساوية (يتراوح ارتفاع الدرجة بين 30 و 40 صم). بالطرف الشمالي للواجهة الرئيسية تنتصب دعامة مثثة ضخمة عرضها عند القاعدة (1.5 م) وفي القمة (1 م) ترتفع إلى مستوى أعلى الواجهة. في أعلى محور الواجهة كوة دفاعية مستطيلة الشكل عموديا (50 صم × 20 صم) وفي أطراف الجدار تتوزع



رسم 50835 دعامة الزاوية الشمالية الغربية

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا تحيط به مصطبة غير منتظمة الارتفاع بين 30 و 60 صم على امتداد يتراوح بين (2 م و 1.5م) من الشرق والجوف والغرب أما من الجهة القبليّة فيصبح امتداد المصطبة حوالي (3.5م) وبوسط طرفها القبلي حنية نصف دائرية تحاكي استدارة المحراب.

الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها

بانظام أربع كوى إضاءة مربعة الشكل (15 صم × 15 صم). فوق الركن الشمالي الشرقي للمسجد تنتصب منارة مربعة القاعدة على شكل برج ارتفاعه قامة ينتهي بدنها بشرافات صغيرة ويعلو المنارة جامور مكوّن من قبيبة شبه مخروطية ترتكز على ثمان عميدات من الحجارة تحمل قوِّسات نصف دائرية.

الواجهة القبليّة تحتوي بمحورها على نتوء لحنية المحراب مستطيل المقطع تكتفه من كل

جانب دعامتان مثلثتان موزّعة بانتظام على الواجهة وغير متقايسة بسبب إصلاحات مختلفة بحيث تعاضم حجم الغريّة منها التي صارت قاعدتها ممتدة على 2.5 م وترتفع على ثلاثة أمتار. في أعلى جدار هذه الواجهة 6 كوى مربعة (15 صم × 15 صم) منتظمة التباعد تحتها ميزابان لتصريف مياه الأمطار الغربي منها من حجارة مهندمة للغرض والشرقي اضمحل.

يستند الجدار الغربي إلى ثلاث دعائم مثلثة متفاوتة الأحجام أضخمها تلك التي تقع بالطرف القبلي حيث تمتد قاعدتها على ثلاثة أمتار، وبالطرف الشمالي لهذه الواجهة في مستوى الزاوية الشمالية الغربية للمسجد دعامة مخروطية الشكل مدرّجة بسبب إصلاحات متتالية. الواجهة الجنوبية صماء تستند إلى دعامتين ضخمتين في طرفيها هي نتاج إصلاح قديم لدعامتين صغيرتين متجاوزتين في طرفي الجدار.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مربعة تقريبا (7.5 م × 7.2 م) مسقوفة بتسع أقبية متقاطعة تحملها بئكتان موازيتان لجدار القبلة تتألف الواحدة من ثلاثة عقود رادفة نصف دائرية الشكل ترتكز في الأطراف على أكتاف مبنية من حجارة عتيقة إسطوانية الشكل قطر الواحد منها ( 50 صم) ويتألف

العمود الواحد من قطع عديدة. تتقاطع مع هذه الأقواس بين طبلتي كل عقدين عقود معترضة ترتكز مساقطها في الأطراف على الجدران وتشارك وسط القاعة مع مساقط البائكتين القبليتين في أعمدتها.

في محور جدار القبلة محراب على هيئة حنيّة بسيطة عقدها متجاوز قُدّ من فقرات الحجارة المهندمة على عضادات من نفس المادة نلاحظ في الجانب الأيسر من عضادات المحراب زخرف بسيط على هيئة ثلاثة خطوط وذلك في مستوى مسقط القوس يحاذي المحراب منبر مبني من ثلاث درجات ارتفاع الواحدة 25 صم.

تحتوي القاعة على خمس طاقات صغيرة مربعة الواجهات (25 صم × 25 صم) اثنتان بطرفي كل من الجدار القبلي والغربي وواحدة بالجدار الشرقي.

بالركن الشمالي الشرقي للمسجد مدرج المنارة الذي ينطلق مباشرة حذو المدخل ويرتكز على أعواد الزيتون جانب المدرج الغربي تحول إلى طاقة ضخمة.



رسم 50854 المنبر والمحراب

القسم العلوي من الجدار الذي يحد المدرج يحمل بقايا أعماد زيتون مصطفة ومائلة باتجاه الأسفل على هيئة قاعدة مدرج مضمحل. تحمل مفاتيح الأقبية أثرا لصحون خزفية مطلية بقي طلاء الذي يوجد في قبوة المدخل جلياً والأخرى أفسدها الطلاء الجيري.

- الملحقات الداخلية :

- منافع الضلع الشرقي

عبارة عن غرفة وسطى مستطيلة بين الشرق والغرب مدخلها غربي ضمن إطار غائر من حجارة مهندمة مسقوف في مستوى ساكنه بصنور.

سقف القاعدة ثلاثة أقبية طولية تحملها بئكتان تتكون الواحدة من عقدين متجاوزين يرتكزان على كتفين في الأطراف وعلى دعامة وسطى قليلة الارتفاع مربعة القاعدة تعلوها وسادة مكعبة تقريبا (35 صم × 35 صم × 20 صم) في الطرف القبلي للقاعة دكة.



رسم 50846 محراب صيفي

تكتنف هذه القاعدة غرفتان صغيرتان مستطيلتان بين الشرق والغرب سقف كل منها قبو طولي في الاتجاه المذكور، القبليّة من الغرفتين غائرة عن سطح الرخبة مقدار 1.3 م.

- المصطبة : مصطبة الطرف الشرقي للضلع القبلي من الرخبة هي بقايا برطال كانت واجهته تتكوّن على الأقل من عقدين على أعمدة مربعة القاعدة لا تزال بقاياها على عين المكان.

- الملحقات الخارجية :

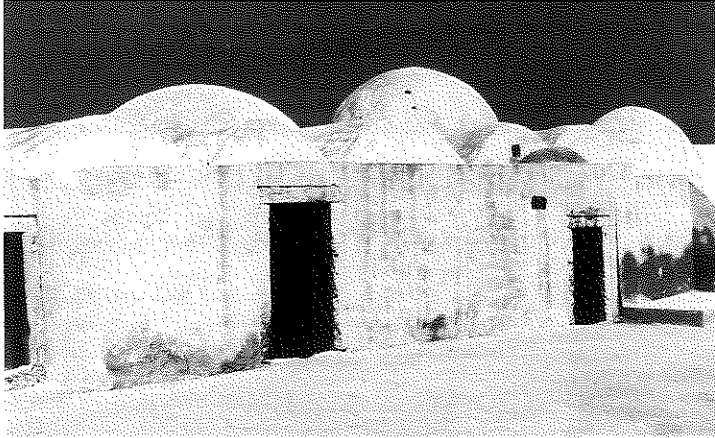
- الميضاة : تتألف واجهة الميضاة من ثلاثة أقواس متجاوزة قدّت من فقرات الحجارة اللينة المهندمة ترتكز على دعائم من نفس المادة مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) تعلوها تيجان / وسائد ذات شكل كأسّي تتعامد مع أقواس الواجهة عقود مماثلة بحيث تقسم واجهة الميضاة إلى



رسم 50829 الميضاة والكتّاب

ثلاثة أقسام :

- قسم أوسط على هيئة ممرٍ يفضي إلى داخل الميضاة سقفه قبو طولي،  
- قسمان مربعان في الأطراف سقف كل منها قبة نصف كروية تحولت عن مربع الجدران بواسطة



رسم 50858 غرف الضلع الشرقي من الصحن

مثلثات مسطحة قُدت من حجارة صلبة  
مهندمة تحت كل قبة دكة

- القسم الداخلي من الميضاة مستطيل  
بين الشرق والغرب سقفه قبوان  
طوليَّان تحملهما بائكة وسطى من  
عقدين متجاوزين من الحجارة  
المهندمة يرتكزان على دعائم قليلة  
الارتفاع (40 سم) بالناحية الشمالية من  
الميضاة «أبيرة» إسطوانية قطرها  
(2.20م) ترتبط بحوض صغير يوزع الماء

عبر ساقية إلى أحواض الوضوء المصطفة على الجدار الغربي وإلى خلوية اغتسال من جهة الشرق وفي  
الركن الجنوبي الشرقي أثر لخلوة وضوء.

- قاعة القبّة (الكتّاب) : مدخلها مستطيل من حجارة مهندمة يفضي إلى قاعة مربعة (5 م × 5 م) سقفها  
قبة نصف كروية الشكل بمفتاحها أثر لصحن خزفي اندرس. للقبّة رقبة مثمثة تؤلفها أربع صدقات  
ركنية قاعدتها تساوي ثلث ارتفاع الجدار تقريبا وقد أطرت بقويسات من فقرات الحجارة المهندمة يبلغ  
ارتفاع القبّة ثلثي ارتفاع الجدران التي يتوجها إفريز مربع من فقرات الحجارة المسطحة والمهندمة.  
وترتكز القبّة أيضا على إفريز من نفس الصنف دائري الشكل يتوجّ الرقبة. بالناحية الشمالية للقاعة دكة  
متوسط ارتفاعها 60 سم وعرضها 2.20م وتحتوي القاعة أيضا على طاقة مربعة من جهة الغرب (45 سم  
× 45 سم) تقابلها نافذة من الجهة الشرقية من نفس القياس.

- منافع الطرف الغربي للضلع القبلي : غرفتا سكنى أكبرها ذات سقف مكوّن من قبوين طوليين بها دكة  
ويأخذ أركانها مرحاض

- والصغرى سقفها قبو واحد طولي بين الشرق والغرب.

- الزخارف : حلّي الصحن الخزفي المشار إليه أعلاه بمواضيع هندسية عبارة عن زهرة وسطى ذات  
أربع فلقات داكنة اللّون بينما طُلّي سطح الصحن بلون أصفر فاتح ويحيط بالزهرة إطار أول على هيئة  
خطّ دائري وإطار ثانٍ خارجي سمكه حوالي (1.5 سم) مسنن.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (80 سم) وارتفاعها حوالي (4.5 م) وهي من حجارة



رسم 50848 الصحن الزخرفي

الغشيم المحليّة اللينة والصلبة (صم وشخش) ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير. أمّا ملاط الأقبية فهو من الجصّ - بقيّة الملحقات جدرانها أقل سمكا وارتفاعا قدّت من نفس مواد البناء ونلاحظ استعمالا للحجارة المهندمة العتيقة في أعمدة المسجد والحجارة المهندمة في الأطر والعقود ودعائم الملحقات.

- الصيانة : معلم مرّم من قبل المعهد الوطني للتراث لكنّه مهجور.

- بالمخبزة المشار إليها نقيشة بخط نسخي غائر نصها غير واضح.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة صدغيان ذات الأغلبية الوهبية متاخم لأحياء المالكية بميدون. وحسب الأستاذ الجعبيري كان هذا المسجد نكاريا. وهو ما قد يفسّر الاختلاف البسيط في اتجاه القبلة بين محراب المسجد ومحراب الدكّة الخارجية ومحراب البرطال حيث نلاحظ على التوالي انتقالا من الجنوب إلى الجنوب - جنوب شرقي.

المسجد يبدو محافظا على هيئته الأصلية. أمّا المنافع فهي نتيجة لتطورات متلاحقة وتبرز غرف السكنى والكتّاب على الضلع الشرقي أن المعلم استعمل كمدرسة وكماوى فضلا عن هيئته الدفاعية الواضحة. المخبزة الملاصقة للمعلم من جهة الشرق تبدو رغم طابعها التقليدي من إحداثات القرن الماضي ولاصلة مباشرة لها بالمعلم. أخيرا تجدر الملاحظة أن الشيخ سالم بن يعقوب يؤرخ هذا المعلم بالقرن الخامس للهجرة / الحادي عشر للميلاد ولا نملك لحد الآن ما يؤكّد ذلك ولكن ليس ثمة في عمارة المعلم ما ينفيه. تجدر الإشارة أيضا أن هذا المعلم ينحصر ضمن مجموعة متقارب ومتشابهة من الناحية الانشائية والزخرفية (الصحن الزخرفية) مثل جامع أركو، جامع ميدون وخاصة جامع تقرغار القريب من هذا المعلم والمؤرخ بالقرن الثامن للهجرة الرابع عشر ميلادي.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 50818 إلى 50862

- ملف الترميم بالمعهد الوطني للتراث. (غير مرّم)

- بيبليوغرافيا :

148 060 002

## جامع المرابط مسعود

حومة خزررون



رسم 50869 : منظر عام من خارج المعلم

## أ - الوصف :

معلم ريفي بحواشي حومة خزررون يقع على مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب حوالي 800 م<sup>2</sup>.

المعلم عبارة عن خلوة وضريح ألحق بها مسجد وكتاب وأحيط الجميع حديثا بسور متعدد الأضلاع.

- الخلوة : مسجد أصلي ؟ تقع على مساحة مربعة تقريبا (5.35 م × 5.5 م) مدخلها شرقي مستطيل من حجارة مهندمة (140 صم × 78 صم).

الواجهة القبليّة بها نتوء لحنية بمحور الجدار وبطرفها الشرقي مدرج آذان من خمسة مستويات داخل القاعة مسقوف بقبة نصف كروية متقنة الاستدارة تحوّلت عن مربع الجدران بواسطة أربع صدقات ركنية ربع كروية الشكل تؤطرها قويسات من فقرات الحجارة المهندمة. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (170 صم × 78 صم × 110 صم) وتحتوي القاعة أيضا على طاقتين بمحور كل من الجدار الجوفي والغربي واجهة الواحدة منها مستطيلة (50 صم × 30 صم).

- المسجد : يقع على مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين القبلة والجوف (12.25 م × 6.8 م) ينقسم إلى قسمين : قسم جوفي وقسم قبلي.

- القسم الجوفي : يقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (7.70 م × 6.25 م) له مدخلان :

- مدخل شرقي مستطيل الشكل (200 صم × 90 صم) ينحرف إلى النصف الجوفي من الواجهة الشرقية.

- مدخل بمحور الواجهة الجوفية مستطيل الشكل (200 صم × 80 صم) ومؤطر مثل المدخل السابق بحجارة مهندمة.

يفضي المدخلان إلى قاعة مسقوفة بثلاثة أقبية طولية تمتد بين الشمال والجنوب، الغربيان متقايسان (عرض 195 صم) ترتكز الأقبية على الجدارين في الأطراف وعلى بائكتين وسط القاعة تتألف الواحدة

من عقدين متجاوزين وأطر كل عقد بإفريز غائر سمكه 7 صم. تستند الأقواس في الأطراف على أكتاف

من حجارة مهندمة ناتئة عن الجدران مقدار 70 صم وبني الفضاء بينها بجدار صغير وترتكز في الوسط

أيضا بنفس الكيفية على نصف جدار صغير قليل الارتفاع (40 صم) بطرفيه كتفان من حجارة مهندمة.

نلاحظ أن العقدين القبليين أقل عرضا من الجوفيين (25 صم × 32 صم) بمحور جدار القبلة أثر لمحراب



تحول إلى مدخل للقسم القبلي من المسجد .

يحتوي هذا القسم على ثلاث طاقات واحدة بالطرف الشرقي للجدار الجوفي مستطيلة الواجهة (50 x 60 صم) واثنان متقايستان بالطرف القبلي لكل من الجدار الشرقي والغربي (30 م × 20 م).

- القسم القبلي : يمثل توسعة محدثة قريبا ويقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8.6 م × 6 م من الداخل) مسقوف بثلاث أقبية طويلة تحملها مباشرة أعمدة إسطوانية من الإسمنت .

بمحور جدار القبلة محراب محدث (عقد من فقرات الحجارة المتناوبة على أعمدة من البلاستيك) . على الواجهة الشرقية مئذنة مربعة القاعدة لا تمت بصلة إلى المعمار المحلي (شاهقة ومعوجة) .

- النقائش : لا أثر لنقائش بالقسم الأصلي من المسجد والخلوة ولكن موسعي المسجد كتبوا بخط حديث في أحد أركان القسم المحدث من المسجد ما يلي :

بسم الله تم بناء هذا الجامع

في رجب سنة 1396 - 1976 م

المسجد القديم سنة 1151 هـ

بانيه قاع بو عجاج .

- مواد البناء : في الأقسام الأصلية حجارة غشيم ذات ملاط داخلي من طين وخارجي من جير ويبلغ متوسط سمك جدران المسجد (70 صم) وارتفاعها (2.20 م) . أما الخلوة فمن نفس مواد البناء ترتفع جدرانها إلى مستوى (1.30 م) بينما يبلغ سمك الرقبة (1.10 م) وارتفاع القبلة (2.2 م) .

- الصيانة : معلم مشوه، أضيفت إليه بعد زيارتنا عناصر جديدة : منارة، مدخل مقوس، منافع...

#### ب - التعليق :

معلم مالكي نكاري في الأصل من توابع مشيخة صدغيان ينسب لشخصية صوفية " المرابط " حسب التعبير المحلي الشائع. الواضح أن أصل المعلم هو خلوة بسيطة للمرابط مسعود الذي يبدو من الشخصيات التي عاشت قبل الثلث الأول من القرن الثامن عشر (1737 م) تاريخ إضافة مسجد للمعلم الذي لم يكن يتكوّن من غير خلوة وضريح للشيخ. التوسعة الحالية رغم زدها الفنية لها معانيها العميقة بخصوص مدى استيعاب التراث!

#### ج - الوثائق :

- صور : من 50869 إلى 50871

- ببليوغرافيا :

- الأرشيف الوطني، سلسلة س ، د . كرطون 66 ، ملف 33

STABLO(R). "Les Djerbiens" ... op.cit . p. 156.

148 060 003

**جامع بن عروس**

حومة المحبوبين

مسجد مالكي حاليا من توابع مشيخة المحبوبين النكارة الأصل. اندثر المعلم الأصلي تماما وعوض بمعلم جديد لا صلة له بالعمارة الدينية من صفاته أن واجهته تحاكي الفيلا. لا أهمية لما هو موجود غير الموقع.

**- بيبلوغرافيا**

STABLO(R), "Les Djerbiens" ... op.cit. p. 159.

148 061 001

**جامع مجين**

حومة مجين

**أ- الوصف :**

يقع المعلم على الأطراف الجوفية لحومة مجين في الطرف الغربي لمقبرة الحومة وهي مقبرة قديمة مازالت قيد الإستعمال. يحتل المعلم مساحة مستطيلة بين القبلة والجوف، تناهز 1500م<sup>2</sup>. وتحاذي المعلم من جهة الغرب فسقية وماجلان للسبيل.

تحيط بالمعلم سيرة متوسط إرتفاعها 60صم متعددة المداخل تقضي من جهة القبلة إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير تحتوي على ماجلين أحدهما إحتواه مسجد المعلم. وسط الرحبة نجد مسجدا مستطيل الشكل بين القبلة والجوف 17.6م×10م، بالضلع القبلي من الرحبة يمتد برطال المعلم، بالضلع الشرقي غرفة منافع يحاذيها محراب مستقل، ويتصل بالغرفة مدرج أذان مقام فوق جدار السيرة، أما بالركن الشمالي الشرقي فنجد ميضاة متصلة ببئر يفتح خارج الحرم.

المسجد : يقع المسجد في وضعه الراهن علي فضاء مربع تقريبا 9.5م بين الشرق والغرب و 10م بين القبلة والجوف. غيرت ملامحه الخارجية إصلاحات حديثة تتمثل في إضافة رواق يتقدم الضلع الشرقي، تتكون واجهة هذا الرواق من خمس عقود من صنف أذن السلة بالركن الجنوبي الشرقي للمسجد منارة مكعبة تقريبا (2م×2م×2م)، أضيف إليها حديثا جامور في غاية الرداءة. من الداخل يبدو المسجد كقاعة مستطيلة بين القبلة والجوف (9م×10.5م) وتتكون من قسمين رئيسين قبلي وجوفي.

القسم القبلي مستطيل بين الشرق والغرب أبعاده 9م×5م ، يتكون من رواقين وأربعة أسايب سقفه قبوان

طولييَّان تحمله عقود نصف دائرية ترتكز على دعائم حجرية مستطيلة القواعد 60صم×40صم، دُعْم سقف هذا القسم بثلاثة عقود رادفة ومعتزضة بين القبلة والجوف، إثنان منها بالرواق القبلي في مستوى البلاطة الثانية و الثالثة من الشرق وثالث بالرواق الثاني في مستوى البلاطة الثالثة من الشرق: العقدان القبليَّان يرتكزان من جهة على كتف ملاصق لجدار القبلة ومن جهة على كتف معلق بين كوشتي عقد البائكة القبليَّة أما العقد الثالث فيرتكز على كتفين معلقين بين كوشات عقود البائكة القبليَّة وتلك التي تليها. بالركن الشمالي الشرقي من هذا القسم نجد مدرجا من مستويين يفضي إلى مدرج لولبي الشكل يحويه بدن المنارة ويتكوّن من درجات أحادية النحت بينها فُرَجَات إضاءة. على بعد 1.6م من الركن الجنوبي الشرقي نلمح أثرا لمحراب ارتفاعه 170 صم وعرضه 100 صم، بمحور جدار القبلة محراب عقده متجاوز أبعاده 180 صم×85 صم×110 صم.

– القسم الجوفي : عبارة عن فضاء مستطيل بين القبلة و الجوف 11.5 م × 9 م يتكوّن من أربعة أروقة وأربعة أساكيب مسقوفة بأقبية طولية عقودها محمولة على دعائم حجرية مربعة القاعدة و محفّفة الزوايا.

البرطال : يحتلّ البرطال فضاءً مستطيلا بين الشرق و الغرب أبعاده من الداخل 12.3م × 4م و تتكوّن واجهته من أربعة عقود نصف دائرية محمولة على دعائم مربعة القاعدة 40صم×40صم و ينقسم البرطال الى رواقين تفصل بينهما بائكة موازية و مماثلة لبائكة الواجهة، الرواق القبلي مسقوف بقبو طولي وبطرفه الغربي دكة عليها قبة نصف كروية الشكل أمّا الرواق الجوفي فمسقوف بعوارض خشبية وتخرق جانبه الشرقي نافذة معقودة.

الميضاة : عبارة عن قاعة مستطيلة بين القبلة و الجوف أبعادها 7م × 5.5م وتتصل في مستوى الطرف القبلي لضلعها الشرقي ببئر تفتح خارج الحرم. من الداخل جدّدت الميضاة كلياً بما في ذلك سقفها المكوّن من ثلاثة أقبية طولية تتجه بين القبلة والجوف.

غرفة المنافع : عبارة عن قاعة مربعة تقريبا 5م × 4م سقفها قبوان طولييَّان ويتّصل بها من الطرف الجوفي لضلعها الغربي محراب مستقلّ ضمن كتلة مكعبة تقريبا 1.90م × 1.90م × 1.90م.

الزخارف : بباطن الاقبية من الجانب القبلي للمسجد أثر لزخرف بارز منمّذ بالجصّ هندسي المواضيع عبارة عن معيّنات متجاوزة تتخلّلها بقايا نقيشة. كما نلمح في مستوى مفاتيح الاقبية أثرا لصحون خزفية طمسها طبقات الطلاء.

النقائش : بالقبو القبلي أثر لنقيشة من خطّ نسخي مقلوبة أحرف نصّها المتكوّن من أربعة أسطر على الأقل بكلّ جانب من باطن القبو، استحالقت قراءة محتواها بسبب تراكم طبقات الطلاء الجيري.

مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران في الاقسام القبليَّة 70صم وارتفاعها 3.5م قدّت من حجارة غشيم محلية صمّاء وليّنة ملاطها الداخلي والخارجي من جير واستعملت الحجارة المهندمة من

فقرات العقود وعضادات المداخل والدعائم، بالنسبة للسقف فملاطه الداخلي من جبس والخارجي من جير.

الصيانة : سيئة، معلم مشوّه ومهدّد مزيد التشويه.

#### ب - التعليق :

يتعلّق الامر بمسجد وهبي كان يقع بالاطراف القبليّة لحومة مجّين، إذ توجد جوفي المعلم آثار لمنازل وأحواش مهجورة ولسبب ما نجهله انتقلت الحومة قبلي الجامع. المعلم في حدّ ذاته كان عبارة عن مصلى صغير أبعاده 4.5 × 4م انطلقا من موضع المحراب الاصلي ثمّ وسّع المصلى من جهة الغرب بمضاعفة عرضه وتوسيع السقف الذي توّرخ له دون ريب النقيشة، وقد أدت هذه التوسعة الى تدعيم الاقسام الاصلية من السقف بالعقود الرادفة. في الفترة المعاصرة وسّع المعلم بإضافة رواق كامل من جهة الجوف وبمناسبة هذه الاضافة حوّّل المدخل الى نافذة بينما تحوّل مدخل القسم الاقدم الى نافذة أصغر وفي مرحلة قريبة أضيفت الثلاث أروقة الجوفية الحالية.

#### ج - الوثائق :

- صور، لاشي.

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R). "Les Djerbiens" ... op.cit. p. 157.

148 061 002

## جامع بالابيض

حومة مجّين

#### أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد داخل غابة زيتتين يقع على مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب حوالي (540م2).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع بها مدخلان كلّ على هيئة فتحة بسيطة واحدة بالطرف الشمالي



رسم 35901 منظر عام من الجهة الشرقية

للضلع الشرقي، وأخرى بالزاوية الجنوبية الغربية ويُفضيان إلى رحبة مبلطة بالجير بها ثلاثة مواجل وتحتوي على مسجد بالوسط بانحياز إلى الغرب، برطال قبلة المسجد يحاذيه في امتداده الغربي ضريح وميضاة بالزاوية الشمالية الغربية في امتدادها الغربي، غرفة منافع ومطبخ مكشوف.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7م x 5.85 م)، تحيط به من الجهات الأربع دكة قليلة الارتفاع (حوالي 30 صم) متوسط امتدادها متران.

الواجهة الرئيسية شرقيّة بأسفل محورها مدخل مستطيل (185 صم x 85 صم) تكتفه نافذتان مستطيلتان (60 صم x 40 صم) بالطرف الشمالي للواجهة مدرج أذان أقيمت في مستواه مئذنة عصريّة مربعة القاعدة (1.8م x 1.5م) ارتفاعها 7 أمتار يعلوها جامور هرمي. بقية الواجهات صماء وبالقبليّة منها نتوء لحنية المحراب.

يفضي المدخل المسقوف بقوس من نوع "أذن السلة" عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (5.51م x 4.64م) سقفها ثلاثة أقبية طولية تحملها ثلاث بوائك : اثنتان وسط القاعة وثالثة ملاصقة لجدار القبلة تتكون كل بائكة من قوسين نصف دائريين تحملهما في الأطراف أكتاف من الحجارة المبنية قليلة الارتفاع (50 صم) وفي الوسط دعائم من نفس الجنس مستطيلة القاعدة (60 صم x 40 صم).

المحراب بمحور جدار القبلة وهو عبارة عن فتحات بسيطة ارتفاعها (165) وعرضها (80 صم).

كوى الإضاءة ثلاث وهي عبارة عن فتحات ضيقة (15 صم x 15 صم) تتوزع كما يلي : بالطرف الشمالي

للجدار الشرقي، بالطرف

الشمالي للجدار الغربي

وبالطرف الغربي للجدار

الشمالي.

- البرطال : يقع البرطال

على مساحة مستطيلة

بين الشرق والغرب (7.5 م

x 5.7 م) مسقوف بثلاثة

أقبية طولية اتجاهها

شمال/ جنوب وتتألف

واجهته من ثلاثة أقواس

نصف دائرية تحملها



رسم 35902 البرطال

دعائم حجرية مربعة المقطع (30 صم x 30 صم) تعلو كل منها وسادة مدرجة سمك كل من قسميها 10 صم. محور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (170 صم x 50 صم x 100 صم) - الميضاة : تقع الميضاة على مساحة مستطيلة من الشرق و الغرب (5.50 م x 4.5 م) مدخلها مستطيل سقفها قبوان طوليان، وتحتوي على دكة في جانبها الغربي. ويلتصق بالميضاة من جهة الشرق بئر تزودها بالماء.

- الضريح : هو عبارة عن قاعة مربعة الشكل (4.5 م x 4.5 م) مدخلها من الناحية الشمالية مستطيل الشكل (150 صم x 90 صم) يحيط به إطار غائر حليت أطرافه العلوية بمثلثات زخرفية. من الداخل سقف الضريح بقبة نصف كروية ذات رقبة مئمة تحولت عن مربع الجدران بواسطة قوسات تحولت إلى طاقات ركنية.

- المنافع الأخرى : تتمثل في غرفة ومطبخ متجاوران في الامتداد الغربي للميضاة : الغرفة مستطيلة الشكل (150 م x 80 صم). أما المطبخ فمستطيل بين الشمال والجنوب (3 م x 2 م) سقفه قبة نصف كروية تقع على الجدارين مباشرة بها كوة تهوئة قطرها 40 صم.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (70 صم) وارتفاعها في مستوى مولد القبوات (3.70 م) أما جدران بقية الوحدات فأقل سمكا (50 - 60 صم) وأقل ارتفاعا (حوالي 3 م - 3.20 م) مادة بنائها حجارة محلية (صم وشخش) ملاطها الداخلي طين والخارجي جبس.

- الصيانة : معلم متماسك غير أنه شوّه بإضافة مأذنة عصرية في مستوى زاوية المسجد الشمالية الشرقية مربعة القاعدة (1.8 م x 1.8 م) ارتفاعها الجملي سبعة أمتار تقريبا يعلوها جامور هرمي.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي يتبع مشيخة بني ديس ينسب لشخصية لا نملك حولها معطيات. وتبدو أنها المعنية بالضريح الذي يحتويه المعلم. هذه الشخصية هي أيضا مصدر وظيفة المعلم كمزار تعقد فيه الولائم. وأعد لهذا الغرض مطبخ. لا تحمل مختلف وحدات المعلم أثرا لتحويلات ملفتة للانتباه ويصعب اقتراح تأريخ لفترة الإنشاء بمعزل عن تبويب عام.

#### ج - الوثائق :

- صور، من 35901 إلى 35904 .

- بيبليوغرافيا ،

148 064 001

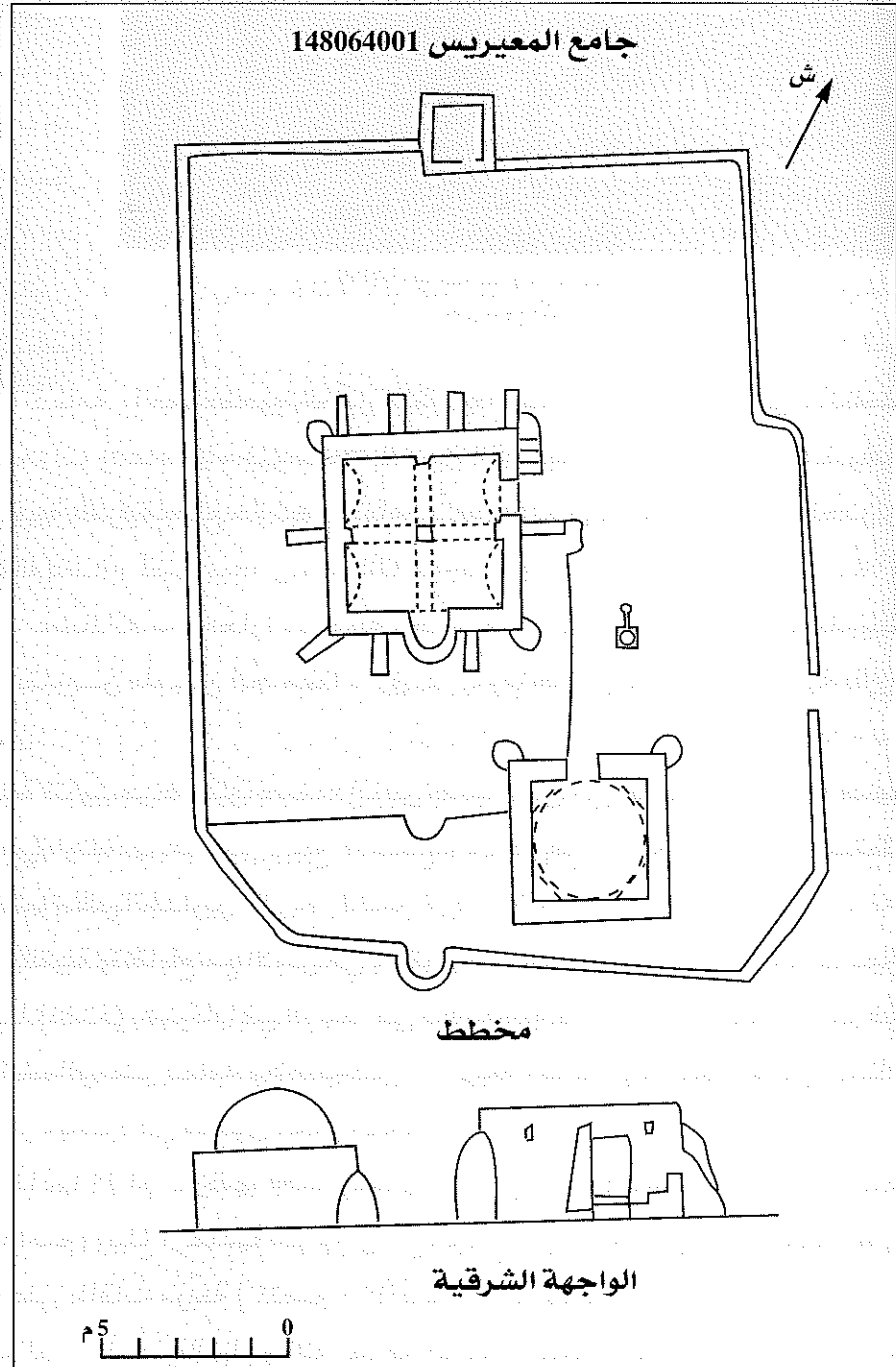
## جامع المعيريس (بن عروس) حومة القُرْع

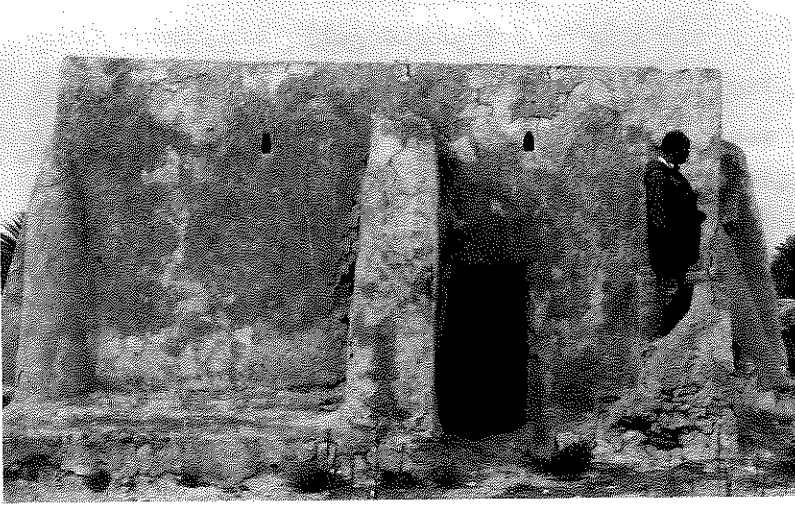
أ- الوصف :

يقع المعلم في وسط ريفي ويحتل مساحة مستطيلة تقريبا بين الشمال والجنوب (21,20م × 16م).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع بها فتحتان : من الجنوب الشرقي ومن الشمال الشرقي تفضيان إلى رحبة مبلّطة بالجير وتحتوي على مسجد ينحرف موقعه إلى الزاوية الشمالية الغربية وغرفة متهدّمة بالضلع الشمالي. أمّا الضلع الجنوبي فيوجد في طرفه الشرقي ضريح تجاوره في أقصى الشرق بوية منهارة كما تحتوي الرحبة على ماجلين.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة





رسم 34088 الواجهة الشرقية للمسجد (لاحظ الشخص على مدرج الأذان)

مربعة تقريبا (4.5م × 4.5م) واجهته شرقية بمحورها دعامة مثلثة ارتفاعها 2.5م وفي طرفها الشمالي مدرج أذان الممتد على (1.40 م) والمكوّن من ثلاث درجات ارتفاعها الجملي (1.20 م) بين المدرج والدعامة يوجد المدخل الوحيد ذو الشكل المستطيل (1.45م × 0.68م)، أما الجدران فتدعمها دعائم تتوزع كالآتي : خمسة دعائم منتظمة

التباعد بالجدار الشمالي، دعامة واحدة بمحور الجدار الغربي، دعامتان بالجدار القبلي منتظمتا التباعد وتكتنفان بروز المحراب ودعامتان مخروطيتان بالزاوية الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية وأخرى مثلثة بالزاوية الجنوبية الغربية ويبلغ متوسط ارتفاع الدعائم 2.5م بينما يتراوح ارتفاع الجدران من الخارج (بين 2.90م و3.10م).

يفضي المدخل الذي قدّت عضاداته من حجارة مصقولة محلية عبر دركة إلى قاعة مربعة تقريبا (3.90م × 3.95م) مسقوفة بقبوين طوليين اتجاهاهما شرق/غرب ومزخرفين بمواضيع هندسية بارزة تحملهما بائكتان متقاطعتان:

- بائكة موازية لجدار القبلة تتكوّن من قوسين نصف دائريين يلتقيان في الوسط على دعامة قاعدتها مستطيلة (65صم × 45صم) ارتفاعها 125صم ويبلغ الارتفاع الجملي للقوس 1.85م ويرتكز مسقطا القوسين في الأطراف مباشرة على الجدارين.

- بائكة متعامدة مع جدار القبلة وتتقاطع مع الأولى في مستوى الدعامة الوسطى وتتكوّن من قوسين نصف دائريين أكثر ارتفاعا (2.20م) يشتركان في الوسط في دعامة البائكة الموازية للمحراب، أما في الأطراف فيرتكز القوس الشمالي على دعامة ملاصقة للجدار مربعة القاعدة (30صم × 30صم) ويرتكز القوس الجنوبي على الجدار مباشرة في مستوى محور المحراب.

المحراب حنيّة بسيطة ارتفاعها 1.75م، عرضها 0.80م وعمقها 0.85م وتكتفه دعامتان صغيرتان قاعدة كل منها مربعة (15صم × 15صم) ويبلغ ارتفاعها 2.20م (ارتفاع الجدار من الداخل). يحتوي الجدار على مستوى 1.5م من الارتفاع على طاقات مربعة (25صم × 25صم) أو مستطيلة (25صم × 36صم) وتتوزع كالتالي : طاقتان بالطرف الغربي لجدار القبلة وثالثة بطرفه الشرقي، طاقة بالطرف الجنوبي للجدار





رسم 34086 ماجل

الشرقي وطاققة بالطرف الشرقي للجدار الشمالي.  
- الضريح : يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية للرحبة وهو مربع الشكل (3.10م × 3.10م من الداخل) مدخله مستطيل ( 1.55م × 0.90م) قدتّ عضاداته من حجارة مهندمة لينة تغطيه قبة نصف كروية تحوّلت عن مربع الجدران بواسطة أربع صدقات ركنية جوفاء.

- الزخارف : تحتوي القبوتان على مجصّصات بارزة على هيئة خطوط متقاطعة يميل شكلها إلى المسبحات وقد حليت بعض المربعات بأربع خطوط متقاطعة فيما بينها بحيث تقسم المربع الواحد إلى اثني عشر مثلثا متقابلة القمم وحلي كل مثلث برأس مسمار زخرفي.

- مواد البناء : يبلغ معدل سمك الجدران في المسجد 60صم وهي من الحجارة الصغيرة ملاطها طيني أما الليقة فهي مكوّنة

من طبقتين : طبقة داخلية من الجير معدل سمكها 3صم وطبقة خارجية من الجبس معدل سمكها (اصم) وذلك داخل المسجد. أمّا خارجه فالليقة من الجير فقط وكذلك الشان بالنسبة لداخل وخارج الضريح.

- الصيانة : معلم مهجور.

ب - التعليق :

مسجد وهبي يوجد على حدود مشيختي بني ديس وقلالة القديمتين لانعلم إن كان ينسب لعائلة أو لشخصية دينية. أغفل ستابلو في قائمته هذا الاسم وقد يكون أثبتته في مشيخة بني ديس بتسمية مغايرة، ذلك أننا نجد بالقائمة المذكورة (ستابلو ص 157) أسماء لمعالم لم نقف عليها ولا أثر لها على الخريطة الطبوغرافية التي أنجزت بكل تأكيد قبل ستابلو بنحو العقدين مثل جامع سيدي جمام وجامع القروسي وجامع الروضة. لا يحمل المسجد أثر تحويرات جوهريّة حيث يبدو أنه حافظ على شكله الأصلي الذي أقيم عليه. موقعه البعيد نسبيا عن الأحياء يفسر بساطة ملحقاته.

ج - الوثائق :

- صور : من 34085 إلى 34088

- ببليوغرافيا :

STABLO(R), "Les Djerbiens" ... op.cit. p. 157.

148 065 001

## جامع بن بيان (غار مجماج)

حومة واد الزيب

أ - الوصف :



رسم 37470 منظر عام من الجهة الشرقية

معلم ريفي يوجد بظهرة القرع الصخرية على ارتفاع 50 متر تقريبا ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستدارة تمتد بطولها بين الشرق والغرب على مسافة 60 مترا. تحيط بالمعلم سيرة أصلية متوسط ارتفاعها 1.30 م بها كوى طلق تبدو منتظمة التباعد في الأصل بحوالي مترين طمس الكثير منها وبقي بعضها من جهة الشرق والشمال. الكوى مربعة الشكل من الداخل (30 صم × 30 صم) وتشرف على الخارج بمثلثات متساوية الأضلاع 6 صم بالسيرة فتحات عديدة واحدة بالضلع القبلي واثنان بالضلع الشمالي وثالثة بالضلع الغربي ومدخل على هيئة قويس بالطرف الغربي للضلع القبلي.



رسم 37496 مدخل غار مجماج

تفضني المداخل إلى رحبة مبلطة بالجير بها  
على الأقل ثلاثة مواجل وتحتوي على :

- مسجد بوسطها ينحاز إلى الجانب  
الغربي،

- غار (غار مجماج) شمالي المسجد،

آثر لبرطال قبلي المسجد،

- منافع على الضلع الغربي تتمثل في  
مiazza بالزاوية الشمالية الغربية تجاورها  
غرفة منافع.

- غار مجماج : قبلي المفتوح ويقع على عمق

خمسة أمتار في طبقة صخرية مخلوطة

بطين يُدخل إليه عبر مدرج مكون من اثنتي

عشر دركة متوسط ارتفاع الواحدة منها

(15 صم) غير أن أولها عمقها (60 صم) عن

سطح الرحبة لذلك أحدثت على جانب

الجدار في مستواها فجوة صغيرة تسهلا للنزول، في مستوى الدركة الرابعة توجد على يسار الداخل

فجوة منقورة على هيئة مقعد لشخص واحد، وانطلاقا من هذا المستوى يسقف المدرج بقبو طولي يميل

مقطعه إلى الانكسار. وانطلاقا من هذا المستوى أيضا ينعرج المدرج من الجنوب الشرقي إلى الشمال

الغربي مقدار زاوية ببضع درجات (6 تقريبا). يفضي المدرج إلى مدخل ثان منقور مستطيل الشكل (90

صم × 50 صم) يفضي المدخل بدوره إلى ما يشبه البهو جانبه الشرقي نصف إسطوانتي متقن الاستدارة

وبأعلى هذا القسم فتحة دائرية قطرها 1.10م طمست بإتقان بحجارة وطين وجير.

يُفضي البهو عبر دركتين إلى داخل الغار الذي ينعرج إلى اتجاهين متقاطعين في زاوية مقدارها 60 درجة

تقريبا إتجاه شمالي غربي عمقه ثلاثة أمتار كل إتجاه يمثل ما يحاكي الرواق عرضه بين (1.20 م و 1.40م)

سقفه مسطح تقريبا يرتفع عن الأرضية 2.2 م، أما الأطراف فهي منحية بين الرواقين تلاحظ أثرا

لطمس مدخل أو فجوة تفضني إلى أقسام أخرى؟ من الغار. يحتوي الغار على طاقتين واحدة في مستوى

بهو المدخل وثانية في مستوى الرواق الغربي.

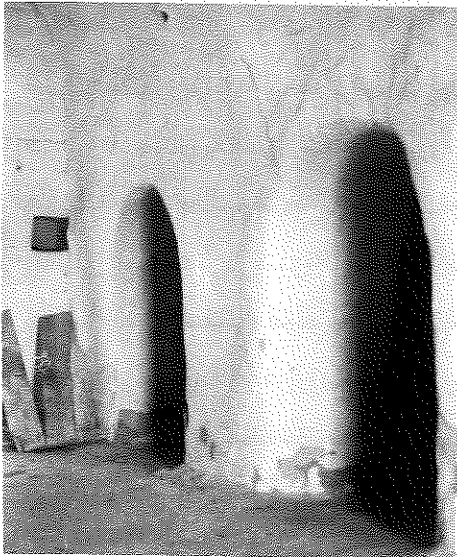


رسم 37481 الواجهة الشرقية للمسجد

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (9 م × 7.35 م من الداخل) - الواجهة الشرقية بمحورها مدخل مستطيل (180 صم × 70 صم) تكتنفه دعامتان مثلثتان منتظمتان على قاعدتين مستطيلتين فوق كل واحدة منها أثر لميزاب: - الواجهة الجوفية صماء تستند إلى دعامتين مثلثتين بطرفيها تحت

الواجهة مجرى غائر للماء (ساروط) يفضي للماجل أقيم لمنع الماء عن الغار: - الواجهة الغربية بها نتوءات عديدة تشهد على إصلاحات متعاقبة، بمحور هذه الواجهة مدخل صغير (100 صم × 70 صم): - الواجهة القبليّة بمحورها نتوء لحنيتين متجاورتين بين دعامتين مثلثتين ترتكزان على مصطبة تتقدم الواجهة ارتفاعها بين 40 و80 صم عرضها بين 1.8 م و 2.5 م. بأعلى الواجهة موازيب من فخار الشرقي منها أصلي قطره (12 صم).

يفضي المدخل الشرقي ذو العضادات والساكف من حجارة مهندمة عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب تنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أسايب سقف القاعة ثلاثة أقبية طويلة: القبليان أكثر اتساعا (205 صم × 180 صم) ويرتكزان على بائكة تتألف من أربعة أقواس نصف دائرية قدت من فقرات الحجارة المهندمة تحملها دعائم مربعة المقطع (40 صم × 40 صم) بها أثر إصلاحات عديدة. نلاحظ أن سمك العقدين الغربيين من هذه البائكة أهم من سمك العقدين الشرقيين (70 صم # 50 صم). أما الرواق الشمالي فينفصل عن الرواقين القبليين بجدار سميك (100 صم) تخترقه ثلاثة أقواس قليلة الارتفاع متوسط اتساعها 130 صم. الجدار القبلي به محرابان.



رسم 37483 المحرابان

- محراب غربي في مستوى محور العقود السميكة على هيئة



رسم 37487 تلة مصابيح بالمسجد



رسم 37476 أثر برطال

حنية بسيطة ذات عقد ناتئ عن الواجهة مقدار 2 صم وتكتفه طاقتان مربعتان (25 صم × 25 صم)؛  
- محراب أوسط عبارة عن حنية بسيطة غير مستقيمة.

بالركن الجنوبي الشرقي مصطبة مصابيح ربع إسطوانية الشكل ارتفاعها (80 صم) يعلوها قويس ناتئ يمنع إختراق السقف.

- البرطال : مضمحل، أثره قبلي المسجد بقي منه محرابه الناتئ عن السيرة. في امتداد هذا البرطال على الطرف الشرقي للسيرة محراب تحيط به مساحة مبلمة أكثر ارتفاعا عن الرحبة قد تكون أثر لبرطال سابق،

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب، بمحور واجهتها دعامة مثلثة أما المدخل فهو عقد منكسر على كتفين من حجارة مهندمة بالطرف الشمالي للواجهة وبالطرف القبلي مدخل مستطيل غير مستقيم البناء.

يفضي المدخلان إلى قاعة ذات قسمين :

- قسم شرقي مسقوف بقبوين طوليين يرتكزان على بائكة وسطى تتألف من عقد واحد على كتفين من حجارة. بالركن الجنوبي الشرقي توجد بئر إسطوانية تفتح في الوقت نفسه خارج الحرم.

على الجدار الشرقي توجد دكة استراحة وبالجانب الغربي أثر لأحواض وضوء.

- قسم غربي مسقوف بقبو طولي يفتح على القسم

السابق بمدخل بالطرف الشمالي ويمثل هذا القسم توسعة قديمة.

- المنافع : غرف المنافع ثلاث :

- واحدة في امتداد القسم الأصلي من الميضاة تقع على مساحة مستطيلة بين القبلة والجوف

(4م×5.6م) سقفها قبوان طوليين يرتكزان على بائكة وسطى ذات قوس واحد على كتفين قليلي الارتفاع:

- غرفة منافع في امتداد الزاوية الشمالية الغربية مستطيلة الشكل بين الشرق والغرب

(4.8 م × 2 م من الداخل) قبلية المفتوح.

- مواد البناء : يتراوح سمك جدران المسجد (بين 100 صم و 70 صم) وهي أكثر سمكا في الجهة الغربية

والطرف الغربي للجدار الشمالي داخل المسجد الذي يفصل البائكتين القبليتين عن الشمالية.

قدّت الجدران من حجارة الغشيم المحليّة (صم وشخش) ملاطها من طين وجير، جدران الملحقات

أقيمت بنفس الطريقة وبنفس المواد غير أنّها أقلّ سمكا (حوالي 70صم) وأقل ارتفاعا من المسجد

(2.8م مقابل 3.4 م).

- الصيانة : معلم مهجور.

#### ب - التعليق :

نحن إزاء أحد أشهر المساجد الوهبية بالجزيرة وهو من توابع مشيخة بني ديس. وتعود شهرة المعلم

إلى غار مجماج وتعنى لفظة مجماج أو مقماق حسب النطق المحلي بالأمازيغية " جماعة مختلطون

كأنهم شخص واحد" في هذا الغار ألف سبعة من مشائخ الوهبية مصنفا أساسيا في الفكر الاباضي

والمعروف بديوان العزابة وهؤلاء المشائخ هم :

- أبو عمران موسى بن زكرياء المزاتي الدّمري (عاش في النصف الأول من القرن الخامس هـ / الحادي

عشر ميلادي)

- أبو محمد عبد الله بن مانوح اللّمائي الهوّاري (النصف الأول من القرن 5 هـ/ 11 م)

- أبو عمرو النميلي الزواغي (ت 431 هـ/ 39-1040 م)

- أبو يحيى زكرياء بن جرنّاز النّفّوسي

- جابر بن سدرام

- كباب بن مصلح المرّاتي

- أبو مجبر توزين المرّاتي

ويستفاد من تواريخ حياة البعض من هؤلاء الفقهاء أن اجتماعهم بالغار كان بين نهاية القرن الرابع

هجري/العاشر ميلادي وبداية القرن الخامس هجري/ الحادي عشر ميلادي وبكل تأكيد قبل سنة 431

هـ/39-1040م (تاريخ الحملة الصنهاجية ضد الجزيرة بقيادة ابراهيم بن ينمو الويلي والتي كان بعض

أعضاء مجماج من ضحاياها وخاصة أبو عمرو النميلي). ويعود إسم المعلم الحالي حسب الجعبيري

إلى العائلة المشرفة عليه لذا فإنه حري بنا أن نلاحظ أن هذه العائلة والتي هي من جهة مجماج تنسب

للتشاطر العلمي من فترة بعيدة نسبيا سابقة في كل الأحوال للنصف الثاني من القرن الحادي عشر هـ/ السابع عشر ميلادي، حيث يبرز إسم أحد أعضائها وهو علي بن سالم ابن بيان في رثائه لشيخه أبي عبد الله محمد بن عمر بن أبي ستة المعروف بالمحشي والمتوفي في سنة 1088 هـ / 1679م (رسالة ابن تعاريت ص 78). من الناحية المعمارية يبرز بوضوح أن نواة المعلم هي الغار غير أن الذي دخلنا إليه وتقدم وصفه لا يمثل في الغالب كل الغار وذلك لإعتبارين

- عدم احتوائه على محراب ؛

- وجود آثار الطمس التي أشير لها ؛ (وهي ليست كوة كما اعتقد الجعبيري)

- المساحة المتوفرة لا تكفي لإقامة المشائخ السبعة الذين تتحدث عنهم النصوص.

بالنسبة للمسجد نلاحظ وجود نواة أولى تتمثل في الجانب الغربي من المسجد الحالي على مستوى

عقدين غربيين بحيث كان شكل المسجد يقرب من المربع (4.65 م شمال جنوب × 4 م شرق غرب) ؛

- توسعة أولى باتجاه الشرق حيث أحدث أسكويان شرقيان وتبدو هذه التوسعة واضحة في شكل القبو

الذي يتغير عند هذا المستوى فتبرز آثار ألواح التغليف بينما لا يظهر ذلك في القسم الغربي وقد أصبح

في هذه المرحلة شكل المسجد مستطيلا بين الشرق والغرب (9 م × 4.35 م) ؛

- توسعة ثانية أعطت للمعلم شكله الحالي تمثل في إضافة رواق شمالي نفذ إليه بفتحات من الجدار

الجوفي عوضت عقود البوآك. أمّا الملحقات فتحمل أثر تغيرات عديدة واضح منها توسيع الميضاة

وتوسيع الرحبة حيث نجد أثرا لسيرة شمالي الغار تتقدم بمستوى السيرة الحالية.

### ج - الوثائق ؛

- صور ؛ من 37470 إلى 37496.

### - بيبليوغرافيا ؛

- ابن تعاريت ، رسالة في علماء جربة ... مخ ص 78

- أبو زكرياء ، كتاب السيرة ... م م ص 284

- الوسياني، سير... م م ص 11

- الشماخي، سير... م م ص 402 (ط حجرية)

- الجعبيري ، نظام ... م م ص 167-176

STABLO(R), "Les Djerbiens" ... op.cit. p. 157.

148 067 001

## جامع بن يعلى

بني ديفت

أ - الوصف :



رسم 35928 منظر عام من الجهة الشرقية

معلم ريفي يقع شرق الحارة الصغيرة على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب مساحتها 2000م<sup>2</sup>.

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها 1.6م بها كوى دفاعية مربعة الشكل (25صم × 25صم) وبها فتحة من جهة القبلة تفضي إلى رحبة فسيحة مبلطة بالجير بها أربعة مواجل و فسقية وتحتوي :  
- بالوسط تقريبا على مسجد،

- بالضلع الشمالي للرحبة على ملحقات تتوزع من الغرب إلى الشرق كما يلي : مطبخ مستقل، غرفة منافع يجاورها كتاب مقبب تجاوره غرفة ثانية فثالثة في نفس الاتجاه ثم ميضاة حسنة الإنشاء. وتشكل جميعا بناء متصلا؛

- على غرفة منافع أخرى تجاور القسم السابق في زاويته الجنوبية الشرقية.

- بالطرف الشمالي للضلع الشرقي على معصرة زيت تحت الأرض.

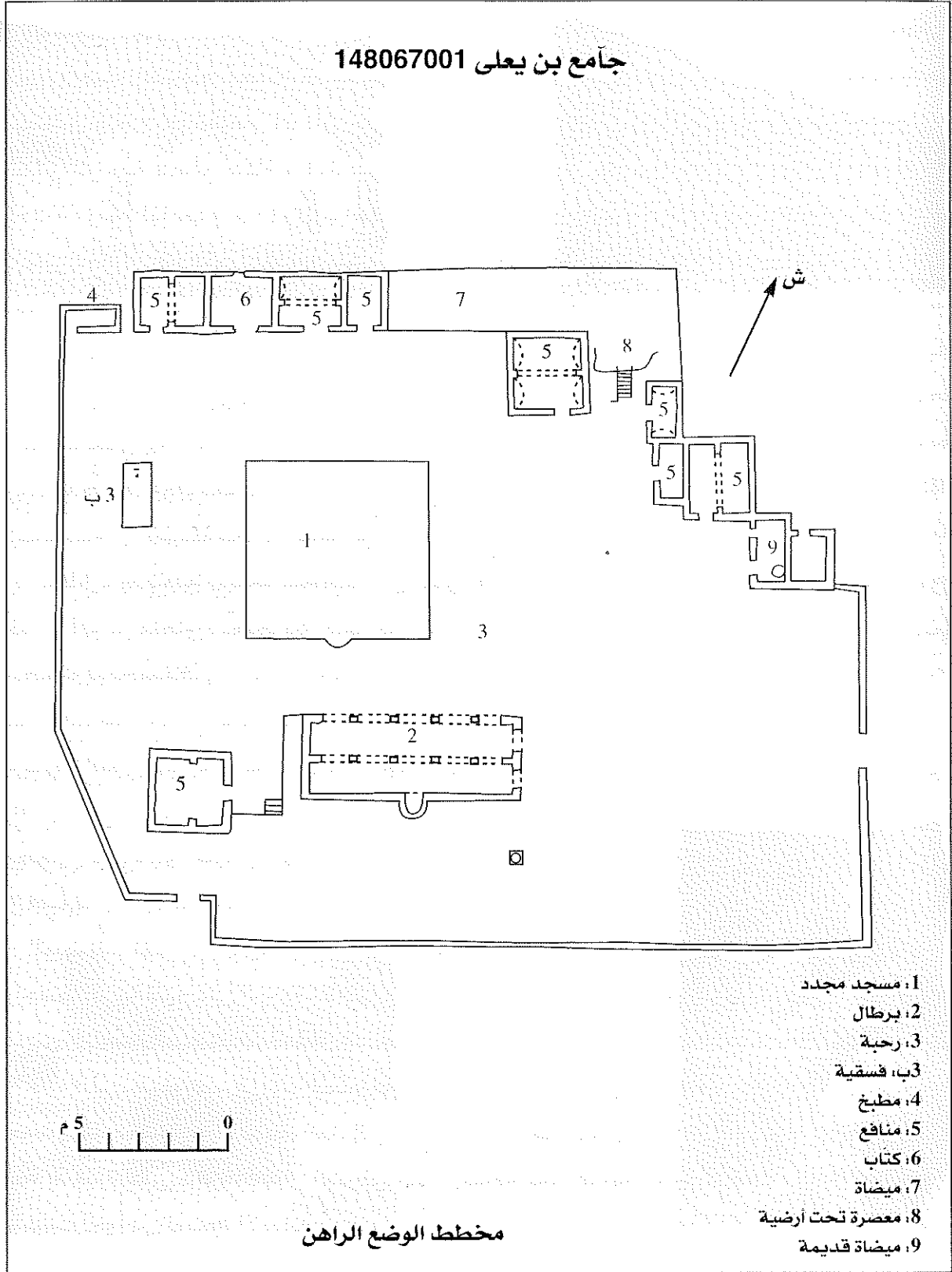
- بباقي الضلع الشرقي ملحقات أخرى تتمثل في أربع غرف منافع وميضاة قديمة.

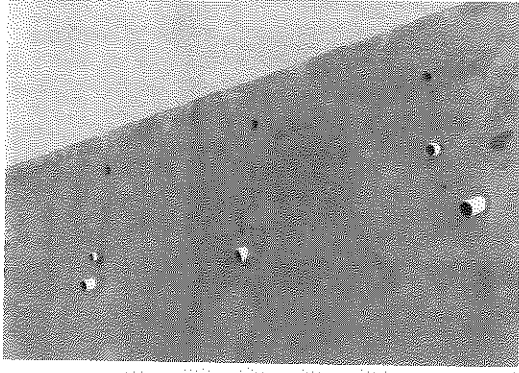
- بالناحية القبلية للرحبة على برطال.

- قبالة الضلع الغربي للمسجد على غرفة منافع أخرى منفصلة عن بقية الوحدات.



## جامع بن يعلى 148067001





رسم 35984 ضفي الموازيب بالجدار القبلي للمسجد

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (2م × 2م) واجهته الشرقية مجددة تماما بمحورها مدخل مستطيل (2م × 1م) تكتفه نافذتان حديثان وبالجانب القبلي للواجهة دعامة مثلثة وبالجانب الشمالي منارة محدثة مربعة القاعدة (3م × 3م) ارتفاعها حوالي 2م. بأعلى الجدران أثر لكوى دفاعية طمست، أما موازيب الماء فتتمثل في أعناق خزفية قطر الواحدة منها 20صم وهي صنفان :

- صنف سفلي : أصلي؟ لا يمثل مستوى السقف.

- صنف علوي يبعد عن سابقه مقدار 60صم ويمثل مستوى السقف الحالي للمسجد .

المسجد من الداخل مجدد تماما سقفه الحالي ثلاثة أقبية طويلة تحملها أساطين من البلاستيك !!! المحراب حنية بسيطة مجددة تماما أيضا .

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (14م × 4.5م من الداخل) تتألف واجهته من خمسة أقواس متجاوزة يحيط بكل منها إطار غائر عرضه 8صم و تحملها دعائم مربعة المقطع (25صم × 25صم) ومحففة الزوايا بحيث تحول مقطع بدن كل منها إلى مثنى .

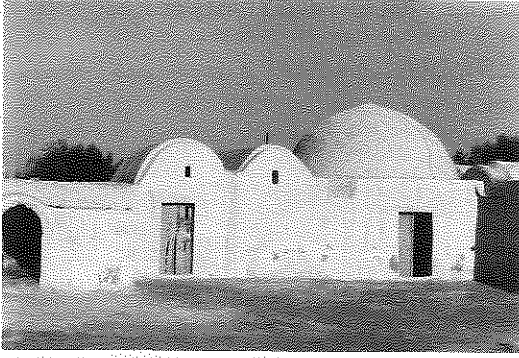
سقف البرطال خشبي تحمله بائكة وسطى من خمسة أقواس مماثلة وموازية لأقواس الواجهة .  
بالطرف الغربي دكة تحت نافذتين أكبر حجما كل واحدة عبارة عن مستطيل يعلوه قويس، أبعاد الشمالي (140صم × 80صم) والقبلي (120صم × 100صم) بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (160صم × 110صم × 140صم).



رسم 35978 احواض الوضوء

- الميضاة : تؤلف مستطيلا بين الشمال والجنوب (4.20م × 2م) واجهتها غربية تفتح على الرحبة مدخلها مستطيل (1.60م × 1م) يعلوه قويس، وتنقسم الميضاة من الداخل إلى جزئين :

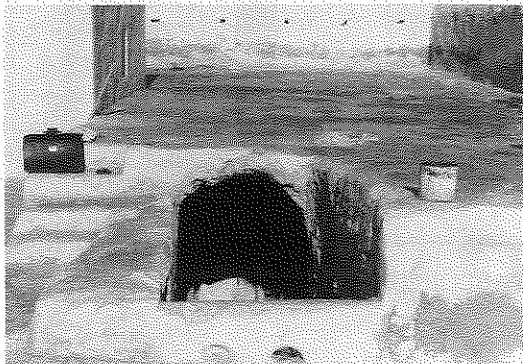
- جزء قبلي بطرفه الشرقي بئر إسطوانية قطر فتحتها 1.5م يحاذيها حوض مقام بنصف جرة يصرف الماء إلى سواقي الوضوء التي غطتها دكة صغيرة على كامل الجدار الشرقي تمثل إضافة غير قديمة طمست أحواض الوضوء الأصلية .



رسم 35985 كتاب وغرف منافع

- قسم شمالي بمثابة التوسعة والإضافة القديمة لأصل الميضاة بها خمسة أحواض وضوء تقليدية.  
- ملحقات الضلع الشرقي :  
- المطبخ : قاعة صغيرة مستطيلة بين الشرق و الغرب (3م × 2م) مسقوفة بقبو طولي.  
- المنافع الأخرى : غرفة مربعة الشكل (5م × 5م) مدخلها مستطيل الشكل (160 صم × 80 صم) قبلي المفتوح يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين باتجاه شمال/جنوب

تحملها بئكة في نفس الاتجاه مكوّنة من قوس متجاوز على أعمدة حجرية قليلة الارتفاع (قرابة الـ 50 صم) القطاع الشرقي من الغرفة مكوّن من دكة.  
القاعة المجاورة من جهة الشرق مستطيلة المدخل أيضا (160 صم × 80 صم) وقبليّة المفتوح يفضي مدخلها إلى غرفة مربعة الشكل من الداخل (4.10 م × 4.10 م) مسقوفة بقبة نصف كروية تحولت عن مربع الجدران بواسطة صدقات ركنية جوفاء والملاحظ أن ارتفاع القبة يساوي تقريبا ارتفاع الجدار (2.5 م × 2.5 م) وتستعمل هذه القاعة ككتّاب.  
أمّا غرفة المنافع الثالثة والمجاورة للكتّاب من الشرق فمربعة تقريبا (5م × 5م) مدخلها من نفس الحجم والصنف السابق وتتميز عن سابقتها بدعامتين مثلثتين تكتنفان الواجهة.  
من الداخل سقفها قبوان طوليين اتجاهاهما شرق/غرب غير متعامد مع اتجاه غرفة المنافع الأولى، وتحمل بئكة من نفس الصنف والشكل السابق.  
الغرفة الرابعة ضمن هذه المجموعة مدخلها أيضا مماثل تقريبا لسابقتها من حيث الشكل والحجم و يفضي إلى غرفة مستطيلة بين الشمال والجنوب متعامدة مع التي تجاورها غربا (5 م × 2.5 م) سقفها قبو طولي في نفس الاتجاه.



رسم 35977 مدخل المعصرة

أمّا الميضاة فبناء عصري على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (11 م × 5 م) ملاصق للملحقات أنفة الذكر.  
غرفة الزاوية ملاصقة للميضاة في زاويتها الجنوبية الشرقية، مربعة الشكل (5.40 م × 5.40 م)، مدخلها مستطيل الشكل (165 صم × 90 صم) و شرقي المفتوح، سقفها خشبي.  
ملحقات الضلع الشرقي : بالزاوية الشمالية الشرقية معصرة زيتون تحت الأرض مدرجها ظاهر غير أن الدخول إليها غير

يمكن بسبب تراكم الأتربة والحجارة عند مدخلها .

قبالة المسجد غرفتا منافع مستطيلتا الشكل، الشمالية (3.60 م × 1.60 م) والجنوبية (3.50 م × 1.80 م) لكل منها مدخل مستطيل (150 صم × 80 صم) غربي المفتوح يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبو طولي وتحتوي على دكتين متقابلتين تشغل كل واحدة طرفا للقاعة .

في امتداد الضلع الشرقي للقبليّة من الغرفتين المذكورتين منافع أخرى عبارة عن :

- قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب قبليّة المفتوح يفضي مدخلها إلى غرفة مسقوفة بقبوين طوليين في اتجاه شمال/جنوب ويرتكز القبوان على بائكة من قوسين نصف دائرين تحملهما دعائم حجرية مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) وارتفاع الواحدة 50 صم وتعلوها وسادة مدرّجة قسمها العلوي 10 صم والسفلي 15 صم .

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد والملحقات 60 صم أمّا الارتفاع فبالنسبة للمسجد يتجاوز ارتفاع الجدران الحالي (4 م) بينما يتّضح من موقع الموازيب السفليّة أن الارتفاع الأصلي لم يكن يتجاوز (3.5 م) ويبلغ متوسط ارتفاع البرطال وبقية المنافع دون ذلك بقليل (3 م - 3.30 م) قدّت جميع العناصر بحجارة غشيم محلية وطين وملاطها الخارجي من جير .

- الصيانة : المسجد مشوّه والملحقات متماسكة .

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس الوهبية ينسب لشخصية من الوجاهات المحليّة . من الناحية المعمارية فقد المسجد من الداخل على الأقل كل قيمة وثائقية نظرا للتشويه الذي لحقه ولكن يمكن القول من خلال تجديد السقف وتعدد الملحقات وتنوعها الوظيفي فضلا عن الشكل الخارجي أنّه ممثّل معلما مركزيا داخل الحي الذي يقع فيه، متعدد الوظائف وحظي بتوسعات وإضافات تكاد تكون دائمة .

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35978 إلى 35985 .

- بيبليوغرافيا :

- الجعيري ، نظام ... م م ص 10

STABLO(R). "Les Djerbiens" ... op. cit., p. 157.

148 068 001

## جامع نصير

حومة القشعيين



رسم 35205 المتخذة

## أ- الوصف :

معلم ريفي يوجد على حاشية «أحواش» حومة القشعيين يقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب تمسح حوالي (2000 م).

اضمحلّت السيرة الأصلية وعودت بسور به مدخل على هيئة باب حديدي عصري يُفضي إلى رحبة فسيحة بها ماجلان وفسقية وبئر. بالركن الجنوبي الغربي للرحبة مسجد حديث ومجدد وتتعامد مع الضلع القبلي للسور مiazza حديثة وبالضلع الشرقي مiazza أصلية. - المسجد : معلم عصري واجهاته صماء عدا الواجهة الشرقية التي تتألف من مدخلين مستطيلين بينهما نافذتان ويفضي المدخلان إلى

قاعة مربعة تنقسم إلى خمسة أروقة وخمسة أساكيب مسقوفة بقباب نصف كروية تقع مباشرة على سقف مسطح تحمله أقواس نصف دائرية تقع على دعائم مربعة المقطع من الإسمنت ويحتوي المسجد على محرابين : محراب أصلي كان ضمن إطار مستطيل بارز طمس جزؤه السفلي وتحول العلوي إلى طاقة ويوجد فوق قوسه تاريخ إنشائه 1364 هـ ومحراب جديد نوع دار شعبان الفهري.

- المiazza : الأصلية : قاعة مستطيلة مسقوفة بقبو طولي أحواضها مجددة، أما الجديدة فقاعة مستطيلة يبدو أنها عودت البرطال الأصلي.



رسم 35207 المحراب

- الزخارف والنقائش : فوق قوس المحراب تاريخ إنشائه 1364 هـ وتكتف هذا التاريخ بخط نسخي حديث عبارة " لا إله إلا الله " وهلال ونجم إلى جانبه :

أبو بكر، عمر، عثمان وعلي

- مواد البناء : مواد عصرية

- الصيانة : معلم مشوه.

## ب - التعليق :

معلم مالكي حديث أقيم في الأصل وفق الطرق التقليدية ثم شوه تماما.

## ب - الوثائق :

- صور : 35205، 35206، 35207، 35208 و35209.

STABLO(R), Les Djerbiens ... op. cit.. p. 157.

148 070 001

**جامع سيدي نصر**

حومة القرع

**أ - الوصف :**

يقع المعلم في وسط ريفي ويحتل مساحة غير محددة بفعل إزالة حدوده الأصلية. مسجد تحاذيه من الشرق مئذنة عصرية وتقاطع ضلعه القبلي غرفة منافع وضريح يتقدمهما رواق يقابل المسجد من الشرق. مسجد مستطيل بين الشمال والجنوب مجدّد تماما سقفه ثلاثة أقبية طويلة تحملها الجدران. مئذنة ذات قاعدة مربعة (2 م × 2 م) وارتفاعها 12م تقريبا. غرفة المنافع مستطيلة ومحدثة والضريح أصلي مربع الشكل (2.5 م × 2.5 م) تغطيه قبة نصف كروية. أما الرحبة فمبلمة بالإسمنت.

- مواد البناء : عصرية.

- الصيانة : معلم مشوّه تماما.

**ب - التعليق :**

مسجد ماكي فقد معظم قيمته الوثائقية، أغفلته قائمة ستابلو.

**ج - الوثائق :**

- صور : 34089 .

- بيبليوغرافيا : لا شيء.



رسم 34089 منظر عام

148 070 002

**جامع سيدي نصر بن داس**

حومة القرع

مسجد مالكي يقع على مساحة جميلة تقدّر بـ (200م<sup>2</sup>) وقد أتلفت تماما، وعودّ بمعمل خياطة إذ حذف رواق القبلة من بيت الصلاة ليتحوّل إلى مخزن ووسّعت بيت الصلاة لتصبح مشغلا.

148 070 003

## جامع سيدي سالم

حومة الشرع

## أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد ضمن مقبرة قديمة مضمحلة أغلب أجزائها، بقيت منها مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب حوالي (50 م × 16 م) و بالطرف الغربي لما بقي من المقبرة يوجد المسجد البسيط.

كل المعلم عبارة عن مسجد صغير.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (4.60 م × 2.65 م) وقد أعيد بناؤه مؤخرا على نفس الحيز الذي كان يحتله، محافظا على اتجاه

واجهته الأصلية وهي شرقية المفتوح ولم يحافظ المسجد سوى على محرابه الأصلي وهو عبارة عن حنية بسيطة غير متقنة الصنعة أبعادها (150 صم × 80 صم × 140 صم) بها طاقة إضاءة من ناحية الشرق وفوق المحراب جزء من الجدار الأصلي الذي كان يرتفع فيما يبدو مقدار (2 م) ليرتكز عليه قبو طولي ويحتوي المسجد على قبر عادي.

- مواد البناء : الأصلية من حجارة الغشيم المحليّة، ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير سمكها الأصلي واضح في مستوى قاعدة الجدار القبلي يناهز (50 صم).

- الصيانة : سيئة.

## ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس. معلم مجدّد على هيئة شبيهة بأصله ولا يعدو أن يكون مصلى أو خلوة مقبرة. قد يكون أقيم أصلا على قبر شخصية مهمة.

## ج - الوثائق :

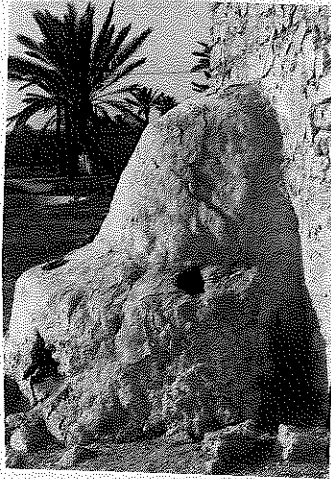
- صور ، 37151 ، 37152 و 37153

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R). "Les Djerbiens" ... op. cit., p. 157.



رسم 37151 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية



رسم 37153 المحراب من الخارج

148 071 001

## جامع الحاج أحمد

حومة الوشاشنة

. لم تتسن زيارته .

148 071 002

## جامع الخروبي

حومة الوشاشنة

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع وسط غابة زياتين شكله العام غير محدد بسبب انهياره .

للمعلم أثر لسيرة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب، مدخلها مندثر ويفضي إلى رحبة بها أثر تبليط بالجير، ويحتوي على بئر (بوية) وماجل قاروري الشكل، بوسط الرحبة .

- المسجد : لم يبق منه سوى أثر واضح لمسجد يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (5.30م × 4 م). واجهته شرقية تتكوّن من مدخل قليل الارتفاع في محورها،



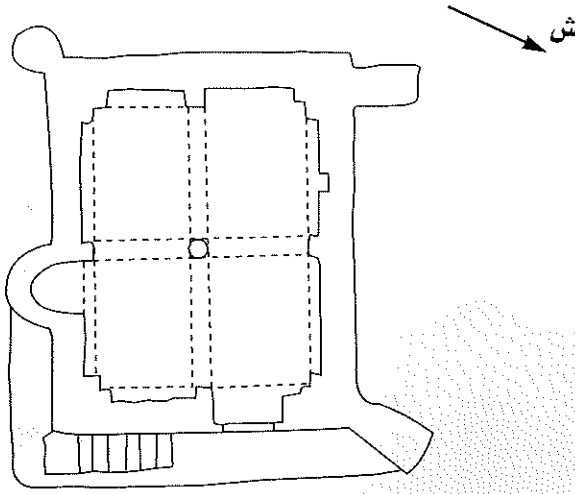
رسم 35136 منظر عام من الجهة الشرقية

مستطيل الشكل (1.20م × 0.60 م) وهو من الحجارة المهذمة اللينة. في الطرف القبلي للواجهة مدرج آذان من خمسة مستويات. أمّا الطّرف الشمالي فبه دعامة مخروطية الشكل، تستند إليها الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد، بين الدعامة والمدخل أثر لدكّة متوسط ارتفاعها 20صم وعرضها 150صم. بالجدار القبلي نتوء للمحراب. بكلّ من الزاوية الشمالية الغربية والجنوبية الغربية دعامة مخروطية الشكل.

داخل المعلم متهدّم، به أثر سقف من أقبية متقاطعة تحملها أقواس نصف دائرية تكوّن بائكة وسطى من قوسين تحملها أعمدة من حجارة صلبة قطرها (40 صم)، وبائكتين ملاصقتين لكلّ من الجدار الشمالي والقبلي وتحمل أقواسها دعائم مبنية من الحجارة.



## جامع الخروبي 148071002



مسقط أفقي على المسجد  
(وضع أصلي)



الواجهة الشرقية  
(الوضع الراهن)



المحراب متهدم وهو على شكل  
حنية بسيطة أبعادها (90 صم ×  
170 صم × 120 صم).

- الزخارف: بالركام أثر لزخرف  
من حصّ في ملاط السقف به  
دوائر قطر الواحدة (7 صم)  
وأشرطة من ثلاثة خطوط  
مستقيمة ومتوازية.

- مواد البناء: يبلغ متوسط  
ارتفاع الجدران (2.5 م) وسمكها  
(70 صم) وهي من حجارة صغيرة  
الحجم صماء وليّنة (صمّ  
وشخش محليين)، أمّا الملاط  
الخارجي فطبقة سميكة من  
الجير، واستعمل الجبس في  
ملاط السقف المزخرف.

- الصيانة: معلم متهدم في حالة  
ركام مهدد بالانقراض.

## ب - التعليق:

مسجد وهي ضمن مشيخة بني  
ديس، ينسب لبانيه وهو أحد  
أفراد أسرة الخروبي التي تمتلك  
الأرض والأحواش المجاورة له،  
يبدو أن الأمر يتعلق بمسجد  
عائلي صغير أضرب به الإهمال.

## ج - الوثائق:

- صور: 35136.

- بيبلوغرافيا: غير مذكور

148 072 001

## جامع سيدي يحيى

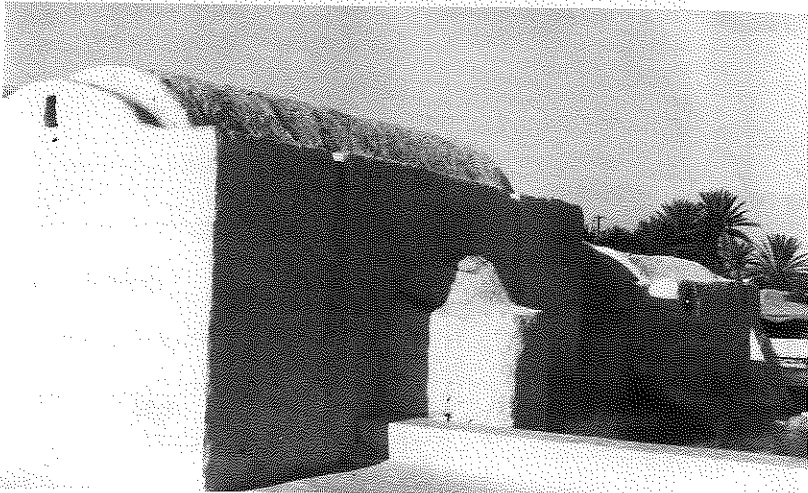
حومة الأرياح

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع على مساحة متعددة الأضلاع غير محددة تناهز (1000م<sup>2</sup>)، وتميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب. سيرة المعلم اضمحلت وبقي أثر لتبليط بالجير للرحبة، وبعض القبور القديمة وسيرة تحيط بسطح ثلاثة مواجل شمالي المسجد، تتصل به من جهة القبلة لواجهته الشرقية، في امتداد الشرق خلوة تفتح في طرفها الجنوبي الشرقي على ضريح يمتد من الشرق إلى الغرب أيضا، بحيث تؤلف الوحدات الثلاث بناء متواصلا على طول (11م)، وراء هذا القسم من القبلة مطبخ مستقل. - المسجد : يقع السجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.70 م × 5.20 م) واجهاته الخارجية صماء عدا



رسم 35974 منظر عام من الجهة الشرقية



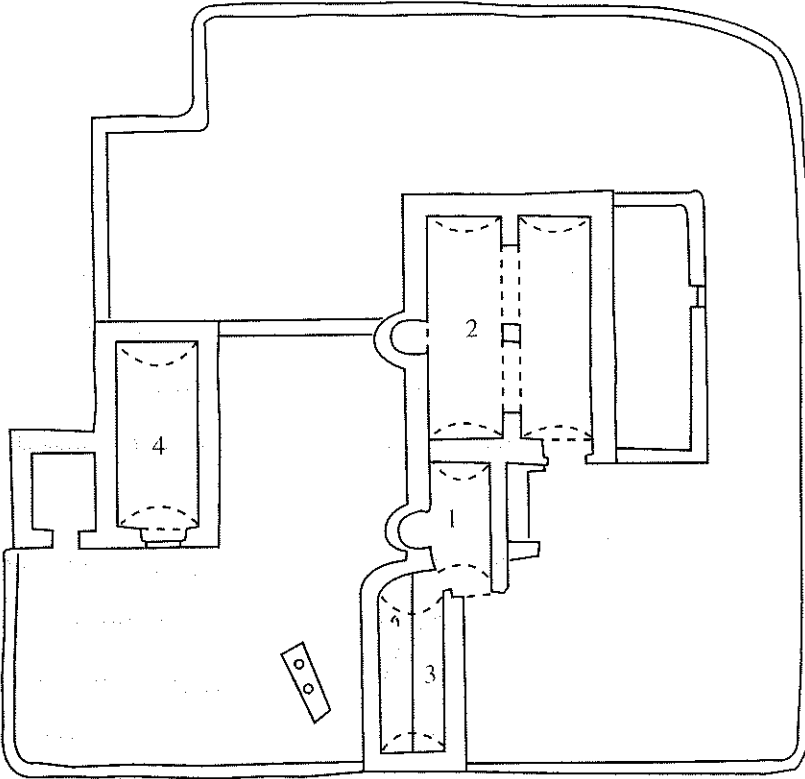
رسم 35971 منظر عام من الجهة القبليّة

نوء لحنية المحراب بوسط ضلعه القبلي وفتحات بأعلى الجدار تعوض الموازيب : اشتان بكل من الضلع الشمالي والقبلي، واحدة بمحور كل من الجدار الشرقي والغربي .

يوجد المدخل بالطرف الشمالي للضلع الشرقي للمسجد وهو مستطيل الشكل (1.90 م × 0.9 م) يفضي

## جامع سيدي يحيى 148072001

ش



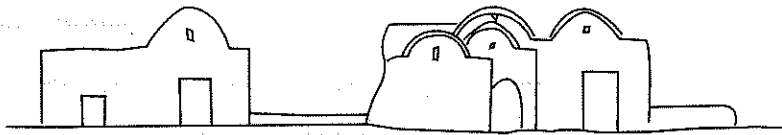
1. الخلوّة

2. المسجد

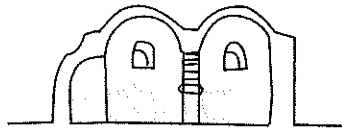
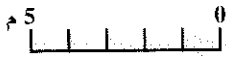
3. قاعة ضريح

4. مطبخ

مخطط



الواجهة الشرقية للمعلم



مقطع عمودي على محراب المسجد

إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين تحملهما بائكة وسطى من قوسين متجاوزين يلتقيان في الوسط على دعامة قليلة الارتفاع مربعة المقطع (35 صم × 35 صم) وتحملها في الأطراف أكتاف بارزة عن الجدار الشرقي والغربي مقدار 70 صم بمحور جهة القبلة مقابل الدعامة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (175 صم × 80 صم × 110 صم). يُضاء المسجد بواسطة أربع كوى مستطيلة (25 صم × 15 صم) واحدة بأعلى محور كل رواق.

- الخوة : تؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب (2.50 م × 1.6 م) يتعامد جدارها الشمالي المستند إلى دعامة صغيرة مثلثة مع الضلع الشرقي للمسجد مدخلها شرقي يفضي إلى غرفة صغيرة مسقوفة بقبو طولي بمحور جدارها القبلي محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (150 صم × 80 صم × 60 صم).

- الضريح : يؤلف مستطيلا من الشرق والغرب (5 م × 1.70 م) مدخل الضريح يوجد بزاوية الخوة من الداخل وهو مسقوف بقبو طولي ويحوي قبرا عاديا.

- المطبخ : قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (4.80 م × 2.50 م) سقفها قبو طولي وراءها من جهة الجنوب ملحق متهدم.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (60 صم) والملحقات (50 صم) مادة بنائها من حجر محلي ملاطه الداخلي من طين والخارجي من جير. غير أن الارتفاع غير متماثل حيث يبلغ ارتفاع جدران المسجد بدون اعتبار الأقبية (3.5 م) بينما يشكل هذا الارتفاع مستوى كامل الملحقات، ومن جهة أخرى تبدو جدران المسجد وزواياه أكثر استقامة وانتظاما من جدران الملحقات الأخرى. أما بالنسبة للمطبخ فإن ملاطه الداخلي والخارجي من الجص.

- الصيانة : معلم مهجور لكن متماسك.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس ينسب إلى شخصية دينية (سيدي يحيى) لا نملك حولها معطيات، وتبدو هذه الشخصية هي المعنية بالضريح الذي يتضمنه المعلم ولأجل هذه الشخصية تحوّل المعلم إلى مزار تعقد فيه الولائم (المطبخ) يتميز المعلم عموما ببساطته الإنشائية ومحافظة إجمالا على هيئته الأصلية.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35971 إلى 35977.

#### - ببليوغرافيا :

STABLO(R), "Les Djerbiens" ... op. cit., p. 157.

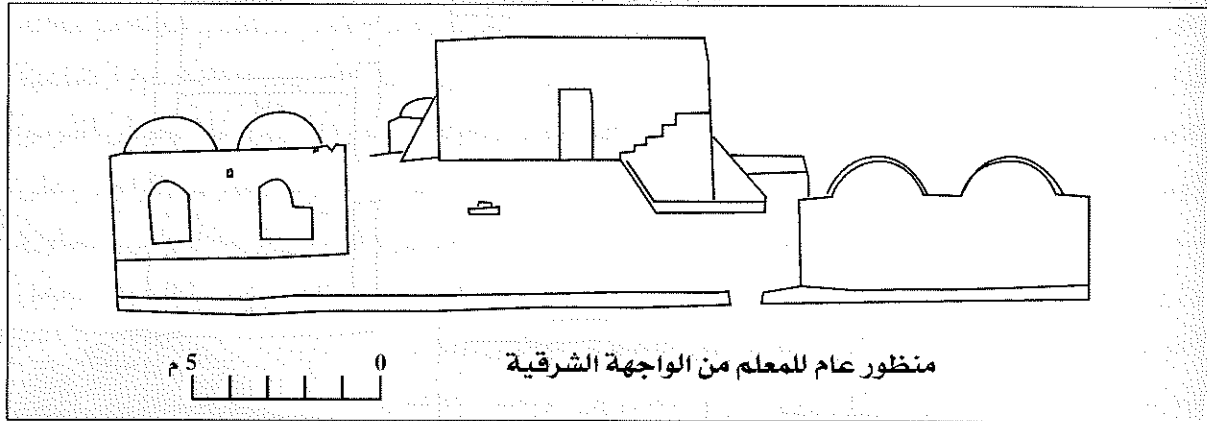
148 072 002

## جامع سيدي خليفة

حومة الأرياح

## أ - الوصف :

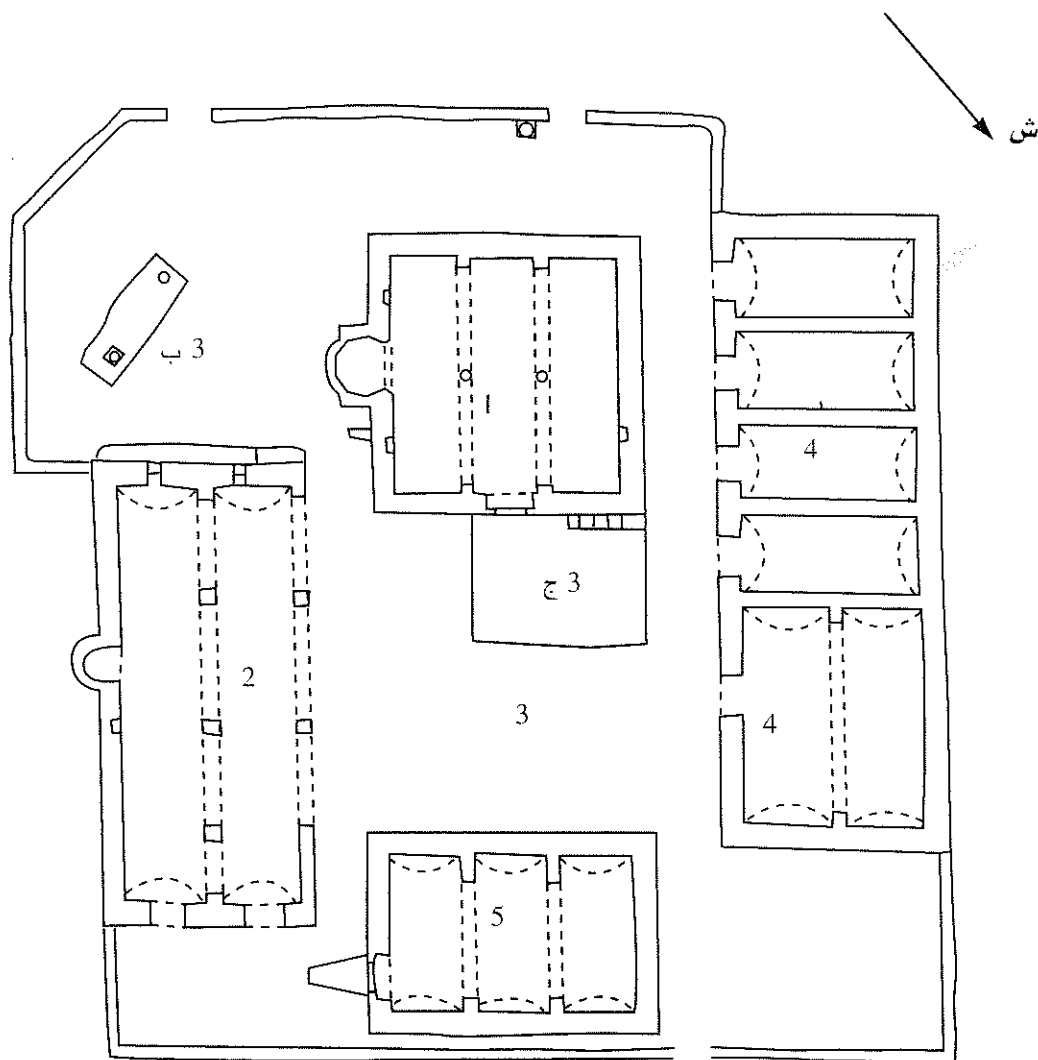
معلم ريفي وسط غابة زياتين يقع على مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى التريبع (45 م × 45 م) تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع (50 صم) بها ثلاث فتحات واحدة من جهة الشرق واثنان من جهة الشمال وتفضي إلى رحة فسيحة مبلّطة بالجير بها ثلاثة مواجل و فسقيّة وغار للخرن . تحتوي الرّحة على مسجد في وسطها وبرطال يقابله على الضلع القبلي وعلى ملحقات ومنافع بوسط ضلعها الشمالي . - المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا (من الدّاخل 6 م × 5.20 م) تتقدّم النّصف الشمالي لجداره الشرقي دكّة قليلة الارتفاع (حوالي 30 صم) تمتد على ثلاثة أمتار . واجهة المسجد شرقية المفتوح بمحورها مدخل مستطيل (2.5 م × 1.1 م) وبطرفها الشمالي (على الدكّة) مدرج آذان من أربعة مستويات ارتفاعه الجملي ( 1.8 م ) .



أمّا الواجهة القبليّة فبمحورها بروز لحيّة المحراب تكتفه دعامتان مثلثتان . الواجهة الشماليّة تحتوي على نافذة مستطيلة بوسطها (80 صم × 40 صم) ويعلوها ميزابان منتظما التباعد كلّ منهما على هيئة فتحة بأعلى الجدار الواجهة الغربيّة صمّاء يعلوها ميزابان متباعدان بانتظام كلّ منهما على هيئة عنق جرة من الفخار العادي (15 صم) .

يفضي المدخل إلى قاعة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (6 م × 5.20 م) مسقوفة بثلاثة أقبية طولية : القبليّان مجددان والشمالي على حاله يحمل آثار زخارف ونقائش قديمة . تحمل السقف بأكتان تتكوّن الواحدة من قوسين متجاوزين تحملهما في الأطراف أكتاف مبنية من حجارة ومدمجة بالجدران وفي الوسط عمود إسطواني قطره (50 صم) قليل الارتفاع . بمحور جدار القبلة محراب أصلي على هيئة

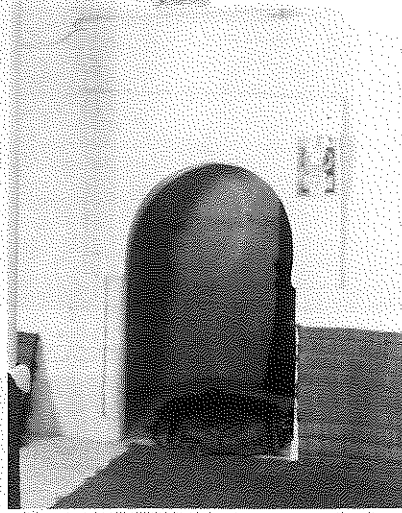
## جامع سيدي خليفة 148072002



- 1، مسجد
- 2، برطال
- 3، رحبة
- 3ب، فسقية
- 3ج، دكة
- 4، منافع
- 5، مخزن منقور (غار)



مخطط المعلم



رسم 35957 المحراب

حنية نصفها السفلي سباعي الأضلاع يبلغ قطرها (1.90 م) وطول الأضلاع (60 سم) وقسمها العلوي نصف قبة مضلعة. المحراب ضمن إطار مستطيل مكون من شريط من ثلاثة خطوط بارزة ومتوازية عرضها (38 سم) في مستوى مسقط عقد المحراب تؤول مستطيلا حوله، حلّي في مستوى كوشتي العقد بقمريتين بارزتين تؤول كل منهما طبقا نجميا.

يحيط بعقد المحراب شريط مماثل لشريط الإطار عرضه (28 سم) ويرتكز العقد على عميدين ركنيين قطر الواحد منهما (10 سم) وارتفاعه (1 م) وتعلوه وسادة حجرية تؤول في نفس الوقت قاعدة لإطار المحراب. بالركن الجنوبي الشرقي للمسجد دكة صغيرة على هيئة ربع إسطوانية تستعمل لوضع قناديل الإنارة، ويحتوي

المسجد على ثلاث طاقات مستطيلة (40 سم × 35 سم) اثنتان على جدار القبلة تكتفان المحراب بطريقة متناظرة وواحدة بالطرف الشرقي للجدار الشمالي.

- البرطال : يقع البرطال على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8 م × 5.2 م) تتألف واجهته من ثلاثة أقواس متجاوزة ارتفاعها (2.30 م) تحملها دعائم حجرية مربعة المقطع (30 سم × 30 سم) ارتفاعها (50 سم) تعلو كل منها وسادة من حجارة مربعة سمكها (20 سم) وعرضها (35 سم). نلاحظ أن القوس الأوسط أكثر اتساعا (3 م) من الأقواس الأخرى (2.51 م) كما نلاحظ أن الطرف الشرقي للواجهة على امتداد مترين مكون من جدار. السقف عبارة عن قبوين طويلين تحملها بائكة من أربعة أقواس متجاوزة موازية لأقواس الواجهة عدى رابعها من الشرق الذي يقع قبالة القسم الأصم من الواجهة. تحمل



رسم 35964 مدخل الغار

الأقواس دعائم مماثلة لتلك التي نجدها في الواجهة. يحتوي القسم الشرقي من البرطال على دكة. يشكل القسم الأصم من الواجهة حدها ويفتح جداره على الخارج بواسطة نافذتين كبيرتين تمثل كل منهما عقدا متجاوزا يقع على دعامتين مدمجتين بالجدار أيضا أبعاد الواحدة منهما (140 سم × 150 سم): بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (170 سم × 90 سم × 100 سم).

- الغار : يقع قبالة البرطال في القسم الشرقي من الرحبة مدخله ضمن فتحة في السطح على هيئة منحرف طوله (2 م) وعرضه في مستوى المدخل (60 سم) وقاعدته (1.10 م) يؤوي مدرجا من دركتين فقط يفضي إلى مدخل مؤطر بحجارة مهندمة، مستطيل الشكل عرضه (80 سم) وارتفاعه غير واضح (حوالي 1.20 م) يفضي عبر دركة

أخرى إلى قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب (6.30 م × 4.4 م) منقورة على مستوى (1.70 م) من العمق، يعلوها سقف مبني من ثلاثة أقبية طولية اتجاهها شرق / غرب ارتفاعها (70 صم) وتحملها بائكتان واحدة مكوّنة من قوس نصف دائري وأخرى مرتكزة على كتفين بارزين عن الجدار امتداد الواحد 75 صم وتقسم أقواس الغار إلى ثلاثة أجزاء مستطيلة بين الشرق والغرب ومتساوية الأبعاد تقريبا (1.90 م × 2.40 م).

- الملحقات : يؤلف جميعها مستطيلا بين الشرق والغرب (15 م × 5 م) وتتوزع من الشرق إلى الغرب كما يلي :  
- كتاب عبارة عن قاعة مستطيلة (6.50 م × 4.50 م) قبليّة المفتوح ومسقوفة بقبوين طوليين.  
- أربع غرف منافع (سكنى ؟) متماثلة تقريبا كل منها عبارة عن قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب (4.5 م × 2 م) سقفها قبو طولي، مداخلها قبليّة تقع بالطرف الشرقي لواجهة كل منها أبعادها متجانسة (1.60 م × 0.80 م) وتحتوي الثالثة منها (من الغرب) على دكة (2.80 م × 2 م).

- الزخارف والنقائش : باطن القبو الشمالي محلّى بزخارف جصيّة بارزة تكتنف نصّا تأسيسا من القطاع الشمالي من القبو وتؤلف زخرفا هندسيا حراّ في القسم الجنوبي. النص عبارة عن نقيشة على مستوى ثلاثة أسطر أفقية مكونة من خمسة أسطر، وهي من خط نسخي بارز يحاول محاكاة الخط الكوفي يبلغ متوسط ارتفاع الحرف (25 صم) نصه

س 1 : بسم الله الرحمن الرحيم

س 2 : صلى الله على سيدنا محمد

س 3 : ....[محو].... منشئة ؟ محزو ؟ بن مهند

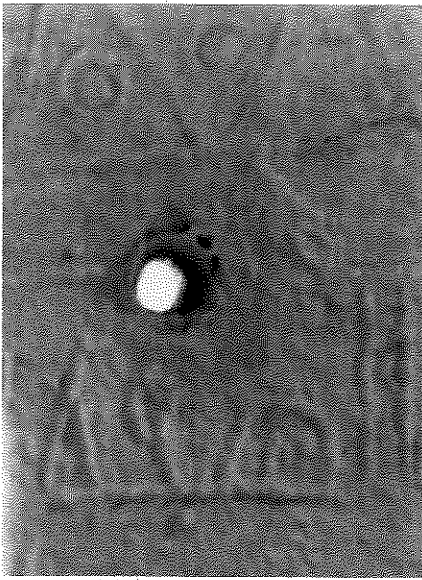
س 4 : مقابل للسطر 1 رفع ؟ هذا السقف المبارك

س 5 : مقابل للسطر 2 عام ثمانية وثلاثين وألف.

- الزخارف : أعلى الأسطر 1، 2، 3 (القطاع القبلي من القبوة) أربعة أشرطة زخرفية : الذي يتلو السطر الأول من النقيشة عبارة عن مجموعة من الدوائر البارزة منتظمة التباعد. والثلاثة المتبقية عبارة عن خطوط مزدوجة الانحناء على هيئة حرف «S» اللاتيني حيث ينطلق كل خط من باطن انحناء سابقه.

في امتداد الزخرف السابق ناحية القطاع الشرقي من القسم القبلي للقبو خمسة أشرطة يتناظر كل اثنان منها. يؤلف كل منها شريطا من الخطوط المنكسرة على هيئة مثلث بوسطه دائرة صغيرة بارزة تشكّل مع مثلث الشريط الذي يليه معينا بوسطه دائرة.

أسفل السطر الثالث شريط من حرف «Alpha» الاغريقي مقلوب



رسم 35953 قسم من النقيشة : عبارة (السقف)

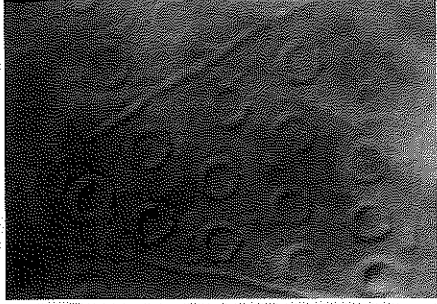




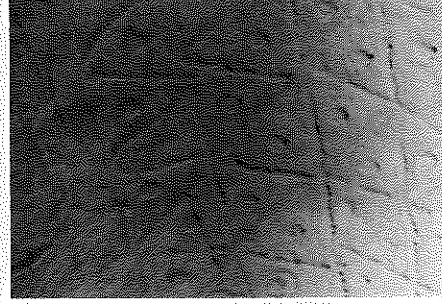
رسم 35947 قسم من النقيشة



رسم 35948 قسم من النقيشة



رسم 35949 جانب من زخرف الأقبية



رسم 35951 جانب من زخرف الأقبية

على هيئة مثلث تعلوه دائرة منحرفة (ارتفاع جملي 25 صم؛ قاعدة 20 صم ارتفاع الدائرة 5صم).

القطاع الشرقي من القسم الشمالي للقبو في امتداد الأسطر 4 و 5 والزخرف الذي أسفله خط كبير يُولف مثلثات متتالية حلّي باطنه بصفوف من دوائر متوازية، عددها غير منتظم.

- مواد البناء : يبلغ

متوسط سمك جدران المسجد (60 صم) وارتفاعها (3.20 م) وهي من حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجير، واستعمل الجصّ في القبو الأصلي لغايات زخرفية. أمّا الملحقات والبرطال فمن نفس مواد البناء غير أن جدرانها أقل سمكا (40 - 50 صم) وأقل ارتفاعا (2.80 م - 3 م).

- الصيانة : معلم متماسك وقيد الاستعمال.

#### ب - التعليق :

مسجد وهيبي من توابع مشيخة بني ديس ينسبه الحيلاتي (رسائل ص 74) بغموض شديد إلى أحد الشخصيات الصوفية المعاصرة له في القرن (11هـ/17م) إذ يقول "ومنهم الشيخ الولي عمنا خليفة مدفون بمسجدهم [من يقصد؟] قبلة منزله بحومة الأرياح ويشهر المسجد اليوم بسيدي خليفة". تسمية المعلم ترتبط إذن بدرجة أولى بهذه الشخصية الدينية والتي جعلت من العلم مزارا منذ القرن (11هـ/17م) أي في فترة غير بعيدة عن إنشائه سنة 1038 هـ /1628 م كما هو مبين بنقيشة المسجد الذي لا يحمل أثر تحويرات عميقة (عدا تجديد السقف من الناحية القبليّة). الملحقات المتعددة تبدو مرتبطة بوظيفة المعلم كمزار وربما مركز تعليمي.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35935 إلى 35964.

#### - ببليوغرافيا :

- الحيلاتي ، رسائل ... م م ص 74

STABLO(R), "Les Djerbiens" ... op. cit., p. 157.

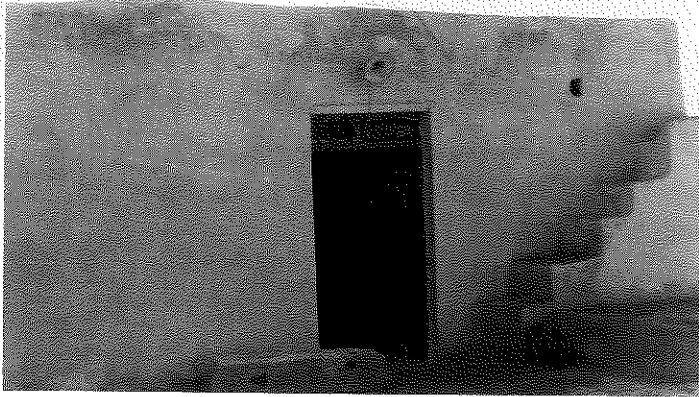
148 072 003

## جامع القبلي

حومة الأرباج

## أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد وسط مقبرة قديمة مضمحلة وتقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (25 م × 40 م). تحيط بالمعلم سيرة اندثرت أغلب أجزائها الأصلية. بقى منها جزء من الناحية القبليّة والشرقيّة. ارتفاعها (1.5 م) وبها كوى دفاعية. الرّحبة مبلطة بالجير وتحتوي



رسم 35965 الوجهة القبليّة للمسجد

على ماجل وفسقية ويتوسطها مسجد مجدّد وبالطرف الغربي للضلع القبلي من الرحبة برطال حديث.  
 - المسجد : مجدّد تماما يؤلّف قاعة مريّعة (9 م × 9 م) سقفها ثلاثة أقبية طولية على أساطين من الإسمنت. (مباشرة) بركنه الشمالي الشرقي مئذنة قاعدتها مريّعة (2.5 م × 2.5 م) وارتفاعها حوالي (5 م).  
 - البرطال : مستطيل الشكل تتكوّن واجهته من أربعة أقواس متجاوزة تمثلها أعمدة اسطوانية ارتفاع الواحد منها (1.20) (ارتفاع العقد 1.2م أيضا) سقفه خشبي.  
 - الصيانة : معلم مشوه.

## ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس. المعلم في عداد المعالم المفقودة، فقد معظم قيمته الوثائقية بسبب التشويه. حسب الأستاذ الجعيري يعود أصل هذا المعلم إلى القرن 9هـ/15م أسسه قاسم القاضي اليديسي وكان يقطن قربه وكان مدرّسا بجامع أبي مسور وما تزال منازل عائلة القاضي موجودة بهذه النواحي.

## ج - الوثائق :

- صور : 35965، 35964، 35965، 35967، 35968، 35969 و35970.

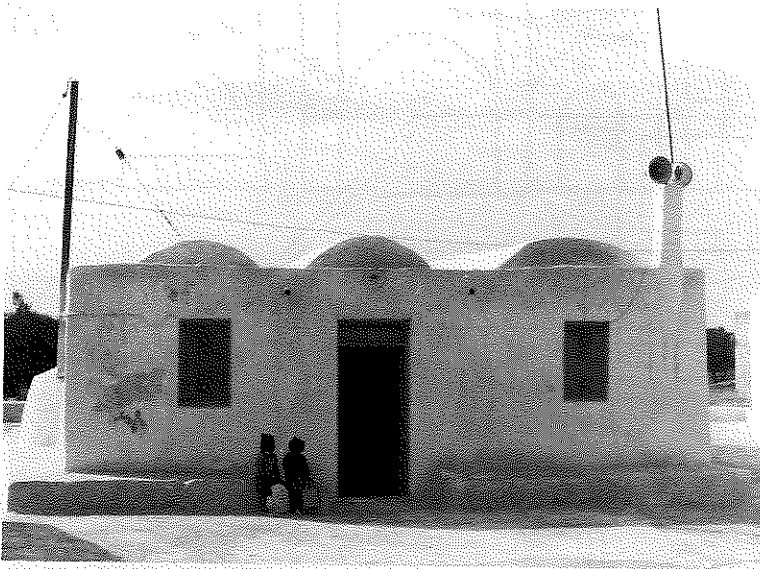
## - بيبلوغرافيا :

STABLO(R), "Les Djerbiens" ... op. cit., p. 157.

148 072 004

## جامع الغندوز (سيدي البشير)

حومة الغندري



رؤسم 34884 الواجهة الشرقية للمسجد

## أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد بطرف حومة الارياح (قريبا من حومة مجماج) ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (35 م × 15 م) تقريبا .

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (40 صم) تفضي عبر فتحتين واحدة من جهة الشرق وأخرى قبلية إلى رحبة مبلطة بالجير بها ماجلين وتحتوى على :

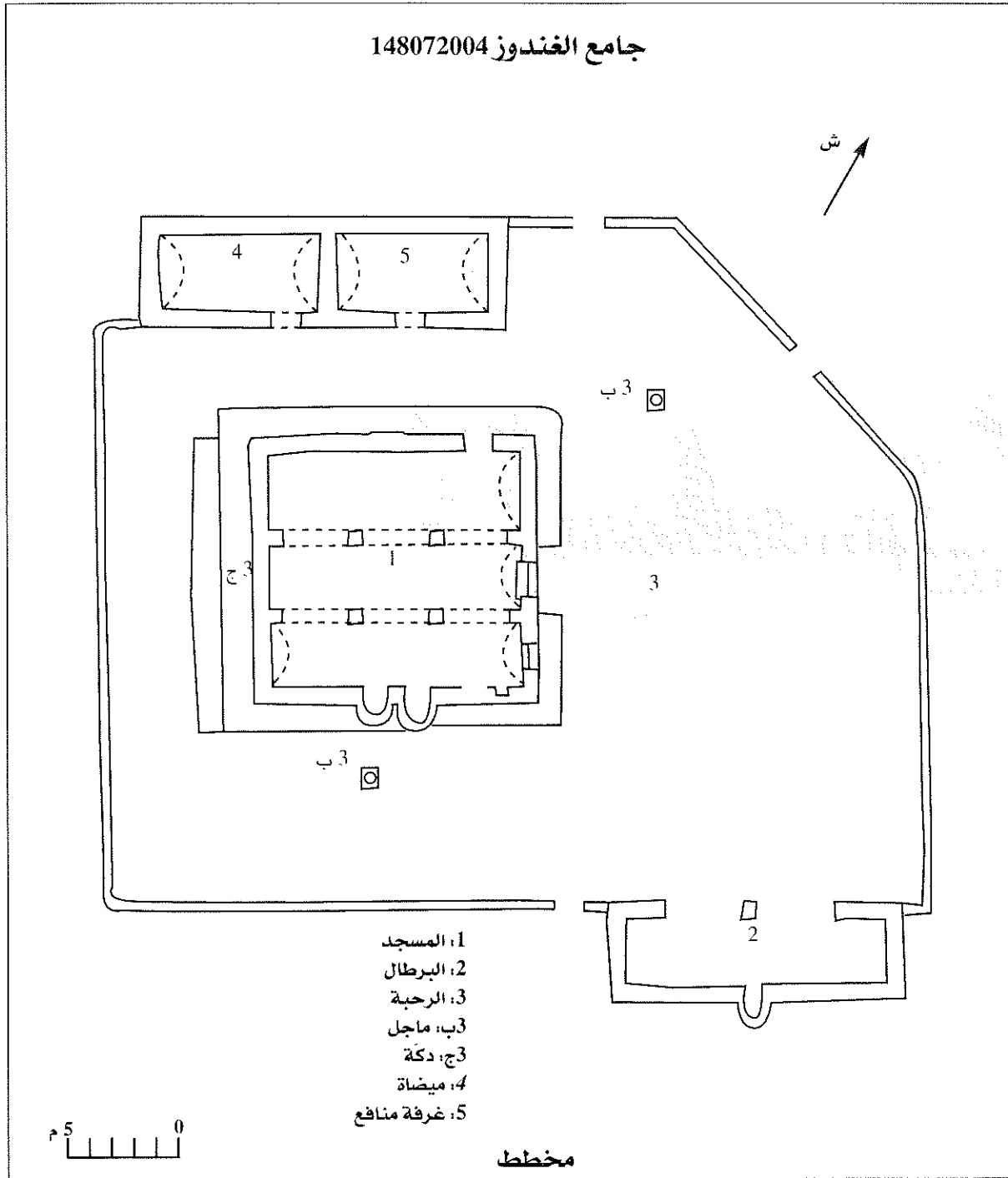
- مسجد بالوسط ينحرف قليلا جهة الغرب :

- برطال بوسط الطرف القبلي :

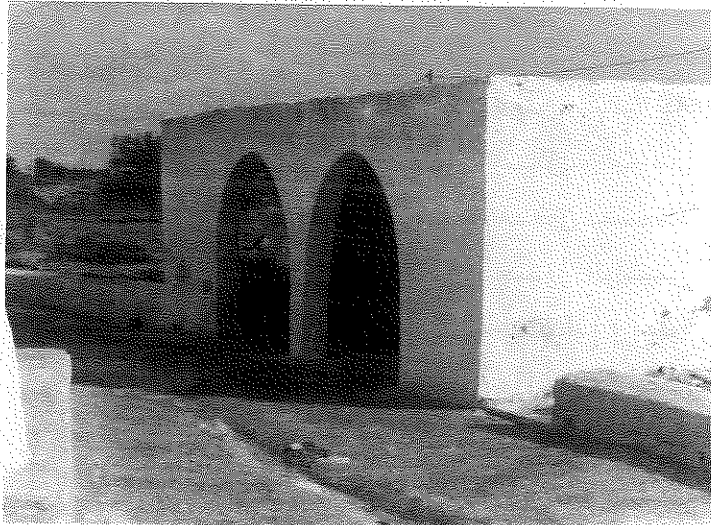
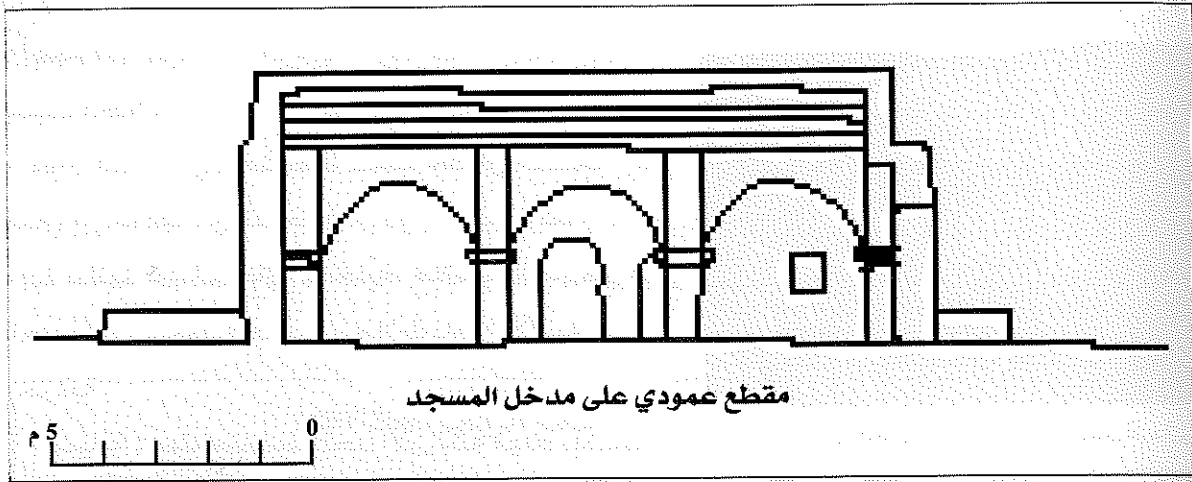
- ملحقات بالطرف الغربي للضلع الشمالي تتمثل في مiazza تحاذيها من الشرق غرفة منافع .

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (9 م × 9 م) وتحيط به دكة امتدادها متران من كل جانب . الواجهة الرئيسية شرقية المفتوح واضحة التجديد بمحورها مدخل مستطيل (2 م × 1 م) تكتنفه نافذتان محدثتان (120 صم × 60 صم) وتعلو الركن الشمالي الشرقي منارة رمزية محدثة على هيئة دعامة مربعة المقطع ارتفاعها حوالي (1.5 م) قدت من الإسمنت المسلح . الواجهات الأخرى صماء عدا نتوء لحنيتين من جهة القبلة .

يفضى المدخل إلى قاعة مربعة تنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب، يبلغ اتساع الراوقين القبلي والأوسط (1.90 م) بينما يمثل الرواق الشمالي إضافة واضحة يبلغ عرضه (2.5 م) . سقف المسجد ثلاث قبوات طويلة تحملها في الأطراف الجدران وفي الوسط بائكتان باتجاه شرق/غرب تتكون القبلة (أصيلة) من ثلاثة أقواس ارتفاعها الجملى (2.1 م) وتحملها دعائم مربعة المقطع (35 صم × 35 صم) ارتفاعها 90 صم وتعلو كل منها وسادة مدرجة سمكها الجملى (20 صم) (10 + 10) عرض قسمها العلوي (45 م) . بجدر القبلة محرابان :



- محراب بمحور الجدار على هيئة حنية بسيطة ارتفاعها (1.5 م) وعرضها (90 سم) وهو المستعمل.
- محراب ثان يحاذيه من جهة الغرب على هيئة حنية بسيطة أيضا أبعادها (140 سم × 100 سم × 50 سم) بها طاقة.



رسم 35927 : البرطال

- البرطال : يقع البرطال على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7م × 3.10 م) وتتألف واجهته من ثلاثة أقواس، في الأصل طمس الغربي منها وبقي قوسان نصف دائريان تحملهما دعامة مربعة في الوسط والجدران في الأطراف. سقف البرطال من الصنوبر وبمحور جداره القبلي محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (190 صم × 80 صم) أقيم البرطال على ماجل سابق، ماتزال فتحته بركنه الشمالي الغربي.

- الملحقات :

- الميضاة والغرفة : تمثلان مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (11 م × 3.70 م) وهما محدثتان أو مجدّدتان من الأساس.

- ملحقات مضمحلة : يوجد بالجهة الشرقية للصحن أثر لداموس مستعمل لخزن الزيتون طمس تماما حديثا. كما يوجد غربي المسجد ركام حول فسقية قديمة خارج الحرم الحالي أخبرنا الأجوار أنها مكان غار مستقل.

- الزخارف والنقائش : بباطن القبو القبلي أثر لكتابة قديمة ممحوّة تماما من جرّاء الطلاء. وبالزواق الشمالي زخارف جصيّة بارزة مطموسة أيضا من جرّاء الطلاء، ونص مظموس جزئيا من سطرين على الأقل بخط نسخي بدائي يُقرأ في بدايته. "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم الآخر" [قرآن كريم ، سورة التوبة آية 18].



رسم 35908 جانب من زخرف السقف



رسم 35906 زخرف السقف خمسة وأثار أقدام

- بسم الله الرحمن الرحيم رفع هذا (محو وطمس بسبب الطلاء).

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (70 صم) وارتفاعها من الداخل (3م) دون اعتبار ارتفاع القبو. مادة بنائها من الحجارة المحلية، ملاطها الخارجي من الجير كما استعمل الجص في ملاط باطن الأقبية لغايات زخرفية.

- الصيانة : معلم متماسك لحد الآن لكنه مهدد بإضافات وتجديدات من قبل الأجوار.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس، يبدو أنه المقصود برواية الحيلاتي حيث يقول (رسائل... م ص 74) "ومنهم الشيخ البركة سيدي كندوز مدفون بمسجده بحومة الارياح أو أظن أنه الشيخ أبو جندوز الواشيتي المذكور في كتاب السير وحرفته العلة [هكذا،] وابدلوا الجيم كافا أو هو غيره والله أعلم حرر وراجع" ما يمكن

الاحتفاظ به إذن أن المعلم كان موجودا خلال القرن (11 هـ / 17 م) "وتحول" من تلك الفترة إلى درجة اختلاط الأمور على الحيلاتي. ويتعارض هذا مع ما يتداوله الأهالي الآن من أن المعلم هو من تأسيس الحاج سعيد الشماخي منذ ثلاثة قرون خلت ويوجد بيته إلى الآن غربي المسجد.

المعلم في حد ذاته يعبر عن تحويرات هامة شملته في فترة بعيدة نسبيا، لذا قد تكون الرواية الشفوية تقصد التوسعة لأن المعلم في الأصل كان يحتوي على مسجد صغير مربع تقريبا (3.80 م x 3.80 م) ثم وسّع في مرحلة أولى نحو الشرق حيث المحراب الحالي ليصبح شكله مستطيلا (9 م x 3.80 م) وفي مرحلة ثالثة أضيف الرواق الشمالي ليأخذ المسجد شكله الحالي. وخلال هذه التوسيعات أحدث الرواق فوق فسقية قديمة وحوّرت مساحة المعلم فخرجت عن رحبته بعض الملحقات المتداعية (ركام الميضاة والغار).

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35905 إلى 35932.

- بيبليوغرافيا :

- الحيلاتي . رسائل ... م ص 74

148 072 005

## جامع الزيات

حومة الارباح

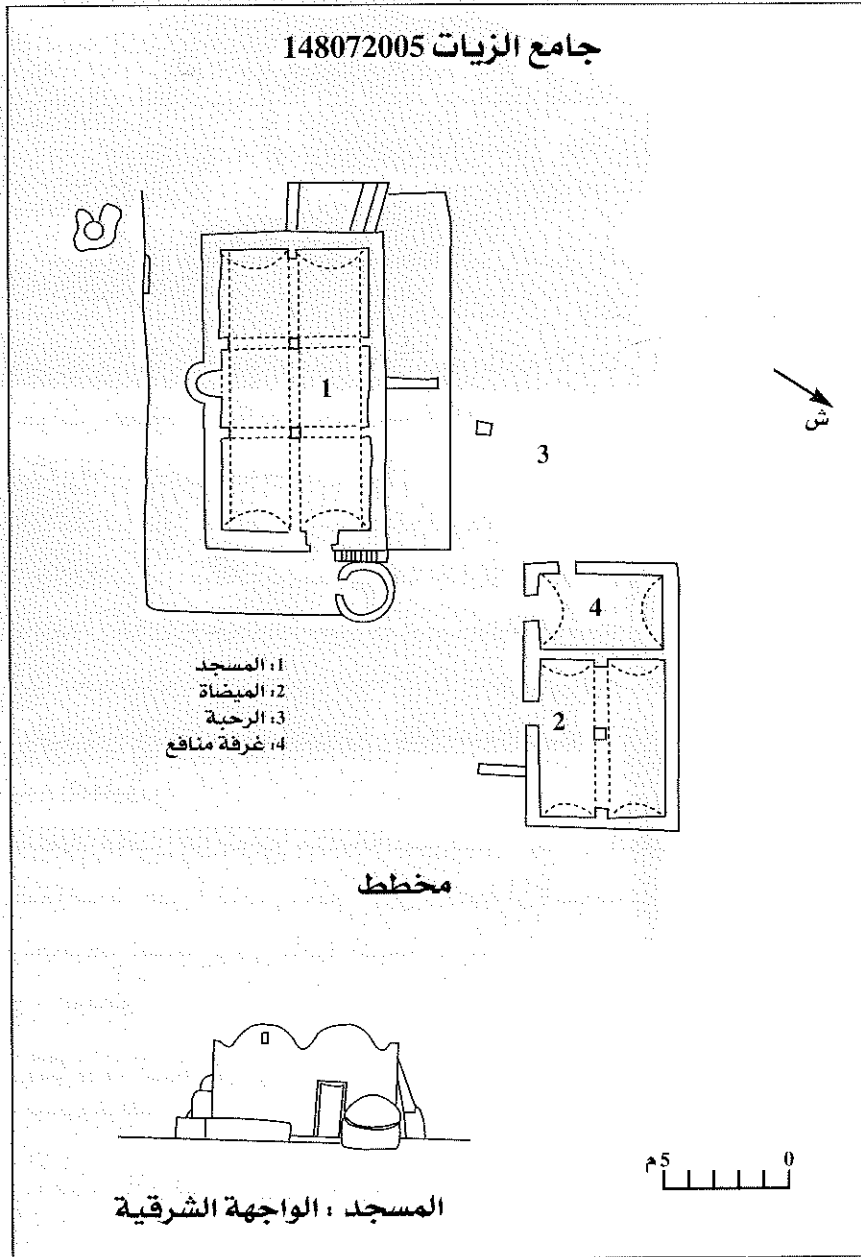
## أ - الوصف :

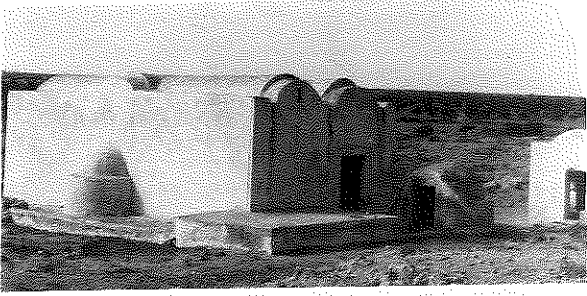
يقع المعلم على أرض حاليا جرداء على مقربة من غابة زياتين خارج حومة الارباح مساحة حرمة غير محددة.

لا أثر للسيرة بينما تبلغ مساحة الأرض المبلطة حول المعلم مقدار ( 600 م ) تقريبا، ويحتوي المعلم على مسجد تحاذيه من جهة زاويته الشمالية الشرقية مiazza وغرفة منافع.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب ( 12 م × 6 م ) تحيط به دكة تنطلق من الجانب القبلي لواجهته الشرقية إلى الواجهة الشمالية عرضها متران وارتفاعها ( 60 سم ) .

واجهة المسجد شرقية المفتوح بمحور نصفها الشمالي مدخل مستطيل ( 2 م × 1.10 م ) يحيط به إطار غائر من حجارة مهندمة (يمثل ساكف الباب وعضاداته) يحاذيه مدرج آذان من سبعة مستويات. تحت المدرج قُبَيْبة نصف





رسم 35934 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

كروية على قاعدة اسطوانية تغطي فتحة ماجل. بأعلى الواجهة وفي مستوى محور كل قبوة كوة إضاءة (30 صم × 15 صم). الواجهة القبليّة صمّاء بمحورها نتوء لحنية المحراب، أمّا الغربيّة فبمحورها دعامة مثلثة قاعدتها تمتد على 1,70 م، وبالزاوية الشماليّة الغربيّة دعامة مثلثة بها إصلاح حولها إلى شكل يشبه نصف المخروط. بمحور الواجهة الشماليّة دعامة مثلثة تمتد قاعدتها على (1,8 م).

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة مسقوفة بقبوين طويلين تحملهما بائكة من ثلاثة أقواس نصف دائريّة على دعائم مربعة المقطع. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (1,90 م × 0,9 م × 0,9 م).

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (4 م × 5,5 م) من الدّاخل مدخلها فتحة بسيطة مستطيلة الشّكل (1,60 م × 0,8 م) وتنقسم إلى رواقين بينهما بائكة من قوسين متجاوزين على دعامة حجريّة مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) قليلة الارتفاع بالناحية الشرقيّة للميضاة دكّة. والناحية الشماليّة أحواض وضوء.

- الغرفة : تجاور الميضاة من جهة الغرب مستطيلة الشّكل بين الشمال والجنوب (3,5 م × 2,5 م من الدّاخل) سقفها قبو طولي بالطرف القبلي لجدارها الغربي بئر (بويرة) تفتح في نفس الوقت خارج الحرم. مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 50 صم وارتفاعها بدون الأقبية (حوالي 90 صم) (3,20م) وهي من حجارة وجير. أمّا جدران الملحقات وهي أقل ارتفاعا ( 2,8 م) وأكثر عرضا مادة بنائها من حجر وطين.

- الصيانة : معلم عائلي مهجور ولكنّه متماسك.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس. ينسب المعلم إلى عائلة الزيّات، أقيم المسجد في الفترة المعاصرة على أنقاض معلم سابق خاصة أن أسلوب بناء الميضاة من حيث سمك الجدران واستقامتها وتخطيط القاعة يوحي بأنها قديمة نسبياً.

#### ج - الوثائق :

- صور ، 354933 و 35934.

#### - ببليوغرافيا :

- الارشيف الوطني، سلسلة س-د . كرطون 66 ملف، 53.

STABLO(R), "Les Djerbiens" ...., op. cit., p.157.

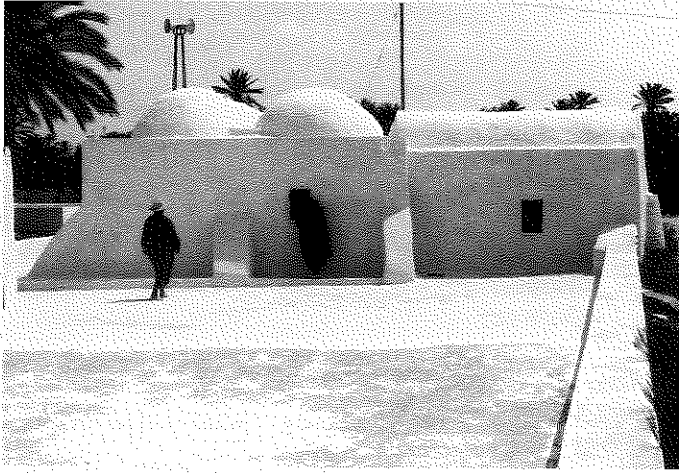


148 073 001

مسجد حاضرياش  
 حومة المحبوبين  
 حومة المحبوبين



رسم 34881 منظر عام من الجهة الشمالية الشرقية



رسم 34884 : جامع حاضرياش منظر عام من الجوف

## جامع حاضرياش

حومة المحبوبين

### أ - الوصف :

معلم ريفي يقع على الطريق الرابطة بين حومة ميدون والمحبوبين ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (45 م × 23 م).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع ( معدّل 40 صم)، بها فتحة من جهة الشمال وأخرى من الجنوب تفضيان إلى رحبة مبلطة بالجير تحتوي على ماجلين كما تحتوي الرحبة أيضا على :

- مسجد في وسطها على مساحة مربعة، برطال قبلي،

- مiazza بالزاوية الشمالية الغربية تحاذيها بئر خارج الحرم،

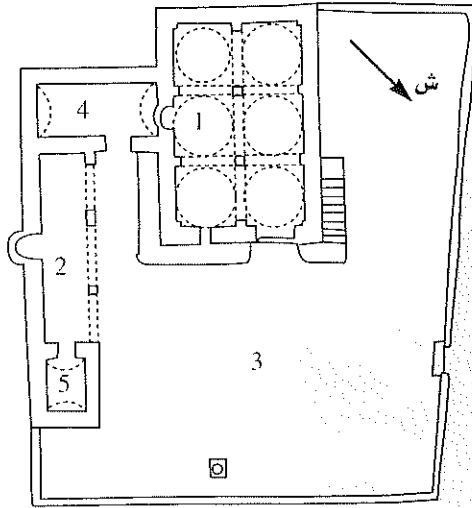
- غرفة منافع متعامدة مع الضلع القبلي للمسجد والطرف الغربي للبرطال.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة، واجهته شرقية بطرفها الشمالي مدخل مستطيل من فقرات الحجارة الصلبة المهندمة التي أصبحت بمثابة الإطار الفائر بسبب بروز الملاط من حولها، بالطرف الجنوبي للواجهة نافذة

أصلية مستطيلة الشكل (60 صم × 40 صم)، وتتقدم الواجهة دكة متوسّط ارتفاعها (60 صم) وعرضها (70 صم).

في أعلى الواجهة كوتان مستطيلتان منتظمتا التباعد، توجد كل واحدة في مستوى ربع طول الواجهة من الطرفين.

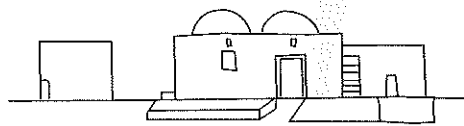
## جامع حاضر باش 148073001



- 1، المسجد
- 2، البرطال
- 3، الرحبة
- 4، الميضاة
- 5، غرفة

16، فسقية خارج الحرم

مخطط



0 5 م

منظور عام من الجهة الشرقية

الواجهة الشمالية بطرفها الشرقي مدرج آذان من سبعة مستويات وبطرفها الغربي ثلاث دعائم مثثة قليلة الارتفاع (1.50 م).

الواجهة الغربية بأعلاها كوتان مائلتان شكلا وموقعا لكوتتي الواجهة الشرقية وبأسفل طرفها الجنوبي دعامتان مثلثتان.

أما الواجهة القبليّة فبمحورها نتوء المحراب، ويتعامد طرفها الشمالي مع غرفة المنافع.

يفضي المدخل مباشرة إلى قاعة منقسمة إلى زواقين وثلاثة أساكيب سقفها 6 قباب نصف كروية تحملها عقود نصف دائرية من فقرات الحجارة المهندمة ترتكز على دعائم حجرية أحادية النحت ذات تيجان مدرجة. تحولت القباب عن مربعات العقود بواسطة مثلثات ركنية كروية. أبعادها (160 صم x 90 صم x 100 صم).

- البرطال : يقع البرطال على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.9م x 2م)، تفتح واجهته على الشمال، وتتكوّن من ثلاثة أقواس متجاوزة من فقرات الحجارة المهندمة تحملها دعائم حجرية

ارتفاعها (80 صم) مربعة المقطع (35 صم x 35 صم) ومحففة الزوايا. سقف البرطال مسطح، باطنه خشبي. يصدر الجدار القبلي محراب صيفي على هيئة حنية بسيطة أبعادها (160 صم x 90 صم x 75 صم). الطرف الشرقي للبرطال تحول إلى غرفة صغيرة (2م x 2م) بواسطة جدار به مدخل فصلها عن باقي البرطال.

- المنافع : غرفة مستطيلة (4 م × 2 م) مدخلها شرقي المفتوح مستطيل الشكل (1.5 م × 0.80 م) سقفها قبو طولي.
- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران (3 أمتار) وسمكها (60صم) وهي من الحجارة والطين وملاطها الخارجي من الجير.
- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد مالكي ضمن بيئة إباضية نكارية في الأصل يبدو أنّه كان قديما تابعا لمشيخة ميديون- يحمل المعلم إسما غريبا يدل على الإستعداد لقضاء حاجة الغير لم نقف على مغزاه.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34881 إلى 34884.

#### - بييليوغرافيا :

STABLO(R), "Les Djerbiens" ...., op. cit., p.159.

148 073 002

### جامع بورويس

حومة المحبوبين

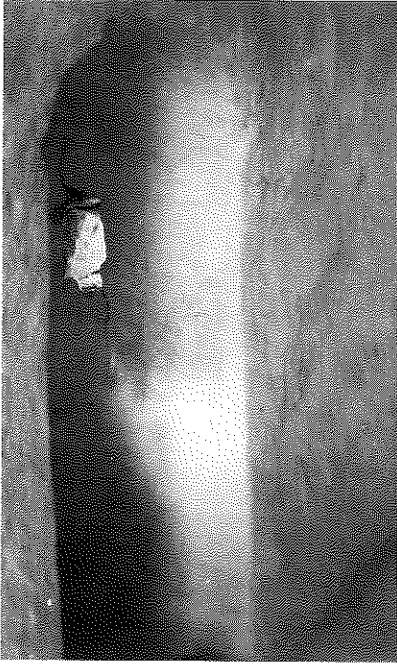


رسم 36631 منظر عام من الجهة الشرقية

#### أ - الوصف :

معلم ريفي يقع بالطرف الشرقي لحومة المحبوبين ضمن مقبرة مازالت قيد الاستعمال جاورته المنازل حديثا، ويقع على مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (17 م × 14.7 م).

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (90 صم) تقضي بواسطة فتحة من جهة الشرق إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير شكلها مستطيل بين الشمال والجنوب (14.70 م × 9.20 م) بها ماجل وتحتوي على ميضأة بالركن الشمالي الشرقي وعلى برطال بالطرف القبلي للناحية الغربية تتقدم مسجدا يمتد خارج الرحبة. -المسجد : يتقدمه رواق يمتد بطوله بين الشمال والجنوب (7 م × 1.7 م من الداخل) سقفه قبو طولي، واجهته عقدان متجاوزان يرتكزان على دعامة من حجارة مهندمة مربعة القاعدة ومحففة الزوايا بالطرف القبلي لواجهة الرواق جدار تخترقه نافذة صغيرة.



رسم 36633 المحراب

يتقدم البرطال مسجدا مدخله الحالي بالطرف الشمالي للواجهة الشرقية ويفضي إلى قاعة مربعة تقريبا (7م × 7م) تنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب. الرواق الشمالي توسعه واضحة حيث يغير شكل قبوه الطولي شكل قبوي الرواقين القبليين الأكثر استقامة. وتفصل بين الرواقين القبليين بائكة مكوّنة من عقدين متجاوزين يرتكزان على أكتاف حجرية في الطرفين وعلى عمود أوسط من حجارة مهندمة قطره (45 صم).

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (190 صم × 90 صم × 110 صم) بباطن المحراب كوتان، بالجدار الشرقي للرواق القبلي مدخل مستقل مستطيل الشكل (170 صم × 80 صم) وبجدار الرواق الاوسط أثر لمدخل أصلي مطموس. الرواقان الشماليان فصلا عن بقية المسجد ليقع استعمالهما ككتاب بينما ترك الرواق القبلي كمسجد صغير.

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (3 م × 2.5 م) واجهتها قبلية على طرفيها دعامتان مثلثتان، وبجانبتها الغربي مدخل مستطيل يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبو طولي، وبناحيتها الشمالية أحواض الوضوء. وراء الميضاة (خارج الحرم) بئر غير متصلة بها.  
- مواد البناء : في الأقسام الأصلية يبلغ متوسط سمك الجدران (5.5 صم) وارتفاعها (2.8 م) استعملت فيها حجارة الغشيم مع ملاط داخلي طيني وخارجي جيرى.

#### ب - التعليق :

مسجد مالكي حاليا من توابع مشيخة المحبوبين النكارية الأصل. من الواضح أن شكل المعلم الحالي مغاير تماما لأصله، فالرحبة الحالية غير أصلية بدليل وجود المسجد خارج حرمها، وبُعد الميضاة عن البئر إضافة إلى وجود ماجل على الأقل خارج الحرم لا رحبة له تسمح بتجميعه للماء.

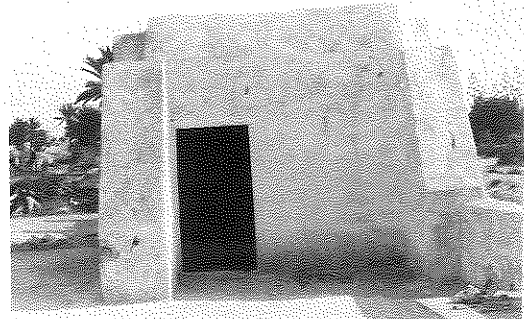
أصل المسجد مستطيل بين الشرق والغرب (7 م × 4.2 م) ويتكون من رواقين وأسكوبين. أما البرطال فهو إحداث متأخر يبدو معاصرا للبائكة الشمالية.

#### ج - الوثائق :

- صور : 36631، 36632 و36633.

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), "Les Djerbiens" ...., op. cit., p.159.



رسم 36632 واجهة الميضاة

148 073 003

## جامع الكاتب

حومة المحبوبين

## أ - الوصف :

معلم حضري وسط سوق المحبوبين يحتل مساحة منحرفة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب أقصاها (30 م × 20 م).

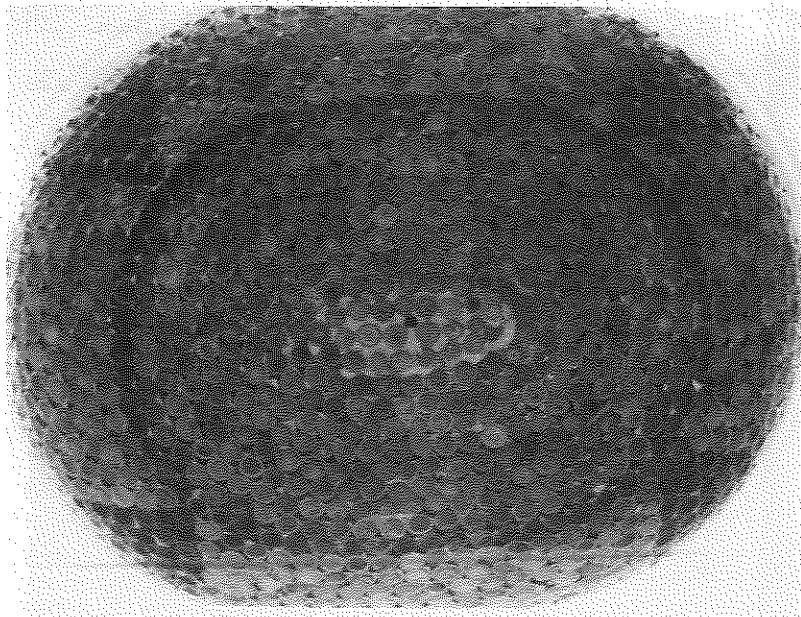
يحيط بالمعلم سور متوسط ارتفاعه (2 م) بوسط ضلعه الجوفي مدخل يفضي إلى رحبة تشبه صحناً تقليدياً بوسطها مسجد يتصل بركنه الجنوبي الغربي ضريح وتوزع ملحقاته على الأضلاع كما يلي :

- الضلع الجوفي : بطرفه الشمالي ثلاث غرف منافع وبطرفه الغربي دورة مياه محدثة :
- الضلع الغربي : بأقصى طرفه الشرقي برطال يستعمل كمبضاة ويرتبط ببئر خارج الحرم تجاوره غرفتا منافع تفتحان على الشرق وفي الطرف القبلي لهذا الضلع غرفتا منافع إضافيتان متعامدتان مع السابقتين :

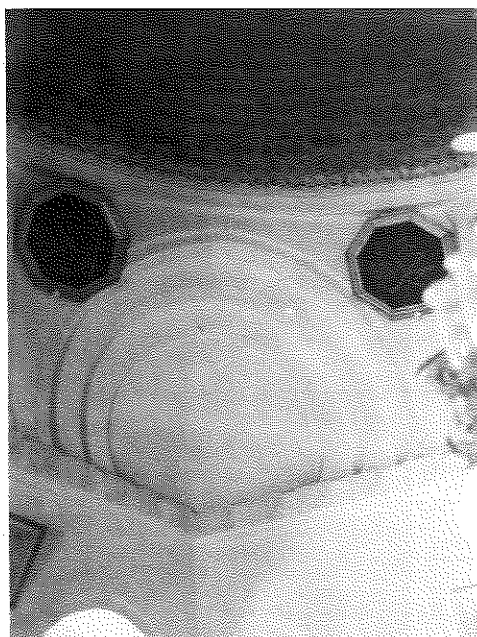
- الضلع القبلي : بزائوته الجنوبية الشرقية كتاب :
- الضلع الشرقي واجهته صماء به أثر لأربع غرف ذات أقبية طويلة طمست مداخلها وحولت خارج المعلم :

- بالزاوية الجنوبية الشرقية قبر عادي شاهده مكتوب بخط حديث بأسفل جدار الكتاب.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا (10.7 م × 10.7 م) واجهته الرئيسة شمالية المفتح يتقدمها برطال تتألف واجهته من خمسة أقواس متجاوزة أوسطها أكبر حجما، تحملها أعمدة حجرية ارتفاعها الجملي ( 2.6 م ) ذات تيجان إسطوانية تعلوها وسائد محلية مدرجة. للأعمدة قواعد مربعة وإسطوانية. سقف البرطال خمس قباب من الأعناق



رؤسم 36641 قبة المدخل



رسم 36640 مشهد ركني للقبلة المركزية

الخزفية، الوسطى منها بيضوية الشكل وترتكز القباب الخمس: النصف كرويتين في الأطراف والبيضوية الوسطى على عقود معترضة متعامدة مع أقواس الواجهة. تحولت القباب عن مربعات العقود بواسطة مثلثات مسطحة.

مدخل المسجد باب ذو دفتين ضمن عقد متجاوز يرتكز على عضادات من حجارة مهندمة ويحيط بالباب إطار بارز سمكه (20 صم) مكوّن من توالي محدّبات ومقعرّات، بينما يحيط بقوس المدخل إفريز مقعر سمكه (8 صم). يفضي المدخل عبر دركة خشبية إلى قاعة مستطيلة بين القبلة والجوف (9.2م × 7.6 م) سقفها قبة مركزية نصف كروية الشكل ترتكز على إسطوان مربع تولفه ثلاثة أروقة شمالي، وغربي وشرقي وجدار القبلة، الأروقة مكوّنة من ثلاثة أقواس مماثلة لأقواس برطال المدخل من حيث الشكل. بينما

تتماثل البائكة الجوفية شكلا وحجما مع بائكة البرطال علاوة على تماثل التسقيف (قبة بيضوية وقباب

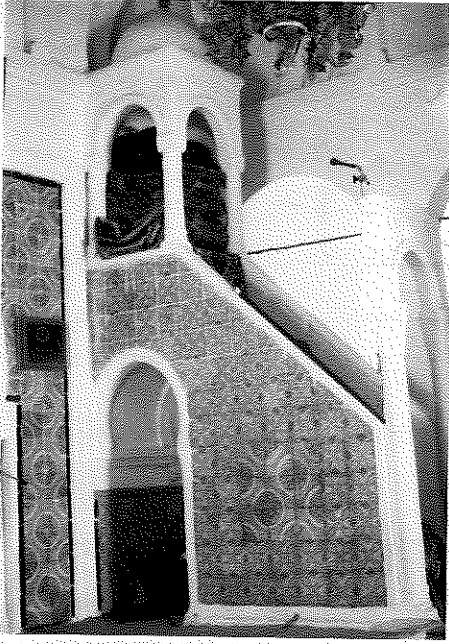
نصف كروية) أمّا الرواقان الشرقي والغربي فمسقوفين بثلاث قباب نصف كروية الشكل انتقلت عن مربعات العقود التي تحملها بواسطة مثلثات مسطحة. أمّا القبة المركزية فقد انتقلت عن مربع الإسطوان بواسطة رقبة مئمنة هيأتها أربع صدقات ركنية ربع كروية الشكل، أطرت كل واحدة منها بثلاثة أقواس متدرّجة، ويكتنف كل واحدة أيضا عميدان زخرفيين على هيئة نصف عمود مربع المقطع ومحفّف الزوايا في مستوى البدن فقط.

ترتكز الرقبة على إفريز مربع يعلو الإسطوان، يتكون من فقرات الحجارة المهندمة. قُدّت القبة من الأعناق الخزفية المتراوح قطرها بين (10 و 12 صم) واستعملت فتحاتها كأداة زخرفية.

بمحور جدار القبلة محراب ضمن إطار مستطيل وبارز أبعاده (3 م × 2.6 م) حنية المحراب عقدها متجاوز يرتكز على عميدين ركنيين لكل منهما وسادة ينطلق منها إفريز



رسم 36638 المحراب



رسم 36637 المنبر

مستن داخل الحنية فيقسمها إلى قسمين :

- قسم علوي ربع كروي تقريبا :

- قسم سفلي نصف إسطواني مغطى بزليج من نوع أروبي  
استعمل أيضا لتغطية الإطار حول المحراب.

على يمين المحراب (غربا) منبر مبني من النوع العثماني ينتهي  
مدرجه بقبة نصف كروية ترتفع إلى مستوى الصدفة والمنبر  
يبدو بجلاء غير منسجم مع أبعاد المسجد.

بالجدار الغربي للمسجد مدخل ثانوي يقضي إلى قاعة مربعة  
(3.7 م x 3.7 م) بها أضرحة. سقفها قبة نصف كروية الشكل  
ذات رقبة مثمثة سمكها (130 سم) تحولت عن مربع الجدران  
بأربع صدقات ركنية. ولهذه القاعة مدخل مستقل على الصحن  
من جهة الغرب.

يحتوي المسجد على ثلاث نوافذ : اثنتان منها في طرفي جدار القبلة وواحدة في محور جدار الشرق  
بالإضافة إلى كوة فوق المحراب.

- المنافع الخارجية : لم تتمكن من زيارتها بالتفصيل.

- النقائش والزخارف :

تقيشة مدخل المسجد :

فوق ساكف مدخل المسجد لوحة حجرية مستطيلة الشكل بها تقيشة من ستة أسطر كتبت بخط ديواني



رسم 36639 لوح تاريخي بالواجهة

بارز، فُصل كل سطر عن الذي يليه بخط بارز. يبلغ سمك كل شريط من أشرطة الكتابة ( 10 صم ) ماعدا السطرين الأخيرين فقد صُمنا شريطا واحدا.

نصّ النقيشة :

- \* 1 لذا مسجد أضحي بتقوى مؤسسا  
 \* 2 بناه على نجل حمدان كاتب  
 \* 3 فاجري له الديان أجرا مضاعفا  
 \* 4 ... اح مسك الختم قلت مؤرخا  
 \* 5 عمل الفقير ..؟ الهاشمي النابلي عفى عنه سنة 1210 [البحر الطويل]  
 \* 6 110-108-643-248.

- نقيشتا الضريح عبارة عن لوحيتين من حجارة مستطيلتي الشكل ( 84 صم x 92 صم ) مقسّمة إلى أشرطة سمك الواحد منها ( 10 صم ) يفصل بين الواحد والآخر خط بارز.

نص النقيشة الأولى

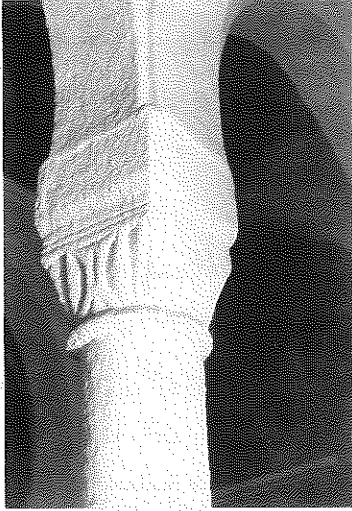
- س 1 : هو الحي الباقي  
 س 2 : تربة الحرّة الأصيلة أم العزّ كريمة  
 س 3 : المكرّم سعيد بن مسعود الكاتب  
 س 4 : زوجة الأجلّ الأبرّ علي  
 س 5 : بن حمدان الكاتب أصيبت بداء لم  
 س 6 : ينجح دواه على نفاس ابنها محمد البشير  
 س 7 : وتوفيت لأول ليلة من رمضان المعظم.  
 س 8 : 1216.

نص النقيشة الثانية :

- س 1 : هو الحي القيوم  
 س 2 : تربة الحرّة الأصيلة العالية حرمت  
 المنعم حمدان بن علي الكاتب..؟  
 كانت زوجا للمكرم احمد بن  
 مسعود الكاتب اصيبت بداء القلب.  
 لم ينجح دواه وتوفيت غرة محرم.  
 سنة 1211.

- الزخارف : استغلت ثقبوب الأعناق الخزفية المكونة للقباب كأداة زخرفية حيث لونت بطلاء أحمر





رسم 36642 تاج كاسي

وأزرق وأخضر على هيئة شرائط من مثلثات متجاوزة بكل القباب يعلوها في كل قبة شريط بنفس الطريقة وقمرية في مفتاح القبة.  
- مواد البناء : بلغ متوسط سمك الجدران (75 صم) وارتفاعها (4 امتار) وهي من الحجارة والجير ملاطها الخارجي من الجير أيضا، نلاحظ استعمالا مكثفا لمواد بناء مكلفة كالاعناق الخزفية والحجارة والمهندمة والزليج.

#### ب - التعليق :

جامع مالكي لعله حنفي في الأصل؟ حاليا من توابع مشيخة المحبوبين النكارية الأصل. أحدث المعلم سنة 1210هـ/1795م أحد الوجاه المرتبطين بالسلطة التركية (تاجر) أقيم على نمط عثماني كلاسيكي مع

تأثيرات محلية طفيفة تتمثل في توزيع الوحدات المعمارية وهيمنة بيت الصلاة على بقية مكونات المعلم.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36637 إلى 36642.

#### - بيبلوغرافيا :

STABLO(R). "Les Djerbiens" .... op. cit., p.51,55,159.

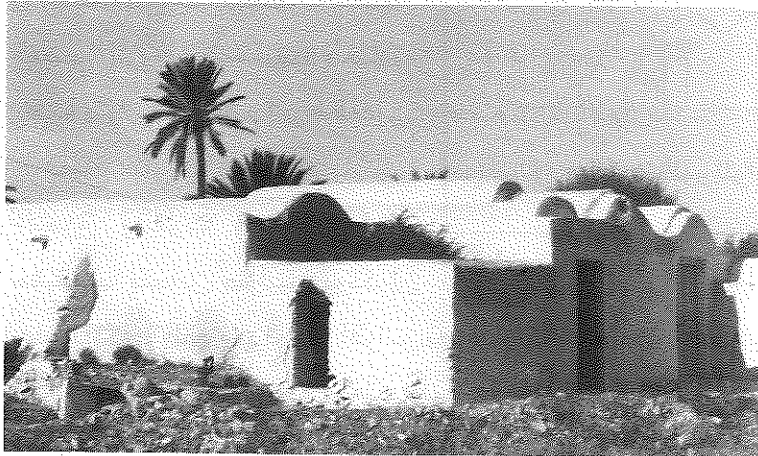
148 075 002

## جامع سيدي سلامة

بني ديفت

#### أ - الوصف :

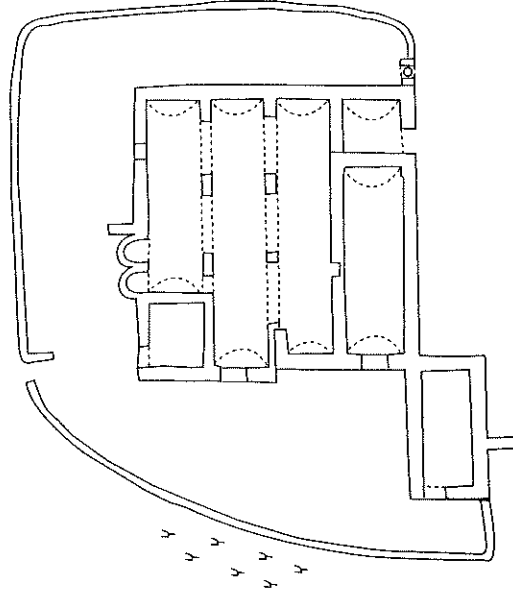
معلم ريفي يوجد بالقرب من مجموعة أحواش على أطراف الحارة الصغيرة حوله مقبرة صغيرة. المساحة التي يشغلها المعلم غير واضحة بسبب اضمحلال السيرة القديمة وتناهد 500م2.



رسم 35986 منظر عام

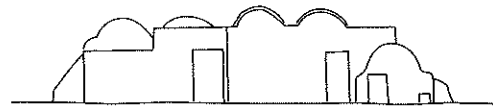
سيرة المعلم اضمحلت و بقي حول المسجد أثر لتبليط رحبة بالجير.

## جامع سيدي سلامة 148075002

ش  
→

0 5 م

مخطط



منظور للواجهة الشرقية للمعلم

عناصر المعلم متلاصقة و تشكل وحدة معمارية متصلة، تمثل مربعا تقريبا طول ضلعه (10م) وتتألف من مسجد في قسمه القبلي تلاصقه من جهة الشمال غرفة منافع في الجزء الشرقي وميضاة بالطرف الغربي، يلاصق المربع المذكور في الزاوية الشمالية الغربية مطبخ مستقل.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10م × 7م من الداخل) واجهته شرقية المفتحة ثلثها الشمالي متأخر قليلا عن البقية. الواجهة الغربية صماء والقبليّة بوسطها نتوء لحنيتين ودعامة مثثة ملاصقة للحنية الثانية من الغرب.

المدخل مستطيل الشكل (180صم × 90صم) يوجد بمحور الواجهة، يفضي إلى قاعة مسقوفة بثلاثة أقبية طولية وتنقسم إلى قطاعين: - قطاع قبلي يؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب (10م × 4.5م) مسقوف بقبوين طويلين يرتكزان

على بائكة تتألف من ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم حجرية مبنية مستطيلة المقطع (45صم × 90صم)، العقد الشرقي طمس حيث حول الركن الشمالي الشرقي للمسجد إلى ضريح يفتح من جهة القبلة بعد انهيار قديم لهذا القسم حيث أعيد بناؤه بطريقة غير متقنة ليحول إلى ضريح، ويحمل القبو في نفس هذا المستوى آثارا واضحة التجديد.

يجدار القبلة محرابان متماثلان كل منهما على هيئة حنية بسيطة أبعادها (110 صم × 80 صم × 90 صم)، الشرقي منها يمثل محور جدار القبلة بدون اعتبار الزاوية المقتطعة كضريح و الغربي يمثل محور جدار القسم المتبقي من المسجد .

- قطاع شمالي يؤلف مستطيلا موازيا للقطاع السابق مسقوف بقبو واحد أكثر ارتفاعا من السابقين يرتكز على بائكة من ثلاثة أقواس متجاوزة تحملها دعائم حجرية مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) ارتفاع ( 50 صم ) وتعلو كل دعامة وسادة مدرجة ذات مستوين سمكها الجملي ( 20 صم ).

- غرفة المنافع : غرفة مستطيلة بين الشرق و الغرب (7 م × 2 م) شرقية المفتح مسقوفة بقبو طولي حديث وتستعمل ككتاب .

- الميضاة : تؤلف مستطيلا بين الشمال و الجنوب (2.3 م × 2 م) ملاصقة لغرفة المنافع من جهة الغرب وتفتح على الشمال وهي أقرب إلى "مستحان" منها إلى ميضاة تجاورها من جهة الغرب بئر قديمة .

- المطبخ : عبارة عن غرفة مستطيلة بين الشرق والغرب (3.5 م × 2.30 م) شرقي المفتح مسقوف بقبو طولي و يستند جداره الشمالي إلى دعامة مثثة قليلة الارتفاع .

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران الأصلية (60 صم) وهي من حجارة محلية (صم وشخشن) ملاحظها الداخلي من الطين و الخارجي من الجير، ارتفاع الجدران في القسم القديم (2.90 م) و في القسم الحديث (3.30 م) أما المطبخ فلا يتجاوز ارتفاعه الجملي (2.3 م) .

- الصيانة : معلم متضرر مهجور .

#### ب- التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس ينسب لشخصية روحية (سيدي سلامة) تبدو هي المعنية بالضريح المنجز داخل حرم المسجد نفسه ومن هنا فإن المسجد أسبق من الضريح، وكان يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10 م × 4.5 م) محرابه هو الذي ينحاز إلى الشرق الآن. التوسعة باتجاه الشمال هي التي جعلت من وحدات المعلم المختلفة تتلاحم وتبدو هذه الوحدات مرتبطة بتحويل المسجد إلى مزار. ورد المعلم في قوائم ستابلو باسم مغاير (سلمان).

#### ج - الوثائق :

صور : من 35986 إلى 35990 .

#### ديبلوغرافيا :

STABLO(R), "Les Djerbiens" .... op. cit., p.157.

148 076 001

**جامع الجافلين**

حومة الماي

لم تتمكن من زيارته.

148 076 002

**جامع المحراب**

حومة المحبوبين

مسجد مالكي حاليا من توابع مشيخة المحبوبين النكارية الأصل. اندثر المعلم الأصلي وبني في موقعه معلم جديد يحمل نفس الاسم مختصرا - حيث إن الاسم الأصلي: "محراب الكاتب" - مكوّن من مسجد مربع الشكل (12 م × 12 م) سقفه قبة مركزية تحيط بها أربع قباب صغيرة يحاول محاكاة جامع الكاتب غير البعيد عنه. لا أهمية لما هو موجود غير الموقع.

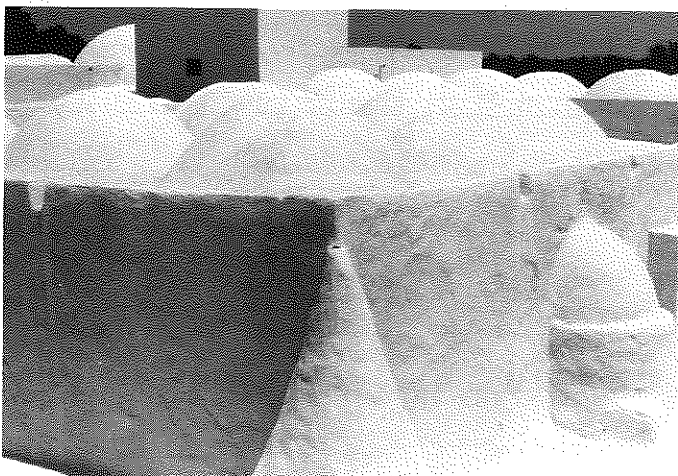
بيبلوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens* .... op. cit., p.159.

148 077 007

**جامع قوجيل**

حومة الماي



رسم 36863 منظر خارجي للمسجد من الجهة الجنوبية الغربية

أ - الوصف :

يوجد المعلم على أطراف حومة الماي (يتبع حاليا من الوجة الإدارية حومة الرياض) ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب حوالي 1000م<sup>2</sup>.

تحيط بالمعلم سيرة يتراوح ارتفاعها بين 50 سم و 120 سم بها عدة مداخل على هيئة فتحات بسيطة تفضي إلى رحبة

مبلمة ومطلية بالجير بها ماجلان وفسقية وبئر وتحتوي على :

- مسجد بالوسط؛

- برطال بالضلع القبلي؛

- قاعة ضريح وغرفة منافع محدثة بالضلع الجوفي؛

- غرفة منافع بالركن الشمالي الغربي.

- المسجد : فقد المعلم من الخارج أغلب خصائصه الأصلية بسبب توسعات حديثة من الجانب الشرقي حيث الواجهة الأصلية إذ توسع المسجد من هذا الجانب وأقيمت منارة مربعة القاعدة في غاية الانحطاط ولم يبق في أصل الواجهات غير الواجهة القبلية التي يتوسطها نتوء لحنية المحراب وتستند في طرفها الشرقي على دعامة مخروطية الشكل أما الواجهة الغربية فصماء بأعلاها فتحة لتصريف مياه الأمطار قباب هذا القسم من المعلم ناتئة من الخارج.

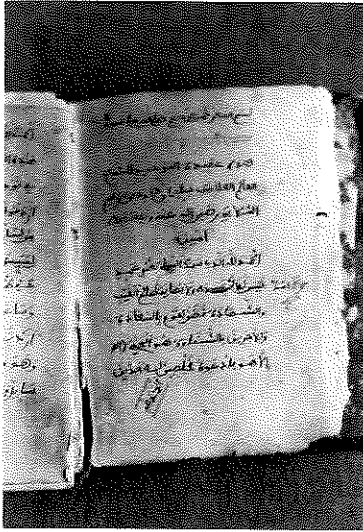
من الداخل ينقسم المعلم إلى قسمين :

- نواة مربعة (6.1 م × 6.1 م) تتكون من ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب مسقوفة بتسع قباب نصف كروية مزخرفة الباطن تحملها عقود نصف دائرية ترتكز على دعائم حجرية مربعة القاعدة (35 صم × 40 صم)، وتوزع على أربع بوائك اثنان موازيتان لجدار القبلة واثنان متعامدتان معها ويؤلف تقاطعها أساطين مربعة ضلع الواحدة منها 1.8 م (اتساع القوس) تحولت القباب عن مربعات الأساطين بواسطة مثلثات كروية ركنية. بمحور جدار القبلة من هذا القسم محراب على هيئة حنية بسيطة يعلوها إفريز مثلث.

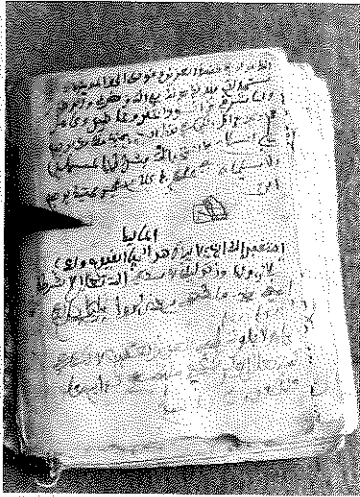
- قسم شمالي مستطيل الشكل (6.7 م × 3.75 م) يفتح على النواة من جهة العقدين الشرقيين بطرفها الجوفي. سقف هذا القسم أربعة أقبية طولية اثنان اتجاههما شمال جنوب بالجانب الشرقي واثنان اتجاههما شرق-غرب، بالجانب الغربي من التوسعة، ترتكز الأقبية على بائكتين وسطى متعامدة مع اتجاه القبلة تتألف من عقدين نصف دائريين عرض الواحد منهما 165 صم يلتقيان على دعامة وسطى من حجارة مهندمة مربعة القاعدة (40 صم × 40 صم) وبائكة موازية للقبلة بها قوس وحيد اتساعه 2.9 م يرتكز من جهة على الدعامة المذكورة ومن الأخرى على كتف من حجارة مهندمة، لهذا القسم من المسجد مدخل على الجانب الشرقي.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8.5 م × 3.7 م من الداخل) واجهته أربعة أقواس بمحور جداره القبلي محراب جميع هذه الوحدة المعمارية مجدد (أو محدث ؟) قريبا .

- الكتّاب : قاعة مربعة الشكل (5 م × 5 م) سقفها قبة نصف كروية الشكل تحولت عن مربعات الجدران بواسطة أربع قويسات ركنية من نوع أذن السلة تعوض الصدقات يحتوي الكتاب على دكة بالطرف



رسم 36865 نسخة من عقيدة التوحيد  
(الصفحة الأولى)



رسم 36881 نسخة من عقيدة التوحيد  
(الصفحة الأخيرة)

الشرقي لجدار القبلة وتخترق محور جداره القبلي نافذة محدثة مربعة الشكل (50 صم × 50 صم).

- الزخارف والنقائش : حلي باطن قباب النواة بشريط غائر يقسمها إلى ثماني مساحات متساوية وأثراها زخارف القبة الوسطى التي تنطلق تضييعاتها من دائرة وسطى بارزة بداخلها دائرة ثانية غائرة وبينهما شريط من خطوط منكسرة متتالية حول الموضوع الزخرفي إلى طبق نجمي من ثماني أضلاع وتحتوي القبة على طابع يد غائر (خمسة) وبها أثر نص تاريخي اضمحل بسبب إصلاح الملاط وطبقات الطلاء الكثيفة ويتبين من بقاياها عبارة العبد الفقير كتبت بخط نسخي.

- مواد البناء : قُدّت جدران النواة من حجارة الغشيم المحلية ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير ويبلغ متوسط سمك الجدران 85 صم وارتفاعها من الداخل 2.60 م بدون اعتبار ارتفاع القبة (حوالي 60 صم).

- الصيانة : معلم مشوه جزئيا .

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة بني ديس الوهبية الأصل (بها أقلية مالكية الآن) . ويقع على المنطقة الفاصلة بين الماي وبني ديس لذا فإن التوسع العمراني الأخير لحومة الماي جعله يبدو أقرب لها .

رغم التشويهاات فإن نواة المعلم يسيرة التبين تتمثل في القسم القبلي من المسجد والكتاب . الدوائر الغائرة التي تبدو في مستوى مفاتيح

القباب هي على الأرجح صحون خزفية كالتي نجدها في مساجد غير بعيدة مثل جامع سيدي عبد السلام بالماي، جامع الوغلاني

بسدويكش... الخ. تحتوي مكتبة المسجد على مجموعة من

المخطوطات منها نسخ من المصاحف (ختمات) ونسخة من كتاب عقيدة التوحيد .

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36863 إلى 36896 .

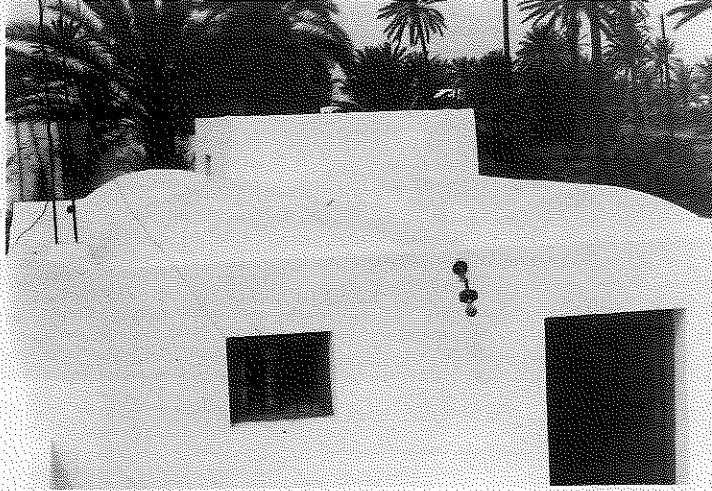
- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...*, op.cit. p. 157.

148 078 001

## جامع البور

حومة البور



رسم 36635 مشهد خارجي للمسجد من الجهة الشرقية

## أ - الوصف :

معلم ريفي داخل غابة حومة البور يقع على مساحة متعددة الأضلاع تمسح حوالي (400 - 500 م<sup>2</sup>) حوله مقبرة مخصصة للرضع.

معلم مضمحل لم يبق من أصله سوى المساحة التي يقع عليها مسجد تتقدمه رحبة مبلطة بالجير وأقيمت وراء المسجد حديثاً مiazza عصرية.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة

مستطيلة بين الشرق والغرب (4.8 م × 3.4 م) مجدّد الجدران والسقف بوضوح. الواجهة الرئيسية شرقية بها مدخل في الطرف الشمالي ونافذة بالجانب القبلي. بأعلى الطرف القبلي للواجهة مدرج أذان محدث يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة كانت مسقوفة بقبوين طوليين.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة تبدو أصلية عقدها نصف دائري يرتكز على عمّيدين ركنين أبعاد المحراب (180 صم × 110 صم × 90 صم).

- مواد البناء : الأصلية لا أثر كبير لها .

- الصيانة : معلم مشوه .

## ب - التعليق :

مسجد مالكي حالياً من توابع مشيخة المحبوبين النكارية الأصل . ينسب المعلم إلى عيسى البور معاصر لصهره البرا (صاحب جامع البرا) حسب وثائق عائلية تمتلكها عائلة الحاج علي وقد أقيم المعلم على حد قول إمام المسجد منذ 350 سنة، حالة المعلم لا تسمح بتقديم أي استنتاج لكن يبدو أن المسجد حافظ على تخطيطه الأصلي رغم التجديد.

## ج - الوثائق :

- صور : 36635 و 36336 .

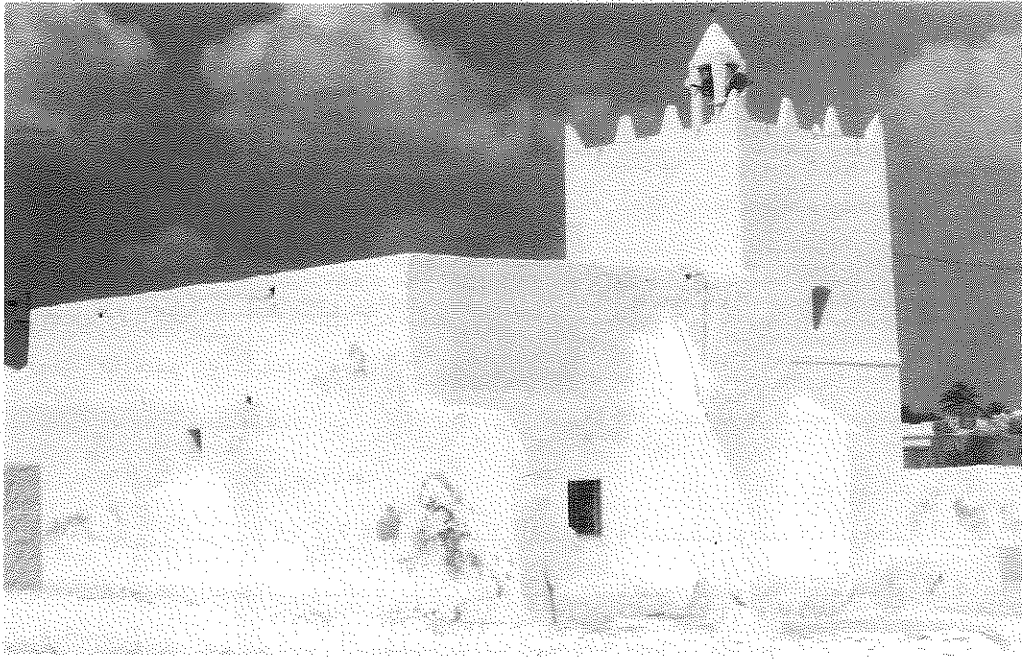
- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...*, op.cit., p. 157.

148 078 002

جامع آبرا

حومة المحبوبين



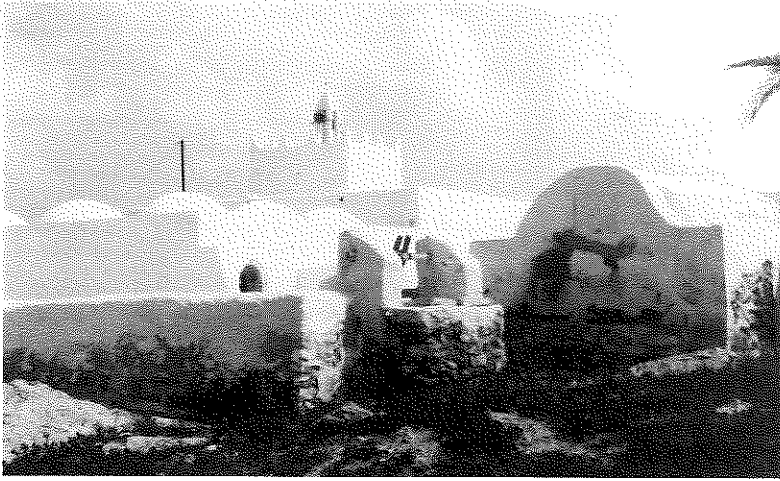
رسم 34878 منظر خارجي للمسجد من الجهة الجنوبية الشرقية

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع على مساحة مستطيلة تقريبا بين الشرق إلى الغرب (50 م × 35 م). يحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (1.50 م) بها من جهة الشرق والغرب بعض الكوى الدفاعية المنفرجة نحو الخارج (25 صم × 25 صم) وتفضي عبر فتحة بسيطة إلى رحبة مبلطة بالجير بها أربعة مواجل. في وسط الرحبة مسجد تحيط به دكة وأضيفت إليه من الغرب توسعة حديثة. في وسط الضلع الجنوبي للرحبة برطال تحوّل إلى قاعة، وفي الطرف الغربي لنفس الضلع ميضأة تحاذيها بئر إسطوانية. بكلّ من الضلع الشمالي والشرقي غرف منافع.

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب. الواجهة الشرقية تتألف من مدخل مستطيل ينحرف قليلا في الوسط باتجاه الشمال وفي وسط الجدار دعامة مثلثة تمتد إلى (80 صم) تحت سقف المعلم. وإلى القبلة من الدعامة نافذة مربعة (50 صم × 50 صم)، في طرف الواجهة إلى القبلة مدرج آذان





رسم 34880 منظر عام من الجهة الغربية للمعلم  
(لاحظ وجود نصف فتحة البئر داخل حرم المعلم  
ونصفها خارجه)

مكوّن من ثمانية مستويات حولها  
إصلاح حديث إلى سبعة.

في الطرف الشمالي للواجهة  
دعامة على شكل منحرف  
بصدرها فتحة مستطيلة تمثل  
مجازا للواجهة الشمالية.

في أعلى الواجهة الشرقية منارة  
مربعة القاعدة (3 م × 3 م) يبلغ  
ارتفاعها 8 أمتار، الأقسام العلوية  
من جدرانها محلاة بشرفات  
مسننة ويعلوها جامور هرمي.  
تلاصق كامل الواجهة دكّة معدّل

ارتفاعها (80 صم) وعرضها (80 صم). الواجهة الشمالية تحتوي على مدخل ثانوي مستطيل الشكل  
بوسطها. الواجهة الجنوبية صماء وبها بروز للمحراب. النّاحية الغربية اضمحلت ليلحق بها قسم أخير  
إلى المعلم وهو على هيئة مربع، ضلعه الغربي به دعامتان ودكّة.  
من الدّاخل الوصف متعذّر.

- مواد البناء : لا تبدو استثنائية.

#### ب - التعليق :

مسجد جامع مالكي من توابع مشيخة المحبويين ينتسب لعائلة البرا- رغم مظهره العام المشوّه والموحي  
أنّنا إزاء معلم غير ذي أهمية، فإن عدم التمكن من معاينته من الداخل يجعلنا نتوقف إزاء تقييمه خاصة  
أنه يحمل في سيرته أثرا لدور دفاعي قديم (كوى الطلق). وحسب الأستاذ الجعيري فإن هذا المعلم  
كان مدرسة نكارية كبرى وجدت بمكتبته مخطوطات وهبية و نكارية آخرها مدونة ابن غانم.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34878 إلى 34880 .

#### - بيبلوغرافيا :

148 079 001

## جامع الماي

حومة الماي

## أ - الوصف :



المسجد كما يبدو من الجهة الشمالية الغربية (رسم جاك بيريز)

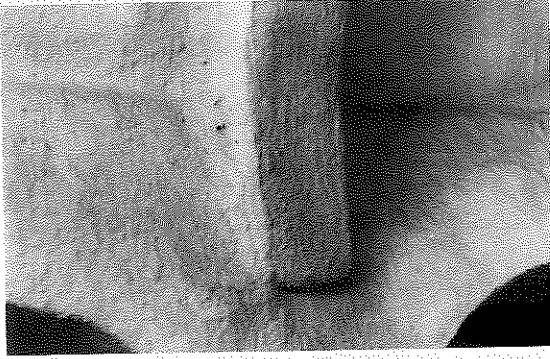
يقع المعلم وسط سوق الماي على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تناهز 3000م<sup>2</sup>. تحيط بالمعلم سيرة بقي على حاله منها ضلعها الجوفي الذي يبلغ ارتفاعه بين 60 و90 صم وتفضي مداخل السيرة إلى رحبة مبلّطة ومطلّبة بالجير بها ستّة مواجل وفسقتان وتحتوي على مسجد بالوسط ينحاز إلى الجهة الغربية، كُتّب على الضلع الغربي وميضاة حديثة بالركن الجنوبي الغربي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب، يبدو

بالمسجد من الخارج تباين بين قسميه الغربي ذي الجدران المائلة والملاط المتموج والقسم الشرقي واضح الإحداث بجدرانه المستقيمة وملاطه المنتظم ولذا فإن كامل الواجهة الشرقية حديثة يتقدمها رواق أما الواجهة الجوفية فإن نصفها الغربي هو الأصلي حيث يوجد مدخل محوري مستطيل الشكل وتستند إلى ثلاثة دعائم مثلثة متباينة الأحجام وغير منتظمة التوزيع.

أما الواجهة الغربية فقسمت إلى ثلاث دعائم مثلثة موزعة عليها بتباعد منتظم بأعلى الركن الشمالي الغربي للمسجد منارة على هيئة برج مكعب قاعدته (2.5 م x 2.5 م) وارتفاعه 1.2 م يعلوه جامور مخروطي أصم.

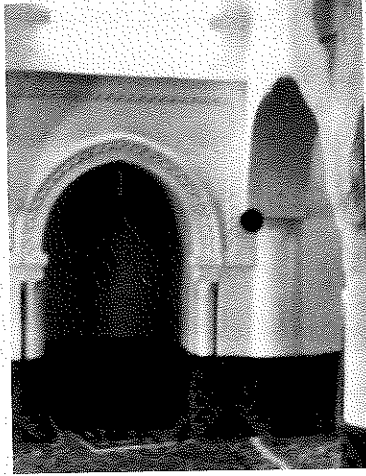
يبدو المسجد من الدّاخل على هيئة قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب تنقسم إلى أربعة أروقة وتسعة أساكيب مسقوفة بأقبية طولية تمثل الثلاثة أساكيب الشرقية توسعة حديثة حيث تتألف من عقود نصف دائرية تحملها أعمدة قطر الواحد منها 45صم. وبالجدار الشرقي من هذا القسم يوجد المدخل الحالي للمسجد الذي تكتفه نافذتان مستطيلتان وتبرز القاعة نواة وسطى مكّونة من ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب تمثل أقصى الجانب الجنوبي الغربي في المسجد، أقواسها نصف دائرية قليلة الاستقامة تحملها دعامة مستطيلة المقطع (65 صم x 45 صم) تبدو محمولة من خرائب عتيقة . وبهذا القسم دعم



رسم 36930 مولد عقد رادف بين كوشتين

السقف بأقواس رادفة مساقطها عند مفتاح عقود اليوائك.

أما الأسكوب الأوسط والرواق الرابع فهما مغايران من حيث استقامة الأقبية وعرض الأقواس. ونجد بالزاوية الشمالية الغربية قاعدة منارة مكوّنة من مدارج ذات بسطة تدور حول دعامة حجرية مربعة المقطع (50 صم × 50 صم). في المحور الحالي لجدار القبلة يوجد محراب مشوّه (قالب دار شعبان الفهري).



رسم 36931 المحراب

- المنافع : بقي منها الكتاب وهو قاعة مربعة (5 م × 5 م) سقّفها قبة نصف كروية الشكل ذات رقبة مثمّنة تحوّلت عن مربّعات الجدران بواسطة أربع صدفات ركنية علي هيئة أرباع كرات.

- مواد البناء : أبرزت أشغال التوسعة والتهوئة أن الجدران الأصلية التي يبلغ سمكها حوالي 1,20م قد قدّت من صفيين من حجارة مهندمة بينهما رصّ من حجارة الغشيم والطين.

- الصيانة : معلم مشوه.

#### ب - التعليق :

جامع وهبي ضمن مشيخة الماي المالكية حاليا والنكارية الأصل والمعلم يبدو نكاريا في الأصل كان حسب الأستاذ الجعبييري مدرسة نكارية كبرى. يبدو أن المسجد مرّ بثلاث مراحل :

- نواة متكوّنة من ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب مساحتها 49م<sup>2</sup> حيث كانت توجد منارة المسجد بالطرف الغربي للجدار الجوفي.

- مرحلة ثانية وسّع فيها المسجد من الشرق والجوف وصارت المنارة داخله.

- مرحلة ثالثة شوّه فيها المسجد.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36921 إلى 36931.

#### - بيبليوغرافيا :

- الارشيف الوطني، سلسلة سد ، كرتون 66. ملف 42.

STABLO(R), Les Djerbiens ... op., cit., p. 159

148 081 001

## جامع كوحيل

حومة الماي

## أ - الوصف :

يقع المعلم بالاطراف القبليّة لحومة المحبوبين جوفي مزار سيدي كوحيل ويحتلّ مساحة مربّعة تقريبا  $25 \times 25$  م وألحقت بالمعلم من جهة القبلة رَحبة ما جل بنفس المساحة تقريبا بحيث صارت المساحة الجمليّة للحرم نحو  $2500$  م<sup>2</sup>.

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها  $60$  صم تفضي عبر مدخلين واحد من جهة الجوف والآخر بالطرف الشرقي للضلع القبلي الى رحبة مبلّطة ومطلّية بالجير بها ثلاثة مواجل.

بوسط الناحية الغربية للرحبة ينتصب المسجد أمّا بالطرف الغربي للضلع القبلي من الرّحبة فنجد البرطال، وبينه وبين المسجد على الضلع الغربي من الرّحبة توجد بئر (أبيرة) يتّصل بها حوض وكانت قبل إلحاق رَحبة المواجل تفتح خارج الحرم.

المسجد : يقع المسجد على مساحة مربّعة ( $6.3 \times 6.3$  م) واجهته الرئيّسة شرقيّة المفتح تتكوّن من مدخل مستطيل الشكل ( $2 \times 1.2$  م) بمحور نصفها الجوفي وبطرفها القبلي مدرج آذان من خمس مستويات الواجهات الثلاث الاخرى صمّاء، بمحور القبليّة منها نتوء لحنية المحراب وعلى الواجهات فتحات لتصريف مياه الامطار منتظمة التوزيع واحدة بمحور كل من الجدار القبلي والشرقي والغربي وثلاث بالضلع الغربي ويبرز سطح المعلم في شكل أربع قباب ضعيفة النتوء ذات مقاطع على هيئة عقد أذن سلّة.

يفضي المدخل الى قاعة مربّعة  $5 \times 5$  م سقفها أربع قباب نائمة (ذات مقطع على هيئة أذن السلّة) تحملها أربع بوائك متعامدة فيما بينها تكوّن رواقين وأسكوبين. تتكون كل بائكة من عقدين رادفين متجاوزي الشكل قدا من فقرات الحجارة المهندمة تلتقي مساقطها الأربعة في الوسط الهندسي للقاعة على عمود من حجارة أحادية النحت، تحولت القباب عن مربعات العقود الحاملة لها بواسطة مثلثات كروية ركنية. بالطرف الغربي للنصف الشرقي من جدار القبلة محراب متقن عقده متجاوز الشكل ومؤطر بشريط بارز سمكه  $5$  صم، يرتكز عقد المحراب على عميدين ركنيين قطر الواحد منهما  $20$  صم ويعلوه تاج ذي لفائف من الصنّف العثماني فوقه وسادة مدرّجة.

بالمسجد ثلاث طاقات مختلفة الشكل والحجم، واحدة بمحور الجدار الشرقي معقودة بإذن السلة أبعادها (80صم×60صم) وثانية بالطرف الشرقي للجدار الجوفي مربعة الشكل (50صم×50صم) وثالثة بالطرف الغربي للجدار الجوفي تحولت إلى خزانة.

البرطال: يقع البرطال على حيز مستطيل بين الشرق والغرب أبعاده (8.20م×1.9م) بوسط واجهته عقدان متجاوزان يرتكزان في الاطراف على أكتاف ملاصقة للجدران و في الوسط على دعامة محففة الزوايا. يتألف البرطال من رواق وحيد سقفه قيو طولي بالناحية الغربية للبرطال هيء حوض وضوء به ستة مواطئ أقدام يرتبط بحوض البئر المذكورة بواسطة قناة فخارية قطرها 10صم. تحاذي البرطال من جهة الشرق غرفة محدثة مدخلها مستطيل الشكل ومسقوفة بقيو طولي تشكّل امتدادا للبرطال.

مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 60صم وارتفاعها 3.20 م أما الملحقات فإن جدرانها أقل سماكا (50 صم) وارتفاعا (2.40 م) قدت الجدران من حجارة الغشيم المحلية ملاطها الداخلي والخارجي من الجير واستعمل الجص كملاط للاقبية والقياب.

الصيانة : حسنة.

ب - التعليق ،

يتعلق الامر بمعلم مالكي ينسب لشخصية دينية لا نملك حولها معطيات وهي نفس الشخصية المعنية بالمزار المشار إليه قبلي المعلم (سيدي كوحيل)، وواضح أنّ جلّ عناصر المعلم المنفذة بإمكانيات محترمة تعود لفترة واحدة نقترح أن تتراوح بين القرنين 12-13 للهجرة الموافق لـ 18-19 للميلاد .

ج - الوثائق ،

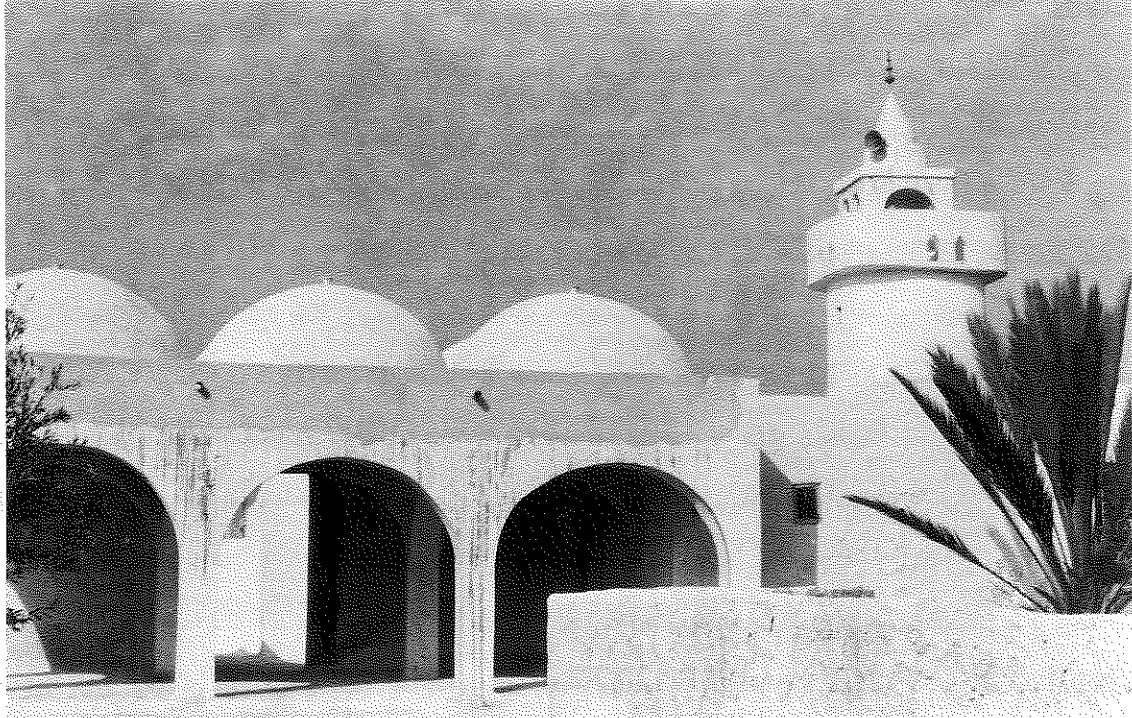
- صور الاشيء

- بيبليوغرافيا ،

STABLO (R), *Les Djerbiens...*, op.cit.,p.159.

148 082 001

## جامع سيدي عبد السلام حومة الماي



رؤسم 35190 منظر خارجي للمعلم من الجهة الشرقية

المعلم ريفي وسط مقبرة قديمة قريبة من أحواش، يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (50 م × 25 م). المعلم الأصلي تغير شكله كلياً عوضت سيرته بواجهة شرقية على هيئة برطال عصري يتألف من رواقين مسقوف بست قباب يفضي إلى صحن متعدد الأضلاع يميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (35 م × 20 م) به ماجل ويفتح الصحن على مسجد بالركن الشمالي الغربي وعلى برطال وقاعة منافع بالطرف الشرقي لضلعه الجنوبي وعلى قاعة ضريح بالضلع الشمالي في امتدادها الشرقي غرفتا منافع ويتقدم الجميع رواق. أما الطرف الغربي للضلع الجنوبي فيحتوي على بقايا سيرة المعلم الاصلية وهي قليلة الارتفاع (1 م).

- المسجد : يؤلف المسجد حالياً مستطيلاً بين الشمال والجنوب (135 م × 11.5 م) وقد حوّرت واجهاته الأصلية من جراًء الإضافات. الواجهة الرئيسية حالياً شرقية المفتح يتوسطها مدخل حديث مستطيل الشكل

ضمن إطار بارز يعلوه قوس زخرفي نصف دائري على عميدات من الإسمنت وتكتنف المدخل نافذتان. الواجهة القبليّة تحتوي على حنيّة المحراب ونتوء لتجويف داخل القاعة بقية الواجهات صمّاء بالزاوية الشماليّة الشرقيّة منارة محدثة في غاية الابتدال وهي إسطوانية الشكل قطرها (3 م) وارتفاعها (4 أمتار) يعلوها مربع محفّف الزوايا طول ضلعه (3.5 م) ويعلو المنارة جامور مخروطي الشكل يرتكز على جرم مكعب.

يفضي المدخل إلى قاعة تتألف من خمسة أروقة وسبعة أساكيب وتتكون من قسمين واضحي الاختلاف وهما :

أ - قسم شرقي قديم ؛

ب - قسم غربي محدث ؛

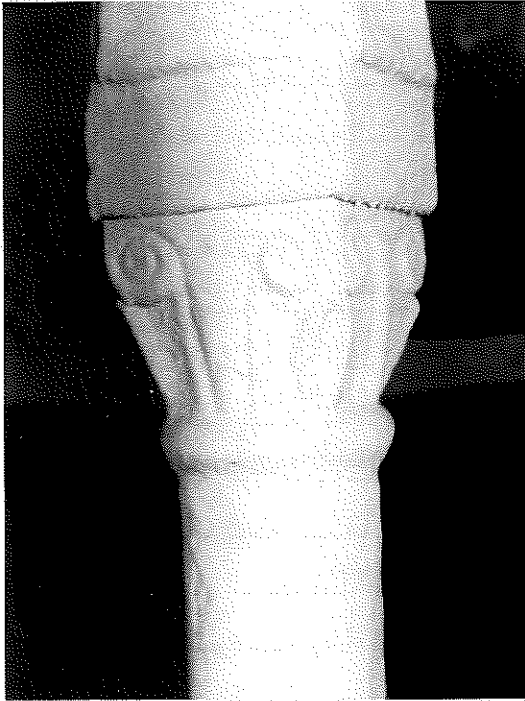
أ - القسم الشرقي يقع على مستوى الأربعة أساكيب الشرقيّة ويؤلف مستطيلا بين الشمال والجنوب (10 م × 8 م) ويتكوّن بدوره من قسمين ؛

- قسم قبلي يؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب (8 م × 6 م) ويتكون من ثلاثة أروقة وأربعة أساكيب مسقوفة بقباب نصف كروية على مثلثات مسطّحة مزخرفة بمواضيع هندسية وتحملها أقواس نصف دائرية من فقرات الحجارة المهندمة ترتكز في الأصل على أعمدة حجرية إسطوانية قطر الواحدة منها (45 صم) بقي منها ثلاثة فقط وتحولت الأخرى إلى دعائم مبنية بالحجارة مربعة المقطع (35 صم × 35 صم). أمّا في الأطراف فترتكز على دعائم ملاصقة للجدران مستطيلة المقطع (30 صم × 15 صم).

المحراب الأصلي كان يقع في وسط هذا القسم ويدل أثره الذي بالجدار أنه كان مكوّنًا من حنيّة قوسها متجاوزة ومن فقرات الحجارة المهندمة .

أمّا المحراب الحالي فهو من نفس الصنف ويرتكز قوس حنيته على عميدين ركنيين ويحاذي المحراب تجويف محدث لإيواء منبر خشبي .

- قسم شمالي يؤلف مستطيلا موازيا للقسم السابق (8 م × 4.4 م) ويتكون من ثلاثة أروقة وأربعة أساكيب مسقوفة بقباب نصف كروية ترتكز على مثلثات مسطّحة تحملها أقواس متجاوزة قدّت من فقرات الحجارة المهندمة ومؤطرة بأشرطة غائرة سمك الواحد منها 6 صم محلّات بمثلثات في مستوى مفتاح العقد وفي محور كل



رؤسم 35198 تاج محلي على النمط الحفصني المتطور

بائكة كوة مستطيلة (20 صم × 10 صم).

تحمل الأقواس دعائم من حجارة مهندمة ذات وسائد مدمجة بالجدران في الأطراف، أما بالبائكة الوسطى، فترتكز الأقواس على أعمدة إسطوانية قطر الواحد منها 35 صم تعلوها تيجان من النوع الحفصي المحور (عثماني) ذي طابع محلي واضح، إذ تتكوّن اللوائف من خطوط بارزة تتواصل في شكل خط مائل في كل واجهات التاج التي أصبحت كل واحدة منها مكونة من شريطين بارزين في وسطها يتواصلان في أعلى التاج، ليكون إلتقاء كل اثنين منها لفائف زاوية التاج، وحليت الزوايا السفلية الأربع بورقات بارزة الحواشي غائرة البواطن.

تعلو التيجان وسائد على هيئة حجارة مهندمة ومربعة (36 صم × 36 صم) سمكها 18 صم وبارزة مقدار نصف صم.

- القسم الغربي المحدث يؤلف مستطيلا بين الشمال والجنوب (13.5 م × 5.3 م) ومسقوف بقباب نصف كروية تقع على سقف مسطح.

وألحق لهذا القسم رواق حديث مخصّص للنساء مسقوف بقبو طولي.

- البرطال: يؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب (10.2 م × 2.6 م) تتألف واجهته من أربعة أقواس متجاوزة على دعائم حجرية مربعة المقطع (30 صم × 30 صم).

في محور جدار القبلة محراب ضمن إطار غائر يعلو حنيته قوس منكسر من فقرات الحجارة المهندمة يرتكز على وسادتين متدرجتين الحواشي ويحيط بالقوس إفريز بارز سمكه 5 صم سقف البرطال قبو طولي.

ألحقت بالبرطال غرفة منافع مستطيلة الشكل (5 م × 2 م) سقفها قبو طولي مدخلها فتحة مستطيلة شمالية.

- الضريح وملحقات الضلع الشمالي:

يتقدمها جميعا رواق طوله 10 أمتار وعرضه 2.5 م وتتألف واجهته من أربعة أقواس متجاوزة حديثة البناء.

- الضريح قاعة مربعة (4 م × 4 م) مسقوفة بقبة نصف كروية تحولت عن مربع الجدران بواسطة أربع مناطق انتقال ركنية على هيئة صدقات جوفاء.

- في امتداد الضريح من الشرق غرفتان مستطيلتان سقف كل منها قبو طولي.

- الزخارف: في القسم القبلي من الجانب الشرقي: حليت القباب بمواضيع هندسية من جص تتمثل

في تقسيم القبة إلى ثمان منحرفات قواعدها في مستوى قاعدة القبة وقممها في مستوى مفتاح القبة وبشكل التقاؤها شكلا سداسي الأضلاع بارزا في وسطه صحن خزفي غائر لونه يميل إلى الصفرة

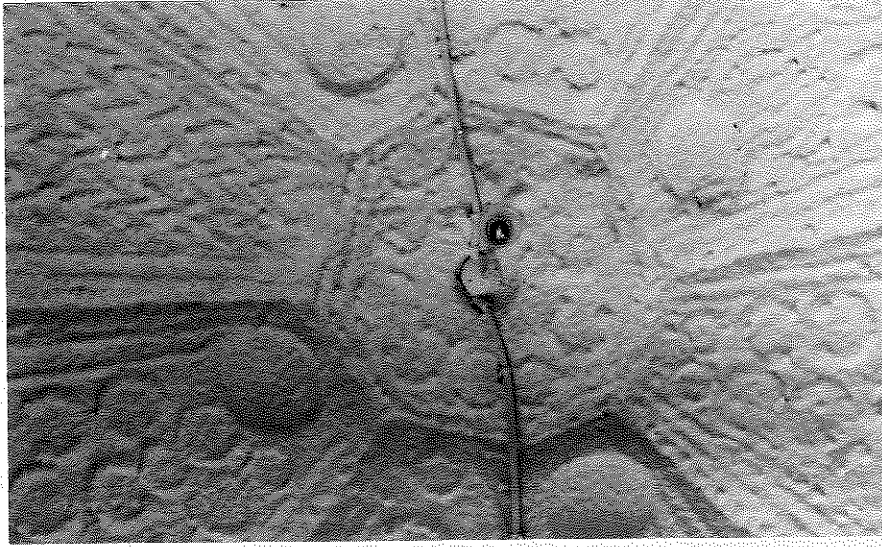
وزخرفت دواخل المنحرفات بطريقة حرة ومتنوعة وأهمها:

- أشرطة منكسرة متوازية أطولها في مستوى القاعدة وأقصرها في مستوى القمة

- دوائر بارزة منتظمة في صفوف أعلاها دائرة واحدة كبيرة وأسفلها أربع دوائر صغيرة

- دوائر غير منتظمة يحتوي بعضها على أشكال حلزونية.





رسم 35192 نموذج لزخارف الأقبية

- خطوط حدوية مبعثرة  
مختلطة بدوائر بارزة.
- خطوط حدوية  
متداخلة ومنتظمة في  
شكل أشرطة متوازية.
- خطوط حدوية متقابلة  
في شكل أشرطة متتابة  
مع شريطين من خطوط  
منكسرة.
- خطوط حدوية في  
شكل أشرطة عمودية

بتناوب اتجاه الدائرة مرة إلى الأسفل ومرة إلى الأعلى،

- شريط معينات الوسط تحف به جريدتان زخرفيتان وتتداخل هذه الأنواع بطريقة حرة.  
في القسم الشمالي من الجانب الشرقي : الزخارف مقتصرة على مثلثات القباب فقط.
  - مواد البناء : في الأقسام الأصلية يبلغ متوسط سمك الجدران (70 سم) وارتفاعها (3.5 م) وهي من  
حجارة ملاطها الداخلي طين وجير، أما الخارجي فمن الجير وقد استعمل الجص في قباب المسجد  
لأغراض إنشائية وزخرفية.
  - الصيانة : معلم مشوه ومهدد بمزيد من التشويه.
- ب - التعليق :**

جامع مالكي من توابع مشيخة الماي النكارية الأصل ذات الأغلبية المالكية ينسب لشخصية روحية  
محلية - على الأرجح - لا نملك حولها معطيات. من الناحية المعمارية يبدو المعلم كأحد أهم مساجد  
الماي خصوصا وأنه يجاور مقبرة متسعة نسيبا وتعكس أهمية المعلم التوسعات المتتالية التي شهدتها  
وحيث انتقل من مسجد صغير مستطيل الشكل (8 م x 6 م) يتكوّن من ثلاثة أروقة وأربعة أساكيب إلى  
مسجد أكبر أضيفت إليه أكثر من نصف مساحته باتجاه الشمال ثم الاضافة الحديثة باتجاه الغرب التي  
ضاعت تقريبا من مساحة المعلم.

### ج - الوثائق :

صور : من 35190 إلى 35204.

بيبليوغرافيا :

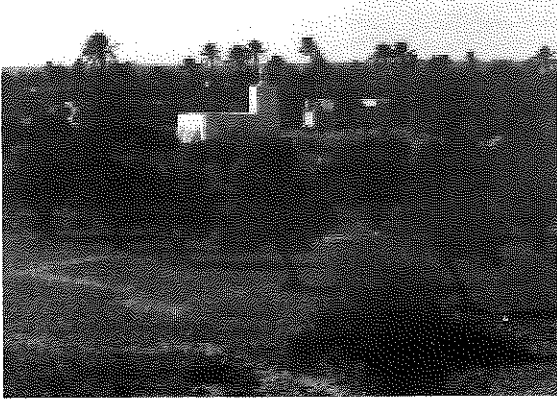
STABLO (R), *Les Djerbiens...* op.cit.p.158.

148 083 001

## جامع الليل

حومة وادي الزبيب

## أ - الوصف :



رسم 35992 موقع المعلم في غابة وادي الزبيب

معلم ريفي ضمن مقبرة يوجد على حافة طريق الحارة الصغيرة-قلالة المجدثة ويحتل حالياً مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (15.30م × 22 م). تحيط بالمعلم سيرة مجددة حيث حذفت الأصلية (ومعها ملحقات) عند إحداث الطريق، وتفضي عبر مدخلين من الشمال والشرق إلى رحبة مبلطة بالجير بها ماجل ناحية الشمال ويتوسطها مسجد .

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (9 م × 7.2 م) وتحيط به مصطبة ارتفاعها 40 صم .

- الواجهة القبليّة بمحورها مدخل مستطيل ضمن إطار غائر من حجارة مهندمة وتكتنفه دعامتان مثلثتان ارتفاع الواحدة منها (2.20 م) وتمتد قاعدتها على (1.4 م). بأعلى الواجهة كوى دفاعية تحتها فتحتان فوق الدعامتين تستعملان لتصريف مياه الأمطار .

بالطرف الشمالي للواجهة واجهة منارة ملاصقة للطرف الشرقي للضلع الشمالي للمسجد قاعدتها مربعة (3.40 م × 3.40 م) يرتفع بدنها فوق سطح المعلم مقدار (4 م) بأعلاها جامور مكون من قبيبة قطرها (1 م) وارتفاعها (50 صم) تركز على عميّدات من حجارة وطين ارتفاعها (1 م) وتحمل الجميع مصطبة هرمية الشكل محفوفة بأعلى بدن المنارة المتوجّ بإفريز مسطح ويبلغ ارتفاع المصطبة (1 م) وعرضها عند القاعدة (1.90 م). جدران المنارة مائلة بحيث لا تتجاوز أبعادها عند قمة البدن (3 م × 3 م)،

للمنارة مدخل مستطيل (1.20 م × 0.55 م) على سطح المعلم من جهة القبلة

- الواجهة الشماليّة بمحورها مدخل ثانوي مستطيل الشكل (132 م × 0.6 م).

- الواجهة الغربيّة صماءً بوسطها دعامتان مثلثتان مماثلتان لدعامتي الواجهة الشرقيّة ومتباعدتان بانتظام .

- الواجهة القبليّة بمحورها نتوء لتجويف المحراب تحاذيه من جهة الشرق دعامة مثلثة مماثلة للأخريات .

بأعلى الواجهات جدار سترة يرتفع فوق سطح المعلم مقدار متر واحد بأعلاه آثار كوى دفاعية .

يفضي المدخل الرئيس عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب مسقوفة بثلاثة أقبية طولية تحملها باثنتان موازيتان لجدار القبلة تتألف الواحدة من ثلاثة أقواس متجاوزة مؤطرة بأفاريز غائرة

سمك الواحد منها (7 صم) تحملها دعائم حجرية مستطيلة المقطع (45 صم × 35 صم) وتعلوها وسائد مدرجة على هيئة تيجان كاسية.

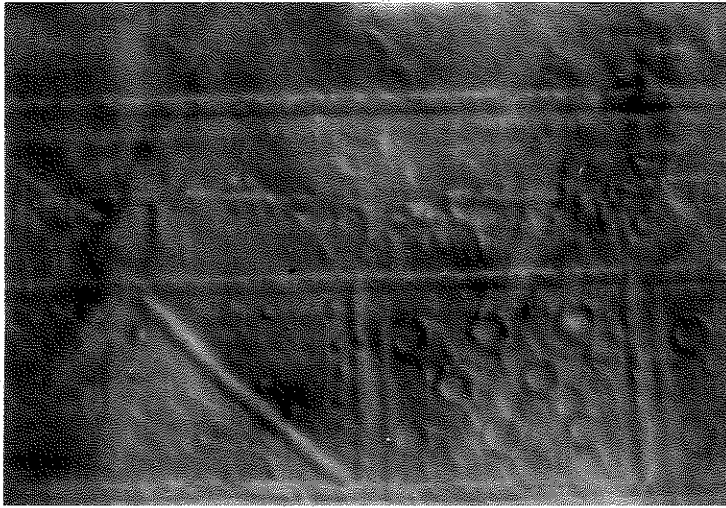
وتحمل السقف أيضا بأكدة ثالثة مماثلة للسابقتين ولكن مدمجة بالجدار الشمالي. بطرفها الشرقي مدخل مقوَّس يفضي إلى مدرج المنارة اللولبي الشكل والدائر حول عمود رخامي.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية ملساء واجهته قوس متجاوز من حجارة مهندمة وغائر في الملاط مقدار 7 صم يحيط به اطار بارز يرتفع مقدار (1.20 م) عرضه (1.58 م). يرتكز قوس المحراب على وسادتين من حجارة مهندمة تمتدان إلى طرفي الإطار وتتوجان عميدين من حجارة مهندمة ارتفاع الواحد منهما (100 صم).

جميع الأعمدة والعميَّات محففة الزوايا بحيث تحوّلت قواعد جميعها إلى مثمّنات. تكتنف المحراب طاقتان وتوجد بالركن الجنوبي الشرقي مصطبة صغيرة لوضع الشمع والقناديل. تضمن التهوية بواسطة كوى اسطوانية في مستوى مفاتيح الأقبية.

- الزخارف والنقائش :

الزخارف : حليت أطراف الأفاريز الغائرة للأقواس في مستوى مساقط العقود بمتلّثات تتجه قممها إلى قواعد الوسائد وفي مستوى مفاتيح العقود بخط منكسر على هيئة ثلاثة متلّثات صغيرة. كما حلّي باطن القبوة القبليّة بمواضيع هندسية ضمن نقيشة تذكارية بباطن القبوة. وتتمثل هذه الزخارف في خطوط منكسرة متوالية ودوائر بارزة ومتلّثات ومعينّات متتالية تمثل شرائط مستقلة أو تكتنف الأسطر التي لم تحتل الكتابة فيها



رسم 37343 جانب من زخرفة السقف

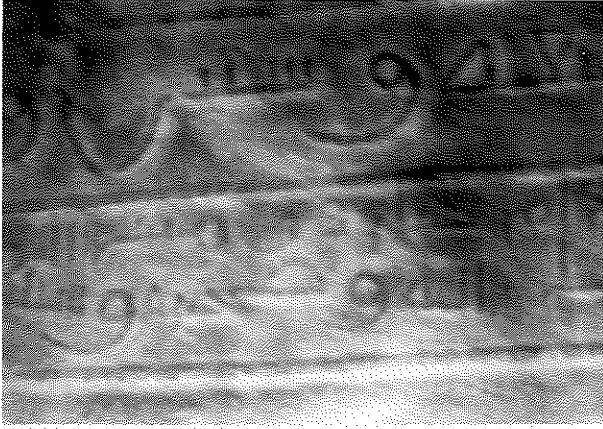
كامل السطر. بالإضافة إلى توقيع عبارة عن مطرقتين و"خمسة".

النقائش : نقيشة باطن القبوة القبليّة بخط نسخي مستقيم الزوايا يتراوح ارتفاع حروفها (بين

10 و 20 صم) وعرض الكلمات (بين 20 و 50 صم). يقرأ في الجانب القبلي

س 1 - في رجب الأصب عام سبعة وستين ومائة وألف.

س 2 - رفع السقف المبارك على يد المعظم سطا بوبكر الباسي دامت (عافيته 9) ونفع المسلمين



رسم 37411 جانب من النقيشة

بصنعتة .

من الجهة الشمالية و.. كسر ء كسر وأرضينا  
الامام

س 1 - بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على  
سيدنا محمد

س 2 - صطا بويكر بن البا(سي) الباقية العافية.  
توازي الأسطر المذكورة بقيّة النقيشة في شكل  
كلمات تُقرأ من أسفل إلى أعلى نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما (.....) في رجب الأعظم ووصيفه يوسف قد وار عام 1167.

- مواد البناء : جدران المسجد من حجارة الغشيم يبلغ ارتفاعها من الداخل 3.30 م (بدون اعتبار القبوة)  
وعرضها (70 صم) وهي من حجارة محلية ملاطها الداخلي من طين وجير والخارجي من الجير. نلاحظ  
استعمالا للحجارة المهندمة في فقرات الأقواس والدعائم ودرجات المنارة وأطر المداخل.

- الصيانة : حسنة نلاحظ اضمحلالا لملاحظات الجانب الشمالي من المعلم بسبب إحداث طريق.

ب - التعليق :

مسجد وهي قام بإنجازه أسطى محترف هو أبويكر الباسي الذي جعله كاتب النقيشة معظما، وقد يكون  
فاعل ذلك عبده الأسود (وصيفه) يوسف قدوار المذكور آخر النقيشة. وحرّي بالذكر أن لهذا البناء  
منجزات معمارية أخرى نجد عليها توقيعها. أمّا المعلم فمتماسك حافظ على معظم خصائصه الأصلية  
التي تعود إلى سنة 1754-1755 م.

ج - الوثائق :

- صور، من 37340 إلى 37413 و35992.

- بيبلوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op.. cit.. p.156.*

148 084 001

جامع عمر بن سعيد

حومة الماي

لم نتمكن من زيارته.

148 085 001

## جامع الجدارية ( الحجاجمة )

حومة جعبيـرة

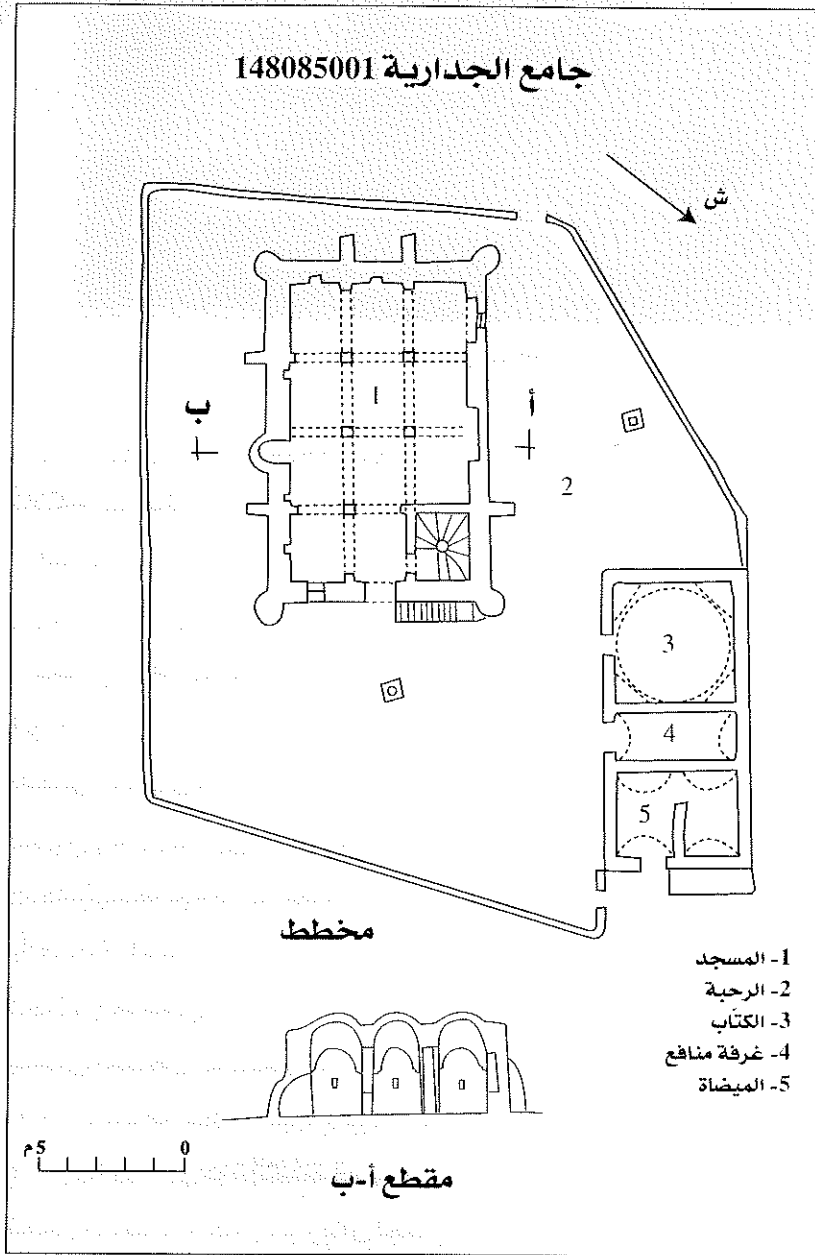
## أ - الوصف :

يقع المعلم في وسط ريفي على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (23 م × 14.5 م).

تحيط بالمعلم سيرة متعددة الأضلاع قليلة الارتفاع بها فتحة من الناحية الشرقية تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير تحتوي على ماجلين وفي طرفها الجنوبي الغربي مسجد أما الضلع الشمالي للرحبة فبه من الطرف الغربي كُتّاب تلاصقه باتجاه الشرق غرفة منافع ثم ميضأة تفتح خارج الحرم.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (11.80 م × 8.00 م) فوق مصطبة ارتفاعها 40 صم الواجهة شرقية يبلغ ارتفاعها 3 أمتار في محورها مدخل مستطيل وفي محور طرفها الجنوبي نافذة مستطيلة.

أما الطّرف الشمالي للواجهة فيحتوي على مدرج أذان متكوّن من تسع مستويات.





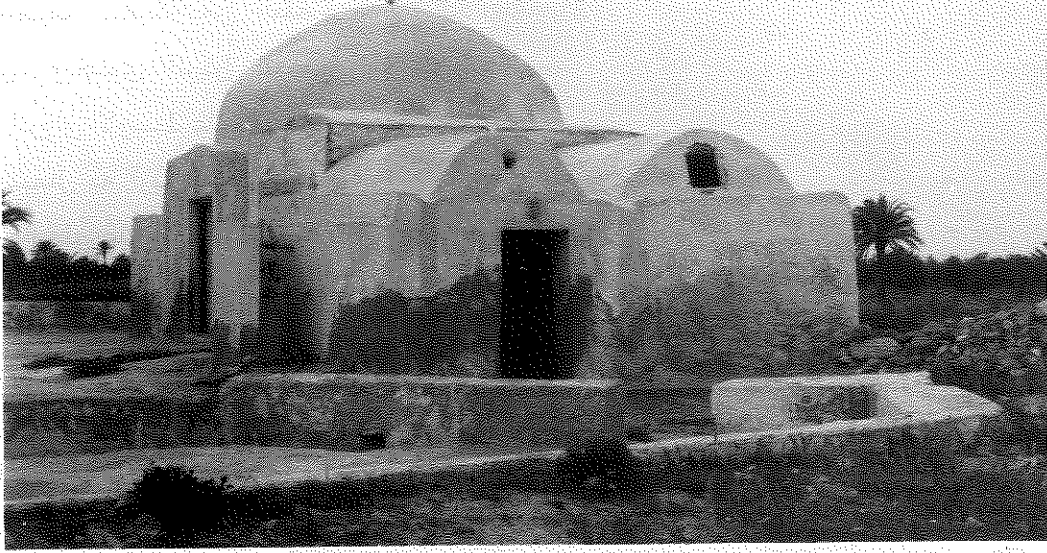
رسم 34098 منظر خارجي للمعلم.

في أعلى الزاوية الشماليّة الشرقيّة للمعلم أقيمت منارة ذات قاعدة مربعة (3.20 م × 3.20 م) وتتألف من ثلاثة مستويات:

- القاعدة والتي لا يتجاوز ارتفاعها 50 صم،
- مستوى ثاني قاعدته 2.80 م وارتفاعه 1.80 م 60 صم يتوّج بحزام حجري سمكه 20 صم.
- مستوى ثالث يتألف من جامور مخروطي قطره 60 صم يرتكز على 6 عميدات اسطوانية الشكل قطر الواحد منها 20 صم ويبلغ ارتفاع هذا القسم حوالي 1.20 اصم.
- تلتصق بجدران المسجد من الخارج تسع دعائم تتوزع كما يلي :
- أربع دعائم مخروطية الشكل بالزوايا الأربع
- خمس دعائم مثلثة الشكل ارتفاعها بين 1.85م و2م وقاعدتها بين 1.5م وام اثنان منتظمتا التباعد بالجدار القبلي والجدار الغربي الذي يحمل أثر ترميمات متلاحقة ودعامة خامسة بمحور الجدار الشمالي.

يفضي المدخل المستطيل (2 م × 1 م) الواضح التجديد الى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (9.3 م × 6.00) مسقوفة بثلاثة أقبية طولية محلات بمجسّصات هندسية ونصوص تاريخية توجد بصدر كل قبوة في جهة الجدار كوة إضاءة قياس (20 صم × 15 صم) .

تحمل السقف بائكتان موازيتان لجدار القبلة تتألف الواحدة من أربعة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم مبنية من الحجارة (ملاطها مجدد) أما البائكة الشماليّة فتتألف من ثلاثة أقواس فقط من نفس النوع بسبب قاعدة المنارة التي تحتل الركن الشمالي الشرقي للمسجد .



رؤسم 34097 الكتاب والمنافع المجاورة له

تقاطع البوائك المذكورة ثلاث بوائك أخرى في مستوى الرواقين القبليين فقط إذ تتألف كل بائكة من قوسين يميلان إلى التجاوز يفتسمان الدعائم الحجرية مع الأقواس الأخرى وسط المسجد وترتكز جميع الأقواس في الطرف القبلي على أكتاف ملاصقة للجدار. أما المحراب فحنية بسيطة ارتفاعها 1.80 م ، عرضها 90 وعمقها 1.10م. بكل من الجدارين الغربي والقبلي ثلاث طاقات صماء معدّل قياس فتحاتها (35 صم × 30 صم) ؛ أما الطرف الغربي للجدار الشمالي فيه مدخل ثانوي لبيت الصلاة.

- الميضاة : مستطيلة بين الشرق والغرب مدخلها شرقي خارج الحرم سقف القاعة قبوان طوليين اتجاههما شرق غرب (متعامدة مع قبو غرفة المنافع) ويرتكز السقف على الجدارين الخارجيين وعلى جدار أوسط في طرفه الغربي فتحة على هيئة قويس نصف دائري تقسم الميضاة إلى نصفين شطر شمالي يحتوي على أحواض الوضوء ونصف جنوبي يستعمل كممر.

- الكتاب : قاعة مربعة (4 م × 4 م) مدخلها محدث تغطيها قبة نصف كروية تحولت عن مربع الجدران التي يبلغ ارتفاعها 2 م بواسطة أربع صدقات جوفاء بمحور الضلع الشمالي نافذة مربعة (50 صم × 50 صم) تقابلها في الضلع الجنوبي طاقة صماء من نفس القياس.

- غرفة المنافع : مفتحة جنوبي توازي الكتاب من جهة الشرق وهي مستطيلة الشكل بين الشمال والجنوب (4 م × 2 م) ومسقوفة بقبو طولي.

- النقائش والزخارف : حلّي سقف الرواقين القبليين بمجصّصات بارزة إذ يحتوي رواق القبلة على نصين متقابلين كل منهما من أربع أسطر يحتوي على آيات قرآنية وأدعية وتاريخ للسقف غير واضحة



رسم 34093 جانب من النقيشة

بسبب طبقة سميكة من الطلاء الجيري. ويحتوي الركن الغربي لسقف الرواق الأوسط على نص من جهة الشمال به أربع أسطر مُحَي بعضها والباقي غير واضح يقرأ منه :  
 - لا إله إلا الله محمد رسول الله ،  
 - هذا السقف عام ثمانية عشر (كسر) مقدار كلمة نهاية القبوة) .  
 - فمن قدّم له وأعانه ٩٠٠ ن (نفس الكسر السابق).

وتتخلل النصوص زخارف جصية

بارزة عمادها دوائر وأنصاف دوائر غير منتظمة. والملاحظ أن طبقات الطلاء الجيري تخف كلما وصلت إلى عبارة التشهد أو التوحيد .

- مواد البناء : يبلغ متوسط الجدران 60 صم وهي من الحجارة الصغيرة صماء ولينة ملاطها من طين أما الليقة الخارجية فهي أساسا من الجير عدا في الأقبية فتعلوها طبقة خارجية من الجبس .  
 - الصيانة : المنارة مرممة سنة 1989 وأفادنا المسؤولون عن المعلم أنه مهدّد بالتشويه من جراء رغبات الإصلاح والتوسعة المتكررة .

#### ب - التعليق :

معلم وهبي من توابع مشيخة قلالة القديمة كان مسجدا جامعا إلى أواسط هذا القرن (ستابلو 156). المسجد يبدو محافظا على معظم هيئته الأصلية حيث لا نجد أثرا لتغييرات عميقة ما عدا إصلاح أو تجديد ؟ الواجهة. بالنسبة للنقيشة نلاحظ أن الكسر الموجود بالسطر الذي يحتوي على التاريخ يحتل مساحة صغيرة مقدار حرفين أو ثلاثة في نهاية القبوة كما نلاحظ أن حرف « ف » في السطر الموالي منفصل عن كلمة « من » لذلك فإن التأريخ الكامل للسقف عام ثمانية عشر وألف 1018 هـ أي ما يقابل 1608 - 1609 م. خاصة وأن نوعية الكتابة منتشرة في هذه الفترة.

#### ج - الوثائق :

- صور ، من 34090 إلى 34096.

- ببليوغرافيا :

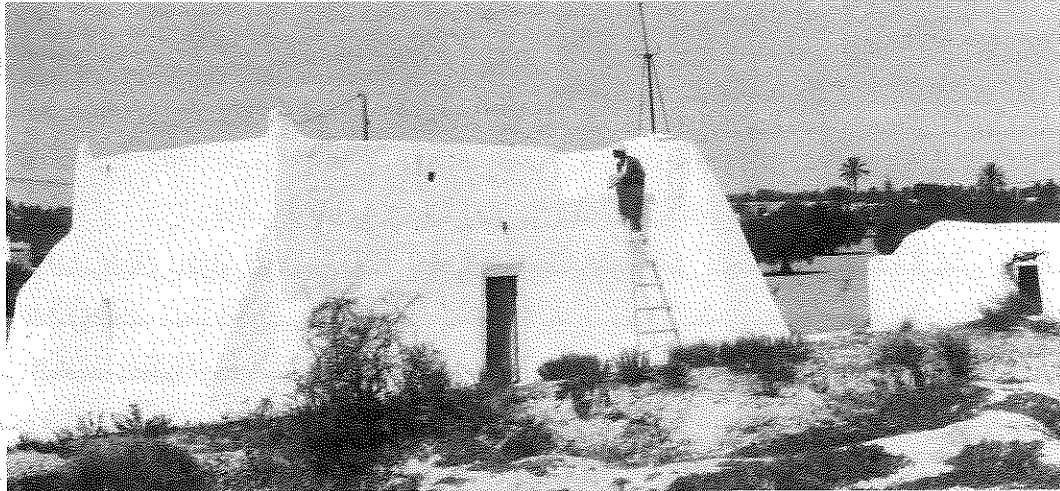


148 086 001

## جامع العيَّاتي

حومة الحارن

أ - الوصف :



رسم 35104 مشهد خارجي للمسجد من الجهة الشرقية

معلم ريفي تحيط به غابة زياتين يوجد ضمن مقبرة قديمة ما زالت قيد الاستعمال ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب حوالي (30 م × 15 م). تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع (50 صم) تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير بها فسقية من جهة القبلة وتحتوي على مسجد في الوسط وميضاة من جهة الشمال.

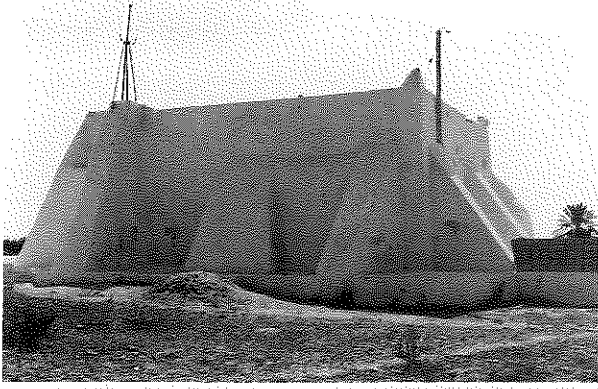
- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا (8 م × 8 م) تتقدم واجهاته الأربع دكة يتراوح ارتفاعها بين (20 و 40 صم) وامتدادها (بين 1.20 و 2.40 م).

الواجهة الرئيسية شرقية المفتوح بمحورها مدخل مستطيل (150 صم × 70 صم) عضاداته وسناكفه من حجارة مهندمة تمثل اطارا غائرا سمكه 15 صم . بالطرف القبلي للواجهة مدرج آذان من ستة مستويات . وبالطرف الشمالي وفي مستوي الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد تنتصب دعامة على شكل شبه هرمي تمثل قاعدتها منحرفا قاعدته متران ووضعه العلوي (40 صم) بعمق يتجاوز (1.2 م).

الجدار الشمالي به ثلاث دعائم :

- دعامة الزاوية الشمالية الشرقية المذكورة أعلاه ،

- دعامتان بالجانب الغربي مثلثتان وعريضتا القاعدة تربطان جدارا ثانويا عبارة عن إصلاح قديم للواجهة،



رسم 35103 مشهد خارجي للمسجد من الجهة الجوفية

- الجدار الغربي به دعامتان مثلثتان بطرفه الشمالي.

- الواجهة القبليّة بمحورها نتوء لحنية المحراب المرمر بحيث أصبح شكله أنصاف أساطين مدرّجة وبالطرف الغربي من هذه الواجهة دعامة مخروطيّة الشكل تلتفّ حول الزاوية الجنوبيّة الغربية وحول ترميم قديم شكلها إلى إسطوانة يعلوها نصف مخروط. وبالطرف الشرقي دعامة مثلثة قاعدتها (180 صم × 60 صم) يحيط

بالسقف جدار سترة دفاعي ارتفاعه (1.2 م) به كوى دفاعية هدم قسم منه من جهة الطرف الشمالي للواجهة الشرقية. بالزاويا الأربع لهذا الجدار تنتصب قطع من الحجارة المهدامة على هيئة مثلثات بمثابة الشرافات.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مربعة (6.70 م × 6.70 م) وتنقسم إلى قسمين متباينين.

- قسم قبلي مكوّن من رواقين وثلاثة أساكيب مسقوف بأقبيّة مضلّعة. تحمل السقف بآئكتان تتكون الواحدة من ثلاثة أقواس نصف دائرية متقنة الاستدارة قدّت من فقرات الحجارة المهدامة تحملها أعمدة عتيقة إسطوانية الشكل قطرها (40 صم) ويبلغ ارتفاعها (165 صم) تعلو كل عمود وسادة من حجارة صلبة أبعادها (40 × 40 × 10 صم) وترتكز البائكتان في الأطراف على أكتاف حجرية تتعامد مع البائكتين المذكورتين والموازيتين لجدار القبلة، أقواس رادفة من فقرات الحجارة المهدامة ملاصقة مباشرة للسقف وترتكز مساقطها على طبلات عقود البوائك المذكورة.

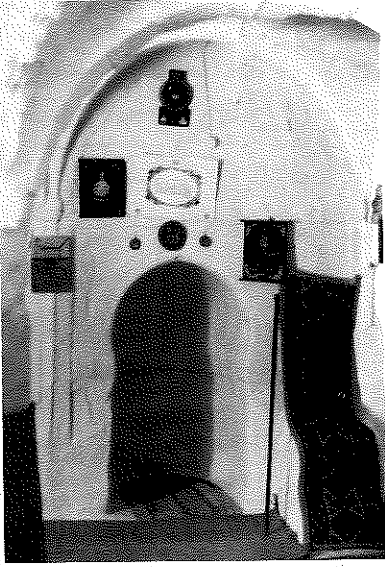
في محور جدار القبلة محراب على هيئة حنية قوسها متجاوز بإتقان يرتكز على عميدّين ركنيين اندثرا. المحراب محلى بإفريز بارز ينطلق من مسقط العقد إلى باطن الحنية فيقسمها نصفين :

- نصف علوي ربع كروي مزخرف

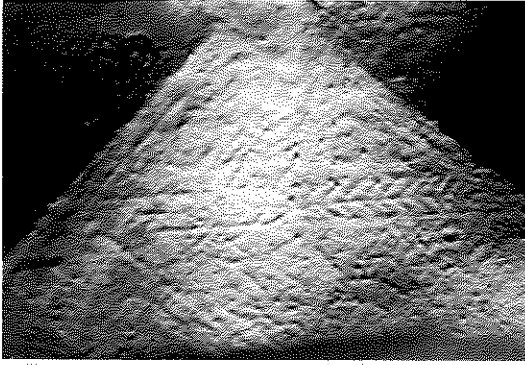
- نصف سفلي نصف إسطواني

كما يؤطرّ عقد المحراب إفريز على هيئة ضفيرة مدرّجة على النمط العثماني. إلى يمين المحراب منبر مبني من درجتين ارتفاعه (60 صم). يحيط بالمنبر والمحراب شريط ثان بارز سمكه 15 صم. أحدثت بالطرف الغربي لجدار القبلة نافذة مستطيلة (60 × 30 م).

- القسم الشمالي من المسجد يمثل رواقا إضافيا ينقسم بدوره إلى قسمين :



رسم 35111 المحراب والمنبر



رسم 35108 جانب من زخارف السقف

- قسم شرقي مجدّد تماما مسقوف بقبو طولي.  
- قسم غربي على مستوى أسكوبين يحتوي في ركنه الشمالي الغربي على أثر لقاعدة منارة طمست وترتكز على عقد نصف دائري.

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.50 م × 3.20 م) مدخلها غربي مستطيل يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبو طولي بها أحواض وضوء على الضلع الشمالي.

- الزخارف والنقائش : حلي القسم العلوي في باطن حنية المحراب بأشرطة بارزة حولت قبيبة الحنية إلى ما يشبه الصدفة.

ويجد بالقطاع القبلي لسقف المسجد أثرا لزخارف هندسية بارزة عمادها أفاريز من ثلاثة خطوط بارزة توّطر القبوين وتتقاطع في مستوى مفاتيحها أو جرائد زخرفية بارزة ضمن أشرطة سمكها (12 صم). بالقبوة الوسطى في القطاع القبلي أثر لنصّ مضمحل لم يبق منه إلا عبارة «على» بخط نسخي. يحتوي المعلم على عصا من الخشب الرفيع للإمام تبدو قديمة ومتقنة الصنعة محلاة بمواضيع هندسية نجد معظمها في أقبية المساجد عمادها المثلاث والأشرطة المنكسرة.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (75 صم) وارتفاعها من الخارج (3 م) ، من الداخل (2.65 م) أقيمت من حجارة الغشيم المحليّة ملاطها الداخلي طين وجير والخارجي جير واستعمل الجص فيها للأقبية.

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

يتعلق الأمر حاليا بجامع مالكي ضمن مشيخة المحبوبين النكارية الأصل. ينسب المعلم لأحد الوجاهات المحلية التي مازالت فروعها قائمة .

يبدو حسب قائمات ستابلو (159) أنّ المعلم كان إلى أواسط هذا القرن مسجد خمس وهو واضح الأناقة في إنشائه وقريب من المواطن الوهبية ونشك أنّه كان وهيبيا في الأصل حيث نجد به ميزة من مميزات بعض المعالم التي توجد ضمن مناطق "حدودية" وهي وجود المنارة في الجانب الذي تعرف به المنائر الوهبية ووجود مدرج الأذان في الجهة التي تشتهر بها المساجد النكارية ثم المالكية. في ماعدا الإضافة البسيطة من جهة الشمال، يبدو المعلم قد حافظ على خصائصه الأصلية.

#### ج - الوثائق :

صور ، من 35103 إلى 35115

بيبلوغرافيا

STABLO(R), Les Djerbiens op.cit., p 159.

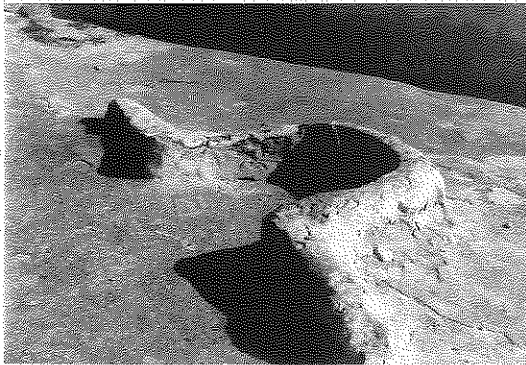
148 087 001

## جامع البرداوي (الوطا)

حومة مزران



رسم 36071 منظر عام للمعلم من الجهة الغربية  
(لاحظ مستوى سطح الأرض)



رسم 36073 محراب السيرة

## أ - الوصف :

معلم ريفي تقرب أغلب عناصره في الصخر على عمق حوالي خمسة أمتار تحت الأرض ويوجد ضمن ربوة صخرية (الظهيرة) مشرفة من بعيد على ساحل البحر.

توجد على سطح الأرض سيرة قليلة الارتفاع (حوالي 30 صم) تحيط برحبتين :

- رحبة سطحية بها ثلاث مواجل ويضلعها القبلي حنية في السيرة

بمثابة المحراب لا يتجاوز ارتفاعها مستوى السيرة.

- رحبة منقورة في الصخر تقع على مساحة مربعة تقريبا (10 م x 10 م) ذات مدخل مستقل من الجهة الغربية حيث منحدر الربوة وهو عبارة عن قوس منقور على هيئة "أذن السلّة" يرتكز على جدارين وتحتوي الرحبة على مدرج أذان مكون من سبعة مستويات يحفّ به جدار والجميع منقور في الصخر. خارج الرحبة المنقورة ملحقات محدثة من جهة الغرب .

- المسجد المنقور : لا يبدو من المسجد سوى واجهته

الغربية المفتحة المنقورة كليا في الصخر وتتألف من مدخل أوسط ذي قوس متجاوز من حجارة مهندمة ناتئ مقدار (1.5 م) ويرتكز على جدارين منقورين ويكتنفه من الجهتين رواقان منقوران يتألف كل رواق من عقدتين نصف دائريتين تقريبا ارتفاع الواحد منهما (140 صم) وعرضه (120 صم) أما العمق فيقدر بـ (120 صم) الرواق القبلي منهما يكاد يضمحل بسبب إضافة المسجد العلوي.

يفضي قوس الواجهة عبر خمس دركات إلى مدخل المسجد وهو مستطيل الشكل (160 صم × 80 صم) ويفضي عبر أربع دركات إلى قاعة منقورة تنقسم في الأصل إلى ثلاثة أروقة وخمسة أساكيب وفي طرفها الشرقي دكة امتدادها (متران) وارتفاعها (80 صم) ويرتكز سقف المسجد على أقواس رادفة نصف دائرية تقريبا تحملها أعمدة إسطوانية الشكل ومتفاوتة الأحجام يتراوح



رسم 36069 واجهة المسجد

قطر الواحدة (بين 80 و 120 صم) ويبلغ متوسط ارتفاعها (250 صم) دعت البوائك الموازية لجدار القبلة بأخرى متعامدة معه تتألف الواحدة من قوسين رادفين نصف دائريين غير منتظمي الاتساع بسبب اختلاف حجم الأعمدة وهي أقواس من فقرات الحجارة المهندمة ترتكز على دعائم من نفس المادة مربعة المقطع (25 صم × 25 صم) ويبلغ الارتفاع الجملي للقوس (185 صم).

الزاوية الشمالية الغربية تؤلف مربعاً ضلعه (3.20 م) حوّل إلى قاعة (ضريح 9) مفصول بجدار مستقل له مدخل من جهة القبلة مستطيل الشكل قد من حجارة مهندمة (130 صم × 60 صم).

بمحور جدار القبلة محراب منقور على هيئة حنية بسيطة قوسها في مستوى القبوة، تكتفه طاقتان متناظرتان نقرت كل واحدة في مستوى مولد القبوة شكل واجهة كل منهما نصف دائري متقن الانحناء.

- المسجد السطحي : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10 م × 3.5 م) ارتفاعه من الداخل يتراوح (بين 120 صم و 270 صم) بسبب حرصه على عدم تجاوز ارتفاع الرّحبة المنقورة مدخله شمالي مجدّد يفضي إلى قاعة سقّفها قبوان طوليبان مجدّدان تحملهما بآثكة وسطى من أربعة أقواس منكسرة على دعائم مربعة القاعدة (40 صم × 40 صم) قدّت من حجارة مهندمة : بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (160 صم × 90 صم × 9 صم).

- الملحقات : تتعامد مع الضلع الغربي للرحبة المنقورة وهي عبارة عن غرفتي منافع تمتد بطولها بين الشرق والغرب مداخلها قبليّة مستطيلة، الشرقية أبعادها (5 م × 3 م) سقّفها قبو طولي والغربية أبعادها (5 م × 5 م) سقّفها قبوان طوليبان تحملهما بآثكة من قوس وحيد متجاوز ومنكسر يرتكز على دعائم ملاصقة للجدار ارتفاعها (40 صم)؛ وتحتوي هذه الغرفة على ثلاث دكّات على طول الجدار الشمالي والشرقي والغربي.



رسم 36072 مدرج الأذان

- مواد البناء : بالنسبة للأقسام المبنية : حجارة عشيم (صمّ وشخشن) وطين ويبلغ معدل سمك الجدار (60 صم) وهي لا تتجاوز في ارتفاعها مستوى الرحبة السطحية .

- الصيانة : حسنة .

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة آجيم يحمل إسم العائلة المشرفة عليه ويسمى أيضا جامع الوطى نظرا لطبيعته المنقورة .

نواة المعلم واضحة وهي المسجد المنقور الذي يتميز عن المعالم المماثلة له بمحاكاته النسبية للمساجد الكلاسيكية، نرى ذلك على مستوى الواجهة التي تذكر ببهوها المحوري والذي يكتفه في الأصل عقدان من كل جانب بواجهات المساجد الكلاسيكية (عقبة، الزيتونة) من جهة أخرى يخضع تخطيط الفار إلى نظام الأروقة والأساكيب الذي

لم يعهد سوى في المساجد ذات الطابع الكلاسيكي . كما نلاحظ أن المسجد معدّ للسكنى وهو ما توحى به الدكة التي تحتل قسمه الشرقي، الركن الشمالي الغربي من المسجد ذي المدخل المستقل قد يكون ضريحا .

المسجد العلوي والملحقات الخارجية تبدو من الإحداثيات قريبة العهد . يبدو أن للمعلم على الأقل في القرن 11هـ/17م أوقاف هامة حسب إشارة للحيلاطي (علماء...م م ص 63) حيث يقول «... فأخذوا له من مسجد أبردا تفعلنا الله ببركاته خمسة وسبعين مطرا من الزيت الطيب و ثمنه حينئذ أربع ريات لكل مطر ومن مسجد ولحي بوادي الزيب ثمانين مطرا ...»

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36069 إلى 36074 .

- ببليوغرافيا :

- الحيلاطي ، علماء...م م ص 63

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op., cit., p.155.*

148 088 001

جامع الشهود

حومة ربانة

معلم مجدد كليا لم تتسن زيارته

148 089 001

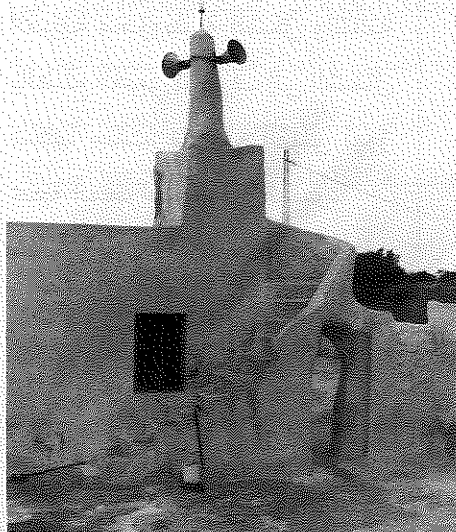
## جامع بوليمان

حومة جعبيرة

أ - الوصف :



رسم 34110 منظر عام في الجهة الشرقية



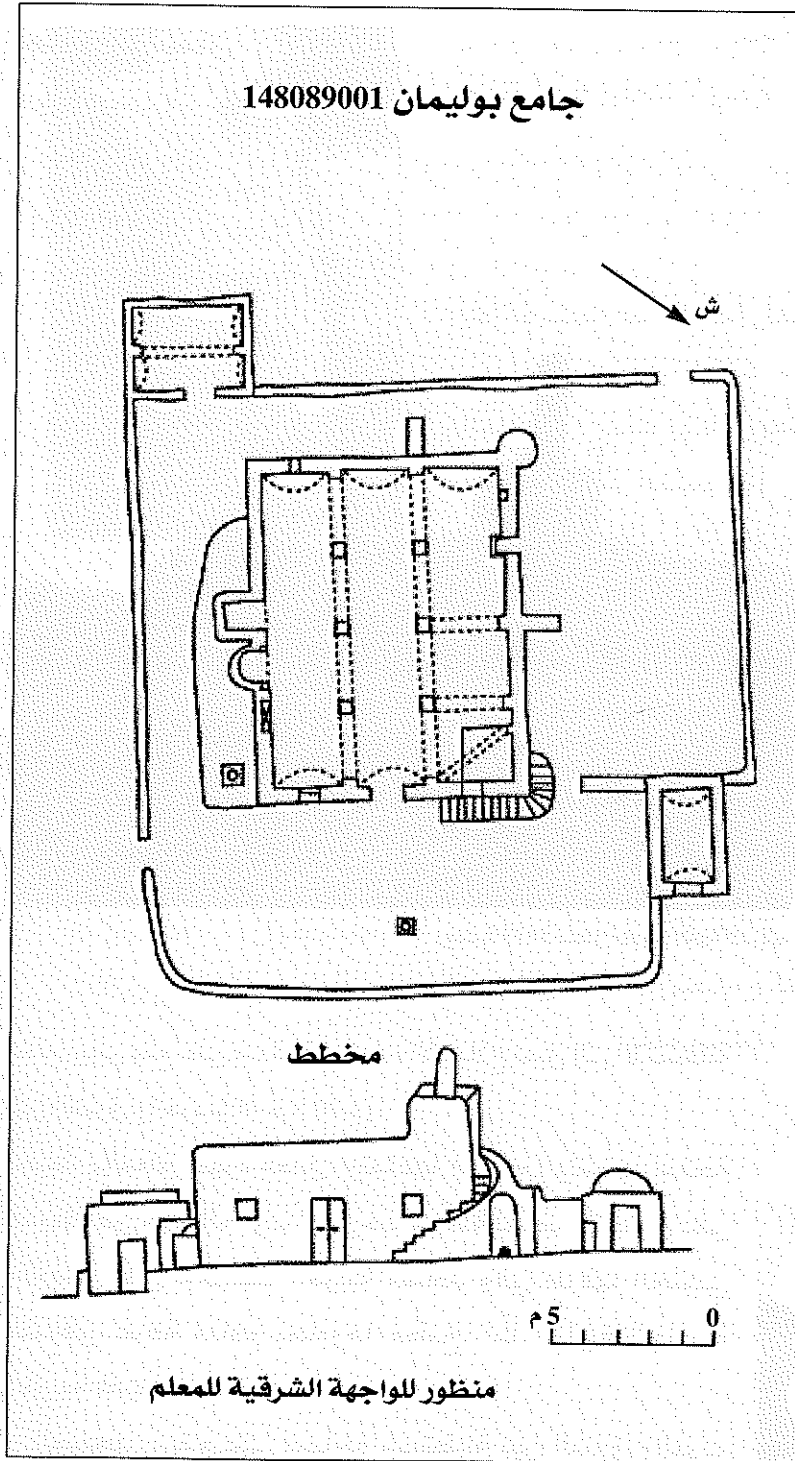
رسم 34109 المنارة الوهمية ومدج الآذان

معلم ريفي يقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (40 م × 20 م).

تحيط بالمعلم سيرة معدّل ارتفاعها (1.20 م) وتفضي بفتحة بسيطة من جهة الجنوب إلى رحبة مبلّطة بالجير وتحتوي على ماجلين، في ناحيتها الغربية مسجد وفي طرفها الجنوبي الشرقي غرفة منافع يجاورها مطبخ، أمّا الزاوية الجنوبيّة الغربية ففيها مiazza.

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10.5 م × 9.00 م) واجهته مجدّدة تتميز خطوطها الأفقية والعمودية باستقامة دقيقة، وتتألف الواجهة من باب مستطيل في محورها تكتنفه نافذتان مستطيلتان وفي طرفها الشمالي

## جامع بوليمان 148089001



مدرج ينحني إلى الطرف الشرقي للضلع الشمالي ليصل إلى سطح المعلم ويرتكز الجزء البارز من المدرج على قوسين في امتداد الواجهة، يتكئ القوس بدوره على جدار متصل بالسيرورة بحيث يحدث مدخلا بين الصحن الغربي والشرقي.

في أعلى الواجهة من الشمال وعلى كامل الركن الشمالي الشرقي بسطح المعلم توجد قاعدة منارة مربعة (2م × 2م) ارتفاعها حوالي (1.60م) ويعلوها جامور على هيئة إسطوانة قطرها (70صم) قممها مدببة.

- الدعائم : عددها ثلاث، واحدة بمحور الضلع الشمالي مثلثة الشكل وثانية بالزاوية الشمالية الغربية مخروطية الشكل والثالثة بالضلع الغربي تتحرف إلى الشمال شكلها مثلث؛ بالضلع القبلي تبرز حنية المحراب وفجوة المنبر.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (9م × 7.2م) مسقوفة بثلاثة أقبية طولية، تحملها بانكتان القبليّة منها مجددة تماما تحملها

الجدران في الأطراف وتتألف من أربعة أقواس متجاوزة على دعائم مبنية مربعة القواعد (30صم × 30صم) ارتفاع الواحدة منها (1.45م) أما البائكة الشمالية فتتألف من أربعة أقواس نصف دائرية تحملها



دعائم حجرية مربعة القاعدة (37 صم × 37 صم) تعلوها وسائد مكعبة من حجارة مهندمة ضلعها (50 صم) وارتفاعها (20 صم).

القسم الشرقي من الرواق الشمالي يتكئ سقفه على قوسين إضافيين معترضين مع البائكة الشمالية وهما أكثر ارتفاعا ويقسمان مع قوسي البائكة دعائمها ويرتكزان في الأطراف على أكتاف ملاصقة للجدار. بالطرف الغربي للجدار الشمالي مدخل ثانوي محدث البناء. تجديد جدار القبلة به أثر لمحراب يحتل صدره وهو ضمن إطار بارز، قوس حنيته متجاوز على عميدين ركنيين يحاذي المحراب من جهة الغرب تجويف مستطيل وبارز من الخارج يؤوي منبرا خشبيا حديثا.

- الميضاة : تقع بالزاوية الجنوبية الغربية وهي مستطيلة بين الشمال والجنوب (4.80 م × 4 م)، مدخلها فتحة مستطيلة في ضلعها الشرقي. سقفها قبوان طوليين أحواضها مبنية من حجارة صغيرة وما تزال على أصلها.

- غرفة المنافع : مستطيلة بين الشرق والغرب سقفها قبو طولي بجوارها مطبخ مربع (2.50 م × 2.50 م) مسقوفة بقبة نصف كروية.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (80 صم) مقامة بحجارة صغيرة صماء وليئة ملاطها من جير. - الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من تواع مشيخة قلالة. ينسب المعلم لعائلة البوليمانيين وهو غير المعلم المذكور بنفس الاسم بحومة صدغيان وإنما هو الذي ذكره بوراس (ص 93) في معرض حديثه عن الشيخ سليمان الحيلاتي قائلا "هو شيخ مشائخ عصره ووحيد دهره سليمان بن أحمد الحيلاتي الصدغياني وتوفي في صفر سنة تسع وتسعين وألف ودفن بمقبرة جامع البوليمانيين بحومة فصيل" والملاحظ أن تسمية الحومة بجعبيرة حديثة نسبياً ونجد اسم حومة فصيل مترددا في مصادر أخرى للدلالة على نفس الجهة تقريبا. يحمل المسجد أثر تغيرات عميقة قد تكون إضافة رواق قبلي أو تجديده كلياً، أمّا الميضاة فتبدو أصلية.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34109 إلى 34112.

- بيبليوغرافيا :

- بوراس ، مؤنس م ص 93

STABLO (R), *Les Djerbiens ...*, op.cit., p.156.

148 090 001

## جامع تيلامت

حومة بني معقل

## ١ - الوصف :



رسم 33951 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

يقع المعلم في وسط ريفي داخل غابة زياتين ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (27 م × 19.30 م). يتألف المعلم من سيرة سمكها (50 صم) وارتفاعها نحو ذلك ويقع المسجد من الناحية الجنوبية الغربية للرحبة على مساحة (1.50 م) من الجدار الغربي والجنوبي للسيرة، وتحتوي الرحبة على بئر.

بالزاوية الشمالية الشرقية للرحبة غرفة متهدّمة.

- المسجد : المسجد مستطيل بين الشرق والغرب

الواجهة الشرقية تتألف من مدخل منحرف إلى الشمال تحاذيه في نفس الاتجاه دعامة على شكل منحرف ارتفاعه (2.65 م) وقاعدته متر واحد (1 م).

على الطرف الجنوبي للواجهة مدرج يمثل نصف هرم قاعدته (2.5 م) وارتفاعه (1.80 م) ويتألف من سبع درجات معدل ارتفاعها (0.25 م).

تستند جدران المعلم من الخارج إلى ست دعائم :

إثنتان في طرفي جدار القبلة وهما على شكل منحرف قاعدته (1.5 م). واحدة بالزاوية الجنوبية الغربية مخروطية الشكل، واحدة بمحور الجدار الغربي تماثل الأخرى، دعامة خامسة بالزاوية الشمالية الغربية مخروطية الشكل أيضا ودعامة سادسة على الواجهة الشرقية للمعلم.

يفضي المدخل المستطيل (1.80 م × 0.90 م) إلى قاعة الصلاة المكوّنة من رواقين وثلاثة أسايب طولها 7.10 م وعرضها 4.5 م مسقوفة بأقبية متقاطعة مزخرفة تحملها بائكة وسطى مكوّنة من ثلاثة أقواس نصف

دائرية قدّت من فقرات الحجارة الصلدا المهندمة تحملها أعمدة إسطوانية قطر الواحد منها (35 صم) ولها وسائد من حجارة مهندمة مربعة المقطع (40 صم × 40 صم) ويبلغ سمكها (12 صم). تحمل الأقبية أيضا أقواس رادفة من نفس النوع ملتصقة بالجدران الأربعة وتحملها أكتاف حجرية مربعة المقطع (30 صم × 30 صم).



رسم 33957 مدرج الآدان



رسم 33958 المنبر وجانب من المحراب

في محور جدار القبلة محراب على هيئة حنية قوسها نصف دائري مؤطر بإفريز بارز مكون من ثلاث ضفائر مقعرة ارتفاعه (1.80 م) وعرضه (0.80 م) وعمقه (1.20 م). إلى يمين المحراب منبر من الحجارة ذو مستويين ارتفاعه (60 سم) وقاعدته (60 سم) وارتفاع الدرجة (30 سم) : في صدر أسكوبي الأطراف طاقتان مربعتان (25 سم × 25 سم).

- الغرفة : مستطيلة بين الشرق والغرب (3.80 م × 2.30 م) بها نافذة شرقية وهي الآن في حالة خراب.

- انزخارف : جميع الأقبية مزخرفة بمواضيع هندسية بارزة على الجص وتتمثل في قمريات جوفاء في مستوى مفتاح القبو تنطلق منها أشعة بارزة في الأطراف تقسم المساحات إلى مثلثات متقابلة زوايا القمة وحلي باطنها بدوائر وضافائر وخطوط منكسرة غير مرتبة.

- مواد البناء : استعملت لإقامة الجدران التي يبلغ معدل سمكها (80 سم) حجارة صغيرة الحجم ملاطها خليط من الجير والطين، غير أن جدران الغرفة أقل سمكا ملاطها من الطين، أما الملاط الخارجي فهو من الجير ماعدا داخل بيت الصلاة في الأقبية فهو من الجص الذي استعمل للزخرفة : واستعملت الحجارة المهندمة للأقواس والدعائم الداخلية والمدرج الخارجي المستعمل كمتدنة.

- الصيانة : معلم مهجور ولكن متماسك.

#### ب - التعليق :

معلم مالكي ضمن مشيخة بني معقل نكارية الأصل ذات الأغلبية المالكية حاليا وقد ورد في قائمة ستابلو (ص 159) بإسم توابلمنت. من الجلي إن بقاء المسجد على حالته الأصلية وتماسكه يعود الفضل فيه إلى هيكله العام المكون من عقود وأكتاف وأعمدة الحجارة المهندمة على عكس الملحقات التي اندثرت نظرا لهشاشة مواد بنائها غير القادرة على الصمود طويلا إزاء هجران المعلم.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 33949 إلى 33960 .

- بيبليوغرافيا :

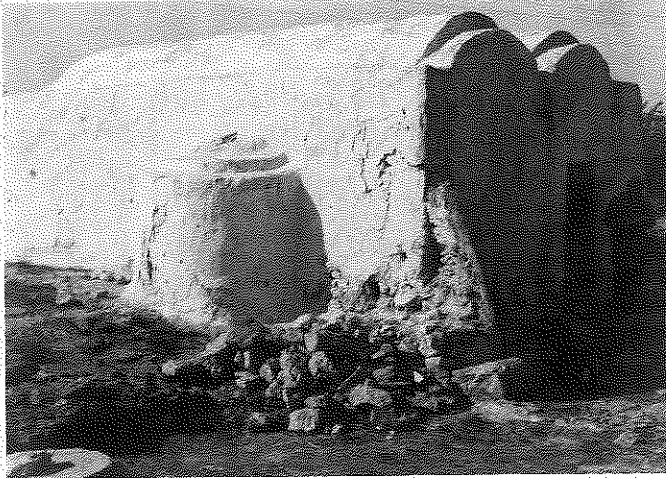
STABLO(R), *Les Djerbiens* .... op.cit.. p.159.

148 091 001

## جامع سيدي غريب

حومة العصايدة

## أ - الوصف :



رسم 37465 المسجد كما يبدو من الجهة الجنوبية الشرقية

يوجد المعلم بالجانب الشرقي لظهرة عدلون وهي ربوة صخرية بها العديد من المعاصر القديمة المنقورة في الصخر والتي يبدو أن بعضها هو قبور يونية في الأصل ويقع المعلم على مساحة مربعة تقريبا (20 م x 20 م).

السيرة مضمحلة كانت تفضي إلى رحبة مربعة تقريبا (20 م x 20 م) تحتوي على ماجلين بضلعها الجوفي مسجد وبجانبيها القبلي برطال وخلف المسجد من الغرب أثر لميضاة ؟

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تحيط به دكة

متوسط ارتفاعها 30 صم من جهة الشرق والجوف، الواجهة الرئيسة شرقية بمحور نصفها الشمالي مدخل مستطيل (165 صم x 85 صم) عضاداته وساكفه من حجارة مهندمة.

بأعلى الواجهة نتوء قبوين بينهما فجوة تعوض ميزابا بالزاوية الشمالية الشرقية دعامة مثلثة على قاعدة مستطيلة (دعامة ذات ركبة)، الواجهة الجوفية تستند إلى ثلاث دعائم مثلثة منتظمة التباعد: الشرقية منها مضمحلة وبمحور الجدار الغربي دعامة مثلثة ذات ركبة.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين يرتكزان على بائكة وسطى تتألف من عقدين ضعيفي التجاوز يشتركان في دعامة وسطى مربعة القاعدة (33 صم x 33 صم) تعلوها وسادة ناتئة مربعة المقطع - بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية عريضة ذات عقد نصف دائري أبعادها (190 صم x 145 صم x 90 صم).

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب إنهار كليا تتألف واجهته من عقدين يشتركان في دعامة وسطى مربعة القاعدة مازالت على عين المكان.

- الميضاة : تمثل مساحة محدودة مستطيلة بين الشمال والجنوب



رسم 37467 المحراب

(2.5م × 1.8 م) لم يبق منها سوى اتجاه الجدران.

- مواد البناء : أقيمت جدران المعلم من حجارة الغشيم (صمّ وشخش) ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير يبلغ سمكها (60 صم) وارتفاعها (3 م) بالنسبة للمسجد وهي أقل سمكا في البرطال والميضاة (40-50 صم).
- الصيانة : معلم مهجور متداع.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم. قد ترتبط تسمية المعلم بموقعه الأثري أو شكل محرابه غير المألوف في الجزيرة، ومن الواضح أنه حافظ على هيئته الأصلية التي تتميز بسيطرة المسجد على باقي الملحقات نظرا لوجوده على مصطبة تضمن ارتفاعه حتى لو كان ارتفاع جدران البرطال مساويا له.

#### ج - الوثائق :

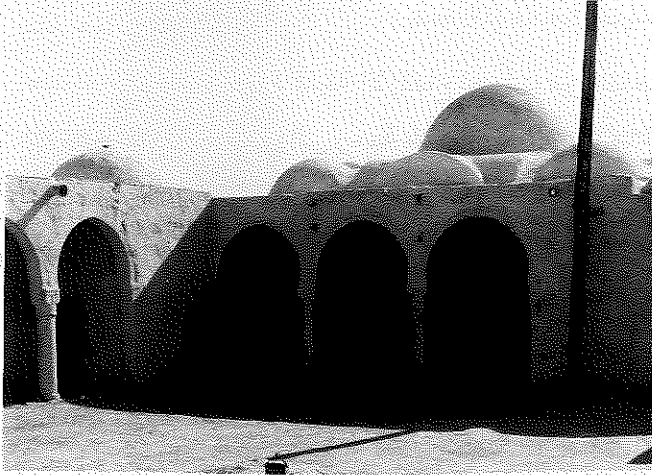
- صور، من 37465 إلى 37469.

- بيبليوغرافيا : غير مذكور.

148 091 002

### جامع محمد بن عيسى

حومة وادي الزبيب



رسم 34177 منظر عام من المصحن

يتعلّق الامر بزاوية ذات طراز عثماني وحدتها الرئيسية قاعة مربعة الشكل يتقدمها رواق وتتكوّن القاعة من فضاء مربع أوسط (4م × 4م) سقفه قبة نصف كروية الشكل تحيط به أروقة مسقوفة بأقبية تقاطعية وفي الأركان نجد قبابا صغيرة. تحمل السقف بوائك متقاطعة في ما بينها تتألف الواحدة من ثلاثة عقود متجاوزة أوسطها أكبر حجما وتحملها أعمدة ذات تيجان من الصنف العثماني ذي اللّفائف وفي الأطراف ترتكز العقود على أكتاف مربعة المقطع. بالجدار القبلي نجد

محرابا على هيئة حنية بسيطة أبعادها 150 صم × 80 صم ذات عقد متجاوز قدّ من فقرات الحجارة المهندمة.

#### الوثائق :

- الصور، 34177 و 34178.

- بيبليوغرافيا : غير مذكور

148 092 001

## جامع ولحي

حومة واد الزيب

## أ - الوصف :

مسجد جامع ومدرسة ريفية، يوجد خارج حومة واد الزيب غير بعيد عنه آثار منازل قديمة مهجورة كما يتناثر حول المعلم خزف متنوع عتيق وإسلامي من بينها شضايا ذات طلاء داكن على أرضية بنية فاتحة. ويحتل المعلم مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تبلغ حوالي 1000م<sup>2</sup>.



رسم 34116 منظر عام من الجهة الشرقية

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع تحولت من الناحية الغربية إلى سور ارتفاعه (1.60م) وبها فتحة من جهة الشرق تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير بها ماجلان وتحتوي على : مسجد بالوسط بانحياز إلى الضلع الغربي، برطال بالطرف الشرقي للضلع القبلي، غرفتي سكنى بالضلع الشمالي، مiazza تجاور الغرفتين بالطرف الشرقي للضلع الشمالي، غار تحت الأرض مدخله وراء المسجد في جهة الشمال وأثر لغرفة مندثرة جهة الضلع الشمالي للرحبة.

- المسجد : يقع المسجد على مصطبة متوسط ارتفاعها (80 صم) وتحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (16 م × 8.5 م). بمحورالواجهة الشرقية مدخل مستطيل ساكفه وعضاداته من حجارة صلبة مهندمة وقد حلي ساكفه بقوس زخرفي مدبب وغائر وتحف به دعامتان مثلثتان قاعدة كل منها (1.5 م)؛ بأعلى الزاوية الشمالية الشرقية قاعدة منارة مربعة الشكل ارتفاعها حوالي ثلاثة أمتار (3 م) منهارة حاليا.

بمحور الواجهة الشمالية مدخل ثانوي مستطيل وبطرفها الشرقي (في مستوى قاعدة المنارة) دعامة مخروطية الشكل ارتفاعها (3.5 م) : الواجهة الغربية صماء، بمحور الواجهة القبليّة نتوء لحنيتين وبطرفها الشرقي في مستوى الزاوية دعامة مثلثة.



رسم 34115 منظر عام من الجهة القبليّة

يفضي المدخل إلى قاعة أبعادها من الدّاخل (14.10 م × 7.00 م) مسقوفة بثلاثة أقبية طوليّة تحملها بئكتان، تتكوّن الواحدة منها من ستة أقواس منكسرة تحملها دعائم مريّعة القواعد (45 صم × 45 صم) ارتفاعها (195 صم)، مما يقسم القاعة إلى ثلاثة أروقة وستّة أساكيب. بجدار القبلة نلاحظ وجود محرابين :



رسم 34147 المحراب "الثاني" للمسجد

- محراب أول في مستوى الأسكوب الثاني من الشرق على هيئة حنية أبعادها (1.5 م × 0.90 م × 1.5 م) ذات قوس متجاوز يرتكز على عميدين ركنيين ويحيط بالقوس إطار مكوّن من إفريز بارز ومسّطح سمكه (13 صم). فوقه إطار ثان من نفس الصنف يؤلّف مربعاً أبعاده (80 صم × 80 صم) ويؤطر نافذة مستطيلة.

- محراب ثان بمحور جدار القبلة على هيئة حنية بسيطة أبعادها (1.90 م × 1.00 م × 1.50 م)، قوسها متجاوز يرتكز على عميدين ركنيين قطر الواحد منهما (10 صم)، قُببية الحنية محلاة بقمرية وسطى من ستّة عشر وريقة وأثر لخمس قمريات (مطموسة) تؤلّف شريطاً في القاعدة. يقابل المحراب على الجدار الشمالي مدخل ثان للمعلم أقلّ اتساعاً من المدخل الشرقي وتحاذيه من جهة الغرب دكّة.

بالرّكن الشمالي الشرقي قاعدة المنارة، قبليّة المدخل داخل البدن به

أثر مدرج ذو بسطة. تحاذي المنارة من الغرب دكّة صغيرة لوضع القناديل وتحتوي جدران المسجد على تسع طاقات من أحجام مختلفة تتوزّع كما يلي : بالجدار القبلي طاقتان تكتنفان المحراب الشرقي وثلاث طاقات غربي المحراب الأوسط معدّل قياسها (40 صم × 40 صم)، بالجدار الغربي طاقتان في الطرفين الشمالي والجنوبي معدّل قياسها (30 صم × 30 صم)، بالجدار الشمالي طاقتان تكتنفان المدخل الثانوي، قياس الشرقية منها (30 صم × 25 صم) والغربية (50 صم × 40 صم).

- البرطال : يقع جنوب المسجد بانحراف إلى الشرق ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (12 م × 6 م من الداخل). واجهة البرطال شمالية تتكوّن من خمسة أقواس متجاوزة قدّت من فقرات الحجارة المهندمة مؤطرة بإفريز غائر معدّل سمكه (5 صم) تحملها دعائم مربعة القاعدة (34 صم × 34 صم) ومحضفة الزوايا بأرباع دوائر شعاعها (4 صم) يبلغ ارتفاع العمود (1.20 م) وهي متوجّهة بمكعبات منحرفة الواجهات تحاكي التيجان الكأسيّة قاعدتها (30 صم × 30 صم) وسمكها (20 صم) وأضلاعها العلوية (35 صم).

يتألّف البرطال من خمسة أروقة متعامدة مع جدار القبلة سقوفها أقبية طولية تحملها أربع بوائك بكلّ منها قوسان متجاوزان ومؤطران بإفريز غائر من نوع إفريز الواجهة، تحملها دعائم ذات أشكال وتيجان مماثلة، غير أنّ دعائم الأساكيب أقلّ ارتفاعا (1 م)، وتتكئ مساقط الأقواس في أطرافها الشمالية على جدران صغيرة متعامدة مع الواجهة الشمالية.

بالجدار الشرقي للبرطال فتحتان على هيئة قوسين متجاوزين مرتكزين على عضادات من حجارة مهندمة يبلغ الارتفاع الجملي لكل فتحة (1.45 م) وعرضها (90 صم) ودُعّم هذا الجدار من الخارج بثلاث دعائم مثلثة قاعدتها متر واحد وترتفع إلى مستوى السقف.

بمحور جدار القبلة محراب ضمن إطار مستطيل بارز سمكه (15 صم) حلّي في زاويتيهِ العلويتين بوصلتين حاملتين، انقضت الشرقية منهما، أمّا المحراب فهو على هيئة حنية ذات قوس متجاوز يميل

إلى الانكسار قُدّ من فقرات الحجارة المهندمة ويؤطره على بعد (20 صم) من باطن القوس إفريز بارز من ثلاثة أشرطة محدّبة حلّيت بعقد زخرفي في مستوى الفتحة ومستوى المسقطين. ومن العقد الثالث يتواصل الإفريز ليكون إطارا يحيط بكوشتي القوس اللتين زخرفتا بنصّ بارز احتلّ كامل الفراغ.

يرتكز قوس المحراب على وسادتين من حجارة مهندمة سمك الواحدة منها (20 صم) وتتصل كلاهما بالإطار الخارجي ويتكئ المسندان بدورهما على عميدين ركنيين من حجارة ليّنة محلية (شخش) ولكل منها قاعدة إسطوانية وتاج متفرّع من النوع الكأسي قاعدته إسطوانية، باطن الحنية في مستوى القببية محلّي بقمرية ذات أشعة حلّيت أطرافها بمثلثات صغيرة من خطوط بارزة، بواطن الأقبية بها نقائش من خطّ نسخي.



رسم 34138 محراب البرطال

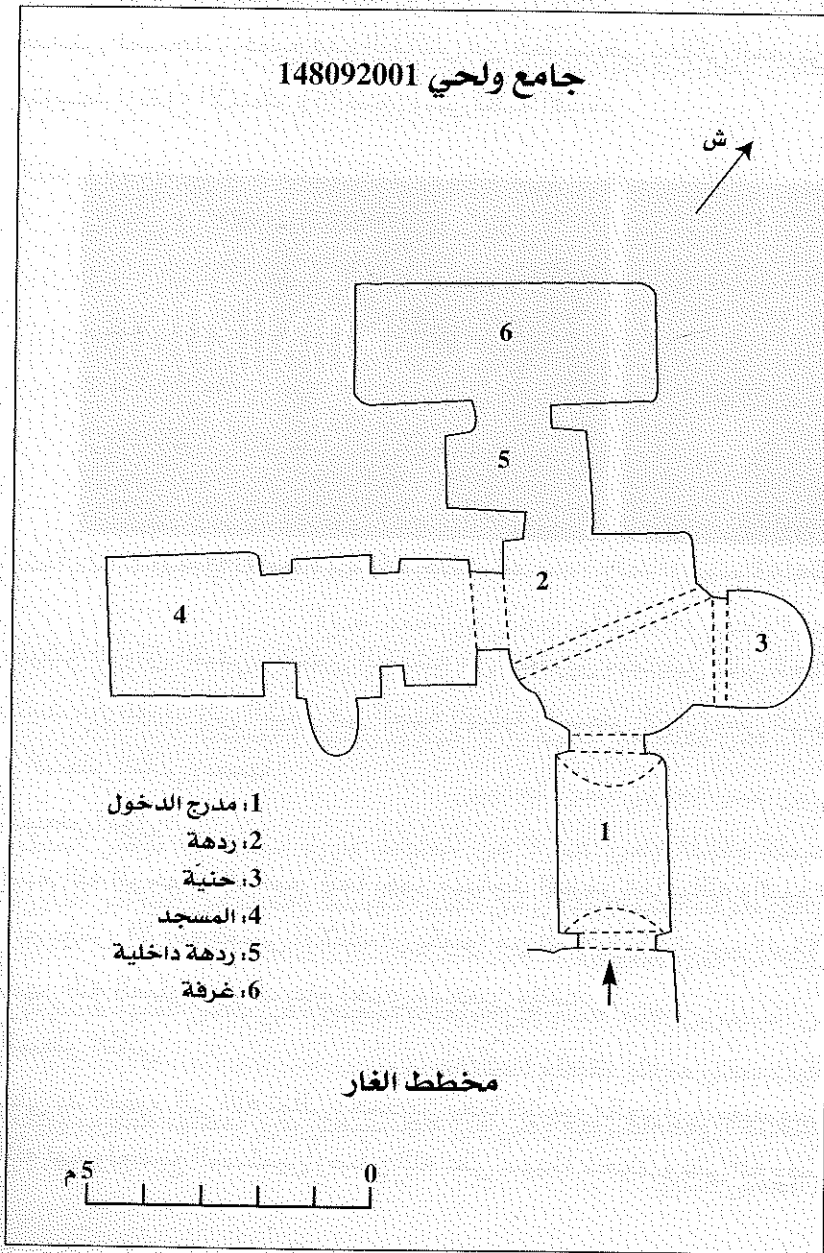


- الميضاة : قاعة مربعة (6 م × 6 م) مدخلها قوس نصف دائري يفضي إلى غرفة مسقوفة بقبوين طوليين تحملها بائكة من قوسين نصف دائريين على أعمدة مربعة القاعدة.  
 بالميضاة بوية إسطوانية قطرها (1.25 م) أما الأحواض والخلوة والسقف من جهة الشمال فهي منهارة.  
 - الغرف : المتبقية منها مربعة الشكل (5 م × 5 م) مدخلها مستطيل (185 صم × 93 صم) قُدّت من حجارة ليئة مهندمة (شخش) مسقوفة بأقبية طولية (إثنان لكل غرفة) وتحملها بائكة من قوسين نصف دائريين على دعائم مربعة المقطع ومحففة الزوايا تحوّلت إلى مئمنات. وتحتوي كل غرفة على دكة.

- الغار : قبلي المفتوح مدخله عبارة عن مدرج ينزل إلى مستوى مترين على امتداد ثلاثة أمتار (3 م) وينتهي إلى باب صغير من حجارة مهندمة يفضي إلى الغار المنقور كلياً في الصخر وينقسم الغار إلى ثلاث أجزاء :

- قسم قبلي يحتوي على بهو متصل بالمدخل مربع الشكل تقريباً (2.5 م × 2.5 م) بطرفه الشرقي حنية عمقها (1.20 م) واتساعها (2.30 م). أما بالطرف الغربي فمدخلها منقور اتساعه (1.60 م) ويفضي إلى مسجد وهو عبارة عن قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (4.80 م × 2.50 م) وينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام :

- قسمان شرقي وغربي اتساع الواحد منهما (بين 110 صم و120 صم).



– قسم أوسط أكثر اتساعاً (140 صم) ويفصل عن القسمين المذكورين بأكتاف منحوتة، اثتان بالجدار القبلي واثان بالجدار الشمالي سمك الواحد (55 صم)، بين الكتفين القبليين محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (160 صم × 110 صم × 110 صم).

– قسم أوسط من الغار عبارة عن ممر منحوت ومتعرج على هيئة بهو مستطيل بين الشرق والغرب (1.80 م × 2.20 م) ويفضي من جهة الشمال عبر مدخل عرضه (1.20 م) إلى القسم الشمالي من الغار.

– القسم الشمالي من الغار عبارة عن قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (5 م × 2 م) سقفها مسطح ارتفاع (2.70 م).  
– النقائش والزخارف :

نقائش المسجد : جميع هذه النقائش من خط نسخي يحاكي المغربي ذي أحرف من الجص بارزة ويبلغ متوسط ارتفاع الأسطر (25 صم) وهي ثلاثة أقسام :



رسم 34143 جانب من نقيشة سقف المسجد



رسم 34144 جانب من نقيشة سقف المسجد

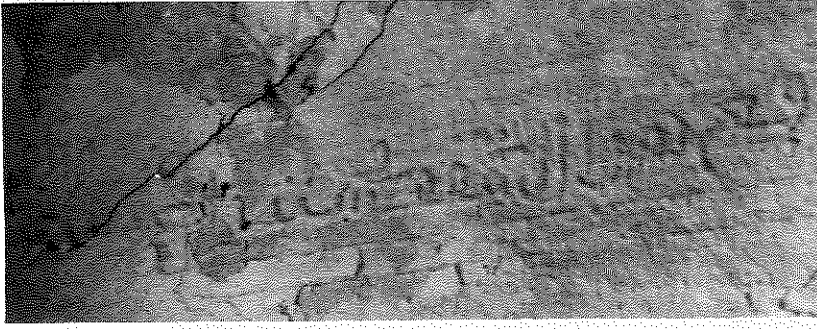
نقيشة الرواق القبلي : تتكوّن النقيشة من سطرين متقابلين على الجانب الشمالي والقبلي من القبوة ، كتبت من الغرب إلى الشرق في الجهة القبليّة (السطر الأوّل) ومن الشرق إلى الغرب من الجهة الشماليّة (السطر الثاني) نصّها :

السطر الأوّل :

بسم الله الرحمن الرحيم "إنّما يعمرّ مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وءاتى الزكوة ولم يخش إلاّ الله فعسى أولئك أن يكونوا من المتقين" [قرآن كريم، التوبة 18]. رفع هذا السقف المبارك في شهر الله المبارك رجب عام إحدى وسبعين وألف.

السطر الثاني :

على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن يحيى الشهير بالجزّار وسعيد وسالم بن عبد الرحمن القلال غفر الله لهم ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا .



رسم 34141 جانب من نقيشة سقف المسجد

نقيشة الرواق الأوسط :  
السطر الأول من القطاع القبلي  
من القبوة نصّه من الشرق إلى  
الغرب :

بسم الله الرحمن الرحيم  
صلّى الله على سيدنا محمد  
قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا

هو مولانا وعلى الله فليتوكل المتوكلون" [قرآن كريم، التوبة 51]

في امتداد نفس السطر :

لا إله إلا الله محمد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تسليماً رحم من وقرأ رفع هذا السقف في سنة  
إحدى وسبعين وألف

السطر الثاني بالقطاع الشمالي :

لمن تسبب في بنائها ولمن خدم ولجميع المسلمين آمين يا رب العالمين.

نقيشة الرواق الشمالي :

نفس الخطّ ونفس التكوين ، نصّها :

السطر الأول :

الحمد لله كان السبب في (كسر مقدار كلمتين) الحاج أحمد بن الحاج بلقاسم الجعبيري؟ وذلك عام أحد  
وسبعين وألف وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم. يونس بن أحمد حي؟

السطر الثاني :

حبسه على من ..... ومن صلح من ابائهم وأزواجهم وذرياتهم والمنشئة.....  
(غير واضح) الفقيه عمر بن يحيى بن عمر الجربي غفر الله آمين.

زخارف المسجد : الزخارف بسيطة وقليلة وهي عبارة عن خطوط بارزة مستقيمة توطّر أسطر  
النقائش، كما يوجد نجم سداسي في طرف السطر الأول من القبوة الأوسط وصف من الدوائر البارزة  
قطر (8 صم) في نهاية السطر الثاني من نصّ النقيشة.

أمّا القطاع الأوسط من القبوة (بين السطرين) فقد قسم إلى مربعات متجاورة في باطن القبوة قسم كل  
منها إلى أربعة مثلثات متقابلة وحليت بعض مراكز تقاطع المثلثات بمعين.

- نقائش البرطال : النقائش تهمّ الثلاثة أروقة الشرقية وهي من خطّ نسخي بارز بعضها مقلوب وبيغ  
ارتفاع السطور (30 صم) وهي من الجصّ البارز.



رؤسم 34130 نقيشة البرطال نمّ مقلوب

- الرّواق الأوّل من الشرق :

السطر الأوّل من القطاع الشرقي خطّ مقلوب نصّه :  
صلّى الله على سيدنا محمدّ وعلى آله وصحبه وسلّم  
تسليما

(محو فوق تسليما) عام ..... (غير واضح)

السطر الثاني في القطاع المقابل من نفس القبوة وبنفس  
الطريقة :

"قلّ لن يصيبنا إلّا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله  
فليتوكّل المؤمنون". [قرآن كريم، التوبة 51]

- الرّواق الثاني : نفس تنظيم الأسطر، غير أن الخطّ غير مقلوب نصّه :

السطر الأوّل : هو الله الخالق الباري المصوّر له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو  
العزیز الحكيم [قرآن كريم، الحشر 24]. اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات  
السطر الثاني : هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم [قرآن كريم، الحشر 22].  
هو الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم السلام المؤمن العزیز (الجبار؟).

- الرّواق الثالث : ثلاث أسطر، إثنان بالقطاع الشرقي وثالث بالقطاع الغربي :

السطر الأوّل : ومما (عمل 5) الفقير الحقير إلى ربّه الفقيه سليمان  
السطر الثاني : بن الفقيه (أ) حمد البرادي وإبنة صالح غفر الله لهما ولوالديهما



34124

34123

34122

34121

34120

34119

رواسم مجمّعة : سطران من نقيشة البرطال

السطر الثالث : ولجميع المسلمين والمسلمات. بسم الله الرحمن الرحيم صلّى الله على سيدنا  
محمدّ ..... السقف المبارك في يوم السّبْع والعشرين من ربيع الآخر عام اثني وسبعين ومائة  
وألف غفر الله لمن كتب وقرأ ومن (تسبب 5).

- مواد البناء : نلاحظ تجانسا في مواد بناء المسجد وملحقاته، نشير أن معدّل سمك جدران المسجد  
(70صم) وارتفاعها (5م) (من الدّاخل) وهي من حجارة الغشيم المحلية (صمّ وشخش) ملاحظها الدّخلي  
من طين والخارجي من الجير وقد استعمل الجصّ للأقبية ولكتابة النقائش كما نلاحظ في المسجد  
استعمالا للحجارة الصلبة المهندمة في الأركان حيث رفعت بطريقة متناوية التعامد (حجارة أفقية

وحجارة عمودية) فضلا عن حجارة المداخل المهندمة، أما الملحقات فجدرانها أقل سمكا حوالي (50صم) وأقل ارتفاعا حوالي (3.50م).

- الصيانة : معلم متداع للسقوط وبه تصدّعات في جميع الاتجاهات، انهيار كلي للمنارة. بعد زيارتنا للمعلم أنهار كامل البرطال في شتاء 96 / 97م .

#### ب - التعليق :

مدرسة وهبية من توابع مشيخة قلالة القديمة ينسب المعلم إلى العائلة القائمة به «ولحي» أما إسمه المذكور في المصادر فهو جامع واد الزيبب أو مدرسة واد الزيبب ذلك أنه أقدم معالم هذه المنطقة. كان موجودا منذ القرن 8 للهجرة زمن الشيخ يعيش بن موسى وقد أسسه محمد بن أحمد الصدغياني (الجعبيري، نظام .. م م ص 206 نقلا عن مخطوط الحيلاتي في مشاهد علماء جربة.)، والمعلم الحالي كما تبين النقيشة يعود لسنة 1071 - 1072 هـ. وعليه فإن المحراب المحوري هو الذي يعود إلى هذه الفترة. أما المحراب الأصلي فيعبر عن أبعاد المسجد الأصلية إذ يبدو المسجد مستطيلا بين الشرق والغرب مكونا من رواقين وثلاثة أساكيب أو مربعا مكونا من ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب. نلاحظ تجانسا تاما بين النواة الأصلية والتوسعة مما يعني أن المعلم أعيد بناؤه برمته ولم تقع المحافظة سوى على المحراب القديم، من جهة أخرى نفترض أن يكون المسجد الأول أقيم قرب الغار الذي يبدو سابقا عليه - بقية الوحدات تعود لقرن بعد التوسعة الأولى 1171 - 1172 هـ / 1759 م - 1760 م. يبدو أن للمعلم أوقاف هامة في القرن 11هـ / 17م على الأقل حيث أخذ من أملاكه 80 مطرا من الزيت (الحيلاتي، علماء ص 63).

#### ج - الوثائق :

- صور ، من 34115 إلى 34147. وتمتلك جمعية صيانة جزيرة جربة تغطية فوطوغرافية للمعلم في حالة أحسن.

#### - ببليوغرافيا :

- الحيلاتي ، رسالة في عزابة جربة ، ملحق عدد واحد برسالة الجعبيري ، نظام .. م م ص 320 ، 328

- الحيلاتي ، رسالة مشاهد علماء جربة مخ الجعبيري ص 4 ، علماء م م ص 56، 59، 63، 77، 79.

- بوراس ، مؤنس .. م م ص 83 هامش 3

- الجعبيري ، نظام .. م م ص 206 وص 247-252.

STABLO(R). *Les Djerbiens ....*, op., cit., p.156.

148 094 001

## جامع الطويل

حومة وادي الزيب

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع وسط غابة واد الزيب ذات الغراسات المتنوعة ويحتل مساحة مربعة تقريبا (50 م × 50 م). تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع تفضي إلى رحة مبلطة بالجير بها أربعة مواجل وتحتوي على مسجد بالوسط ينحاز جهة الغرب، برطال بالطرف الشرقي للضلع القبلي، ميضاة بالطرف الشرقي للضلع الشمالي تمتد خارج الحرم ومنافع محدثة بالضلع الشمالي تمتد خارج الحرم.

- المسجد : يقع المعلم على مصطبة متوسط ارتفاعها (50 صم) تمتد قرابة الثلاثة أمتار من جهة القبلة والمتران من جهة الشرق. الواجهة القبليّة بمحورها مدخل مستطيل (2 م × 1 م) تكتفه دعامتان مثلثتان وعلى ارتفاع ثلاثة أمتار تقريبا تنتصب ثلاث كوى إضافة موزعة بانتظام على الواجهة. أعلى الواجهة به من جهة القبلة ميزاب ماء إسطوانى من الفخار وبالجهة الشمالية فتحة تقوم بنفس الوظيفة.

بالطرف الشرقي وعلى مستوى الزاوية الشماليّة الشرقيّة تنتصب قاعدة منارة مربعة الشكل (2.5م×2.5م) ناتئة عن الواجهة الشمالية ويبلغ ارتفاعها فوق سطح المعلم مقدار قائمتين (4 أمتار تقريبا) توجّ بدنها بإفريز مسطح سمكه حوالي (20 صم) يعلو المنارة جامور على هيئة قبيبة مخروطية الشكل تقريبا ترتكز على عميّدات من حجارة يحملها جرم يخفيه بدن المنارة، الواجهة الشمالية بمحورها مدخل ثانوي تجاوره من الغرب دعامة مثلثة، الواجهة الغربيّة صمّاء بها ثلاث دعائم مثلثة اثنتان موزعتان بانتظام على طولها وثالثة بالزاوية الشمالية الغربية، الواجهة القبليّة بمحورها نتوء لحنية المحراب تكتفه دعامتان مثلثتان يقابل نتوء المحراب نتوء في المصطبة على هيئة نصف دائرة تمثّل محرابا صيفيا.

يفضي المدخلان عبر دركة إلى قاعة مربعة (10 م × 10 م) مقسّمة إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أسايب سقفها تسع قباب نصف كروية الشكل ذات رقاب مثمّنة تحوّلت عن مربّعات الأقواس التي تحملها بواسطة أرباع مخاريط ركنية. قاعدة الرقبة إفريز مسطح سمكه (12 صم) وترتكز مناطق الانتقال بدورها على إفريز مربع مماثل.

تحمل السقف ثمانى بوائك أربع ملاصقة للجدران وأربع متقاطعة فيما بينها تتألف الواحدة من ثلاثة عقود متجاوزة المساقط، الوسطى تلتقي كل أربع منها على عمود إسطوانى من حجارة مهندمة قطره (50 صم) وارتفاعه (1.8 م) تعلوه وسادة ضخمة ومدجّجة على هيئة تاج كأسى أبعادها من القسم العلوي (70 صم × 70 صم × 22 صم). وفي القسم السفلي (50 صم × 50 صم × 13 صم)، أمّا في الأطراف فترتكز الوسائد على أكتاف ناتئة عن الجدران مقدار 25 صم. بمحور جدار القبلة محراب ارتفاعه (2.1 م)

ذو قوس متجاوز عرضه (1 م) يؤطره إفريز مقعر بباطن قبة المحراب أثر لنص اضمحل من جراء الإصلاحات والطلاء. يرتكز قوس المحراب على عميدين ركنيين قطر الواحد منهما 25 صم ويعلو كل منهما تاج مكعب ومحفف الزوايا (25 صم × 25 صم × 25 صم).

بالركن الشمالي الشرقي مدخل لمدرج المنارة اللؤلؤي الشكل الذي قُد من حجارة مهندمة حول عمود ضخم وبالركن الجنوبي الشرقي مصطبة ربع إسطوانية لوضع القناديل. بأعلى الجدارين الشرقي والغربي كوى إضاءة مستطيلة الشكل (25 × 10 صم تقريبا)، بالجدار الغربي ثلاث طاقات مربعة الشكل (30 صم × 30 صم).  
- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8 م × 4 م) تتألف واجهته من ثلاثة أقواس نصف دائرية على أعمدة مربعة القاعدة ومحففة الزوايا. سقف البرطال ثلاثة أقبية طولية اتجاهها شمال/جنوب تحملها بئكتان في امتداد العقد الأوسط للواجهة وتتألف الواحدة من عقدين متجاوزين يرتكزان على أعمدة حجرية قليلة الارتفاع (1 م) مربعة القواعد (35 صم × 35 صم). جميع الأقواس مؤطرة بأفاريز غائرة سمك الواحد منها (10 صم)، بالجدار الشرقي نافذتان كبيرتان كل واحدة على هيئة قوس متجاوز ارتفاعه (150 صم) وقطره (115 صم).

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (8.70 م × 4 م من الداخل) واجهتها فقط داخل الحرم، مدخلها مستطيل (165 صم × 75 صم) يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين تحملهما بائكة بوسطها قوس متجاوز يقع على الأرض مباشرة وبطرفها الشمالي جدار وبطرفها القبلي جدار به قويس، تقسم البائكة الميضاة إلى نصفين.

- النصف الغربي على هيئة بهو ينتهي بحوض وضوء على الجدار الشمالي.

- النصف الشرقي يحتوي على عناصر الميضاة المتمثلة في بئر صغيرة (أبيرة) بالركن الجنوبي الشرقي تحاذيها من جهة الشمال مطهرة ثم تمتد على بقية الجدار الشرقي أحواض الوضوء التي يصلها الماء من البئر المذكورة عبر أنابيب فخارية مدمجة بالجدار.

- الملحقات : كتاب يجاور الميضاة من جهة الغرب يمثل قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (5.70 م × 4 م) مدخلها محوري مستطيل (175 صم × 100 صم) يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين يرتكزان على عقد متجاوز على طول القاعة يرتكز على كتفين ناتئين عن الجدار الشرقي والغربي.

- غرفة منافع محدثة أخيرا مستطيلة الشكل (8 م × 2 م) سقفها قبو طولي.

- الزخارف والنقائش : لا شيء عدا أثر لنص بقيبة المحراب اضمحل.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (75 صم) وارتفاعها من الخارج (5.80 م) وهي من حجارة مهندمة ملاطها الداخلي والخارجي من الجير.

أما الملحقات الأخرى فإن جدرانها أقل سمكا (50 صم) وأقل ارتفاعا (بين 3.40 م و 4 م) وهي من حجارة

الغشيم والجير ملاطها الخارجي من الجير.

- الصيانة : حسنة.

**ب - التعليق :**

مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة القديمة استمدت تسميته الحالية من ارتفاعه النسبي مقارنة بما حوله من مساجد وقد يكون هذا المعلم هو المذكور في قائمة ستابلو (ص 156) باسم جامع الغرابلة والذي لا نجد له ذكرا على الخرائط الطبوغرافية.

وقد سبقنا المرحوم محمد المرزوقي في التعرف على التسمية الأصلية للمعلم والتي وردت في مؤنس الأحبة (ص 98) وهي جامع الشيخ يقول عنه النص "الذي في وادي الزيب بناء الشيخ عبد الرحمان بن موسى ابن سعيد بن عمر بن الجلود وتوفي لسته أيام مضت من رجب سنة مائة وألف" وهو ما يفسر أناقة هذا المعلم وترف إنجازه المعبرة عن سعة حال باعثيه.

**ج - الوثائق :**

- صور : لا شيء

- ببليوغرافيا : بوراس. مؤنس ..... م م ص 98

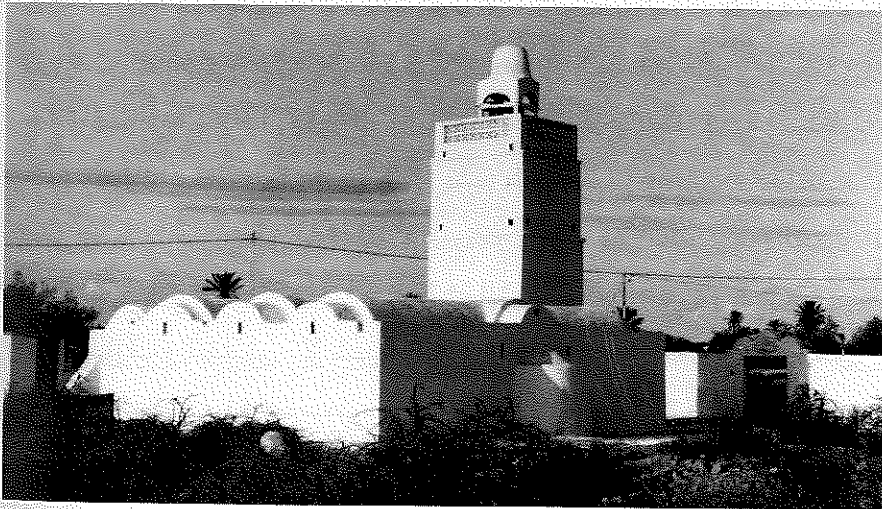
148 094 002

## جامع مصالح

حومة وادي الزيب

**أ - الوصف :**

معلم ريفي بأطراف حومة الأرباح غير بعيد عن وادي الزيب يقع على مساحة تميل إلى الإستطالة بين الشرق والغرب تبلغ حوالي 200م.



رسم 37503 منظر عام للمعلم من الجهة الجنوبية الغربية

تحيط بالمعلم سيرة مجددة بها مدخل من جهة الشرق بأعلاه نقيشة عصرية بها اسم الجامع وتاريخ بنائه يفضي المدخل إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير بها :

- مسجد أوسط ينحاز

جهة الشمال :



- برطال بالطرف الشرقي للضلع القبلي ؛

- غرف منافع بالضلع الشمالي .

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (12 م × 8 م) واجهاته صماء الشرقية هي الرئيسية بمحورها مدخل مستطيل والقبليّة بمحورها نتوء لحنية المحراب ، بالواجهة الجوفية مدخل ثانوي محدث بالطرف الشمالي للواجهة الشرقية منارة محدثة رديئة ناتئة عن المسجد، يفضي المدخل إلى قاعة تنقسم إلى ثلاثة أروقة وخمسة أساكيب سقف الأسكوب الأوسط قبو مضلع يتعامد مع ثلاثة أقبية طولية اتجاهها شرق - غرب تحمل السقف بائكتان تتكوّن الواحدة من خمسة أقواس متجاوزة قُدّت من فقرات الحجارة المهندمة تحملها دعائم حجرية مربعة المقطع (35 صم × 35 صم).

بمحور جدار القبلة محراب منجز بعناية ضمن إطار مستطيل بارز على هيئة شريط تربط من فقرات الحجارة المسطّحة - عقد المحراب متجاوز على وسادتين ناتئتين يحملها عميدان ركنيين لكل منها تاج من الصنف الحفصي المحوّر (عثماني) بالركن الجنوبي الشرقي دكة ريع إسطوانة لوضع المصابيح ارتفاعها (70 صم) وشعاعها (50 صم) فوقها غطاء ناتئ عن الركن لمنع احتراق كامل ركن المعلم. تهوئة المعلم مضمونة بكوى مربعة (15 صم × 15 صم) تتقابل بمحاور نتوء الأقبية وفوق إطار المحراب كوتان من الأعناق الخزفية قطر الواحدة (10 صم).

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب واجهته ثلاثة أقواس نصف دائرية على أعمدة حجرية مماثلة لأقواس ودعائم المسجد، سقفه ثلاثة أقبية طولية اتجاهها شمال/جنوب .

- المنافع الأخرى : مغلقة لم تتمكن من دخولها .

- الزخارف والنقائش : بالجهة القبليّة من السقف زخرف باطن القبوة بمواضيع هندسية تتمثل في دوائر ينخلّها نص تاريخي للمعلم انجزت الزخارف والنقائش ضمن مستطيلات أثر خشب الهيكل الساند بحيث يحتوي كل مستطيل على مقدار سطرين. الكتابة نسخية حروفها بارزة يتراوح ارتفاعها بين (5 و15 صم) وتتألف النقيشة من ستة مستويات (مساحات مستطيلة بالجانب القبلي من القبوة ) وأربعة مستويات من الجهة المقابلة نصها كما يلي :

أولا في الجانب القبلي

المستوى الأول قبلة : سطر وحيد

(1) من الجانب الغربي : مجموعة من الدوائر البارزة متوسط قطرها 7 صم.

(2) من الجانب الشرقي : بسم الله الرحمن الرحيم صلّى الله على سيّدنا محمد

المستوى الثاني قبلة :

أ - في الجانب الشرقي : (بقية الجانب الشرقي في المستوى الأول)

مقدار سطر غير واضح بسبب تساقط الملاط

ب - من الجانب الغربي :

- كان الله .....وامره في الناس ...وعلى

المستوى الثالث قبلة :

أ - في الجانب الغربي :

قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل) المؤمنون [قرآن كريم، التوبة 51]

ب - في الجانب الشرقي

رفع هذا السقف المبارك يوم اث .....عام سد .....

المستوى الرابع قبلة : شريط من دوائر بارزة .

ثانيا من الجانب الجوفي

المستوى الأول انطلاقا من مفتاح القبوة وتقرأ من الشرق إلى الغرب

أ - من الشرق :

و..... اسطا بوبكر الباسى و..... محمد ..... وأخيه .... وعمر.....

ب - من الغرب : اضمحلت الكتابة

المستوى الثاني

أ - من الشرق : شريط من أنصاف دوائر على صفين متقابلين الانحناء

ب - في الغرب : ... ؟ يشركون هو الله الخلاق الباري المتكبر 42

المستوى الثالث

أ - من الشرق : مفقودة

ب - في الغرب : السلام المهيمن العزيز الجبار....

المستوى الرابع ( أسفل القبوة)

أ - من الشرق :

ارتفاع هذا السقف المبارك على يد الحاج قاسم بن دحمان سنة 1211هـ.

ب - من الغرب :

قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد [قرآن كريم، الإخلاص]

نقش فوق المحراب سطر بخط نسخي نصه :

نصر من الله وفتح قريب . [قرآن كريم، الصف 13]

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (70 صم) وارتفاعها (3.5 م) وهي مستقيمة مقارنة بما هو سائد

قُدَّت من حجارة وجير واستعملت الحجارة المهندمة في العقود والأعمدة وإطار المدخل والمحراب.

- الصيانة : المعلم متماسك إلى حد الآن ولكن مخاطر التشويه موجودة تجسّمها المنارة المحدثّة.

## ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة. التسمية الحالية للمعلم ترتبط بإسم العائلة المشرفة عليه. (عائلة مصلح : يوجد فرع منها بجهات اجيم وآخر بميدون حيث نجد جامع مصلح آخر بحومة أولاد عمر). المعلم من أواخر القرن الثامن عشر 1211 هـ / 1796م حسب نقيشته. التحويلات المدخلة عليه طفيفة، ومن الواضح أنه أقيم على يد محترف : الأسطى بوبكر الباسي الذي نجد له منجزات أخرى بالجزيرة (جامع الليل مثلا 148 083 001). أقيم المعلم بتكليف؟ أو إشراف من أحد وجهاء الحومة الحاج قاسم بن دحمان.

## ج - الوثائق :

- صور، من 37503 إلى 37549.

- ببليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op.cit.*, p.156.

148 095 001

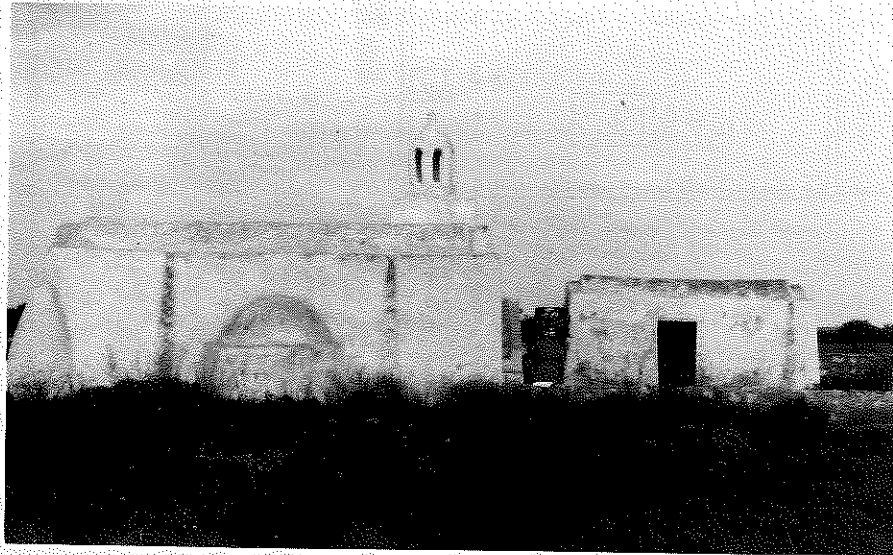
## جامع بن حمودة (جامع مورو)

حومة جعبيرة

## أ - الوصف :

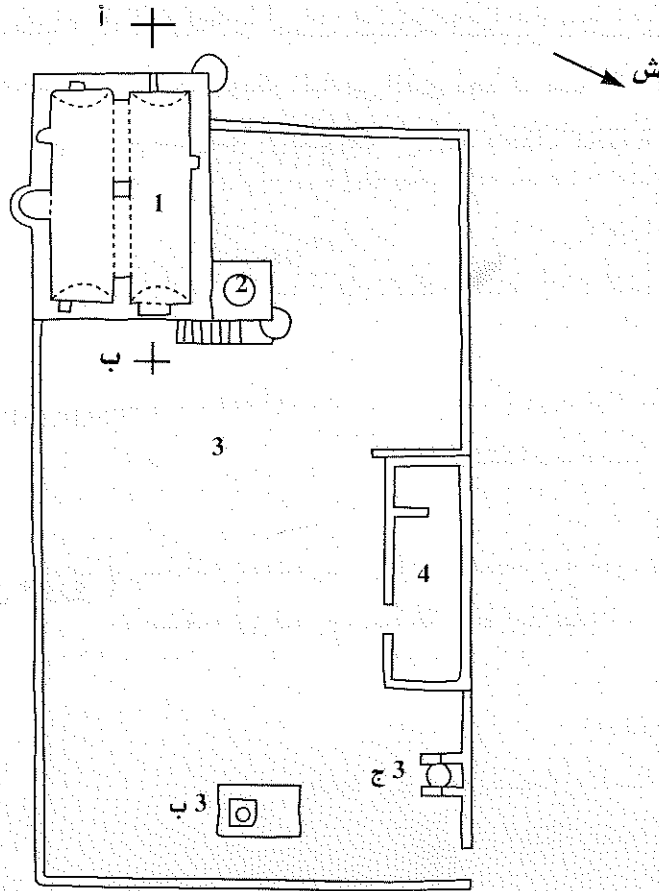
مسجد ريفي يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (14.5م × 24م).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع بها فتحة في الطرف الشمالي الشرقي تفضي إلى رحبة غير مبلطة بجانبها الشرقي فسقية وبزاويتها الجنوبية الغربية مسجد، أما ضلعها الشمالي فيه مiazza تجاورها بئر.



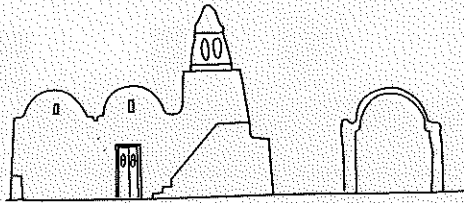
رسم 34104. منظر عام للمعلم من الجهة الشمالية

جامع بن حمودة 148095001



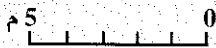
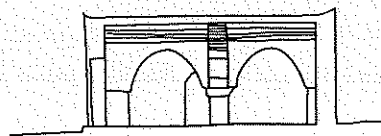
- 1: المسجد
- 2: المنارة
- 3: الرحبة
- 3ب: الفسقية
- 3ج: البئر
- 4: الميضاة

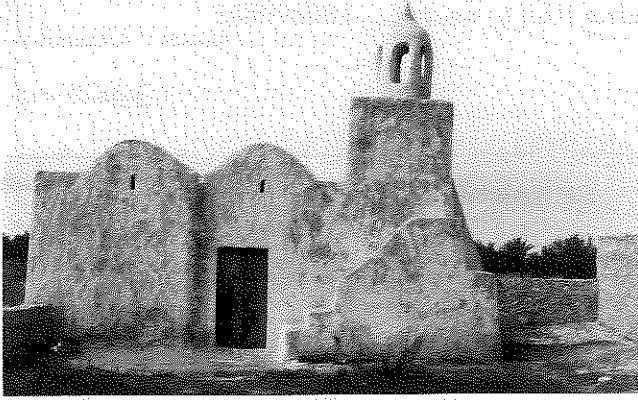
مخطط



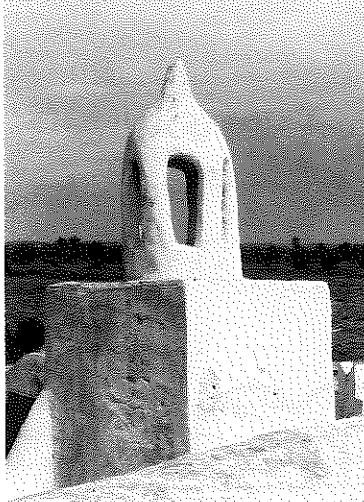
الواجهة الشرقية للمعلم

مقطع أب





رسم 34099 الواجهة الشرقية للمسجد



رسم 34101 المنارة كما تشاهد  
من سطح المسجد

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.30 م × 5.00 م) واجهته شرقية تتألف من مدخل مستطيل في محورها ومدج أذان في الطرف الشمالي قاعدته (3.20 م) وارتفاعه الجملي (2.10 م) ويتكوّن من ستة مستويات، يعلو الجدار تنوء قبوين طويلين، أمّا الطرف الشمالي للواجهة فيتألف من منارة مستقلة عن المسجد ذات قاعدة مربعة تقريباً (2.20 م × 2.10 م) يقل عرض ضلعها مع الارتفاع بحيث يبلغ الضلع في مستوى أعلى جدار

الواجهة (1.70 م) و(1.60 م) في القسم العلوي منها يعلوه جامور على هيئة قبيبة مخروطية قطر قاعدتها (80 صم) وارتفاعها (80 صم) تركز على عميّدات مبنية ارتفاعها (105 صم) وقطر القاعدة التي تركز عليها (90 صم).

الدعائم ثلاث : بالضلع الشمالي للمنارة دعامة مثثة على قاعدة إسطوانية ودعامة مخروطية الشكل بالزاوية الشمالية الغربية ودعامة مثثة بمحور الضلع الغربي.

يفضي المدخل المستطيل (1.80 م × 0.85 م) عبر دركة إلى قاعدة مستطيلة بين الشرق والغرب مسقوفة بقبوين طويلين تحملها الجدران في الأطراف، وبائكة في وسط القاعدة، تتألف من قوسين متجاوزين يحملهما كتفان في الأطراف وفي الوسط دعامة ارتفاعها (50 صم)

تعلوها وسادة من حجارة مصقولة ارتفاعها (15 صم) وشكلها على هيئة تاج كأسى صقيل.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ارتفاعها (1.80 م) وعرضها (1.10 م). بأعلى الجدارين على مستوى متر ونصف (1.50 م) ثلاث طاقات صماء قياس كل واحدة منها (35 صم × 35 صم) موزعة كالآتي : واحدة بصدر الجدار الشمالي، واحدة بجنوب الجدار الغربي وواحدة غرب الجدار القبلي.

- الميضاة : الميضاة مستطيلة بين الشمال والجنوب (4.80 م × 1.90 م من الداخل) مدخلها قبلي وهو عبارة عن فتحة مستطيلة بسيطة (0.90 م × 1.70 م) وترتبط بواسطة قناة في ضلعها الشمالي ببئر قديمة إسطوانية الشكل قطرها (1.50 م).

- مواد البناء : يبلغ سمك جدران المسجد (60 صم) وارتفاعها (2.35 م) وهي مقامة بحجارة صغيرة

صمّاء وليّنة، ملاطها من طين، أمّا الليّقة فهي من الجير.

- الصيانة : حسنة.

ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة القديمة والمعلم متماسك يبدو محافظا على شكله الأصلي ويسبب إلى العائلة المتكفلة به.

ج - الوثائق :

- صور : من 34099 إلى 34105 .

- ببليوغرافيا :

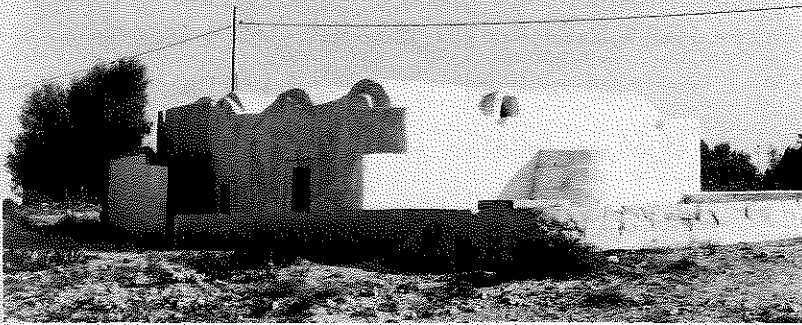
STABLO(R), *Les Djerbiens ... op.. cit., p.156.*

148 096 001

## جامع الغازي مصطفى

(يدعى سيدي مصطفى)

حومة بدوين



رؤسم 35098 منظر عام من الجهة الشرقية

أ - الوصف :

معلم ريفي بأطراف حومة

بدوين يقع على ربوة بعيدة

نسبيّاً عن البحر حوله واحة

نخيل بمنطقة أهلة ويحتل

المعلم مساحة مستطيلة بين

الشمال والجنوب حوالي

(1500م<sup>2</sup>).

سيرة المعلم اضمحلت ويبدو أنّها كانت أكثر امتدادا باتجاه الشرق حيث توجد بقايا ميضأة وبئر. القائم

من المعلم حاليا مسجد تتقدّمه في جهة القبلة سيرة تحيط بمصطبة لجمع الماء ويلاصق المسجد من

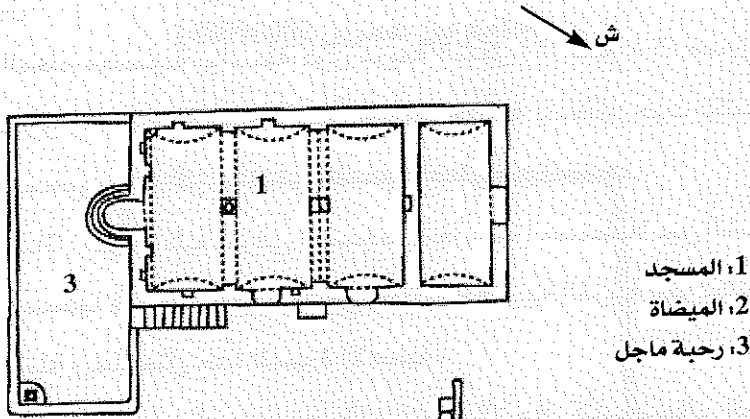
جهة الشمال كُتاب محدث.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (5.55 م × 7.25 م من الداخل)

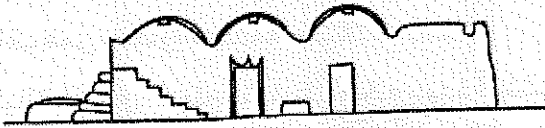
واجهه المعلم شرقيّة بمحورها مدخل مستطيل (150 صم × 70 صم) يحيط به إطار غائر من حجارة

مهندمة وحليّ محيط الإطار في مستوى الساكف بثلاثة مثلثات دقيقة وغائرة. بالطرف الشمالي

## جامع الغازي مصطفى 148096001



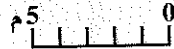
المخطط



منظور من الجهة الشرقية للمسجد



مقطع عمودي على المدخل



للوّاحة مدرج آذان مكون من سبعة مستويات.

بالطرف الشمالي للوّاحة مدخل ثان للمسجد مستطيل الشكل (140 صم × 70 صم)، يفضي المدخلان إلى قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب مسقوفة بثلاثة أقبية طولية: قبوان قبليان متماثلان ومتقايسان، وقبو شمالي مغاير من حيث استقامة حنيته.

ترتكز الأقبية على أربع بوائك: قبلية ملاصقة للجدار، ووسطى موازية للقبلة، وبائكتين متلاصقتين في الشمال، أعدت القبليّة لحمل القبو الأوسط، والشّمالية لحمل القبو المحدث بالطرف الشمالي للقاعة ذات المدخل المستقل.

تتكوّن كل بائكة من عقدين نصف دائريين من حجارة ليّنة مهندمة ترتكز جهة الجدران على أكتاف حجرية ذات

تيجان- وسائد على شكل كأسّي ويلتقي عقد البائكة الوسطى على عمود حجريّ إسطواني الشكل قطره (50 صم سمكه 15 صم). أمّا عقدا البائكة الشماليّة الأصليّة فيرتكزان على دعامة (كانت في الأصل كتفا) من حجارة مهندمة مربّعة القاعدة (40 صم × 40 صم) تحاكيها دعامة مماثلة حديثة البناء، للبائكة

المضافة. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة قوسها نصف دائري يبلغ عمقها (155 صم) ارتفاعها (170 صم) وعرضها (80 صم). بالركن الجنوبي الشرقي مصطبة لوضع القناديل ربع إسطوانية الشكل إرتفاعها (50 صم) شعاعها (40 صم) تحتوي على قنديل قديم من الفخار البني ذي البريق المعدني.

تهوئة المعلم مضمونة بواسطة كوى مربعة الشكل (15 صم × 15 صم) تتناظر في أعلى محاور الأروقة بين الشرق والغرب. بالمسجد ست طاقات موزعة بانتظام حيث تكتنف اثنتان منها المحراب، وتوجد واحدة بمحور جدار كل رواق من القسم الأصلي من المسجد.

- الميضاة : منهارة كليا شرقي المسجد تشغل حيزا مستطيلا بين الشمال والجنوب (5 م × 2 م) مدخلها شمالي سقفها قبو طولي وترتبط في زاويتها الجنوبيّة الغربيّة ببئر يكتنفها جداران صغيران وجدار ثالث جهة القبلة ربما يمثل حداً للسيرة الأصلية.

- الملحقات : ألحق بالمسجد حديثا من جهة الشمال كتّاب شمالي المفتوح يشغل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (5.6 م × 2 م من الداخل) سقفه قبو طولي.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (75 صم) وارتفاعها (2.10 م) بدون اعتبار ارتفاع الأقبية (ام) وهي من حجارة الغشيم المحليّة، ملاحظها الداخلي من طين والخارجي من الجير. نلاحظ استعمالا للجبص في القبو واستعمالا للحجارة اللينة المهندمة في إطار الباب وفقرات الأقواس. أمّا العمود والأكتاف فمن حجارة مهندمة صلبة.

- الصيانة : أصل المعلم متماسك ولكنه مهدد بالتشويه.

#### ب - التعليق :

مسجد مالكي من توابع مشيخة المحبوبين النكارية الأصل - يبدو المعلم متواضعا ودون مستوى إسم القائد العثماني الغازي مصطفى الذي ينسب إليه ولدا فالأرجح أن يكون هذا الإسم هو من أخطاء الخريطة الطبوغرافية حيث ورد في قائمات ستابلو بإسم " سيدي مصطفى " حينئذ يكون المعلم منتسبا لشخصية دينية محلية لا غير.

#### ج - الوثائق :

- صور ، من 35098 إلى 35102 .

#### - ببليوغرافيا :

STABLO(R). *Les Djerbiens ... op.cit.*, p.159.



148 096 002

## جامع بن عمران

حومة بدوين

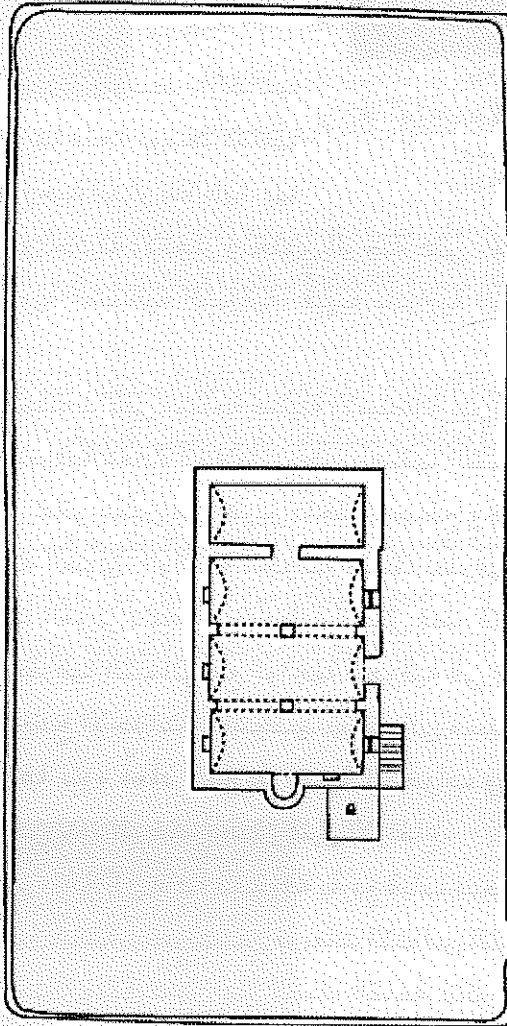
## أ - الوصف والتعليق :

معلم حديث بني سنة 1947 يشغل مساحة مستطيلة بين الشّمال والجنوب (35 م × 17 م) تحيط به سيرة تقضي إلى رَحبة بوسطها مسجد مستطيل بين الشّمال والجنوب (7.20 م × 5.30 م) واجهته شرقية تتكون في الأصل من ثلاثة أروقة مسقوفة بأقبية طولية تحملها بوائك ذات أقواس متجاوزة متقنة تحاكي النمط التقليدي ووُسّع المسجد باتجاه الشّمال برواق رابع مسقوف بقبو طولي كما أحدثت في السنوات القريبة مئذنة بالزاوية الجنوبية الشرقية للمسجد.

## الوثائق :

لا شيء

جامع بن عمران 148096002



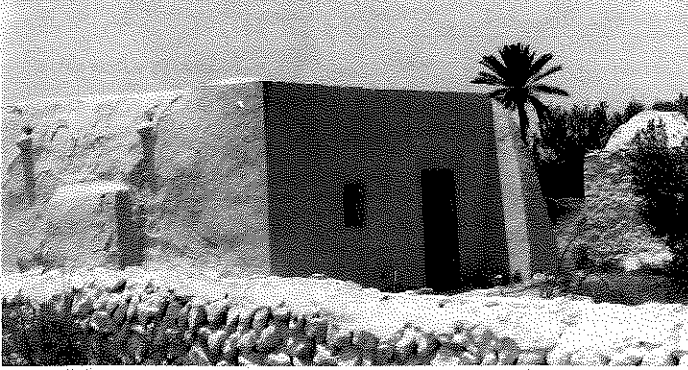
0 5 م

المخطط

148 097 001

## جامع سيدي عمر

حومة بني مرديسن (واد أمغار)



رسم 36596 منظر عام للمعلم من الجهة الجنوبية الشرقية

## أ - الوصف :

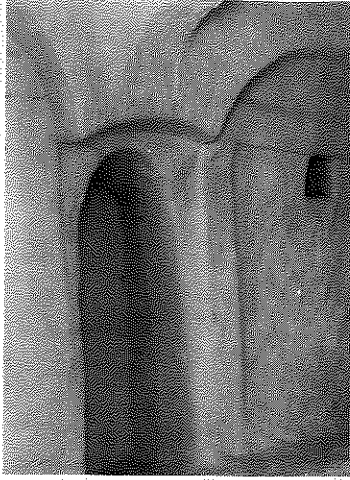
معلم ريفي بأطراف حومة بني مرديسن من منطقة واد أمغار ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (18.5 م × 17 م).

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (بين 60 و 70 صم) بها فتحة بوسط ضلعها القبلي تفضي إلى رحبة اندثر ملاطها، بها

قبور قديمة وأخرى حديثة الإنجاز وتحتوي الرحبة على : مسجد ينحاز جهة الزاوية الشمالية الغربية، غرفة مقببة بالزاوية الشمالية الشرقية، قببة بالزاوية الشمالية الغربية وغرفة منافع بوسط الضلع الشمالي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة ضئيلة الاستطالة بين الشرق والغرب (5.40 م × 4.60 م من الداخل).  
الواجهة الرئيسية شرقية معادة الملاط بمحور نصفها الشمالي مدخل مستطيل الشكل (180 صم × 90 صم) مؤطر بإطار غائر مكون من إفريز داخلي مسطح وخارجي مسنن محلي بمثلثات صغيرة موزعة بانتظام على ضلعه العلوي. الواجهة الجوفية صماء بطرفها الشرقي دعامة معادة شكلها الحالي شبه المخروط وبتطرفها الغربي دعامة مخروطية الشكل قطر قاعدتها حوالي (90 صم)، أما الغربية فصماء أيضا تشترك في طرفها الشمالي مع الواجهة الجوفية في الدعامة المخروطية وتحتوي بطرفها القبلي على مدرج آذان واضح الإحداث أو التجديد يرتفع إلى مستوى (2.5 م) تقريبا، في حين أن القبلة قليلة الاستقامة بمحورها نتوء معاد الملاط لحنية المحراب وبأعلاها ميزابان قدا من حجارة مهندمة. جدران المعلم تخفي نتوء السقف بجدار قليل الارتفاع.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مسقوفة بأربع قباب ضعيفة الاستدارة المقطع العمودي للواحدة منها على هيئة قوس " أذن السلة " تحولت عن مربعات الأقواس التي تحملها بواسطة مثلثات كروية ركنية. تحمل السقف بائكتان متقاطعتان في فضاء القاعة تتكون الواحدة من عقدتين نصف دائرتين قليلتي الاستقامة. نلاحظ أن أقواس البوائك الموازية لجدار القبلة أكثر اتساعا من أقواس الرواق القبلي (250 صم مقابل 205 صم)؛ تلتقي مساقط الأقواس الأربعة في الوسط الهندسي للقاعة على عمود إسطواني قطره (60 صم) حوله الملاط إلى الشكل المثلث وتعلوه وسادة مدرجة قاعدتها (70 صم × 70 صم). في الأطراف ترتكز العقود على أكتاف مبنية من الحجارة ما عدا القوس القبلي للبايكة المتعامدة مع



رسم 36593 المحراب

جدار القبلة فهو يرتكز على الجدار حيث يوجد أسفله المحراب. على الجدران الأربع أقيمت أقواس رادفة لحمل القباب لكنها أقل اتساعاً (150 صم) وأقل ارتفاعاً، مفاتيحها في مستوى مساقط عقود البوائك تقريباً. وترتكز هذه الأقواس على الجدران مباشرة ويكتنف كل اثنين منها كتف من أكتاف البوائك. أمّا قوسا جدار القبلة فيرتكزان على قووس أوسط من صنف آذن السلة يعوّض الكتف. بأعلى كل من الجدار القبلي والغربي في مستوى مساقط العقود إفريز بارز من حجارة مهندمة.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (160 صم × 60 صم × 70 صم). تكتنف المحراب بمحوري الأسكويين الشرقي والغربي طاقة مربعة تقريباً (26 صم × 30 صم). بالركن الشمالي الشرقي مصطبة ربع إسطوانية لوضع القناديل.

- الملحقات : الغرفة المقببة (كتاب 9) تقع على مساحة مربعة (4.3 م × 4.3 م من الداخل) واجهتها الرئيسية قبلية بمحورها مدخل مستطيل (140 صم × 80 صم) سقفها قبة نصف كروية الشكل انتقلت عن مربع الجدران بمثلثات كروية ركنية.

غرفة المنافع : مستطيلة بين الشرق والغرب (4.8 م × 1.8 م من الداخل) سقفها قبة طولية.

القببية : تبدو غطاء مربع الشكل (2 م × 2 م) لماجل، مسقوف بقبة نصف كروية.

- الزخارف والنقائش :

النقائش : بالقبلة الجنوبية الشرقية أثر لنقيشة تضررت بسبب الطلاء والرطوبة كتبت بخط بارز نسخي (بدائي) حروفه غير منتظمة الحجم بين (5 و 15 صم)؛ تتكون من 8 أسطر من جهة و 6 أسطر في الجهة المقابلة من نفس القبلة أطرت الكتابة بمثلثات بياطن القبلة برزت بفضل أشرطة غائرة قسّمت القبلة إلى ثماني مساحات متساوية.

نص النقيشة :

س 1 : لا إله

س 2 : إلا الله

س 3 : محمد

س 4 : رسول الله

س 5 : غفر الله

س 6 : لمن كتب

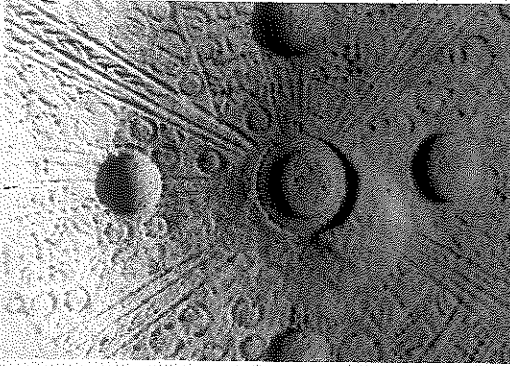
س 7 : ولمن دعا له

س 8 : بالمغفرة

يقابلها :



رسم 36584 جانب من النقيشة



رسم 36588 نموذج من زخرف القباب

- س 1 : ومن  
 س 2 : رفع ؟  
 س 3 : السقف المبارك  
 س 4 : لمسعود  
 س 5 : البيباني ؟  
 س 6 : [غير واضح مقدار كلمة]  
 بالقبّة الشمالية الغربية كتب على مساحة ماثلة وبنفس  
 الخط نقيشة من أربع أسطر نصها :  
 س 1 : شهر شعبان  
 س 2 : اثنين وتسعين  
 س 3 : وتسع مائة  
 س 4 : [كتابة غير مقروءة].

حليت القباب بخمس قمريات بارزة وسطى قطرها (30 صم) حولها شريط غائر وأربع أقل حجما قطر (20 صم). انطلاقا من القمرية الوسطى قسم باطن القبة إلى ثماني مساحات متقايسة على هيئة مثلثات متقابلة القمم تلتقي عند مفتاح القبة، تفصلها أشرطة يتكون الواحد منها من ثلاثة أو أربعة خطوط بارزة، تتخلل الخطوط أحيانا مسبحة أو جريدة. مساحات الزخرف المثلثة محلات في جميع القباب بمواضيع هندسية حرّة تتمثل في دوائر وأنصاف دوائر غائرة وبارزة. وإلى جانب الخطوط المنكسرة والمسبحات. تعوض ببعض القباب القمريات صحونا خزفية غائرة في الملاط ومطلية بالجير وموزعة بباطن القباب بنفس الطريقة المذكورة أعلاه.

#### ب - التعليق :

مسجد جامع حاليا مالكي يدعى أيضا جامع واد أمغار من توابع مشيخة الماي ذات الأغلبية النكارية في الأصل. المعلم كان دون ريب خلال فترة إحدائه إياضيا من توابع المناطق الخاضعة لهيمنة المستاوة (النكار). ينسب المعلم لشخصية دينية لا نملك حولها معطيات ولا نجد لها أثرا فيما بقي من النقيشة التي تشير إلى شخصية غربية عن الجزيرة من أعراب البيبان (مسعود البيباني) ويبدو أنه صاحب هذا العمل الخيري الذي أنجز في شهر شعبان سنة 992 هـ/ أوت 1584 م المعلم يبدو محافظا على معظم هيئته الأصلية التي تعود للتاريخ المذكور.

#### ج - الوثائق :

- صور، من 36577 إلى 36598

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op., cit., p.158.*

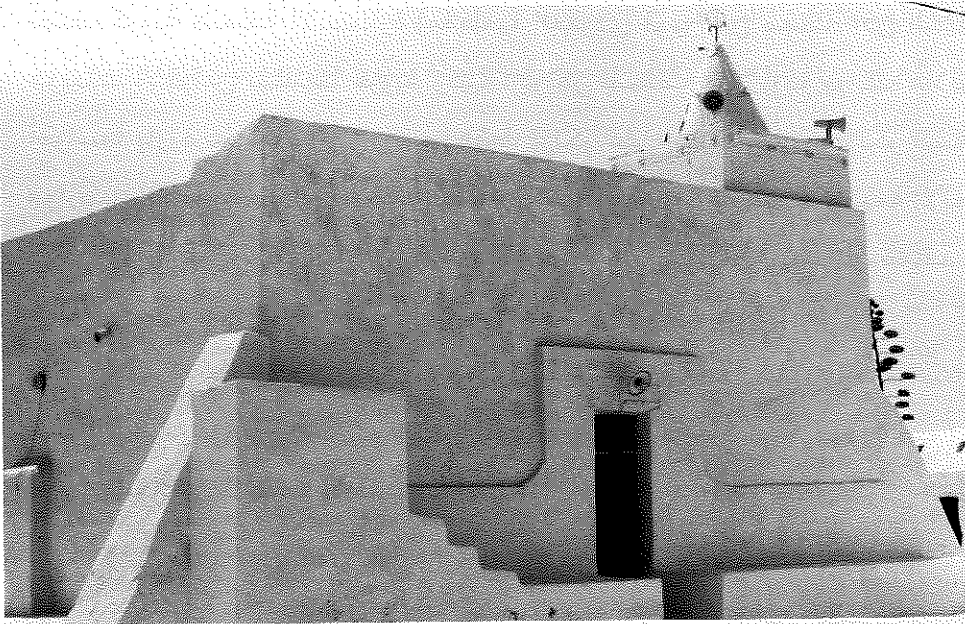
148 097 002

## جامع بن اللباسي

حومة العزابية (ربانة الماي)

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع  
قرب مقبرة قديمة  
موقعه كدوة غير  
طبيعية (أثار  
قديمة 6) ويحتل  
المعلم مساحة  
مستطيلة بين  
الشرق والغرب.  
تحيط بالمعلم  
سيرة دفاعية  
بأسفلها كوى طلق  
مربعة الشكل  
متوسط ارتفاعها



رسم 36600 الواجهة الشرقية للمسجد

في الأصل متر واحد حولها إصلاح حديث إلى ما يشبه السور ارتفاعه (1.8) تفضي مداخل السيرة إلى رحة فسيحة مبلطة ومطلية بالجير بها ثلاثة مواجل وتحتوي على : مسجد بالوسط ينحاز جهة الشمال، كتاب بالزاوية الجنوبية الغربية تحاذيه من جهة الشمال الشرقي قاعة ضريح و منافع محدثة بالضلع القبلي والضلع الشمالي.

- المسجد : يقع على مساحة مربعة تقريبا . الواجهة الرئيسية شرقية تتقدمها دكة ارتفاعها حوالي (50 صم) وبمحورها مدخل مستطيل ضمن إطار بارز يتواصل في مستوى نصف المدخل على بقية الواجهة ليشهد على تجديد الواجهة التي أحدث 6 بطرفها القبلي مدرج آذان من أربعة مستويات . بأعلى الواجهة من جهة الزاوية الشمالية الشرقية منارة على هيئة برج بدنها مكعب (2 م × 2 م) تقريبا الجزء الظاهر منه مقدار (80 صم) فقط بسبب وجود جدار سترة يحيط بسطح المعلم على ارتفاع (1.20م) تقريبا يخفي نتوء السطح . يعلو المنارة جامور هرمي الشكل ارتفاعه 1م يرتكز مباشرة على بدنها؛ تستند الواجهة الجوفية إلى ثلاث دعائم مثلثة قليلة الارتفاع (1.5 م) منتظمة التباعد بينها دكة .

أما الواجهة الغربية فصمّاء بطرفيها دعامتان مثلثتان يرتفعان مقدار (2.5 م) وبأعلاها على مستوى (3 أمتار) ميزابان من الفخار موزّعان بانتظام على ضلع الواجهة بحيث تقسمانه إلى ثلاث مساحات متساوية.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مربعة تقريبا تنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أسايب سقفها قباب نصف كروية ضعيفة الاستدارة (مقطعها العمودي قوس من صنف "أذن السلّة") تحوّلت القباب عن مربّعات الأقواس بمثلثات كروية ركنية. يرتكز السقف على أربع بوائك ملاصقة للجدران الأربعة. أقواسها بارزة عنها مقدار (10 صم) فقط تتركز على أكتاف مبنية ويرتكز السقف أيضا على بائكتين موازيتين للقبلة تتألف الواحدة من ثلاثة أقواس نصف دائرية غير مستقيمة الانحناء، بعضها على شكل عقد "أذن السلّة" وترتكز على دعائم ذات قواعد مستطيلة بها أثر إصلاح. تتعامد مع هذه الأقواس عقود معترضة من نفس الشكل تؤلف بائكتين متعامدتين مع جدار القبلة.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ضيقة أبعادها (190 صم × 65 صم × 70 صم) بالركن الشمالي الشرقي مدرج مباشر للمنارة مكوّن من ثماني درجات عرضها (60 صم) أقيمت على قبو طولي. تحتوي القاعة على أربع طاقات مستطيلة (30 صم × 40 صم) اثنتان غربي المحراب، وواحدة شرقية ورابعة بالطرف القبلي للجدار الغربي.



رسم 36604 منافع الضلع الجوفي

– الكتاب : عبارة عن قاعة مربعة (4.20 م × 4.20 م) واجهته جوفية بمحورها مدخل مستطيل (160 صم × 90 صم) يحيط به إطار غائر يفضي إلى قاعة مسقوفة بأربع قباب نصف كروية الشكل تحولت عن مربّعات الأقواس بمثلثات ركنية مسطحة. تتركز القباب على بائكتين متقاطعتين فيما بينها تتكون الواحدة من قوسين متجاورين قُداً من فقرات الحجارة المهندمة تلتقي المساقط الأربعة على دعامة وحيدة مربعة القاعدة (35 صم × 35 صم) تعلوها

وسادة/تاج مدرجة. بمحور جدار القبلة أثر لمحراب قديم طمس. بالطرف القبلي للجدار الشرقي كوة مستطيلة الشكل (30 صم × 40 صم).

– قاعة الضريح : قاعة مربعة من الخارج ومثمّنة من الداخل بسبب إصلاحات هامة بالأركان سقفها قبة نصف كروية الشكل ارتفاعها (2 م) على جدران بنفس الارتفاع وقد تحوّلت عنها بصدفات ربع كروية بالأركان الأربعة. تحت القبة تابوت خشبي يغطّي قبراً عادياً.

- ملحقات الضلع الشمالي

تتمثل من الغرب إلى الشرق في :

- مطبخ على مساحة مربعة (3 م × 3 م) مسقوف بقبة نصف كروية تخترقها كوى تهوئة ؛

- مطبخان يقعان على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.5 م × 3 م) سقف الواحد منهما قبو طولي،

الغربي به كوى تهوئة بينما طمست كوى الشرقي

- قبة على مساحة مربعة (5 م × 5 م) ذات مدخل قبلي وللقبة رقبة مثمثة تتكون من أربع صدقات ركنية أربع

كروية الشكل يبلغ ارتفاع القبة نفس ارتفاع الجدران (2 م).

- الزخارف والنقائش :

نقائش : بقبة الركن الجنوبي الغربي أثر لنقيشة أفسدها الطلاء الجيري حيث طمست معظم الحروف

ويبدو أن النقيشة تتكوّن من ستة أسطر بخط نسخي مضلع شبيه بخط الجامع المجاور سيدي عمر،

يمكن أن نتبين من بقايا النقيشة

سطر : الشيخ

سطر موالي : يه ..... .

- الزخارف : حلي باطن القباب بصحن أجوف أوسط قطره (30 صم) وتحيط به أربع صحنون صغيرة

قطر الواحد منها (20 صم) بينها تضليع بشرائط من خطوط بارزة تحول القباب إلى ثماني مساحات

زخرفية مثلثة حليت فقط بأنصاف دوائر بارزة غير منتظمة التوزيع.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (70 صم) وارتفاعها (3.2 م) قُدّت من حجارة الغشيم

المحلية ملاطها : الداخلي من طين والخارجي من جير ، جدران الملحقات أقل سمكا وارتفاعا قُدّت

من نفس مواد البناء.

ب. التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة الماي ذات الأغلبية النكارية في الأصل (المالكية حاليًا). ينسب للعائلة

المشرفة عليه والتي قد يهّم الضريح أحد أجدادها من رجالات العلم. المعلم يبدو محافظا على

خصائصه الأصلية ومن الواضح أنّه استعمل كمزار تعقد عنده الولائم، فمن الناحية المعمارية يُبدي

المسجد تشابها كبيرا من حيث التخطيط ومن حيث الزخارف ونوعية الخط مع معلم مجاور هو سيدي

عمر 148 097 001 المؤرخ سنة 992 هـ / 1584 م.

ج - الوثائق :

- صور ، من 36599 إلى 36623 .

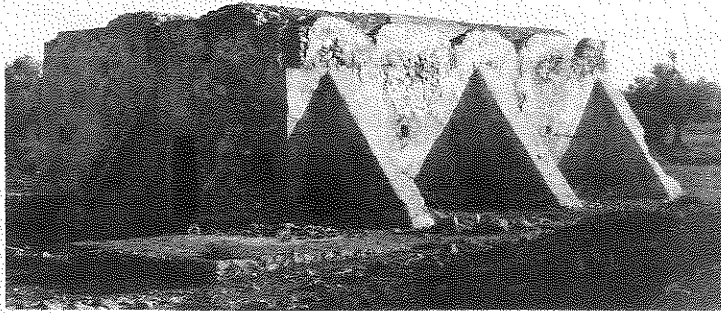
- بيبليوغرافيا :

148 098 001

## جامع سيدي سليمان

حومة اورير (واد الزيب)

## أ - الوصف :



رسم 35894 المعلم من الجهة الشمالية الشرقية

معلم ريفي يقع وسط غابة زياتين في حومة واد الزيب ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (35 م × 40م).

تحيط بالمعلم سيرة اضمحلّت وبقي رسمها يفضي مدخلها ؟ أو مداخلها ؟ إلى رحبة فسيحة بها أثر تلبيط بالجير وتحتوي على ثلاثة مواجل قارورية

الشكل . بوسط الرحبة مسجد وبزاويتها الجنوبيّة الشرقيّة أثر لميضاة منهارة .

– المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10.30 م × 6 م) الواجهة الشرقيّة بمحور نصفها الشمالي مدخل مستطيل (170 صم × 9 م) تكتنفه دعامتان : قبليّة مثلثة قاعدتها (1.40 م) وشمالية اسطوانية قطرها (1.40 م) تكتنف داخلها مدرج الأذان .

الواجهة الشماليّة بها أربع دعائم مثلثة منتظمة التباعد يبلغ متوسط ارتفاعها (2.5 م) وبمحور الجدار الغربي دعامة مثلثة . أمّا الواجهة القبليّة فمنهارة ، بطرفيها دعامتان مثلثتان قاعدة الواحدة منهما (2.5 م) وبوسط الواجهة نتوء لحنية المحراب . بأعلى الجدران فتحات على هيئة مقعرات تعوّض موازيب الماء .

يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (9 م × 4.7 م) سقفها قبوان طوليان القبلي منهما منهار ، ويرتكز القبوان على بائكة وسطى موازية لجدار القبلة مكوّنة من ثلاثة أقواس نصف دائرية قدت من حجارة مهندمة متقنة يحملها في طرفي القاعة من الغرب والشرق كتفان من حجارة مهندمة وفي الوسط ترتكز الأقواس على دعائم من حجارة مهندمة مربعة المقطع (35 صم × 35 صم) ومحففة الزوايا بحيث تحول المربع إلى سداسي الأضلاع ويبلغ ارتفاع الدعامة (85 صم) تعلوها تيجان وسائد ذات شكل كأسى سمكها الجملي (20 صم) . بمحور جدار القبلة محراب ارتفاعه 180 صم وعرضه عند الأرض (100 صم) ويبلغ عمقه (20 صم) ، يحتوي بجانبه الشرقي على طاقة صغيرة تستعمل لوضع قناديل .

– الطاقات : بالمسجد سبع طاقات تتوزع كما يلي : طاقتان مستطيلتان بطرفي الجدار القبلي (40 صم × 80 صم) ، طاقتان مستطيلتان بطرفي الجدار الغربي (40 صم × 60 صم) ، طاقة واحدة مستطيلة (40 صم × 60 صم) بالطرف القبلي للجدار الشرقي .

أمّا الكوى فأحدى عشرة كوة إضاءة تتوزع كما يلي : أربع بمحور مفتاح القبو الشمالي قطر الواحدة (10 صم) ،



أربع بمحور مفتاح القبو القبلي قطر الواحدة (6.6 صم)، اثنتان مستطيلتان بأعلى الجدار الغربي (20 صم × 30 صم) وكوة دائرية قطرها (12 صم) فوق المدخل. كما نجد اثنتا عشرة كوة دفاعية منفرجة نحو الداخل مربعة الشكل (15 صم × 15 صم) ترتفع عن الأرض، مستوى قامة رجل (بين 1.60م و 1.80م) متباعدة بانتظام تتوزع كالآتي : خمس بكل من الجدار القبلي والجدار الجوفي واثنتان بالجدار الغربي.

- النقائش والزخارف :

- النقائش : أثر لنصوص على واجهتي القبو الشمالي نقشت بخط نسخي يحاكي الكوفي بارزة حروفه يتراوح ارتفاعها (بين 20 و 40 صم) اندثرت أغلبيتها بسبب انهيار ملاط المعلم، لازل يقرأ من هذه النصوص على الواجهة القبليّة . لاحول ولا قوة إلا بالله على الواجهة الشمالية :

- بسم الله الرحمن الرحيم

- صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

- على يد المعلم يحيى [كسر بالليقة] ببيان هذا المسجد .

- الزخارف : زخرف باطن القبوات بأشرطة يتراوح عرضها بين (60 و 4 صم) تحوي خطا منكسرا متتاليا .

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران (3.60 م) وسمكها (65 صم) وهي من حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجص (داخل المسجد) والجير (خارج المسجد). زوايا المسجد من حجارة مهندمة مرصوفة بطريقة متناوبة : أفقية فعمودية .

- الصيانة : معلم مهجور قسمه القبلي منهار والباقي معرض للالتحاق به .

ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة . كان يوجد ضمن منطقة عامرة إلى القرن 13هـ/ 19 م قريبا من السوق القديمة المعروفة بسوق البران (بن يعقوب، تاريخ ص 29). لا نملك معطيات حول الشخصية التي ينسب إليها المعلم والذي يبدو محافظا على هيئته الأصلية مقاما على يد محترف هو نفسه باني جامع البران القريب منه (148 098 004) وهو " المعلم يحيى " حيث نجد تشابها كبيرا بين المعلمين من حيث الروح الإنشائية وصيغ النصوص الدينية والتأسيية .

يصعب تحديد فترة إنشاء المعلم بمعزل عن التحليل العام . المعلم مهمل في قائمة ستابلو (ص 156) ويسميه بعض الأهالي جامع طيور البيض وقد ورد هذا الاسم في قائمة ستابلو .

ج - الوثائق :

- صور : 35894 ، 35895 و 35896 .

- ببليوغرافيا :

سالم بن يعقوب ، تاريخ جربة ... م م ص 29

STABLO(R), Les Djerbiens ... op.cit., p.156.

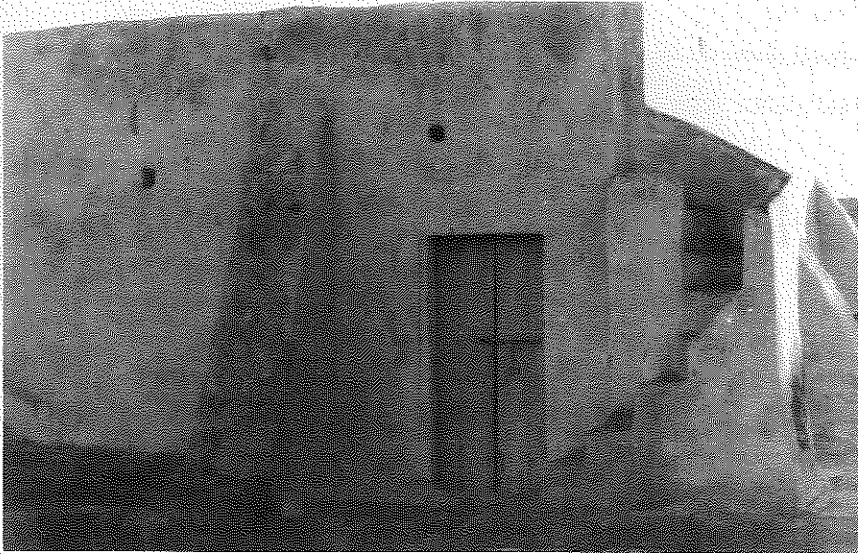
148 098 002

## جامع بن دعلي

واد الزيب

## أ - الوصف :

معلم ريفي على حاشية واد الزيب حوله ضيعات زياتين ويقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب حوالي (1000 م<sup>2</sup>). تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع في الأصل حولها الأهالي إلى سور يبلغ متوسط ارتفاعه (1.8 م) وبوسط ضلعه القبلي حنية نصف إسطوانية تمثل محرابا صيفيا ويفضي إلى رجة مبلطة بالجير تحوي



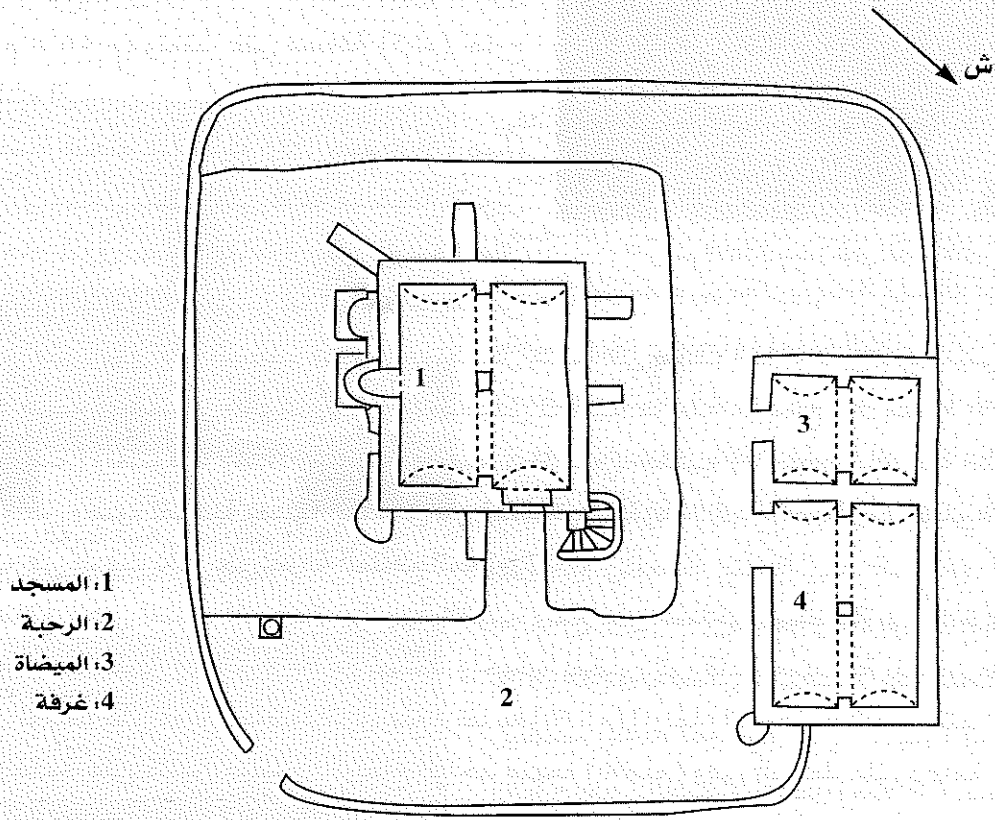
رسم 35897 الواجهة الشرقية للمسجد

على ماجلين بوسط الرجة وبانحياز للجنوب الغربي مسجد على مصطبة قليلة الارتفاع بالطرف الشرقي للضلع الشمالي غرفة منافع تجاورها مiazza.

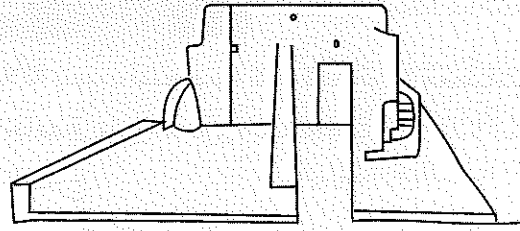
- المسجد : يقع المسجد فوق مصطبة قليلة الارتفاع تتقدم الجدران من الجهات الشرقية والشمالية والغربية ب (2.2 م) ومن الجهة القبليّة بثلاثة أمتار. يحتلّ المسجد مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب. الواجهة الشرقية: بمحور نصفها الشرقي مدخل مستطيل ضمن إطار غائر (2م × 1م) تكتفه دعامتان مثلثتان القبليّة علّوها (2.5 م) قاعدتها تمتد على (1.50 م) والشماليّة قليلة الارتفاع تحاكي الكتف، يحاذيها مدرج آذان لولبي الشكل يحيط به جدار قليل السمك بالزاوية الجنوبيّة الشرقية دعامة مخروطية الشكل يبلغ ارتفاعها (80 صم). الواجهة الشماليّة بها دعامتان مثلثتان قاعدة الواحدة منها (1.20 م)، الشرقية منها بمحور الجدار والغربية بالطرف الغربي؛ أمّا الواجهة الغربية فبوسطها دعامة مثلثة قاعدتها (1.30 م). في حين أنّ الواجهة القبليّة بوسطها نتوء لحنيتين متجاورتين وبطرفها الغربي في مستوى الزاوية الجنوبيّة الغربية للمسجد دعامة مثلثة قاعدتها (1.50 م).

يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب سقفها قبوان طوليان تحملهما بائكة وسطى تتكوّن من عقدين متجاوزين يرتكزان في الأطراف على كتفين من حجارة وبالوسط على دعامة مربعة

## جامع بن دعلي 148098002

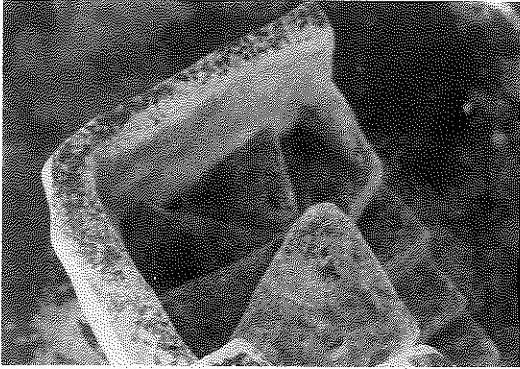


المخطط



منظور للمسجد من الجهة الشرقية





رسم 35898 منظور فوقي لمدراج الأذان

المقطع (35 صم x 35 صم)، بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة عمقها نحو متر.

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6 م x 4.6 م) وتمتد على مسافة (2.5م) خارج الحرم من الشمال.

مدخل الميضاة فتحته مستطيلة (150 صم x 170 صم) بطرفها الغربي مدخل يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين (اتجاه شرق غرب) يرتكزان في الوسط على بانكة من قوسين نصف دائريين يرتفع الواحد منهما عن

سطح الأرض مترين (ارتفاع السقف 2.5 م)، ويرتكز كل منهما في طرف القاعة على كتف مبني قليل الارتفاع (60 صم) ويلتقي القوسان في الوسط على دعامة مربعة المقطع (30 صم x 30 صم) ارتفاعها (60 صم) وتعلوها سادة مربعة (35 صم x 35 صم) سمكها (20 صم). بالناحية الشمالية للميضاة أحواض وضوء تقليدية يصلها الماء من بئر إسطوانية قطرها (1.20 م) بالطرف القبلي للضلع الغربي وتفتح في الوقت ذاته على غرفة المنافع المجاورة.

- غرفة المنافع : هي امتداد للميضاة من جهة الغرب، وتقع على مساحة مستطيلة (3.70 م x 3 م) مدخلها فتحته مستطيلة (160 م x 80 م) بوسط واجهتها يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين يرتكزان في الوسط على قوس نصف دائري يبلغ ارتفاعه (1.50 م) (ارتفاع السقف 2.30 م) يستند القوس في طرفي القاعة على كتفين مبنيين : ارتفاع الواحد منهما (90 صم) وفي الوسط على دعامة مربعة المقطع (30 صم x 30 صم) بها نفس الارتفاع.

- مواد البناء : ليس فيها ما يلفت الانتباه سوى سمكها في الملحقات (50 صم).  
- الصيانة : معلم مشوه.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي يتبع مشيخة قلالة ينسب لشخصية لا نملك حولها معطيات. من الناحية المعمارية يحمل المعلم أثر تحويرات عميقة خاصة على مستوى المسجد بدليل عدم انتظام توزيع الدعائم الخارجية وأثر لمحراب قديم يبدو من الخارج.

#### ج - الوثائق :

- صور ، 35897 . 35898

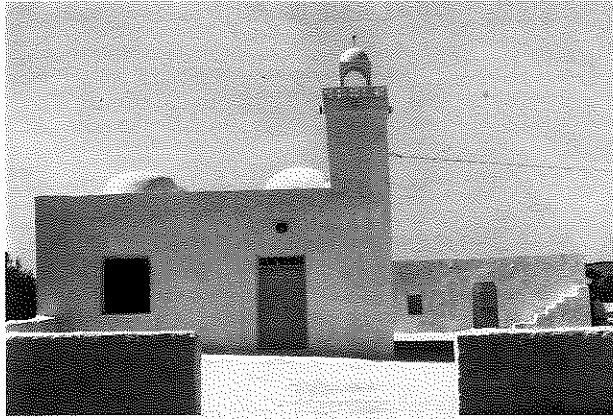
- ببليوغرافيا ،

148 098 003

## جامع بن مومن

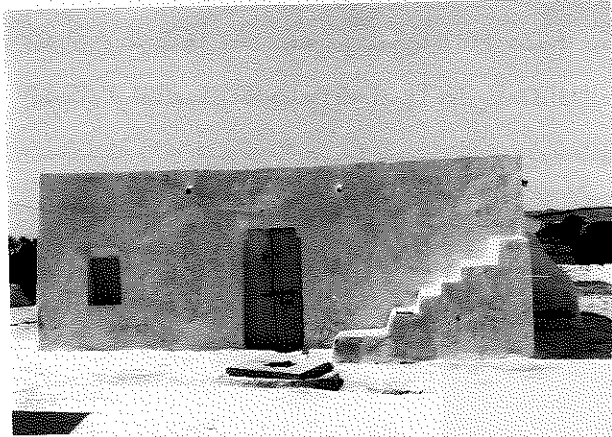
حومة الخنانسة

## أ - الوصف :



رسم 34168 منظر عام من الجهة الشرقية ويبدو في السطح الأول للصورة المسجد المحدث

معلم ريفي بين منازل حومة الخنانسة يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (35 م × 28 م) تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع (40 صم) مدخلها بالضلع الجنوبي الغربي يفضي إلى رحبة مبلطة بالجير بها مواجل وتحتوي على مسجد بالوسط (ينحرف جهة الغرب)، مسجد محدث بالطرف الغربي للضلع القبلي ومحراب منعزل وراء المسجد من جهة الشرق علاوة على منافع أصلية ومحدثة على الضلع الشمالي وداموس بالناحية الشرقية من الصحن.

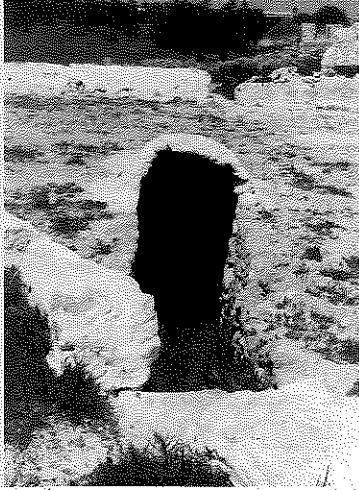


رسم 34166 الواجهة الشرقية للمسجد

– المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (7.5 م × 7.5 م) واجهته شرقية بمحورها مدخل مستطيل (180 صم × 90 صم)، بطرفها الشمالي مدرج آذان من ستة مستويات. بالطرف الجنوبي نافذة محدثة مستطيلة الشكل (80 صم × 60 صم)، بأعلى الواجهة ميزابان من الفخار منتظمي التباعد قطر الواحد منهما (15 صم). الواجهة الشمالية صماء بطرفها الغربي دعامتان مثلثتان، الواجهة الغربية بطرفها في مستوى الزاوية الشمالية الغربية

والجنوبية الغربية دعامة مخروطية بينها دعامة مثلثة غير محورية، أما الواجهة القبليّة بمحورها نتوء لحنيتين متجاورين.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مربعة (6.6 م × 6.5 م) سقفها ثلاثة أقبية طولية اتجاهها شرق/غرب تحملها بئكتان تتكون الواحدة من ثلاثة أقواس متجاوزة تركز على دعائم حجرية. نلاحظ أن شكل الأقواس يأخذ أكثر دقة في الجانب الشرقي من البائكتين، كما أن سقف هذا القسم مزخرف ويبدو مغايرا للقسم الغربي حيث توجد به زخارف ويبدو منفصلا عن بقية السقف.



رسم 34169 مدخل الغار

يحتوي جدار القبلة على محرابين : محراب غربي غير محوري تحول الآن إلى طاقة ومحراب شرقي في المحور الحالي للمسجد على هيئة حنية بسيطة قوسها نصف دائري أبعادها (140 صم × 90 صم × 12 صم). بالركن الشمالي الغربي للمسجد مدخل أرضي يُفضي إلى الداموس طمس الآن. بالقاعة أربع طاقات : اثنتان على جانبي المحراب وواحدة بالطرف الشمالي للجدار الغربي ورابعة مقابلة لها على الجدار الشرقي.

المسجد المحدث : يعود إلى سنة 1984. واجهته فقط داخل الحرم الأصلي ويبدو أنه بُني على أنقاض برطال قديم.

- الغار : مدخله شرقي يفضي إلى مدرج مائل على امتداد (4.3 م)

وعمق مترين تقريبا مسقوف بقبو طولي يفضي إلى مدخل ثانٍ منقور في الصخر يفضي بدوره إلى معبر ثانٍ ينزل بضع دركات على امتداد مترين يُفضي عبر مدخل ثالث إلى قاعة منقورة كلياً في الصخر، مستوى سقفها متران تحت سطح الأرض. القاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.6 م × 3 م) ارتفاع سقفها متران وتحتوي على محراب بمحور جدارها القبلي على هيئة حنية بسيطة منقورة، ارتفاعها متران وعرضها (80 صم) وعمقها (130 صم)، دكة مصايح بالزاوية الشمالية الغربية ربع إسطوانية الشكل ارتفاعها (90 صم) تحاذيها على امتداد الجدار الغربي دكة جلوس. بالجدار الشرقي أثر فتحة مستطيلة (40 صم × 30 صم) تفضي إلى بوية مجاورة وفي نفس الوقت إلى المسجد الأصلي.



رسم 34167 منظر عام لمنافع الفلج الجوفي

- الملحقات : تمتد على الضلع الشمالي وهي من الغرب إلى الشرق كما يلي : مطبخ بالطرف الغربي مستطيل الشكل (3 م × 1.8 م) سقفه قبو طولي مدخله بالطرف الشرقي لواجهته، غرفة منافع مستطيلة بين الشرق والغرب (5.5 م × 4 م) سقفها قبوان طوليان بينها بئكة ذات قوس متجاوز على طول القاعة يرتكز على كتفين، مiazza ذات مدخل محوري مستطيلة الشكل

(6.20 م × 1.1م) سقفيها قبو طولي.

- الزخارف والنقائش :

- بالجهة الغربية للمسجد آثار نصوص قديمة طمست بسبب إصلاح الملاط لم يتمكن من تبين سوى طابع يد (خمسة).

- بالقسم الشرقي أثر لنص طمست أجزاء منه أيضا لكنه أكثر وضوحا خطّه نسخي متداخلة أسطره يُقرأ منه مايلي :

- عام واحد وخمسين ومائة (كسر) يقابلها

- المكرم

- على يد

- الحاج ر. (كسر غير واضح)

قرب النص طبع بنقش بارز شعار البناء والمتمثل في مطرقة وفأس، وتكتف النص زخارف هندسية على هيئة خطوط منكسرة متتالية وخطوط منحنية على شكل حرف (S) مكررة.

- الصيانة : حسنة عموما لكن خطر «التحسينات» المشوهة للمعلم قائم.

**ب - التعليق :**

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم القديمة، وينسب لعائلة بن مومن المشرفة عليه وقد يكون فعلا الحاج رحومة بن مومن هو باني المسجد الناتئ المؤرخ ب 1151 هـ / 1739 م (حيث إن الكسر بالנקيشة بعد عبارة "واحد وخمسين ومائة" لا يحتمل سوى كلمة «الف»).

يبدو أن هذا المسجد بُني على نواة أقدم منه، يشهد عليه الجانب الغربي منه ذو السقف المغاير وحيث يوجد أثر لمحراب قديم، وعليه فإن أصل المعلم مسجد أقل حجما مرتبط بمدخل سري للمسجد المنقور في الصخر والذي يشكّل فيما يبدو نواة للمعلم.

من جهة أخرى تبرز النقيشة أن الإنجاز المعماري للقرن الثامن عشر كان على يد محترف ترك شعاره المتمثل في مطرقة وفأس. وهو مغاير لإمضاء أسطا آخر (أبوبكر الباسي) المتمثل في مطرقتين وخمسة.

**ج - الوثائق :**

- صور : من 34166 إلى 34169.

- ببليوغرافيا : غير مذكور.

- وثائق أخرى : تمتلك عائلة علي بن مومن القاطنة غرب المعلم وثائق حول ملكية الجامع وتنسب المعلم إلى الحاج رحومة بن مومن لم يتمكن من الاطلاع على فحواها.

148 098 004

## جامع البران

حومة واد الزيب

## أ - الوصف :



رسم 37361 منظر عام من الجهة الشرقية

معلم ريفي غربي جامع الطويل قبلي جامع ولحي ضمن غابة زياتين واد الزيب قرب مقطع رمل و يقع على مساحة مربعة تقريبا طول ضلعها (20 م).

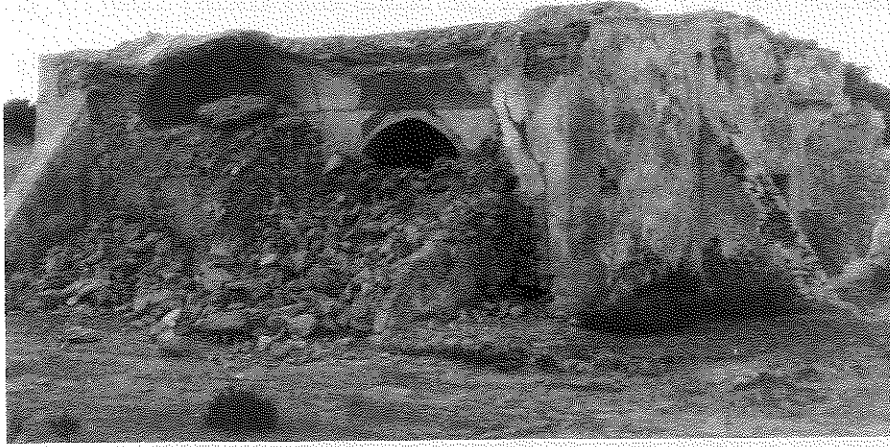
تحيط بالمعلم سيرة اندثرت وبقي رسمها، تقضي إلى رحبة بها أثر لتبليط بالجير وتحتوي بوسطها على مسجد وماجلين شرقيه وأثر

لميضاة بالجهة الشمالية من الرحبة.

- المسجد : يقع المسجد على مصطبة ارتفاعها حوالي (20 صم) عرضها ثلاثة أمتار من جهة الشرق والجوف و(1.5 م) من جهة القبلة والغرب، ويحتل المسجد مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب. الواجهة الرئيسية شرقية بجانبها الشمالي مدخل مستطيل الشكل عضاداته وساكفه من حجارة مهندمة. بالطرف الشمالي للواجهة مدرج آذان متهدم. قبلي المدخل تنتصب دعامة مثلثة. بأعلى الواجهة كوتا إضاءة مستطيلتا الشكل (30 صم × 15 صم) وبمحورها في مستوى الدعامة ميزاب ماء من فخار قطره (12 صم).

الواجهة الشمالية صماء تستند إلى ثلاث دعائم مثلثة منتظمة التباعد. ونلاحظ أن الملاط الخارجي للجدار يتواصل وراءها. بين كل دعامين كوة إضاءة على ارتفاع (1.5 م). وبالزاوية الشمالية الغربية أثر دعامة مخروطية الشكل منهاره. الواجهة الغربية صماء بمحورها دعامة مثلثة ارتفاعها (2.8 م). الواجهة القبليّة صماء أيضا بمحورها نتوء لحيّة المحراب بين دعامين مثلثتين. يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب تتكوّن من ثلاثة أسايب ورواقين بفضل





رسم 37364 الواجهة القبليّة للمسجد

بائكة وسطى تتألف من  
ثلاثة أقواس ضعيفة  
التجاوز قدّت من فقرات  
الحجارة المهندمة  
تحملها دعائم حجرية  
مربّعة المقطع تغلّوها  
وسائد محزّزة ذات شكل  
كأسي.

تحمل البائكة سقفا  
مكوّنا من قيوين طوليين،  
بالقبلي منها بقايا  
زخرف ونقيشة.

بمحور جدار القبلة  
محراب ضمن إطار بارز

وهو على هيئة حنية بسيطة عقدها متجاوز، داخل المحراب من جهة الشرق توجد طاقة إنارة مربّعة الشكل (35 صم × 35 صم).

كوى الإضاءة نوعان : إسطوانية قطر الواحدة منها (12 صم) ويحتويها القبوان في مستوى المفاتيح، ومربّعة (15 صم × 15 صم) في مستوى منتصف الجدران (على ارتفاع 1.5 م) وهي اثنتان بالجدار الغربي، وخمس بالجدار القبلي والجوفي، جميعها منتظمة التباعد.



رسم 37376 مشهد داخلي للرواق الجوفي

بالقاعة أيضا ثمان طاقات تتوزّع كما يلي : واحدة بمحور الجدار الجوفي مقابل المحراب، اثنتين بطرفي الجدار الجوفي، اثنتين بطرف الجدار الغربي، اثنتين بطرفي الجدار القبلي وواحدة بالطرف القبلي للجدار الشرقي.

- الزخارف والنقاش :

- القبو القبلي :

- أثر لزخرف متمثّل في خطّ عمودي منكسر وبقايا لكتابة مقلوبة يقرأ منها عبارة : البارو.

- القبو الشمالي :

نلاحظ زخرفا متمثّلا في بقايا خطّ منكسر متكرّر زواياه منحنية

وبقايا نقيشة من سطرين كتبها بخط نسخي بارز على الجص غير منظمي الحروف إذ يتراوح ارتفاع الحرف بين (5 صم و50 صم)، نصها :

س 1 : بسم الله كسر بالملاط الرحيم صَلَّى الله على سيدنا :

س 2 : محمد وصحبه وسلّم تسليمًا على يد المعلم يحي بنيان هذا المسجد .

وفي الجهة المقابلة من نفس القبوة تتناثر بقايا نص آخر بها عبارات :  
اوآخر محمد ولاقوة .

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (70 صم) وهي من حجارة الغشيم ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير، فوقه طبقة كثيفة من الطلاء الجيري سمكها (29 مم)، واستعمل الجص كملاط داخلي وخارجي للقبو، واعتمد استعمال الحجارة المهندمة على العقود والدعائم الداخلية والمدخل وزوايا المعلم .

- الصيانة : معلم متداع .

ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة يحمل اسم سوق قديمة سوق ابران التي كانت عامرة إلى القرن الماضي حيث تلتئم أيام العرض يومي الإثنين والخميس (بن يعقوب، تاريخ جربة .. ص 29).

لا يبدو على المعلم أثر تحويرات أدخلت على هيئته الأصلية وهو معلم أقيم على يد محترف المعلم يحي "شديد الشبه من حيث روحه الإنشائية ونوعية خطوط نقيشته وصيغها الدينية والتأسيسية لمعلم آخر غير بعيد عنه "جامع سيدي سليمان" (148 098 001) والمعلمان أقيما على يد نفس معلم البناء في فترة يعسر تحديدها بمعزل عن التحليل العام .

المعلم غائب عن قائمة ستابلو ولعله هو المقصود باسم "جامع طيور البيض" أو جامع الفراولة وهما إسمان ترددهما حاليا الروايات الشفوية. غير أننا لم نقف على اتفاق من إرشادات من صادف استجوابهم إذ يسمى البعض هذا المعلم جامع "طيور البيض" بينما يطلق البعض الآخر نفس الإسم على جامع "سيدي سليمان" ولاشك أن هذا الاضطراب في الإسم مرده الشبه الكبير بين المعلمين .

ج - الوثائق :

- صور ، من 37359 إلى 37376 .

- بيبليوغرافيا :

سالم بن يعقوب ، تاريخ جربة ... م م ص 29

148 098 005

## جامع البرادي

وادي الزبيب

أ - الوصف :



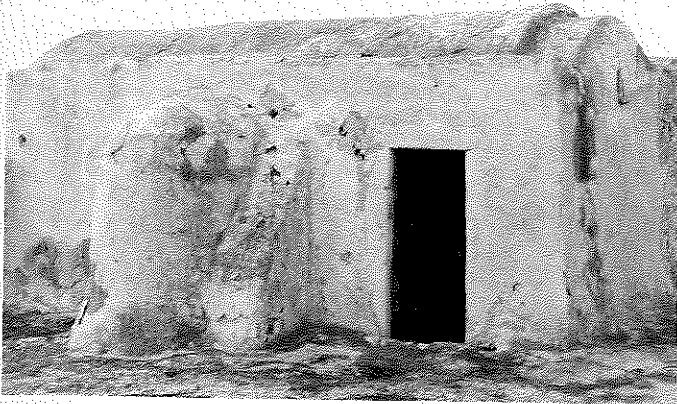
رسم 37450 منظر عام من الجهة القبليّة

يوجد المعلم بوسط ريفي ويقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (30 م × 12 م). تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع تفضي إلى رحبة مبلّطة بالجير تحتوي على مسجد ينحاز جهة الغرب، شماله غرفة منافع وقبليّة غار.

- المسجد : يقع المسجد في الأصل فوق مصطبة أصبحت الآن في مستوى سطح الأرض ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب.

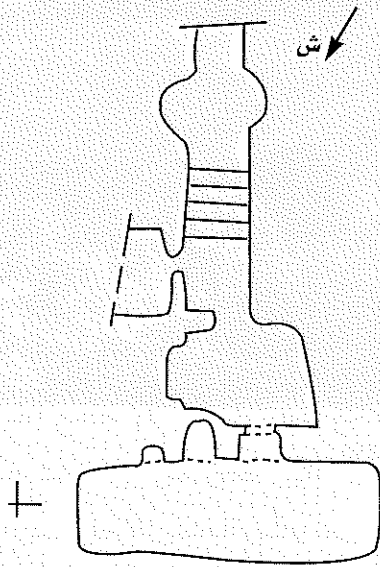
الواجهة الرئيسيّة قبليّة بطرفها الشرقي مدخل مستطيل (160 صم × 80 صم) وبمحورها نتوء لحنية المحراب بين دعامتين شرقيّة ملاصقة له وغربيّة في الطرف الغربي للواجهة.

تستند الواجهة الجوفية إلى ثلاث دعائم مثلثة ومنتظمة التباعد. أمّا الواجهة الغربية فمناهرة.



رسم 37454 الواجهة الشرقية للمسجد

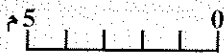
### جامع البرادي 148098005



مخطط الغار



مقطع أ أ



يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب سقفها قبو طولي وحيد.

بمحور جدار القبلة محراب متقن ذو حنية بسيطة (180 صم × 80 صم × 90 صم) عقدها نصف دائري قد من فقرات الحجارة المهندمة، ويرتكز على كتفين من نفس المادة. تحاذي المحراب طاقة نصف دائرية الواجهة قطرها 25 صم كما تحتوي القاعة على طاقة أخرى بالجدار الشمالي مستطيلة الشكل (70 صم × 35 صم)

بأعلى الجدار الشرقي كوة إضاءة مستطيلة الشكل ومنفرجة نحو الخارج.

- الغار : للغار مفتح قبلي يفضي إلى ممرٍ سقفه قبو طولي متهدم دركاته منقورة في الصخر يمتد على خمسة أمتار تقريبا وينزل إلى مستوى ثلاثة أمتار تحت سطح الأرض تقريبا.

ينتهي الممر إلى مدخل منقور يفضي بدوره إلى «بهو» مربع الشكل تقريبا سقفه منقور وغير منتظم الشكل يقرب من القبو الطولي. بالطرف الشرقي للبهو دكة ارتفاعها 40 صم وعرضها 80 صم. يفضي البهو إلى مدخل مستطيل الشكل تقريبا (150 صم × 60 صم) مع انتفاخ في مستوى الوسط حيث يصل عرضه إلى 70 صم) يؤدي المدخل بواسطة دركة علوها 50 صم إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.8 م × 2.8 م) بطرفيها



رسم 37456 مدخل الغار

دكتان عرض الواحدة 80 صم وارتفاعها 40 صم الغربية منهما انهار الملاط من جهتها فبدت طبقة التربة مكوّنة من تربة حمراء داكنة مخلوطة بقطع رقيقة من الصخر الأصمّ. بمحور جدار القبلة على يمين الداخل محراب على هيئة حنية بسيطة ترتفع إلى مستوى سقف الغار 1.85 م وبأعلاها كوة تفتح على البهو.

تحاذي المحراب من الشرق طاقة مربعة الشكل (35 صم × 35 صم). للغار مدخل سريّ متصل بماجلين متصلين فتح لأحدهما مدرج في فترة لاحقة.



رسم 37451 غرفة منافع

- المنافع الاخرى : بالركن الشمالي الشرقي أثر لغرفة منافع منهارة تبدو مستطيلة الشكل (4 م × 2.5 م) سقفها قبو طولي توازي المسجد في الجوف غرفة منافع مستطيلة الشكل ذات مدخل مستطيل بطرفها الغربي (160 صم × 70 صم) وبها دكة بناحيتها الشمالية.

السقف قبو طولي يرتكز على الجدارين وبعضدهما عقد معترض على كتفين مدمجين بالجدارين ويشكل فاصلا بين الدكة وبهو المدخل.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 60 صم وارتفاعها 2.8 م قدّت من حجارة الغشيم المحلية ملاطها من طين وجير.

أمّا الغار فقد كسيت جدرانه بملاط من الجير الرخو أحدث نتوءات نقاطية شبيهة بالزخرف. - الصيانة : معلم مهجور ومتصدع.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة، يبدو المعلم منتسبا إلى شخصية علمية من عائلة البرادي نلاحظ أسبقية واضحة للغار على بقية المعلم كما نلاحظ أن المسجد حاول في تخطيطه محاكاة الغار مما اضطر بناته إلى انجاز مدخله بالضلع القبلي بسبب وجود مدخل الغار من الجهة الشرقية.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 37442 إلى 37461.

- ببليوغرافيا :

148 099 001

## جامع سيدي يعيش

حومة جعبيـرة

## أ - الوصف :

يقع المعلم في وسط ريفي على ربوة ويحتل مساحة متعددة الأضلاع وتبلغ حوالي 500م<sup>2</sup> ويوجد جنوب المعلم موقع أثري عتيق به حجارة صغيرة مبعثرة يلتصق بها ملاحظها الجيري وفخار روماني من النوع الأرجواني الرقيق، قطعة منها محلات بجريدة زخرفية وحرف إسلامي يميل إلى اللون



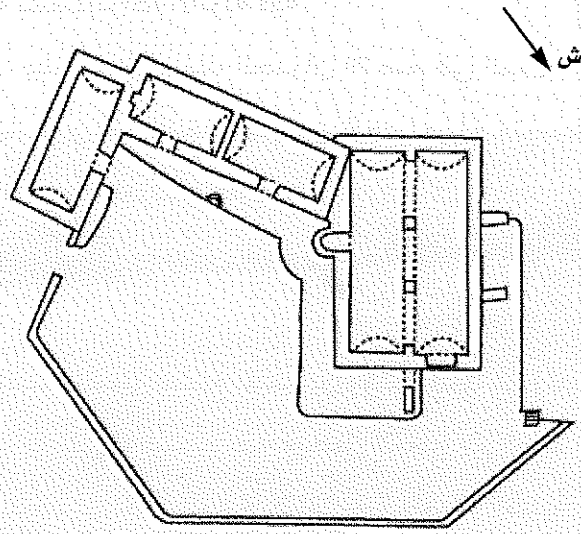
رسم 34113 منظر عام من الجهة الشرقية

الأخضر الزيتوني إلى جانب كميات كبيرة من الفخار العادي ويحتوي المعلم أيضا على « رايح » قطره 7.50 م وتتكوّن قاعدته من أربع طبقات : طبقة سفلى من الحجارة المصنوفة، طبقة ثانية سمكها 9 صم من الجير والأصداف البحرية وطبقة ثالثة سمكها 10 صم من الجير المخلوط بالفخار الدقيق الأحمر. ويحتوي الموقع أيضا على بئر إسطوانية قطرها 1.20 م مبنية بحجارة مهذمة من الحجم المتوسط وبئر ثانية مربعة الفتحة مندثرة الجدران. يستغل الموقع حاليا لغراسة الزياتين ويحتل مساحة هكتار تقريبا جنوب المعلم.

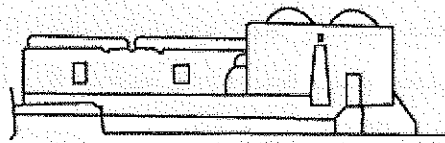
سيرة المعلم قليلة الارتفاع تتقدم المكونات المنحصرة على الضلع الغربي والطرف الغربي للضلع الجنوبي وهي من الشرق إلى الغرب كآلاتي : مسجد مستطيل بين الشرق والغرب، يلاصق قسمه الغربي باتجاه شمال/شرق - جنوب/غرب، غرفة في أقصى غرب الضلع الجنوبي للرحبة تتعامد مع أطراف الغرف الغربية وغار يتقدم المعلم من الجهة القبليّة.

- المسجد : يقع المسجد على مصطبة تتقدمه من الشرق والقبلة وتتواصل أمام الغرف ارتفاعها متر واحد (1 م)، مساحته مستطيلة بين الشرق والغرب واجهته شرقية، بمحورها دعامة مثلثة تحاذي من الجنوب مدخلا مستطيلا. ودعم الضلع الشمالي بفارسييتين مثلثتين بينما لا تبرز حنية المحراب في

## جامع سيدي يعيش 148099001



المخطط



منظور من الجهة الشرقية

محور جدار القبلة .  
 يفضي المدخل إلى قاعة  
 مستطيلة بين الشرق  
 والغرب (8 م × 4 م)  
 سقفها قبوان طويلان  
 تحملهما بئكة ذات  
 ثلاثة أقواس نصف  
 دائرية على أعمدة  
 حجرية قطرها 40 صم،  
 ارتفاعها 73 صم يعلو كل  
 منها تاج ارتفاعه 30 صم  
 وهو عبارة عن مكعب  
 محفّف الزوايا في  
 قاعدته، وفي طرفي  
 البائكة ترتكز مساقط  
 الأقواس على أكتاف  
 مبنية من الحجارة في  
 أعلى الجدارين  
 الشرقي والغربي،  
 كوّتا إضاءة قياس  
 (25 صم × 8 صم).

في صدر جدار القبلة

محراب على هيئة حنية بسيطة ارتفاعها 1.73 م وعرضها 0.93 م وعمقها 1.45 م.

- الغرف : الشمالية منها مدخلها مستطيل قليل الارتفاع (1.20 م × 0.75 م) يفضي إلى قاعة مستطيلة

(4 م × 1.80 م) سقفها قبو طولي، أمّا الجنوبية فهي ممتلئة غير أنّ طولها لا يتجاوز 3.5 م.

غرفة الضلع الجنوبي مستطيلة المدخل (0.75 م × 1.67 م) والشكل (4 م × 1.75 م) سقفها قبو طولي ويحمل

أثر مستوى علوي.

- الفار : يفضي مدخل متهدم ينزل بواسطة مدرج 5 مقدار مترين إلى غار منقور كلياً في الصخر، استحال دخوله بسبب تراكم الأتربة فيه.

- مواد البناء : يبلغ معدّل سمك الجدران 70 سم في المسجد و50 سم في الغرف وهي من حجارة صغيرة ملاطها طين أما الليقة فهي من الجير ويبلغ متوسط ارتفاع جدران المسجد 3.5 م (فوق المصطبة) وارتفاع من الغرب يتجاوز 2.5 م.

- الصيانة : معلم مهجور ومعرض للتخريب.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي ينسب للمعلم للشيخ يعيش بن موسى الزواغي (توفي) في النصف الثاني من القرن الثامن للهجرة. يعتقد أنه بني له ليتعبد فيه ويحمل المعلم أثر إصلاحات وتحويرات عديدة يصعب ترتيبها وليس من المستبعد أن يكون الجدار الناتئ فوق الغرفة القبليّة بقيّة من واجهة المسجد الأصلي حيث نشك في أن يكون المسجد الحالي عائد للقرن 8 هـ / 14 م خصوصاً أنه ذكر كمعلم منهار في مخمسة الباروني خلال القرن 11 هـ / 17 م إذ يقول

سلوا مسجد يعيش قرب ديارهم      وقبر يفاو الابدلاني جوارهم  
على الرسم والأطلال ثم اثارهم      وقد درست في الأرض حتى حجارهم.

#### [البحر الطويل]

#### ج - الوثائق :

- صور ، 34113 ، 34114 .

#### - بيبليوغرافيا :

- الباروني سعيد بن أيوب : مخمسة في مساجد جربة ملحق عدد 2 برسالة الجعبيزي : نظام العزابة... م م ص 336

- الجعبيزي : نظام... م م ص 336 هامش 15 .

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op., cit., p.156.*



148 100 001

## جامع الشورف

حومة سندويكش

أ - الوصف :



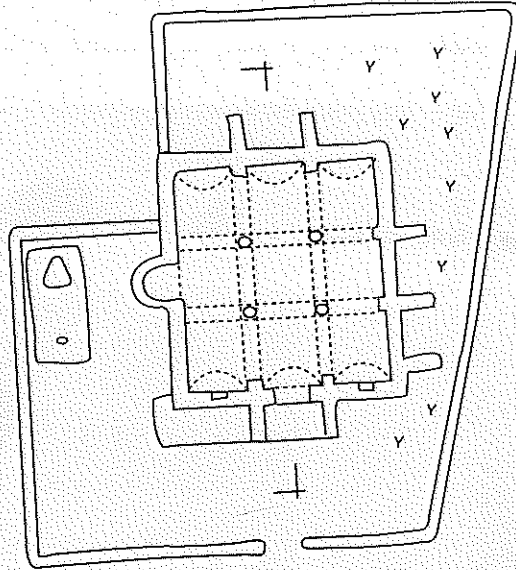
رسم 34873 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

معلم ريفي يقع وسط منازل حديثة بحومة ربانة ولم يبق شيء من شكله العام بسبب اقتطاع أجزاء عديدة من المعلم لفائدة طريق عام. والواضح أنه كان يقع وسط أو بجوار مقبرة قديمة مازال أثر بعض قبورها شمالي وغربي المسجد. المتبقي من المعلم مسجد وقسم قبلي من الرّحبة مازال محافظا على سيرته الأصلية ويحتوي هذا القسم على ضريح يتبرك به الأهالي (مزار).

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا (6.80 م × 6.50 م) بامتداد بسيط بين الشرق والغرب وتحيط به مصطبة قليلة الارتفاع. الواجهة الرئيسية شرقية المفتوح بمحورها مدخل مستطيل (1.50 م × 0.75 صم) تكتنفه دعامتان مثلثتان ترتفعان إلى مستوى سقف المعلم، بصدر كلّ دعامة شريط غائر مخصص لسيلان مياه الأمطار. الواجهة القبليّة صمّاء بها نتوء للمحراب. الواجهة الشماليّة بها ثلاث دعائم مثلثة، والغربية بها دعامتان من نفس الشكل.

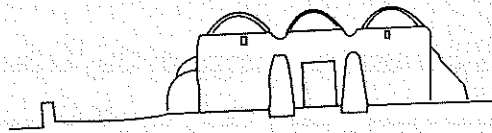
يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مسقوفة بثلاثة أقبية طولية ترتكز على الجدارين القبلي والشمالي وعلى بانكتين بينهما.

جامع الشورف 148100001

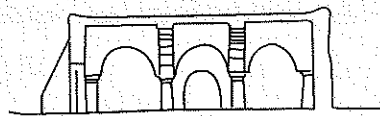


- 1. المسجد
- 2. مقبرة
- 3. ضريح

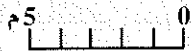
المخطط



الواجهة الشرقية للمعلم



مقطع عمودي على المسجد أب





رسم 34877 محور الواجهة الشرقية للمسجد



رسم 34876 مشهد لحضور السواك ومولد عقد معترض

تتكوّن البائكة من ثلاثة أقواس متجاوزة تميل إلى الإنكسار تحملها أعمدة إسطوانية الشكل قطر الواحدة منها (بين 40 صم و 45 صم) ماعدا عمود الزاوية الجنوبية الشرقية للإسطوان الأوسط الذي عوض بدعامة حجرية مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) وتعلو الدعامة وبقية الأعمدة وسائد تؤلف مكعبات محففة الزوايا في قسمها السفلي.

يرتكز السقف أيضا على أقواس معترضة وراذفة متعامدة مع العقود الرئيسية شكلها نصف دائري وتستند مساقطها إلى جدران البوائك مصطفة في مستوى كوشة كل عقد : في محور جدران القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة (170 صم × 90 صم × 85 صم).

أما الإضاءة فتؤمنها ثمان كوى إضاءة تتوزع كما يلي : اثنتان مستطيلتان (20 صم × 10 صم) في أعلى طرفي كل من الرواق القبلي والرواق الشمالي، اثنتان في أعلى طرفي كل قبوة مستديرتان (10 صم) وبينهما صحن خزفي ذي طلاء بتي فاتح.

- الميضاة : الميضاة الأصلية انقرضت وعوضت مؤخرًا بغرفة مستطيلة (3 م × 2 م) بالطرف الشمالي للواجهة مسقوفة بقبو طولي غير متقن.

- الملحقات : مندثرة، بقي منها الضريح قبلة المسجد وهو غير عادي بالنسبة للتقاليد الجنائزية بالجزيرة (قبر مستطيل (2.5 م × 1.0 م) قليل الارتفاع به قببية في مستوى رأس الدفين).

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران (2.5 م) وسمكها (60 صم) وهي من الحجارة المحلية (صم وشخش) ملاطها الداخلي أساسا من الطين والخارجي من الجير.

- الصيانة : معلم في طريق الاندثار، أفسدت واجهته الميضاة المضافة.

#### ب - التعليق :

مسجد مالكي من توابع مشيخة الماي القديمة يبدو منتسبا لشخصية دينية مدفونة بجواره وهي محل زيارة وتبرك - البناء الحالي يعود لفترة الإنشاء إذ لا أثر لتحويرات جوهرية فيه.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34873 إلى 34877 .

#### - ببليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens* .... op., cit., p.158.

148 101 001

## جامع الرياحي ( الريحية )

حومة سدويكش



رسم 36215 منظر عام من الجهة الشرقية

## أ - الوصف :

معلم ريحي بأطراف حومة سدويكش يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب طرفها الغربي نصف دائري بسبب الربوة الصغيرة التي يقع عليها المعلم وتبلغ أبعاده (27 م × 21 م).

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها 1.25 م تفضي إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير بها ماجلان وتحتوي على : مسجد في وسطها بانحياز إلى الغرب، قاعة ضريح ملاصقة للضلع الغربي للمسجد وميضاة بالطرف الشرقي للضلع القبلي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (12.8 م × 8.8 م) الواجهة الشرقية بمحورها مدخل مستطيل (185 صم × 90 صم)،

بالطرف الشمالي للواجهة (مستوى الطرف الشرقي للواجهة الجنوبية) دعامة على شكل منحرف تحمل أثر إصلاح لدعامة أقدم مثلثة الشكل. بالطرف القبلي مدرج آذان مكون من خمسة مستويات ويبرز عن الواجهة من جهة القبلة مقدار 70 صم على ارتفاع 1.70 م ويرتكز المدرج على دكة تتواصل على طول الواجهة، يتراوح ارتفاعها بين (50 و 80 صم) مقطوعة بممر في مستوى المدخل. تعلو الزاوية الشمالية الشرقية منارة مربعة القاعدة (2 م × 2 م) يرتفع بدنها مقدار 3.5 م وقد اخترقت أعلى واجهاتها الأربع نوافذ مقوسة ينتهي بدن المنارة بشرافات محدبة يميل شكلها إلى المثلث. الواجهة القبليّة صمّاء بها ثلاثة نتوءات شرقيان على هيئة نصف اسطوانية يمثلان تجويف محرابين وغربي مستطيل الشكل يمثل فجوة منبر، أما الواجهة الغربية فصمّاء يلاصق نصفها القبلي جدار الضريح. في حين أنّ الواجهة الجنوبية بطرفها الغربي مدخل ثانوي وقد دعمت بجدار ثانوي يرتفع مقدار 8.2 م سمكه 40 صم. فوق الواجهات جدار دفاعي (جدار سترة) يخفي نتوءات السقف، وبالأركان الأربعة شرفات مثلثة.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مكونة من ثلاثة أروقة وستة أساكيب تنقسم إلى قسمين واضحي الاختلاف :

- قسم شرقي مربع (6.5 م × 6.5 م) يتكوّن من ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب مسقوفة بقباب نصف كروية تحولت عن مربعات الأقواس التي تحملها بمثلثات كروية ركنية، مفاتيح القباب صحن خزفية وقد حلّي

باطنها بمواضيع زخرفية متنوعة طمس قسم منها الطلاء. تركز القباب على عقود متقاطعة ضمن بوائك متعامدة فيما بينها وسط القاعة وأربع ملاصقة للجدران. العقود نصف دائرية الشكل مرممة حديثا مما أفسد استدارتها وترتكز على دعائم مربعة المقطع (40 صم × 40 صم) قددت من حجارة مهندمة. أما في الأطراف فترتكز العقود على أكتاف من نفس المادة ما عدا في الركن الجنوبي الشرقي بحيث يرتكز المسقط على عمود عتيق معاد الاستعمال قطره 40 صم. بمحور جدار القبلة من هذا القسم محراب على هيئة حنية بسيطة حوّلت حديثا إلى خزانة وبالركن الشمالي الشرقي لهذا القسم قاعدة المنارة الجوفاء في الداخل .

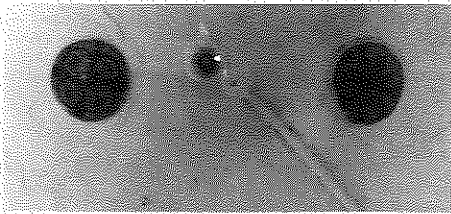
- قسم غربي يمثل توسعة حديثة : ثلاثة أروقة وثلاثة أسايب تحاول تقليد القسم الأصلي من المسجد به مدخلان متقابلان في مستوى الأسكوب الأوسط منه. وبالطرف الجنوبي الشرقي (في مستوى المحور الحالي) بجدار القبلة محراب محدث بسيط تجاوزه فجوة لإيواء منبر خشبي.

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.5 م × 3.6 م) واجهتها جوفية بمحورها مدخل مستطيل نكتفه دعامتان مثلثتان، يفضي المدخل إلى قاعة مسقوفة بقبو طولي، بطرفها الغربي مطهرة تنفصل عن بقية القاعة بجدار صغير، بطرفه مدخل يعلوه نصف قوس متجاوز.

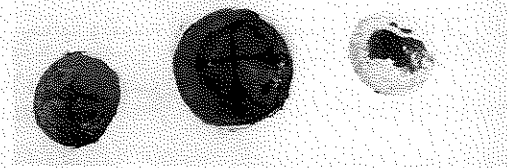
- الضريح : محل مغلق لم تتمكن من زيارته.

- الزخارف والنقائش : لا أثر لنقائش.

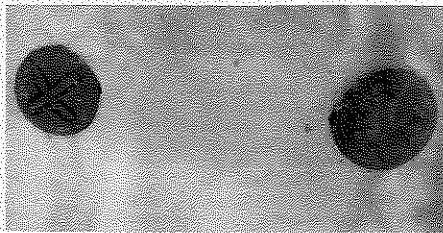
- قسم باطن القباب بخطوط بارزة إلى ثمانية أجزاء تلتقي عند مفتاح القبلة حيث الصحون الخزفية وزخرفت المضلعات بمواضيع هندسية بطريقة حرة تتمثل في :



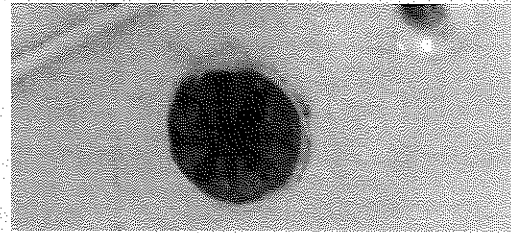
رسم 36204



رسم 36190



رسم 36200



رسم 36195

نماذج من الصحون الخزفية

- دوائر منقوطة ؛
- جرائد صغيرة من خطوط بارزة ؛
- خط منحنى مكرّر لباطن كل أنحناء نقطة بارزة ؛
- دوائر كبيرة نسبياً قطر 15 صم و 10 صم تحف بها مسبحات من نقاط بارزة.
- أمّا مفاتيح القباب فيها صحن خزفية قطر الواحد منها بين (25 صم و 12.5 صم) باطنها لون بتي فاتح محلاة بألوان داكنة عمادها ؛
- صليب مزهر الأطراف ؛
- معين مزهر الأطراف ؛
- صليب مزدوج أطرافه أربع حلقات ؛
- صليب مزدوج تخرج من زوايا أضلعه وريقات مزخرفة الباطن بخط منكسر.
- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران في القسم الأصلي من المسجد 80 صم وارتفاعها 4 م وهي من حجارة الغشيم المحليّة والطين ملاطها الخارجي من الجير. نلاحظ في جدران المسجد ميلانا طفيفا باتجاه القاعدة.
- أمّا الميضاة فيبلغ متوسط سمك جدرانها 65 صم وهي أقل ارتفاعا، قدّت من نفس مواد البناء، أمّا الضريح فبقبته نصف الكروية الضخمة (نسبيا) يبدو مهيمنا على المعلم على الأقل في الجهة الغربية.
- الصيانة : معلم مشوه جزئيا.

#### ب - التعليق ،

مسجد وهبي ينسب لشخصية لا نملك حولها معطيات، وقد تكون المعنيّة بالضريح وقد ورد إسم المعلم بصيغة أخرى لعلها الأسلم : جامع الرياحية.

يتألف المعلم من نواة مربعة الشكل هي الجانب الشرقي حاليا وتتبعه المنارة وتفسر التوسعة في الجانب الغربي انحياز المعلم إلى الضلع الغربي من الرحبة وملاصقته للضريح.

#### ج - الوثائق ؛

- صور : من 36189 إلى 36215 .

- بيبليوغرافيا ؛

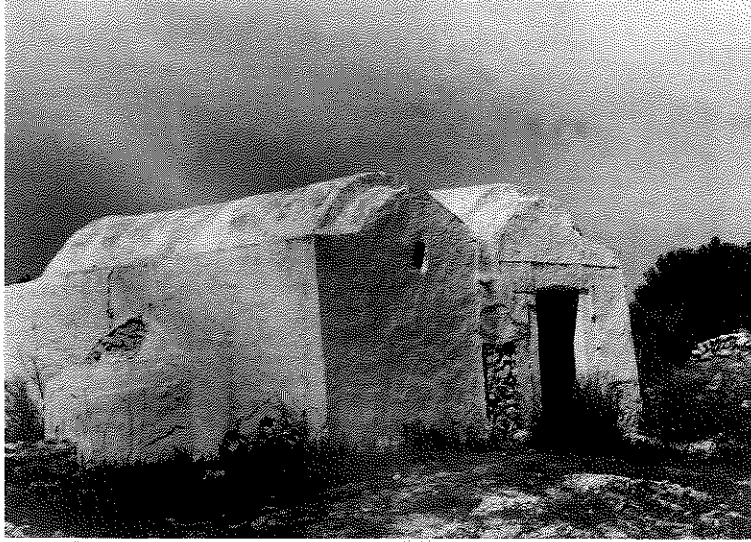
STABLO(R), *Les Djerbiens ...op. cit. p. 157.*

148 102 001

## جامع الغضران

حومة بني معقل

## أ- الوصف :



رسم 35116 المسجد من الجهة الجنوبية الشرقية

معلم ريفي خارج حومة بني معقل لا يمكن تبين حدوده.

لا أثر لسيرة المعلم ولا لتبليط الرّحبة كل ما بقي مسجد وأثر لغرفة شمالية.

-المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (4.90 م × 4.10 م) واجهته الرئيسية شرقية بطرفها الشمالي مدخل مستطيل الشكل (170 صم × 70 م) قدّت عضاداته وساكفه

من حجارة مهندمة تحوّلت إلى إطار غائر بسبب بروز الملاط من حوله.

الواجهة الشمالية صماء تستند إلى دعامتين مثلثتين متقايستين ومنتظمتي التباعد كما تستند الواجهة الغربية إلى دعامة مماثلة بمحورها، أمّا الواجهة القبليّة فبمحورها نتوء لحنية المحراب.

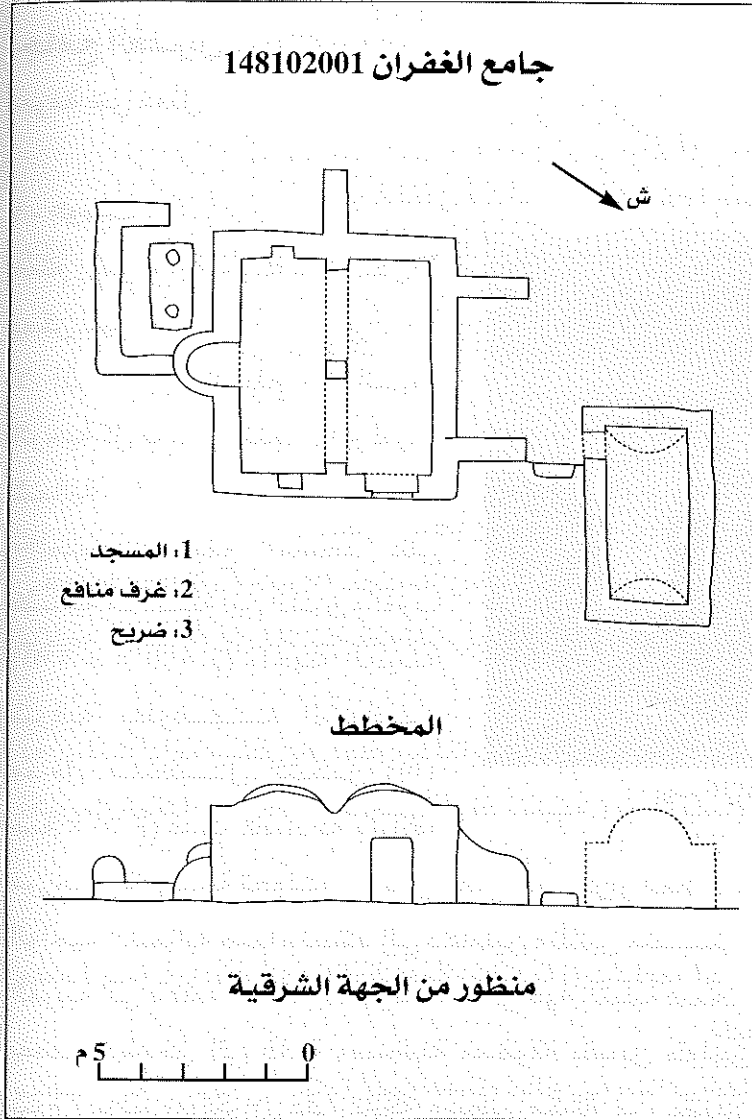
يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة مسقوفة بقبوين طوليين اتجاههما شرق/غرب ويرتكزان على بائكة وسطى مكونة من عقدين متجاوزين متسعين (2 م) ويرتكزان في الأطراف على كتفين من حجارة قليلي الارتفاع (90 صم) وعلى دعامة وسطى مربعة المقطع (27 صم × 27 صم) لها نفس ارتفاع الأكتاف وتتلقى مسقطي العقدين مباشرة.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة، أبعادها (150 صم × 100 صم × 120 صم) والمحراب محل تبرّك من الأهالي حيث توقد داخل حنيته الشموع. بأعلى محوري الجدار الغربي والشرقي للرواق القبلي كوتا إضاءة تقابل كل منهما أسفل محور الجدار طاقة مربعة الواجهة (30 صم × 30 صم).



رسم 35117 بائكة المسجد

- المنافع الاخرى : شمالي المسجد أثر لقاعة مستطيلة بين الشرق



الغرب (5 م × 3 م) يبدو أنّها كانت مسقوفة بقبو طولي في نفس الاتجاه، وراها من جهة الشمال أيضا أثر لرايح ذو شكل دائري. قبلي المسجد يوجد قبر ضمن سيرة خاصة به مستطيلة بين الشرق والغرب (4 م × 1.5 م) هو أيضا محلّ تبرك.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (60 صم) وارتفاعها (2.30 م) بدون اعتبار حنية القبوة البالغة من الارتفاع (1 م) وقد قدّت من حجارة الغشيم المحلية الصلبة (صم) ملاحظها الداخلي من طين والخارجي من جير بينما استعملت الحجارة المهندمة لإطار الباب والكتفين والدعامة الداخلية.

- الصيانة : معلم مهجور لم يبق منه سوى المسجد.

ب - التعليق :

مسجد مالكي من نوابغ مشيخة بني معقل النكارية الأصل يبدو كخلوة

حافظت على هيئتها الأصلية. أغفل من قائمة ستابلو وقد يكون هو المقصود بـ "جامع المهري" الذي لم نقف عليه بهذه المشيخة.

ج - الوثائق :

- صور ، 35116 و 35117.

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op.*, cit. p. 159.



148 102 002

## جامع تاغرويت

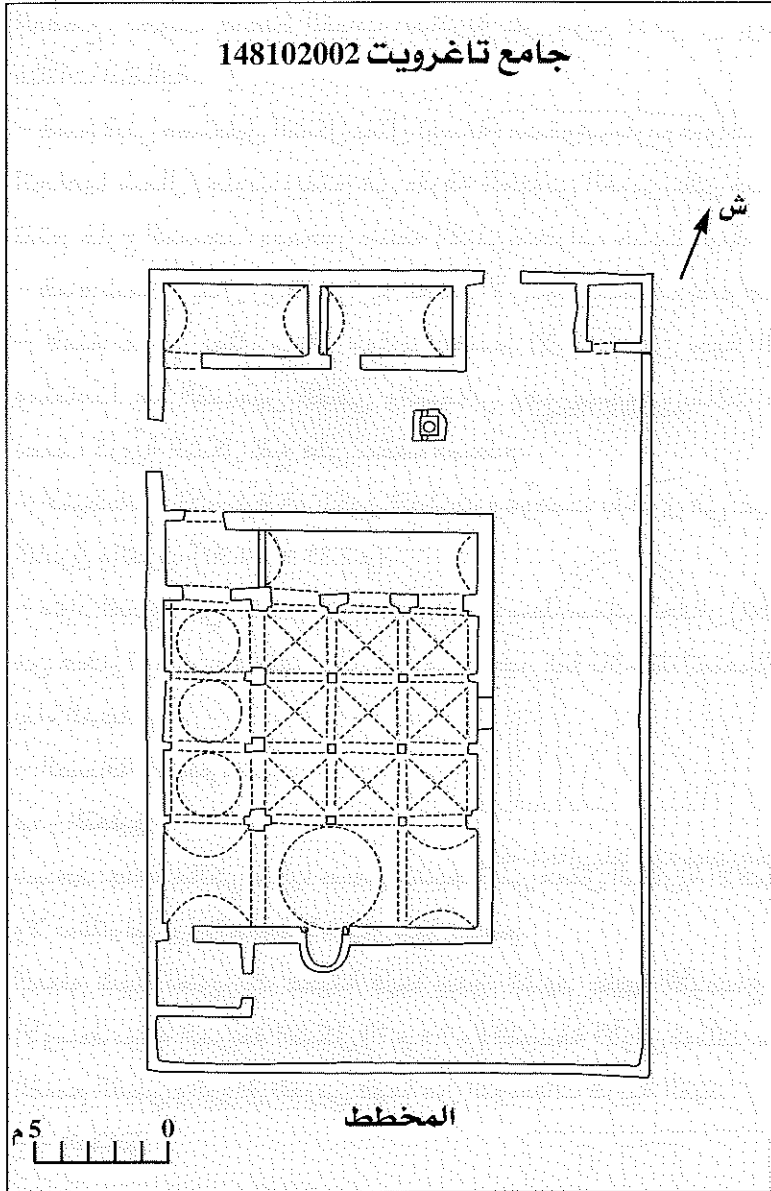
حومة بني معقل

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع داخل حومة بني معقل ويقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب تمسح حوالي (1000م<sup>2</sup>).

سيرة المعلم الأصلية اضمحلت وحوّضت بسور به فتحة من الطرف الشمالي لضلعه الغربي يفضي إلى رحبة تحوّلت إلى صحن به بئر مقابلة للمدخل وثلاثة مواجل بالجهة الغربية والقبليّة ويحتوي على مسجد بالضلع الغربي وميضاة عصرية بالرّكن الشمالي الغربي ومثدنة عصرية مستقلة مربعة القاعدة (2.5 م × 2.5م) غربية الارتفاع (حوالي 15م).

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (15 م × 12 م). واجهاته صماء معادة الملاط، بوسط الواجهة الشرقية مع انحراف نحو الشمال مدخل مستطيل على هيئة باب عصري (2 م × 1 م) وبالطرف الغربي للواجهة الشمالية مدخل مماثل.



يفضي المدخل إلى قاعة صلاة تنقسم إلى أربعة أقسام :

- قسم أوسط مكوّن من ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب تمثّل مربعاً طول ضلعه سبعة أمتار. يتألّف سقف هذا القسم من تسع قباب نصف كروية الشّكل تحملها أربع بوائك متعامدة فيما بينها تتكوّن كلّ واحدة



رسم 36146 منارة محدثة

من ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم حجرية مربعة المقطع (40 صم × 40 صم) وفي الأطراف على أقواس مماثلة، الغربية منها ملاصقة للجدار، والبوائك الثلاث الأخرى تفتح على الأقسام الأخرى للمسجد. تركز هذه الأقواس على أكتاف من الحجارة المستطيلة المقطع. تحوّلت قاعدة القباب الدائرية عن مربع الاقواس بواسطة مثلثات انتقالية ؛

- قسم قبلي مستطيل الشكل يمثل توسعة، مسقوف بأربع قبوات طولية اتجاهها شمال/جنوب ويفتح في طرفه الجنوبي الغربي على مقصورة تفتح خارج المسجد، وبمحور ضلعه القبلي محراب حديث البناء؛  
- قسم شمالي يمثل رواقا موازيا للقسم الأوسط مسقوف بقبو طولي ؛  
- قسم غربي يمثل رواقا موازيا للقسم الأوسط من جهة الغرب ومتعامدا مع القسمين القبلي والشمالي وهو مسقوف بثلاث قباب نصف كروية الشكل تقع على سقف مسطح.

- الميضاة : الأصلية قد تكون اندثرت وعودت بأخرى في غير مكانها عصرية تؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب (4.30 م × 2.35 م).

- مواد البناء : في القسم الأوسط يبلغ متوسط سمك الجدار (60 صم) وارتفاعه (3 أمتار) وهي جدران من حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجير كما نلاحظ استعمالا للحجارة المهندمة في الأقواس وفي بناء الدعائم .

- الصيانة : معلم مشوه.

ب - التعليق :

مسجد جامع مالكي حاليا ضمن مشيخة بني معقل النكارية الأصل، إسم المعلم يعني بالأمازيغية الطين ولا نملك تبريرا واضحا لاختيار هذا الإسم.

المعلم شهد تحويرات عميقة فيما يبدو، تشهد عليها الأوضاع المختلفة للمسجد الذي يمثل قسمه الأوسط نواته المربعة الشكل (7 م × 7 م) التوسعة الأولى تمثلت على الأرجح في إقامة رواق شمالي. أما القسم القبلي والرواق الغربي فهما من التوسعات قريبة العهد.

ج - الوثائق :

- صور : من 36146 إلى 36149 .

- بيبليوغرافيا

- الأرشيف الوطني، سلسلة سن -د، كرطون 66 ، ملف 37

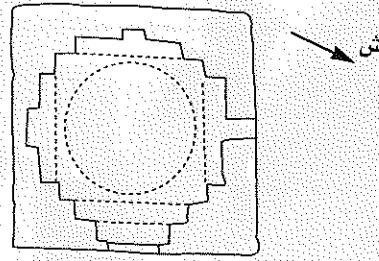
STABLO(R), *Les Djerbiens ...op. cit.*, p. 159.

148 102 003

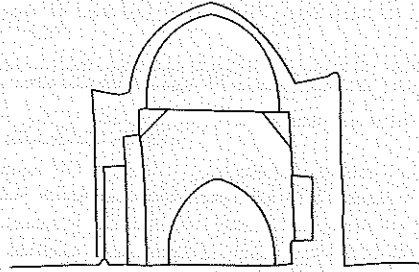
جامع سيدي الكيلاني

حومة بني معقل

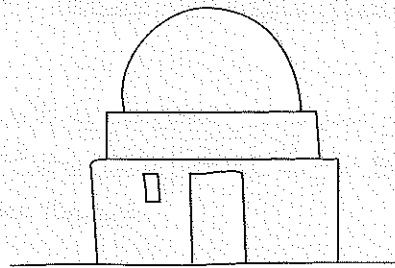
جامع سيدي الكيلاني 148102003



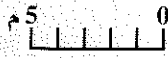
مسقط أفقي



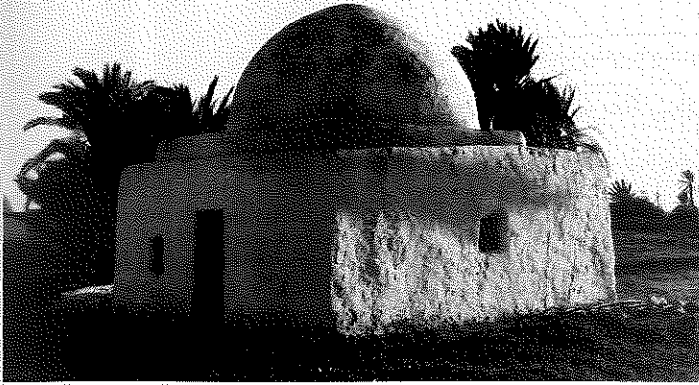
مقطع عمودي على الداخل



الواجهة الشرقية



## أ - الوصف :



رسم 36140 منظر خارجي في الجهة الشمالية الشرقية

معلم ريفي على هيئة ضريح .  
كل المعلم عبارة عن قاعة واحدة مربعة الشكل تبدو من الخارج كمكعب طول أضلاعه (2.5 م) تعلوه قبة ذات رقبة مثمّنة؛ واجهة المعلم الشرقية بمحورها مدخل مستطيل الشكل عضاداته من حجارة مهندمة (150 صم × 70 صم) وبجانبيها القبلي نافذة من نفس الشكل (70 صم × 40 صم).

القاعة من الداخل مسقوفة بقبة نصف كروية الشكل قطرها (2.5 م) وارتفاعها (1.80 م) ترتكز على أقواس نصف دائرية

تقع مباشرة على أرضية القاعة وقد تحولت قاعدتها الإسطوانية عن مربع الجدران برقبة مثمّنة كونتها أربع مناطق انتقال ركنية على هيئة صدقات جوفاء .

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (150 صم × 85 صم × 20 صم). كما تحتوي القاعة بجهتي الغرب والشمال على طاقتين مستطيلتي الشكل (60 × 40 صم).

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (50 صم) و ارتفاعها (2.5 م) فقط وهي حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجير . أمّا الأقواس فمن حجارة مهندمة ملاطها من الجير والطين و يبلغ سمكها (45 صم) . وأخيرا فإنّ القبة قدّت من حجارة صغيرة الحجم ملاطها الداخلي من الجبس والخارجي من الجير .  
- الصيانة : حسنة .

## ب - التعليق :

خلوة مالكية (حاليا) من توابع مشيخة بني معقل النكارية الأصل، قد تضم رفات أحد الشخصيات الدينية، محرابها يدرجها ضمن مساجد الجزيرة.

## ج - الوثائق :

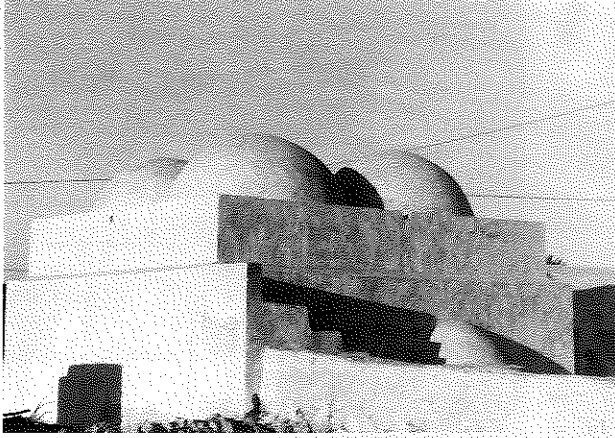
- صور : 36139 و 36140 .

- ببليوغرافيا، لا شيء .

148 102 004

## جامع بن جدي

حومة بني معقل



رسم 36143 منظر عام من الجهة الجنوبية الغربية

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع داخل حومة بني معقل، يقع على مساحة مربعة (13 م × 13 م).

تحيط بالمعلم سيره قليلة الارتفاع (حوالي 1 م) تقضي إلى رحبة مبلطة بالجير بها ماجل وتحتوي على مسجد بالزاوية الشمالية الغربية وكتّاب محدث بالزاوية الشمالية الغربية يمتد خارج الحرم.

- المسجد : يقع على مساحة مربعة (6 م × 6 م) واجهاته الشمالية والغربية صمّاء بالواجهة

القبليّة نتوء المحراب وبالطرف الشمالي للواجهة الشرقية مدخل مستطيل (150 صم × 70 صم) فوق السطح منارة وهمية ترتكز على قاعدة فوق السطح ارتفاعها 70 صم.

يفضي المدخل إلى قاعة مربعة (3.5 م × 3.5 م) سقفها قباب نصف كروية الشكل تحملها بائكتان متقاطعتان كل واحدة مكوّنة من قوسين نصف دائريين يرتكزان في الأطراف على كتفين مربعي القاعدة (2.5 م × 2.5 م) وفي الوسط على عمود إسطواني ؛ قطره 40 صم مناطق الانتقال الركنية على هيئة صدقات جوفاء. الجدار القبلي به محراب ينحاز جهة الشرق بسبب وجود الكنف وهو عبارة عن حنية بسيطة.

مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (60 صم) وارتفاعها (2.50 م) وهي من حجارة الغشيم ملاطها الخارجي من الجير.

- الصيانة : معلم متماسك ومستعمل حاليا كمشغل للخياطة

## ب - التعليق :

مسجد مالكي (حاليا) من توابع مشيخة بني معقل نكارية الأصل، يُنسب لعائلة بن جدي المتواجدة بالجهة. بساطته توحى أنه مسجد حيّ له دور علمي محدود يعبر عنه وجود الكتّاب.

## ج - الوثائق :

- صور : من 36141 إلى 36145.

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op., cit., p.159.

148 106 001

## جامع تغزوسيسن

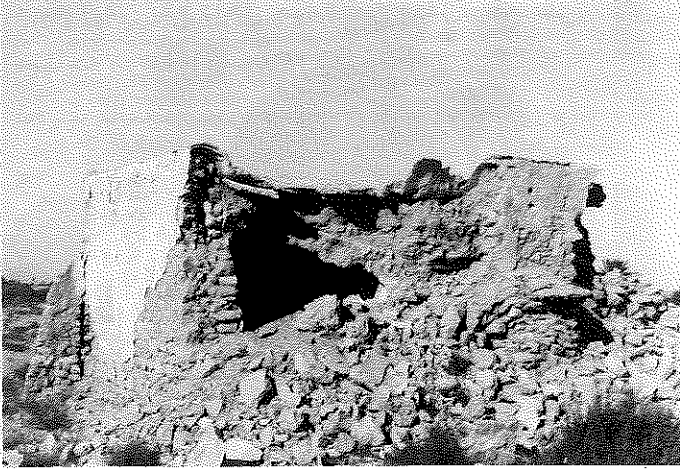
حومة مزران

## أ - الوصف :

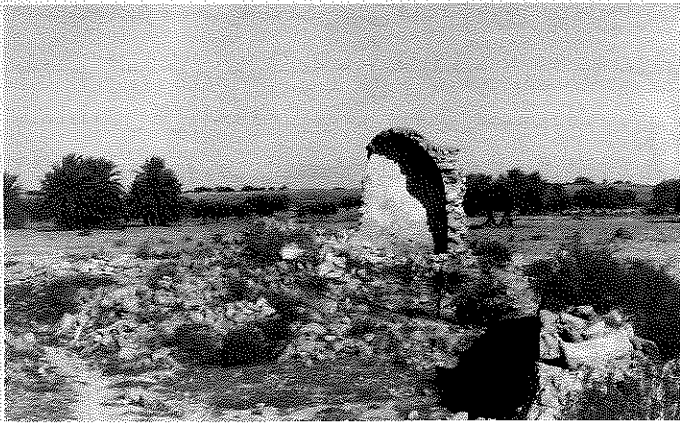
معلم ريفي على ربوة قليلة الارتفاع داخل غابة زياتين ويحتل مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب حوالي (450 م<sup>2</sup>).

تحيط بالمعلم سيرة مجددة تماما تفضي إلى رحبة بها أثر تبليط بالجير وتحتوي على مسجد بالوسط بانحياز إلى الشمال وركام ميضأة 9 بالزاوية الجنوبية الشرقية.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6 م x 4 م) واجهته شرقية بها أثر لمدخل في الطرف الشمالي. يستند الجدار الشمالي إلى ثلاث دعائم مثلثة منتظمة التباعد والجدار الغربي إلى دعائمين مثلثتين على طرفيه، يبلغ ارتفاع جميعها حوالي 1.8 م. أما الجدار القبلي فيه تتوء المحراب على هيئة نصف إسطوانية. تحيط بالمسجد من الشرق والقبلة دكة قليلة الارتفاع (حوالي 40 سم) عرضها 4.2 م.

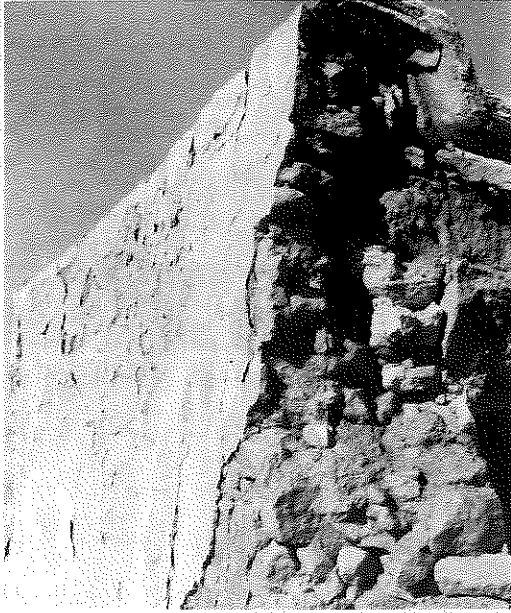


رسم 35879 المسجد كما يبدو من الجهة الغربية



رسم 35880 غرفة في طريقها إلى الأندثار

أثر المدخل يفضي مباشرة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب، (5.5 م x 4.7 م) سقفها قبوان طوليين تحملها بائكة وسطى من ثلاثة أقواس نوع "اذن السلّة"، تحملها دعائم من حجارة صماء ارتفاعها 1.70 م وقد دعمت ببائكتين ثانويتين تتعامدان معها تتكوّن الواحدة من قوسين نصف دائريين القبلي عرضه 2.3 م والشمالي 1.90 م ترتكز أطرافها على أكتاف مبنية من حجارة وجبس وملاصقة لدعائم البوائك الوسطى. كامل القسم الشرقي من بيت الصلاة منهار. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة (1.80 م x 0.8 م) عمقها 1.3 م وتكتف المحراب



رسم 35882 التركيب الانشائية للجدار

طاقتان على هيئة حنيتين تميل الواحدة منهما إلى المربع (30 صم × 25 صم)

- الميضاة : متهدمة تماما شكلها مستطيل ؟ بين الشمال والجنوب سقفها قبو طولي مازال قسم منه مرتكزا على بقايا جدارين.

- الزخارف : مريعات بارزة تحلي قبوي المسجد .

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع جدران المسجد

3.5 م وهي منحدره باتجاه القبلة (3.20 م) سمكها

60 صم وهي حجارة غشيم محلية ملاحظها الداخلي

من طين والخارجي من جير. أما في الزوايا

فالحجارة مهندمة مرصفة بطريقة تتناوب فيها

القطع العمودية والأفقية .

البائكتان من حجارة وجبس، أما السقف فيبلغ سمكه في

مستوى مفتاح القبة 40 صم وهو عبارة عن طبقة سميكة من الطين تغطيها طبقة ضعيفة من الجير.

- الصيانة : معلم منهار وفي طريق الاندثار .

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم أهملته قائمات ستابلو ( أو أوردته تحت إسم آخر ؟) أشير إلى هذا

المعلم في مخمسة الباروني (أواسط القرن 11 هـ / 17 م) حيث كان على الأقل متوقفا عن أداء دوره

العلمي في هذه الفترة إن لم يخرب فعلا كما يشير إلى ذلك المقطع

سلوا غزوسين دار العلم أمست ظلل ثم اسالو عن الذي نظم الجمل ....

[البحر الطويل]

وقد حقق الجعبيري موقع هذا المعلم في حومة بازيم وهو من قبيل السهو حيث يوجد المعلم تحقيقا

في حومة مزران وأثبتته المؤلف المذكور في موقعه الصحيح ضمن الخريطة التي أردفها لدراسته في

آخر الكتاب. المعلم لا يحمل أثر تحويرات جليلة عن أصل البناء الذي يعود مبدئيا إلى ما قبل القرن 11

هـ / 17 م والواضح أن تداعي المعلم ناتج عن اخلائه من وظائفه منذ ما لا يقل عن ثلاثة قرون من الزمن.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35879 إلى 35882 .

- ببليوغرافيا :

الجعبيري ، نظام ... م م ص 240 وملحق عدد 2 ص 332 و ص 334 هامش 10 .

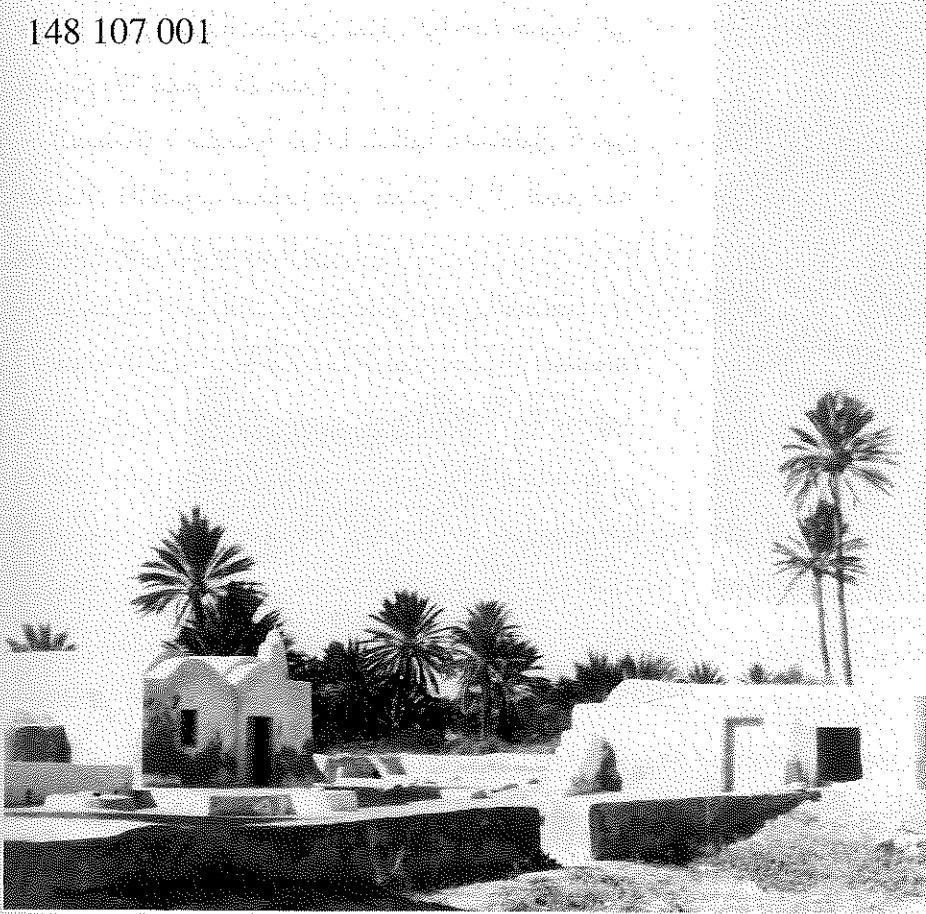
148 107 001

## جامع الفقيرة

حومة مزران

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع وسط غابة نخيل غير بعيد عن أحواش حومة مزران ويحتل مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب (حوالي 25 م x 60 م). تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع ومجددة بها فتحتان واحدة بالطرف القبلي الشرقي للضلع الشرقي وأخرى بوسط الضلع القبلي



ر. 35864 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

تفضيان إلى رحبة مبلطة بالجير واضحة التوسعة حديثا تحتوي على ثلاث فسقيات وماجل، بعض القبور منها ما طمس بسبب إصلاحات في أرضية الرحبة، مسجد بالزاوية الشمالية الغربية وميضاة بالطرف الشرقي للضلع الشمالي تتعامد معها باتجاه الغرب غرفتا منافع.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (5.40 م x 4.70 م) واجهته شرقية في محور نصفها الشمالي مدخل مستطيل عضاداته من حجارة مهندمة. في محور النصف القبلي نافذة (60 صم x 40 صم) أعلى الواجهة قوسان نصف دائريان يمثلان الطرفين الشرقيين لقبوتي السقف، الانحدار الذي بينهما حول إلى ميزاب لتصريف مياه الأمطار في أعلى الطرف الشمالي للواجهة مثذنة رمزية على هيئة مخروط مبني من حجارة ارتفاعه 1.20 م وتعلوه قاعدة مصباح زيتي، أصلح المخروط في مرحلة لاحقة بدعامة صغيرة تسنده من جهة القبلة. الواجهة القبلية بمحورها بروز للمحراب على هيئة حنية بسيطة ترتفع على مستوى 1.5 م.

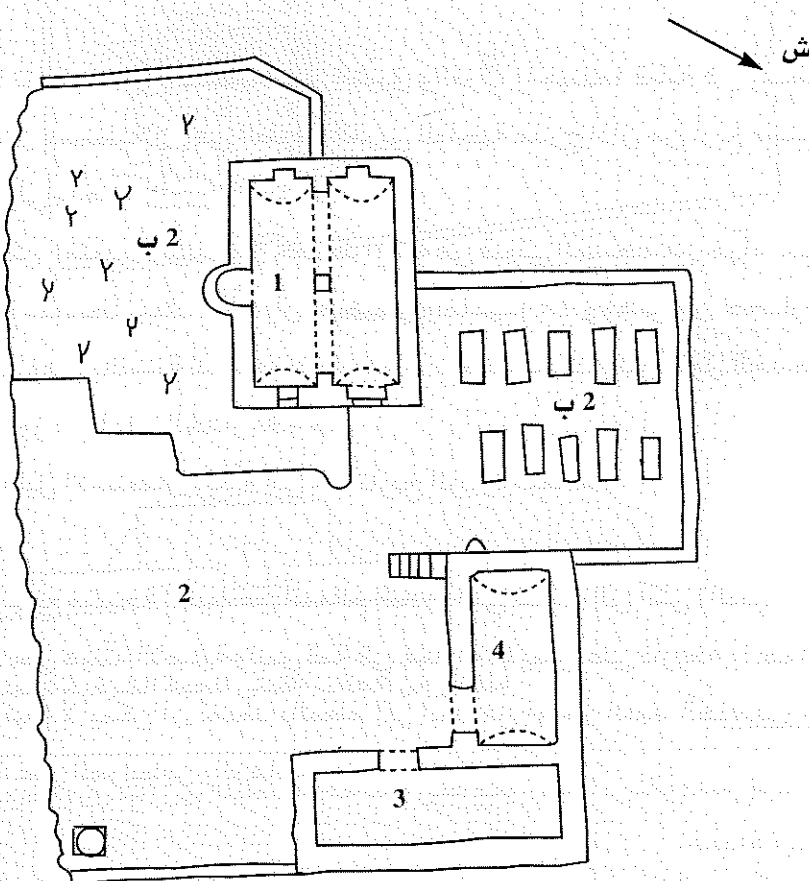




رسم 36863 المسجد

يفضي المدخل ذي السقف المكوّن من قوس نوع أذن السلّة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (4.90 م x 3.70 م) مسقوفة بقبوين طويلين تحملهما بائكة وسطى من قوسين متجاوزين ارتفاع الواحد منهما 1.10 م وقد أحيط كل منهما باقريز غائر عرضه 4 صم يحمل القوسين كتفان في طرفي القاعة من حجارة مهندمة ويلتقي مسقطا العقدين في الوسط على دعامة حجرية

## جامع الفخيرة 147107001



- 1، المسجد
- 2، الرحبة
- 2ب، قبور
- 3، الميضة
- 4، منافع

المخطط



مربّعة المقطع (30 صم x 30 صم)، ارتفاعها 64 صم. ويعلوها تاج يقوم في ذات الوقت بدور الوسادة مكوّن من قطعتين حجريتين مدرجتين.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنيّة بسيطة منفرجة نحو الأسفل ارتفاعها 1.70 صم وعرضها يتراوح بين 90 صم عند قاعها و70 صم في أعلاها. بمحوري كل رواق من جهة الجدار الغربي طاقة على هيئة محراب مسطّح الباطن (45 صم x 40 صم).

- بالزاوية الشماليّة الشرقيّة للقاعة حفرة قطرهما 46 صم وعمقها 20 صم تستعمل لوضع جرّة ماء.  
- بالزاوية الجنوبيّة الشرقيّة وعلى مستوى 1.7 م من الارتفاع قطعة حجريّة ناتئة تستعمل قاعدة للمصاييح الزيتيّة. بأعلى محور الرواقين من جهة الغرب كوتان منفرجتان نحو الدّاخل شكلها داخل القاعة مستطيل (40 صم x 15 صم) ومن الخارج مربع (15 صم x 15 صم).  
- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشّمال والجنوب مسقوفة بقبو طولي وهي واضحة الإحداث.

- غرفتا المنافع : تؤلفان سوياً مستطيلاً بين الشّرق والغرب واجهتهما قبليّة في وسطها دعامة مثلثة على جانبها مدخلان مستطيلان وفي الطرف الغربي للواجهة مدرج آذان من أربع مستويات : القاعتان مسقوفتان بقبو طولي واحد.

- الزّخارف والنقائش : منعدمة عدا بروز خطوط أفقية في قبوتي المسجد من جرّاء أخشاب التسقيف.  
- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران 50 صم وارتفاعها 2.4 م وهي من حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجير وهي بالنسبة للمسجد ذات ميلان ضعيف بحيث يكون طول المسجد عند القاعدة 5.40 م بينما لا يتجاوز في أعلى الجدار 4.90 م.  
- الصيانة : معلم قليل الاستعمال ولكنّه إلى حد تاريخ الزيارة متماسك.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم، من المعالم النادرة التي تنسب إلى أنثى (الفقيرة = الزاهدة) يبدو المسجد محافظاً على هيئته الأصليّة وليس ثمة في عمارته ما يعين على تأريخه واعتماداً على التسمية (هذا لو كانت أصليّة) لا يمكن أن نصدق بالمعلم إلى أبعد من أواخر العهد الحفصي حيث انتشر هذا الإصطلاح للدلالة على المرابطين والزهاد.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35861 إلى 35867.

- بيبليوغرافيا :

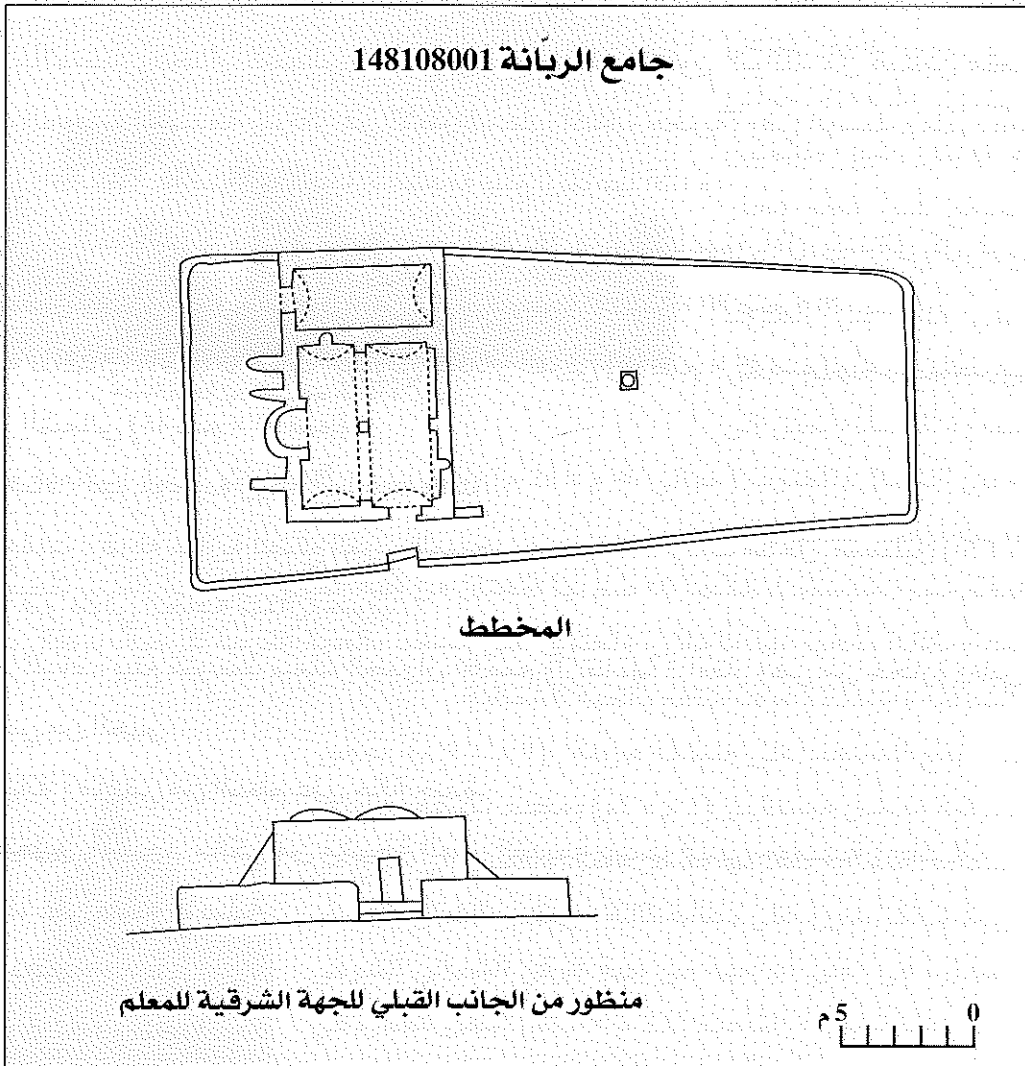
- STABLO (R), *Les Djerbiens ... op. cit.*, p.155

148 108 001

جامع ربانة

حومة ربانة

أ - الوصف :



معلم ريفي على طريق سدويكش - الماي، يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (حوالي 500 م<sup>2</sup>) ويوجد قرب مقبرة قديمة. تحيط بالمعلم سيرة مجددة بالأجر تفضي إلى رحبة اقتطعت الكثير من أجزائها الأصلية والقسم المتبقي به ماجل، وفي الوسط بانحياز إلى الجنوب يقع المسجد وتوازيه من جهة الغرب غرفة منافع مفتحة قبلي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (6.10 م × 6.10 م)، واجهته شرقية بطرفها الشمالي مدخل مستطيل من حجارة صلبة مهندمة. الواجهة القبليّة تحتوي في صدرها على بروز للمحراب وثلاث دعائم مثلثة، اثنتان غربي حنية المحراب وواحدة وسط القسم الشرقي منها. أمّا الواجهة الشمالية فيها ثلاث دعائم منتظمة التباعد مثلثة الشكل يبلغ متوسط قاعدة الواحدة منها 1.05 م.

يفضي المدخل مباشرة إلى قاعة مسقوفة بقبوين طويلين باتجاه شرق/غرب تحملها ثلاث بوائك : اثنتان ملاصقتان للجدار الشمالي والقبلي وبائكة وسطى، تتكوّن البوائك من قوسين متجاورين من فقرات الحجارة المهندمة وترتكز في الأطراف على أكتاف حجرية، وفي الوسط وعلى دعامة مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) من حجارة مهندمة يبلغ ارتفاعها 1.20 م.

تحتضن البائكة القبليّة بين قوسيهما المحراب، لذا فإن اتساعهما أقل ويستقلّ كل قوس بكتفيه الملاصقين للجدار. المحراب عبارة عن حنية بسيطة (175 صم × 80 صم × 120 صم).

بالقاعة طاقتان، واحدة بالطرف الجنوبي للجدار الغربي (50 صم × 45 صم) وأخرى بالطرف الشرقي للجدار الشمالي (45 صم × 60 صم).

- الميضاة : غير موجودة ويبدو أنّها اضمحلت.

- الملحقات : غرفة موازية للضلع الغربي للمسجد عرضها 2.20 م ذات مدخل مستطيل (1.70 م × 1.20 م) سقفها قبو طولي اتجاهه شمال/جنوب.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران 60 صم وارتفاعها 3 أمتار وهي من حجارة وطين، ملاطها الخارجي من الجير.

- الصيانة : ما بقي من المعلم على حالة جيّدة.

ب - التعليق : مسجد مالكي من مشيخة الماي القديمة ينسب إلى حومة (ربانة = 59..) يبدو محافظا على هيئته الأصلية.

ج - الوثائق :

- صور ، 348710 و 348721.

- ببليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op., cit., p.158.

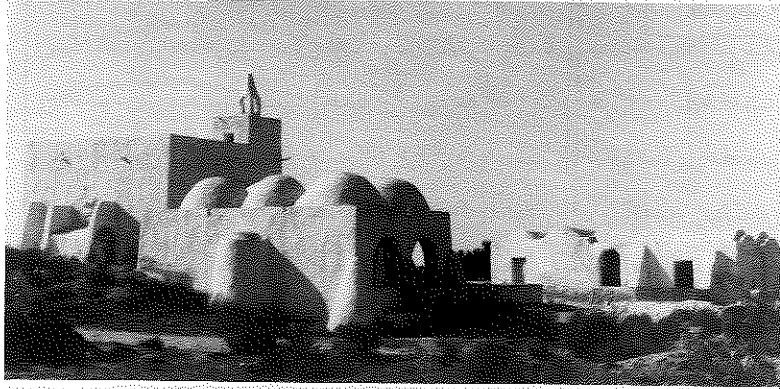
148 109 001

## جامع سيدي عبد الله

حومة مزران

## أ - الوصف :

معلم ريفي وسط غابة زياتين ويقع قرب موقع أثري عتيق يدعى هنشير الهندي، مساحته حوالي هكتار به كديتان غير طبيعيتين يحتوي الموقع على قطع فخار عادي كثير منه قواعد جرار، كما يحتوي على قليل من الخزف الارجواني. ويقع المعلم على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى

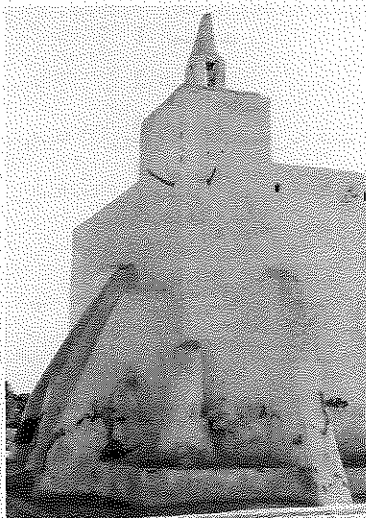


رسم 35872 منظر عام من الجهة القبليّة

الاستطالة بين الشمال والجنوب (حوالي 40 م x 25 م) وبالقرب من المعلم أثر لأبنية إسلامية مهجورة ولمقبرة قديمة توقّف استعمالها.

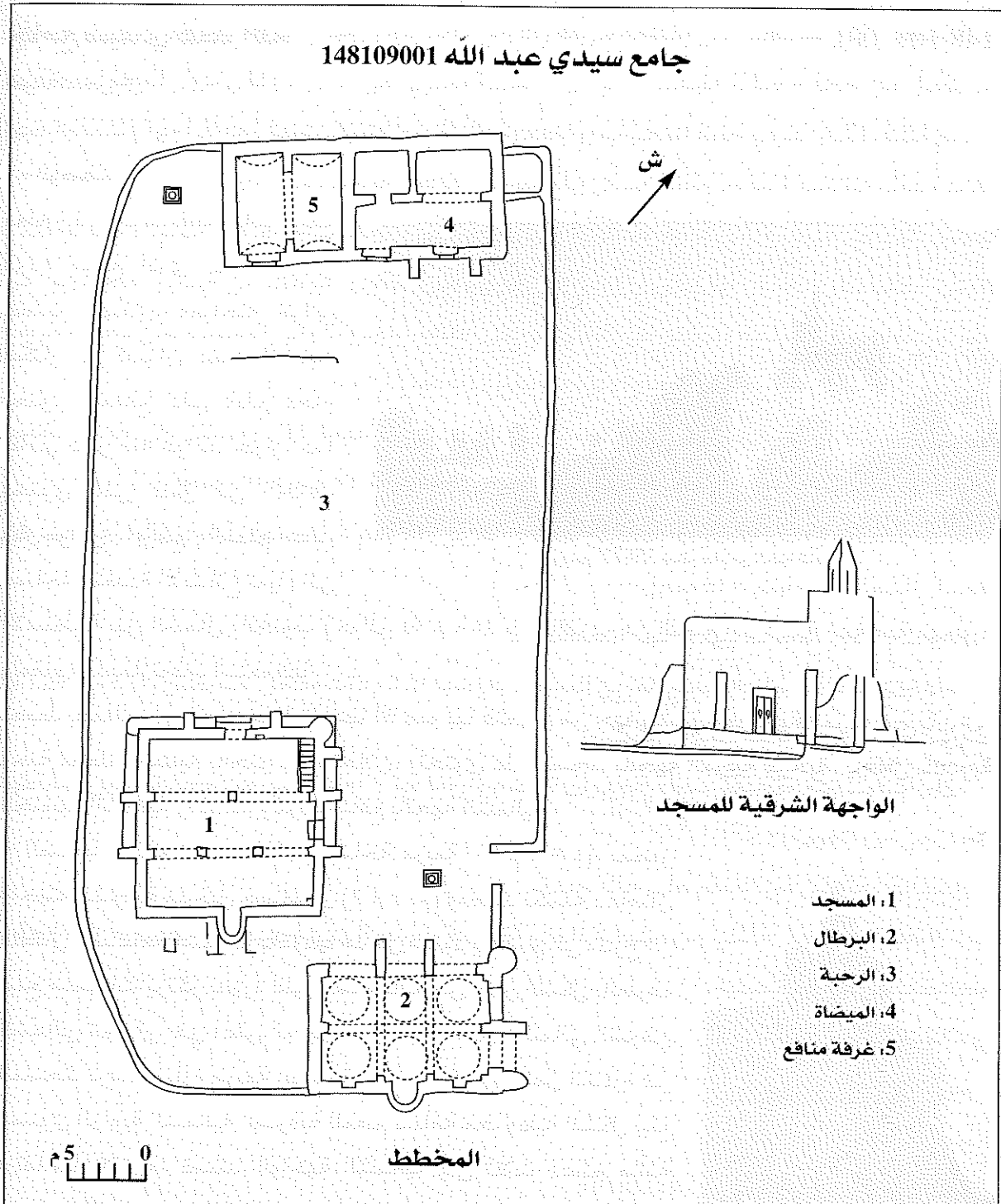
تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها 60 صم بها فتحتان من جهة الشرق ومن جهة الغرب تفضيان إلى رحبة مبلّطة ومطلّية بالجير بها ماجلان، وتحتوي على مسجد بالجهة الغربيّة للرحبة، برطال بالزاوية الجنوبيّة الشرقيّة وميضاة وغرف منافع بالجهة الشماليّة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربّعة (9 م x 9 م)، بمحور واجهته الشرقيّة مدخل مستطيل (2 م x 1 م) ومجدّد تكتفه دعامتان مثلثتان : الدعامة الشماليّة يخترقها مدخل معقود ويفضي إلى مدرج من تسع مستويات يرتكز بدوره على دعامة ثالثة من نفس الشكل بالطرف الشمالي للجدار. في أعلى الواجهة من جهة الركن الشمالي الشرقي للمسجد ترتفع منارة مربّعة القاعدة (2.5 م x 2.5 م) أسفل المنارة في مستوى الزاوية الشماليّة الشرقيّة للمعلم دعامة مخروطيّة الشكل يبلغ ارتفاعها 1.70 م. تستند الواجهة الشماليّة إلى ثلاث دعائم مثلثة منتظمة التباعد بينها نافذتان مربّعتان (50 صم x 50 صم) عوّضت الوسطى منها مدخلا قديما. بأعلى الواجهة ثلاث كوات مستطيلة (15 صم x 30 صم) وبالزاوية الشماليّة الغربيّة أثر لدعامة مخروطيّة



رسم 35875 المنارة

## جامع سيدي عبد الله 148109001

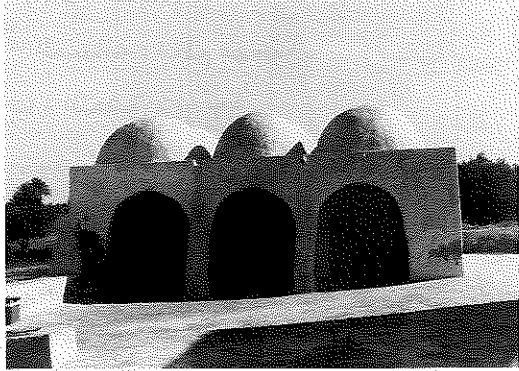


الشكل أزيلت حديثاً. الواجهة الغربية بها دعامة وسطى مثلثة وضخمة يبلغ ارتفاعها 7 أمتار ودعّمت الواجهة أيضاً بجدار ثانوي بارز مقدار 40 سم على ارتفاع ثلاثة أمتار. بالزاوية الجنوبية الغربية دعامة مخروطية الشكل قليلة الارتفاع. أما الواجهة القبليّة بمحورها نتوء لحنية المحراب تكتنفه دعامتان

مثلثتان وبالطرف الغربي دعامة ثالثة. في أعلى الواجهة: اثنان من موازيب الفخار منتظما التباعد قطر الواحد منهما 12 صم.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مربعة تقريبا (7.8 م x 7.6 م) سقفها خشبي مجدّد تحمله فضلا عن الجدران بائكتان: بائكة قبلية من ثلاثة أقواس نصف دائرية ارتفاعها الجملي 2.7 م وتستند على دعائم مربعة القاعدة (40 صم x 40 صم) ارتفاعها 1.70 م تقع في الأطراف على الجدران مباشرة؛ وبائكة شمالية تتكوّن من قوسين نصف دائريين ارتفاعها الجملي 3.5 م تقعان في الأطراف على الجدران مباشرة من الشرق والغرب وفي الوسط تحملها دعامة مربعة المقطع (45 صم x 45 صم) ارتفاعها متران. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ارتفاعه 180 صم وعرضه 90 صم وعمقه 135 صم، حليّ المحراب في مستوى مسطحي القوس بوصلتين حاملتين من حجارة صماء (15 صم x 15 صم) بارزة مقدار 10 صم. يقابل المحراب في الجدار الشمالي مدخل مستطيل تحوّل إلى نافذة. بالزاوية الشمالية الشرقية قاعدة المنارة وتكتف مدرجا ذا بسطة من حجارة وطين. سقف قاعدة المنارة من الحجارة.

– البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7 م x 4.3 م) تتكوّن واجهته من ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم من حجارة مهندمة مربعة المقطع (30 صم x 30 صم) ويبلغ ارتفاعها 90 صم وتعلو كل دعامة وسادة من حجارة مهندمة (35 صم x 35 صم x 20 صم) سقف البرطال ست قباب نصف كروية حوّلت بواسطة مثلثات مسطّحة عن مربعات أساطين يكوّنها تقاطع بائكة وسطى موازية للقبلة مع بائكتين متعامدتين معها تتكوّن البائكة الوسطى من ثلاثة أقواس مماثلة لأقواس الواجهة أمّا الأخرى فممن قوسين من نفس الصنف. الضلع الشرقي



رسم 35873 البرطال

للبرطال يخترقه عقدان نصف دائريين بمثابة النافذة قطر الواحد 1.2 م وترتفع من سطح الأرض 60 صم. بمحور الجدار القبلي محراب على هيئة حنية بسيطة ارتفاعها (1.70 م x 0.8 م) وتكتفه طاقتان مستطيلتان (50 صم x 70 صم) وبالطرف الشمالي للجدار الغربي طاقة ثالثة من نفس الحجم والشكل. تستند جدران البرطال إلى مجموعة من الدعائم تتوزّع كما يلي : دعامتان مثلثتان على طرفي الواجهة يصل ارتفاعهما إلى مستوى مفاتيح الأقواس، دعامة مخروطية قليلة الارتفاع 1.2 م بالزاوية الشمالية الشرقية ودعامتان مثلثتان بوسط الجدار القبلي وبالزاوية الجنوبية الشرقية. أمّا بأعلى الجدران فنجد فتحات لتصريف الماء منتظمة التباعد.

– الميضاة : تقع الميضاة على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (5.70 م x 3.50 م) أسندت واجهتها

القبليّة إلى دعامتين مثلثتين تكتنفان مدخلا مستطيلا يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين يرتكزان على بائكة من قوسين نصف دائريين تحملهما في الأطراف أكتاف حجرية وفي الوسط دعامة من الحجارة مربعة المقطع (30 صم x 30 صم)، الزاوية الشماليّة الغربيّة للميضاة بها أحواض الوضوء حولت في مرحلة لاحقة بجدارين إلى خلوية.

- غرفة المنافع : تجاور الميضاة من الغرب، مدخلها مستطيل يفضي إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (3.8 م x 4.25 م) سقفها قبوان طوليين (شمال/جنوب) متعامدان مع أقبية الميضاة تحملهما بائكة من قوس وحيد على عرض القاعة متجاوز يحمله كتفان مدمجان بالجدار الشمالي والقبلي ارتفاع الواحد منهما 60 صم وعرضه 25 صم.

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع جدران المسجد 5 م وسمكها 70 صم بينما لا يتجاوز ارتفاع الملحقات 3 أمتار وسمك جدرانها 50 صم وهي جميعا من حجارة محليّة (صمّ و شخش) ملاطها الداخلي يغلب عليه الطين، والخارجي من الجير. السقف في مستواه الأصلي من الصنّور وهو من الخشب في وضعه الحالي المجدّد.

- الصيانة : معلم مهجور.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة اجيم ينسب لأحد الشخصيات الصّوفية : عبد الله المزراني الذي يقول عنه الحيلاتي "ومنهم الشيخ العابد الولي الزاهد عمّنا عبد الله المزراني الذي ينسب له جامع مزران" وقد ذكره الحيلاتي ضمن المشائخ المتأخرين . فالمعلم يعود بكل تأكيد إلى ما قبل القرن الحادي عشر للهجرة/السابع عشر للميلاد . لكننا لا ندري بالضبط ماذا يقصد الحيلاتي بعبارة "ينسب له" هل هو التأسيس؟ أم لكون الشيخ دفين قرب المسجد لقوله بنفس الصفحة "مدفون بجانب داره بحومة مزران بقرب المسجد".

المعلم يحمل أثر تحوير واضح قد يكون توسعه باتجاه الشمال أو تجديد كليّ بإمكانيات محترمة نظرا لاستعمال الخشب في إعادة التسقيف وفي فترة غير بعيدة نظرا للحالة الجيدة التي عليها الخشب. من جهة أخرى نلاحظ أن البرطال يعود لفترة قريبة من فترة تأسيس المعلم نظرا لاستعمال الصنّور في الإعداد لقواعد القباب وهو نفس المادة المستعملة في ما بقي من النواة الأولى للمعلم.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35872 إلى 35875

- بيبليوغرافيا :

الحيلاتي ، رسائل ... م م ص 74 ، علماء ... م م ص 85

STABLO(R), *Les Djerbiens...* op., cit., p. 155.

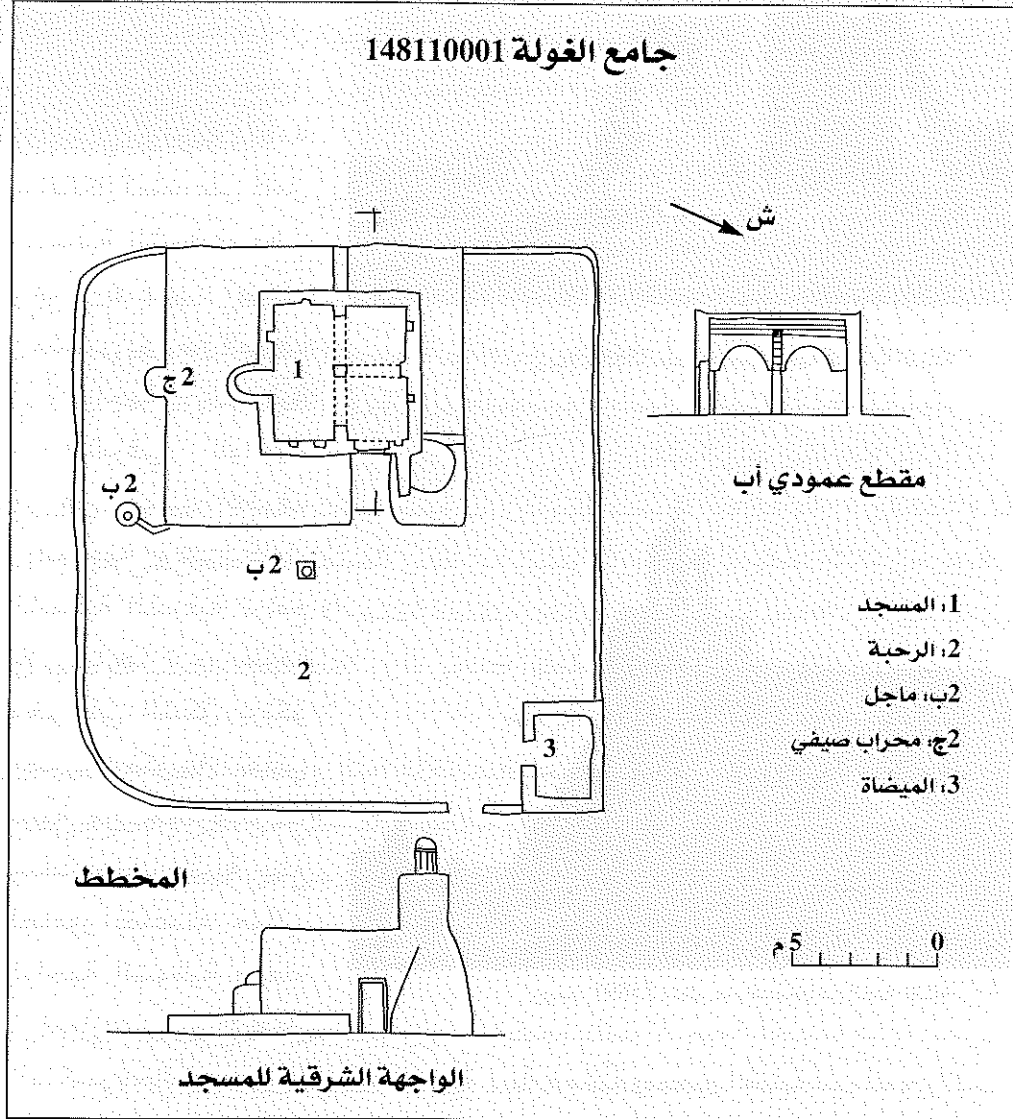


148110 001

## جامع الغولة ( بوعقال )

حومة مزران

أ - الوصف :



معلم ريفي يقع على حافة واد الزبيب يحتل مساحة مربعة تقريباً (20 م × 20 م). اضمحلت سيرة المعلم ولم يبق غير رسمها. كان مدخلها أو مداخلها تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير ترتفع عن مستوى سطح الأرض مقدار 50 صم، وبها ماجلان. بالجانب الغربي للرحبة نجد المسجد الذي تتقدمه دكة بها محراب صيفي أما بالركن الشمالي الشرقي فنجد أثراً لميضاة منهارة.



رسم 35884 منظر عام من الجهة الشمالية الغربية



رسم 35891 منظر عام للمسجد من الجهة القبليّة

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (5.5 م × 5.5 م)، تتقدمه دكة قليلة الارتفاع تمتد على 2.4 م من جهة الشرق وعلى 3.2 م من جهة القبلة. بمحور النصف الشمالي للواجهة الشرقية مدخل مستطيل (60 صم × 165 صم)، بالطرف الشمالي للواجهة دعامة مخروطية الشكل تمتد على كامل الزاوية الشمالية الشرقية، وهي في الواقع تدعيم أضيف لدعامتين مثلثتين بكل من الطرف الشمالي للواجهة الشرقية والطرف الشرقي للواجهة الشمالية. في أعلى الطرف الشمالي للواجهة وعلى كامل الزاوية الشمالية الشرقية ترتفع منارة يبلغ ارتفاعها 2 م، يعلوها جامور مخروطي الشكل يرتكز على إسطوانة تكونها ثمانية أعمدة مبنية من حجارة تربط بينها قويسات نصف دائرية، يبلغ ارتفاع الجامور بقاعدته حوالي 1.5 م. الواجهة الشمالية صماء عدا أثرا لموازيب من الأعناق

الخزفية المنكسرة حالياً. بمحور الواجهة الغربية دعامة مثلثة وبمحور القبليّة نتوء للمحراب على ارتفاع 2.5 م وقد أحيط المحراب من الخارج بتدعيم إسطواني على ارتفاع 2 م. بأعلى الواجهة موازيب من الأعناق الخزفية منتظمة التباعد.

يفضي المدخل مستطيل الشكل إلى قاعة مربعة (4.10 م × 4.10 م) سقفها قبوان طوليين يرتكزان على بائكتين متقاطعتين تتكون الواحدة من عقدتين نصف دائريتين يستندان في الأطراف على أكتاف مبنية من حجارة (عدا المسقط القبلي للبايكة المتعامدة مع الجدار القبلي فيقع فوق المحراب). أحجام



رسم 35887 المحراب

الأكتاف الثلاثة متباينة : أكتاف البائكة الموازية للقبلة، الشرقي منها متقدم عن الجدار قرابة 50 صم و 40 صم. أما الغربي فيبلغ سمكه 40 صم يبرز عن الجدار مقدار 20 صم فقط. أما كتف البائكة المتعامدة مع المحراب فمربع تقريبا (25 صم × 25 صم).

بمحور جدار القبلة محراب ذو حنية على هيئة قوس متجاوز متقن (ارتفاع 180 صم عرض 80 صم عمق 140 صم) ويحتوي بداخل الحنية على طاقة صغيرة (35 صم × 35 صم × 20 صم) تستعمل لوضع قناديل الإضاءة.

لجدران المعلم طاقات ست تتوزع كما يلي : طاقة على الجانب الغربي للمحراب مربعة الشكل (40 صم × 40 صم)، طاقة بمحور القسم

القبلي من الجدار الغربي مربعة الشكل (40 صم × 4 صم)، طاقتان بطرفي الجدار الشمالي مربعتان 36 صم × 35 صم و طاقتان غربي الجدار الشرقي مربعتان تقريبا (35 صم × 40 صم).

- الميضاة : منهارة تماما كانت تحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (حوالي 3.5 م × 2 م) سقفها قبو طولي مازال أثر منه على عين المكان.

- الزخارف والنقائش : -الزخارف: قسّمت القبوتان إلى مستطيلات مقعرة (60 صم × 45 صم) زخرف محيطها بإقريز من ثلاثة خطوط بارزة وبشريطين من نفس الصنف متقاطعين في مركز المستطيل الذي يتحوّل بفضل هذه الخطوط إلى أربعة مثلثات متقابلة القمم .

- النقائش : يحوي المحراب أثرا لنقيشة خطها نسخي بارز، اضمحلت بسبب الرطوبة بقي منها واضحا "لا إله إلا الله بسم الله الرحمن الرحيم".

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع جدران المسجد ثلاثة أمتار وارتفاع الأقبية 80 صم أما سمكها فيبلغ 70 صم، وهي من حجارة صماء صغيرة الحجم ملاطها الداخلي من طين والخارجي من الجير. أما الأقبية فهي من حجارة صغيرة الحجم ملاطها الداخلي والخارجي من الجص.

- الصيانة : معلم مهجور في طريق الانهيار.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة اجيم، لا نملك معطيات حول الشخصية التي ينسب إليها (ابوعقال ؟) إسمه الشائع الآن (جامع الغولة) حديث نسبيا ومرتبط بوضعه ضمن منطقة مقفرة الآن.

يبدو المعلم محافظا على هيئته الأصلية والتي بذل فيها مجهود إنشائي وزخرفي متميز نسبيا .

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35883 إلى 35893 .

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), Les Djerbiens ... op., cit., p.155.

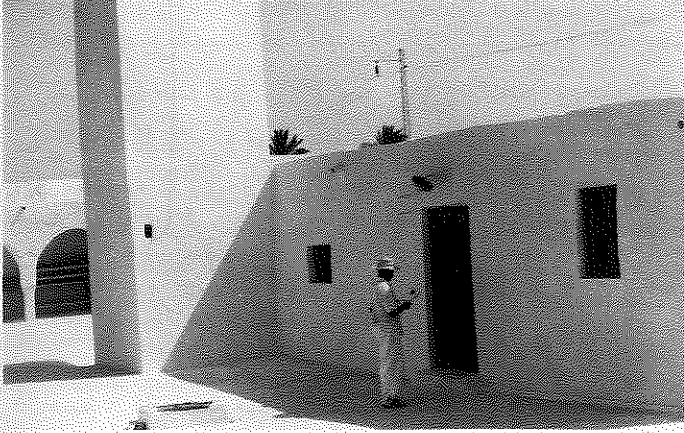
148 111 001

## جامع سيدي ياسين

حومة الكراشوة

## أ - الوصف :

معلم ريفي داخل حومة الكراشوة، وسط غابة زياتين، يقع على مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشمال الجنوب (45 م × 30 م). تحيط بالمعلم سيرة اضمحلت وعضت بسور متوسط ارتفاعه 1.5 م، به فتحة من جهة ضلعه الغربي تقضي إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير بها أربعة مواجل وتحتوي على : مسجد بوسطها، برطال بالطرف الشرقي للضلع



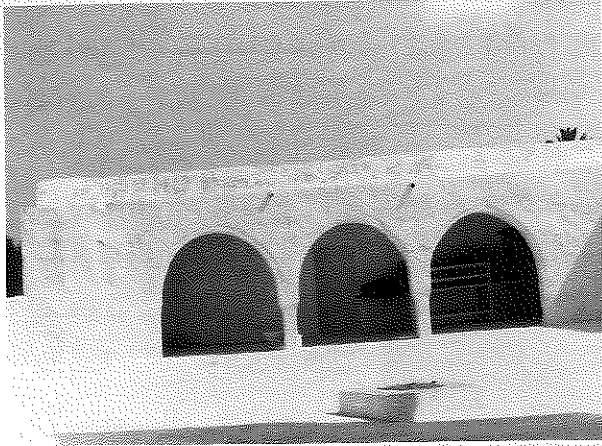
رسم 36629 مشهد للمعلم من الركن الشمالي الشرقي للرحبة

القبلي، روضة حديثة بالطرف الغربي للضلع القبلي وملحقات محدثة قريبا بالضلع الشمالي. - المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (13 م × 8 م) الواجهة الرئيسية شرقية بمحور نصفها الشمالي مدخل محدث مستطيل الشكل (2.2 م × 1.1 م). بالطرف القبلي للواجهة الرئيسية تنتصب منذنة ناتئة عن المسجد حديثة البناء مربعة القاعدة (2.5 م × 2.5 م) يرتفع بدنها المعوج مقدار 12 م. بمحور النصف القبلي للواجهة نافذة الملاط من حولها متغير حيث أحدثت النافذة مكان مدخل أصلي مستطيل الشكل (200 صم × 80 صم)، بمحور الواجهة القبليّة نتوء لحنية المحراب. أما بقية الواجهات فصماء.



رسم 36626 المحراب

يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب (13 م × 8 م) تتكوّن من خمسة أروقة وثلاثة أساكيب وتقسم إلى قسمين : قسم قبلي يقع على مساحة مربعة (5.9 م × 5.9 م) ينقسم إلى ثلاثة أروقة أوسطها أقل اتساعا (1.30 م × 1.60 م) وثلاثة أساكيب متقايسة تقريبا (1.8 م) سقف هذا القسم ثلاثة أقبية طولية بين الشرق والغرب تحملها بائكتان قبليتان مكوّنتان من ثلاثة عقود نصف دائرية مؤطرة بأفاريز غائرة سمك 5 صم تحملها دعائم مربعة القاعدة (40 صم × 40 صم) تحمل السقف أيضا بائكة في أقصى الشمال تمثّل حدا فاصلا بين القسم القبلي من المسجد والاضافة الشمالية، أقواسها



رسم 36630 البرطال

مماثلة للباكتين الموازيتين لها لكنها أعرض الباطن (60 صم) حيث كان هذا الجزء جدارا قبل التوسعة.

بمحور جدار القبلة من هذا القسم محراب على هيئة حنية بسيطة قليلة الاتساع أبعادها (180 صم × 75 صم × 100 صم). عقد المحراب مصلح شكله من نوع "آذن-السلة" بمحور الرواق الأوسط من جهة الشرق أثر لمدخل قديم تحوّل حديثا إلى نافذة.

- القسم الشمالي من المسجد يمثل توسعة حديثة برواقين عرض الواحد منها 2.30 م.
- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (12.30 م × 2.10 م) بوسط واجهته ثلاثة أقواس متجاوزة ومؤطرة بأفاريز غائرة ترتكز على دعائم من حجارة مهندمة مربعة القواعد (35 صم × 35 صم) تغلونها تيجان - وسائد ارتفاعها الجملي 20 صم، بطرفي الواجهة جداران.
- البرطال مسقوف بقبو طولي وبمحور جداره القبلي محراب على هيئة حنية أكثر اتساعا من حنية المسجد أبعادها (155 صم × 90 صم × 100 صم) بالطرف الشرقي للبرطال دكة، وبمحور جدار هذا القسم كوة مربعة الفتحة (40 م × 40 م).
- الزخارف والنقائش : أثر لتقيشة بالرواق الأوسط اضمحلت بسبب إصلاح الملاط والطلاء.
- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 75 صم وارتفاعها 2.5 م بدون اعتبار ارتفاع القبو 1 م وهي من حجارة الغشيم المحلية ملاطها من الطين والجير.
- الصيانة : معلم مشوه ومعرض لمزيد التشويه نظرا لقربه من المواطنين ومشاريعهم العديدة.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة الماي ذات الأغلبية النكارية في الأصل. ينسب المعلم لشخصية دينية لا نملك حولها معطيات ، يسمى المعلم أيضا جامع الكراشوة نظرا لمحوريته وأقدميته بالنسبة لهذه الحومة. نواة المعلم واضحة وهي القسم القبلي في المسجد ذي الشكل المربع (5.9 م × 5.9 م) ويبدو المسجد سابقا على البرطال ذي العقود والدعائم الأكثر إتقانا و"تقنا".

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36624 إلى 36630 .

#### - بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op., cit., p.158.

148 112 001

## جامع القبب

حومة بني معقل

## ١ - الوصف :

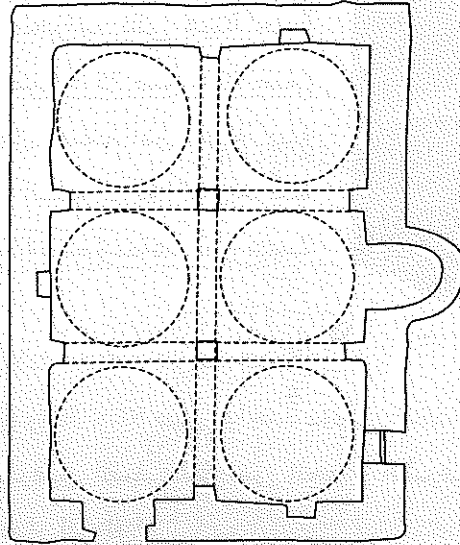
معلم ريفي يقع على ربوة صخرية وسط مقبرة قديمة ما زالت قيد الاستعمال مساحتها 0.5 هكتار، ويحتل مساحة غير محددة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب حوالي 250 م<sup>2</sup>. لا أثر للسيرة بينما تحيط بالمسجد آثار رحبة كانت مبلطة بالجير تحتوي على فسقية مجددة (أو محدثة ؟) غربي المسجد.



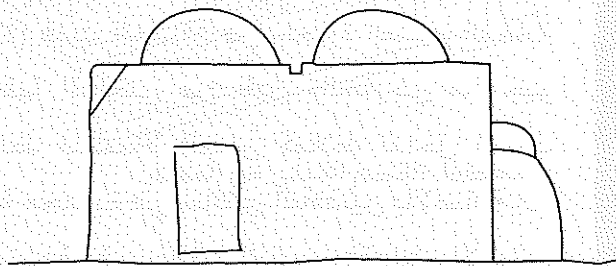
رسم 35118 منظر عام من الجهة القبليّة

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8 م × 4.66 م) وأجهته الرئيسية غربية بطرفها الشمالي مدخل مستطيل الشكل (170 صم × 80 صم) ذو عتبة علوها 17 صم. أعلى الواجهة نتوء قبتين من قباب السقف بينهما فتحة في أعلى محور الجدار لتصريف مياه الأمطار. بقية الواجهات صماء، وينتصب بمحور الواجهة القبليّة نتوء نصف إسطوانتي لحنية المحراب وبأعلى محور الواجهة الشرقيّة فتحة لتصريف المياه مماثلة لتلك التي بالواجهة الغربية. يفضي المدخل إلى قاعة مقسّمة إلى رواقين وثلاثة أسايب مكوّنة من أربع بوائك ملاصقة للجدران الأربعة وثلاث بوائك ضمن فضاء القاعة : بائكة موازية للقبلة واثنان متعامدان معها تتكون البوائك الموازية للقبلة من ثلاثة عقود والمتعامدة معها من عقدين، جميع هذه العقود متجاوزة الشكل ومتقنة قدّت من فقرات الحجارة المهندمة تتركز في الأطراف على أكتاف من حجارة مهندمة وتتشرك مساقطها وسط القاعة على دعامتين من حجارة مهندمة مربعة القاعدة (30 صم × 30 صم) تعلوها تيجان كأسية ملساء قليلة السمك فوقها وسائد مربعة المقطع (40 صم × 40 صم). يؤلف تقاطع البوائك ستة أساطين مربعة أعدت لحمل قباب نصف كروية الشكل متقنة الاستدارة تحوّلت عن مربعات الأساطين بواسطة طاقات ركنية على هيئة أنصاف مخاريط توّطّرها قوِّسات من

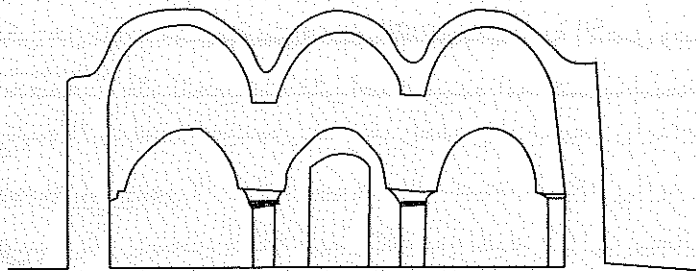
## جامع القيب 148112001



مسقط أفقي على المسجد



الواجهة الشرقية للمسجد



مقطع عمودي على الباتكة





رسم 35121 عقد طاقة ركنية

نوع "أذن السلة" قَدَّت من فقرات الحجارة المهندمة.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (190 صم × 75 صم × 90 صم) قويس الحنية متقن من صنف "أذن السلة" يبلغ شعاعه 15 صم تكتنف المحراب نافذتان مربعتا الشكل تقريبا (60 × 65 صم) ساكف كل منهما صنّور.

تحتوي القاعدة على ثلاث طاقات مربعة الشكل

تقريبا (40 × 50 صم) و(50 × 50 صم) واحدة بمحور الجدار الشمالي واثنان بالطرفين القبلي لكل من الجدار الشرقي والغربي (في محور جدار الرواق).

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران 70 صم وارتفاعها من الخارج 3 م وهي مائلة باتجاه أعلى المعلم حيث يبلغ عرض المسجد مثلا في القسم العلوي من الجدار 4.40 م (مقابل 4.66 م عند القاعدة) قَدَّت الجدران من حجارة الغشيم المحلية الصماء، ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير ملاصق، نلاحظ استعمالا للجصّ كملاط لداخل القباب وللصنّور بصفة محدودة في ساكفي النافذتين بالإضافة إلى الحجارة المهندمة في إطار الباب وفقرات الأقواس والدعامتين والأكتاف.

- الصيانة : معلم مهجور وامتداع.

ب - التعليق :

مسجد مالكي من توابع مشيخة بني معقل القديمة النكارية الأصل ويبدو أنه معلم ذو استعمال محدود كما يوحي حجمه. لا أثر لتحويرات على أصله ويبدو أنه اكتسب اسمه من شكله العام.

ج - الوثائق :

- صور : من 35118 إلى 35122 .

- ببليوغرافيا :

STABLO(R). *Les Djerbiens ...* op., cit., p.157.



رسم 35120 المحراب

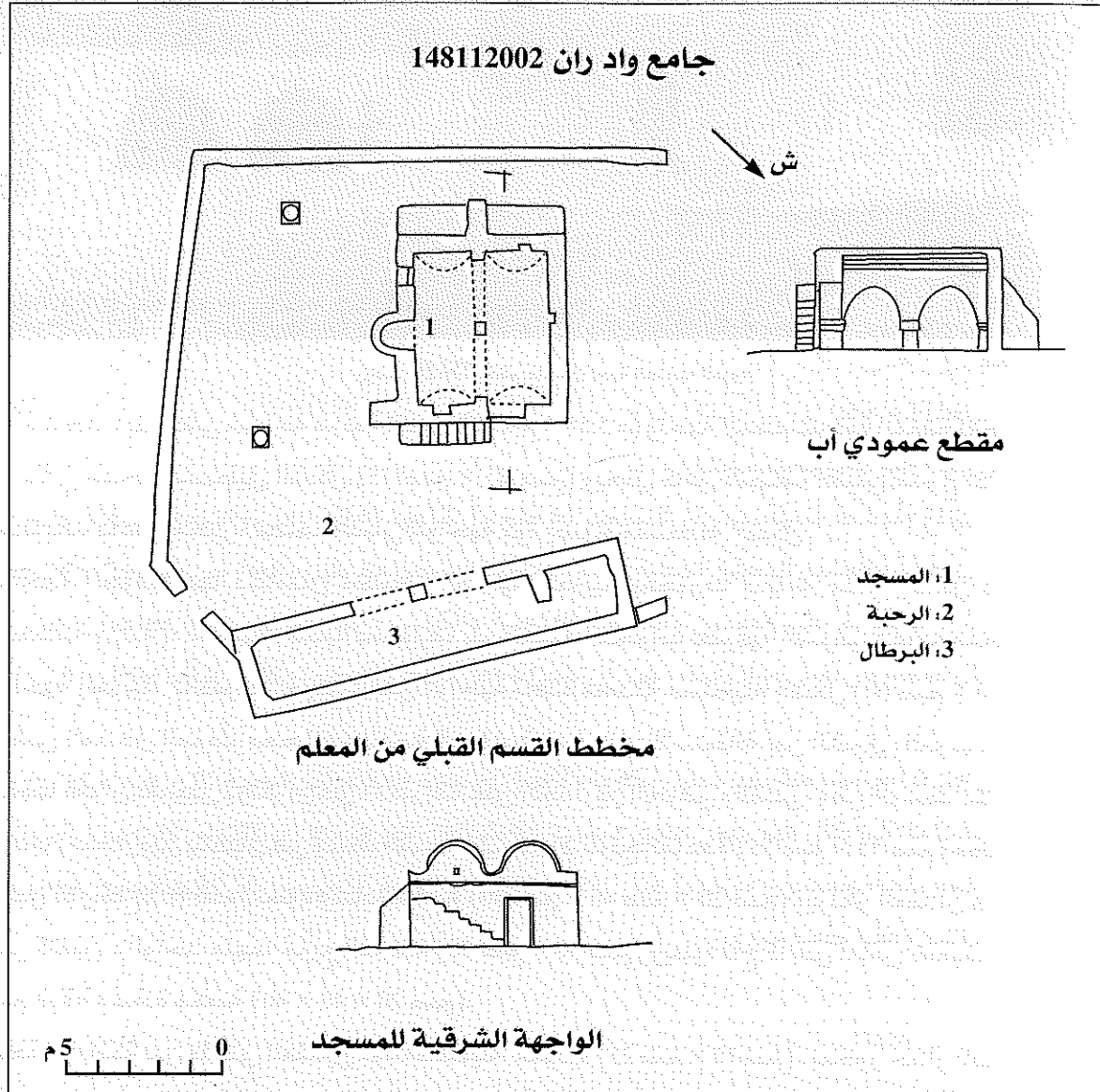


148 112 002

## جامع واد ران

حومة بني معقل

أ - الوصف :



معلم ريفي بالقرب من أحواش واد ران بحومة بني معقل يقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب حوالي 500 م<sup>2</sup>. تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع بها مدخلان من جهة الشرق تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير بها بئر جوفاً وماجلان جهة القبلة وتحتوي على مسجد بوسطها ينحاز إلى الشمال الغربي وبرطال وميضاة على الضلع الشرقي بين فتحتي السيرة.



رسم 35123 منظر عام من الجهة الجنوبية الغربية

- المسجد : يقع على مساحة مربعة تقريبا (6.20 م × 5.55 م) واجهة المعلم شرقية المفتوح بمحور نصفها الشمالي مدخل مستطيل الشكل (175 صم × 85 صم) ويحتل كامل النصف القبلي مدرج أذان من ستة مستويات بأعلى محور النصف القبلي للواجهة كوة إضاءة مستطيلة الشكل. الواجهة الجوفية بها دعامتان مثلثتان، الواجهة الغربية بمحورها دعامة مثلثة الشكل ذات قاعدة مستطيلة (ركبة)، الواجهة القبليّة بمحورها نتوء لحنية المحراب بطرفها الشرقي دعامة مماثلة لدعامة الواجهة الغربية بالطرف الغربي لنفس الواجهة نافذة محدثة مستطيلة الشكل (60 صم × 40 صم). يفضي المدخل المؤطر بحجارة مهندمة إلى قاعة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (5 م × 4 م) سقفها قبوان طوليين يرتكزان في الأطراف على الجدارين الجوفي والقبلي، وفي الوسط على بائكة من قوسين متجاوزين يلتقيان في وسط القاعة على عمود مربع القاعدة (35 صم × 35 صم) محقق الزوايا وقليل الارتفاع (80 صم) تعلوه وسادة مكعبة (40 صم × 40 صم × 20 صم) ويرتكز العقدان في الطرفين على كتفين : الواحد منهما مربع القاعدة (30 صم × 30 صم) ويعلوه تاج كأسى أملس ضعيف السمك 15 صم فوقه وسادة مكعبة (40 × 40 × 20 صم). بمحور البائكة بين طبلتي العقدين كوة مستطيلة عموديا (25 صم × 10 صم). بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة عقدها نصف دائري أبعادها (170 صم × 70 صم × 90 صم). تحتوي القاعة على أربع طاقات مربعة تقريبا أبعادها بين (30 × 30 صم) و(40 × 30 صم) تتوزع كما يلي : واحدة بالطرف الغربي لجدار القبلة تحولت إلى نافذة، واحدة بالطرف الشمالي لجدار الغرب، واحدة بالطرف القبلي لجدار الشرق وواحدة بمحور الجدار الجوفي.



رسم 35126 المسجد كما يبدو من الجهة الجنوبية الشرقية

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين القبلة والجوف مع انحراف واضح (شمال غرب/جنوب شرق) (11 م  $\times$  2 م من الداخل) واجهته قبلية - شرقية بوسطها عقدان متجاوزان معادان (أو حديثي البناء؟) سقف البرطال صنّور بطرفه الجوفي خلوية تؤلف فضاء مربعاً (2 م  $\times$  2 م)

(م) ينفصل عن بقية البرطال بنصف جدار.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 60 سم وارتفاعها 3.40 م وهي واضحة الميلان باتجاه القاعدة قُدّت من حجارة الغشيم المحليّة الصلّبة (صم) ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير، واقتصر استعمال الحجارة المهندمة على العقدین والدعامة الداخلية والكتفين وإطار الباب، بينما استعمل الصنّور لتسقيف البرطال المقام من نفس مواد البناء، غير أن جدرانها أقل سمكا (50 سم) وأقل ارتفاعا حوالي (2.8 م).

#### ب - التعليق :

مسجد مالكي من توابع مشيخة بني معقل نكّارية الاصل وينسب المعلم إلى الجهة التي يقع فيها يبدو المسجد أصليا، أمّا البرطال فهو غير عادي ويعسر الاطمئنان إلى قيمته الوثائقية. كان هذا المعلم حسب وثيقة حبس لجامع ميدون موجودا قبل 1291هـ/1874 م، تاريخ التحسيس، إذ كانت توجد جوفيه ثمانى زيتونات تتبع وقف جامع ميدون.

#### ج - الوثائق :

- صور ، من 35123 إلى 35126 .

#### - بيبليوغرافيا :

- أرشيف أملاك الدولة ، صندوق أحباس جوامع جربة ، ملف الجامع الأعظم بميدون .

- الارشيف الوطني، سلسلة س-د ، كرطون 66 ملف 44 .

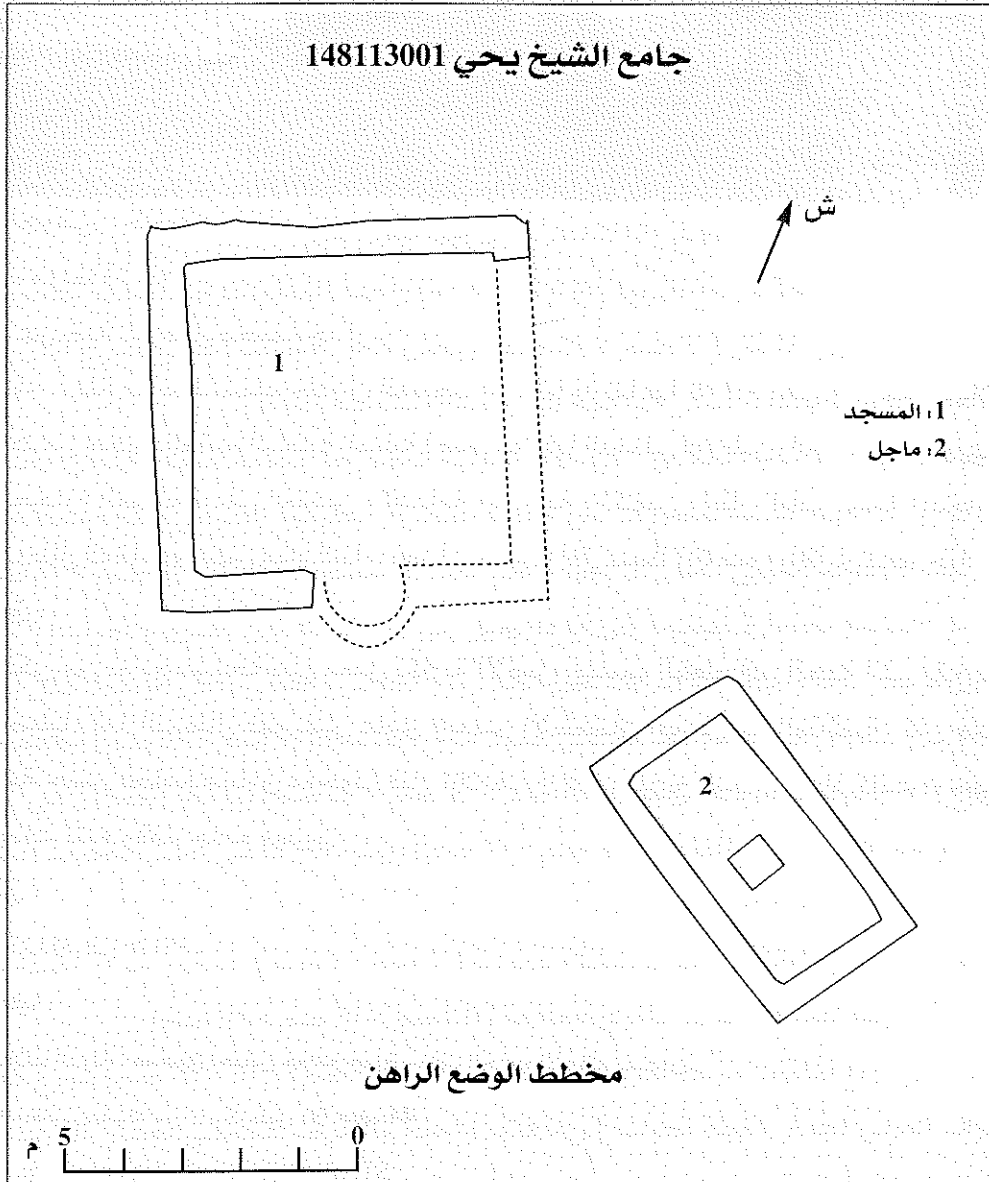
STABLO(R), *Les Djerbiens* .... op., cit., p. 157.

148 113 001

## جامع الشيخ يحيى

حومة مزران

معلم ساحلي متهدم تماماً لم يبق منه إلا أسس المسجد ذي الشكل المربع (5 م × 5 م) ويبلغ سمك هذه الأسس 60 صم، أما المحراب فأثر عرضه يبلغ (80 صم). بالقرب من المعلم ماجل مجدّد تماماً ولا يزال قيد الاستعمال. وقد ذكر المعلم أبوراس الجربي (ص 88) كمزاراً على الساحل الغربي.



148 114 001

## جامع سلاك الواحليين (سلاك الوهب)

حومة الخناسنة

## أ - الوصف :

يقع المعلم بوسط ريفي على مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الإستطالة بين الشرق والغرب تبلغ حوالي (600 م<sup>2</sup>).

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (45 صم)، تقضي مداخنها إلى راحة ميّطة بالجير بها : مسجد في الوسط، برطال ملاصق للمسجد في زاويته الجنوبيّة الشرقيّة، مiazza وكتّاب محدثان بالضلع الشمالي وغرفة منافع بالجهة الغربيّة.

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب الواجهة الرئيسيّة شرقيّة بطرفها الشمالي مدخل مستطيل مجدّد (180 صم × 110 صم)، وبالطرف الجنوبي نافذة مستطيلة محدثة. تحتوي الواجهة بأقصى طرفها الشمالي على مدرج آذان من خمسة مستويات، بينما ينتصب فوقه على سطح المسجد جرم مخروطي الشكل يرمز للمئذنة (القاعدة 50 صم الارتفاع 90 صم).

بقية الواجهات صماء، تستند زوايا المعلم على

دعائم مخروطية الشكل، حذفت حديثا التي بالزاوية الشمالية الغربية. داخل المعلم مسقوف بقبوين طوليين اتجاههما شرق/غرب (لم يتمكن من وُلوجه).

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب، واجهته قوسان متجاوزان يرتكزان على دعائم حجرية قليلة الارتفاع، سقف البرطال قبوان طوليين يرتكزان على بائكة مكوّنة من قوس وحيد متجاوز يقع مباشرة على الأرض.

- الملحقات : حديثة البناء وعصرية عدا غرفة المنافع التي سقفت بقبو طولوي.

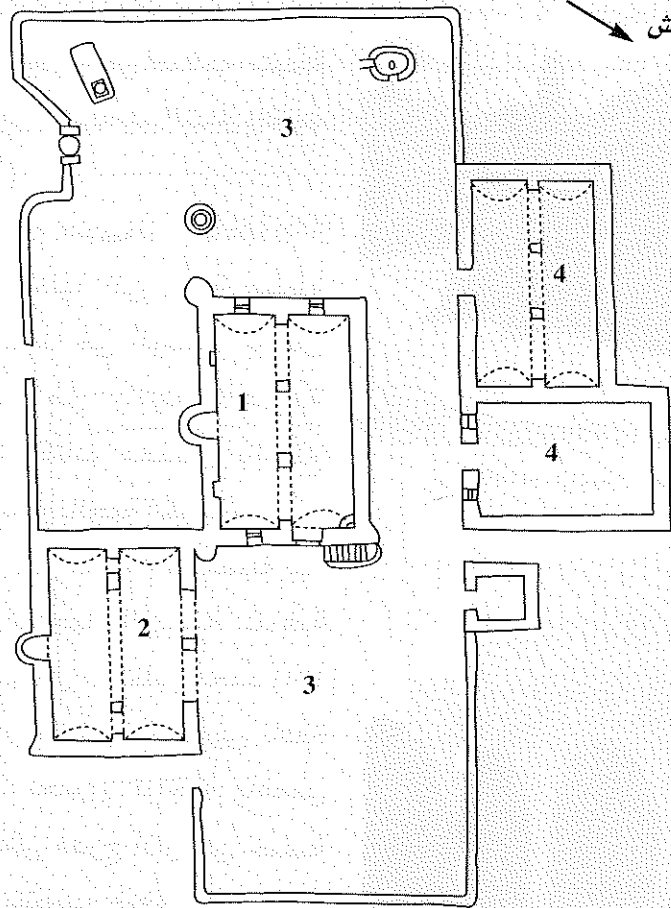


رسم 34149 الواجهة الشرقية للمسجد (لاحظ المنارة الوهمية)



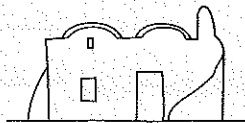
رسم 34150 البرطال

جامع سلاك الوهب 148114001

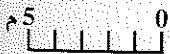


- 1: المسجد
- 2: البرطال
- 3: الرحبة
- 4: منافع محدثة

المخطط



الواجهة الشرقية



- مواد البناء : الأصلية حجارة وطين وجير استعملت في جدران المسجد التي يبلغ سمكها حوالي (60 صم) وارتفاعها من الخارج متران فقط.
- الصيانة : معلم مشوه.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم القديمة ذكره ستابلو باسم سلاك الوهب، ويبدو أن المعلم منسوب إلى أحد الأولياء الصالحين (سلاك الواحليين = سلاك الوهب 6)، وضَّعه بالقرب من الحومة جَعَلَهُ عرضة للتجديدات التي شوهته وأفقده كثيرا من قيمته الوثائقية، وأهم ما يلفت الانتباه في هذا المعلم مثننته الرمزية بالزاوية الشمالية الشرقية التي تبدو أصلية (ويصعب إثبات ذلك) ولا يبدو لهذا الجرم أي استخدام عملي.

#### ج - الوثائق :

- صور، 34149 و 34150.

#### - ببليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p.155.

148 115 001

### جامع سيدي حسين

بني معقل

#### أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد بأطراف حومة بني معقل، ويقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (150 م × 20 م). تحولت سيرة المعلم الأصلية إلى سور به مدخل عصري يفضي إلى رحبة مطلية بالجير لها سقيفة وماجل وتحتوي على : مسجد بالوسط ومنارة محدثة بالزاوية الشمالية الشرقية. لم يبق من أصل المعلم شيء حيث جدد المسجد تماما فلم يحافظ سوى على المساحة القديمة المستطيلة بين الشمال والجنوب (15 م × 12 م) بينما أزيل البرطال الأصلي والميضاة.

- الصيانة : معلم مندثر.

#### ب - التعليق :

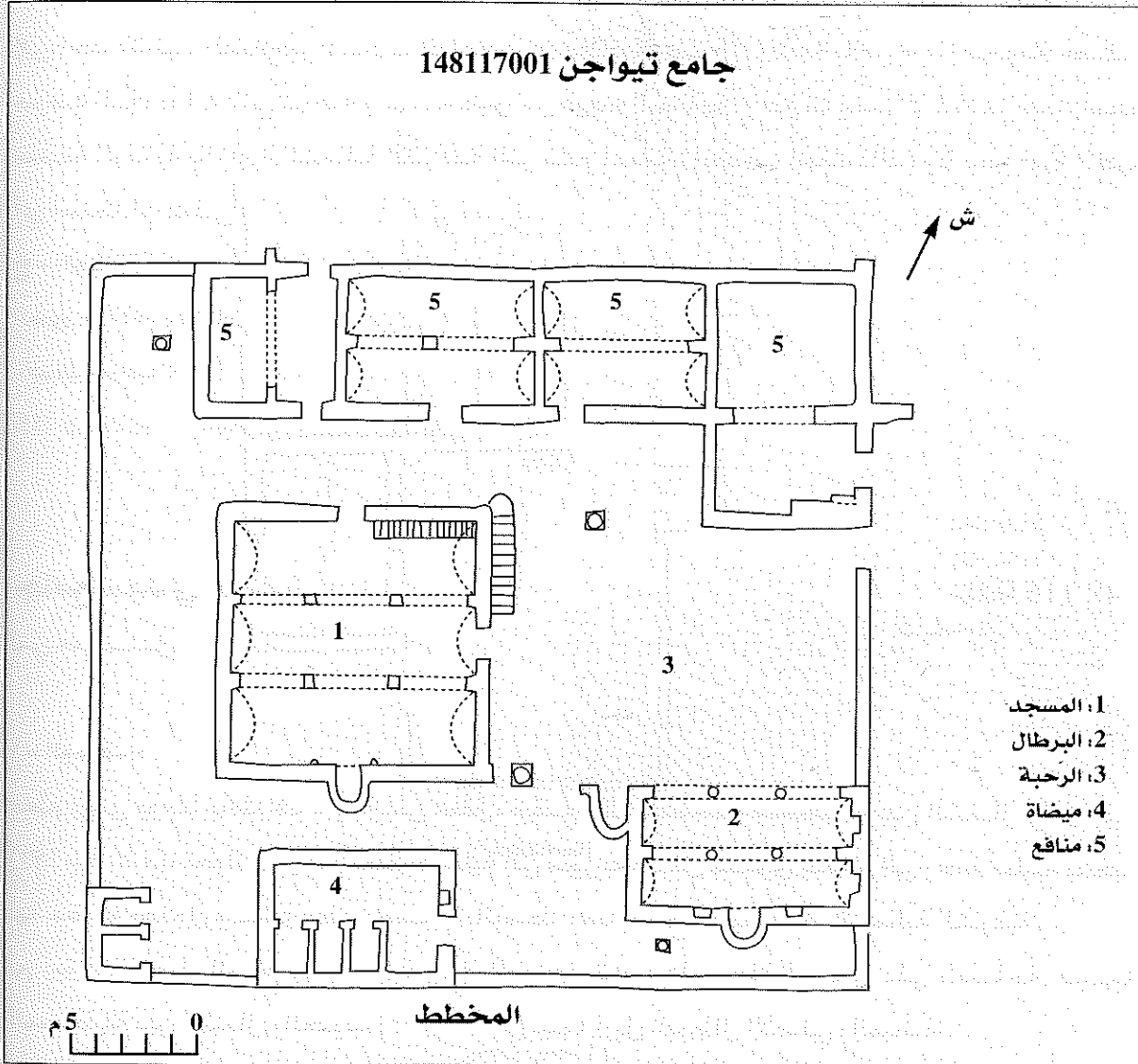
مسجد مالكي (حاليا) ينسب لشخصية صوفية، فقد كل قيمته الوثائقية بسبب إعادة البناء.

148 117 001

## جامع تيواجن

حومة تيواجن

أ - الوصف :

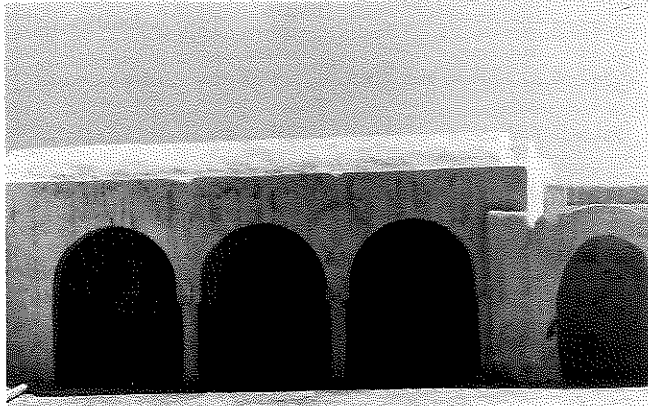


معلم ريفي يقع على مساحة شاسعة مستطيلة بين الشرق والغرب (60 م × 70 م). حوّلت السيرة إلى سور عال (ارتفاع 3 م) تقضي إلى رحبة مبلّطة بالجير تحتوي على ثلاثة مواجل وفسقية وبها مسجد مجدّد في الوسط وبرطال يتعامد مع الناحية القبليّة للضلع الشرقي ومiazza محدثة بالضلع القبلي علاوة على غرف منافع على الضلع الشمالي.





رسم 34173 الواجهة الشرقية للمسجد



رسم 34170 البرطال والمحراب المستقل

- المسجد : واجهته شرقية بمحورها مدخل مستطيل (2 م × 1.2 م) بطرفها الشمالي مدرج أذان من عشر درجات، وتتنصب فوق الزاوية الشمالية الشرقية منارة مربعة القاعدة يعلوها جامور هرمي.

يفضي المدخل إلى قاعة مربعة تقريبا (8 م × 8 م) سقفها ثلاثة أقبية طولية (اتجاه شرق / غرب) تحملها بأثكتان تتكوّن الواحدة من ثلاثة أقواس نصف دائرية تتركز على دعائم مربعة القاعدة (50 سم × 50 سم). الركن الشمالي الغربي سقفه مسطح وبه مدرج يفضي إلى المئذنة.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعاده (160 سم × 70 سم × 120 سم)، يقابل المحراب على الضلع الشمالي مدخل ثانوي حديث البناء.

- البرطال : يقع في امتداد الجدار القبلي للمسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.5 م × 4.2 م)، واجهته ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها في الأطراف أكتاف مدمجة بالجدارين، وفي الوسط أعمدة إسطوانية من حجارة مهندمة قطر الواحد

منها (30 سم) تعلوها تيجان ذات لفائف، سقف البرطال قبوان طوليين اتجاههما شرق/غرب تحملهما بأثكة موازية للواجهة ذات أقواس مماثلة لها غير أنّ تيجان أعمدتها ذات شكل كأسية.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة (160 سم × 100 سم) كان قوسه يرتكز على عميدين ركنيين أزيلا وبقي التجويف المخصّص لهما. بالجدار الشرقي وفي محور كل بلاطة نافذة فوقها قوس من نوع "أذن السلّة" طمست حديثا لتتحول إلى طاقة. يلاصق واجهة البرطال من القبلة تجويف لمحراب معزول يكتنفه نصف جدارين على هيئة جناحين.



رسم 34170 البرطال والمحراب المستقل

- الملحقات : تتمثل في : مiazza عصريّة محدثة بالرّكن الجنوبي الغربي للرحبة، مطبخ في طرف الضلع الشمالي سقفه قبة بسيطة قطرها متران يحاذيه جدار به مدخل جوفي، غرفتي منافع سقفهما صنور بالناحية الشرقيّة من نفس الضلع وغرفة محدثة بالرّواية الشمالية الشرقية.

- مواد البناء : جدران المسجد معادة يبلغ سمكها (60صم) وارتفاعها حوالي خمسة أمتار، وهي مجدّدة أو معادة أقيمت من حجارة محلّية وجير. أمّا البرطال

فيلغ متوسط سمك جدرانه (50 صم) وارتفاعها 2.90 م وهي من حجارة الغشيم المحليّة ملاحظها الداخلي من طين والخارجي من جير.

- الصيانة : معلم مشوه.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة القديمة، تحوم حوله فرضية أن يكون مقرّ أول حلقة علم المتكوّنة من العقد الرابع في القرن الخامس هجري/ الحادي عشر ميلادي برئاسة أبي الربيع سليمان بن يخلف أهم تلاميذ أبي عبد الله محمد بن بكر ابن أبي بكر الفرستاني النّفوسي مؤسس نظام العزاية وقد رفض الجعبيري هذه الفرضية (الجعبيري ص 31 وص 190-193) ومن المؤكّد أن المعلم كان موجودا قبل الرّبع الأوّل من القرن العاشر للهجرة /السادس عشر ميلادي، حيث دُفن به أبو العباس أحمد بن سعيد الشماخي صاحب كتاب السير المتوفى سنة 928 هـ/ 21-1520 م (الحيلاطي، رسائل م م ص 47-48) أمّا المعلم فيحمل إسم الحومة التي يوجد فيها وتسمى هذه الحومة أيضا حومة الورطنيين نسبة إلى أسرة بني ورطان التي أسست هذا المعلم حسب الأستاذ الجعبيري خلال القرن 5 هـ/ 11م. ويبدو المسجد محافظا على خصائصه المتواضعة الأصليّة رغم التشويهات بالملحقات وتجديد الواجهات.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34170 إلى 34175 .

- بيبليوغرافيا :

- الحيلاطي ، رسائل ... م م ص 47-48 ، علماء... م م ص 80

- الجعبيري ، نظام م م ص 190-191

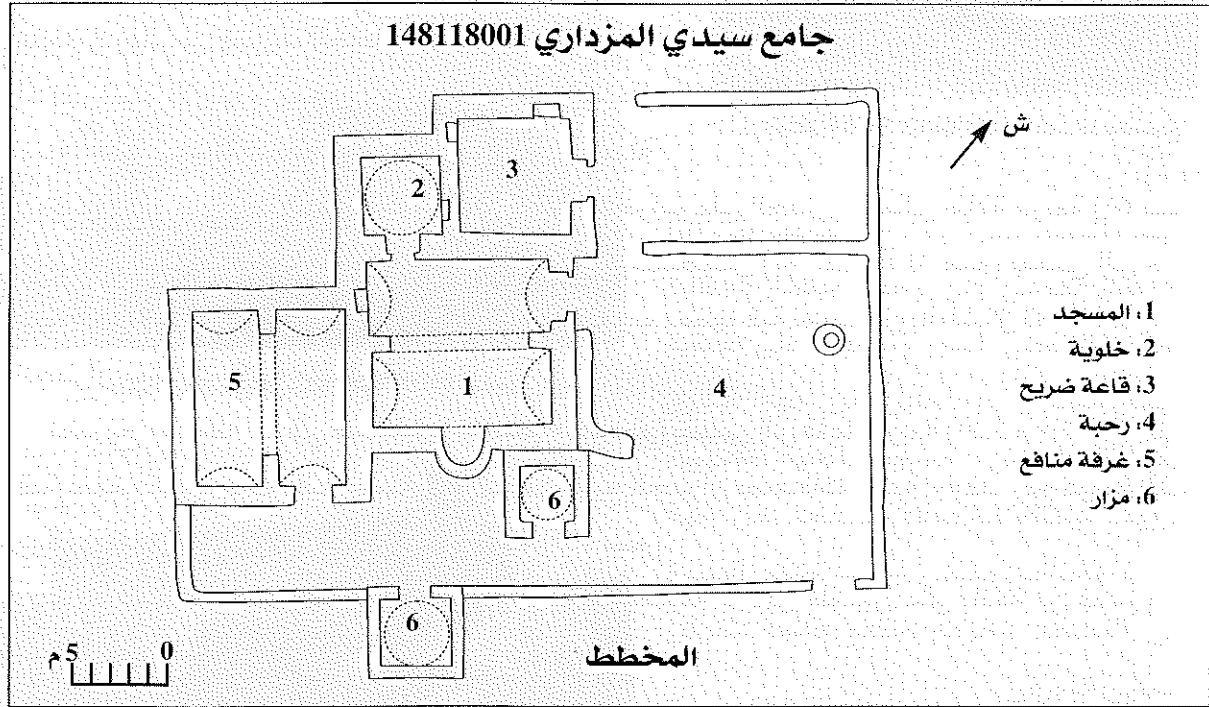
STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p. 156.

148 118 001

## جامع سيدي المزداري

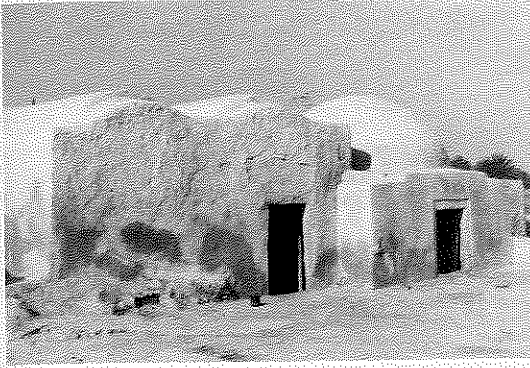
حومة المذاررة (بو سمايل)

أ - الوصف :



رسم 34154 منظر عام في الجهة الجنوبية الشرقية

معلم ريفي يقع على حاشية طريق حومة السوق آجيم، ويحتل مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب تهاهز الاستطالة بين الشرق والغرب تهاهز (600 م<sup>2</sup>). تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير تتركز في قسمها الغربي جميع عناصر المعلم المتمثلة في مسجد شرقي المفتوح تجاوره من الشمال واجهة قاعة ضريح شرقيّة المفتوح أيضا وتوازيها من الغرب غرفة منافع قبليّة المفتوح ويتّصل بالركن الجنوبي الشرقي للمسجد مزار مقبّب كما نجد خارج الحرم مزارا آخر.



رسم 34153 الواجهة الشرقية للمسجد وللضريح

- المسجد : واجهته شرقية بطرفها الشمالي مدخل مستطيل (160 صم × 75 صم) عضاداته وساكفه من حجارة مهندمة يفضي عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (4.70 م × 3.90 م) مسقوفة بقبوين طوليين تحملهما بانكة وسطى مكوّنة من قوس واحد متجاوز وقدّ من فقرات الحجارة المهندمة يرتكز على أكتاف قليلة الارتفاع. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة عقدها يميل إلى نوع "أذن السلة"

أبعادها (175 صم × 105 صم × 115 صم). تقابل المحراب على الجدار الشمالي طاقة مربعة (60 صم × 60 صم). الطرف الغربي للجدار الشرقي به مدخل مستطيل (140 صم × 70 صم) يفضي إلى خلوية مربعة في الداخل (2 م × 2 م) موازية للضريح من الغرب سقفها قبة نصف كروية الشكل تحولت عن مربع الجدران بمثلثات ركنية مسطحة.

- الضريح : مدخله شرقي مستطيل (105 صم × 80 صم) يفضي إلى قاعة مربعة (3.20 م × 3.2 م) سقفها قبة نصف كروية ذات رقبة مئمنة تحولت عن مربع الجدران بصدقات ركنية جوفاء ربع كروية الشكل ويبلغ ارتفاع الجدار (140 صم) وارتفاع القبة (170 صم).

- غرفة المنافع : مستطيلة بين الشمال والجنوب مسقوفة بقبوين طوليين على بانكة من قوس وحيد مماثلة للمسجد.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (60 صم) وارتفاعها (3.5 م)، وهي من حجارة الغشيم المحلية (صم وشخش) وقد مكّنا تساقط أجزاء من الملاط الخارجي الجيري من ملاحظة تركيبية الملاط الداخلي المتميزة بتناوب صف من الجير مع صف من الطين في الأجزاء السفلية، ثم صفين من الطين وصفين من الجير، بينما يبلغ سمك الملاط الخارجي (3 صم).

- الصيانة : معلم متداع.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم القديمة، يرتبط المعلم بوضوح بمزار الولي سيدي المزداري والذي إليه تنسب عائلات المزاردة ويبدو محافظا على معظم خصائصه الأصلية.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34151 إلى 34154.

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op. cit.*, p.155.

148 119 001

## جامع الوغلاني

حومة سدويكش

## أ - الوصف :

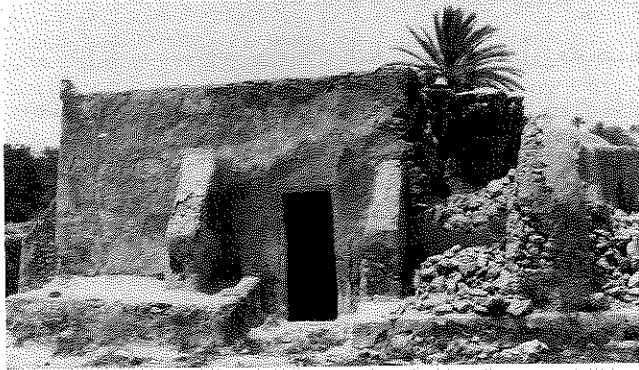
معلم ريفي داخل حومة سدويكش غير بعيد عن الأحواش ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (30 م × 14 م).

تحيط بالمعلم سيرة يتراوح ارتفاعها بين 120 و90 صم تفضي إلى رحبة مبلطة ومطلية بالجير بها بعض القبور وتحتوي على فسقية بالجهة الشمالية وماجلين من جهة الشرق ويتكوّن المعلم من : مسجد بالجهة الجنوبية الغربية، مiazza ملاصقة للمسجد من جهة الغرب، محراب صيفي وسط ضلع السيرة قبلي المسجد وغرفة منافع قائمة بالركن الشمالي الشرقي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (5.35 م × 5.35 م من الداخل) كامل قسمه الجوفي تقريبا منهار جدران الواجهات مائلة باتجاه الأرض وتنتهي في زواياها بمثلثات ناتئة



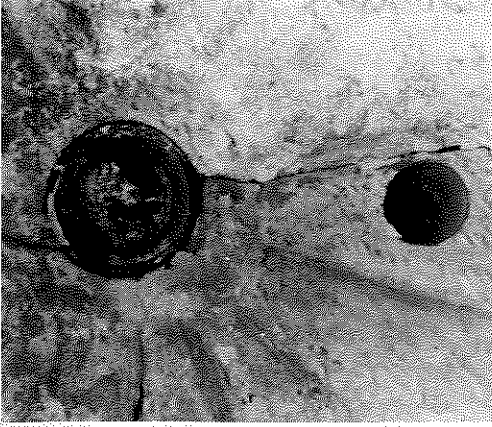
رسم 36761 منظر عام من الجهة القبليّة للمعلم



رسم 36760 الواجهة الشرقية للمسجد

تحاكي الشرافات، الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل ضمن إطار غائر سمكه 9 صم تكتنفه دعامتان مثلثتان من ذات القاعدة المستطيلة (ركبة) ترتكزان على دكتين عرض الواحدة منها 1.1م تتواصلان على الواجهتين المتبقيتين. بالطرف الشمالي أثر لدعامة مخروطية، الواجهة القبليّة صماء بمحورها نتوء لحنية المحراب، بأعلاها ميزابان من حجارة منحوتة وبطرفها الغربي دعامة مخروطية الشكل. الواجهة الجوفية منهاره تماما أما الغربية فتلاصقها المiazza المذكورة.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مربعة تنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أسايب يكونها تقاطع أربع بوائك اثنتان موازيتان لجدار القبلة واثنتان متعامدتان معه بالاضافة إلى أربع بوائك تلاصق كل واحدة



رسم 36771 مشهد للصحون الخزفية



رسم 36766 المحراب

أحد الجدران الأربع، تتكون البوائك من ثلاثة عقود نصف دائرية ضعيفة تتجاوز قُدَّت من فقرات الحجارة المهدمة، تتلقاها وسائد مربعة من حجارة مهندمة أيضا قليلة السّمك تعلو دعائم مربعة القاعدة (47 صم × 47 صم) ومبنيّة. بالجانب الغربي من القاعدة يحمل العقد عمود سفلي قليل الارتفاع قطره 40 صم وارتفاعه 60 صم فوقه وسادة بنيت عليها بقيّة الدّعامة بمثابة رجل القوس. العمود القبلي من الرخام الوردي والجوفي قطعة من معصرة قُدَّت من صخر الغرانيت. تتركز عقود البوائك

الجدارية على أكتاف مدمجة بالجدران ذات نتوء بسيط تؤلف الأقواس مساحات مربعة (1.5 م × 1.5 م) مسقوفة بقباب نصف كروية الشكل مقطوعها العمودي على هيئة عقد أذن السلة تحوّلت عن مربعات الأقواس بمثلثات كروية ركنية بمفتاح القباب صحون من فخار قطر الواحد 46 صم تحيط به أربعة صحون مماثلة أصغر حجما قطر 20 صم، ببعض هذه الصحون طلاء أحمر أو أصفر يميل إلى الإخضرار ويبرز انهيار السقف من جهة الشمال إن أحد هذه الصحون هو في الواقع أسفل عنق جرة مدمجة بمفتاح القبة كما نلاحظ أن القباب الشرقية تحمل أثر إصلاحات قديمة. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة عقدها تتجاوز أبعادها (175 صم × 65 صم × 90 صم) ويرتكز عقد الحنية على عميدين ركنيين بباطن الحنية أثر لطاقة شموع منهارة ويكتف العقد إطار مربع من ملاط بارز يتواصل على طول الجدار بنفس الوتيرة ونفس الارتفاع. تحتوي القاعدة

على خمس طاقات اثنتان بطرفي الجدار القبلي الشرقية منها مقاسها (50 صم × 50 صم) والغربية (20 صم × 20 صم) وثلاث بالجدار الشرقي أبعادها من الجنوب إلى الشمال (15 صم × 15 صم) و (30 صم × 30 صم) و (35 صم × 35 صم).

- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشمال الجنوب ذات مدخلين واحد بمحور الواجهة الجوفية وثاني بالطرف الشرقي للواجهة القبليّة يفضي المدخلان إلى قاعة مقسّمة إلى ثلاثة أروقة مسقوفة بأقبية طولية اتجاهها شرق / غرب.



رؤسم 36770 مشهد لقبو مزخرف



رؤسم 36768 دعامة مبنية على عمود معاد الاستعمال

- بطرفي الرواق الشمالي دكتان، ويفضي هذا الرواق بواسطة مدخل ذي قوس من صنف أذن السلة إلى الرواق الأوسط الذي يحتوي على مطهرة بطرفه الشرقي تتفصل عن فضاء الرواق بنصف جدار، ويفضي الرواق الأوسط بمدخل مماثل لسابقه إلى الرواق القبلي الذي يحتوي على بئر بطرفه الغربي تتصل بالمطهرة المذكورة بقناة من الفخار مدمجة بالجدار.

- الزخارف والنقائش : حليّ باطن القباب بأشرطة غائرة تنطلق من الصحن الأوسط لتقسّم القبة إلى ثماني مساحات متساوية وأنيقة ونجد ذلك في قباب الأسكوب الغربي أما قباب الأسكوبين الأخيرين فمن الواضح أن إصلاحا قديما غير ملاطها الأصلي بالرواق الأوسط من الميضاة أثر لزخرف مماثل حيث قسم طرف القبوة إلى مساحات متساوية حليت بأشرطة منكسرة متوازية.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 70 صم وارتفاعها حوالي 3.5 م (بدون اعتبار الأقبية) قُدت من حجارة الغشيم المحليّة ملاطها الداخلي من طين والخارجي من الجير واستعمل الجصّ كملاط للقباب . جدران الميضاة مشابهة للمسجد من حيث السمك والارتفاع اما غرفة المنافع فإن جدرانها أقلّ سمكا حوالي 50 صم وأقل ارتفاعا 2.2 م.

- الصيانة : معلم متداع.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة سدويكش، ينسب لشخصيّة من الوجاهات المحليّة لا نملك حولها معطيات . من الوجهة المعمارية يبدو أن أصل المعلم يتكوّن من المسجد والميضاة اللذين حافظا على هيئتهما الأصلية. هذا المعلم مغفل في قائمات ستابلو ولعله هو المقصود بجامع بن ماعز 9 (ستابلو 157)

#### ج - الوثائق :

- صور ، من 36770 إلى 36776 .

- بيبليوغرافيا ،

- الارشيف الوطني (تونس - القصبية)، سلسلة س-د، كرطون 66، ملف 19

148 119 002

## جامع بوستة

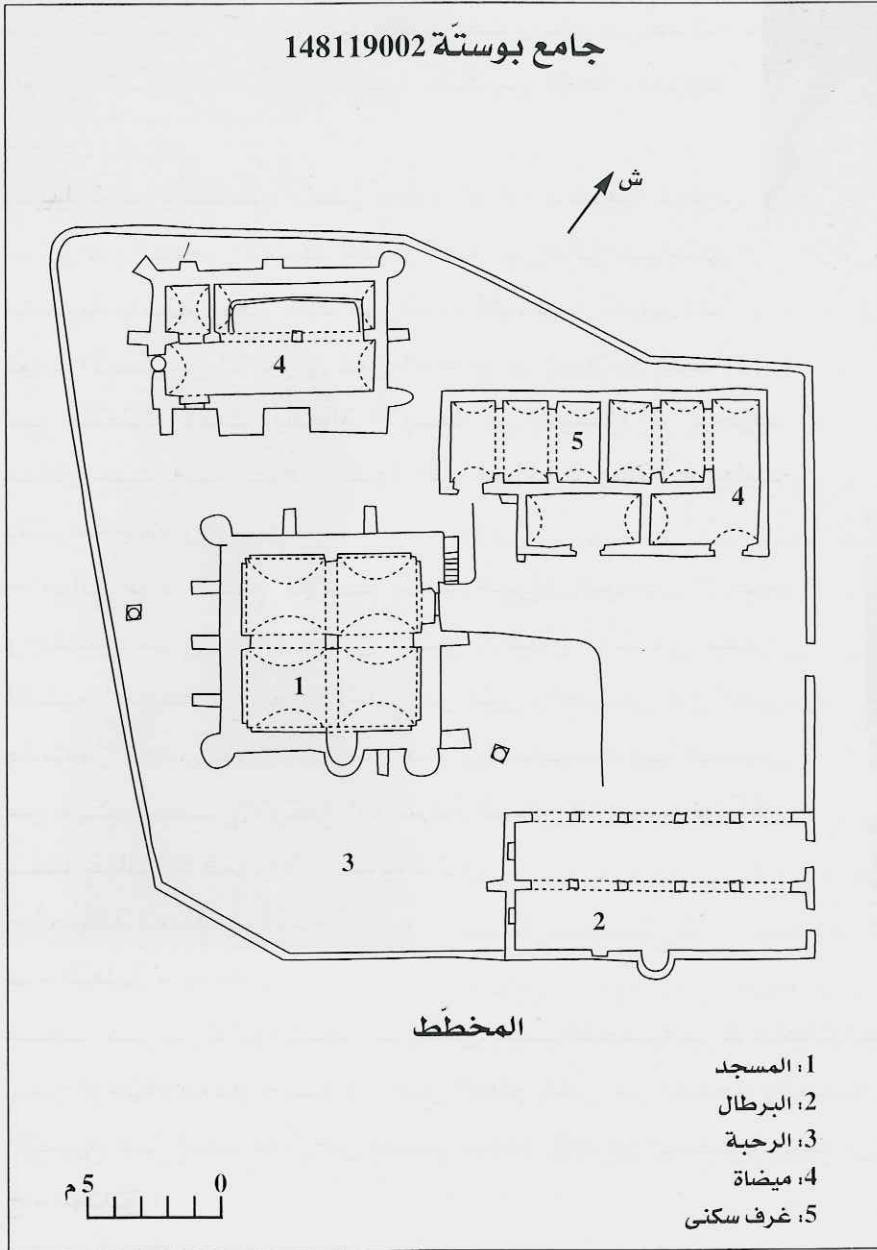
حومة تامست (سد ويكش).

## أ - الوصف :

معلم ريفي داخل حومة سدويكش ويقع على مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب (39 م × 35 م).

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (90 سم)، بها فتحتان من جهة الشرق ومن جهة الغرب تفضيان إلى رحبة مبلطة بالجير بها ثلاثة مواجل وتحتوي الرحبة على : مسجد بالوسط ينحرف قليلا ناحية ركنها الشمالي الغربي، مiazza خلف المسجد من جهة الشمال، ملحقات بالضلع الشمالي تشتمل على مiazza ثانية وغرفة منافع وبرطال بالطرف الشرقي للضلع القبلي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8 م × 4 م)



واجهته الشرقية تحتوي على مدخل مستطيل الشكل (160 صم × 80 صم) عضاداته من حجارة





رسم 36100 ملظر عام من الجهة الجنوبية الغربية



رسم 36099 المسجد الزاوية الجنوبية الغربية

مهندمة ويوجد في الطرف القبلي للنصف الشمالي من الجدار (ملاصق لمحور الواجهة من جهة الشمال). القطاع الشمالي من الواجهة مدعم بجدار ثانوي سمكه 30 سم يحتوي على مدرج آذان من خمسة مستويات. القطاع القبلي من الواجهة مدعم في طرفيه بدعائم ذات شكل منحرف ارتفاع الواحدة (1.30 صم) بين الدعائم نافذة مستطيلة الشكل تقريبا (50 صم × 30 صم). الواجهة القبليّة بطرفيها دعامتان مخروطيتان قطر الواحدة متر واحد في مستوى كل من الزاوية الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية وبوسطها نتوء لحنية المحراب على يساره، دعامة مثلثة. الواجهة الغربية تستند إلى دعائم مثلثة موزعة عليها بانتظام بين دعامتين مخروطيتين في الزاوية الجنوبية الغربية والشمالية الغربية؛ الواجهة الشمالية تتوسطها دعامتان مثلثتان تحيطان بمحور الجدار.

بأعلى الزاوية الشمالية الغربية للمسجد جرم مكعب تقريبا (80 صم

× 80 صم × 80 صم) بمثابة المنارة الوهمية؛ أعلى المسجد نتوء لقباب تبدو مخروطية الشكل بين كل اثنين منها على محور الجدار فتحة لتصريف مياه الأمطار.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مربعة تقريبا (6 م × 6.05 م)، مسقوفة بأربع قباب نصف كروية غير تامة الاستدارة بحيث تبدو مقاطعها أقواس من نوع "أذن السلة"، تحملها بائكتان متقاطعتان كل واحدة

تتكوّن من قوسين نصف دائريّين من فقرات الحجارة المهندمة، تلتقي المساقط الأربعة الوسطى على دعامة وسطى مبنية قاعدتها مستطيلة وضخمة (80 صم × 70 صم) ارتفاعها (180 صم)، بينما يبلغ الارتفاع الجملي للقوس (260 صم)، وفي الأطراف ترتكز مساقط الأقواس على أكتاف حجرية ملاصقة للجدران أقل ارتفاعاً من الدعامة الوسطى (130 صم)، كما تستند هذه الدعائم وأخرى مماثلة لها في الزوايا على مساقط أقواس ملاصقة للجدران بحيث تؤلّف قواعد مربعة للقباب التي تحوّلت عنها بمثلثات كروية، غير أنّ قوس الجدار القبلي يرتكز مباشرة على الجدار بحيث يوجد مكان الدعامة تجويف المحراب وهو عبارة عن حنية بسيطة قوس واجهتها متجاوز أبعادها الجمليّة (170 صم × 80 صم × 110 صم). ببعض القباب أثر لنقائش (القبّة الجنوبية الغربية) ولزخارف هندسية.

- الميضاة الشماليّة الشرقيّة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (9 م × 6 م) قبليّة المفتوح مدخلها مستطيل الشكل (170 صم × 80 صم) ويوجد بالطرف الغربي لواجهتها القبليّة، وهي واجهة تحمل أثر إصلاحات قديمة تمثّلت في تدعيم بجدران قصيرة بالطرف الشرقي (2.60 × 1.20 م) ووسط الواجهة بتدعيم مماثل. الواجهة القبليّة بمحورها دعامة مثلثة وبطرفيها في مستوى الزاوية الشماليّة الشرقيّة والجنوبيّة الشرقيّة دعائم مخروطيّة الشكل. أمّا الواجهة الشماليّة بوسطها وبطرفها الغربي تدعيم مماثل لتدعيمات الواجهة القبليّة.

يستند محور الجدار الغربي على دعامة مثلثة في حين دعمت الزاوية الشماليّة الغربيّة بدعامة من نفس الصنف. يفضي المدخل مباشرة إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين تحملهما بائكة وسطى مكوّنة من ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم حجرية مربعة القاعدة (30 صم × 30 صم) الجهة الشماليّة من الميضاة مخصّصة لأحواض الوضوء وبطرفها الغربي مطهرة ذات مدخل مستقلّ من جهة القبلة.

بالطرف القبلي للجدار الغربي بئر إسطوانية الشكل تفتح داخل الميضاة وخارجها قطرهما (110 صم). - البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (12 م × 5.30 م) واجهته الشماليّة مكوّنة من خمسة أقواس متجاوزة على دعائم حجرية مربعة القاعدة (30 صم × 30 صم) ؛ سقف البرطال من الصنّور تحمله بائكة وسطى من أربعة أقواس مماثلة لأقواس الواجهة.

بالطرف الشرقي دكة وبالطرف الغربي طمس القوس بجدار ليتحوّل الركن الجنوبي الغربي إلى ما يشبه الخلوة ، بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة قوسها نصف دائري ، أبعادها الجمليّة (115 صم × 100 صم × 90 صم) وقد حلّي قوس المحراب بإطار غائر فوقه.

- الملحقات : توجد بالطرف الشرقي للضلع الشمالي وهي عبارة عن :

غرفة منافع أولى : تقع في امتداد الزاوية الشماليّة الشرقيّة للمسجد، مدخلها قبلي على هيئة قوس نصف دائري يقع مباشرة على الجدران، يفضي إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (5 م × 2.80 م) مسقوفة بثلاثة أقبية طولية تحملها بائكتان متوازيتان في نفس الاتجاه كل واحدة مكوّنة من عقد نصف

دائري باعه متران، يقع مباشرة على أنصاف جدران متعامدة مع كل من الجدار الشمالي والقبلي. غرفة منافع ثانية: تتقدم الأولى من جهة القبلة، قبليّة المفتوح أيضا، مدخلها مستطيل (150 صم × 80 صم) يوجد بطرفها الشرقي، عضاداته من الحجارة المهندمة، ويفضي إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (4 م × 1,80 م). سقفها قبو طولي متعامد مع القبوين الشرقيين لغرفة المنافع الأولى وتحمله الجدران. مiazza محدثة: تقع على مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب واجهتها قبليّة المفتوح على هيئة حنيّة، مستطيل، عضاداته من الحجارة المهندمة يفضي إلى قاعة تنقسم إلى ثلاثة أجزاء:

- قسم قبلي في امتداد غرفة المنافع الثانية، مسقوف بقبو طولي اتجاهه شرق/غرب.
- قسم شرقي يقع على امتداد المدخل ناحية الشمال مسقوف بقبو طولي، اتجاهه شمال/جنوب.
- قسم شمالي غربي في امتداد غرفة المنافع الأولى على هيئة قبوين طوليين بينهما قوس نصف دائري مماثل شكلا وحجما لأقواس غرفة المنافع المشار إليها، وقد حفّ بهذا القسم جدار يفصله عن باقي المiazza من الجهة القبليّة ويفتح عليها شرقا بقوس نصف دائري يقع على جدران معدة له.
- مواد البناء: يبلغ متوسط سمك متوسط الجدران 70 صم وهي من الحجارة والطين ملاطها من الجير.
- الصيانة: حسنة.

#### ب - التعليق:



رؤسم 36088 أحد مصاحف مكتبة المسجد

مسجد وهبي من توابع مشيخة سدويكشي، ينسب لشخصية علمية على الأرجح أنه الشيخ أحمد بن أبي ستة القسبي السدويكشي (ت 1061 هـ / 39-1640 م) وهو عمّ الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر ابن أبي ستة القسبي السدويكشي المعروف بالمحشيّ دفين جامع المحشيّ. ولئن اشتهر أحمد بن أبي ستة بالتدريس في جامع الحارة (بيوراس، 94) فإننا نجد له ذكرا في جامع القصبين (الحيلاطي، رسائل ص 33) ومن الأرجح أن يكون هذا المعلم مقرا آخر لدروسه. من الوجة المعمارية يبدو المعلم محافظا إجمالا على هيئته الأصلية.

#### ج - الوثائق:

- صور: من 36088 إلى 36100

- بيبليوغرافيا:

- الارشيف الوطني، سلسلة س - د، كرطون 66، ملف 10

- فرحات الجعبري، نظام... م م ص 227-228

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op. cit.*, p.155.

148 119 003

## جامع سيدي الحارن

حومة سدويكش

## أ - الوصف :



رسم 36756 الواجهة القبليّة للمزار

معلم ريفي خارج حومة الحارن شمال  
جامع الوغلاني يقع ضمن مقبرة  
قديمة غير مسيجة مساحتها قرابة  
الهكتار الواحد .

تحيط بالمعلم سيرة متوسط  
ارتفاعها 1.5 م تقضي عبر فتحة إلى  
رحبة مبلطة بالجير مستطيلة بين  
الشرق والغرب (14م × 8 م) بجهتها  
الشمالية مزار .

- المزار: قاعة مستطيلة بين الشرق  
والغرب (6 م × 2.5 م) واجهتها قبليّة

ذات جدار مزدوج بمحورها تقريبا مدخل مستطيل بجانبه أثر لعقد قديم منهار سقف القاعة قبو طولي  
معاد وتحتوي القاعة على ضريح عادي .

- مواد البناء : أقيمت الجدران بحجارة الغشيم المحليّة ملاحظها الداخلي والخارجي من جير لكن نلاحظ  
أن الواجهة الحالية هي تدعيم لجدار سابق يحمل بدوره آثار تحويرات عديدة .  
- الصيانة : حسنة .

## ب - التعليق :

المزار الحالي ليس سوى ترميم سيء وسريع لبقايا معلم أقدم قد يكون هو الجامع الحقيقي خاصة وأن  
الجدار الغربي يبرز بوضوح وجود جدار أقدم في نفس المستوى، بالإضافة إلى وجود قسم من قوس  
متعامد مع الواجهة القبليّة، من جهة الثالثة نلاحظ على بعد بضعة أمتار من المعلم الحالي أثرا لجدران  
مستقيمة (سيرة ؟) تحتوي تبليطا من جير مما يؤكد أن المعلم الحالي ليس سوى اختصارا لمعلم سابق  
رّم بعد مدة طويلة نسبيا من تصدعه .

## ج - الوثائق :

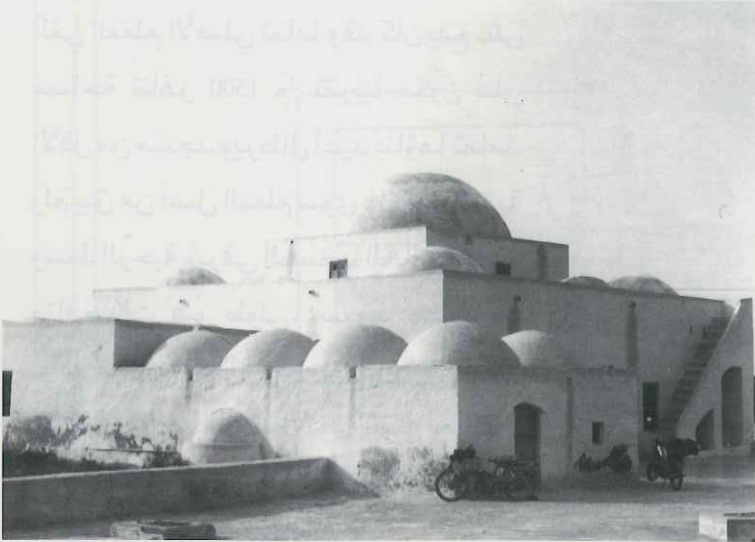
- صور : من 36755 إلى 36760 .

- بيبليوغرافيا : غير مذكور

148 120 001

## جامع الفقير بلقاسم (الخاناسة)

حومة الخاناسة



رسم 37440 منظر عام من الجهة الجنوبيّة الشرقيّة

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع على أطراف حومة الخاناسة، معاد البناء لم يبق من أصله شيء يذكر، وهو الآن عبارة عن سيرة تقضي إلى رحبة فسيحة بوسطها مسجد ومنارة منفصلة عنها، وبرطال بالناحية القبليّة.

- المسجد : يقع على مساحة مربعة (12 م × 12 م) سقفه قبة مركزية تحيط بها أربع قباب في الأركان.

- البرطال : تحول إلى غرفة منافع ويقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب يتكون من رواقين وأربعة

أساكيب، سقفه ثماني قباب نصف كروية ترتكز على مثلثات مسطحة وتحملها عقود متجاوزة من فقرات الحجارة المهندمة ترتكز بدورها على دعائم حجريّة مربعة القواعد (35 صم × 35 صم) ومحففة الزوايا ويبلغ ارتفاع الدعامة (40 صم). بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ارتفاعها (1.60 م) وعرضها (70 صم).

- مواد البناء : في ما بقي أصليا حجارة غشيم في الجدران وحجارة مهندمة في الأقواس ملاط من طين وجير.

- الصيانة : معلم مشوه في عداد المعالم المضمحلة.

## ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة آجيم القديمة يبدو من خلال إسمه أنه معلم مختص بحومة الخاناسة أفسده «إحسان» أهاليها ، نلاحظ بجوار المعلم مجموعة من دكاكين النسيج التقليدية بقي منها خمسة على حالة جيّدة.

## ج - الوثائق :

- صور : 37440

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), Les Djerbiens ... op., cit., p.155.

148 121 001

## جامع تلات

حومة تلات



رسم 36002 غرفة باقية من المعلم الأصلي

## أ - الوصف والتعليق :

ألغى المعلم الأصلي تماما وقد كان يقع على مساحة تناهز 1500 م<sup>2</sup> تقريبا مكون على الأقل من مسجد وبرطال أعيد بناؤها تماما، ولم يبق من أصل المعلم سوى ماجل وفسقية وسط الرّحبة شرقي المسجد الحالي وغرفة منافع ذات قبو طولي. مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة ولم يبق ما يؤخذ بعين الاعتبار من هذا المعلم سوى إسمه وموقعه.

## ب- الوثائق :

- صور : من 35993 إلى 36002 .

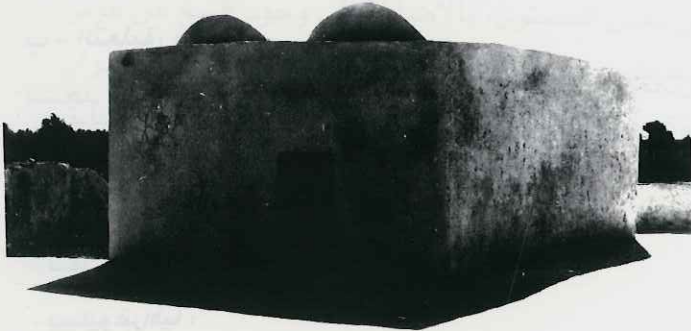
- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op.,cit., p . 156*

148 121 002

## جامع مبنج

حومة تلات



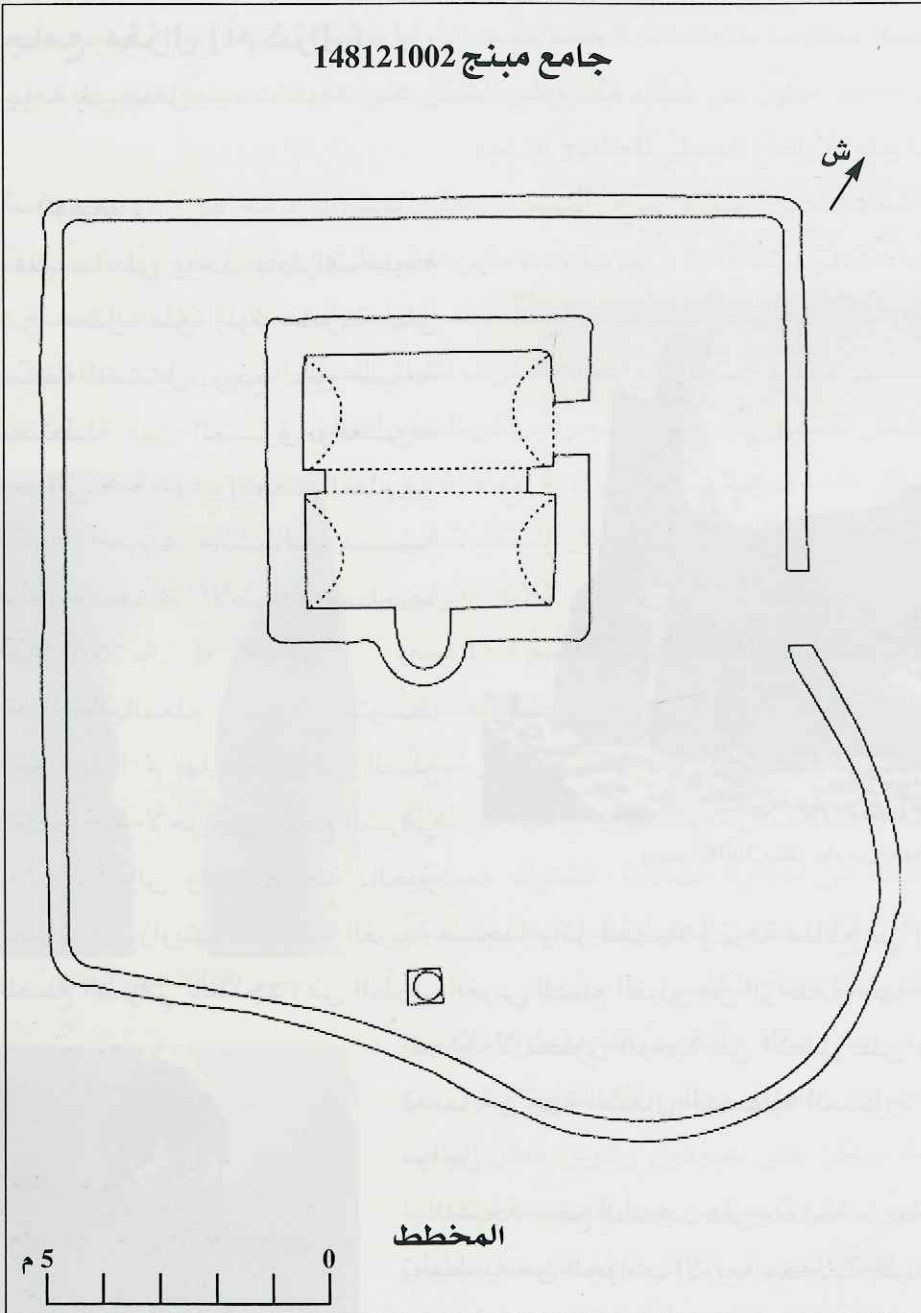
رسم 34176 المسجد من الجهة الشمالية الشرقية

## أ - الوصف :

معلم ريفي في غابة تلات يقع على مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب (23م × 12 م).

سيرة المعلم الأصلية محوّرة بسبب إنجاز طريق شمالي المسجد، تُفضي بواسطة فتحة بالجهة الشرقية إلى رحبة مبلّطة بالجير بها ماجل وحيد وبوسطها مسجد صغير.

## جامع مبنج 148121002



- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (5.5 م × 4 م) واجهاته صماء، مدخله محوري مستطيل (140 سم × 100 سم) يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين اتجاه شرق/غرب تحملهما بائكة من قوس وحيد متجاوز على أكتاف من حجارة. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ناتئة من الخارج.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران حوالي (60 سم) وارتفاعها (يقبل عن 3 أمتار) وهي من حجارة وجير أعيد ملاطها.

- الصيانة : حسنة.

ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة القديمة، بساطة المعلم تحمل على الاعتقاد بمحدودية استعماله.

ج - الوثائق :

- صور: 34176.

- بيبليوغرافيا :

148 122 001

## جامع مغزال (أم غزال)

حومة بني معقل

## أ - الوصف :

معلم ساحلي يوجد بأطراف حومة بني معقل على ربوة مشرفة على سبخة القشتيل، ويقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (حوالي 40 م × 14 م) تحف بالمعلم في الجهة الغربية والشمالية مصطبة ماجل متعددة الأضلاع مساحتها حوالي 700 م<sup>2</sup>.

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها 1 م بها مدخل من الضلع القبلي وأثر لآخر من الضلع الشرقي ويفضيان إلى رحبة مبلطة بالجير



رسم 35083 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

تحتوي في زاويتها الشمالية الغربية مسجدا وأثر لميضاة وغرفة منافع في امتداد الطرف الشمالي للضلع الشرقي للمسجد. في الطرف الغربي للضلع القبلي من الرحبة واجهة غرفة منافع تمتد خارج الحرم. لا تحتوي الرحبة في الأصل على مواجل وقد ألحقت بها قديما من جهة الشمال المصطبة المذكورة أعلاه والمتضمنة أربعة مواجل.

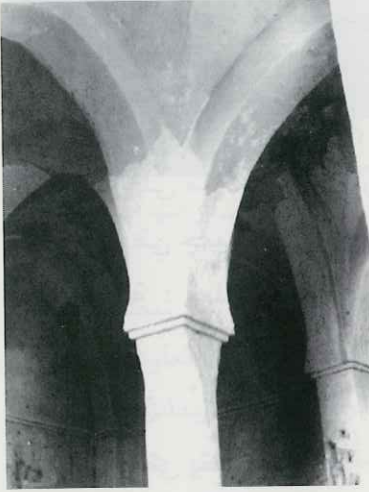
- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا (9.10 م × 9.10 م) تحيط به من الجوانب الأربعة مصطبة قليلة الارتفاع. الشكل العام للمسجد من الخارج شبه هرمي حيث تتضاءل الجدران باتجاه السطح. الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل (2 م × 1 م) بطرفها القبلي مدرج آذان من خمسة مستويات. أما بالطرف الشمالي فنجد جدارا ثانويا مدعما على ارتفاع 3.8 م من جملة خمسة أمتار تعلو هذا القسم من الواجهة منارة المسجد حيث يرتفع يدها فوق المستوى الظاهر للواجهة مقدار 3.2 م وهو بدن مربع



رسم 35076 المنارة كما تبدو من سطح المسجد



القاعدة 2.76 م تتضائل أضلاعه أيضا باتجاه القمة حيث حليت الزوايا بمتثلثات ناتئة ارتفاع الواحد منها 50 سم : يعلو الجدران جامور مكوّن من غطاء مخروطي الشكل على عميدات مبنية متوسط قطر الواحد منها 20 سم بينما يبلغ الارتفاع الجملي للجامور 30.1م .  
بقية الواجهات صمّاء أعلاها جدار سترة يتوجّ المسجد وحلي بمتثلثات ناتئة في الزوايا بمثابة الشرفافات. دعّمت الواجهات على ارتفاع 3.8 م تقريبا بدعامتين مخروطيتين واحدة بالزاوية الشمالية الغربية وأخرى بالزاوية الجنوبية الغربية، أما الدعائم المثلثة ذات القواعد المستطيلة فعددها خمسة : واحدة بأقصى الطّرف القبلي للضلع الشرقي، واحدة بالطّرف القبلي للضلع الغربي، واحدة بالطّرف الشرقي للضلع القبلي واثنان تكتنفان نتوء حنية المحراب على الضلع القبلي.



رسم 35096 العقود الواقعة

يفضي المدخل عبر دركة الي قاعة مربعة مسقوفة بأقبية متعاقدة في محور كل قبوة صحن من الفخار قطره 25 سم وتحمل السقف ثماني بوائك : أربع ملاصقة للجدران تتكون الواحدة من ثلاثة أقواس منكسرة تحملها أكتاف حجرية مستطيلة المقطع (30 سم × 15 سم) يربط بين مساقط العقود شريط زخرفي مدرج يحيط بالجدران مؤطرا في نفس الوقت المحراب والمدخل، وأربع بوائك وسطى اثنان موازيتان لجدار القبلة واثنان متعامدتان معها تتكون الواحدة من ثلاثة أقواس نصف دائرية رادفة من حجارة مهندمة. تشترك مساقط أقواس البوائك الأربع في أربعة أعمدة من الحجارة قواعدها سداسية الأضلاع وتنتهي بما يحاكي شكل التاج الكأسي.



رسم 35085 المحراب

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة مؤطرة بالإفريز المذكور أعلاه عقد المحراب متجاوز ومتقن الاستدارة مكوّن من فقرات الحجارة المهندمة يرتكز على عميدّين ركنيين قطر الواحد منهما 10 سم ويرتكز كل عميد على قاعدة من حجارة مهندمة ارتفاعها 22 سم. بالقسم العلوي من حنية المحراب اثر لزخرف هندسي وبياطن عقد المحراب اثر لزخرف نباتي. تكتنف المحراب طاقتان مستطيلتان (30 سم × 40 سم). بالزاوية الشمالية الشرقية قاعدة المنارة ذات المدخل الصغير المستطيل (100 سم × 56 سم)، يفضي إلى مدرج ذي راحة يدور حول محور من حجارة مهندمة وقد استعين لترتيب المدارج بأعواد الزيتون. تهوئة المعلم مضمونة بواسطة كوى صغيرة مستطيلة الشكل (15 سم × 10 سم) بأعلى الجدار القبلي والشمالي.



رسم 35090 نموذج لزخرفة القبّة

- الملحقات : جميعها في حالة خربة :  
ملحقات الضلع الشمالي تشغل مساحة  
مستطيلة بين الشرق والغرب (10 م × 3 م)  
والضلع القبلي (6 م × 3 م) سقوفها أقبية  
طولية.

- الزخارف : أثر لزخارف نباتية وهندسية  
بباطن حنية المحراب.

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع الجدران  
5 م وسمكها عند القاعدة بين 90 و100 سم  
وفي أعلى المسجد بين 45 و50 سم أقيمت  
الجدران من حجارة الغشيم المحلية ذات

ملاط داخلي من الطين وخارجي من الجير وقد استعملت الحجارة  
المهندمة في جميع الأقواس والدعائم الداخلية والأكتاف.

- الصيانة : معلم مهجور تصدّع القسم القبلي منه وخاصة حنية  
المحراب.

#### ب - التعليق :

مسجد مالكي يقع ضمن بيئة نكارية الأصل ، ينسب لإمرأة : أم غزال  
لانملك حولها معطيات. بيدوالمعلم ذا طبيعة دفاعية (مجهز بجدار  
دفاعي) خصوصا وأنه مشرف على الساحل، المسجد محافظ على هيئته  
الأصلية. ويعود بكل تأكيد إلى ما قبل بداية القرن 11 هـ/17 م حيث حصل  
بهذا المعلم حادث مأساوي، يقول الحيلاتي «وفي السنة الثانية عشرة  
1012 هـ/1603 م قتل الشيخ علي بن عمر المذكور قتله الشيخ عيسى من  
بني معقل في مسجد مغزال غدرا» (الحيلاتي، علماء... ص 19).

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35076 إلى 35097.

- بيبليوغرافيا :

- الارشيف الوطني، سلسلة س-د، كرطون، 66، ملف 52.

- الحيلاتي، رسائل... م م ص 46 / علماء... م م ص 19 و هامش 51.



رسم 35087 دعامة سداسية الاضلاع

148 123 001

## جامع بورقبة

حومة سدويكش



رسم 34176 المسجد من الجهة الشمالية الشرقية

## أ - الوصف :

يقع المعلم بوسط حومة سدويكش على طريق ميدون ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (1500 م<sup>2</sup>). تحيط بالمعلم سيرة اضمحلت أغلب أجزائها الآن تفضي إلى رحبة بها تحويرات عديدة ومشروع توسعة بقي بها قسم من مسجد صغير.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8 م × 6.5 م) واجهته شرقية بمحورها مدخل مستطيل. فوق الزاوية الشمالية الشرقية تنتصب منارة رشيقة مكونة من بدن مربع القاعدة (2.5 م × 2.5 م) ارتفاعه (3.5 م) يعلوه جامور رشيق على هيئة مخروط مرتكز على عميدات مبنية قطر الواحد منها (20 صم).

ينقسم داخل القاعة إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب يكوّنها تقاطع

عقود نصف دائرية توّطرها أفاريز غائرة سمك الواحد منها (15 صم) ترتفع الأقواس عن سطح الأرض مقدار (2.90 م) وترتكز على دعائم من حجارة مهندمة مربعة المقطع ارتفاعها (60 صم) تعلوها تيجان/ وسائل مدرجة. تحمل العقود سقفا مكوّنا من قباب نصف كروية متقنة تحوّلت عن مربعات الأقواس بواسطة مثلثات كروية ركنية جدار القبلة اضمحل بسبب توسعة لاصلة لها بأصل المعلم من جهة القبلة.

- مواد البناء : حجارة غشيم محلية وطين. ملاحظها الخارجي من جير في جدران متوسط سمكها (70 صم) وارتفاعها (3.2 م).

- الصيانة : معلم مشوه.

## ب- التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة سدويكش، كان خلال النصف الأول من هذا القرن مسجدا جامعاً رغم محدودية حجمه يبدو من خلال صوره القديمة المنشورة في ستابلو (ص 157) أنه كان يحتوي على قاعة ضريح أو كُتاب سقفه قبة نصف كروية. المنارة الموجودة الآن هي أيضا تجديد متقن لمنارة قديمة تبدو مكعبة أقل حجما من المنارة الحالية يعلوها جامور يُضاهي ارتفاعه البدن مكوّن من قُببية مخروطية الشكل تحملها عميدات تبدو مبنية.

## ج - الوثائق :

- صور : من 36216 إلى 36221.

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), Les Djerbiens ... op. cit., p. 157.

148 124 001

## جامع الجديد

حومة سدويكش

## أ - الوصف



رسم 50882 منظر عام من الجهة الجنوبية الشرقية

يقع المعلم على مرتفع صخري يبعد عن الشاطئ القبلي للجزيرة مقدار ألفي متر ويقع شرقي جامع الساطوري مقدار 1500م. كما يقع المعلم على الحواشي القبليّة لحومة "بني معقل" ضمن حقل غراسات به أثر ضعيف لإستيطان بشري يتمثل في حجارة بها بقايا ملاط و قطع من الخزف العادي. يحتلّ المعلم مساحة غير منتظمة الاضلاع تميل الى الاستطالة بين الشرق والغرب (22.5م×35م).

تحيط بالمعلم سيرة اندرست معالمها من الجهة الشرقيّة حيث يبدو مسارها محدباً وقد بقي منها كامل الضلع الغربي والضلعان الجوفي والقبلي على امتداد 17م، ويبلغ متوسط ارتفاع هذه السيرة 90صم. بوسط المعلم تقريبا بإنحياز الى الغرب يقع المسجد و نجد شرقيّه أثرا لماجلين قاروريي الشكل وأثرا لمنافع اندرست معالمها. أمّا من جهة القبلة فبالرحبة أثر لدكّة (4.70م×7.80م) يتقدّمها محراب صيفي مستقلّ بقي منه أربع قطع حجرية تحدّد شكله. بالرحبة أيضا أثر تبليط جيرى.

المسجد : يحتلّ المسجد مساحة مربعة 8 × 8 م واجهته الرئيسيّة المفتح يستند الى نصفها

القبلي مدرج آذان مكوّن من خمس درجات على الاقل، وتستند الى هذا المدرج دعامة مثلثة الشكل صغيرة الحجم (1.60م ارتفاع، 1م قاعدة)، وذلك في مستوى الطرف القبلي لهذه الواجهة، أمّا نصفها الجوفي فبطرفه القبلي مدخل مستطيل الشكل (75 م × 1.60 م) ساكفه وعضاداته حجارة أحادية النحت. بالطرف الجوفي لهذا القسم من الواجهة دكة عرضها 1.10م وارتفاعها على سطح الارض يتراوح بين 80 سم و1.10م، وتتواصل هذه الدكة لتحيط ببقية الاضلاع. تنتصب فوق الدكة من جهة الجوف دعامة مثلثة الشكل يقل ارتفاعها عن سطح المعلم مقدار 1.5م ويبلغ امتداد قاعدتها 2 م. الواجهة الجوفية صمّاء بأعلاها أثر لميزاب حجري أحادي النحت وتسندها ثلاث دعائم مثلثة ومساوية لتلك التي نجدها في الواجهة الرئيسية. أمّا الواجهة الغربية فصمّاء كذلك، بها ثلاث دعائم متساوية، ولا تختلف كثيرا عن سابقتها حجما وشكلا، وبأعلى محور النصف القبلي لهذه الواجهة كوة من قطعة حجرية أبعادها (30 صم × 15 صم). أما بأعلى الجدار فنجد ثلاث فتحات منتظمة التباعد لتصريف مياه الأمطار. نجد على طرفي الواجهة القبليّة دعامتان مثلثتان وبوسطها نتوء لحنية المحراب، تكتف الحنية كوتان الغربية منهما مربعة تقريبا (35 صم × 35 صم) والشرقية مماثلة لتلك التي نجدها بالجدار الغربي، بأعلى الجدار وفي المحور المعاكس لموقع ميزاب الجدار الجوفي نجد ميزابا مماثلا.

يفضي المدخل عبر دركة الى قاعة مربعة الشكل متقنة الزوايا تنقسم الى رواقين وبلاطين، سقفها أربع قباب مخروطية الشكل محمولة على مثلثات كروية وترتكز على أربعة بوائك جدارية و بوائكتان فضائيتان متعامدتان فيما بينها. عقود البوائك هذه نصف دائرية الشكل وراذفة تلتقي الاربعة الوسطى منها في الوسط الهندسي للقاعة ليحملها عمود رخامي أحادي النحت قطره 50 صم، تعلوه قاعدة لعمود معادة الاستعمال فوسادة، أمّا على الجدران فترتكز العقود على أكتاف تتميز تلك التي تقع بمحور كل من الجدار الشرقي والغربي والجوفي بوسادة مدرجة. أمّا العقود التي تلتقي بمحور جدار القبلة فتحملها وسادة مدمجة فوق عقد المحراب كتلك التي نجدها بجامع الساطوري وهو على هيئة حنية بسيطة أبعادها (1.75م ارتفاع، 90 صم عرض، 1.30 صم عمق) وبطرفيها من الداخل طاقتان صغيرتان. على يمين المحراب منبر على هيئة مدرج مكوّن من ثلاث مستويات.

العناصر الاخرى : شبه مضمحلة.

الزخارف والنقائش :

الزخرف : زخرف باطن القباب بمواضيع هندسية محلّية عمادها تقسيم باطن القبة انطلاقا من صحن هندسي في مستوى المفتاح الى مساحات متساوية بواسطة أشرطة متوسط عرض الواحدة منها 10 صم وتتكوّن من خطّتين وملئ الفراغ بزخرف هندسي حرّ عماده الخطوط المنكسرة والمعيّات والدوائر علاوة على المسبحة الزخرفية. ونلاحظ عنصر الخمسة في القبة الجنوبيّة الغربية .

النقائش : بالمعلم أثر لكتابات تخليديّة منجزة بخطّ نسخي وذلك بكلّ القباب الاوضح منها تلك التي نجدها بالقبّة الشمالية الغربية يقرّ أمنها :

- السطر الأوّل : "بوسلامة

- السطر الثاني : "بن سعيد بن

- السطر الثالث : "الشيخ بن صا.. (كلمة غير مقروءة)

- السطر الرابع : "غفر الله لهم".

بقية الكتابات لم تتمكّن من قراءتها منها ما هو حروفه مقلوبة وما تناثرت كلماته من جراً تشقّق السقف ولا نلمح في الكتابات ما يشير الى تأريخ.

- مواد البناء:

يبلغ متوسط سمك الجدران 80 صم أنجزت بحجارة الغشيم المحليّة ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير ويبلغ متوسط ارتفاعها من الداخل 3.5 م. نلاحظ استعمالاً مكثفاً للحجارة المهندمة وذلك في هيكل المعلم المتكوّن من العقود والاعمدة والدعائم والمدخل والنوافذ في الاصل.

- الصيانة : معلم متهدّم ومهجور في طريقه الى الاندثار ويستحق الانقاذ.

### ب - التعليق :

يتعلق الأمر بمسجد مالكي توحى تسميته "الجديد" بحدائته مقارنة بالمعلم لمجاور له "جامع سيدي الساطوري" (148128001) والواضح أنه على المستوى المعماري (في ما يخص المسجد على الأقل) مستلهم منه، إذ نلاحظ تطابقاً ثابتاً بين محرابي المعلمين ونجد نفس الحلّ فيما يخص الكتف المعلق فوق المحراب وكذلك بالنسبة للمنبر الذي هو نسخة من منبر جامع سيدي الساطوري ، ويوحى المنبر أن الأمر يتعلق بمسجد خطبة إلا أن صغر حجمه وعدم ذكره في لائحة المساجد الجامعة لستابلو تدفعنا للتشكيك في ذلك. الأكيد من خلال النقيشة أن المعلم منفذ بأيادي محترفة وبنافذ بعض مشائخ المنطقة وبه حرص واضح على التأنق والتوازن نلمحه من خلال إيقاع توزيع الدعائم وإيقاع الزخرف.

### ج - الوثائق :

- صور، من 50881 إلى 50883

- ببليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p. 159.

148 125 001

## جامع سيدي عبد القادر الغندري

حومة الغندري



روسم 34161 البرطال

## أ - الوصف :

معلم ريفي بأطراف حومة الغندري يقع على مساحة فسيحة تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب (80 م × 60 م). تحيط بالمعلم سيرة مجددة تفضي إلى رحبة فسيحة مبلطة بالجير بها ستة مواجل وتحتوي على مسجد حديث البناء (مجدد 6) بالجهة القبلية، برطال يلاصق المسجد على نفس الضلع وغرفتين حديثتين بالجهة الشمالية ومطبخ.

- المسجد : يمثل إحداثا في أواسط هذا القرن (1940-1945) يحاول محاكاة النمط التقليدي حيث يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب، مدخله بطرف ضلعه الشرقي (بقية الضلع جدار البرطال الغربي) ويفضي المدخل إلى قاعة مسقوفة بثلاثة أقبية طولية تحملها بئكتان تتكوّن الواحدة من قوسين متجاوزين. البرطال : يبدو أصليا يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.60 م × 4.60 م) واجهته ثلاثة أقواس متجاوزة، وينقسم في الداخل بواسطة أقواس مماثلة إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب مسقوفة بست قباب نصف كروية تحولت عن مربعات الأساطين بواسطة مثلثات ركنية مسطحة. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة (180 صم × 95 صم × 120 صم). بالجدار الشرقي نافذتان مقوستان.

- مواد البناء : استعملت في جدران البرطال حجارة الغشيم المحلية بملاط داخلي وخارجي من الجير كما استعملت الحجارة المهندمة للأقواس والدعائم التي تركز عليها.

- الصيانة : معلم مشوه، لم يبق من أصله شيء ذي قيمة وثائقية سوى البرطال.

## ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجم القديمة. ينسب المعلم إلى أحد أجداد عائلة الغندري المختصة بالمنازل المجاورة. إن كان المسجد انشئ في الأربعينات فإن طابع المحراب سابق بوضوح لهذا التاريخ، لكننا لا نجد أثرا للمسجد الأصلي وقد يكون المسجد الحالي هو تجديد للمسجد الأصلي، غير أن ملاصقته للبرطال تشذ عما هو شائع من استقلالية العناصر المعمارية عن بعضها البعض في بقية المعالم مما يشكك في هذه الفرضية.

## ج - الوثائق :

- صور : من 34158 إلى 34161.

- بيبليوغرافيا :

148 127 001

## جامع حرز الله

حومة سدويكش

## أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد بأطراف حومة سدويكش ويقع على مساحة مربعة تقريبا (25 م × 25 م).

تحيط بالمعلم سيرة تحولت أخيرا إلى سور شاهق. بضلعه الشرقي مدخل يفضي إلى رحبة مبلطة بالجير بها ماجلان وتحتوي على مسجد بالركن الشمالي الشرقي، ميضأة وغرف منافع محدثة بالضلع الشرقي وبرطال محدث بالضلع القبلي

- المسجد : يقع المسجد على مساحة



رسم 36101 منظر عام من الجهة الشرقية

مستطيلة بين الشرق والغرب، واجهته القبليّة بمحورها مدخل ذو قوس نصف دائري، الجانب الشمالي من الواجهة به تدعيم على هيئة جدار ثانوي يوازيه مدرج آذان يتدرج في مستوياته العلوية ناحية سطح المعلم فوق جدار التدعيم. القطاع القبلي من الواجهة مدعم أيضا بجدار ثانوي سمكه (40 صم) في أطرافه دعائم مثلثة تحفّ بقوس نصف دائري. حول الجدار إلى طاقة ضخمة : الواجهة القبليّة بمحورها نتوء لحيّة المحراب تكتنفها دعامتان مثلثتان. أمّا الواجهتان الشماليّة والغربيّة فكلّ منهما صمّاء. يبرز فوق المعلم نتوء لستّ قباب تبدو مخروطيّة الشكل من الخارج بين كل اثنتين منها على الواجهات فتحات منتظمة التباعد بمثابة الموازيب. بالزاوية الشمالية الشرقية منارة محدثة ذات قاعدة مربعة (3.5 م × 3.5 م) ارتفاعها (4.80 م) يعلوها جامور يحاكي الجوامير التقليديّة.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة ذات قسمين : قسم قبلي مستطيل (6 م × 4 م) مسقوف بستّ قباب نصف كروية الشكل تحملها أقواس نصف دائرية تميل إلى الانكسار، قدّت من فقرات الحجارة المهندمة وتحملها دعائم من نفس الصنف مثمّنة القواعد يعلو كل واحدة منها تاج كأسّي مسطح الواجهات فوقه وسادة وتوزع الأقواس على بآكتين موازيتين للقبلة وبآكتين متعامدين معها، بالإضافة إلى أقواس ملاصقة للجدران تؤلّف قواعد مربعة لترتكز عليها القباب التي تحولت قواعد الدائرية عن المربعات المذكورة بواسطة مثلثات مسطحة ركنيّة تؤلّف لها قواعد مثمّنة.





رسم 36106 منظر قبلي للمسجد

بمحور جدار القبلة من هذا القسم محراب على هيئة حنية بسيطة قوسها نصف دائري من حجارة مهندمة أبعاده (160 صم × 60 صم × 90 صم) وتكتنف المحراب طاقتان مستطيلتان كل واحدة بمحور أسكوب وقسم شمالي يؤلف توسعه موازية للضلع الشمالي على عرض (1,80 م) مسقوفة بقبو طولي.

- البرطال : برطال حديث البناء يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10 م × 3 م).

- الميضاة : تقع بالطرف الشرقي للضلع الشمالي على مساحة مربعة تقريبا (4 م × 4 م) وهي قبلية المفتوح مدخلها مستطيل ذو عضادات من الحجارة المهندمة. وسقفها قبوان طوليين اتجاه الواحد منهما شرق/غرب، يرتكزان على بائكة من قوس نصف دائري يرتكز بدوره على جدارين بارزين.

- غرفة المنافع : ملاصقة للميضاة من جهة الغرب وتتألف من قسمين : قسم متقدم في امتداد القطاع القبلي من الميضاة، واجهته قبلية المفتوح أيضا، مدخلها فتحة مستطيلة تفضي إلى بهو مستطيل بين الشرق والغرب (2,70 م × 2 م)، سقفه من الصنور وقسم شمالي بمستطيل بين الشرق والغرب (4 م × 2 م) يتصل بالقسم المتقدم بفتحة بسيطة مقابلة لفتحة المدخل، سقفه قبو طولي .

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (60 صم) وارتفاعها من الخارج (بين 1,90 م و 2,10 م) فقط، أما في الداخل فيبلغ هذا الارتفاع مترين بدون اعتبار ارتفاع القبة (1,1م) وهي من حجارة وطين ملاطها من الجير و قد استعملت الحجارة المهندمة في فقرات الأقواس والعضادات ؛ أما الملحقات القديمة فإن سمك جدرانها وارتفاعها مماثلة تقريبا للمسجد .

- الصيانة : معلم مشوه ومعرض لمزيد المسخ.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة سدويكش (إقليم قلالة)، ينسب لإحدى الوجاهات المحلية بن حرز الله حسب قائمة ستابلو، ويفترض الأستاذ الجعبيري أن هذه العائلة هي التي بنته على رأس القرن العاشر للهجرة /السادس عشر للميلاد. من الوجهة المعمارية يبدو أن أصل المعلم مسجد صغير هو القطاع القبلي في المسجد الحالي مستطيل الشكل (6 م × 4 م) متأثر في أسلوب قبابه بجامع بوسته القريب منه.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36107 إلى 36110 .

- بيبليوغرافيا :

148 127 002

## جامع سيدي عدوي

حومة سدويكش

## أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد في أطراف أرض بوسته، على مساحة مربعة تقريبا (25 م × 25 م) قبالة مدفن عائلي به روضة سيدي عدوي.

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (1.70م) بوسط ضلعها القبلي حنية بمثابة المحراب وبها فتحتان، واحدة من الشرق والأخرى من الغرب تفضيان إلى رحبة مبلطة بالجير بها ماجل وتحتوي على مسجد بوسطها وميضاة بالطرف الشرقي للضلع القبلي.

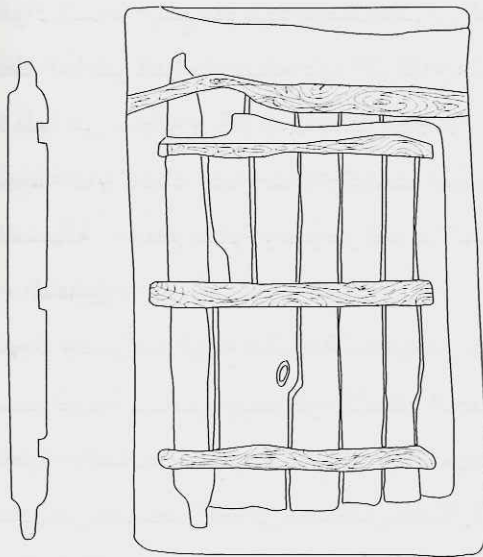
المسجد : يقع على مساحة مربعة (6.5م × 6.5 م) تحيط به دكة متوسط ارتفاعها (30صم) وتمتد على (1.2 م) من الجهات الشرقية والقبليّة والغربيّة. الواجهة الرئيسية شرقية بمحورها مدخل مستطيل الشكل (155صم × 60صم) مكوّن من باب قديم ذي دقة واحدة محورها وأجزاؤها الرئيسية من أعواد الزيتون.

الواجهة الشمالية بمحورها دعامة مثلثة وبطرفها الغربي أثر لدعامة مثلثة أخرى اندثرت. أمّا القبليّة فيها نتوء لحنية المحراب، قد دعمت في قسمها الشرقي بدعامة مثلثة. بأعلى الواجهة نتوء لثلاثة أقبية طولية اتجاهها شرق/غرب بين كل اثنين منها فتحة بأعلى الجدار بمثابة ميزاب لتصريف مياه الأمطار. يفضي المدخل عبر دركة واحدة إلى قاعة



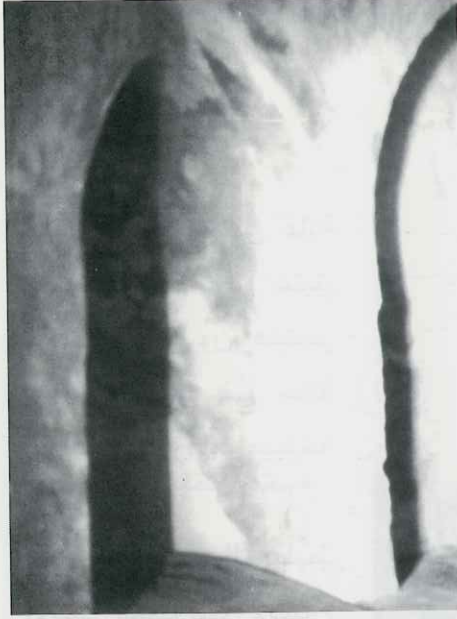
رسم 36117 الواجهة الشرقية للمسجد

## جامع سيدي عدوي 148127002



دقة باب المسجد

0 50 صم



رسم 36122 المحراب

مقبية تحمل سقفها بائكتان تتكون كل واحدة من قوسين نصف دائريين عرض الواحد ( 235 صم ) وارتفاعه ( 210 صم)، أقواس البائكة القبليّة ترتكز على أكتاف ملاصقة للجدران في الأطراف وعلى عمود إسطواني في الوسط قطره (35 صم) وارتفاعه (80 صم) يعلوه تاج كأسى أملس الواجهات فوّه وسادة محززة سمكها الجملي (20 صم)، أمّا البائكة الشماليّة فإنّ مسقطي عقديها يلتقيان على دعامة مربعة القاعدة من حجارة مهندمة ارتفاعها (90 صم) تعلوها وسادة على هيئة مكعب حجري (30 صم × 30 صم × 20 صم). تتعامد مع أقواس البوائك عقود معترضة ورافدة ترتكز مساقطها على طبقات عقودها.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة قوسها مدبّب وغير متناظر الجوانب كما يحتوي المسجد على

طاقتين بالطرف الشرقي بجدار القبلة وعلى دكّة شمع بالركن الجنوبي الشرقي.

- الميضاة : الميضاة خربة تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (4م × 2م)، واجهتها الشمالية بمحورها مدخل مستطيل (60صم × 80صم) يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبو طولي بطرفها الغربي مطهرة، و بوسط ضلعها القبلي بئر تفتح في الوقت نفسه خارج الحرم بينما لا يوجد أثر لأحواض الوضوء.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (70 صم) و ارتفاعها (3 أمتار) وهي من حجارة الغشيم المحليّة ملاطها الداخلي من الطين والجصّ، والخارجي من الجير، أمّا جدار الميضاة فلا يتجاوز سمكه (40صم) وارتفاعه حوالي (2.5م) وهو من نفس الحجارة وملاطه من الجير.

- الصيانة : مسجد متماسك والميضاة في طريق الاندثار.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة سدويكش (اقليم قلالة). ينسب إلى شخصية دينيّة لا نملك حولها معطيات. المعلم يبدو محافظا على هيئته وتخطيطه الأصليين. مسجد وميضاة ضمن فضاء مقبرة في هذا المسجد نجد نموذجا نادرا للأبواب الخشبية القديمة من ذات الدفة الواحدة.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36117 إلى 36123 .

- بيبليوغرافيا :

148 127 003

## جامع كريتشون

حومة سدويكش

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع في غابة زياتين قرب موقع عتيق (هنشير كريتشون وهنشير عبقوق) وهو في حالة خراب يحتل ركامه مساحة (150م<sup>2</sup>).

يصعب تبين التخطيط الأصلي للمعلم نظرا لانتهاره والحرق حوالیه حيث لم تبق سوى معالم المسجد .

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة



رسم 36108 ملظر عام من الجهة القبليّة

أبعادها (4 أمتار شرق/غرب × 3.20م شمال/جنوب)؛ واجهة المسجد الشرقيّة تحتوي على مدخل مستطيل عضاداته من الحجارة المهندمة، يوجد بالطرف القبلي للنصف الشمالي لها، الطرف القبلي منهار به أثر لدكة قليلة الارتفاع : لكل من الواجهة الشمالية والغربية بوسطها دعامة مثلثة، أما الواجهة القبليّة فيها نتوء لحنيّتين .

ينقسم المعلم إلى رواقين موازيين للقبلة، سقف الواحد منهما قبو طولي وقد انهار تماما القبلي منهما وتصدع الشمالي، يرتكز القبوان على بائكة وسطى تتكوّن من قوسين نصف دائريين من فقرات الحجارة المهندمة عرض الواحد منهما (40صم) وتحملهما دعامتان من حجارة مهندمة ملاصقة للجدران ودعامة وسطى مربّعة القاعدة (30صم × 30صم). يحتوي جدار القبلة على محرابين متماثلين قطر حنيّة الواحد منهما (80صم).

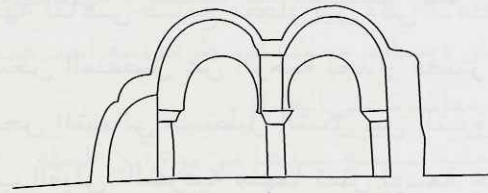
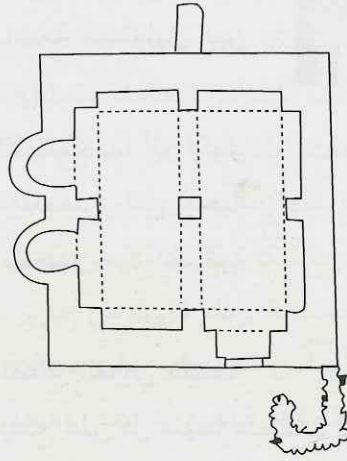
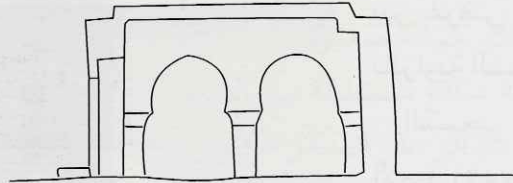
- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (55صم) و ارتفاعها متران وهي من حجارة غشيم وطين ملاطها الخارجي من جير



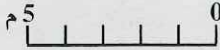
رسم 36110 البائكة

## جامع كريتشون 148127003

مسقط أفقي

مقطع عمودي متخيل على المحور  
قبلة/جوف

مقطع عمودي متخيل على البائكة الوسطى



واستعملت الحجارة  
المهندمة في عضادات  
المدخل وفقرات  
الأقواس و أعمدتها .

- الصيانة : معلم منهار  
معرض للتلف .

## ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع  
مشيخة سدويكش (إقليم  
قلالة) ينسب لعائلة  
محلية : كريتشون .

مسجد لا يحمل أي أثر  
لتوسعة ومع ذلك به  
محرابان أصليان  
متماثلان رغم محدودية  
حجمه مما لا نملك له  
تأويلا . المعلم غير  
مذكور في قائمة ستابلو  
ونجد ضمن نفس  
القائمة في حدود معالم  
مشيخة سدويكش  
مسجدا يحمل اسم  
جامع بن معز لم نقف  
عليه وقد يكون معلمنا  
هذا هو المقصود .

## ج - الوثائق :

- صور : من 36107 إلى 36110 .

- بيبليوغرافيا :

غير مذكور

148 128 001

## جامع الساطوري

حومة الظهر (تربلة)



رسم 35038 السيرة (لاحظ الكوى التي تخترقها) وفي طرف الصورة الميضاة وبئرها

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع على هضبة مشرفة على الساحل القبلي ويحتل مساحة شاسعة تستطيل بين الشرق والغرب (180 م × 30 م).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع بها أثر لكوى دفاعية تقضي مداخلها العديدة إلى رحبة فسيحة مبلطة ومطلية بالجير بها فسقية وماجلان وتحتوي على :

- مسجد واجهته بوسط الضلع الغربي تكتفه

ساحتان على هيئة صحنين يفتح على كل منهما ملحقات للمسجد كأن هذا القسم معلم مستقل بذاته إذ يحتل مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (30 م × 14 م).

تدور حول الصحن القبلي غرفة مشابهة لبرطال، معلم محدث جهة القبلة وغرفة منافع غربية. أما الضلع الشمالي فواجهة لقاعتي ضريح متجاورتين وفي الامتداد الغربي للمسجد الذي تقع واجهته القبلية على هذا الصحن المنفصل عن الرحبة بجدار قصير به فتحة عن الجانب الشرقي وبنفس الطريقة ينفصل الصحن الشمالي مستطيل الشكل بين الشرق والغرب (12 م × 7.5 م) ويحتوي على غرفتي منافع بالجانب القبلي، الشرقية منهما تمثل توسعة حديثة للمسجد، والغربية سقفها صنور ومستقلة. وغرفة منافع ثالثة على الضلع الغربي وغرفتي منافع بالجانب الشرقي من الضلع الشمالي.

- ملحقات أخرى بالضلع القبلي للرحبة تتمثل في مطابخ من الجانب الغربي وبرطال بالطرف الشرقي بين غرفتي منافع تفتحان عليه. كما نجد ميضاة بالزاوية الشمالية الشرقية من الرحبة.

- المسجد يقع المسجد على مساحة مربعة في الأصل (4.2 م × 4.2 م) واجهته شرقية بطرفها الشمالي مدخل مستطيل (175 صم × 75 صم) يحيط به إطار غائر من حجارة مهندمة تحاذي المدخل من الشمال دعامة مثلثة عريضة القاعدة وبالطرف القبلي مدرج آذان من ست مستويات. بأعلى الواجهة

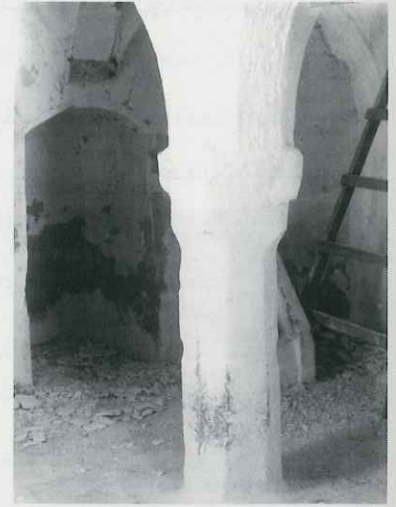


رسم 35040 المسجد كما يبدو من الطرف الشرقي للصحن

ميزابان للماء من حجارة منحوتة. بمحور الواجهة القبليّة نتوء للمحراب. بقية الواجهات تلاصقها من الخارج عناصر أخرى من عمارة المسجد حيث تلاصق الواجهة الشماليّة غرفة منافع تفتح على الصحن الجنوبي وقد ألحقت هذه الغرفة بأصل المعلم الذي أصبح له مدخل ثانوي على الصحن الجنوبي بينما تلاصق الضلع الغربي قاعة الضريح التي تفتح على الصحن القبلي.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مربعة مسقوفة بأربع قباب نصف كروية الشكل تتركز على صدقات ربع كروية تمثل مناطق انتقال ركنية حولت مربعات الأقواس الحاملة للقباب إلى قواعد دائرية للقباب.

نشأت مربعات الأقواس عن تقاطع بائكتين وسط القاعة : واحدة متعامدة مع جدار القبلة وأخرى موازية له، وعن بوائك ملاصقة للجدران الأربع تتكون كل بائكة من قوسين متجاوزين قُداً من فقرات الحجارة المهندمة يُوَطر كل قوس إفريز غائر سمكه (15 صم) تلتقي مساقط الأقواس الوسطى على دعامة من حجارة مهندمة أيضا مربعة المقطع (45 صم × 45 صم) ومحففة الزوايا يعلوها تاج كأسى أملس متصل بوسادة من حجارة مهندمة أيضا مربعة القاعدة (50 صم × 50 صم) سمكها حوالي 12 صم.



رسم 35034 منظر داخلي للمسجد

تستند الأقواس الملاصقة للجدران على أكتاف من حجارة مهندمة قواعدها مستطيلة (30 صم × 15 صم) تعلوها أنصاف تيجان ووسائد مماثلة لوسط القاعة أحد هذه الأقواس وهو الذي يتعامد مسقطه مع جدار القبلة فيستند مباشرة على الجدار.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة عقدها من نوع "أذن السلة" : على يمين المحراب جهة الغرب منبر حجري من ثلاث درجات تحف به جنبتان مبنيتان.



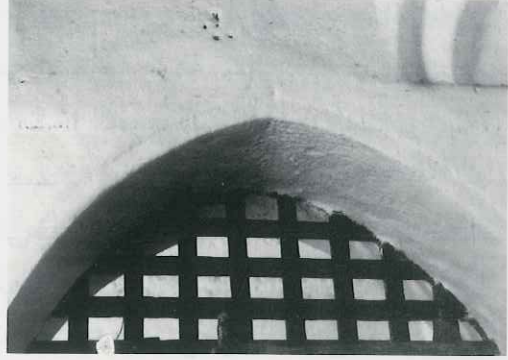
رسم 35033 المنبر والمحراب

تحتوي القاعة على ثلاث طاقات مقوسة اثنتان بطرفي الجدار الشرقي وثالثة بالجدار الغربي تحولت إلى خزانة صغيرة. ألحقت بالمسجد من جهة الشمال غرفة منافع مستطيلة بين الشرق والغرب (حوالي 6 م × 1.70 م) ذات مدخل شمالي على الصحن الجنوبي. - الضريح وخلوته : يقع في امتداد الضلع الغربي للمسجد على مساحة مربعة تقريبا (في الداخل 3.3 م × 3.4 م) مدخله مستطيل قبلي يفضي عبر دركة إلى قاعة مسقوفة بقبة نصف كروية متقنة الانحناء قاعدتها مثمّنة من حجارة مهندمة تحولت عن مربع

الجدران بواسطة أربع صدقات ركنية ربع كروية الشكل  
يؤطر كل منها قوسان متداخلان من فقرات الحجارة اللينة  
المهدمة وترتكز القبة وقاعدتها على ثلاثة أقواس :

- قوس نصف دائري بالجدار الشمالي  
- قوس متجاوز يميل إلى الانكسار بالجدار القبلي يبلغ  
سمكه (80صم).

- قوس منكسر ومتجاوز عريض الباطن (120صم) مكوّن من  
قطع الحجارة المهدمة ويرتكز على كتفين حجريين



رسم 35025 عقد قبة الضريح



رسم 35012 طاقه ركنية بقبة الضريح

(40صم). أما القوسان السابقان فيرتكزان على أكتاف  
زوايا حجرية من نفس الارتفاع الشرقي : الجدار الشرقي  
أصم ولا أثر ظاهر لقوسه. يعلو الأقواس إفريز يحيط  
بالقاعة مكوّن من فقرات الحجارة المهدمة وحلي  
بجير رخو.

يفتح الضريح في جهة العقد على خلوة تمثل قاعة مربعة  
تقريباً (4.30 م × 4.20 م) ذات مدخل قبلي مستقل مماثل  
لمدخل الضريح وتنقسم إلى قسمين : قسم شرقي  
مستطيل (4.30 م × 2.45 م)، وقسم غربي مستطيل أيضاً  
(4.30 م × 1.35 م) وينفصلان بعقد متجاوز يرتكز على كتفين بالجدار القبلي والجنوبي. بين الضريح  
والخلوة (تحت العقد الفاصل بينهما) تابوت خشبي.

- ملحقات الصحن القبلي :

- بالضلع القبلي لهذا الصحن غرفتان مستطيلتان عرضهما (1.80) فقط حديثة البناء : الغربية منهما  
بها تجويف حنيّة محراب قديمة يبدو أنها كانت جزءاً من السيرة.

- بالضلع الغربي غرفة مستطيلة بين الشمال والجنوب (8 م × 2.4 م) شرقية المفتاح سقفها قبو طولي  
وبطرفيها دكتان.

- ملحقات الصحن الجنوبي : إلى جانب غرفة المنافع الملحقة بالمسجد توجد غرفة أخرى  
أصلية مستطيلة بين الشرق والغرب (6.10 م × 1.60 م) مدخلها شمالي سقفها صنّور تتعامد مع  
طرفها الغربي غرفة مماثلة تمتد بطولها بين الشمال والجنوب شرقية المفتاح سقفها صنّور أيضاً  
أبعادها (8 م × 1.75 م). تحمل هذه الغرفة في مستوى واجهتها آثار أربع أقواس نصف دائرية مطموسة  
مما يحمل على الاعتقاد أنها في الأصل برطال تحولت إلى غرفة منافع.





رسم 35025 عقد قبة الضريح

بالضلع الشمالي غرفة منافع قبليّة المفتوح مدخلها مستطيل (160 صم × 85 صم) شكلها مستطيل أيضا (4.55 × 3.65م) سقفها قبوان طوليين باتجاه شرق/غرب يرتكزان على الجدارين وعلى بائكة وسطى مكوّنة من قوسين متجاوزين من فقرات الحجارة المهندمة يلتقيان على دعامة حجرية مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) يعلوها تاج من نوع كأسى فوقه وسادة ملساء.

- ملحقات الرّحبة :



رسم 35036 البرطال

الضلع القبلي : يتكوّن من الغرب إلى الشرق من أربعة مطابخ متجاورة : الغربيّ منها سقفه قبو طولي، ثم ثلاثة مطابخ، أوسطها مربع (2.6 م × 2.6 م من الداخل) سقفه قبة نصف كروية يكتنفه مطبخان مستطيلان سقف كل منها قبو طولي باتجاه شمال جنوب (عكس قبو المطبخ الغربي).

بقية الواجهة برطال محدث يمتد بطوله من الشرق والغرب واجهته تسعة أقواس نصف دائرية، يفتح من جهة الغرب والشرق على غرفتي منافع سقف كل منهما صنّور.

بمحور جدار القبلة محراب ضمن إطار بارز قوسه متجاوز متقن الاستدارة يرتكز على عميدين ركنيين لكل منها تاج من النوع الحفصي.



رسم 35016 محراب البرطال

بالجانب الغربي من جدار القبلة مدخل ثانوي للمعلم على هيئة باب مقوس. ملحقات الضلع الشمالي للرحبة : تتمثل في مiazza تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (5.8 م × 1.85 م من الداخل) مدخلها قوس متجاوز بالطرف الشرقي لضلعها القبلي يفضي إلى قاعة مسقوفة بالصنّور أحواض الوضوء بها على الجدار الشمالي تتصل المiazza من الزاوية الجنوبية الشرقية ببئر إسطوانية تفتح خارج الحرم.

الضلع الغربي للرحبة : يطرّفه الشمالي غرفة منافع تمتد بطولها بين الشرق والغرب (6.30 م × 3.50 م) مدخلها مستطيل (155 صم × 80 صم) بالطرف القبلي لواجهتها يفضي إلى قاعة تنقسم إلى جزئين :

- قسم شرقي مستطيل بين الشرق والغرب (4.20 م × 1.60 م من

الداخل) مسقوف بقبوين طوليين في نفس الاتجاه يرتكزان على بائكة من عقدين متجاوزين تحملها أكتاف في الأطراف ودعامة وسطى حجرية مربعة القاعدة (30 صم × 30 صم).

- قسم غربي منفصل عن سابقه بجدار ويفتح عليه بمدخل مستطيل مقابل لمدخل الغرفة هذا القسم مستطيل بين الشمال والجنوب (3.50 م × 2.40 م) سقفه قبة طولي في نفس الاتجاه وتحتوي القاعة على طاقة بجدارها القبلي.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 70 صم وارتفاعها من الداخل (4.10م) وهي من حجارة محلية ملاطها من طين وجير وملاطها الخارجي من جير، وقد استعمل الجص في إقامة القباب. نلاحظ استعمالا للحجارة المهندمة في الأقواس وأطر المداخل.

أما الملحقات فباستثناء الضريح الذي يشابه المسجد من حيث أسلوب ومواد البناء، فإن جدرانها أقل سمكا 50 صم - 60 صم وأقل ارتفاعا (2.5 - 3.5 م) وهي أساسا من حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجير : نلاحظ أيضا استعمالا للحجارة المهندمة في إقامة الأقواس والدعائم وأطر المداخل واستعمالا للصنور في التسقيف.

- الصيانة : معلم مشوه.

#### ب - التعليق :

يتعلق الأمر بزواوية مالكية ضمن مشيخة بني معقل نكارية الأصل، وكان المعلم في ما يبدو مدرسة نكارية هامة (حسب الجعبيري)، تنسب لشخصية "صوفية" (الشيخ الساطوري) وهي المعنية بالضريح الذي يقع غربي المسجد. وما زال أحفاد هذا الشيخ يواصلون مهمة الإشراف على حظوظ المعلم.

تسج حول الشيخ الساطوري الذي لا نملك حوله معطيات أسطورة مفادها أنه " أوقف ببركته موكب عرس وهبي؟ ماجن فتحول الموكب بمن فيه إلى جلاميد صخرية " ويستدل على هذه " البركة" بمجموعة من الصخور الناتئة قرب المعلم والمنتظمة في شكل خط يذكر بموكب " الجحفة" . من الناحية المعمارية من الملفت للإنتباه، أن المساحة الجمالية للمعلم تبلغ قرابة ثلاث مائة (300) ضعف مساحة المسجد ويرتبط ذلك دون شك بأهمية الملحقات المرتبطة "بالزيارة" حيث تعتبر هذه الزاوية نقطة جذب رئيسة للمجموعات المالكية في الجهة القبليية من الجزيرة توفى فيها النذور وتعقد الولائم (أربع مطابخ). ويبرز المسجد كنواة للمعلم استعمل للصلوات الجامعة (المنبر) ثم ألحق به من الجانب الغربي ضريح الشيخ الساطوري فكان ذلك منطلقا لتعدد وحداته التي تبدو القبليية منها (البرطال - الميضاة - والمطابخ ) أحدثها.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35011 إلى 35051 .

- بيبليوغرافيا :

148 129 001

## جامع أمغار

حومة أجيم

## أ - الوصف :

يقع المعلم على ربوة ساحلية قليلة الارتفاع ويحتل قرابة (200م<sup>2</sup>).

أثر لسيرة قليلة الارتفاع بقي منها طرفها الشمالي الغربي وقد كانت تحيط بمسجد يقع على مساحة مربعة تقريبا . في الزاوية الشمالية الغربية باتجاه الساحل أثر لفسقية عتيقة تحولت إلى ممشى يفضي إلى المسجد .



رسم 34083 منظر عام من الجهة الشمالية الشرقية

- المسجد :يقع على مساحة مربعة (5.60م × 5.60م) واجهته شرقية في طرفها الشمالي مدخل المعلم وفي أقصى طرفها الجنوبي دعامة مثلثة ارتفاعها متر واحد وقاعدتها (60 صم). الضلع الجنوبي به بروز المحراب فقط، الضلع الغربي واجهته صماء أمّا الضلع الشمالي به أربع دعائم، واحدة منها وهي التي تقع في الزاوية الشمالية الغربية ذات شكل نصف مخروطي والأخرى مثلثة الشكل متوسط ارتفاعها (1.30م) ويربط بينها جميعا حزام مقام من الحجارة ملاصق لطول الجدار ويبلغ ارتفاعه (80 صم) وسمكه (20صم).

مدخل المعلم مستطيل الشكل (1.76م × 0.76م) عضاداته من حجارة مهندمة ويفضي إلى قاعة مربعة (4م×4م) مسقوفة بقبوين طوليين باتجاه شرق/غرب تحملهما الجدران وبائكة وسطى مكونة من قوس واحد متجاوز ويميل إلى الانكسار، يتكوّن من فقرات الحجارة المهندمة واللينة يبلغ ارتفاعه (1.80م) وعرضه (2.60م) يحمله كتفان ارتفاعهما (45صم) يبعد الواحد منهما عن الجدار مقدار (60صم). في محور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ارتفاعها (1.40م) وعرضها (0.80م) وعمقها (1.40م). بالرّكن الجنوبي الشرقي مصطبة على هيئة ربع إسطوانة قطرها (55صم) وارتفاعها (50صم). بمحور القسم الغربي من جدار القبلة طاقة صماء مربعة تقريبا (30صم × 30صم). بمحور القسم الجنوبي من جدار الشرق، طاقة مربعة (55صم × 55صم) فتحت فيها كوة حديثا . بأقصى الطرف الغربي

للجدار الشمالي طاقة ثلاثة مربعة أيضا أبعادها (70صم × 70صم) وفتحت في زاويتها العلوية كوة منفرجة تطل على الساحل.

- الفسقية : من جهة الزاوية الشمالية الغربية يوجد أثر لفسقية عتيقة بقي منها قاعدتها التي تحولت بتراكم الرمال إلى ممشى منحني يفضي إلى المسجد . جدران الفسقية من حجارة صغيرة ملاطها جير سمكها (40صم)، أما الملاط الداخلي والقاعدة فمن الجير العازل المخلوط بقطع دقيقة من الفخار .



رسم 34081 أثر الفسقية

- مواد البناء : يبلغ معدل سمك الجدران 70صم وارتفاعها من الخارج ( 2.50 م ) ومن الداخل ( 1.95م )، أما القبوة فبلغ ارتفاعها (50صم) أقيمت جميع جدران المعلم وسقفه من حجارة صغيرة ملاطها الداخلي من الطين وليقتها من الجير .

- الصيانة : معلم مهجور .

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم القديمة، موقعه الساحلي بعيد عن مواطن العمران يفسر حجمه المتواضع حيث أعد المعلم كمقرب ساحلي يتسع لعدد محدود من المرابطين، ولعل الاسم الذي يحمله هو

ذكرى لواحد منهم شأن معظم المراقب الساحلية الأخرى (سيدي أجمور، سيدي سالم، سيدي زكري... الخ...) وكان إلى القرن الماضي مزارا للتبرك (بوراس ص 88). نجد بالمعلم مثلا لبعض الحلول البسيطة لمثل هذه المعالم من ذلك : الكوة المنفرجة والمحتشمة المفتوحة داخل الطاقة والتي تمكّن من مراقبة الساحل من داخل المسجد .

من الواضح أيضا أن المعلم استمر وظيفيا لمدة غير قصيرة، وتعبّر عن ذلك الإصلاحات والتدعيمات المتتالية على جدرانه الخارجية وخاصة الجوفي والغربي منها . أخيرا يجدر التنويه أن المعلم رغم بنائه على موقع عتيق فإنه لم يستفد الشيء الكثير من مواد بنائه ويعبر ذلك فيما يبدو عن عدم تواصل في استعمال الموقع بين الفترات العتيقة والفترة الإسلامية .

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34080 إلى 34084 .

- بيبليوغرافيا :

- بوراس، مؤنس ... م م ص 88

148 132 001

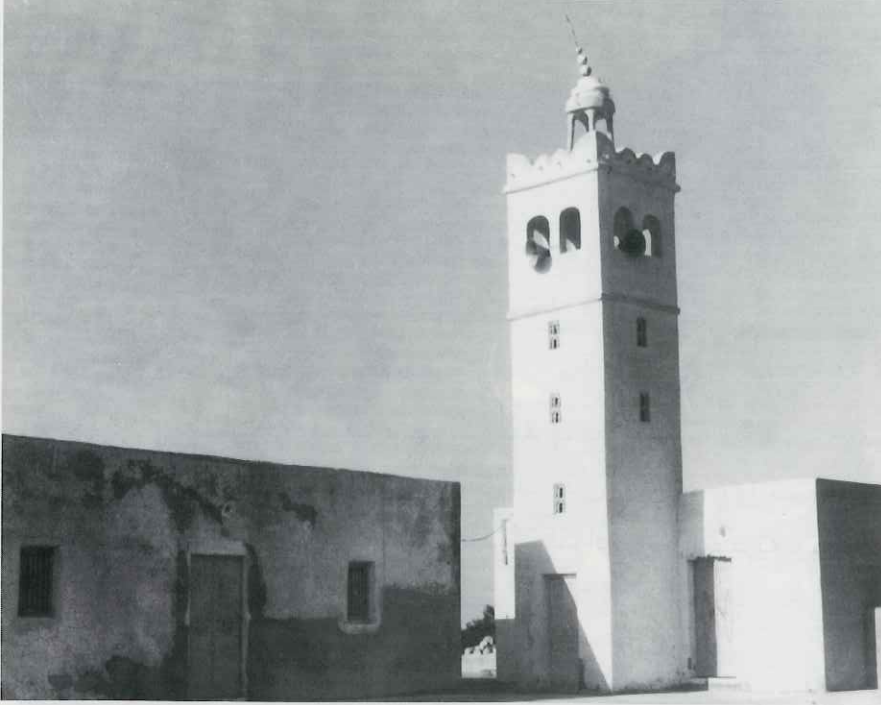
## جامع بو سمايل

حومة بو سمايل

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستدارة قطرها 30 م.

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع ومنهارة في أغلب أجزائها، تفضي إلى رحبة بها أثر لتبليط قديم بالجير وتحتوي على مسجد بوسطها، برطال ناحية القبلة منها وملحقات ومئذنة عصرية بالضلع الشمالي



رسم 36066 مشهد ممن الجهة الشرقية للصحن

- المسجد : انهار المعلم

الأصلي وِعُوض حديثًا بمعلم جديد لم يحافظ سوى على مساحته (5 م × 5 م) وعلى دعامتين مثلثتين في الجدار الغربي.

- البرطال :يقع البرطال على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10م×5.85م) تتكون واجهته من نتوء في أعلاها لأربع قبوات طولية في محور واجهة كل منها كوة إضاءة مستطيلة الشكل (45صم × 15صم) وتتكون الواجهة من ثلاثة أقواس بينما الطرف الغربي أصمّ، الأقواس متجاوزة و متقنة ارتفاعها الجملي (240صم) تحملها أعمدة مربعة القاعدة (30صم × 30صم) ارتفاعها (100صم) وتعلوها تيجان كأسية من حجارة مهندمة مسطحة الواجهات سمكها (35صم) فوقها وسائد محززة سمك (10صم). يلاصق الطّرف الغربي للجدار محراب مستقلّ على هيئة حنية بسيطة ارتفاعها (190صم) وعرضها (100صم) وسمك جدارها (60صم) في مستوى أقبية الحرم و(20 صم) فوق قوس المحراب. أمّا الجدار الشرقي للبرطال فيستند في الطّرف الشمالي على دعامة مثلثة تمثل امتدادا للواجهة على (1.5م) وتخرقه نافذتان كل منهما ذات قوس متجاوز طولها الجملي (140صم) وعرضها (105صم) وبين النافذتين دعامة



رسم 36062 البرطال

مثلثة مماثلة لتلك التي تتواصل مع الواجهة. البرطال مقسم إلى أربعة أسايب تحملها ثلاث بوائك متعامدة مع جدار القبلة وكلّ منها مكوّنة من قوسين متجاوزين من نفس شكل أقواس الواجهة غير أنها تقع على دعائم أقل حجما (25صم × 25صم).

المحراب يقع في مستوى الأسكوب الثاني من الشرق وهو

عبارة عن حنية بسيطة نصف إسطوانية تعلوها نصف قبة أبعادها (190صم × 90صم).

- مواد البناء: يبلغ متوسط سمك جدران البرطال (50صم) وارتفاعه (2.70صم) (بدون اعتبار القبوة) وهي من حجارة وجير. أمّا الأقسام الحديثة فمواد بنائها عصرية.  
- الصيانة: معلم مشوه، شبه مندثر.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة آجيم ينسب إلى شخصية لا نملك حولها معطيات. كل ما بقي من المعلم الأصلي البرطال الذي يحاكي هيكله العام برطال جامع ولحي المؤرخ بسنة 1171 هـ / 58-1757 م. أمّا المعلم في حد ذاته فموجود، يقينا قبل هذه الفترة حيث ذكره الحيلاتي عرضا بمناسبة حديثه عن أزمة وقعت بين السلطة وعائلة البربوشي خلال القرن 10 هـ / 16 م حيث "افتدى البربوشي ؟ بأموال بعض المساجد منها 80 مطرا من الزيت من مسجد أبو سمايل" و"ثمنها حينئذ أربعة ريالات لكل مطر" (الحيلاتي، رسائل ص 37). ونجد نفس الخبر في النسخة المنشورة من الرسائل ، بصيغة أخرى (الحيلاتي، علماء ... م م ص 63) فالمسجد موجود إذن قبل القرن 10 هـ / 16 م وكان له أوقاف ذات بال من بينها الزياتين.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36062 إلى 36068 .

- بيبليوغرافيا :

- الحيلاتي، رسائل .. م م ص 37 ، علماء ... م م ص 63

STABLO (R), Les Djerbiens ... op., cit., p.155.

148 134 001

## جامع فوزر

حومة سدويكش

أ - الوصف :



رسم 35004 منظر عام من الجهة الشرقية

معلم ريفي يوجد داخل غابة سدويكش غير بعيد عن الساحل الجنوبي للجزيرة، ويقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (42 م × 27 م) وهو قريب من موقع مينانكس الأثري. يحيط بالمعلم أثر لسيرة متصدّعة في أغلب الجهات يبلغ ارتفاعها حوالي (80 صم) تفضي مداخلها الخارجية إلى رحبة بها أثر تبليط بالجير بها ماجلين قاروري الشكل وتحتوي على أطلال مسجد منهار في الوسط بانحياز إلى الضلع الشمالي، وركام ملحقات بالطرف الشمالي للضلع الشرقي. -المسجد: يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا (9.5م×9.5م)، انهار تماما قسمه الجنوبي والشرقي. الواجهة الشرقية بمحورها أثر لمدخل مستطيل عتبه من حجارة مهندمة وبقربه قطعة من حجارة مهندمة، القطاع الشمالي من هذه الواجهة ما يزال متماسكا، بوسطه دعامة على هيئة جدار قصير طرفه العلوي مثلث قائم، بالزاوية الشمالية الشرقية دعامة مماثلة.



رسم 35006 الجدار القبلي من الخارج

القطاع القبلي جداره منهار  
تتقدمه دكة ارتفاعها (80صم)  
وعرضها حوالي المتر، فوقها  
مدرج آذان من خمسة  
مستويات.

الواجهة القبليّة بها أثر لدعامة  
مماثلة للسابقتين وأقلّ  
ارتفاعاً بالطرف الشرقي الذي  
انهار جداره، وبوسط الواجهة  
نتوء إسطواني للمحراب، أمّا  
طرفها الغربي في مستوى  
الزاوية الجنوبية الغربية للمعلم

فدعامة مخروطية الشكل لايتجاوز قطرها عند القاعدة 60 صم وقليلة الارتفاع (1.5م). أسفل  
هذه الواجهة مصطبة قليلة الارتفاع تمتد على 2.5م وتتواصل تحت جدار الواجهة الغربية الصماء  
والمدعمة بجدار ثانوي مائل على هيئة دعامة على طول الجدار بارتفاع 2.8 م. الواجهة الشمالية  
بمحورها دعامة متجانسة شكلاً وحجماً مع الدعائم السابقة، كما دعم القسم الغربي منها بجدار ثانوي  
سمكه 70صم. تعلو الركن الشمالي الغربي للمسجد منارة مربعة القاعدة (حوالي 2م) ارتفاعها المتبقي  
حوالي 2.5م.

بالقسم العلوي من الواجهات جدار سترة دفاعي ارتفاعه حوالي 1.2م يخفي نتوء القباب و به أثر لكوة دفاعية  
مربعة. كان المدخل شرقيّ المفتح يفضي إلى قاعة مربعة (7.5م × 7.5م) تنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة  
أساكيب ركنها الشمالي الغربي به قاعدة المنارة التي يبلغ سمك جدرانها متر واحد، مدخل المنارة في الجهة  
الشمالية ويفضي إلى مدرج منهار يبدو أنه كان ذا بسطة.

سقف المسجد يتكوّن من ثلاث قباب بقيت منها قببنا الأسكوب الغربي وهي قباب نصف كروية الشكل  
حليت كل واحدة في مستوى مفتاحها بصحن خزفي لونه بُني فاتح وحليّ باطنها بتضليع ومواضيع  
هندسية تحولت القباب عن القاعدة المربعة التي تولفها الأقواس التي ترتكز عليها بفضل مثلثات  
انتقالية ربع كروية. أمّا الأقواس فرادفة وتتنوع على ثلاثة أصناف:

- صنف أول : ملاصق للجدران، نصف دائرية الشكل، من حجارة مهندمة وترتكز مساقطها على دعائم  
البوائك :

- صنف ثان موازية للقبلة ضمن بوائك تتكوّن الواحدة من ثلاثة أقواس متجاوزة قدّت من فقرات





رسم 35010 المحراب

الحجارة المهندمة تحملها دعائم من حجارة مهندمة أيضا  
مربعة القاعدة (45صم × 45صم) و يبلغ ارتفاعها ضعف باع  
القوس (2.2م مقابل 1.10صم).

- صنف ثالث : أقواس متعامدة مع جدار القبلة نصف  
دائرية الشكل أقل إتقاناً مكوّنة من فقرات الحجارة العادية  
وترتكز على أكتاف ملاصقة للدعائم الأخرى مبنية من  
حجارة الغشيم مستطيلة القاعدة (20صم × 15صم).

بمحور جدار القبلة مع انحياز بسيط للغرب محراب على  
هيئة حنية بسيطة قوسها يميل إلى نوع "اذن السلّة" أبعادها  
الجمليّة (190صم × 90صم × 60صم) تكتنف المحراب  
طاقتان الشرقيّة مربعة تقريبا (40صم × 40صم) والغربيّة  
مستطيلة القاعدة (40صم × 20صم) بسبب محاذاتها لكتف  
الأقواس الرافدة.

- الملحقات : عبارة عن ركام من حجارة الغشيم على  
مساحة مستطيلة تقريبا (7م × 2.5م) يصعب تبيّن مكوناتها بدقّة وهي على سبيل التقدير ميضأة وغرفة  
منافع.



رسم 36752 نموذج من زخارف السقف

- الزخارف والنقائش :

- النقائش : لا تحمل آثار المعلم الباقية نصوصا بأنم  
معنى الكلمة غير أنّ زخرف الصّحن الخزفي بمفتاح  
القبة به طلاء أسود يبدو وكأنّه عبارة "الله".

- الزخارف : القبّتان المتبقّيتان وكذلك ركام بعض  
القباب المنهارة به زخرف هندسي حرّ عماده تضليع  
بخطوط بارزة يبلغ عددها اثني عشر خطّا حوّلت  
باطن القبة إلى مثلثات تتقابل قممها عند الصّحن  
الخزفي و قد حلّيت بحريّة مطلقة ب :

- دوائر بارزة يتراوح قطر الواحدة منها بين 6صم و 10صم

- أنصاف دوائر حدوية من نفس الحجم

- أشرطة متوازية من خطوط منكسرة دقيقة (1صم)

- أشرطة من مثلثات متوازية بحيث يُؤلف كل اثنين منها شريطا من المعينات يشقه خط بارز.



رسم 36135 عقد رادف متعامد مع جدار القبلة

- مواد البناء: يبلغ سمك جدران المسجد عند القاعدة وبدون اعتبار الملاط الخارجي مترا واحداً و في الأقسام العلوية بين 80 و90صم بسبب الميلان البسيط للجدران في اتجاه القاعدة. أما الارتفاع الجملي فيناهز الأربعة أمتار ونلاحظ أنّ مواد البناء متنوعة وتوزّع كما يلي :

- حجارة مهندمة ضخمة متوسطة الحجم (90صم×45صم) سمك ملاطها 25 صم وهي مرصوفة بطريقة المداميك متناوبة السمك وقد استعملت كغلاف خارجي لجدار المعلم.

- حجارة غشيم صغيرة الحجم ملاطها طين تؤلف طبقة داخلية للجدران ويتكون منها الجدار الدفاعي الذي يعلو السقف وبدن المنارة وأكتاف الأقواس المتعامدة مع القبلة.

- حجارة غشيم قليلة الهدمة ولكن منتظمة استعملت كفقرات للأقواس المتعامدة مع القبلة وفي القباب.

- الجير كملاط خارجي (سمكه اصم) للجدران لكننا نلاحظ استعمالاً لطبقة الجص كملاط ثان يعلو الجير سمكه 2.5صم داخل المسجد والأكتاف الثانوية بالإضافة إلى بناء القباب.

- وأخيراً استعملت أخشاب الزيتون كقواعد للمدرج المستقيم للمنارة.

- الصيانة : معلم منهار مهدد بالانقراض.

#### ب - التعليق :

مسجد اباضي من توابع مشيخة سدويكش (إقليم قلالة) أدرجه ستابلو ضمن قائمة المعالم الوهبية غير أنّه يحمل أحد أبرز خصائص مساجد النكار وهي المنارة في الركن الشمالي الغربي ومدرج الأذان في الطرف القبلي الواجبة الشرقية. المعلم يقع على تخوم المنطقتين الوهبية والنكارية لذا فالأرجح أنه نكاري الأصل. يحمل المعلم خصائص دفاعية واضحة : منارة مشرفة على البحر، جدران سميكة مغلّفة بحجارة مهندمة ضخمة، جدار دفاعي، كوى طلق. ويتشابه المعلم في هذه الخصائص مع معالم عديدة على الساحل القبلي أو قريباً منه مثل جامع الحجر، جامع القمير.. الخ.

#### ج - الوثائق :

- صور، من 36124 إلى 36154

- بيبليوغرافيا :

STABLO (R), *Les Djerbiens ...* op., cit., p.157.

148 135 001

## جامع برشوش

حومة تريبلا



رسم 34990 الواجهة الشرقية للمسجد



رسم 35002 المسجد من الجهة الجنوبية الغربية

## أ - الوصف :

معلم ريفي وسط غابة زياتين قديمة غير بعيد عن طريق سدويكش آجيم يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب غير محددة مساحتها حوالي 450 م<sup>2</sup>.

سيرة المعلم مضمحلة في أغلب أجزائها وهي قليلة الارتفاع سمكها 60 سم بها فتحة من الجهة الجنوبية تفضي إلى رحبة اندثر ملاحظها، بها ما جل قبلي المسجد وتحتوي الرحبة على مسجد في ناحيتها الشمالية الغربية يتعامد مع الطرف الشمالي لضلعه القبلي أثر لغرفة أو مiazza لم يبق غير أسس بعض جدرانها .

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10 م × 7.10 م) الواجهة الرئيسة شرقية تتألف من مدخل محوري تكتنفه دعامتان مثلثتان غير منتظمتي التباعد والحجم؛ وبالواجهة دعامة ثالثة من نفس الشكل بطرفها الشمالي. أما الطرف الجنوبي فيه دعامة رابعة مخروطية الشكل تتناظر مع مثيلة لها بالزاوية الجنوبية الغربية للمسجد وبينهما على كامل الضلع القبلي نتوء للمحراب وخمس دعامات مثلثة : اثنتان غربي المحراب وثلاث شرقيته .

وتحتوي الواجهة الغربية (علاوة على دعامة مخروطية بالزاوية الشمالية الغربية) على أربع دعائم مثلثة غير منتظمة التباعد، وتنتصب سبع أخريات من نفس الشكل بنفس الطريقة على الواجهة الشمالية للمسجد وتختلف أحجامها. يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب متداعية للسقوط مسقوفة بثلاثة أقبية طولية في نفس الاتجاه تحملها أربع بوائك موازية للقبلة : اثنتان منها ملاصقتان للجدران واثنتان وسطيتان تتألف الواحدة منها من خمسة أقواس نصف دائرية قادت من فقرات الحجارة الليئة المهندمة وتحملها دعائم مربعة المقطع في الوسط (40 سم × 40 سم) أحادية الحجارة ترتكز على قواعد مكعبة وتعلوها تيجان كأسية فوقها وسائد مكعبة .

على الجدران الأربع بوائك جدارية القبليّة والجوفية تتكوّن من خمسة أقواس والشرقية والغربية من ثلاثة



رسم 34926 وصله حاملة

فقط جميعها أقواس نصف دائرية تحملها أكتاف من حجارة مهندمة تعلوها وسائد محزّزة. تتعامد مع أقواس البوائك الموازية للقبلة عقود معترضة يبتدئ مولد كل منها عند كوستي كل قوسين من أقواس البوائك المذكورة وذلك في مستوى مفاتيح العقود وترتكز العقود المعترضة على وصلات حاملة مدمجة بالجدران أو بطبقات الأقواس؛ بمحور جدار القبلة محراب متقن الحنية.

- الملحقات : غرفة ؟ أو مضاءة ؟ متهدّمة لم يبق سوى أسس بعض جدرانها.

- الزخارف والنقائش : تحمل الأقبية آثار زخارف هندسية بقي منها بالطرف الغربي للرواق الأوسط تريبع في باطن القبوة يخترقه شريطان يقسمانه إلى أربعة مثلثات متقابلة القمم في مستوى مفتاح القبوة وقد أحدث التريبع والأشرطة بخطوط بارزة متوازية يبلغ سمك الشريط منها 18 صم كما نجد بالطرف الغربي للرواق القبلي ركام بعض الأقبية أثر لزخرف هندسي حرّ عماده دوائر بارزة ومبعثرة.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران 75 صم وارتفاعها الجملي من الداخل 3.10 م وهي من حجارة الغشيم المحلية أغلبها ليّن ملاطها الداخلي من الطين والخارجي من الجير كما استعمل الجص في الأقبية وفي بعض الإصلاحات القديمة.

- الصيانة : معلم مهجور متداع انهارت معظم أجزاء سقف الرواق القبلي والرواق الشمالي.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة سدويكش ينسب لشخصية

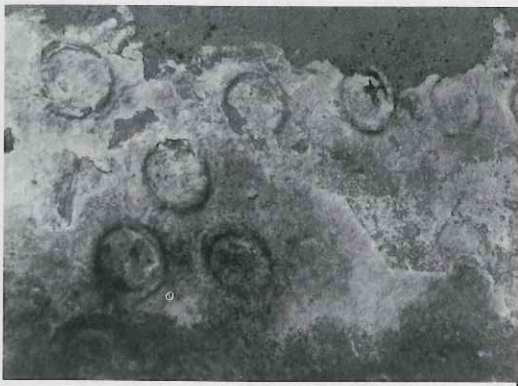
من الوجاهات المحلية لا نملك حولها معطيات. والملاحظ أن عبارة برشوش تطلق على الثوب البالي. يبدو المعلم محافظا على هيكله الأصلي، أنيقا ومنقذا بإمكانيات طيبة كان دون ريب ضمن منطقة عامرة (حيث نلاحظ أثر أحواش قديمة غير بعيد عنه) وأضرّ به انتقال الأهالي باتجاه سدويكش. يؤرخ التواتر الشفوي هذا المعلم بالنصف الثاني من القرن السادس للهجرة / الثاني عشر للميلاد.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34990 إلى 35002 .

- ببليوغرافيا :

STABLO(R) *Les Djerbiens op., cit., p. 157.*



رسم 34994 نموذج من الزخارف

148 136 001

## جامع أبي ستة (بو ستة)

حومة ورسيفن

## أ - الوصف :



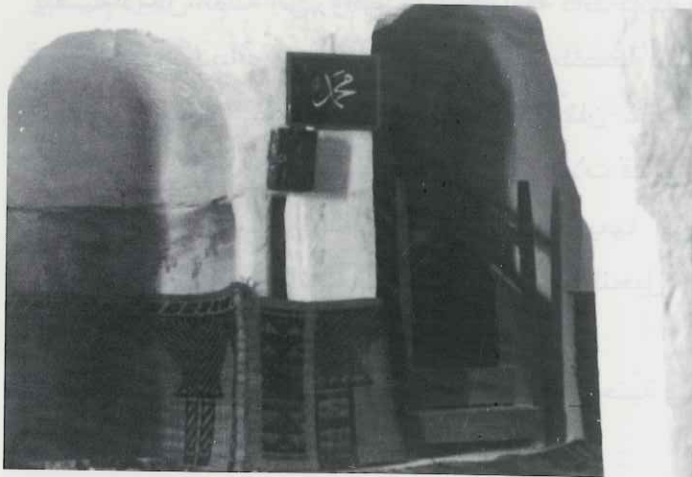
رسم 33849 منظر خارجي للمسجد من الزاوية الجنوبية الغربية

يقع المعلم في وسط ريفي بحومة ورسيفن اقترب منه المعمار حديثا وقد أحيط بسياج عصري على مساحة مستطيلة تقريبا من الشرق والغرب مساحتها حوالي 500م<sup>2</sup>.

يتكوّن المعلم من مسجد وسط الحرم يقابله جهة الجنوب برطال ينحرف إلى الغرب، وراه من جهة الغرب أيضا ميضأة محدثة، يحيط بالجامع سياج عصري عوض السيرة.

- المسجد يقع على مساحة مربعة

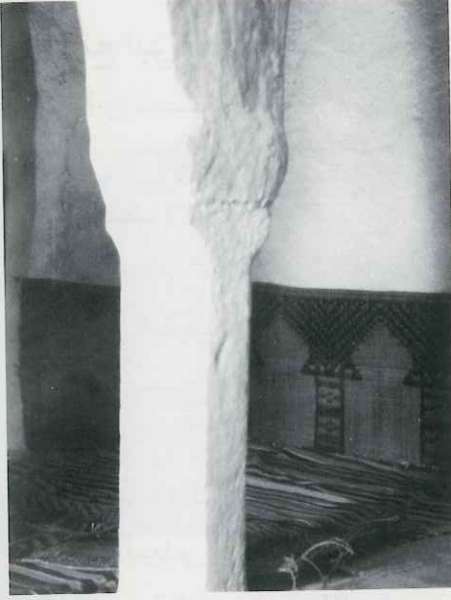
(6.40م × 6.40م) واجهته الشرقية تتألف من باب مستطيل محدث (1م × 2م) تكتفه دعامتان مثلثتان، وفي زاويتي المسجد الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية دعامة مثلثة ويوجد مدرج من ستة مستويات بين دعامتين في الطرف الشمالي للواجهة يستعمل كمئذنة أقيم لها جامور صغير ارتفاعه 50 صم وقاعدته (30 صم × 30 صم) فوق الزاوية الشمالية الشرقية لبيت الصلاة.



رسم 33854 المنبر وفجرة المحراب

بالجدار الغربي للمسجد أربع دعائم خارجية مماثلة لدعائم الواجهة، أما بالجدار القبلي فبالإضافة إلى دعامتي الزوايا المشتركة مع الجدارين الغربي والشمالي، توجد دعامتان مثلثتان في الأطراف ودعامتان مستطيلتا المقطع أفقيا تمثلان نتوء المحراب وفجوة المنبر الداخلي، وبالجدار الشمالي دعامتان مثلثتان تكتفان مدخلا مجددا.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة



رسم 33853 دعامة أحادية النحت محققة الزوايا



رسم 33850 البرطال : منظر خارجي

مسقوفة بثلاثة أقبية طولية تحملها بائكتان كل منها مكونة من ثلاثة أقواس نصف دائرية من فقرات الحجارة المهندمة تحملها دعامة وسطى وكتفان ملتصقان بالجدارين الشرقي والغربي. الدعائم ذات مقاطع أفقية في شكل مربعات محففة الزوايا بأرباع دوائر تعلوها تيجان ذات مستويين : مستوى سفلي كأسى ومستوى علوي مربع المقطع.

المحراب يقع بصدر الجدار القبلي ضمن إطار مستطيل وهو في شكل قوس متجاوز على عميدين ركنيين لكل منهما وسادة من حجارة مهندمة مربعة المقطع. يبلغ الارتفاع الجملي لحنية المحراب 1.80م وعرضها 1.20م وعمقها 1.20م.

تحاذي المحراب من جهة الغرب حنية غائرة على هيئة المحراب معدة لإيواء منبر خشبي مجدّد. في أعلى محاور الأروقة من جهة الغرب كوّات إضاءة بقيت على أصلها، واحدة في أعلى محور الرواق الشمالي وهي مقامة بعنق خزفي إسطواني قطره 20 صم.

- البرطال : مستطيل بين الشرق والغرب (9.40 م × 4.20 م) تتألف واجهته من قوسين نصف دائريين يلتقيان على دعامة قصيرة من حجارة مهندمة وتنحرف وضعية القوسين في الواجهة نحو الغرب ويحف بها من الطرفين جداران.

ينقسم داخل الظلة إلى رواقين بينهما بائكة ذات ثلاثة أقواس متجاوزة على دعائم مربعة المقطع وسطى وملتصقة بالجدران: الرواق الشمالي بطرفيه قبتان نصف كرويتان على مثلثات مسطحة من أجذاع النخيل وبالرواق القبلي ثلاث قباب، إشتان في الطرف الغربي وثالثة في الشرقي وجميعها في شكل أنصاف كرات على مثلثات مسطحة من جذوع النخيل. وسقف باقي الرواق من الصنور.

في صدر جدار القبلة محراب صيفي على هيئة حنية بسيطة بارزة من الخارج ارتفاعها 1.60م وعرضها 90 صم وعمقها 80 صم.

- المنافع الأخرى : يحتوي حرم المسجد شرق الظلة على ماجلين وبئر صغيرة في الغرب أقيمت بالقرب



رسم 33851 زخرف السقف

منها ميضأة عصرية.

- الزخارف والنقائش : إلى جانب الزخرف العضوي الذي أحدثه وضع الجبس مبللاً في ملاط باطن الأقبية بالمسجد قسم كل قبو إلى ثلاثة مربعات كل واحد منها مزخرف بخمس شرائط متقاطعة تقسم المساحة إلى ستة مثلثات. الشرائط عمادها ثلاث خطوط بارزة وسطح المثلثات حلي بزخرف حرّ مكون من دوائر بارزة وخطوط متعرجة على هيئة حدوة الفرس أو نقطة الاستفهام. شريط رابع يربط بين مفتاحي عقده وحلي باطن المثلثات بدوائر وأنصاف دوائر بارزة.

- مواد البناء : أقيمت جدران المعلم الأصلية بحجارة صغيرة ملاطها من الطين المخلوط بقليل من الجير ويبلغ معدل سمك هذه الجدران 60 صم وارتفاعها 3 م، أمّا اللبقة فمن الجصّ وقد وضع في أقبية بيت الصلاة على درجة عالية من الرطوبة بحيث تبرز منه فقائيع على هيئة خطوط متدلّية.

- الصيانة : حسنة عموماً.

#### ب - التعليق :

يحمل المعلم إسم عائلة أبي عبد الله محمد بن أبي ستة القصبى السدويكشي المشهور بالمحشي (1088 هـ) وبهذا المسجد كان يعقد مجلساً قاراً للعلم. بالنسبة لأصلية المعلم لا يحمل المسجد أثراً لتحوير هام في هيكله العام مما يجعلنا نعتقد أنه حافظ على هيئته الأصلية إجمالاً. أمّا البرطال فإن إصلاحها شمل على الأقل سقفه ولا ندري هل أن الميضاة العصرية الحالية أقيمت مكان القديمة أم لا ؟ عموماً من الأكيد مما يتوفر من معطيات أن المعلم كان موجوداً قبل سنة 1088 هـ / 1679 م .

#### ج - الوثائق :

- صور : من 33849 إلى 33855.

#### - ببليوغرافيا :

- ابن تعاربت الرسالة ... ص 78. (ذكره الجعبري ن م ن ص )

- الحيلاتي ، علماء ... ص 80-81 هامش 261

- الجعبري نظام ... م م ص 226 - 227

STABLO (R), *Les Djerbiens ... op. cit., p.157.*

148 136 002

## جامع بن يحياتن

حومة ورسيفن

## أ - الوصف :

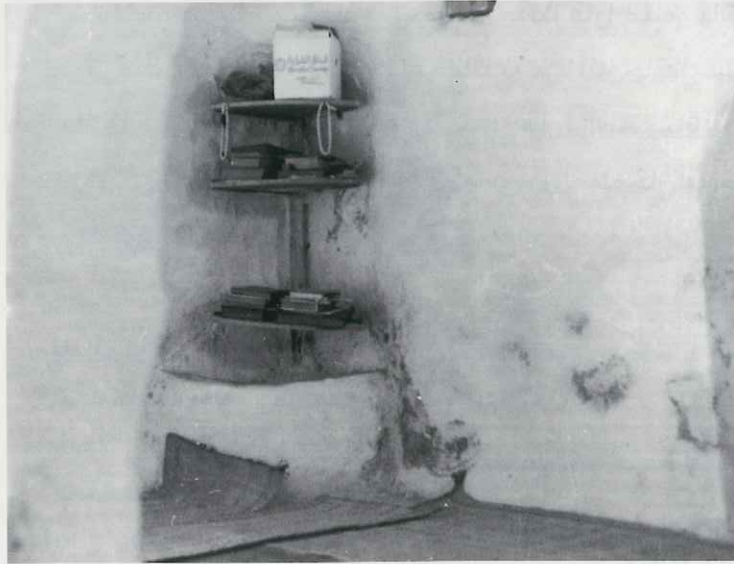
يقع المعلم غير بعيد عن العمران بحومة ورسيفن ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (23.6 م × 13.10 م) تحيط به سيرة محدثة.

للسيرة منفذان، واحد من الجهة الشمالية الشرقية وثنان من الجهة الجنوبية الغربية ويفضيان إلى رحبة تحتوي على ماجل قاروري الشكل قطره العلوي 80 صم، بضلعها الشمالي مسجد وبركنها الشمالي الشرقي غرفة منافع تقابلها في الطرف الشرقي للضلع الجنوبي مiazza محدثة.



رسم 33833 منظر عام من الجهة الشرقية للرحبة

- المسجد : المسجد مربع تقريبا (5 م × 4.80 م) مدخله في الطرف الشمالي للجدار الشرقي وهو



رسم 33829 دكة مصابيح محولة إلى مكتبة

مستطيل ومجدد يفضي عبر دركة إلى بيت الصلاة المسقوفة بأربع قباب تحملها أقواس نصف دائرية رادفة ملتصقة بالجدران على دعائم حجرية وبائكتان كل منهما تتكون من قوسين تلتقي مساقطها في الأطراف على أكتاف ملتصقة بالجدران وفي الوسط على عمود حجري قصير ارتفاعه (70 صم وقطره 30 صم) تعلوه وسادة مربعة (40 صم × 40 صم)، سمكها 10 صم. المحراب حنية بسيطة ارتفاعها





رسم 33830 المحراب

(1.5 م عرضها 1 م وعمقها 0.90م).

بالزاوية الجنوبية الشرقية للقاعة مصطبة صغيرة ذات شكل ربع كروي شعاعها 60 سم وارتفاعها 45سم.

كوى الإضاءة عددها خمسة : واحدة شرقي المحراب وثانية في الطرف الجنوبي للجدار الشرقي واثنان بصدري الرواقين في الجدار الغربي وخامسة في الطرف الغربي للجدار الشمالي جميعها مربعة (25صم × 25 صم) عدا كوة الجدار الشرقي المحورة عن أصلها. إلى يمين المحراب كوة سادسة بنفس القياسات حورت إلى طاقة صماء.

- غرفة المنافع : قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (5 م × 1.30 م) مدخلها محدث ومستطيل سقفها قبو طولي.

- الميضاة : مستطيلة الشكل ( 6.7 م × 2.50 م ) وهي أيضا حديثة العهد.

- مواد البناء : حجارة صغيرة (غشيم) ملاطها الداخلي طين وجير وملاطها الخارجي (الليقة) جير .  
- الصيانة : حسنة غير أن خطر الإضافات واضح، وجلي وإن لم تمس بأصل المعلم المنحصر في بيت الصلاة الحالية.

#### ب - التعليق :

مسجد في منطقة وهبية صرفة وينسب لعائلة بن يحياتن (صيغة بربري ليحي) التي ما تزال تسهر على حظوظه ونلاحظ أن أهم وحدة معمارية فيه لم تتعرض إلى تحويل عميق في أصلها بينما المنافع الأخرى تعتبر مضمحلة. وبلغنا أن جميع المعلم حورّ تحوريا تاما بعد زيارتنا له في ديسمبر 1989م.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 33829 إلى 33834.

- ببليوغرافيا :

STABLO (R), *Les Djerbiens ... op., cit., p.157.*

148 137 001

## جامع المجلس ( تلوين )

حومة قلالة

## أ - الوصف :

معلم ساحلي يقع على ربوة صغيرة مشرفة على الساحل الغربي للجزيرة ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (حوالي 50م×25م) وتحيط به مقبرة قديمة.



رسم 36004 منظر عام من الجهة الشرقية

تحيط بالمعلم سيرة يتراوح ارتفاعها (بين 40صم و80صم) بها عدة فتحات تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير وتحتوي على ماجلين وعلى مسجد بوسطها بانحراف للغرب، برطال بالطرف الشرقي للضلع القبلي، ملحقات على امتداد النصف الشرقي للضلع الشمالي

تتمثل في أربع غرف منافع وميضاة حديثة البناء في الزاوية الشمالية الغربية للرحبة. يلتصق بالزاوية الجنوبية الغربية للبرطال خارج الحرم ضريح ضمن قاعة صغيرة وبالزاوية الجنوبية الشرقية خارج الحرم أيضا مطبخ صغير يمثل غرفة مربعة (3,5م × 3,5م) مسقوفة بقبة نصف كروية.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (12م × 6,80م) وتحيط به دكة متوسط عرضها متران.

- الواجهة الشرقية بمحورها مدخل مستطيل الشكل (180صم × 90صم) به أثر إصلاح حديث وبطرفها الشمالي مدرج آذان من سبعة مستويات، تعلوه في مستوى الركن الشمالي الشرقي لسطح المسجد صومعة مربعة القاعدة (2م × 2م) ارتفاع بدنها قامة واحدة (حوالي 2م) ويعلوها جامور على هيئة قبيبة بصلية الشكل ترتكز على عميّدات مبنية من حجر وجير قطر الواحد منها (20صم) ويقارب الارتفاع الجملي للجامور ارتفاع بدن المنارة (1,80صم).

تحتوي الواجهة القبليّة على نتوء لحنيتين داخل المسجد وعلى ميزابين للماء بأعلاها منتظمي التباعد.

الواجهة الغربية صمّاء بأعلاها ثلاثة موازيب منتظمة التباعد أيضا غير أن الشماليّ منها اضمحلّ الآن. تحتوي الواجهة الشماليّة بمحورها على أثر لمدخل قديم حول إلى نافذة أعيد تحويلها مؤخرا إلى مدخل ثانوي للمسجد، بأعلى جدار الواجهة ثلاثة موازيب منتظمة التباعد اضمحلّ أحدها.

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (10.65م × 5.30م) مسقوفة بثلاثة أقبية طولية في نفس الاتجاه ترتكز على أربع بوائك : اثنتان في الوسط واثنتان ملاصقتان لكل من الجدار القبلي والشمالي وتتكون البائكة من أربعة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم في مثل ارتفاعها (1.20م) من حجارة مربعة المقطع (35صم × 35صم) بائكة جدار القبلة تحمل أثر إصلاح قديم ويحتوي هذا الجدار على محرابين :

- محراب شرقي في محور النصف الشرقي من جدار القبلة على هيئة حنية بسيطة أبعادها (175صم × 75صم × 75صم) وقد تحوّل هذا المحراب إلى خزانة وتكتفه كوتان دفاعيتان منفرجتان نحو الخارج طمستا من جهة الواجهة القبليّة الخارجيّة، ويقابل هذا المحراب المدخل الشمالي للمسجد.

- محراب غربي في محور النصف الغربي من جدار القبلة ضمن إطار مستطيل وبارز سمكه 20صم وهو على هيئة حنية بسيطة أبعادها (175صم × 85صم × 90صم) وتكتفه كوتا إضاءة.

بالركن الشمالي الشرقي للمسجد قاعدة الصومعة المربعة الشكل (1م × 1م) تحول حجم ضلعها من جراب إصلاح قديم إلى (1.40م) وتحتوي هذه القاعدة على مدرج مباشر ينطلق حذو الباب ويفضي إلى بدن الصومعة المسقوف بالصنور.

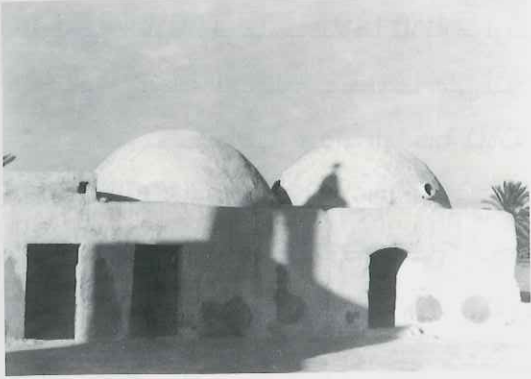
بالركن الجنوبي الشرقي مصطبة لوضع القناديل ارتفاعها (60صم) مقطوعا مستطيل (50صم × 30صم).

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6م × 2.50م) تتكون واجهته من ثلاثة أقواس قليلة الاتساع (180صم) ارتفاعها الجملي 2 م تحملها دعائم مربعة القاعدة (30صم × 30صم) ارتفاعها (85صم). يتعامد مع كل قوس من أقواس الواجهة عقد معترض من نفس الشكل والحجم، ويرتكز في طرفه الآخر على جدار القبلة يؤلف التقاءها مربعات الأساطين المسقوفة بقباب نصف كروية تحوّلت قواعدها المستديرة عن مربعات الأساطين بمثلثات مسطحة. المحراب حنية بسيطة توجد بمحور الأسكوب الثاني من الشرق. الطّرف الغربي للبرطال يحتوي على دكة قليلة الارتفاع.

- الميضاة : تؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب (حوالي 4م × 3م)، البناء الحالي عصري لكنه أقيم فيما يبدو على أثر ميضاة قديمة متصدعة.

- غرف المنافع : جميعها ذات مداخل مستطيلة الشكل (140صم × 85صم) وقبليّة المفتوح وتتوزّع من الغرب إلى الشرق كما يلي :

غرفة مربعة (3.10م × 3.60م) مسقوفة بقبة نصف كروية تحوّلت عن مربّع الجدران بواسطة أربع طاقات



رؤسم 36007 منافع الضلع الجوفي (لاحظ القبة ذات الكوة : مطبخ)

ركنية، تحتوي القاعدة على بعد متر واحد من المدخل على دكة أسفلها طاقة للأحذية، على الجدران ثلاث طاقات مستطيلة (120صم × 60صم) ومتقابلة.

غرفة منافع مستطيلة بين الشمال والجنوب (3,10م × 1,90م) سقفها قبو طولي معاد حيث نجد بالغرفة أثرا لسقف قديم من الصنور.

غرفة منافع مماثلة تماما للغرفة الأولى .

غرفة منافع على هيئة سابقاتها أيضا، غير أنها تحولت في مرحلة غير بعيدة إلى مطبخ.

مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (75صم) وارتفاعها في مستوى مولد القبو 2.80 م غير أن السمك من جهة الجانب الغربي يتجاوز المتر بسبب الإصلاحات المشار إليها، وقد قُدّت من حجارة محلية ملاطها من طين وجير. أما البرطال والملحقات فيتراوح سمك جدرانها (50صم) وارتفاعها بين (2.50صم و 2.80صم) وهي أيضا من حجارة وطين، ملاطها الخارجي من جير.

- الصيانة : معلم متماسك.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة يدل إسمه أنه كان إطارا لأحد المجالس الاباضية (مجلس علم = حلقة عزابة؟) وحسب الأستاذ الجعبيري بنى هذا المعلم الشيخ عبد العزيز تلوين في أواخر القرن 10هـ/16م الواضح من خلال تعدد الملحقات ووجود على الأقل غرفة تصلح لتكون مساحة إضافية للدراسة ومسكنا إن المعلم لعب دورا علميا إضافة إلى دوره كمربّح دفاعي على الساحل الغربي تضمن منارته تلقي وإرسال الإشارات إلى جامع ثلاث غير البعيد عنه.

من الناحية المعمارية يبدو أن الجانب الشرقي من المسجد يمثل نواته الأولى المربّعة الشكل (5.3 م × 5.3 م) تقريبا حيث إن محراب هذا القسم يوجد في محور النصف الشرقي للجدار، وهكذا فإن المنارة أصلية، أما التوسعة فتمت في اتجاه الغرب، وأعيدت كل الأقواس فيما يبدو نظرا لتجانسها الكلي حاليا ولم يحافظ الموسعون إلا على جدار القبلة والمحراب الأصلي والمنارة.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36003 إلى 36007.

- بيبليوغرافيا :

- الارشيف الوطني، سلسلة س-د، كرطون 66، ملف 41

STABLO (R), *Les Djerbiens ... op., cit., p. 156.*

148 137 002

## جامع الحرّازية

حومة قلالة

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع وسط مقبرة  
 قديمة مازالت قيد  
 الاستعمال، وهو مسجد  
 صغير عبارة عن قاعة مربعة  
 من الداخل (3.5 م × 3.5 م)  
 شرقية المفتوح (150 سم ×  
 80 سم) ومسقوفة بقبّة  
 نصف كروية انتقلت عن  
 مربع الجدران بقوِّسات من  
 حجارة مهندمة.

بمحور جدار القبلة محراب  
 على هيئة حنية بسيطة  
 أبعادها (150 سم × 85 سم ×  
 90 سم).

متوسّط سمك الجدران 50 سم وارتفاعها متران فحسب وهي من حجارة وطين، ملاحظها الخارجي من  
 الجير وقد وقع استعمال الحجارة المهندمة في عضّادات المدخل.

## ب - التعليق :

مسجد وهبي ضمن إقليم قلالة القديم ينسب إلى عائلة الحرّازي (الحرّازية : آل الحرّازي) صار في  
 الفترة الاستعمارية من توابع مشيخة سدويكش، يحتلّ المعلم موقعا هامشيا في الحومة ويبدو أقرب إلى  
 خلوة ضمن مقبرة منه إلى شيء آخر.

## ج - الوثائق :

- صور : 36008 و 36009 .

- ببليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op. cit., p. 157.*



رسم 36008 منظر عام

148 137 003

## جامع سيدي يعيش حومة قلالة

### أ - الوصف :

معلم ريفي يقع في طرف مقبرة قديمة مازالت قيد الاستعمال، انهار المعلم حديثا وأزيلت عمدا رسومه الباقية وكان يتمثل في معلم صغير يقع على مساحة لا تتجاوز الـ 400م<sup>2</sup>. يتكوّن من مسجد مربع الشكل سقفه قبة نصف كروية جدرانه من حجارة وطين متوسط سمكها حسب ما بقي من أسس 60 صم وقد



رسم 36016 ركام المعلم

استعملت حجارة مهندمة ليّنة

لعضّادات المدخل، بعض قطعها مازالت متناثرة في الموقع وكانت تتبع المسجد أيضا غرفة منافع ؟ أو مياض ؟ أزيلت بدورها تماما .

### ب - التعليق :

مسجد وهبي ضمن مشيخة قلالة القديمة ينتسب إلى شخصية دينية وهبية وقد يكون المعلم في الأصل خلوة أو ضريحا لهذه الشخصية .

### ج - الوثائق :

- صور : 36016 و 36017 .

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op.*, cit. p .156.

148 137 004

## جامع قلالة (القصبيين)

حومة الفاهمين

## أ - الوصف :

معلم ساحلي شاهق، المساحة الأصليّة التي كان يحتلها غير واضحة (قراية (2500 م<sup>2</sup>).

سيرة المعلم الأصليّة اضمحلت، كما اضمحلّ تبليط الرّحبة التي كانت تحتوي بضلوعها الشمالي على غرفتي منافع وعلى مسجد بالضلع الغربي، أحيط حاليا بسيرة لصيانة ماجلين داخل الحرم.

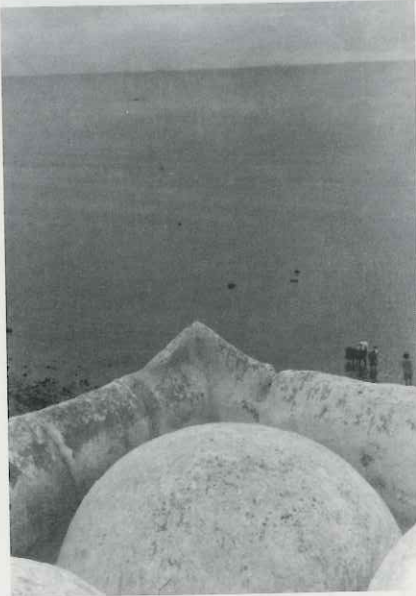
- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (12 م × 12 م)، واجهته الرئيسيّة شرقية المفتوح بمحورها مدخل مستطيل (180 صم × 90 صم)

تحاذيه من الشرق دعامة مثلثة. بالطرف



رؤسم 36049 منظر عام في الجهة الجنوبية الشرقية

الشمالي مدرج من سبعة مستويات قاعدته تمتد على 4.5 م و ارتفاعه متران، المدرج يوازي جدارا ثانويا سمكه (30 صم) أقيم على القسم الشمالي من الواجهة الشرقية و يرتكز من جهة أخرى في طرفه الشمالي على دعامة زاوية مخروطية الشكل ومدرجة من أثر إصلاحات متتالية.

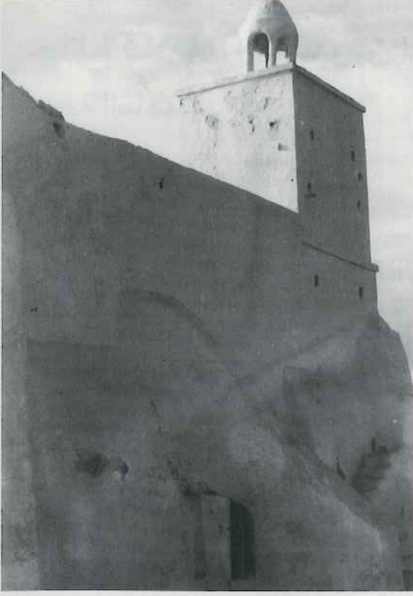


رؤسم 36034 مشهد للركن الشمالي الغربي من سطح المسجد كما يرى من المنارة

القطاع القبلي من الواجهة يحتوي على دعامتين مثلثتين الأولى محاذية للمدخل والثانية في مستوى الزاوية الجنوبية الشرقية وبينهما جدار ثانوي مدعم للأصلي على ارتفاع (3.5 م).

الواجهة الشمالية تحتوي بأسفل محورها على نافذة صغيرة على هيئة مستطيل يعلوه قويسان، وهي مؤطرة بإفريز مسطح وغائر محلى بثلاثة مثلثات في مستوى مفتاح القبوين.

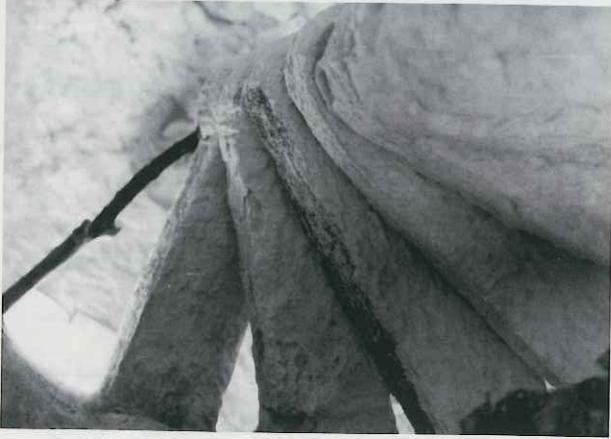
الواجهة الغربية المقابلة للساحل صماء تستند على دعامتين مثلثتين تقريبا واحدة في مستوى الزاوية الشمالية الغربية والثانية بالطرف الجنوبي من نفس الشكل تحاذيها دعامة مخروطية الشكل ومدرجة. الواجهة القبليّة صماء بوسطها نتوء لحنيّتين متجاورتين. في أعلى الواجهات جدار يرتفع فوق سقف المعلم



رسم 36047 المنارة ومدرج الأذان

مقدار 1.5م زواياه ناتئة ويحتوي في جميع أضلاعه على كوات طلق مستطيلة الشكل غير منتظمة التوزيع وبعضها مطموس .  
 أما الزوايا فهي حديثة على هيئة مثلثات ارتفاع الواحدة منها (40 صم) . فوق الركن الشمالي الشرقي ترتفع منارة مربعة القاعدة (2م × 2م) تتقلص أضلاعها مع الارتفاع الذي يبلغ (4.30 م) (قامتان) توج بدن هذه المنارة بإفريز مسطح وبارز سمكه (20 صم) ، يعلو المنارة جامور على قاعدة إسطوانية تقريبا قطرها (1.70 صم) تعلوها قبيبة نصف كروية الشكل ترتكز على ستة عميّدات مبنية بحجارة وجصّ تؤلف قوِّيسات نصف دائرية يبلغ الارتفاع الجملي للجامور (2.10 م) . يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مربعة (9.25 م × 9.25 م) تنقسم القاعة إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب متساوية الإتساع تقريبا (بين 3م و 2.9م) ومسقوفة بثمان قباب نصف كروية تغطي كل واحدة تقاطع

أسكوب وبائكة عدا الركن الشمالي الشرقي الذي تعلوه المنارة، ترتكز القباب على أقواس نصف دائرية



رسم 36040 مدارج المنارة من القطع أحادية النحت

ارتفاعها الجملي (3.80 م) تحملها دعائم مبنية من حجارة وجير مربعة المقطع (45 صم × 45صم) يبلغ ارتفاعها 1.90 صم وتعلوها وسائد/تيجان من قسمين، قسم علوي مربع المقطع (50 صم × 50 صم) سمكه (20 صم) وقسم سفلي مدرج سمكه (5صم) .

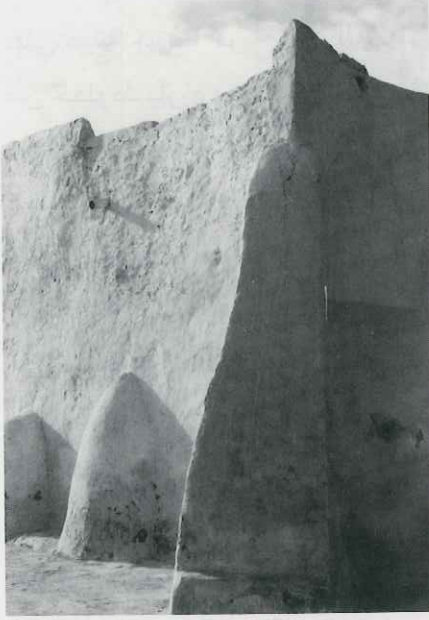
يحتوي جدار القبلة على محرابين :

- محراب أوسط يحتل محور الجدار القبلي وهو عبارة عن حنية نصف إسطوانية أعلى واجهتها قوس متجاوز يميل إلى الانكسار يحيط به إطار

غائر ويستند على عمودين من حجارة مهندمة على هيئة مكعب وتاج من نفس المادة ومدرج، باطن قبيبة المحراب محلّى بمواضيع هندسية . يبلغ الارتفاع الجملي للمحراب (2.10 م) وعرضه متر واحد .

- المحراب الشرقي يبعد محوره على الجدار مقدار (2.5 م) وهو عبارة عن حنية بسيطة تعلوها نصف قبة أبعادها (160 صم × 60 صم × 80 صم) .





رسم 36048 المحرابان كما يبدوان من الخارج

بالرّكن الشمالي الشرقي قاعدة المنارة وهي مربعة الشكل (3 م × 3 م) بجهتها القبليّة مدخل مستطيل يفضي إلى مدرج لولبي مكون من درجات قدّت من حجارة مهندمة كل منها على هيئة منحرف في طرفه دائرة، وضعت الدوائر فوق بعضها وصارت محورا للمدرج عوض عمودا، بينما تحافظ الدرجات على فضاء بينها يتسرب النور من خلالها للصاعد أو النازل وتستند الدرجات في أطرافها على أعواد عرعار بارزة من جدران البدن شدّت إليه بالجصّ.

- المنافع :

- الكتاب : عبارة عن قاعة مربعة من الخارج (5 م × 5 م) ومن الداخل (4 م × 4 م) قبليّة المفتوح على هيئة مستطيل (160 سم × 80 سم) ساكفه وعضاداته من حجارة مهندمة. داخل القاعة مسقوف بقبة نصف كروية ذات رقبة إسطوانية تركز على إفريز

مسطح من فقرات الحجارة المهندمة، تحولت إسطوانة الرقبة عن مربع الجدران بواسطة أربع صدقات ركنية جوفاء ذات أقواس نصف دائرية من فقرات الحجارة المهندمة. يبلغ الإرتفاع الجملي للجدران (2.30 م) بينما ترتفع القبة مقدار (2.30 م).

تحتوي القاعة في طرفها الشمالي على دكة ارتفاعها (30 سم) وعرضها (2.5 م)، كما تحتوي بكل من محور جدارها الشرقي والغربي على طاقة مستطيلة الشكل (60 سم × 40 سم).



رسم 36036 الكتاب وغرفة المنافع منطور فوق في منارة المسجد

- غرفة المنافع : تمتد غربي الكتاب على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (4.5 م × 5.50 م) واجهتها متأخرة عن واجهة الكتاب مقدار (50 سم) وهي قبليّة المفتوح مدخلها مستطيل يعلوه قوس من نوع "اذن سلة" أبعاده (140 سم × 90 سم) يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين اتجاهاهما شرق/ غرب يحملهما قوس أوّسط نصف دائري عرضه ثلاث أمتار ويقع مباشرة على أرضية القاعة.

- الزخارف : الزخرف الوحيد فوق المحراب وهو عبارة عن مستطيل أضلاعه دوائر متداخلة ومتكررة

على هيئة حرف "س" / "S" اللاتيني و في وسط الإطار قمريات من ستة عشر ضلعا تحف بها جرائد من خطوط بارزة ومنكسرة.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد حوالي (80 صم) بدون اعتبار الإضافات، ارتفاعها 8 أمتار، استعملت فيها الحجارة والطين وملاط من الجير كما استعمل الجص في بعض العناصر كالقباب وفي ربط أعواد العرعار ببدن القبة، أما الملحقات فجدرانها أقل سمكا (بين 40 صم و50 صم) وأقل ارتفاعا (حوالي 5 أمتار) وهي من حجارة محلية وطين واستعملت الحجارة المهندمة للعضادات.

- الصيانة : المسجد حسن الصيانة بينما الملحقات الواقعة خارج الحرم الحالي مهددة بالتلف رغم تماسكها الآن.

#### ب - التعليق :

مسجد جامع ومدرسة وهبية ضمن حومة القصبين التي شملتها الآن الحومة المجاورة "الفاهمين" وهو من توابع مشيخة قلالة. من خلال أثر المحراب الشرقي في المسجد يمكن الإقرار بأن المعلم كان أبسط مما نراه اليوم لكننا لا نملك من معطيات حول الوضع الأول للمعلم سوى بقايا المحراب البسيط الذي يمكن أن نستنتج من خلاله أن جدار القبلة كان يمتد على خمسة أمتار مما يجعل المعلم في الأصل من المراقب الساحلية محدودة الحجم. ويبدو أنه لاعتبارات أمنية أعيدت تهيئة المعلم ليأخذ شكله الحالي الشبيه بالحصن سواء من حيث سمك جدرانه أو منارته أو جداره الدفاعي الذي تخترقه كوى طلق ناري مما يجعلنا نفترض أن هذا التحوير حدث خلال الفترة العصبية التي مرت بها الجزيرة خلال القرن العاشر هجري/السادس عشر ميلادي أو قبله بقليل. وفي هذه الفترة كان المعلم مقرا لبعض الزعامات الوهبية النافذة، إذ كان يدرّس به الشيخ أبو سليمان داود بن ابراهيم التلاتي الذي ترأس مجلس العزابة في النصف الثاني من القرن العاشر هجري / 59- 1560 بسبب تحديه لدرغوث باشا (الجعيري ، نظام .. م م ص 219) بالإضافة إلى دوره العسكري لعب المعلم دورا تعليميا - وقد واصل الجامع دوره بعد القرن العاشر هجري/السادس عشر ميلادي حيث درس فيه مثلا في القرن الحادي عشر هجري/السابع عشر ميلادي الشيخ أحمد بن محمد أبي ستة السديوكشي (ت 1061 هـ/39-1640 (الحيلائي، ن م ص 33).

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36034 إلى 36049.

#### - ببليوغرافيا :

- الحيلائي، رسائل ... م م ص 33، علماء... م م ص 94

- الحيلائي، رسالة في شيوخ عزابة جربة ، ملحق عدد 1 في نظام العزابة للجعيري ص 324 - 350.

- الجعيري ، نظام .. م م ص 219 ، 227

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op., cit., p. 156.*

148 137 005

## جامع القبليين

حومة قلالة

أ - الوصف :



رسم 36014 منظر عام

معلم ريفي يوجد بطرف حومة قلالة قرب مشاغل الفخاخرية ويحتل الآن مساحة مربعة تقريباً (35 م × 35 م).

سيرة المعلم الأصلية اضمحلت وعودت بسور من جهة الشرق يبلغ ارتفاعه 1.5م بوسطه مدخل يفضي إلى رحبة مبلطة بالجير وتحتوي على ماجل في وسطها وعلى مسجد بركنها الجنوبي الغربي، برطال بالقسم الشرقي للضلع القبلي وميضاة وغرف منافع مقابلة للبرطال على الضلع الشمالي.

- المسجد : يحتل المسجد مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (12.5 م × 8.30 م) ويفتح على الرحبة بواجهة شرقية تتكون من قسمين :

- قسم قبلي بأعلاه نتوء لقبو السقف وبمحوره مدخل مستطيل حديث (2.15 م × 1.20 م) تحاذيه من جهة القبلة نافذة عصرية (110 صم × 60 صم).

- قسم شمالي سقفه مسطح من الخارج، بمحوره مدخل مستطيل (190 صم × 65 صم) تحاذيه أيضا نافذة مستطيلة (110 صم × 80 صم)، بالطرف الشمالي لهذا القسم مدرج آذان من خمسة مستويات وراه منارة مستقلة عن داخل المسجد مربعة القاعدة (2.30 م × 2.30 م) ارتفاعها الجملي 4 أمتار يتمنطق أعلى بدنها بإفريز مسطح وبارز سمكه (25 صم) وفوق البدن جامور على هيئة قبيبة نصف كروية ترتكز على عميدات مبنية من حجارة.

يفضي المدخلان عبر ثلاث دركات إلى قاعة مكوّنة من ثلاثة أقسام :

- مستوى أوسط مستطيل الشكل (8.60 م × 4.40 م) مسقوف بستة أقبية مضلعة ومزخرفة تحملها أقواس نصف دائرية متقاطعة ارتفاعها الجملي (2.20 م) وترتكز على دعائم مبنية من حجارة وجير مستطيلة المقطع (60 صم × 30 صم) ترتفع نصف ارتفاع القوس (1.10 م).

- مستوى شمالي يقع في الامتداد الغربي للمنارة ويوازي الأسكوبين الغربيين للقسم السابق من المسجد يؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب (5.70 م × 3.80 م) مسقوف بقبوين طوليين اتجاهاهما شمال/جنوب ويرتكزان على أقواس نصف دائرية بمثابة الامتداد للبوائك المتعامدة مع جدار القبلة من القسم السابق.

- قسم قبلي عبارة عن توسعة حديثة يمثل مستطيلا بين الشرق والغرب (8.30 م × 5.30 م) مسقوف بثلاثة أقبية طولية اتجاهاها شمال/جنوب ترتكز مباشرة على الجدران، وأحدث في مستوى الأسكوب الأوسط على جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة تحاذيه حشوة غائرة لإيواء محراب خشبي حديث.

- البرطال : يمثل مستطيلا بين الشرق والغرب (9 م × 2.20 م من الداخل) واجهته قوسان نصف دائريان على دعامة مبنية مربعة المقطع (40 صم × 40 صم) سقفه صنور وبمحور جدار قبلته محراب على هيئة حنية بسيطة تكتفه طاقتان. في الامتداد الشرقي للبرطال قسم أقدم منه يمتد على تسعة أمتار أخرى سقفه صنور حول إلى غرفة منافع.

- الميضاة : يتقدمها إيوان صغير يحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (1.5 م × 3.5 م من الداخل) سقفه خشبي تحاذيه من جهة الشرق ميضاة تحتل كامل الزاوية الشمالية الشرقية للرحبة، وتقع على مساحة مستطيلة (8 م × 4 م) وهي مجددة تماما (أقبية عصرية، أحواض وضوء عصرية،...) وتوجد بطرفها الشمالي الغربي بئر إسطوانية الفتحة كانت فيما يبدو تفتح في الوقت ذاته على الميضاة وخارج الحرم للسبيل.

- الزخارف والنقائش : زخرف باطن أقبية القسم الأوسط من المسجد بشرائط بارزة توازي تضليع القبوات بزخرف هندسي حرّ بارز عماده أنصاف الدوائر والخطوط المنكسرة تتداخل مع الزخارف خطوط بارزة نسبيا قد تكون نقيشة تأسيسية؟ بخط بدائي! طمسها الطلاء المتتالي.

- مواد البناء : في الأقسام القديمة يبلغ متوسط سمك الجدران (70 صم) وارتفاعها من الخارج ثلاثة



رسم 36013 زخرف وأثر نقيشة

أمتار وهو نفس ارتفاع المعلم من الداخل وذلك بسبب تجديد تبييط الرحبة.

مادة البناء حجارة محلية (صمّ وشخش) وطين والملاط الخارجي للجدران من جير. نلاحظ استعمالاً للصنّور في البرطال والخشب في الإيوان الحديث.

- الصيانة : معلم مشوّه بسبب الإصلاحات؟ والتجديدات الحديثة خاصة.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة ينتسب إلى منطقة القبليين الواقعة في الطّرف القبلي لحومة قلالة. وحسب الأستاذ الجعبيري فإن المؤسس لهذا المسجد هو الحاج أحمد بن سالم الغول في 1154 هـ/ 1741 م (لا يذكر مصادره). نواة المعلم واضحة سهلة التبيّن وهي القسم الأوسط من المسجد مستطيل الشكل (8.60 م x 4.40 م) والمكوّن من رواقين وثلاثة أساكيب. ومن هذا القسم يبرز أسلوب للتسقيف نادر الانتشار وهو استعمال القبو المضلّع.

التوسعة الأولى تتمثل في إضافة رواقين في مستوى الأسكوبيين الغربيين من النواة لذا فإن وجود المنارة سابق على هذه التوسعة الأولى ويبدو أنها كانت تابعة للنواة في مستوى زاويتها الشمالية الشرقية قبل التوسعة.

التوسعة الثانية وهي قريبة العهد ذهبت بجدار القبلة الأصلي . خلال عمليات التوسعة أنجز الإيوان الذي يتقدم الميضاة أولاً، ثم جدّدت الميضاة برمتها على نفس المساحة القديمة فيما يبدو، أمّا البرطال فيبدو أصلياً .

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36012 إلى 36015 .

- ببليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op. cit., p. 156.*

148 137 006

## جامع الخرّوبي

حومة قلاله

أ - الوصف :



رسم 36010 الواجهة الشرقية للمسجد

معلم ريفي على حاشية مقبرة قديمة يوجد قبالة جامع الحرازية ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب على أكثر من (1000م<sup>2</sup>) مساحة.

كانت تحيط بالمعلم سيرة حولت إلى سور حقيقي يفضي عبر مدخل مستطيل إلى رحبة فسيحة مبلّطة بالجير، بها ماجلين وتحتوي بضلعها الشمالي بانحياز للشرق على مسجد حول إلى غرفة في امتداده الغربي جامع عصري اقتطع من الرّحبة الأصلية.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8 م × 3.6 م) واجهاته الأربع صماء عدا الواجهة الشرقية التي تحتوي في طرفها الشمالي على مدخل مستطيل (160 صم × 90 صم) عضاداته من حجارة مهندمة ضمن شريط غائر حلي أعلاه بمتلّثات زخرفية وتكتنف المدخل كوى إضاءة مجمّعة على هيئة ثلاث كوى من الأعناق الخزفية قطرها (15 صم) في كل جانب.



رسم 36011 كوى الاعناق الخزفية

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مسقوفة بثلاثة أقبية طولية تحملها ثلاث بوائك، اثنتان ملاصقتان للجدار القبلي والشمالي، وواحدة وسطى، تتكون البائكة من ثلاثة أقواس متجاوزة على دعائم مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) وقليلة الارتفاع (متر واحد) تغلو كل منها وسادة على هيئة قطعة من الحجارة المهندمة (35 صم × 35 صم) سمكها 20 صم. بمحور جدار القبلة أثر لمحراب طمس وحول إلى خزانة.

- التوسعة : عبارة عن معلم مستقلّ تقريبا مكوّن من مسجد مزوّد بمنارة ارتفاعها ستة أمتار، ويقابله برطال عصري.

- مواد البناء : بالنسبة للقسم الأصلي من المعلم يبلغ سمك الجدران (60 صم) وهي من الحجر والطين المخلوط بالحصّ ملاطها الخارجي من الجير ويبلغ ارتفاعها من الخارج (2.40 صم) بالإضافة إلى ارتفاع القبوة (80 صم).

- الصيانة : المعلم الأصلي في طريق الاضمحلال، لم يبق منه سوى المسجد الأصلي.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي ضمن مشيخة قلالة ينسب لإحدى العائلات المحلية. النواة المتمثلة في المسجد الأصلي تبدو محافظة على هيئتها الأصلية.

#### ج - الوثائق :

- صور : 36010 و 36011.

- بيبليوغرافيا : غير مذكور

148 137 007

## جامع الحاجية

حومة ثلاث

## أ - الوصف :

معلم ساحلي يوجد في أعلى ربوة "ظهرة ثلاث" مشرف على الساحل الغربي للجزيرة ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستدارة قطرها 25 م.

تحيط بالمعلم سيرة متوسطة الارتفاع (بين متر واحد و 1.2م) تفضي عبر مداخل شرقية وشمالية الى رحبة مبلطة بالجير تحتوي على مسجد في الوسط توازي ضلعه الشمالي خلوة وميضاة. قبالة المسجد من جهة الشرق مدرج لداموس.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا (9.5 م × 9.5 م) واجهته شرقية المفتوح مجددة بمحورها مدخل مستطيل (2 م × 1 م) تكتنفه نافذتان حديثتان (1 م × 0.80 م) بالطرف الشمالي مدرج آذان على مصطبة مكوّن من خمسة مستويات، تعلوه في مستوى الزاوية الشمالية الشرقية ماذنة حديثة البناء مربعة القاعدة (2.5 م × 2.5 م) ارتفاعها الجملي 7 م. يعلو الواجهات جدار يخفي نتوء الأقبية ويحتوي على أثر كوات دفاعية طمست.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مربعة تقريبا (8 م × 8 م) تنقسم إلى قسمين :

- قسم شمالي أصلي يكون مستطيلا بين الشرق والغرب (8 م × 5.35 م) مسقوف بثلاثة أقبية طولية ملاحظها جير رخو تحول بسبب ذلك إلى موضوع زخرفي عماده نتوءات متدلّية على هيئة مخاريط دقيقة. ترتكز الأقبية على ثلاث بوائك : الشماليتان مكوّنتان من ثلاثة أقواس متجاوزة لكل واحدة، تحمل الأقواس دعائم حجرية مربعة المقطع (36 صم × 36 صم) تعلوها وسائد مكعبة تقريبا (45 صم × 45 صم) سمك الواحدة 22 صم وتمثل الدعامة بوسادتها نصف الارتفاع الجملي للقوس تقريبا (ارتفاع القوس 2.50 م ارتفاع الدعامة 112 صم). أما البائكة القبليّة فهي حديثة لكنها تحاكي البائكتين السابقتين. بالركن الشمالي الشرقي مدرج من ستة مستويات يفضي إلى المأذنة ويبدو المدرج متجانسا مع البناء الأصلي. القسم القبلي يمثل إضافة على طول الضلع القبلي عرضها 2.25 م مسقوف بقبو طولي يرتكز على بائكة تحاكي البوائك الأصلية. بمحور جدار القبلة محراب حديث على هيئة حنية بسيطة.

- الميضاة : تمثل مستطيلا بين الشرق والغرب (5 م × 6 م) قبليّة المفتوح يفضي مدخلها إلى قاعة مقسمة إلى جزئين : قسم قبلي يؤلف مستطيلا بين الشرق والغرب مسقوف بقبوين طوليين اتجاه شمال/جنوب بينهما قوس نصف دائري رادف وبهذا القسم أثر لبئر وأحواض وضوء اندرست الآن، وقسم شمالي يمثل توسعة قديمة تمثل أيضا مستطيلا بين الشرق والغرب (3 م × 5 م) مسقوف بقبوين طوليين اتجاههما متعامد مع القبويين السابقين وترتكز على عقدين مثلثين من حجارة مهندمة، تحملها



أكتاف مبنية تفصل القسم القديم عن الحديث من الميضاة. بالزاوية الشمالية الغربية لهذا القسم مطهرة بأعلاها حوض من قطعة حجرية مهندمة مستطيلة الشكل (60 صم × 30 صم) عمقها 20 صم وبها ثقب قطره 10 صم.

- الخلوّة : تؤلف بدورها مستطيلا بين الشمال والجنوب (5 م × 2,5 م) تلاصقها الميضاة من جهة الغرب غير أن مفتحها شرقيّ يفضي إلى غرفة مسقوفة بقبوين طويلين اتجاه الواحد منهما شرق/غرب ويرتكز على قوس متجاوز يحمله من جهة الشرق كتف مبني وفي جهة الغرب عمود إسطوانسي قطره 40 صم وارتفاعه 60 صم من الرّخام الأخضر ضمن كتف مبنية وملاصقة للجدار.

- الداموس : ينزل إليه بمدرج يفضي على عمق مترين إلى مدخل مستطيل الشكل، عضاداته وساكفه من حجارة مهندمة (160 صم × 80 صم)، ويفضي عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (8,20 م × 2,30 م) يبلغ ارتفاع جدرانها 1,20 م مسقوفة بقبو طولي ارتفاعه 80 صم وجميعها منقورة في الصخر. على بعد متر من المدخل الحالي أثر لعضادة من حجارة مهندمة سمكها الداخلي 50 صم ومن الخارج (في مستوى محور الدقّة) 15 صم تمثل مدخلا أقدم ؟ للداموس.

- الزخارف و النقائش : لا أثر لنقائش لكن يمكن اعتبار ملاط أقبية المسجد الرخو والبارز على هيئة أجرام متدلّية كزخرف بدائي يقطع انتظام المساحات المسطحة في الجدران.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد 60 صم وهي من حجارة وطين استعمل في ملاطها الداخلي أيضا الجصّ وخاصة في الأقبية، أما الملاط الخارجي فهو أساسا من الجير صلب في الأقسام السفلية ورخو في باطن الأقبية.

- الصيانة : معلم متماسك غير أنه مشوّه بالاضافة في ضلعه القبلي التي أتلفت المحراب الأصلي وبالصومعة المحدثّة التي لم تترك أثرا واضحا للصومعة الأصلية.

#### ب - التعليق :

مسجد جامع وهبي من توابع مشيخة سدويكش القديمة (إقليم قلالة)، ينسب لعائلات بالحاج (الحاجيّة = أولاد بلحاج). موقع المعلم وجداره الدفاعي يدل على دور دفاعي واضح خصوصا وأنه مزوّد بمنارة لا يحول تجديدها دون تبين أصليتها من داخل المعلم. الداموس أيضا الذي يستعمل لخزن المؤن والذخائر من العناصر الدالة على هذه الوظيفة. أمّا نواة المسجد فواضحة وتمثّل القسم الشمالي منه ويبدو أن موقع الميضاة والخلوية هو الذي أجبر موسّعي المسجد أن يتقدموا به في اتجاه القبلة وذلك من الأساليب القليلة في التوسعة. توسعة الميضاة باتجاه الشمال تبدو أيضا في نفس فترة توسعة المسجد.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35993 إلى 36003.

- بيبليوغرافيا :

148 138 001

## جامع القمير

حومة تاريخياً

## أ - الوصف :

معلم ساحلي يقع شمال موقع مينانكس الأثري ويوجد بدوره وسط موقع أثري فسيح يمسح قرابة خمسة هكتارات، يحتوي على :

- حجارة الغشيم المبعثرة والمخلوطة بملاط جيرى ؛  
- كسور فخارية من النوع العادي بها كثير من قواعد الجرار القديمة ؛

- نصف تاج كورنثي النوع ارتفاعه (40 صم) ومكون من مستويين من الورقات ؛

- قطع من الرخام الوردي -  
- أسس لمعلم أو قسم منه ؟  
تحت الأرض، سقفه أقبية ؟ لا يمكن تبيين ملامحه بوضوح ؛

في الطرف الجنوبي الغربي للموقع المستغل كأرض فلاحية محروثة، يوجد المسجد وهو في حالة خراب.

لم يحافظ المعلم على عناصر



رسم 35070 منظر عام للمعلم والموقع



رسم 35055 مشهد خارجي للمسجد



رسم 35061 بائكة داخل المسجد (لاحظ اعادة استعمال جنع الرخام)



رسم 35065 أثر نقيشة



رسم 35058 تقنية التغليف بالحجارة المهدمة

تمكن من تبين تخطيطه الأصلي حيث لانجد إلا بقايا المسجد وبالقرب منه أثر لماجلين.  
 - المسجد : المتبقي من المسجد مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8 م × 4 م) تمثل قسما قبليا من المسجد بالاضافة إلى تواصل للجدار الغربي على امتداد مترين تقريبا وركام القسم الشمالي للمعلم، الجميع يمثل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8 م × 7 م). الواجهة الشرقية للمعلم منهاره بها أثر لمدخل بالطرف القبلي عضاداته من حجارة مهندمة ضخمة، ويفضي المدخل إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين، القبو القبلي مايزال قائما والشمالي انهار. تحمل السقف بائكة وسطى مكوّنة من أربعة أقواس نصف دائرية قليلة الاتساع (110 صم × 90 صم) تحملها دعائم مبنية من حجارة ضخمة مهندمة. بين دعائمي وسط البائكة أدمج عمود ضخم من الرخام الوردي قسمه السفلي مغمور تحت الركام ارتفاعه الظاهر (168 صم) يعلوه تاج من النوع الكورنثي ذو ثلاثة طوابق ارتفاعه (60 صم)، عرضه عند القاعدة (50 صم) (قطر العمود) على الجدار القبلي بائكة أخرى من ثلاثة أقواس فقط نصف دائرية تميل إلى الانكسار تركز على أكتاف من حجارة متوسطة الحجم. المحراب

حنية بسيطة قليلة الاتساع 73 صم ارتفاعها الظاهر (170 صم) مقامة بحجارة لينة صغيرة الحجم بالركن الشمالي الغربي للمعلم ركام لمنارة ذات قاعدة مربعة 6 بأعلى المعلم جدار سترة دفاعي ارتفاعه حوالي (1.5 م) يستر نتوء القباب. يحمل الجدار الغربي أثر إصلاح قديم متمثل في تدعيم على ارتفاع 2 م تقريبا. - النقائش والرّخارف : تحمل القبوة القبليّة أثرا لنص من خمسة أسطر على الأقل خطه نسخي بدائي أحرفه مقلوبة لم يتمكن من قراءته، ولكن نتبين منه تاريخ [..] 10.

باطن القبوة حلي بمواضيع هندسية بارزة غير منظّمة تتمثل في دوائر مبعثرة ونجم خماسي الأضلاع بالاضافة إلى شريط من ثلاثة خطوط بارزة منحنية.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المعلم 90 صم وارتفاعها أربعة أمتار قُدّت من غلاف خارجي من حجارة مهندمة ضخمة أبعادها بين (80 صم × 40 صم) و(100 صم × 60 صم) سمكها (40 صم) تتقدم جدارا من حجارة الغشيم المحليّة ملاطها من طين، أمّا الملاط الخارجي فمن الجير.

نلاحظ استعمالا مكثفا للحجارة المهندمة في الأقواس والدعائم والأكتاف بالإضافة إلى العمود الرخامي المذكور وجميعها مستغلة من الموقع الأثري الروماني الذي يحتوي المعلم. - الصيانة : معلم متهدم.

#### ب - التعليق :

معلم مالكي يقع في جهة نكارية في الأصل إسم المعلم (القمير = العلامة 6) تأكيد لصفته كمرقب ساحلي. من جهة أخرى توجد بهذه النواحي عائلة تحمل نفس الإسم (القمير) نلاحظ الشبه الكبير بينه وبين جامع الحجر بتاغرماس من حيث الحجم وأسلوب البناء، ولا غرو في ذلك فكلا المعلمين يعود لمرحلة متقاربة 10-11 هـ / 16-17 للميلاد.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 33055 إلى 33061.

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op. cit., p. 156.*

148 139 001

**جامع بو عمر**

حومة ورسيفن

**أ - الوصف :**

موقع أثري لمسجد ريفي وسط  
حقل زياتين ويحتل مساحة  
مستطيلة حوالي 250م<sup>2</sup>.

يتكوّن المعلم من بيت صلاة  
وملحقات جميعها متهدمة.

- المسجد : قاعة مستطيلة بين  
الشرق والغرب (6 م × 3.5 م) سقفه  
قبوان طوليبان، أمّا المحراب فهو  
تحت الرّكّام، ويصعب تبيّن شكله،  
ودعمّ المسجد من الخارج بدعائم  
مثلثة غمرها رُكّام المعلم.

- الملحقات : مندثرة تماما  
ويصعب تبيّن شكلها.

- مواد البناء : حجارة صغيرة الحجم ومهدمة في الجدران التي يبلغ سمكها (50 صم)، ملاحظها الداخلي  
من طين، أمّا الخارجي (الليقة) فمن الجصّ.

- الصيانة : معلم منهار تماما وأفادنا أحد الرعاة أنه تهدّم بعد سنة 1985.

**ب - التعليق :**

مسجد وهبي أنشئ كمعلم محدود الحجم غير أن بعده عن الأحواش حاليا عجلّ بخرابه.

**ج - الوثائق :**

- صور : 33857 و 33858.

**- بيبليوغرافيا :**

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op. cit., p. 157.*



رسم 33857 منظر عام لركام المعلم

148 140 001

## جامع ترقو

حومة الفاهمين - قلالة -

أ - الوصف :



رسم 36025 منظر عام



رسم 36029 المحراب

معلم ساحلي يقع على ربوة مشرفة على الساحل الغربي للجزيرة ويحتل مساحة غير منتظمة تميل إلى الاستدارة قطرها (30م).

تحيط بالمعلم سيرة يبلغ متوسط ارتفاعها (1.5 م) ذات كوى دفاعية متداعية وبها مدخل من جهة الشمال يفضي إلى رحبة كانت مبلّطة بالجير وتحتوي على مسجد بالطرف الشمالي الغربي، برطال يلاصق المسجد في زاويته الشمالية الشرقية وبرطال بالجهة القبليّة من الرّحبة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين



رسم 36060 دعامة حجرية أحادية النحت

الشرق والغرب (8.5 م × 6.5 م) لا يتجاوز ارتفاعه الجملي من الخارج ثلاثة أمتار.

الواجهة الرئيسية شرقية المفتوح بمحور نصفها الشمالي مدخل مستطيل (160 صم × 80 صم) بجواره مدرج آذان متعامد مع الجدار مكوّن من أربع درجات، يحاذي الباب حوض مستطيل لتجميع مياه الأمطار. بالركن الجنوبي الشرقي دعامة مخروطية الشكل.

الواجهة القبليّة بها بروز لحنيتين، يجاور الغربية منهما، أثر لدعامة مخروطية الشكل وبالطرف الغربي دعامة أخرى مثلثة.

أمّا الواجهة الغربية فصمّاء بوسطها دعامة مثلثة عرضها (1.2 م). الواجهة الشمالية أيضا صمّاء وبطرفها الغربي دعامة مثلثة مشابهة لدعامة الواجهة الغربية، أعلى المعلم يبرز نتوء قبوين اتجاهاً شرق/غرب.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.20 م × 4.20 م) مسقوفة بقبوين طوليين تحملهما بائكة وسطى مكوّنة من ثلاثة أقواس : الشرقيّان نصف دائريّان ارتفاع الواحد منهما (275 صم) وعرضه (190 صم) يلتقيان على دعامة مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) تعلوها وسادة حجرية مربعة (40 صم × 40 صم) سمكها 25 صم وترتكز على قاعدة مماثلة للوسادة، والقوس الغربي نصف دائري يميل إلى التجاوز وهو أكثر عرضاً (210 صم) ويرتكز مسقطه الشرقي على دعامة مبنية من الحجارة مستطيلة القاعدة (65 صم × 30 صم).

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (190 صم × 80 صم × 130 صم) على يساره ناحية الشرق محراب قديم تحوّل إلى خزانة. بالزاوية الجنوبية الشرقية دكة ربع إسطوانية ارتفاعها (60 صم) وشعاعها (60 صم).

- البرطال القبلي: يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب بانحراف شمال/جنوب وهو مجدّد

تماما بقيت منه أقواس الواجهة متجاوزة الشكل والمقامة من فقرات الحجارة المهندمة.

- البرطال الملاصق للمسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (5 م × 2.5 م) واجهته قوسان نصف دائريّان على دعامة مربعة وقد تحوّل إلى غرفة منافع.

- الزخارف : لاشيء عدا الأجرام المتدلّية من السقف باعتبارها زخرفا عفويا ؟

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (60 سم) وارتفاعها (2.70 صم) وهي من حجارة و طين. ملاط السقف في مستوى العقدين الشرقيين من جير رخو أصبح أجراما متدلّية تحاكي الرواسب الكلسية (stalactite) أمّا الجانب الغربي، فملاطه مسطحّ عدا أثر أخشاب الهيكل السائد في شكل خطوط متوازية.

- الصيانة : معلم متماسك.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة قلالة ويحيل لفظ ترفو على عادة محلّية تتعلق بالمرأة المتوفى عنها زوجها إذ عند إنتهاء عدّتها تذهب إلى هذا المكان وتفتح عينيها إلى الشمس حتى لاتصيب أحدا بسوء (عن تعليق للأستاذ الجعبيري). ورد إسمه مكتوبا بحرف الجيم (تارجو) في نسخة من عقد حبسه مؤرخه ب 1195 هـ / 89 - 1788 م ويعود أصل الحبس إلى سنة 1039 هـ / 1630 م (الوثيقة سبقنا إلى استغلالها الباحث محمد المريمي في أطروحته المذكورة في ببليوغرافيا المعلم) ولهذا المسجد وقف من النخيل يصرف منه لإمام المسجد .

نواة المسجد تشمل جانبه الشرقي مستطيل الشكل (5.1 م × 4.20 م) ثم وسّع باتجاه الغرب يشهد بذلك اختلاف الأقواس وشكل السقف ويبدو أن الدعامة التي يرتكز العقد الغربي تمثل شاهدا على الجدار الغربي الأصلي الذي يصل سمكه إلى (65 صم).

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36024 إلى 36033.

#### - ببليوغرافيا :

- الأرشيف الوطني ، سلسلة د ، كرتون 21 ملف 29 وثيقة رقم 14 مؤرخ بسنة 1039 هـ

- محمد المريمي ، التفكير المذهبي ... م م ص 263 هامش 341

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op., cit., p 156.*



148 141 001

## جامع الفقيه عمر

حومة اجيم

## أ- الوصف :

معلم حضري يوجد على أطراف حومة اجيم ضمن مقبرة تحمل إسمه ويقع على مساحة فسيحة مستطيلة بين الشّرق والغرب (45 م × 13.5 م).

حدود المعلم سيرة قليلة الارتفاع (حوالي 70 سم) بها فتحتان من جهة الشّرق وتفضيان إلى رحبة مبلّطة بالجير بها صهريج ، تحتوي على مسجدين :

- الأول في مستوى الركن الشمالي الشرقي للرحبة ؛

- الثاني في امتداد الأول من جهة زاويته الجنوبية الغربية ؛

- ملحقات على الضلع القبلي عبارة عن قاعة مقبّبة تجاورها غرفة منافع وهي مقابلة للمسجد الثاني بحيث تحوّل الصحن في هذا المستوى إلى ممرّ عرضه (1.8 م) ؛

- ملحقات أخرى في الطرف الغربي للضلع الشمالي عبارة عن ثلاث غرف منافع متجاورة

- غرفة منافع بأقصى الطّرف الشمالي للضلع الغربي.

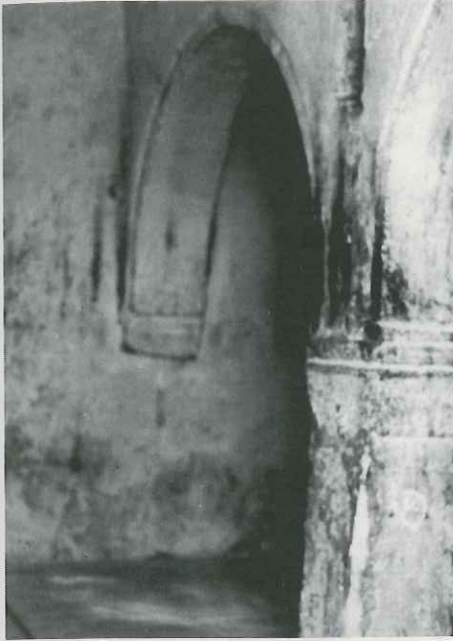
- المسجد الاول : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشّرق والغرب (6.5 م × 5 م) واجهته القبليّة بمحورها مدخل مستطيل (160 سم × 90 سم) وبطرفها الغربي نتوء لحنية محراب ؟ فوق هذه الواجهة وصلة حاملة لسنّجق من الحجارة المهندمة. أمّا الواجهة الشماليّة للمسجد فخارج الحرم وتستند إلى ثلاث دعائم مثلثة موزعة عليها بانتظام في حين أن كل من الواجهة الشرقية والغربية صماء.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة مسقوفة بقبوين طوليين ارتفاع الواحد منها 70 سم وتحملها بئكة وسطى مكوّنة من قوسين متجاوزين يرتفعان عن أرضية القاعة 2.30 سم، وأطر كل واحد منها بشريط غائر سمكه 6 سم حليّ في مستوى مفتاح العقد بثلاثة مثلثات صغيرة.

يرتكز القوسان في الأطراف على كتفين يرتفعان مقدار (110 سم) تقريبا وهما من حجارة مهندمة مستطيلة المقطع (40 سم × 20 سم) يتقدم كل واحدة الجدار مقدار (60 سم)، أمّا في الوسط فيلتقي



رسم 36057 منظر عام



رسم 36060 عقد رأسي يتكئ مباشرة على الجدار



رسم 36059 تاج محلي مستوحى من الطراز العثماني

العقدان على عمود اسطواناني قطره (20 صم) على ارتفاع (70 صم) من بدنه شريط بارز، ومحدّب. ويعلو العمود تاج مبتكر على هيئة متساوي المستطيلات أبعاده (25 صم × 25 صم × 15 صم) حلي بقمريتين عماد الواحدة ست فلقات غائرة في كل ركن من أركانه وتعلو التاج وسادة سمكها 10 صم محززة بثلاث شرائط غائرة.

بالركن الجنوبي الغربي أثر لمدخل حوّل إلى تجويف يحاكي المحراب واجهته على هيئة حنيّة، مستطيل يعلوه مثلث: أبعاده الجمالية (140 صم × 120 صم). صدر الجدار الغربي نافذة مستطيلة الشكل (80 صم × 60 صم) فوقها ثلاث كوى تؤلف مثلثاً، قدّت من الأعناق الخزفية قطر الواحدة منها (12 صم). أمّا بالجدار الشرقي ففي مستوى محور كل قبة نافذة صغيرة مستطيلة الشكل (30 صم × 10 صم) تحت كل واحدة منها مثلث كوى من الأعناق الخزفية من الصنف والحجم المذكورين. بوسط المسجد ضريح عادي حوّل إلى مزار.

- المسجد الثاني: يقع المسجد على مساحة مربعة تقريباً (5م × 5م) واجهته الشرقية بها مدخل مستطيل (140 صم × 85 صم) ينحاز إلى الجهة القبليّة منها.

أمّا الواجهة القبليّة فبمحورها نتوء لحنية المحراب فوقه وصلة حاملة لسنجد مماثلة للمذكورة آنفاً. أمّا كل من الواجهة الشماليّة والغربيّة فصماء.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مربعة الشكل مسقوفة بقبوين طوليين اتجاهاً شرق/غرب تحملهما بائكة وسطى مكوّنة من قوسين نصف دائريين من فقرات الحجارة المهندمة تحملها في الأطراف دعائم حجرية و في الوسط دعامة مماثلة مربعة القاعدة (35 صم × 35 صم) يعلوها تاج كأسيّ أملس الواجهات مكوّن من قطعتين حجريّتين وتعلو التاج وسادة من ثلاث قطع أوسطها أكثر سمكاً.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنيّة نصف إسطوانية تعلوها نصف قبة أبعادها (170 صم × 90 صم × 100 صم) قوسها متجاوز من فقرات الحجارة المهندمة يحيط به إفريز من خمس ضفائر.

بأعلى الجدار الغربي وفي مستوى محور كل قبوة كوة إضاءة مستطيلة الشكل (50 صم × 20 صم) تحت كل واحدة طاقة من نفس الشكل أبعادها (60 صم × 40 صم).

- الملحقات : ملحقات الضلع القبلي للرحبة : تقع في النصف الشرقي للضلع القبلي مقابلة للمسجدين وهي عبارة عن قاعة غربية تقع على مساحة مربعة (4 م × 4 م) شمالية المفتوح ذات مدخل مقوس أبعاده (135 صم × 80 صم) يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبة نصف كروية الشكل ارتفاعها الجملي (280 صم) تحملها أربع طاقات ركنية على هيئة أرباع كرات، بأركان الجدران التي يبلغ ارتفاعها (140 صم) ؛ تحاذي القاعة المقببة من جهة الشرق غرفة منافع مستطيلة الشكل (3.60 م × 1.80 م من الداخل)، سقفها قبو طولي.

- ملحقات الضلع الشمالي : تقع في الطرف الغربي للضلع وهي عبارة عن ثلاث غرف منافع مستطيلة الشكل، الغربية أبعادها (3.5 م × 2 م) والشرقيتان (3.30 م × 2 م) مداخلا قبليّة المفتوح ومستطيلة (170 صم × 70 صم) وتقع في الطرف الشرقي لكل واحدة أسقف جميعها أقبية طولية.

- غرفة المنافع في الضلع الغربي : تقع في الطرف الشمالي بهذا الضلع على مساحة مستطيلة (5 م × 3.5 م) من الخارج مدخلها شرقي مستطيل (170 صم × 70 صم) ويوجد في طرفها الشمالي لواجهتها.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران في المسجدين (75 صم) وارتفاعها (3.20 م) وهي من حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجير، أما جدران الملحقات فأقل سمكا (بين 40 صم و 50 صم) وأقل ارتفاعا (2.60 م).

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم ينسب إلى "المرابط الشيخ الحاج يحيى البازيني بنوا بقبره محرابا تحت ظهرة ..... أولاد بازين" (الحيلائي، علماء... ص 80) ويبدو الرجل من علماء القرن 11هـ/17م أنشئ على قبره مسجد صغير (محراب) لكن ومن الواضح أن ذكرى هذه الشخصية تتمتع بمكانة بارزة لدى السكان بحيث يبدو المعلم في توسع مطرد منذ نشأته وهو ما يوحي به تعدد ملحقاته المعدّة بوضوح لتقبل زوار.

في هذا المعلم تبرز صيغة نادرة للتوسعة تتمثل في إضافة مسجد ثان يدل على توسيع المسجد الأسبق هنا يبدو ما اصطالحنا عليه "بالمسجد الأول" وذلك بسبب ضيق المساحة الفاصلة بين المسجد الثاني ومنافع الضلع القبلي وخاصة الضريح (القاعة المقببة) الذي يبدو أصليا ولأجل الشخصية التي احتوى رفاتها أقيم المعلم أصلا.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36057 إلى 36061.

- ببليوغرافيا :

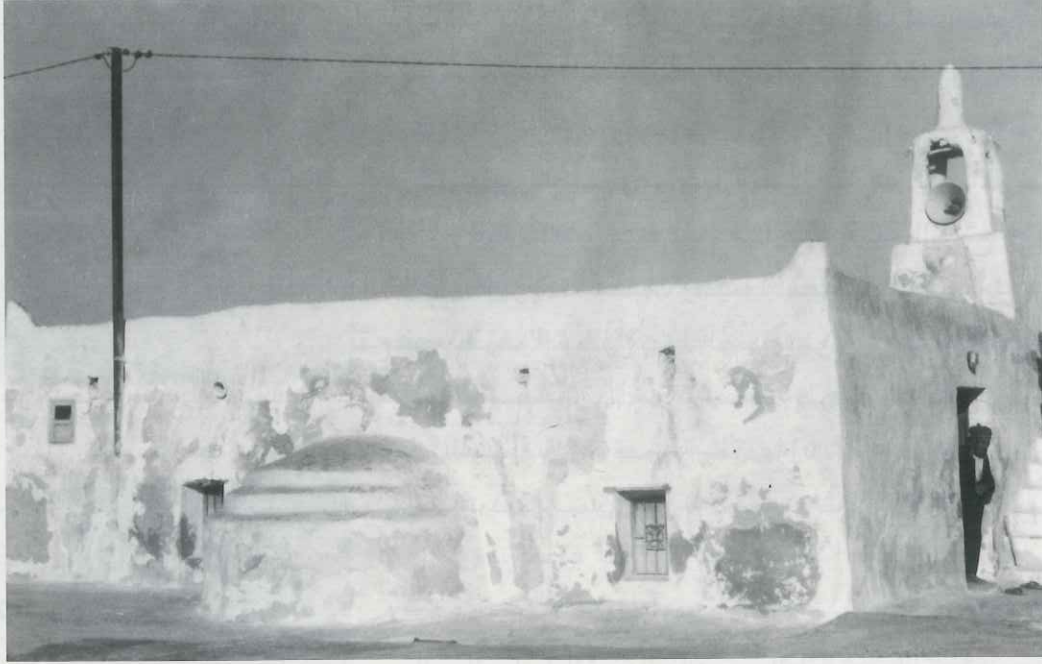
الجيلاني. علماء..... مم ص 80

148 141 002

## جامع الصلا

حومة أجيم

أ - الوصف :

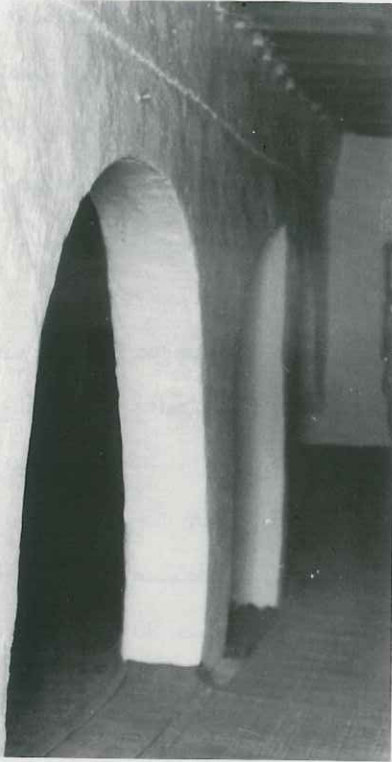


رؤسم 36054 المسجد من الجهة الجنوبية الشرقية

معلم ريفي يوجد على أطراف حومة أجيم ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب (حوالي 21 م × 17 م).

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها 60صم بها فتحة من جهة الغرب تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير بطرفها القبلي ماجلان وتحتوي على مسجد بالطرف الشمالي، غرفة منافع بالضلع الشرقي ومسجد مكشوف بوسط ضلع القبلة للسيرة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (9.20 م × 6.85 م) بأسفل محور واجهته الشرقية مدخل مستطيل (2 م × 0.90 م) وبطرفها الشمالي مدرج آذان من سبعة مستويات. فوق المدرج وفي مستوى الزاوية الشمالية الشرقية لسطح المسجد تنتصب منارة مربعة القاعدة (1.20 م × 1.20 م) يرتفع بدنها (0.80 م) فقط يعلوها جامور من نفس الشكل قاعدته مربعة (70 صم × 70 صم)



رسم 36053 البائكة الجوفية

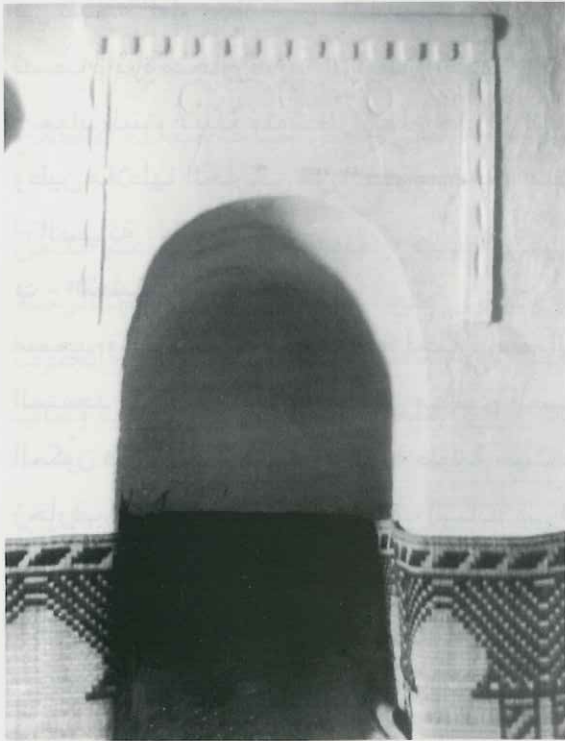
وارتفاعه (90 صم) مكوّن من أربع عميّدات إسطوانية قطر الواحدة (25 صم) وقد غطّى الجامور بجرم مخروطي الشكل يحاكي القببة ارتفاعه (50 صم).

الواجهة القبليّة تحتوي بأسفل محورها على نتوء لحنية المحراب مدعم على ثلاثة مراحل وتكتفه نافذتان مستطيلتان (50 صم × 80 صم). كل من الواجهة الشماليّة والغربيّة صماء وتعلو جميع الواجهات موازيب للماء قدّت من أعناق خزفية إسطوانية الشكل قطر الواحدة (25 صم) وهي موزّعة بانتظام على الواجهات.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة بين الشّرق والغرب (7.7 م × 5.40 م) وتنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أسايب تكوّنهما بائكتان كل واحدة من ثلاثة أقواس متجاوزة تحملها دعائم مربعة القاعدة (40 صم × 40 صم) وقليلة الارتفاع (60 صم) ونلاحظ أن القوس الأوسط أكثر اتساعا من اللذين يكتفانه (2.35 م مقابل 1.90 م) فقط.

تحمل العقود سقفا مكوّنا من قبو طولي في مستوى الرواق القبلي وخشبي في مستوى الرواقين الأوسط والشمالي بينما يحمل السقف في مستوى هذين الرواقين أثرا لمنبت أقبية قديمة.

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية إسطوانية تعلوها نصف قبة بسيطة الشكل أبعاده (1.70 م × 0.90 م × 1.30 م) فوق المحراب إطار زخرفي من مواضع هندسية مبسّطة وتكتفه النافذتان المذكورتان آنفا.



رسم 36052 المحراب



رسم 36056 محراب المسجد المكشوف

- المسجد «المكشوف» : هو عبارة عن مصطبة عارية ارتفاعها بين (20 و 40 صم) بوسطها محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (1.60 صم × 1.10 صم × 1.20 صم).

- غرفة المنافع : عبارة عن قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب (6م × 4م) غربية المفتحة.

- الزخارف والنقائش : فوق المحراب إطار زخرفي مستطيل الشكل (125 صم × 90 صم) أضلاعه عبارة عن إفريز بارز

سمكه سنتمتران وعرضه (10 صم) بداخله إطار ثان أضلاعه مكوّنة من شريط على ورقات محفورة متكرّرة وبداخلها أشكال هندسيّة بسيطة عبارة عن خطّين منحنيين ينطلقان من قاعدة الإطار وينتهيان في قسمه العلوي بلفيفين متقابلين و ينبع من كل خطّ في مستوى وسط الإطار خطّ آخر منحن يمتل نصف دائرة متجاوزة. أمّا الزاويتان العلويتان فبكل منهما ربع دائرة يكونها خطان منحنيان ومتوازيان.

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع جدران المسجد من الخارج 2.4 م وسمكها 70 صم وهي من حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجير ونلاحظ استعمالا للخشب في تسقيف القسم الشمالي من المسجد.

- الصيانة : حسنة

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم. إسم المعلم "الصلا" غريب ولم نقف له على مبرر. لا يحمل المسجد أثر تحوير ملحوظ على مستوى المساحة ومن الواضح أنّ تجديدا حديثا نسبيا طال سقفه المكوّن في الأصل من ثلاثة أقبية طولية حيث عوض القبوان الشماليان سقفا خشبيا.

زخارف المحراب تبدو من الصنف السائد في الفترات العثمانية والمنفذ هنا بتبسيط متناه.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 36050 إلى 36056.

- بيبليوغرافيا : غير مذكور

148 141 003

## جامع بالليمس (بني ليمس) حومة الدوّاي (أجيم)

أ - الوصف :



رسم 37187 منظر عام من الجهة الشرقية

مدرسة حضرية بأطراف حومة أجيم تقع على طريق أجيم حومة الماي وتحتل مساحة متعدّدة الأضلاع تقدر بـ 2500 م<sup>2</sup>.

اضمحلّت السيرة الأصليّة في معظم أجزائها وحوّضت بسور حديث ارتفاعه 1.6 م يفضي عبر مدخل قبلي إلى رحبة مبلّطة بالجير بها ثلاث مواجل وفسقية وتحتوي على : مسجد مجدّد بوسط الرّحبة ينحاز إلى القبلة، برطال بالضلع القبلي، غرف تؤلّف مشتركة مستطيلا يمتد بين الشّمال والجنوب متعامدا مع الجدار القبلي للبرطال، غرفة منافع محدثة قبلي المسجد في امتداد المحراب وكتّاب حديث بالطّرف الشرقي للضلع القبلي.

- المسجد : المعلم الأصلي أزيل تماما وأقيم على مساحته المستطيلة بين الشّرق والغرب (19.40 م × 11.50 م) مسجد جديد لا صلة له بالمعلم الأصلي غير الواجهة الشرقيّة وموقع المنارة الشمالي الشرقي.  
- البرطال : يمثّل مستطيلا بين الشرق والغرب أبعاده (15.50 م × 5.80 م) واجهته أربع أقواس متجاوزة غير متساوية الاتّساع (بين 2.25 م و 2.65 م) قدّت من حجارة مهندمة مؤطّرة بأفاريز غائرة سمك الواحد (7 صم) تحمل الأقواس دعائم من حجارة مهندمة مستطيلة المقطع (30 صم × 85 صم).



رسم 37186 البرطال

بأعلى الواجهة خمس فتحات لتصريف مياه الأمطار تقع كل واحدة في مستوى كوشي عقد ما عدا الشرقية منها.

ينقسم داخل المحراب إلى رواقين تفصل بينهما بئكة من أربعة أقواس موازية لأقواس الواجهة وتحملها دعائم حجرية مربعة المقاطع (25 صم × 25 صم) ويرتكز عليها سقف خشبي.

الجدار الشرقي للبرطال به نافذتان كبيرتان كل واحدة على هيئة قوس متسع ومتجاوز. جدار

القبلة مدعم بجدار ثانوي يبلغ سمكه (40 صم). بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية عميقة (2.45م) مسقوفة بقبو طولي وبالجانب الشرقي من الحنية طاقة.

الطرف الشرقي لجدار القبلة مدعم بعقدين نصف دائريين يرتكزان على الجدارين في الأطراف وعلى دعامة وسطى مبنية ذات وسادة من حجارة مهندمة.

العقد الغربي منهما يعلو دكة ارتفاعها (80 صم) وعمقها (35 صم). أما العقد الشرقي فيمثل مدخلا مستطيلا يفضي إلى غرفة سكنى. بين الجدار الثانوي وتجويف المحراب والدكة والمدخل فضاء حر عرضه 45 صم مسقوف بصنور.

- غرفتا السكن : تمثلان معا مستطيلا بين الشمال والجنوب أبعاده من الداخل (8.50 م × 4 م) لهما واجهة مشتركة جوفية المفتحة تتألف من مدخلين مستطيلين قليلي الارتفاع (140 صم × 70 صم) وتتقدم كامل الواجهة دكة قليلة الارتفاع.

- الغرفة الشمالية : تؤلف مستطيلا بين الشمال والجنوب (5.40 م × 4 م) وقسمت الغرفة إلى قسمين : قسم شرقي مدخله من جهة الجدار القبلي للمحراب، فصل عن باقي القاعة بعد طمس عقدين متجاوزين تحملهما دعامة حجرية مربعة القاعدة فيما يبدو وتحول إلى غرفة سكن مستقلة، بطرفها القبلي دكة قليلة الارتفاع سقفها قبو طولي به أثر لنقيشة من خط نسخي طمست من جراء إصلاح قديم في الملاط، استعمل لتثبيته حصير على كامل الجانب القبلي وسجادة بالطرف الشمالي للغرفة طبعت آثارهما بالسقف ؛



- القسم الغربي : تحوّل أيضا إلى غرفة سكن مستقلة على طرفيها دكتان، سقفها قبو طولي طبع أيضا على ملاطه حصير وبالقبوة تحت خطوط الحصير نتوءات عديدة بعضها يوحى بزخارف حيوانية بارزة (سَمَك ؟).

- الغرفة القبليّة : في امتداد الغرفة السابقة من الجنوب تؤلّف مستطيلا بين الشرق والغرب (4 م × 3 م) سقفها قبوان طوليين تحملهما بائكة مكوّنة من قوس باتساع الغرفة نصف دائري الشكل يحمله كتفان من حجارة مهندمة. يوجد في امتداد البائكة الفاصلة بين قسمي الغرفة المجاورة طبع على ملاط القبوتين يتمثل في حصير من جهة الشرق وجريد من جهة الغرب.

- المنافع الأخرى : تتمثل في غرفتين محدثتين :

- واحدة ملاصقة للبرطال من جهة الشرق تقع على مساحة مربعة سقفها خشبي ؛

- والثانية مجاورة للبرطال من جهة الغرب مربعة الشكل (4.90 م × 4.90 م) سقفها قبوان طوليين وقسمت بدورها إلى غرفتين شمالية المفتوح وشرقية المفتوح.

- الزخارف والنقائش :

- الزخارف : زين باطن أقبية الغرف بطبع الحصر على الملاط والجريد ويبدو هذا الزخرف مضافا لأصل القبوة بالغرفة الشمالية نظرا لوجود مساحة بيضاء على الجانب الشرقي وتوافق هذه المساحة جزءا متبقيا من نقيشة.

أمّا ملاط القسم الغربي من نفس الغرفة فيبدو أيضا أنه أقيم فوق زخارف قديمة بها مواضيع حيوانية



روسم 37190 أثر نقيشة

ناتئة طمسها الحصير يتميز من بينها شكل السمكة، أمّا في الغرفة القبليّة فقد استعمل الجريد إلى جانب الحصير جميع هذه الزخارف انجزت بطريقة الطبع على الملاط الرخو.

- النقائش : تبدو سابقة على الزخرف في خط نسخي بارز لم يبق منها سوى أثر بسيط مقدار كلمتين يقرأ منها يبلغ ارتفاع الحرف (6 صم) :

بسم الله

وتحتها تاريخ 7 (8) 19

- مواد البناء : الأجزاء القديمة استعملت فيها حجارة الغشيم ملاطها من طين وجير ويبلغ متوسط سمك الجدران (60 صم) وارتفاعها من الخارج متران وقد استعمل الجص في ملاط الأقبية وزخارفها، أما الغرف المحدثه فهي من حجارة وجير جدرانها أقل سمكا (50 صم) وأكثر ارتفاعها : ثلاثة أمتار .  
- الصيانة : معلم مشوه اندثرت أهم عناصره الأساسية (المسجد - الميضاة) والمتبقي منه مهدد بمزيد التشويه .

#### ب - التعليق :

جامع وهبي من توابع مشيخة آجيم يحمل إسم عائلة عريقة من بيوتات العلم المحلية (بني ليمس أو اللمسي) حول هذا المعلم كتبت جمعية صيانة جربة تقول " هو من أعرق المعالم الإسلامية الجربية بل ويشاع أن جذوره تمتد إلى ما قبل التاريخ العربي الإسلامي بالجزيرة . يقوم على أنقاض كنيسة رومانية (وهو أمر يحتاج إلى التثبت) . لكن الثابت هو أن هذا المسجد احتضن الوالي الرستمي وإدارة الحكم المحلي التابعة للدولة في القرن الثالث هجري ثم لم ينطمس نور العلم في هذا المعلم وهذه المدرسة على طول القرون الموالية، فاحتضن مشيخة العزابية وقاد الجزيرة بأكملها ... ثم شاءت الأقدار أن يقع تهديم هذا المسجد خلال السبعينات .." (جربة جزيرة المساجد ص 10)

أوردنا هذا التعليق برّمته لأننا لم نقف في النصوص التي وصلنا إليها على هذه المعطيات التي نوردها بكل احتراز، لا يمكن المعلم بدوره من تقديم معطيات أثرية ذات بال سوى أنه استعمل كمدرسة، وأن حاجيات هذه المدرسة ظلّت في تضخم بحيث وقع الاضطرار إلى إعادة تقسيم غرف السكنى لتستجيب لضغط السكن . من جهة أخرى من المتأكد أن المعلم موجود ونشيط في أواخر العصر الوسيط حيث ذكره الحيلاني وذكرته مخمسة الباروني .

#### ج - الوثائق :

- صور، من 37184 إلى 37196،

- بيبليوغرافيا :

- الحيلاني ، رسائل م م ص 47

- الباروني ، مخمسة ... م م ملحق عدد 2 في نظام ... م م ص 334

- الجعيري ، نظام ... م م ص 240

- جمعية صيانة جربة ، جربة جزيرة المساجد ... م م ص 10

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op., cit., p. 155.*

148 141 004

## جامع سيدي صالح شطّ اجيم

### أ - الوصف :

يقع المعلم على السّاحل الغربي للجزيرة قبالة الجرف عند مدخل المضيق وهو مجاور لموقع أثري عتيق به صقّالة سفن وماجل مستطيل الشكل وضيّق (7.9 م × 1.4م) زواياه منحنية، ملاطه عازل من جير وفخّار دقيق.



رسم 37428 منظر عام لركام المعلم

أمّا الجامع فمتهار تماما يتكوّن من مسجد مستطيل بين الشّرق والغرب (6 م × 4 م)، أثر مدخله من الجانب الشّرقى سقفه قبو طولي بعض أجزائه مازالت على عين المكان. نلاحظ أنّ جدران المسجد قدّت من حجارة وطنين، ملاطها الخارجي من الجير ويبلغ متوسط سمكها 70صم، وقد دعتا من الخارج بجدران ثانوية.

### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم. معلم ضمن مجموعة المراقب بالساحل الغربي من الجزيرة نسب على ما يبدو أيضا لشخصية جهاديّة " سيدي صالح "، وهو يعبر عن تواصل في التعمير لهذه النقطة على مرّ التاريخ، يبدو أنّ المسجد أقيم بعد فترة طويلة من اندثار المعلم العتيق حيث لا نجد أثرا لاستعمال مواد بناء عتيقة.

### ج - الوثائق :

- صور : من 37424 إلى 37433.

### - بييليوغرافيا :

- الارشيف الوطني، سلسلة س-د، كرطون 66 ملف 27.

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op.. cit., p. 155.*

148 141 005

## جامع المثنائية

حومة المثنائية (أجيم)

## أ- الوصف :

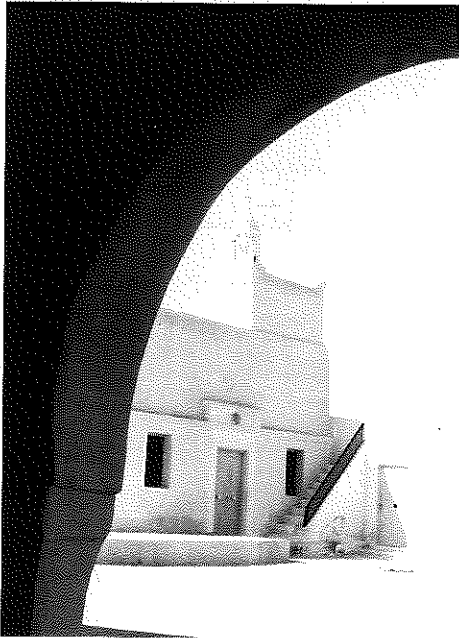
معلم ريفي يوجد بأطراف حومة المثنائية وبالطرف الشرقي لمقبرة المثنائية التي تمسح حوالي أربعة هكتارات وتقع على مساحة متعددة الأضلاع محورة الحدود تتاهز (2000م<sup>2</sup>).

سيرة المعلم الأصلية مضمحلة عوّضت بأخرى تحاكيها ، يبدو أنه اقتطع منها قسم صغير من ناحية الجنوب الشرقي ويحتوي هذا القسم الذي بقيت منه السيرة الأصلية ومتوسط



رسم 37178 المسجد من الجهة الجنوبية الشرقية

ارتفاعها (1.2 م) على أرضحة عادية. التخطيط العام للمعلم عبارة عن توالي مصطبتين، مصطبة شمالية ارتفاعها (70صم) تمثل مستطيلا بين الشرق والغرب أبعاده (25 م × 12 م) ومصطبة قبلية سفلى على هيئة نصف دائرية قطرها (40 م) وقد ألحقت بها من جهة الجنوب الغربي حديثا رحبتا مواجلا فسيحتان. وتمثل هاتان المصطبتان الرئيستان رحبة المعلم المبلمة بالجير والمحتوية على غرفتي منافع وميضاة حديثة (مجددة ٩) منفصلة عن بعضها البعض بالضلع الشمالي للمصطبة العلوية بالإضافة إلى بئر الميضاة وفسقية وماجل. تحتوي الرحبة السفلى بجهتها الغربية على مسجد تتعامد معه غرفة منافع محدثة كما تحتوي على غرفة منافع بالطرف الشرقي للضلع الشمالي وعلى برطال بالضلع القبلي.

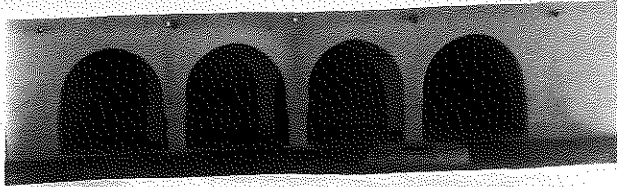


رسم 37182 المسجد كما يشاهد من البرطال

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (11.50 م × 7.50 م)؛ بمحور الواجهة الشرقية مدخل مجدّد مستطيل (2 م × 1 م) وبطرفها الشمالي مدرج آذان من تسعة مستويات تعلو الزاوية الشمالية الشرقية منارة على هيئة برج مربع القاعدة تقريبا (2.70 م × 2.75 م) ارتفاع بدنها (1.25 م) وينتهي في زواياها بشرافات مثثة ارتفاعها 25 صم يعلو بدن المنارة جامور مخروطي الشكل ارتفاعه (60 صم) وقطره (55 صم) يرتكز بواسطة عميدات مربعة القواعد (15 صم) على قاعدتين إسطوانيتين: السفلية قطرها (1.80 م)، والعلوية قطرها (1.07 م).

الواجهة الشمالية بطرفها الغربي مدخل مستطيل محدث، أما الواجهة الغربية فتخترقها نافذتان مستطيلتان محدثتان والقبليّة أيضا تحتوي على نتوئين للمحراب ولمقصورة المنبر. يفضي المدخل إلى قاعة سقفا خشبي ذو عوارض يرتكز على بائكتين القبليّة تتكوّن من خمسة عقود والشماليّة من أربعة عقود لوجود قاعدة المنارة الجوفاء بالزاوية الشمالية الشرقية. العقود نصف دائرية تحملها دعائم مربعة القاعدة (25 صم × 25 صم)، بمحور جدار القبلة محراب مجدّد نوع دار شعبان الفهري تجاوره من الغرب فجوة معدة لإيواء منبر خشبي.

- البرطال : يقع البرطال على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (13.70 م × 5.50 م) واجهته أربعة أقواس يحف بها جداران . العقود متجاوزة قدّت من فقرات الحجارة المهندمة ترتكز على أكتاف في الأطراف وعلى دعائم مربعة القاعدة (35 صم × 35 صم) تعلوها وسائد من حجارة مهندمة كأسية الشكل سمكها (15 صم) ضلع قاعدة الواحدة منها (44 صم). بأعلى الواجهة موازيب من الأعناق الخزفية قطر الواحدة 15 صم موزّعة بانتظام.



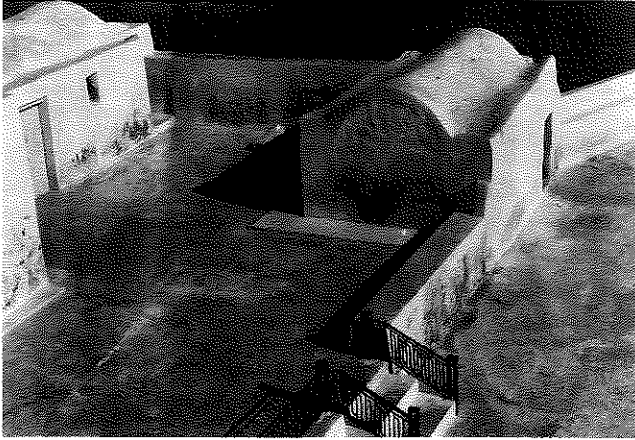
رسم 37175 البرطال

سقف البرطال خشبي ذو عوارض وينقسم البرطال إلى رواقين بينهما بائكة من أربعة :

أقواس موازية لعقود الواجهة بمحور جدار القبلة تقريبا محراب على هيئة حسنة بسيطة عقودها متجاوزة أبعادها (180 صم × 110 صم × 150 صم) تكتنفه طاقتان متناظرتان كل واحدة بمثابة تصغير للمحراب أبعادها (60 صم × 50 صم × 35 صم)، الجدار الشرقي للمحراب تخترقه نافذتان متسعتان كل واحدة عبارة عن عقد متجاوز يرتكز على كتفين مدمجين بالجدار.

- الميضاة : توازي المسجد من جهة الشمال وتحتل مساحة مستطيلة من الشرق والغرب (8.40 م × 4 م) مدخلها محوري مستطيل قبلي المفتوح.

داخل الميضاة تحوّل إلى غرفة منافع حيث انقرضت أحواض الوضوء ولم تبق سوى البئر بالناحية



رؤسم 37173 منافع القسم القبلي من المعلم

الجنوبيّة الشّرقيّة. أمّا السقف فهو قبو طولي.  
- الملحقات الأخرى : محدثة أو مجدّدة  
وتتمثّل في : غرفتين مستطيلتين بالضلع  
الشمالي في امتداد الميضاة من جهة الشرق  
سقف كل واحدة قبو طولي، أبعادها (5.5 م ×  
4.70 م) مدخلها بطرفها الشّرقي قبلي المفتوح  
وغرفة على الضلع الشرقي محدثة تمتدّ  
بطولها بين الشرق والغرب (4.80 م × 3.20 م)  
مدخلها بطرفها الشّرقي قبليّ المفتوح سقفها  
قبو طولي وغرفة موازية للمسجد من جهة

الغرب محدثة تقع على مساحة مستطيلة بين الشّمال والجنوب (7.50 م × 4.50 م) قبليّة المفتوح.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (70 صم) وارتفاعها (3.90 م) وهي من حجارة الغشيم  
ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير استعملت الحجارة المهندمة في فقرات العقود وفي  
عضّادات المدخل بينما استعمل الخشب في تسقيف المسجد والبرطال الذي يبلغ ارتفاع وسمك  
جدرانه على التوالي (2.90 م و 50 صم).

- الصيانة : معلم متماسك معرّض للتشويه من جرّاء الاضافات والتجديدات.

#### ب - التعليق :

جامع وهبي من توابع مشيخة أجيم ينسب لعائلة المثيين الذين نجد لهم ذكرا ضمن العائلات الاباضية  
النشيطة في الحقل العلمي، حيث يقول عنهم الحيلاتي "والمثيون بأجيم وروضتهم بقرب مسجدهم  
منهم من دفن بجانب محرابهم ومنهم من دفن قبلة منزلهم" (ص 46 من المخطوطة / ص 79 من علماء)،  
وحسب الأستاذ الجعبييري فإن هذا المعلم من بناء الشيخ محمد المثي في بداية القرن الرابع للهجرة  
/ العاشر للميلاد. من الناحية المعمارية لم يبق من المسجد الأصلي ما يؤخذ بعين الاعتبار سوى  
البوآك بينما ذهب "الإصلاحات" بمعظم عناصر المعلم الأصليّة (سقف المسجد، الواجها... إلخ)  
مما أفقده كثيرا من قيمته الوثائقية.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 37172 إلى 37182 .

- بيبليوغرافيا :

- الحيلاتي ، رسائل ... م م ص 46 ، علماء ... م م ص 79 .

STABLO(R). *Les Djerbiens ...op., cit., p. 155.*

148 141 006

## جامع بن ويران

حومة أجيم

## أ - الوصف :

معلم حضري وسط مقبرة مازالت مستعملة. يوجد على أطراف حومة أجيم على الطريق الرابطة بين أجيم والماي ويقع على مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الإستدارة مساحتها حوالي (2000م<sup>2</sup>).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع عموما بها عدّة مداخل تفضي إلى رحبة فسيحة مبلّطة بالجير ذات ثلاثة مستويات أعلاها من الناحية



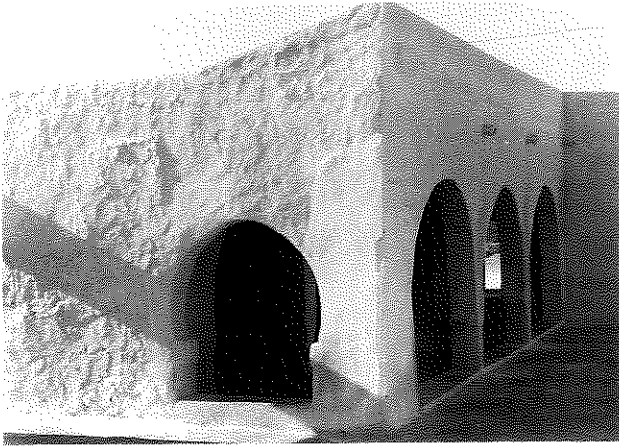
رسم 37160 منظر عام

الشّمالية الغربيّة وأسفلها من الناحية الغربيّة وتضم تسعة مواجل وفسقية وتحتوي على : مسجد بالوسط تقريبا ينحاز إلى الغرب : برطال قبلي المسجد في امتداد زاويته الجنوبيّة الشرقيّة وغرف منافع محدثة وسط الضلع الشرقي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (9 م × 8 م) واجهته الرئيسيّة شرقيّة بمحورها مدخل مستطيل مجدّد وبطرفها الشرقي مدرج آذان من سبعة مستويات تعلو الزاوية الشماليّة الشرقيّة منارة محدثة مربعة القاعدة (2.5 م × 2.5 م) ارتفاعها حوالي 10 م.

تحتوي الواجهة الشماليّة على مدخل ثانوي محدث بطرفها القبلي وعلى نافذة محدثة بمحورها وبأعلاها موازيب منتظمة التباعد، الواجهة الغربيّة صمّاء والقبليّة أيضا وتحتوي بمحورها على نتوء إسطوانى لحنية المحراب.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة أبعادها من الداخل (7.80 م × 6.7 م) سقفها خشبي ذو عوارض تحمله بائكتان : القبليّة منهما مكوّنة من ثلاثة أقواس نصف دائرية تتركز على دعائم مبنية. أمّا البائكة الشماليّة فهي عبارة عن عقدين متجاوزين تتعامد الدعائم مع عارضة حديثة تحمل السقف.



رسم 37156 مشهد جانبي للبرطال

بالرّكن الشّمالي الشّرقي قاعدة المنارة ذات مدخل قبلي المفتوح، غير أنّها لا تحتوي على مدرج.

للمسجد أربع نوافذ كل واحدة على يمين الاتجاه الرّئيس للجدار الذي يحويها وتوجد بالطّرف الغربي للجدار القبلي؛ الطّرف الشّمالي للجدار الغربي؛ الطّرف الشّرقي للجدار الشّمالي والطّرف القبلي للجدار الشّرقي وقد حوّلت إلى طاقة.

بمحور جدار القبلة محراب مجدّد أخيراً.

– البرطال : يقع البرطال على مساحة مستطيلة

بين الشّرق والغرب (11 م × 4.70 م) تتألف واجهته من ثلاثة أقواس متجاوزة تحملها دعائم مربعة المقطع تقريبا (35 صم × 40 صم) تعلوها وسائد/تيجان كأسية.

سقف البرطال خشبي تحمله فضلا عن الواجهة والجدار القبلي بئكة وسطى من ثلاثة أقواس موازية ومماثلة لأقواس الواجهة،

الطّرف الغربي للبرطال ملاصق للطّرف الشّرقي لجدار قبلة المسجد وينقسم بواسطة جدار في امتداد البائكة الوسطى إلى قسمين : قسم قبلي بمحور جداره الغربي طاقة وقسم شرقي بمحور جداره الغربي مدخل نحو الرّحبة قبلي المسجد . أمّا الطرف الشمالي للجدار الشّرقي من البرطال فيه نافذة على هيئة عقد بعرض الرواق تقريبا يرتكز على وسادتين مدمجتين بطرفي الجدار . يوجد محراب البرطال في امتداد محور الواجهة وينحرف قليلا إلى الشّرق على جدار القبلة ؛ وهو حنيّة بسيطة أبعادها (170 صم × 95 صم × 130 صم) تكتنفه طاقتان متناظرتان .

– مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (60 صم) وارتفاعها (3.2 م) وهي من حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجير، أمّا جدران البرطال فأقل سمكا حوالي (50 صم) وأقل ارتفاعا من جدران المسجد (حوالي 3 أمتار)

– الصيانة : معلم مشوه انقرضت ميضاته الأصلية .

ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم ينسب المعلم إلى عائلة بن ويران حيث توجد مساكنها ومقابرها حول المسجد، يقول الحيلاتي (علماء ص 79) «الويرانيون بأجيم منهم من دفن بمقبرة مسجدهم و منهم الويرانيون قبلة منزلهم» و في التعليق له على النسخة المخطوطة في النص المحقق يقول الشيخ سالم بن يعقوب «بنو ويران أسرة كبيرة و قديمة كان فيها من العلماء ما يجاوز العشرة أغزرهم علما الشيخ قاسم بن يحيى الويراني المؤلف له شرح على النونية و غيره، توفي بجبل بني غمراسن في وباء



سنة 1073هـ/1662-1663م...» (ن م/ن ص هامش 255). ويبدو أن المعلم تعرّض لتجوير عميق على مستوى المسجد إذ أنّ السقف ليس أصليا بدليل عدم تجانس البائكتين وميلان واضح في خشب السقف من جهة الرواق الأوسط، ويبدو أن سقف المسجد كان مكوّنا من قيوين طوليين عوضا بالخشب وأضيف له رواق ثالث، غير أن هذا الوضع لا يبدو الأقدم ذلك أن ملاصقة البرطال لجدار القبلة غير عادية فإمّا أن يكون المسجد قد توسع ممّا استوجب التقليل من واجهة البرطال، وإمّا أن يكون بالبرطال إحداث لاحق لأصل المسجد، تمثّل في التوسعة من جهة الشمال بإضافة رواق ثان، على أيّ حال لا يمثّل المسجد والبرطال وجهة عمل معمارية واحدة.

### ج - الوثائق :

- صور من 37149 إلى 37160.

- ببليوغرافيا :

- الحيلاتي ، علماء ... م م ص 79

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op., cit., p. 157.*

148 141 007

## جامع الغوّار

شطّ أجيم

### أ - الوصف :

معلم منهار كليًا، عبارة عن كومة من الحجارة، يبرز أثر المسجد مربع الشكل (4م × 4م) سمك جدرانه (40صم) قدّت من حجارة وطين ملاطها الخارجي من الجير. غرب المسجد أثر لماجل بونيقي ؟ مستطيل الشكل ( 5.8 م × 1.3 م ) سمك جدرانه حوالي (40 صم)، ذو ملاط عازل مكوّن من الجير و فحّار دقيق أحمر اللون ورماد ، أركان الحوض محدّبة.

### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم. يوحي المعلم بصفته كمرقب مباشر لمضيق الجرف ضمن مجموعة متشابهة على الساحل الغربي للجزيرة ينسب لأحد الشخصيات الجهادية. ( الغوّار = القرصان ؟ ).

### ج - الوثائق :

- صور : 37422 و 37423.

- ببليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op., cit., p. 155.*

148 141 008

## جامع الفقيرة

حومة آجيم

## أ - الوصف :

معلم حضري يوجد بأطراف حومة آجيم على طريق آجيم الماي ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستدارة تسمح حوالي (1000م<sup>2</sup>). تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (60 صم) مجددة من الناحية الشمالية تقضي إلى رحبة مبلطة بالجير ذات مستويات عديدة وتحتوي على أربعة مواجل وفسقيتان كما تحتوي على قبر ٩



رسم 37140 المسجد من الجهة الجنوبية الشرقية

بينهما قبيل لنا أنه كان مغطى بما يحاكي المحراب معاكس لاتجاه القبلة وتضم الرحبة : مسجدا مهجورا بالناحية الغربية : مسجدا قيد الاستعمال بالناحية الشمالية وبرطالا بوسط الضلع القبلي. كانت الرحبة تحتوي أيضا على ميضاة وماجلين بالجهة الشمالية اضمحلت واقتطعت لفائدة الطريق العام.

- المسجد «المهجور» : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7 م × 5.7 م) واجهته شرقية بطرفها الشمالي مدخل مستطيل (150 صم × 70 صم) بأعلى الواجهة تتوء لقبوين طويلين في صدر واجهة كل منهما كوة إضاءة (20 صم × 12 صم). بين القبوين تجويف لتصريف ماء المطر.

الواجهة القبليّة صماء بمحورها (بانحياز بسيط إلى الشرق) أثر لحنية مطموسة في فترة غير قريبة وبطرفها الشرقي دعامة مثلثة. الواجهة الغربية صماء بمحورها دعامة مثلثة على قاعدة مستطيلة وبصدر نتوء كل قبوة كوة إضاءة ماثلة لكوتّي الواجهة القبليّة أما الواجهة الشماليّة فصماء.

يفضي المدخل عبر دركة على الأقل إلى قاعة مستطيلة مسقوفة بقبوين طويلين تحملهما على الأطراف الجدران، وفي الوسط بائكة من قوسين متجاوزين يرتكز كلّ منهما على كتف من الحجارة المهندمة ويشتركان في الوسط الهندسي للقاعة في دعامة مربعة المقطع (35 صم × 35 صم) ارتفاعها الظاهر (40 صم) يعلوها تاج/وسادة كأسى الشكل ويرتكز المسقطان في الأطراف على وسادتين مدمجتين بجدارين صغيرين ناتئتين عن كلّ من الجدار الشرقي والغربي. بجدار القبلة بانحراف بسيط نحو الشرق أثر لمحراب مطموس يطابق القسم المرمم من الواجهة القبليّة وقد حوّل إلى طاقة طرفها العلوي جزء من قوس المحراب نصف دائري الشكل فيما يبدو. نجد بالرّكن الجنوبي الشرقي للقاعة دكة ارتفاعها (30 صم) طولها (2.5 م) وعرضها (1.5 م).

- المسجد الحالي : يقع المعلم على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10 م × 8 م). الواجهة الشرقية بمحورها مدخل مستطيل تكتنفه نافذتان محدثتان مستطيلتان (110 صم × 75 صم) ومتناظرتان وبطرفها الشرقي مدرج آذان من سبعة مستويات يحفّ به جدار سمكه (15 صم) بأعلى محور الواجهة فتحة لتصريف الماء مطموسة ؛ بأعلى الزاوية الشماليّة الشرقيّة مئذنة محدثة مربعة القاعدة ارتفاعها حوالي 10 م ؛ الواجهة الغربية صمّاء بطرفها الشمالي دعامة مثلثة ذات قاعدة مستطيلة وبأعلىها فتحة لتصريف الماء ؛ الواجهة الشماليّة تحتوي على دعامتين مثلثتين تكتنفان مدخلا ثانويا يقع في محور النصف الغربي منها . وبأعلى محور الواجهة بانحراف نحو الغرب ميزاب خزفي على هيئة جذع مخروط يضيق في اتجاه الخارج ؛ الواجهة القبليّة صمّاء بها نتوء لحنية المحراب تكتنفه نافذتان .

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب مسقوفة بثلاثة أقبية طولبيّة القبلي منها واضح الإحداث والاثان المتبقيان يمثلان الوضعية الأصلية للمسجد بأبعاد قدرها (9 م × 4.30 م) وتحملها بائكة وسطى مكونة من أربعة أقواس نصف دائرية ضعيفة التجاوز ترتكز على دعائم مبنية تعلوها وسائد مختلفة السمك من حجارة مهندمة، تحمل السقف أيضا أقواس معترضة تتعامد مع البائكة في مستوى القبوة الوسطى حاليا منبتها في كوشتي أقواس البائكة وبياطن هذه القبوة أثر لنقيشة وبالقبوة الشماليّة إمضاء معلم البناء . الجدار القبلي مجدّد تماما بمحوره محراب حديث نوع دار شعبان .



رسم 37139 البرطال

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10.50 م × 3.80 م) تتألف واجهته من ثلاثة أقواس متجاوزة قدّت من فقرات الحجارة المهندمة وهي مع ذلك غير مستقيمة الانحاء وتميل إلى الانكسار تحمل الأقواس دعائم مربعة المقطع (40 صم × 40 م) ارتفاعها (70 صم) ذات وسائد من حجارة مهندمة سمكها (20 صم)، أعلى واجهة البرطال خمس كوى منتظمة التباعد . بالطرف الغربي للواجهة أثر لدعامة قديمة أزيلت من جراء إحداث ميضأة عصرية،

أمّا الطّرف الشرقي فجدار أصمّ ينتهي بدعامة مثلثة يمثل واجهة غرفة تفتح على البرطال من جهة الشرق وهي مستطيلة الشكل (3.6 م × 2 م) ذات مدخل مستطيل . ينقسم البرطال إلى رواقين تحملهما إلى جانب بائكة الواجهة بائكة مماثلة لها اقتطع منها طرفها الشرقي وبقي منه قويس عرضه (65 صم) بسبب الإحداث المشار إليه . تتعامد مع الأقواس المذكورة عقود معترضة من نفس الشكل تشترك معها في الوسائد والدعائم في مستوى البائكة الوسطى وبائكة الواجهة وترتكز ناحية القبلة على أكتاف من حجارة

مهندمة تماثل دعائم البائكتين المذكورتين. يمثّل محيط كل أربعة أقواس قاعدة لقبة نصف كروية الشكل تحولت عنها بقوِّسات ركنية. أمّا الطّرف الغربي فمسقوف بأقبية طولية محدثة. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة تنفرج أضلعها نحو قاعدتها أبعادها (160 صم × 95 صم × 170 صم) وتكتنفه طاقتان مربعتا الواجحة (50 صم × 50 صم).

- الزخارف و النقاش : نقيشة باطن القبوة الوسطى : نقيشة من خط نسخي محليّ بارز يتراوح ارتفاع الحرف فيها من (10صم) إلى (25 صم) الأحرف والكلمات متداخلة والأسطر غير مستقيمة بالإضافة إلى تضرّرها من جزاء الطلاء الجيري السّميك والذي خلّف كثيرا من التّقاط البارزة بين الحروف المغمورة يصعب تبيينها عدد الأسطر فيما يبدو أربعة مبدؤها في مستوى مفتاح القبوة ومنتهاها عند منبتها. تحت هذه النقيشة نصّ آخر حروفه غائرة وضخمة غير أنها أيضا صعبة التّبين بقي واضحا منها تاريخ 1117.

- الزّخارف : بين النقيشتين المذكورتين كان يوجد نجم سداسي الأضلاع واضح تعمد طمسه الأهالي حديثا وبياطن القبوة الشمالية يوجد «إمضاء» معلم البناء وهو عبارة «خُمستين» ومطرقة وملعقة جميعها بارزة.

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع جدران المسجد القديم (2 م) وسمكها (50 صم) وهي من حجارة الغشيم ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير وقد استعمل في الأقبية ملاط داخلي وخارجي من طين مخلوط بجصّ في الأقواس والدعائم والوسائد استعملت الحجارة المهندمة المحلية. أمّا ارتفاع جدران المسجد الحالي فهو أهم حوالي (3.3 م) سمكه (70 صم) بالنسبة للبرطال يبلغ ارتفاع الجدران (2.69 م) وسمكها حوالي (50 صم).

- الصيانة : معلم متماسك اضمحلّت أجزاء منه لفائدة الطّريق العام ومهدّد بالتشويه.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم من المعالم القليلة المنسوبة لأنثى والتي تبدو من خلال اسمها المتّصل في واقع الأمر بصفتها "الفقيرة" شخصية دينية (زاهدة). إن هذا المصطلح (الفقيرة) بدلالاته الصوفية يبدو غريبا عن البنية الإباضية الوهبية التي لم تصلها الطّرقية و لعلّ الاسم الأصلي هو الفقيهية. يبدو أن نواة المعلم هي المسجد المهجور، وله من القيمة المعنوية ما حال دون توسعته (هل يوجد به قبر الفقيرة ؟) ولما دعت الضرورة أقيم مسجد ثان بإمكانيات تبدو محترمة وكلف بذلك بناء محترف أتمّ عمله في بداية العهد الحسيني (1117 هـ/ 1705 م).

#### ج - الوثائق :

- صور من 37136 إلى 37148 .

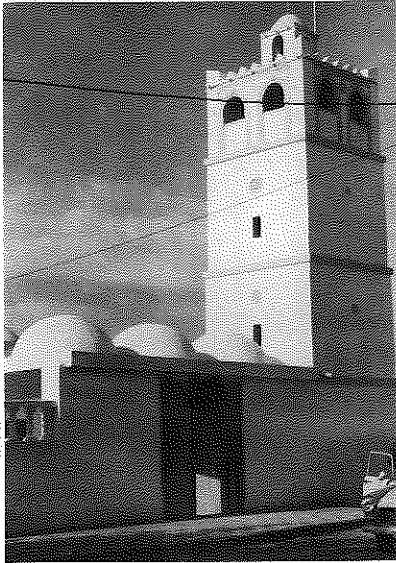
#### - بيبليوغرافيا :

148 141 009

## جامع الجديد

حومة أجيم

## أ - الوصف :



رسم 37116 الواجهة الخارجية للمعلم

معلم حضري يوجد بوسط حومة أجيم ويقع على مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب تمثل حوالي (1000م<sup>2</sup>) وهو مسجد مالكي أقيم في الأربعينات من هذا القرن.

سيرة المعلم الأصلية مضمحلة معوضة بسور جديد ارتفاعه حوالي مترين بوسط ضلعه الشرقي مدخل من نوع دار شعبان الفهري يفضي إلى رحبة مبلطة بالجير تحتوي على ماجلين وبها مسجد ينحاز إلى الركن الجنوبي الغربي من الحرم، غرف منافع أقيمت أخيرا بالضلع الشمالي ومثدنة مستقلة تجاورها مiazza.

- المسجد : يقع على مساحة مربعة (15.5 م × 15.5 م) واجهاته مستحدثة، الرئيسة شرقية بها مدخلان وأربع نوافذ تتوزع بتناظر والشمالية بها خمس نوافذ متناظرة أما الغربية فيها نافذة ومدخل ثانوي وأثر لنافذة أخرى طمست. بالضلع القبلي نجد نتوء لحنية المحراب يكتنفها نتوءان : من الشرق نتوء لمقصورة ملحقة بالجامع ومن الغرب نتوء لفجوة منبر.



رسم 37120 المحراب والمنبر

تفضي المداخل إلى قاعة مسقوفة بخمسة عشر قبة نصف كروية الشكل انتقلت عن مربعات الأساطين التي تحملها بواسطة مثلثات مسطحة. الأساطين تكونت بفضل تقاطع أربع بوائك متعامدة مع جدار القبلة مع أربع مماثلة موازية له تتكون البائكة من خمسة أقواس متجاوزة غائرة تحملها دعائم مربعة المقطع ومحففة الزوايا ذات، وسائد مكعبة تقريبا مستحدثة الزخرف وتحمل الأقواس في الأطراف وصلات مستحدثة تحاكي الوسائد. بمحور جدار القبلة محراب يوطره مستطيل بارز. عقد المحراب متجاوز يرتكز على عميدين ركنين لكل واحد منهما قاعدة مربعة وتاج مستحدث يحاكي النوع الحفصي المحور زواياه دوائر مسطحة وقاعدته إسطوانية شكل التاج العام زهري المقطع تعلو كل تاج وسادة من حجارة منحوتة ومحرزة. حليت كوشتا عقد المحراب بدهان حديث وآية من القرآن

الكريم. تكتنف المحراب غربا فجوة لإيواء منبر خشبي عادي وشرقا مدخل لمقصورة مستطيلة.  
- الميضاة : تقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب سقفها خمسة أقبية طولية وهي قبلية المفتوح ومجددة.

- المنارة : منفصلة عن أصل الميضاة مربعة القاعدة (3 م × 3 م) يعلوها جامور هرمي، مجددة من الخارج داخلها أصلي عبارة عن مدرج لولبي درجاته قطع من الحجارة المهندمة المروحية الشكل.

- الزخارف والنقائش : كتب على طيلة المحراب بخط مذهب بسم الله الرحمن الرحيم " قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين". [سورة الانعام 162]

- مواد البناء : حديثة.

- الصيانة : حسنة .

ب - التعليق :

مسجد مالكي أقيم في النصف الأول من القرن العشرين على هيئة المساجد التقليدية بجربة غير أن التجديدات والإصلاحات الأخيرة تهدده بالتشويه .

ج - الوثائق :

- صور : من : 37116 إلى 37129 .

- بيبليوغرافيا :

- الارشيف الوطني (القصبة)، سلسلة س - د، كرتون 66 ملف 24

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op., cit., p. 155.*

148 141 010

جامع سيدي الحاج محمد

حومة اجيم

أ - الوصف :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم. وهو عبارة عن مرقد مشرف على مضيق الجرف المعلم مندثر مساحته الأصلية حوالي (1000م<sup>2</sup>) ولم يبق من أصله سوى غرفة منافع يبدو أنها كانت خارج حرم المعلم، سقفها صنّور يرتكز على عقد متجاوز من فقرات الحجارة المهندمة يرتكز على كتفين. وأفادنا الأهالي أنّ المعلم يتكوّن من مسجد وبرطال هُدْمًا بُعِدَ الاستقلال.

ب - الوثائق :

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...op., cit., p. 155.*

148 141 011

## جامع الحوانيت

حومة أجيم

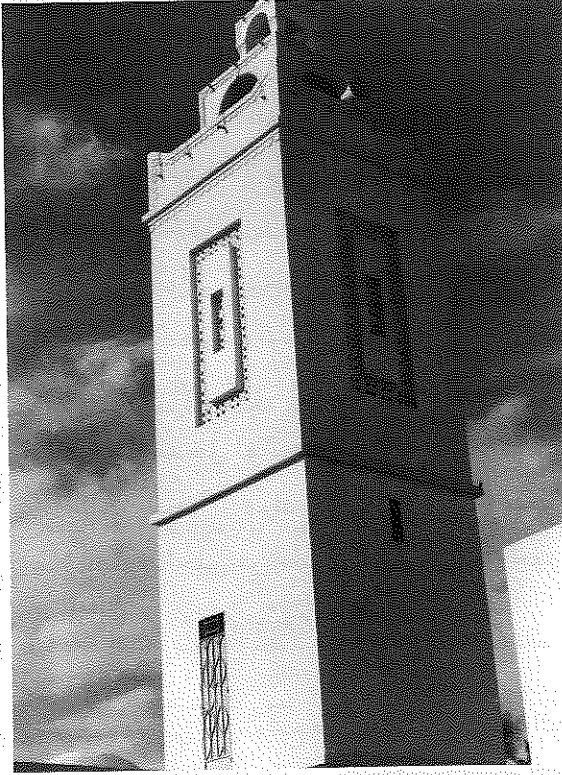
## أ - الوصف :

معلم حضري يوجد وسط سوق ويقع على مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب تتاهز مساحته (2000 م<sup>2</sup>).

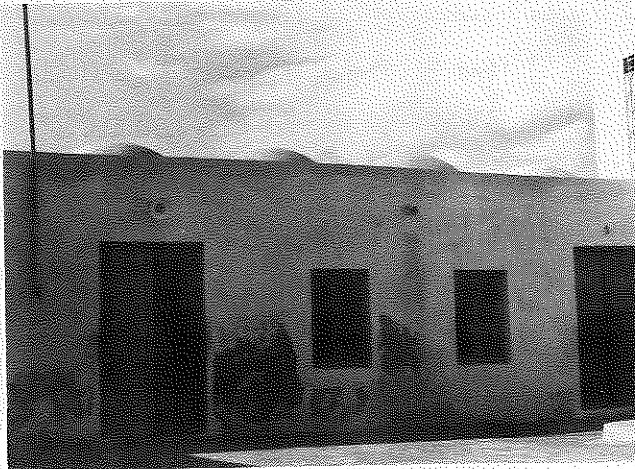
حذفت السيرة وعودت بسور بوسط ضلعه الشمالي مدخل نوع دار شعبان يفضي إلى رحبة مبلّطة بالجير وبها تسعة مواجل وفسقيتان، وذات مدخل آخر مماثل للرئيس بالطرف الشرقي لضلعها القبلي وتحتوي الرحبة على مسجد بالناحية القبليّة، كتّاب على الضلع القبلي تتعامد واجهته مع الواجهة الشرقيّة للمسجد، مiazza حديثة وغرفة منافع على الضلع الشرقي وملحقات موازية للمسجد من جهة الغرب تتمثل في برطال محدث على الضلع القبلي للرحبة تتعامد معه غرفتا منافع أقيمتا مؤخرًا.

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب وقع تجديده من الخارج كليًا في فترة قريبة وقد وقعت المحافظة على هياكل الأقواس والأعمدة القديمة الداخلية فقط.

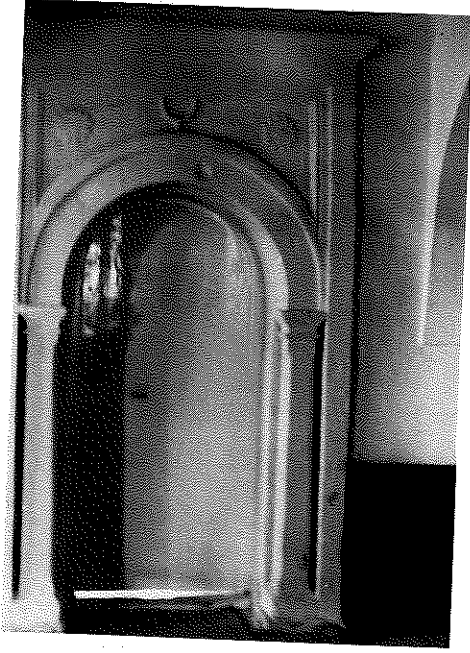
للمعلم واجهة شمالية بها مدخل مستطيل حديث تكتفه نافذتان، واجهة شرقيّة بها مدخلان مستطيلان تكتف كل منهما نافذتان. تعلق الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد مئذنة حديثة مربعة القاعدة (3 م × 3 م) ارتفاعها حوالي (15 م) شادّة عوضت مدرج آذان قديم كان بالطرف الشمالي للواجهة الشرقيّة.



رسم 37131 المنارة



رسم 37132 الواجهة الشرقية للمسجد



رسم 37130 المحراب

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة (18.6 م × 13 م) مقسّمة إلى سبعة أروقة وخمسة أساكيب يكوّنهما تقاطع أقواس نصف دائرية على دعائم مربعة المقطع ومحفّفة الزوايا تعلوها وسائد مكعبة من حجارة مهندمة تحمل الأقواس سقفا من 35 قبة نصف كروية محدثة تقع على مسطّحات السقف ويبدو أنها تحاكي القباب الأصلية المتحوّلة عن مربّعات الأقواس بواسطة مثلثات مسطّحة.

الرواقان الشماليان يمثّلان توسعة حديثة للمعلم أقواسها تحاكي الأقواس الأخرى غير أنها أقلّ إنقانا، يحتوي جدار القبلة على محراب أوسط حديث نوع دار شعبان ومحراب آخر في مستوى الأسكوب الثاني، من الشّرق هو أثر لمحراب قديم تحول إلى مدخل لمقصورة.

- مواد البناء : مواد البناء الأصليّة حجارة غشيم محليّة ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير  
- الصيانة : معلم مشوه.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم. من الواضح ان تسمية «الحوانيت» مقترنة بتأسيسه وسط الحي التجاري لأجيم ووجوده في بيئة حضرية جعله معرضا للتحويرات العديدة التي آلت به إلى التشويه. مؤشرات تأريخ المعلم مفقودة ولكننا نلاحظ أنّه مرّ على مستوى المسجد بعدة مراحل :

- مرحلة أصلية كان فيه مدخل المقصورة محرابا لمسجد ينقسم إلى ثلاثة أساكيب ورواقين أو ثلاثة على الأقل حيث تكون أبعاده (8 م × 6 م) أو (8 م × 8 م) ؛  
- مرحلة ثانية وسع المسجد من جهة الغرب والشمال ليتألّف من خمسة أروقة وخمسة أساكيب وتصبح أبعاده (13 م × 13.5 م) تقريبا ؛

- مرحلة معاصرة أقيمت فيها المئذنة والرواقان الشماليان.

#### ج - الوثائق :

- صور ، من : 37130 إلى 37135 .

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op. cit.*, p.155.



148 141 012

## جامع بن عباس

حومة أجيم

## أ - الوصف :

معلم حضري يوجد بأطراف حومة أجيم من جهة الجنوب غير بعيد عن شاطئ الجرف يقع على مساحة متعددة الأضلاع محوّرة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب مساحتها (500م<sup>2</sup>).

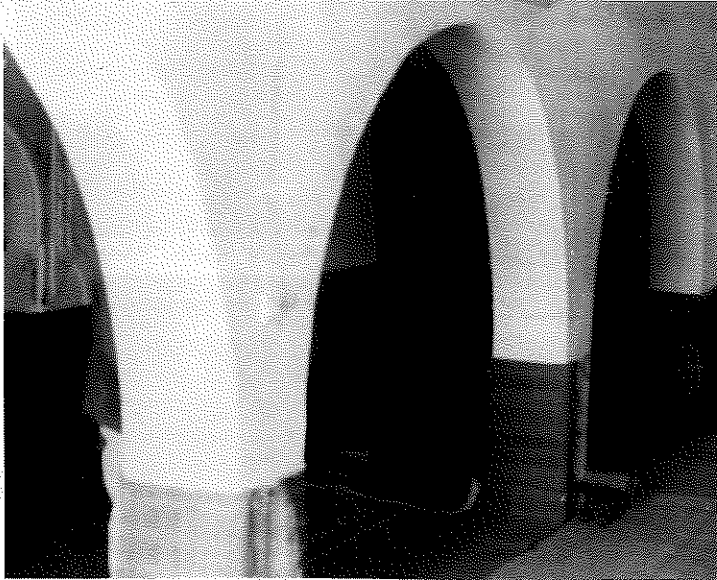
تحيط بالمعلم سيرة متعدّدة الأضلاع وشديدة الاستقامة متوسط ارتفاعها (60 صم) تفضي عبر فتحات عديدة إلى رحبة مبلّطة بالجير بها ماجلان وفسقية الحقت بها مؤخرا ثلاث فسقيات وتحتوي الرحبة على مسجد بوسطها ينحاز إلى القسم الشمالي منها وعلى برطال بالضلع القبلي يجاوره من جهة الغرب كتاب محدث وبالضلع الشرقي على مiazza محدثة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (11 م × 9 م) به مدخل وحيد مستطيل الشّكل بمحور الواجهة الشرقيّة التي تحتوي بطرفها الشمالي على نتوء مقدار متر لقاعدة منارة محدثة تحتلّ الزاوية الشماليّة الشرقيّة للمسجد وبالطرف القبلي للواجهة نافذة مربعة الشّكل (70 صم × 70 صم).

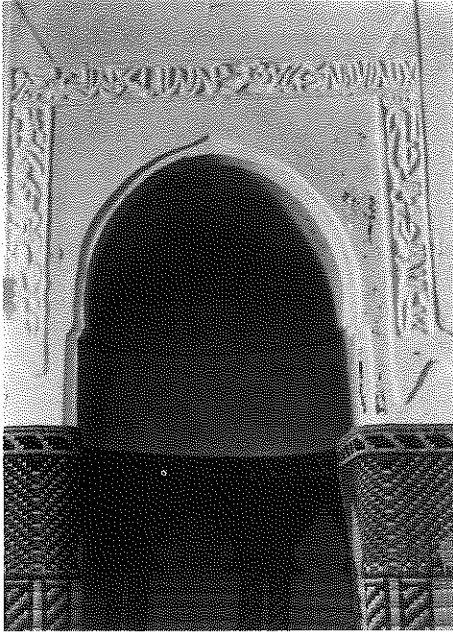
الواجهة الشمالية صماء والغربية تحتوي بمحور نصفها الشرقي على دعامة مثلثة. أمّا الواجهة القبليّة فيمحورها نتوء لحنية المحراب، وبطرفيها دعامتان مثلثتان بارتفاع الواجهة بين كل دعامة والحنية

نافذة مستطيلة الشكل (110 صم × 70 صم).

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة أبعادها من الداخل (9.70 م × 7.70 م)، مسقوفة بثلاثة أقبية طولية : الشمالي منها يمثلّ توسعة حديثة. تحمل السقف بانكتان تتكوّن الواحدة من ثلاثة أقواس متجاوزة تحملها دعائم مربعة المقطع ومجدّدة الملاط القبليّة منهما أبعادها (35 صم × 35 صم) والشماليّة معادة أقواسها أقلّ اتّساعا



رسم 37222 البائكة القبليّة للمسجد



رسم 37218 المحراب

نظرا لوجود قاعدة المنارة بالركن الشمالي الشرقي للمسجد .  
باطن القبوة القبليّة حلّي بنقيشة من خطّ نسخي .

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة بها طاقة  
إضاءة على الجانب الشرقي تغطيها نصف قبة، واجهتها عقد  
متجاوز يميل إلى الانكسار بارز عن الحنية ويحيط به إطار  
غائر سمكه (3 صم) يتواصل الإطار موازيا للعضادات التي  
يرتكز عليها قوس المحراب .

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب  
(12.50 م × 6 م) تتألف واجهته من خمسة أقواس نصف دائرية  
على دعائم مربعة المقطع .

سقف البرطال قبوان طوليين مجدّان تحملهما بائكة من  
ثلاثة أقواس متجاوزة ترتكز على دعائم من حجارة مهندمة  
مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) . بالطرف الشرقي للبرطال

نافذتان كبيرتان كل واحدة على هيئة قوس متجاوز بعرض الرواق . بمحور جدار القبلة محراب على هيئة  
حنية بسيطة . أحيط عقد المحراب أيضا بإطار بارز مستطيل الشكل سمكه (15 صم) وينتهي في  
مستوى مسطحي العقد بزخرف بارز في الملاط على هيئة نصف هلال ويعلو طرفي الإطار مثلثان  
بارزان .

تحتوي الجدران على طاقتين مربعتين (40 صم × 40 صم) واحدة بالطرف الشمالي للجدار الغربي،  
وأخرى بالطرف القبلي للجدار الشرقي .

- الزخارف والنقائش :

- نقيشة القبوة القبليّة : بقي منها سطر واحد بالجانب القبلي من القبوة المذكورة، الملاط الذي من  
حولها واضح التجديد والنقيشة من خط نسخي مغربي بارز يبلغ ارتفاع الحرف حوالي (16 صم) نصّها :  
- رفع السقف المبارك في أواسط شهر الله شعبان عام ست وأربعين بعد الألف .

وقد قام المشرفون على المسجد بنقل نصّ النقيشة الأصلي والكامل قبل إصلاح السقف وهو مخطوط  
في تقييد خاص بمكتبة الجامع نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

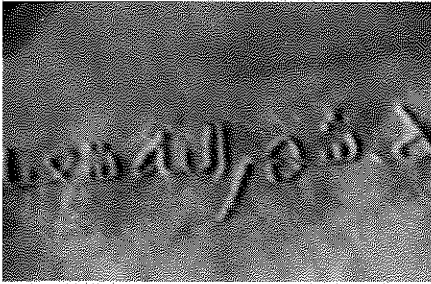
بني هذا المسجد على يد المكرم الرايس محمد بن منصور بن عباس " نصر من الله وفتح قريب وبشرّ



رسم 37198



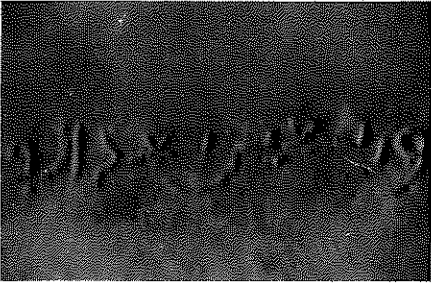
رسم 37200



رسم 37202



رسم 37204



رسم 37206

من رسم 37198 إلى 37206 نقيشة القبو القبلي

المؤمنين . وماننا لانتوكل على الله .. وهدانا سبيلنا ولنعتبر وعلى  
الله فليتوكل المؤمنون» .

- نقيشة إطار المحراب :

نقيشة من ثلاثة أسطر بخط نسخي كل سطر منها يمثل ضلعا  
من الإطار

س : 1 بسم الله الرحمن الرحيم ؛

س : 2 لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي و  
س : 3 يميت وهو على كل شيء قدير .

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (70 صم)  
وارتفاعها من الداخل (3.70 م) قُدت من حجارة الغشيم، ملاحظها  
من طين وجير، أما الأقبية فمن الجصّ .

استعملت نفس مواد البناء في البرطال غير أن الجدران أقلّ  
سمكا (60 صم) وأقل ارتفاعا (3 م) .

- الصيانة : معلم متماسك في الجملة، لكن التحويرات  
والإصلاحات المدخلة عليه تهدده بمزيد التشويه .

ب - التعليق :

مسجد وهيبي من توابع مشيخة أجيم ينسب لشخصية تنتمي على  
الأرجح لأوساط البحرية (قرصان) الرايس محمد بن منصور بن  
عباس"، وتمّ بناؤه في أواسط شعبان 1046 هـ/أواخر جانفي  
1637 م. من الوجة المعماريّة نحن إزاء مسجد حي ذي طابع  
تذكاري حافظ على معظم خصائصه الأصليّة .

ج - الوثائق :

- صور : من : 37198 إلى 37222 .

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op. cit., p.155.*

148 142 001

**جامع تاوسخت**

حومة أجيم

**أ- الوصف :**

يقع الجامع على رأس متقدم بالشاطئء الغربي للجزيرة بالجهة المعروفة بتاوسخت بين جامع أمغار وجامع الشيخ يحيى. الموقع عبارة عن بقايا معلم تحتل حيزاً مربعاً تقريباً (10 م × 10 م). نلاحظ ركام مسجد يرتفع عن سطح البحر قرابة خمسة أمتار لا يسمح الركام بغير تبين مواد البناء وهي حجارة مهندمة من القطع الكبير ( 100 صم × 60 صم × 50 صم).

بقيت من المعلم أيضا بعض من رحة مبلطة وقسم بسيط من سيرة متوسط ارتفاعها 80 صم من الجهة الجوفية على امتداد 11 م تقريبا.

**ب - التعليق :**

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم ويحمل المعلم إسم الجزيرة التي تقع قبالتها والتي تسمى اليوم القطعاية البحرية، يتميز المعلم عن سواه من مساجد الشاطئء بجدارته الضخمة التي توحى أنه كان من المعامل الهامة وليس مجرد نقطة مراقبة. وقد ذكر كأحد المزارات بهذه النواحي ولم تنقطع عنه الزيارة إلا في السنوات القليلة الفارطة.

**ج - الوثائق :****- بيبليوغرافيا :**

بوراس الجربي ، مؤنس ، م ، ص 77 و88 .

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op., cit., p.155.*

148 142 002

**جامع القطعاية (تاوسخت)**

القطعاية البحرية

بقايا مسجد مقابل لجامع تاوسخت 148 142 001 بجزيرة القطعاية البحرية، لم نقف على هياكل واضحة له.

148 144 001

## جامع بومسعود

حومة لغوان (أجيم)

أ - الوصف :



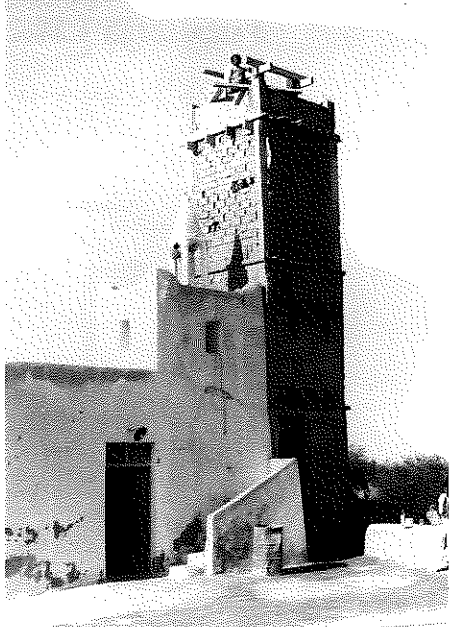
رسم 37464 منظر عام من الجهة القبليّة

معلم ريفي يقع على أطراف حومة لغوان يبعد (3 كلم) عن أجيم ويقع على مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشّرق والغرب (15 م × 35 م).

تحيط بالمعلم سيرة أصلية متوسط ارتفاعها (80 سم) تفضي عبر مداخل عديدة إلى رحبة مبلّطة بالجير بها خمسة مواجل وثلاث فسقيات وتحتوي على مسجد ينحاز جهة الشمال، برطال على الضلع القبلي وميضاة بالجهة الغربيّة ومنافع محدثة على بقية الضلع الغربي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (8.5 م × 8.5 م) واجهته الرّئيسة شرقيّة بها مدخل ينحاز جهة الشّمال شكله مستطيل. نلاحظ في أعلى الواجهة نتوء لأربعة أقبيّة القبلي منها أكثر عرضا وأقل ارتفاعا، الواجهة الجوفيّة من المعلم صمّاء، أمّا الواجهة الغربيّة فتحتوي في قسمها الشمالي على ثلاث نوافذ وبمحور الواجهة القبليّة نتوء لحنية المحراب.

فوق الزاوية الشماليّة الشرقيّة من المعلم تنتصب منارة مربعة القاعدة (2.2 م × 2.2 م) ارتفاعها (1.80 م) وتحتصر جدران بدنّها في المستوى العلوي يتوجّها جامور مخروطي الشكل يتركز على قويّسات تحملها عميدات إسطوانية من الحجارة قطر الواحد منها (15 سم) أحدثت بجانب هذه المنارة مئذنة عصرية مستقلة ولكن ملاصقة للأصلية ومكتئة عليها تتكون من ثلاثة طوابق.



رسم 37463 احداث منارة محاذية للاصلية

يفضي المدخل إلى قاعة مربعة مسقوفة بأربعة أقبية طولية : القبلي منها إضافة حديثة العهد أكثر اتساعا من بقية الأقبية (2.60 م x 1.90 م). ترتكز الأقبية على أربع بوائك : ثلاث فضائية، ورابعة ملاصقة للجدار الجوفي. تتكوّن البائكة من ثلاثة أقواس متجاوزة تحملها دعائم حجريّة مربعة القاعدة (40 صم × 40 صم) تعلوها وسائد ناتئة الأطراف مربعة المقطع (45 صم × 45 صم)، أمّا في الأطراف على الجدار الغربي والشرقي والجوفي فترتكز مساقط الأقواس على أكتاف حجريّة من صنف الدعائم جميع الدعائم والأقواس معادة الملاط حديثا.

بالرّكن الشمالي الشرقي أحدثت غرفة منافع منفصلة عن باقي القاعة. المحراب الحالي حنية بسيطة بجدار القبلة.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب

واجهته ثلاثة أقواس مماثلة لأقواس المسجد سقفه قبوان طوليان وهو مجدّد كلياً حديثا.

- الميضاة : مغلقة لم تتمكن من زيارتها تبدو هي أيضا مجددة.

- مواد البناء : في القسم الأصلي يبلغ متوسط سمك الجدار (60 صم) وارتفاعه من الداخل 3.2 م (+

القبو 60 صم) وهي من حجارة الغشيم المحليّة صمّاء ولينة ملاطها الداخلي من طين والخارجي من الجير واستعمل الجصّ كملاط للأقبية.

- الصيانة : معلم مشوه .

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم. لا نملك معطيات حول مصدر تسمية المعلم (أبي مسعود) ومن الواضح أنه مسجد حيّ كانت بيت الصلاة فيه مستطيلة بين الشرق والغرب (8.5 م × 5.8 م) مدخلها محوري بالواجهة الشرقيّة وتنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب اتساع الرواق (1.9 م) واتساع الأسكوب (2.3 م)، أمّا المنارة فلا ندري إن كانت متصلة بداخل قاعة الصلاة أم لا بسبب الإصلاح الحديث بالرّكن الشمالي الشرقي حيث نلاحظ ترميما في السقف في هذا المستوى.

#### ج - الوثائق :

- صور : من : 37462 إلى 37464 .

- بيبليوغرافيا :

148 144 002

## جامع الفقيه قاسم (بلقاسم)

حومة المثنائية (أجيم)

أ - الوصف :



رسم 37168 منظر عام

معلم ريفي يوجد وسط حومة المثنائية الحالية وعلى أطراف الأحواش القديمة من الشرق وهو ضمن مقبرة قديمة تمسح حوالي الأربع هكتارات ما تزال قيد الاستعمال والمعلم عبارة عن مسجد صغير يقع على مساحة حاليا مستطيلة بين الشمال والجنوب (20 م × 10 م) وغير بعيد عنه توجد روضة ذات شكل غير منتظم محدّدة بسيرة وتدعى المشايخ.

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (50 صم) لم يبق إلا بعض من قسمها القبلي والغربي حيث هيئ مسلك مجاور للمعلم من الناحية الشمالية. تحيط السيرة المتبقية برحبة مبلّطة بالجير وتحتوي على ماجلين ومسجد بطرفها الشمالي تجاوره غرفة منافع. المسجد : في حالة خراب واجهته شمالية مضمحلة بطرفها الغربي أثر لمدخل عضاداته من حجارة لينة مهندمة (شخش) ويفضي إلى قاعة مربعة تقريبا (3.7 م × 3.9 م) بطرفها الغربي أثر لبائكة بقي منها كتف من حجارة مهندمة ومنطلق عقد متجاوز معه لحمل سقف من صنّور بقيت بعض من آثاره بالناحية القبليّة.



رسم 37163 مشهد لاطلال المسجد

- غرفة المنافع : مجاورة للمسجد من ناحية الشرق، تؤلف مستطيلاً بين الشمال والجنوب (3.7 م × 2.5 م) وهي منهارة تماماً ويبدو أنها كانت تستعمل كمطبخ.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (50 صم) وارتفاعها الباقي حوالي (2.5 م) وهي من حجارة الغشيم المحليّة، ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير وقد استعملت الحجارة اللينة المهندمة المحلية (شخش) في عضادات

المدخل كما نلاحظ استعمال الصنّور في التسقيف وتعلوه طبقة سميكة من الطين المخلوط بقطع دقيقة من الحجارة سمك (25 صم) وغشاء خارجي من الجير.

- الصيانة : معلم متهدم.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجم ينسب لقاسم بن أيوب الجناوني، وهو شخصية اباضية تبدو متأخرة نسبياً (بعد القرن العاشر هـ/السادس عشر ميلادي) ذكرت في نسخة من رسائل الحيلاتي بقوله (ص 46) «وعمنا قاسم بن أيوب الجناوني وأخوه عمنا يخلف وأولادهما في جبانة وولده الشيخ عبد الله في منزل سكناهما بحومة أجم على الجادة المارة من مسجد بني ليمس إلى المرسى وبني عليه محراب» و نطالع ما يناقض ذلك في النسخة المنشورة من نفس رسائل إذ يقول «و عمنا قاسم بن أيوب الجناوني و أخوه عمنا يخلف و أولادهما في مقبرة مسجدهم تفروجين أمامه بوالغ القديم» (علماء... ص 83)

فالمعلم بني على الأرجح بعد وفاة الشيخ المذكور وإن لم يكن على قبره، فقريب منه (ربما تكون الروضة القريبة من الموقع هي التي احتوت رفات المشائخ المذكورين). من الوجهة المعمارية لا يبدو على المعلم أثر لتحوير هام على هيئته الأصلية التي تعود إلى ما بين القرن 10 هـ/16 م والقرن 12 هـ/18 م.

#### ج - الوثائق :

- صور : من : 37161 إلى 37171.

- بيبليوغرافيا :

الحيلاتي، رسائل... م ص 46-47 / علماء... م ص 83.

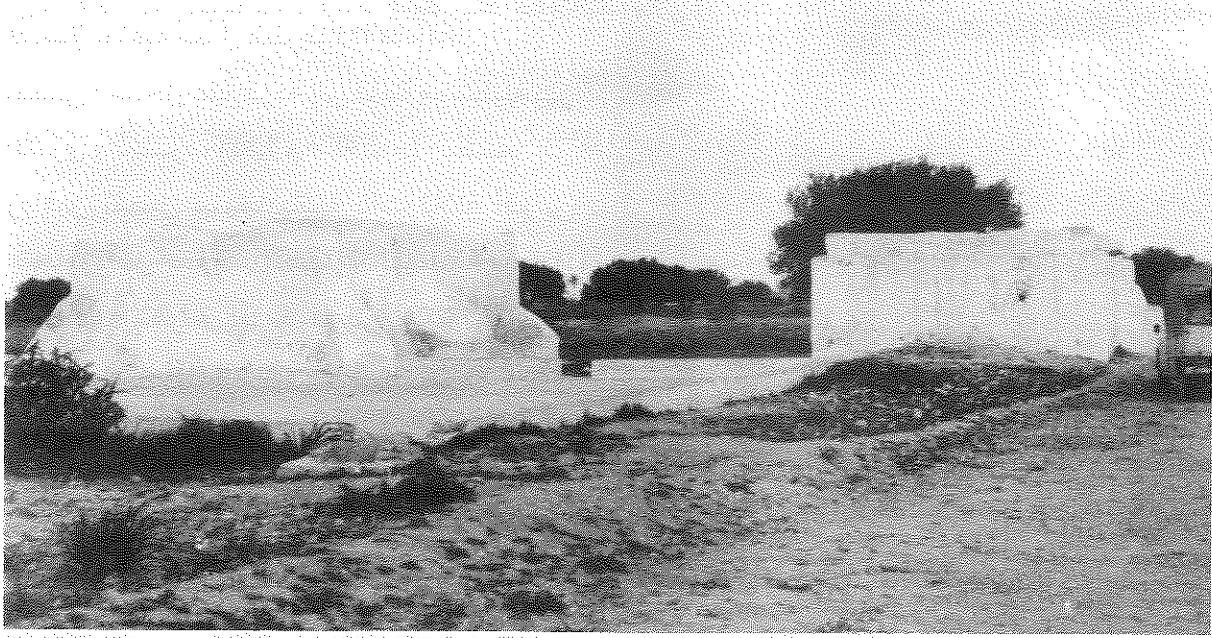


148 145 001

## جامع العَطُوشي

حومة ورسيفن

أ - الوصف :



رسم 33840 منظر عام

يقع المعلم في وسط ريفي شمال جامع المَحشي ويحتل مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب حوالي (22 م × 13.5 م).

يتألف المعلم من مدخل في جهة الجنوب على هيئة ممر بين السيرة والجدار الغربي للبرطال يفضي إلى رحبة مبلطة بالجير، في ضلعها الشمالي مسجد ملاصق لحوض تجميع مياه (سيرة) يحتل كامل الضلع الشرقي.

تلاصق المسجد من الجهة الغربية على الضلع الشمالي للرحبة ملحقات تتمثل في غرفة وميضة.

أما الضلع الشرقي فيه أثر لسياج حرم الجامع في حين يحتل كامل الضلع الجنوبي للصحن.

- المسجد : يلاصق الحوض المذكور من جهة الغرب ويقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (3.50 م × 8.30 م) وهو شرقي المفتوح على هيئة مستطيل مجدّد (2 م × 1 م) تتقدّم الجدار الشرقي مصطبة قليلة الارتفاع في كامل طرفه الجنوبي، وأخرى ملاصقة للباب على هيئة مقعد مكعب أبعاده (80 صم × 70 صم × 37 صم).



رسم 33848 المحراب

الدعائم الخارجية عددها 5 : واحدة منها بكل من الزاوية الجنوبية الشرقية والزاوية الجنوبية الغربية والزاوية الشمالية الغربية، شكلها مثلث يميل إلى نصف المخروط، واثنان مثلثتان بالجدار الشمالي تقابل كل واحدة منهما دعامة داخلية؛ أما الموازيب فأعناق خزفية معدل قطرها (15 صم).

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.30 م × 2.50 م) وتنقسم إلى رواقين تفصل بينهما بائكة ذات ثلاثة أقواس متجاوزة من فقرات الحجارة المهدمة وتحمل مساقط الأقواس أربع دعائم قليلة الارتفاع اثنتان منهما ملتصقة بالجدارين الشرقي والغربي. يتقاطع مع البائكة من جهة الرواق الشمالي قوسان من نفس الشكل يستندان على دعائمي البائكة وإلى كتفين ملتصقين بالجدار

الشمالي وهما من جنس الأقواس الأخرى. تحمل البائكة والأقواس سقفا مكوّنا من قيوين طوليين. صدر جدار القبلة محراب وهو حنية ضمن مستطيل بارز (165 صم × 80 صم × 135 صم). تكتفه طاقتان منتظمتا التباعد تقابلهما ثلاث مماثلة في الجدار الشمالي، ويحتوي الجدار الشرقي على اثنتين منها، بينما توجد واحدة فقط بالطرف الجنوبي للجدار الغربي وجميعها قياس (40 صم × 40 صم). في الركن الجنوبي الغربي مصطبة صغيرة على هيئة ربع إسطوانية، ارتفاعها حوالي (40 صم) وشعاعها (60 صم). - الميضاة : تتعامد مع الغرفة من جهة الشرق وتمثل مستطيلا بين الشمال والجنوب (3.40 م × 4.50 م) مدخلها غربي المفتوح وبها مفتح للمدخل شرقي طمس في فترة لاحقة.

للميضاة ثلاث دعائم خارجية مثلثة، اثنتان بطرفي الجدار الشرقي وثالثة بالطرف الغربي للجدار الشمالي الذي يتكئ في وسطه على دعامة مستطيلة المقطع أفقيا بها أثر إصلاحات متتالية. سقف الميضاة قبوان طوليين تفصل بينهما بائكة من قوسين متجاوزين تحملهما دعامة وسطى، وكتفان ملتصقان بكل من الجدار الشمالي والجدار الجنوبي.

- الظلة أو البرطال : يقع في الضلع الجنوبي من الرحبة ويمثل مستطيلا بين الشرق والغرب (9.50 م × 4.25 م). في صدر الواجهة قوسان متجاوزان يلتقيان على دعامة قليلة الارتفاع (60 صم) من

الحجارة المهندمة ويحملهما في الأطراف كتفان مماثلان مدمجان بجداري الواجهة. ينقسم البرطال إلى رواقين تفصل بينهما بائكة مكوّنة من ثلاثة أقواس متجاوزة تحملها في الأطراف جدران متقدمة بمقدار (1.5 م)، وفي الوسط دعائم حجرية ارتفاعها (65 صم) لكل منها وسادة ذات شكل مربع (25 صم × 25 صم) ويبلغ سمكها (20 صم)، تحمل البائكة سقفا من الصنور. في صدر الجدار القبلي محراب صيفي مقابل تماما للدعامة الوسطى للواجهة وهو على هيئة حنية ذات قويس من نوع "اذن السلّة"، ارتفاعها (160 صم)، عرضها (80 صم)، وعمقها (90 صم).

في الطّرف الشرقي للبرطال دكتان بارتفاع (50 صم) ويفصل بينها جدار بصدر الواجهة الشرقية بجدار كل من الدكتين فتحة مستطيلة (60 صم × 50 صم).

- غرفة المنافع: الغرفة مستطيلة بين الشرق والغرب (3.80 م × 1.90 م) تلاصق زاويتها الجنوبيّة الغربيّة الزاوية الشماليّة الشرقيّة للمسجد بواسطة جدار صغير. سقفها من الصنور، وتحتوي في طرفيها على دكتين قليلتي الارتفاع، ودعّمت من الخارج بدعامة مخروطية الشكل بالزاوية الشماليّة الغربيّة.

- الزخارف والنقائش: فوق محراب البرطال لوحة مستطيلة (30 صم × 25 صم) كتب عليها بخط محفور بسيط في سطرين بسم الله.

- مواد البناء: أقيمت الجدران والأقبية بحجارة صغيرة ملاطها الداخلي طين وملاطها الخارجي حصّ، أمّا السقف الصنور فتعلو أجداع النخيل به طبقة من الطين المغلّف من الخارج بالجير.

- الصيانة: المسجد والبرطال على حالة حسنة غير، أنّ الملحقات المتمثلة في الغرفة والميضاة متهدّمة الأسقف ومتهدّمة الجدران.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي يوجد في بيئة اباضية صرفة ولا نملك معطيات كثيرة حول العائلة التي ينسب إليها المعلم سوى أنها معاصرة لعائلة المحشي (ق 11 هـ / 17 م). يبدو أنّ المسجد ظلّ على حالته التي أقيم عليها وتدلّ غرفة المنافع أنه كان قادرا على الإيواء ولو بصفة محدودة.

#### ج - الوثائق :

- صور، من 33836 إلى 33847.

#### - جيبليوغرافيا :

- الجمبيري ، نظام ... ص 301

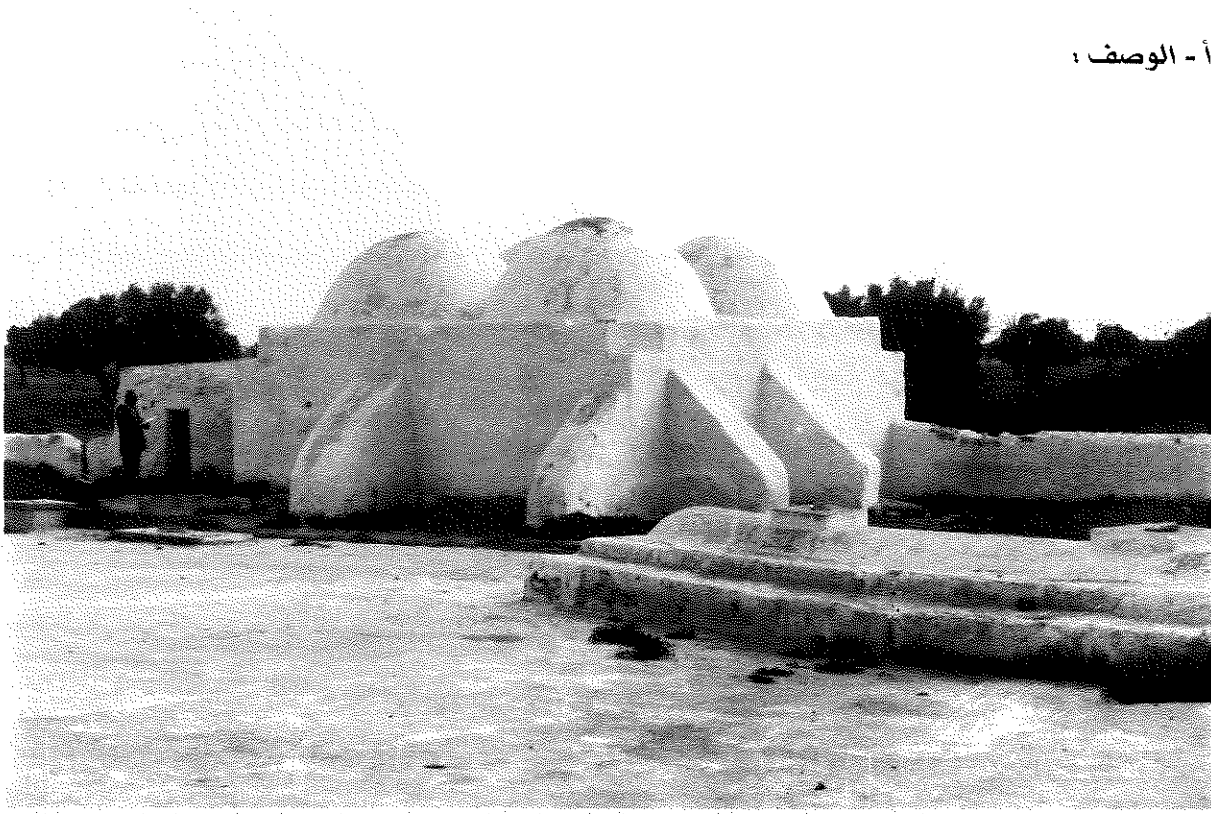
- الحيلاتي ، علماء ... ص 80

148 145 002

## جامع المحشّي

حومة ورسيفن

أ - الوصف :



رسم 33835 منظر عام

يقع المعلم وسط غابة زياتين بحومة اورسيغن قرب مقبرة قديمة مضمحلة ويحتل حرمه مساحة مستطيلة شاسعة بين الشرق والغرب (47.5 م × 34.6 م) تحيط به سيرة معدل ارتفاعها (70 صم). يتكوّن المعلم من حرم فسيح ومطلي بالجير له خمسة مداخل : واحد بأقصى الطرف الغربي بجدار السيرة الشمالي وثنان بوسط جدار السيرة الشرقي يقابله، ثالث بالجدار الغربي واثنان بطرفي الجدار الجنوبي. يحتوي الحرم على ثلاث مواجل قارورية الشكل معدل قطر فتحاتها (80 صم) وفسقية مستطيلة (7 م × 4 م) سقفها قبو طولي ومدرّجة وذات فتحتين. في ضلعه الجنوبي مسجدان : واحد في الزاوية الجنوبية الغربية للحرم وآخر في وسط الضلع الجنوبي ولكل مسجد ملحق مكوّن من غرفة ومرحاض.

– المسجد الشرقي وملحقاته :

عبارة عن قاعة مربعة (6 م × 6 م) مدخله في الطرف الشمالي للجدار الشرقي وهو مستطيل (1.95 م × 1.00 م) يعلوه قوس متجاوز. تستند جدران المسجد على ست دعائم خارجية : اثنتين من الطرف الغربي للجدار القبلي، اثنتين من الطرف الشمالي بجدار الغرب واثنتين من الطرف الغربي بجدار الشمال.

يفضي المدخل إلى قاعة مسقوفة بأربع قباب نصف كروية قطر الواحدة منها متران وتحملها بائكتان كل منهما مكونة من قوسين نصف دائريين وتحملهما أقواس رادفة ملتصقة بالجدران. تلتقي مساقط الأقواس في الوسط وعند الجدران على أعمدة من الحجارة مربعة المقطع : الوسطى أبعادها (25 صم × 25 صم)، وسائدها حجارة مهندمة ومسننة (45 صم × 45 صم). أما الأكتاف الملاصقة للجدران فتبلغ أبعاد مقطعها الأفقي (45 صم × 45 صم).

بالجدار القبلي أثر لمحراب وقع طمسه وهو منحرف إلى جهة الغرب ومن الجهة الأخرى في نفس الجدار كوة مستديرة قطرها (10 صم). بالجدار الغربي أثر لطاقتين وقع طمسها أيضا. تلاصق المسجد من جهة الشرق غرفتان مربعتان (2.3 م × 2.3 م) : الغربية منهما مطبخ مسقوف بقبة نصف كروية انتقلت قاعدتها عن مربع الجدران بواسطة مثلثات مسطحة تتكون من أجذاع نخيل وبصدر مفتاحها كوى للإضاءة قادت من الأعناق الخزفية التي يبلغ قطرها (15 صم)، أما الغرفة الشرقية التي تحاذيها فذات مدخل مستطيل صغير (1.10 م × 0.60 م) وسقفها صتور.

– المسجد الغربي (مسجد الأقبية) : يبعد عن مسجد "القباب" بحوالي (25 متر) وهو مستطيل بين الشرق والغرب شرقي المفتح على هيئة مستطيل من فقرات الحجارة المهندمة (1.60 م × 0.7 م) ويفضي إلى قاعة مستطيلة (5.6 م × 4 م) تتألف من رواقين تفصل بينهما بائكة ذات قوسين متجاوزين من فقرات الحجارة المهندمة يحمل مسطحي أطرافهما كتفان من الحجارة ملتصقان بالجدارين الشرقي والغربي، ويلتقي القوسان في الوسط على وسادة على هيئة قاعدة عمود مقلوبة (32 صم × 25 صم × 25 صم) تتوج دعامة مربعة المقطع (25 صم × 25 صم) ارتفاعها (60 صم) قادت من حجارة مهندمة. الجميع يحمل سقفا مكونا من قبوين طويلين. بصدر جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة قوسها متجاوز، أبعادها (150 صم × 70 صم × 95 صم).

بأعلى الجدار الشمالي كوتان مربعتان (25 صم × 25 صم) وقد طمستا بسبب إضافة لاحقة وراء

المسجد. فوق المدخل كوة مستطيلة وأخرى في الجدار الشرقي. توازي المسجد من جهة الشمال ملحقاته المتمثلة في غرفة منافع وميضاة. غرفة المنافع شرقية المفتحة مستطيلة الشكل (3.15 م × 1.90 م) سقفها قبة طولي. ميضاة شمالية المفتحة خارج الحرم شكلها مربع (1.90 صم × 1.90 صم) بطرفها الجنوبي مدرج من ثلاثة مستويات.

- مواد البناء : جميع مواد البناء المستعملة متماثلة وهي الحجارة الصغيرة (غشيم) في الجدران وقد خلطت بملاط من طين وجير، وكان ملاطها الخارجي من جير، أما فقرات الأقواس والدعائم وأبواب مسجد "الأقبية" الحجارة فمن المحلية المهندمة (صم).

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد وهبي ينسب إلى أبي عبد الله محمد بن أبي ستة القسبي السديكشي المشهور بالمحشي (الجبيري 227-243) 1022 هـ - 1088 هـ / 1613-1677 م والذي ينسب له معلم آخر غير بعيد هو جامع أبي ستة حيث كان هذا الفقيه يعقد أحد ثلاثة مجالس علم. وقد ورد في قائمة ستابلو ص 157 معلمان بهذا الاسم بوسطة الشرقي وبوسطة الغربي ويبدو أن هذا الأخير هو محل التعليق كما يبدو أنه مدفون لهذه الشخصية بدليل وجود المقبرة. من الواضح أن المسجدين الذي يحتويهما المعلم أقيما في مرحلتين مختلفتين لكن أيهما الأقدم ؟ المسجد المربع أم المسجد المستطيل ؟ لا يبدو البت في هذا الموضوع ممكنا بمعزل عن التحليل الجماعي للمساجد.

#### ج - الوثائق :

- صور : من : 33835 إلى 33837.

#### - بيبليوغرافيا :

- الجبيري، نظام .. م ص 226 - 227

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op., cit., p.157.*

## جامع الفقيرة الدبوسية

حومة الفاهمين

148 146 001

## أ - الوصف :

معلم ريفي يوجد ضمن مقبرة قديمة بحومة الفاهمين ويقع على مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشّرق والغرب (25 م × 10 م).

تحيط بالمعلم سيرة مجدّدة قليلة الارتفاع بها مدخلان من جهة الشّرق والقبلة يفضيان إلى رحبة مبّطّة بالجير تحتوي في وسطها بانحياز إلى الشمال والغرب على مسجد صغير تلاصقه غربا غرفة منافع ووراءها ضريح مكشوف.

- المسجد : يقع على مساحة مربعة (4 م × 4 م) مدخله مستطيل (120 صم × 60 صم) شرقي المفتح يفضي عبر دركة إلى قاعة مسقوفة بقبة نصف كروية انتقلت قاعدتها عن مريح الجدران بواسطة أربع طاقات ركنية على هيئة صدقات جوفاء . بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (150 صم × 75 صم × 70 صم) بارزة من الخارج.

- الضريح : يقع على مساحة مستطيلة (3.5 م × 2.40 م) وهو عبارة عن سياج قليل الارتفاع به فتحة من جهة الشرق يؤوي قبرا عاديا.

- غرفة المنافع : تقع على مساحة مستطيلة بين الشّرق والغرب (6.5 م × 2.75 م) واجهتها قبلية المفتح بمحورها مدخل مستطيل (150 صم × 75 صم) تكتنفه دعامتان مثلثتان ارتفاع الواحدة (1.5 م) وقاعدتها متر واحد . القاعة مسقوفة بقبو طولي عوض صنّورا قديما مازالت بعض آثاره في مستوى مولد القبوة، وتحتوي الغرفة على دكة صغيرة بالطرف الغربي.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران 55 صم وارتفاعها 2.5 م وهي من حجارة وطين ملاطها الخارجي من جير.

- الصيانة : معلم متماسك.

## ب - التعليق :

مسجد - مزار وهبي من توابع مشيخة سدويكش ضمن إقليم قلالة ينسب إلى شخصية دينية من الزاهدات أو لعلها فقيهة وهو الأرجح لا نملك حولها معطيات. المعلم يبدو في الأصل خلوة بسيطة ضمن فضاء المقبرة حولها ضريح الشخصية الدينية إلى مسجد متعدّد المرافق.

## ج - الوثائق :

- صور : من : 36018 إلى 36023 .

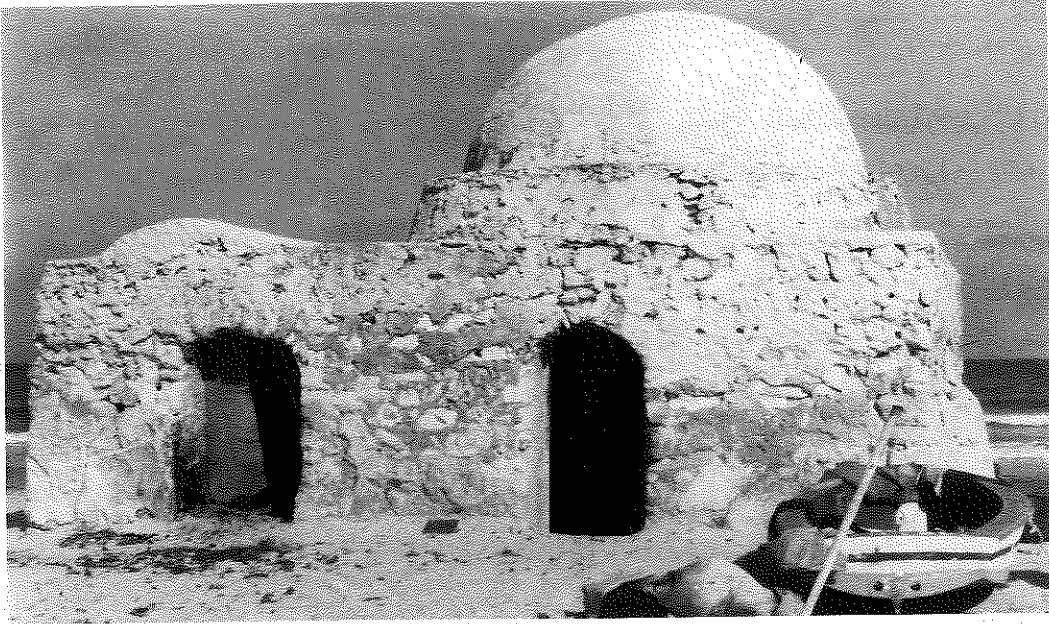
- بيبليوغرافيا :

149 001 001

## جامع سيدي باكور

شط طرفية

أ - الوصف :



رسم 33973 المعلم من الجهة الشرقية

يقع المعلم على الشاطئ قرب أثر عتيق (فسقية 9) يبلغ سمك جدرانها (1.2 م) ملاطه من الجير. أمّا سيدي باكور فهو قاعة مربعة (3.85 م × 3.85 م) مدخلها شرقي مستطيل (1.7 م × 1 م) بمحور الجدار القبلي محراب على هيئة حنية بسيطة (130 صم × 63 صم × 65 صم)، أمّا السقف فهو قبة من الآجر. توازي المسجد من جهة الشمال غرفة منافع سقفها قبو طولي. أزيل المعلم نهائيًا في أواسط التسعينات من قبل مؤسسة سياحية في ما بلغنا .

ب - التعليق :

ينسب هذا المعلم فيما يبدو لشخصية جهادية خاصة أن موقعه الساحلي يدل أنه نقطة مراقبة لا تتسع لسوى عدد جد محدود من الأشخاص بحيث يكاد يكون المعلم خلوية على الساحل قد تكون استفادت من المعلم المائي؟ العتيق المجاور لها. وتبدو القبة مجددة حديثًا.

ج - الوثائق :

- صور ، 33973

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op., cit., p.160.*



149 004 001

## جامع سيدي بن ياتي

حومة تافرماس

## أ - الوصف :

يقع المعلم وسط مقبرة مضمحلة بالقرب من موقع أثري عتيق به بقايا فسيفساء متعددة الألوان ويحتل مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب على مساحة (230م<sup>2</sup>) تقريبا .

حرم المعلم على هيئة مصطبة كبيرة مبلطة بالجير، يحتوي في ضلعه الشرقي على مسجد، وراه من جهة الشرق فسقية ومن جهة الشمال فسقيتان مستطيلتا الشكل كل واحدة ذات فتحتين. أما الضلع الشمالي للحرم فيتكوّن من مئذنة محدثة أخيرا وظلّة تتقدم كتّابا. وأقيمت مؤخرا على الضلع الشرقي للحرم في الإمتداد القبلي للمسجد غرفة مستطيلة.

- المسجد : مدخله باب مستطيل مجدّد فوق ساكنه نقيشة :  
يفضي المدخل إلى قاعة مربعة في الأصل (6.90 م × 6.90 م)  
تتألف من رواقين وثلاثة أساكيب، أضيف إلى أسكوبها الشرقي

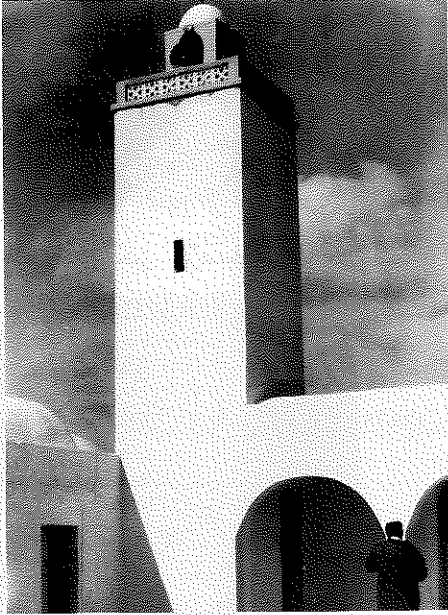
من جهة الشمال رواق رابع حول المسجد إلى شكل متعدّد الأضلاع. تفصل بين الأروقة وتحمل السقف المكوّن من ثلاث أقبية طولية بائكتان متعامدتان مع جدار القبلة بكل منها قوسان نصف دائريين على أعمدة ذات مقاطع مربعة أفقيا ومحفّفة الزوايا بأرباع دوائر. وتستند مساقط الأقواس في الأطراف على دعائم ملتصقة بالجدارين القبلي والشمالي. المحراب على هيئة حنية تقع بين دعامتين، ارتفاعها (1.60م)، عرضها (0.90م) وعمقها (0.70م) وبارزة من الخارج. بالجدار الغربي نافذة مستطيلة (0.55م × 0.70م).

- الملحقات : برطال واجهته ثلاثة أقواس نصف دائرية على دعائم قصيرة (70صم) سقفه صنّور يتقدم ميضاة عصرية مستطيلة بين الشرق والغرب (3م × 2.15م) تلاصق البرطال من جهة الشرق مئذنة مربعة القاعدة (2.50م × 2.50م) مكوّنة من ثلاثة طوابق، بصدر واجهة كل طابق كوة مستطيلة للإضاءة.

- النقائش : بخط نسخي بدائي من سطرين نصها

س 1 : أمة مذنية ورب غفور ولا إله إلا الله

س 2 : سنة 1343 محمد رسول الله صنعت محمود. [وبين الأسطر هلال يكتف نجم خماسيا].



رسم 33873 الركن الشمالي الغربي من الصحن  
(المنارة ومدخل المسجد)



رسم 33874 دعامة محففة الزوايا احادية النحت

- مواد البناء : مواد البناء القديمة عبارة عن حجارة وطين وليقة من الجير غير أن الأقسام المحدثة مؤخرا تستعمل الحجارة والإسمنت.

- الصيانة : معلم مشوه من جرّاء الاضافات.

ب - التعليق :

معلم مالكي ينسب إلى شخصية دينية تبدو نكارية في الأصل ولعلها ذات صلة بياتي المستاوي خال أبي مسور زعيم الوهبية ، أقيم أو جدّد في بداية القرن (1922 م) على نمط تقليدي لكن "الإصلاحات" في المدّة الأخيرة شوّهته وأفقدته قيمته الوثائقية.

ج - الوثائق :

- صور ، 33873 ، 33873 ، 33874 و 33875 .

- ببليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op. cit.*, p. 159.

149 005 002

## جامع التنافسة

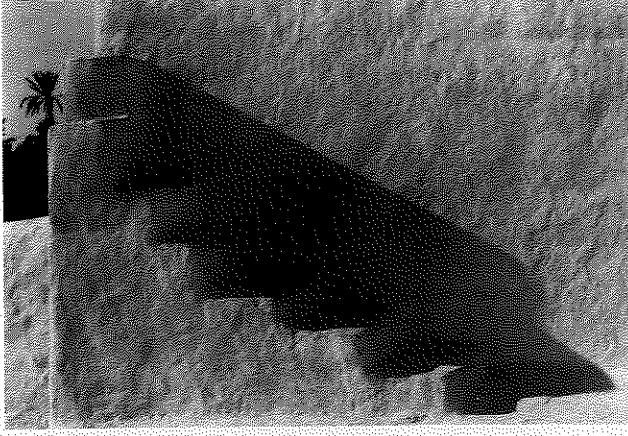
حومة تافرماس

أ - الوصف :

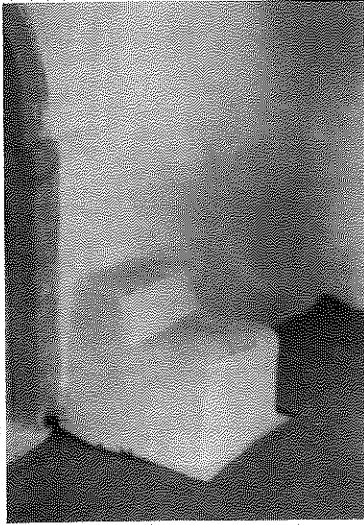
يقع المعلم بوسط ريفي على حاشية حومة ضمن مقبرة قديمة مازالت قيد الاستعمال. يقع المعلم على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (36 م × 20 م).

تحيط بالمعلم سيرة مصلحة معدّل ارتفاعها (1.5 م) تفضي إلى رحبة مبلّطة بالجير بها أربعة مواجل وفسقية وتحتوي على مسجد بالوسط ينحاز إلى الزاوية الجنوبيّة الغربيّة، برطال وكتّاب بالضلع الشمالي ومحراب صيفي بوسط الضلع القبلي للسيرة على هيئة تجويف نصف إسطوانية.

- المسجد :يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب، واجهته الرئيسيّة شرقيّة بمحورها مدخل مستطيل (188 صم × 110 صم) ذو إطار غائر، زاويتاه العلويتان مثلثتان زخرفيان، الواجهة قليلة الارتفاع وبطرفها القبلي مدرج آذان من ستة مستويات. الواجهة الشماليّة صمّاء بطرفها الغربي مدخل مستطيل محدث (1.95 م × 1 م). أمّا الواجهة الغربيّة فصمّاء أيضا بطرفها القبلي دعامة مثلثة ارتفاعها (1.85 م) وقاعدتها (1.35 م). ونجد بمحور الواجهة القبليّة نتوء لحنية المحراب وبطرفيها دعامتان مثلثتان.



رسم 33904 مدرج الأذان



رسم 33902 المنبر ذي الدرجتين

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب تميل إلى التربع (5.60 م × 6.10 م) تتألف من ثلاثة أروقة مسقوفة بأقبية طولية تحملها بئكتان من أقواس متجاوزة مرتكزة على دعائم من حجارة مهندمة ومحفة الزوايا تعلوها وسائد من نفس الحجارة. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة (ارتفاعها 1.8 وعرضها 1 م)، يحاذي المحراب منبر حجري مكون من درجتين ارتفاعهما الجملي (62 صم) وقاعدته

(63 صم). يحتوي المسجد على أربع طاقات مستطيلة الشكل قياس (50 صم × 40 صم) اثنتان بالجدار الشرقي واثنتان بالجدار الغربي.

- منافع الضلع الشمالي :

مجددة في معظمها عبارة عن رواق واجهته ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم حجرية تتقدم غرفة منافع مستطيلة بين الشرق والغرب، سقفها قبة طولي يحاذيهما من جهة الغرب كتاب في امتداد الرواق.

- مواد البناء: يبلغ متوسط ارتفاع جدران المسجد (3 م) (من الخارج) وسمكها (70 صم) وهي من حجارة الغشيم المحلية (صم وشخش) ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير.

- الصيانة : المسجد متماسك غير أن الملحقات مشوهة.

ب - التعليق :

مسجد جامع مالكي حاليا وهو في الأصل إباضي تكاري ينسب لعائلة بن تنفوس النفوسية الأصل. يبدو المسجد محافظا على هيئته الأصلية التي يصعب تأريخها لكنه قد ورد في قائمة ستابلو كمسجد خمس.

ج - الوثائق :

- صور، 33902 و 33904

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ... op., cit., p. 159.*

149 006 001

## جامع سيدي الغربي

حومة تافرماس

## أ - الوصف :

مسجد صغير يقع على ربوة غير بعيدة عن الساحل الشمالي للجزيرة ويحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تقدر بحوالي (150م<sup>2</sup>).

سيرة خارجية مضمحلة تحيط بالحرم البيضوي الشكل أقصى امتداده بين الشرق والغرب حوالي (12 مترا). في وسط الحرم مسجد ومن الزاوية الشمالية الغربية بئر صغيرة.

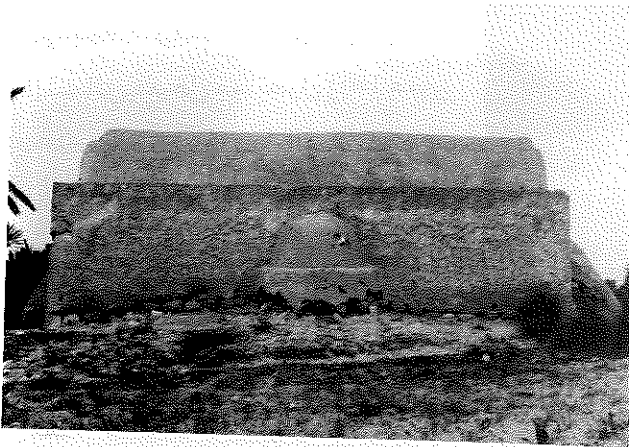


رسم 34040 منظر عام من الجهة الشرقية

- المسجد : المسجد شكله مستطيل بين الشرق والغرب (5 م × 4.5 م) من الداخل مدخله في شمال الواجهة الشرقية مستطيل الشكل (1.50 م × 0.70 م) مدخله من حجارة صماء مهندمة. دُعْمَ مَحَوْرًا الجدار الشرقي والغربي بدعامة مثلثة في مستوى البائكة، كما دعم الجدار الشمالي بثلاث أخرى متساوية التباعد بينها دكتان.

يفضي المدخل عبر دركة واحدة إلى بيت الصلاة المكوّنة من رواقين تفصل بينهما بائكة مكونة من قوسين متجاوزين قداً من فقرات الحجارة الصلبة المهندمة. وتلتقي الأقواس في الوسط الهندسي للقاعة على دعامة قليلة الارتفاع مربعة المقطع أفقياً (30 صم × 30 صم) وكتفان ملتصقان بالجدارين الشرقي والغربي، تحمل الأقواس سقفاً مكوّناً من قباوين طوليين.

بصدر جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة قوسها نصف دائري كان مرتكزا على عميدين ركنيين اضمحلا، ويبلغ ارتفاع المحراب (1.80 م) وعرضه متر واحد وهو بارز من الخارج في شكل دعامة قصيرة بطرفي الجدار الغربي للمسجد طاقتان مستطيلتان (80 صم × 65 صم) يعلو كل واحدة منها قوس من نوع "اذن السلة" وثالثة مماثلة بالطرف الشرقي للجدار الشمالي.



رسم 34041 الواجهة القبليّة للمسجد

- مواد البناء: قَدَّت الجدران من حجارة غشيم  
ملاطها من طين وملاطها الخارجي (الليقة)  
من الجير ويبلغ متوسط سمكها (60 صم)  
وارتفاعها (2.80 م).

- الصيانة : معلم مهجور معرّض للإنهيار.  
السيرة مضمحلة.

#### ب - التعليق :

مسجد مالكي ضمن مجالي نكاري في الأصل،  
يرتبط بشخصية دينية (قد تكون جهادية) يبدو  
أنه أقيم أصلا بدون منافع ولا أثر لتحويلات  
به. البئر تعوض هنا الميضاة.

#### ج - الوثائق :

الصور من 34039 إلى 34043.

#### بيبلوغرافيا :

STABLO(R). *Les Djerbiens ... op. cit., p.159.*

149 007 001

### جامع سيدي روبين

حومة المقارسة

#### أ - الوصف :

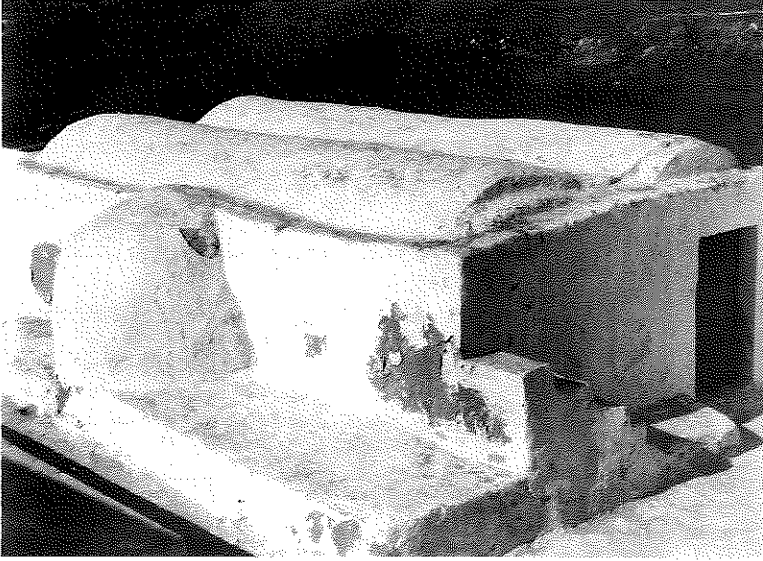
يقع المعلم بأطراف حومة المقارسة يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب. تحيط بالمعلم سيرة  
قليلة الارتفاع تفضي مداخلها إلى رحة مبلطة بالجير لها ماجل وفسقية بالناحية القبليّة وتحتوي على:

- مسجد بوسطها ينحاز جهة الشمال،

- برطال على الضلع القبلي،

- كتّاب ؟ محدث يلاصق الزاوية الشماليّة الشرقيّة للمسجد.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تتقدّم واجهته القبليّة دكّة ارتفاعها  
(50 صم) وعرضها (1.20 م) يرتكز عليها نتوء حنية المحراب.



رسم 33877 منظور فوقي للمسجد

الواجهة الرئيسية شرقية بطرفها الشمالي مدخل مستطيل (160 صم) وبطرفها القبلي مدرج آذان مكوّن من خمسة مستويات بأعلى الواجهة نتوء لقبوين طوليين قليلي الارتفاع.

يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب سقفها قبوان طوليان يرتكزان على بائكة وسطى ذات ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها أعمدة قليلة الارتفاع (60صم) قطر الواحد منها

(40صم). بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (175 صم × 80 صم × 150 صم).  
- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بالضلع القبلي جدّد كلياً.  
- الكتاب : إحداث قريب العهد.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (70 صم) وارتفاعها (2.5 م) من الداخل قدّت من حجارة الغشيم المحليّة. ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير واستعمل الجصّ كملاط داخلي للقبوين.

- الصيانة : معلم لم يبق من أصله سوى المسجد.

#### ب - التعليق :

يذكرنا إسم المعلم بالحاح برتبة دينية يهودية (ربي) أو بإسم مسيحي (روبان) خصوصا وقد رصدت استمرارية لبعض الأسماء العتيقة في المناطق الاباضية عموما، ينسب المعلم لشخصية دينية مالكية حيث إنه يوجد الآن في بيئة مالكية صرفة لكنها بيئة إباضية نكارية في الأصل ولا قيمة تاريخية سوى لمسجده الذي يبدو باقيا على حالته الأصلية.

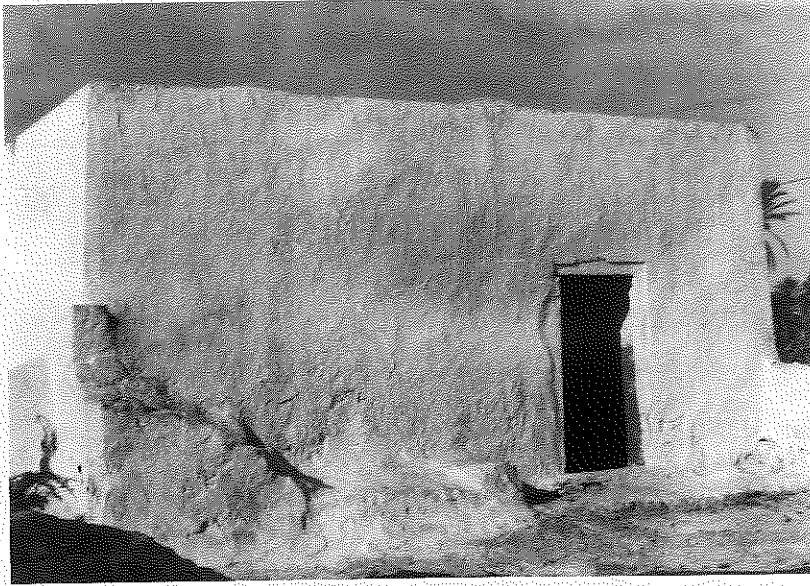
#### ج - الوثائق :

- صور : من 33877 إلى 33880.

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p.159.

149 007 002



رسم 33898 الواجهة الشرقية للمسجد



رسم 33897 الواجهة القبلية للمسجد

## جامع بومليان

حومة المقارسة

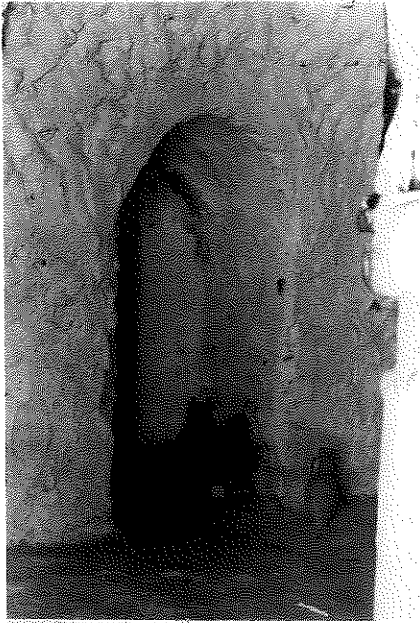
### أ - الوصف :

يقع المعلم بوسط ريفي (غابة زياتين ونخيل) على مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (22 م × 12.5 م).

تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (40 صم) تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير وتحتوي في طرفها الجنوبي على فسقية وفي طرفها الشمالي على مسجد يحاذيه من جهة الشرق مطبخ ومرحاض.

- المسجد : المسجد مستطيل بين الشرق والغرب (7.20 م × 4م) مدخله باب مستطيل (155 صم × 75 صم) عضاداته من حجارة صماء مهندمة ويقع على الواجهة الشرقية للمسجد التي تحتوي في طرفها الجنوبي على مصطبة قليلة الارتفاع تنتهي بمدرج آذان من خمسة مستويات.

الدعامات الخارجية اثنتان



رسم 33901 المحراب

واحدة بالطرف الشرقي لجدار القبلة مثثة ارتفاعها متر واحد وقاعدتها (80 صم) وعرضها (60 صم) ودعامة أخرى في محور الجدار الغربي ارتفاعها (1.15 م)، قاعدتها (90 صم) وعرضها (50 صم).

يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب تتألف من رواقين وثلاثة أساكيب تفصل بينها بائكتان متعامدتان مع جدار القبلة والجدار الشمالي، وتتألف كل بائكة من قوسين متجاوزين تحملهما في الأطراف أكتاف مربعة القواعد. وفي الوسط أعمدة اسطوانية قطر الواحد منها (40 صم)، قليلة الارتفاع لا تتجاوز (75 صم)، كل عمود متوج بتاج ذي لفائف يشبه النوع العثماني، وتتقاطع أقواس أخرى مع أقواس البائكتين لتكوّن أساطين مربعة تحمل سقفا من القباب نصف الكروية ترتكز على مثلثات كروية.

المحراب في محور جدار القبلة وهو حنية بسيطة ارتفاعها (170 صم) وعرضها (96 صم) وعمقها (90 صم) مما يجعلها بارزة خارج جدار القبلة على هيئة دعامة قصيرة.

- الملحقات : يحاذي المسجد من جهة الشرق فناء مستطيل بين الشمال والجنوب (8.50 م × 7 م) في زاويته الجنوبية الغربية طاقة صغيرة، يُستعمل كمزار، وفي الزاوية الشمالية الشرقية غرفة صغيرة مستطيلة (1.5 م × 2.2 م) سقفها صنّور.

- مواد البناء : حجارة غشيم وطين بالجدران التي يبلغ معدل سمكها (70 صم) وارتفاعها من الخارج (2.65 م) وملاطها الخارجي جير والداخلي جير وطين.

- الصيانة : حسنة.

ب - التعليق :

مسجد مالكي يوجد في محيط مالكي صرف كان في الأصل إباضيا نكّاريا وينسب إلى العائلة المشرفة عليه، لا تبدو على المسجد آثار تحويرات هامة ولا أثر لملحقات غير المذكورة.

ج - الوثائق :

- صور : من 33896 إلى 33901.

- بيبليوغرافيا :



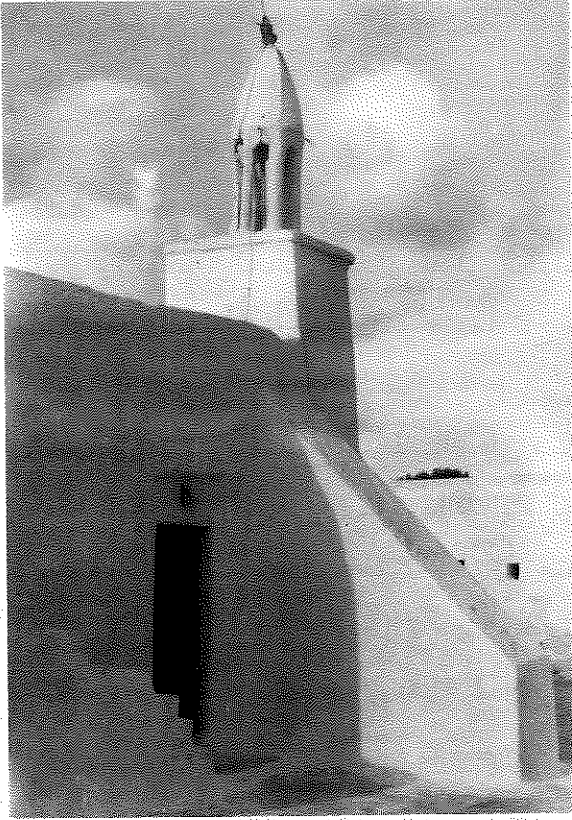
149 008 001

## جامع سيدي سفيان

حومة المقارسة

## أ - الوصف :

معلم ريفي يقع في طرف مقبرة تحمل اسمه، مساحتها حوالي هكتار ونصف قبورها عادية، ويحتل المعلم مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب تناهز (3000 م<sup>2</sup>). تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع تقضي مداخلها إلى رحبة مبلطة بالجير بها اثنا عشر ماجلا وتحتوي على مسجد بالوسط، برطال وضريح بالضلع القبلي ومنافع بالضلع الشرقي.

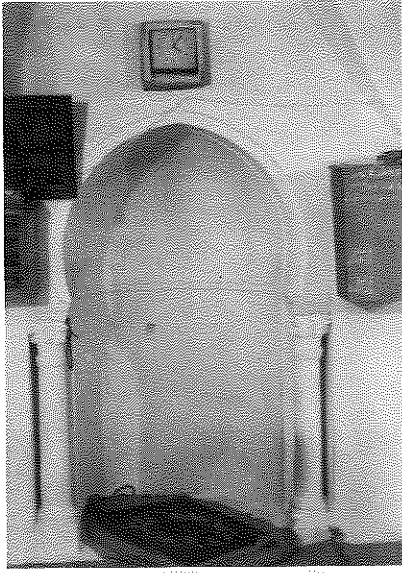


رسم 33859. الواجهة الشرقية للمسجد

- المسجد : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب له مدخلان واحد بمحور الجدار الجوفي وثان محدث بالطرف الشمالي للضلع الغربي. بأعلى الزاوية الشمالية الشرقية تنتصب منارة مربعة القاعدة على هيئة مكعب يناهز ضلعه (2 م) يتوج بدنها إفريز ناتئ من فقرات الحجارة المهندمة المسطحة. يعلو المنارة جامور مخروطي الشكل يرتكز على خمسة عميدات مبنية قطر الواحد منها

(20صم) ويرتكز الجميع على قاعدة إسطوانية تحجبها جدران المنارة. دُعم أسفل المنارة في مستوى الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد بجدار مائل على هيئة دعامة مثلثة المقطع عموديا . يفضي المدخلان إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (13 م × 8 م) تنقسم إلى ثلاثة أروقة وخمسة أسايب تنقسم إلى قسمين :

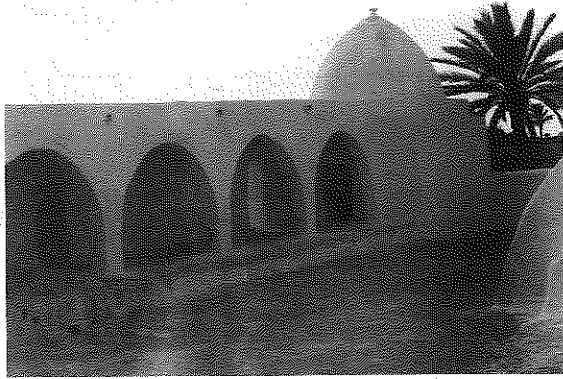
- قسم شرقي مربع تقريبا (7.5 م × 8 م) يتألف من ثلاثة أروقة وثلاثة أسايب مسقوف بتسع قباب تحملها عقود نصف دائرية تحملها أعمدة حجرية قطر الواحد منها (70 صم) يعلوه تاج كأسى فوقه



رسم 33888 المحراب

وسادة من حجارة مهندمة سمكها (15 صم). بالركن الشمالي الشرقي من هذا القسم جزء من قاعدة المنارة حيث يبرز الضلع مقدار متر واحد.

- قسم غربي يؤلف الأسكوبين الغربيين مسقوف بست قباب نصف كروية انتقلت عن مربعات الأقواس بمثلثات مسطحة. الأقواس نصف دائرية مماثلة لأقواس القسم الشرقي تحملها أعمدة مماثلة ما عدى من الجانب الشرقي الملاصق للقسم القديم حيث ترتكز على دعائم حجرية مربعة القاعدة (50 صم × 50 صم) محففة الزوايا. بالمحور الحالي للجدار القبلي محراب ذو عقد متجاوز يرتكز على عميدين ركنيين لكل منهما تاج من النوع الحفصي المحور تحاذيه فجوة لمنبر خشبي.

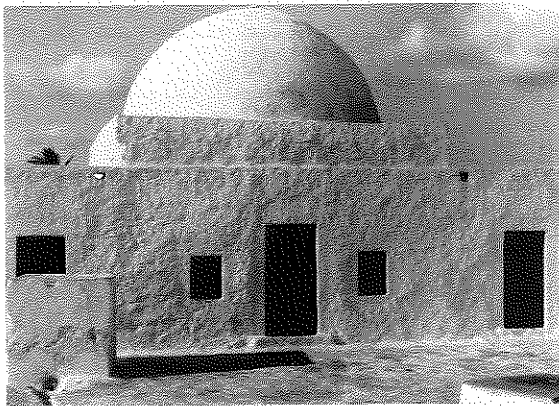


رسم 33860 البرطال وبطرفه ضريح سيدي سفيان

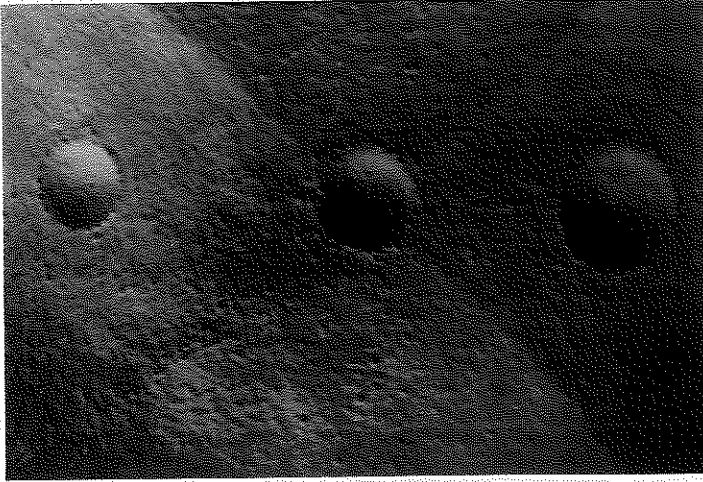
- البرطال والضريح : يقع البرطال على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب بالضلع القبلي للمعلم تتألف واجهته من خمسة أقواس متجاوزة تحملها أعمدة من حجارة مهندمة قليلة الارتفاع (50 صم) بمحور جدار القبلة محراب صيفي على هيئة حنية بسيطة (150 صم × 65 صم × 110 صم). سقف البرطال صنّور ويفتح بطرفه الغربي على ضريح سيدي سفيان وهو قاعة مربعة (2.5 م × 2.5 م) مسقوفة بقبة مخروطية الشكل تحولت عن مربع الجدران بمثلثات مسطحة وبها قبر عادي غير مؤرخ.

- المنافع الأخرى :

- الكتاب : قاعة مربعة الشكل تتوسط الضلع الشرقي سقفها قبة نصف كروية انتقلت عن مربع الجدران بأربع صدفات ربع كروية الشكل وجوفاء توطر كل منها ثلاثة أقواس متدرجة وترتكز هذه القاعدة



رسم 33863 الكتاب



رسم 33889 حلية الأقبية

المكاملة للقبة على إفريز من فقرات  
الحجارة المهندمة سمكه (25 صم).  
تحتوي القاعة على قبرين سويت بهما  
الأرض.

- غرف المنافع : جميعها مستطيلة  
الشكل وسقفها أقبية طولية.  
- الزخارف : قمريات محاطة بمسبحات  
تحلي مفاتيح أقبية القسم الشرقي من  
المسجد.

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع جدران

الأقسام الأصلية حوالي (3.5 م) وسمكها (70 صم) وهي من حجارة الغشيم المحلية ملاطها الداخلي من  
طين والخارجي من جير.

- الصيانة : معلم مشوه بالاضافات والإصلاحات خاصة بالرحبة.

#### ب - التعليق :

يوجد المعلم في بيئة مالكية صرف كانت في الأصل إياضية نكارية ضمن مشيخة ميدون القديمة.  
المسجد الأصلي يبدو مربعا ناله تحوير من جهة الضلع الشرقي حيث لا أثر لمدخل في هذه الجهة، كما  
أُتلف المحراب الأصلي ليعوض عند التوسعة بالمحراب الحالي الذي يقع في محور جدار القبلة بعد  
التوسعة التي نفذت بإمكانيات محترمة لتضيف إلى المسجد قرابة ثلثي مساحته الأصلية. يجب أن  
نلاحظ أيضا أن الضريح هنا يحتل نفس الموقع الذي يحتله ضريح السلأوتية في جامع السلأوتي - غير  
البعيد - مع تشابه كبير في شكل وبنية العنصرين المعماريين.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 33887 إلى 33894.

#### - ببليوغرافيا :

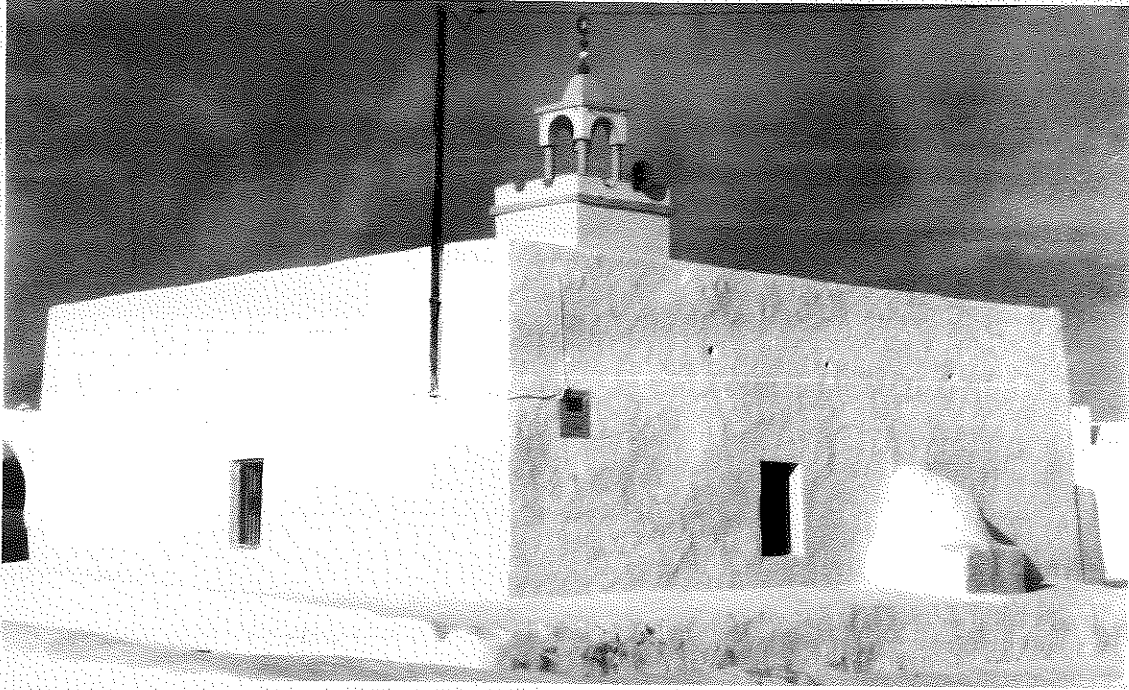
STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p. 159.

149 008 002

## جامع المقارسة

حومة المقارسة

أ - الوصف :



رسم 33883 المسجد من الجهة الجنوبية الغربية

يقع المعلم بوسط ريفي داخل حومة المقارسة ويقع على مساحة مستطيلة (17.80 م × 33 م). يتألف المعلم من مسجد وسط الحرم يقع على مصطبة ومن غرفتين وبرطال وميضاة جميعها مستقلة عن بعضها.

- المسجد : يقع المسجد على مصطبة مستطيلة تتجاوز جدرانها الخارجية مقدار مترين من كل جانب. بالطرف القبلي للواجهة الشرقية مدرج آذان وبوسطها المدخل الأصلي للمسجد على هيئة باب مستطيل (1.90 م × 1.10 م) في إطار غائر قددت عضاداته من حجارة صماء مهندمة.

بالزاوية الشمالية الشرقية للمسجد منارة مربعة القاعدة مدرجها داخلي، ترتفع فوق السطح مستوى قائمة ومزودة بجامور مخروطي الشكل يرتكز على خمسة عميّدات من الحجارة. بكل من الجدار الغربي والشمالي والجنوبي نافذة مستطيلة (100 صم × 75 صم). وبمحور الجدار الشمالي مدخل ثانوي مستطيل الشكل مقابل للمحراب.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مربعة تقريبا (8.55 م × 8.10 م) تنقسم إلى مستطيلين بواسطة بائكتين من أربعة أقواس نصف دائرية تلتقي مساقطها على وسادة مسطحة يعلوها تاج كأسى يرتكز بدوره على عمود من الحجارة إسطوانية قطره (35 صم). أما أعمدة الأسكوب الغربي فمربعة المقطع على هيئة دعائم حجرية. تحمل الأقواس سقفا مكوّنا من قباب نصف كروية ترتكز على مثلثات مسطحة. ينحرف المحراب إلى الشرق في مستوى الأسكوب الثاني وهو عبارة عن حنية بسيطة ارتفاعها (185 صم) وعرضها (80 صم). إلى يمين المحراب، من جهة الغرب ثلاث درجات مبنية تمثل المنبر.

- الملحقات : بالناحية الشمالية للصحن مiazza شكلها مستطيل بين الشرق والغرب (8 م × 2.10 م)، كانت ظلّة من أربعة أقواس طمست الآن وهي مسقوفة بأجذاع النخيل (صنّور) فوقها طبقة من الطين والجير؛ تحولت ظلّة أخرى بالطرف الجنوبي للضلع الغربي كانت تحتوي على محراب صيفي إلى كتاب حديث سقفه مسطح الآن.

- الزخارف : باطن القباب مزخرف بخطوط هندسية بارزة تمثل معيّنات عمودية ومثلثات أفقية، في بعض القباب قمريات جوفاء في المفتاح تتطلق منها أضلاع شعاعية بارزة بينها دوائر وأنصاف دوائر. وجميع الزخرف أقيم على ملاط خارجي من الجصّ.

- مواد البناء : حجارة صغيرة ملاطها من طين وجير والملاط الخارجي من جير في الأجزاء الخارجية وجصّ بالنسبة للقباب. ويبلغ متوسط سمك الجدران (60 صم) وارتفاعها ثلاثة أمتار.

#### ب - التعليق :

يوجد الجامع في بيئة مالكية صرف كانت إباضية نكارية في الأصل، تسمية المعلم تعني تخصصه بالحومة سيما وأنه مسجد جامع بدليل وجود المنبر (وقد أورده ستابلو كمسجد خمس) ومن الواضح أنه شهد توسعة تمثلت في إضافة أسكوب رابع من جهة الغرب جعلت من المحراب في وضع غير محوري ومن الأكتاف القديمة للجدار الغربي تتحول إلى دعائم مربعة مغايرة للأعمدة الإسطوانية وأخيرا يجب التنبيه إلى التطابق التام بين القباب في النواة الأولى مستطيلة الشكل بين الشرق والغرب والإضافة.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 33881 إلى 33884.

- ببليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p. 159.

149 008 003

## جامع المرابط عمر

حومة المقارسة

## أ - الوصف :

يقع المعلم بوسط ريفي على الطريق الرابطة بين ميدون وتافرماس ويحتل مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (22.3 م × 13 م).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع بها مدخل محدث يفضي إلى رحبة مبلطة بالجير تحتوي على : مسجد يتقدمه برطال بالضلع الجنوبي يتعامد معها كتاب، ضريح بالضلع الشرقي وملحقات أخرى بالضلع الشمالي متلاصقة تتمثل في ضريح بالطرف الغربي لهذا الضلع تجاوره غرفة منافع وسطى ثم مطبخ في الطرف الشرقي.

- المسجد : قاعة مستطيلة محدثة (أو مجددة ؟) تمتد بطولها بين الشرق والغرب لم تتمكن من دخولها.  
- البرطال : يتقدم المسجد من الشمال، واجهته عقدان متجاوران يلتقيان في الأطراف على أكتاف قصيرة (67صم) وفي الوسط على عميد إسطواني قطره (35 صم) به نفس ارتفاع الأكتاف، سقف البرطال قبو طولي.  
- غرفة المنافع : متعامدة مع الضلع الغربي للبرطال والمسجد مستطيلة بين الشمال والجنوب شرقية المفتوح سقفها قبو طولي.

- ضريح الضلع الشرقي : على هيئة مزار مربع الشكل (2.70 م × 2.70 م) ارتفاعه (1.40 م) بقبة نصف كروية تحولت عن مربع الجدران بواسطة أنصاف مخاريط جوفاء مؤطرة بحجارة مهندمة، وترتكز على إفريز من حجارة مهندمة أيضا سمكه (15 صم)، بالركن الشمالي الشرقي للضريح طاقة صغيرة لوضع البخور.  
- ملحقات الضلع الشمالي :

- الضريح : يقع المعلم على مساحة مربعة (4.5 م × 4.5 م) شرقي المفتوح مسقوف بقبة نصف كروية الشكل انتقلت قاعدتها المستديرة عن مربع الجدران بواسطة أرباع كرات جوفاء يعلو القبة من الخارج إناء من الفخار استعمل للزينة (مبرد).

- غرفة المنافع والمطبخ : مستطيلة بين الشرق والغرب منهارة تمامًا ووسط الركاب أثر سقف من الصنور يجاورها مطبخ سقفه قبو طولي.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (60 صم) وارتفاعها (3.5 م) بالنسبة للمسجد وهي من حجارة وطين ملاطها الخارجي من جير.

- الصيانة : معلم متداع ومشوه.

## ب - التعليق :

ينسب المعلم إلى شخصية صوفية مالكية في جهة تنتشر فيها مزارات عديدة مثل المرابط الاحمر والمرابط سالم وسيدي عبد الرافض وهو أيضا مزار في الأصل حوّلته إضافات متعدّدة إلى شكله الحالي حيث يصعب ترتيب مكوناته.

## ج - الوثائق :

- صور ، عدد 33871 .

- بيبليوغرافيا :

149 008 004



رسم 33978 مشهد من الصحن



رسم 33979 اطلال قبة وبرطال

## جامع سيدي منصور

حومة المقارسة

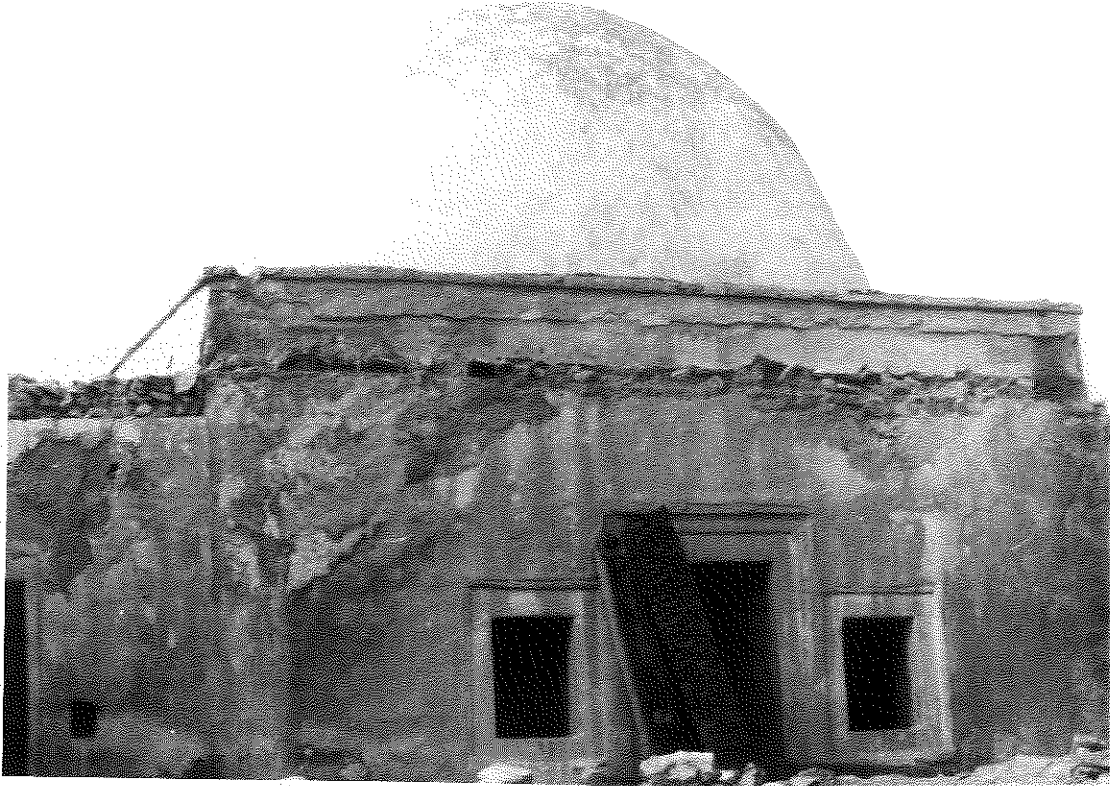
### أ - الوصف :

المعلم عبارة عن زاوية ومدرسة ريفية تقع وسط غابة المغارسة وتحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب تقدر بحوالي (400 م<sup>2</sup>).

مدخل في الصلع الجنوبي يفضي إلى صحن مكشوف حوله أربعة أروقة يتألف كل واحد منها من ستة أقواس، الجنوبي به المدخل، والغربي يتقدم قاعة الصلاة وغرفتين، والآخران يتقدمان غرفا للسكن

- المدخل : يوجد المدخل ضمن إطار مستطيل بارز أعلاه شريط مسنن وهو على هيئة باب ذي قوس متجاوز مؤطر بإفريز مقعر تحمله عضادات من الحجارة المهندمة ويفضي مباشرة إلى الصحن.

- الصحن : مربع الشكل



رسم 33870 الواجهة الشرقية للمسجد

تحيط به أربعة أروقة متهدّمة كانت مكوّنة من ستة أقواس متجاوزة تحمل سقفا من الصنوبر. يتقدم الرواق الغربي قاعة الصلاة (المسجد) التي تكتنفها من الشمال والجنوب غرفتان مستطيلتان بين الشرق والغرب (2.30 م × 3.90 م) لكل منهما مدخل مستطيل عضّاداته من الحجارة المهندمة. - المسجد : تتألف واجهة المسجد من مدخل مستطيل (2.10 م × 1 م) عضّاداته من الكذّال وساكفه من نفس الحجارة في شكل لوحة غائرة وتكتنف الباب يمينه ويسرة نافذتان مستطيلتان عمودياً (80 سم × 60 سم) لكل منهما إطار غائر. يفضي المدخل إلى قاعة مربعة (5.80 م × 5.80 م) سقفها قبة نصف كروية قطرها (5.80 م) قدّت من الأعناق الخزفية ذات رقبة إسطوانية سمكها (1.20 م) تقريبا، محلّات بسبع عشرة لوحة خزفية من الجصّ المنقوش بمواضيع نباتية وهندسية بارزة وترتكز رقبة القبة على إفريز بارز سمكه (20 سم) تقريبا، قدّ من فقرات الحجارة المهندمة. انتقلت قاعدة الرقبة الدائرية عن الشكل المربع للجدران بواسطة مئمن مكوّن من أربع مناطق انتقال ركنية على شكل صدقات جوفاء كل واحدة مؤطرة بأربعة أقواس متتالية من فقرات الحجارة المهندمة.





رسم 33868 المحراب

في محور جدار القبلة محراب ضمن إطار مستطيل (2.65 م × 1.60 م) مكوّن من إفريز أملس سمكه (12صم)، قوس المحراب متجاوز قطره (1.10 م) ويرتكز على عميدّين من الحجارة يعلو كلاّ منهما تاج ذو لفائف من النوع الحفصي المحوّر (عثماني) ويبلغ ارتفاع المحراب (2.10 م) وعمقه (0.80 م). بكل من الجدار الشمالي والغربي طاقتان مستطيلتان (0.60 م × 0.90 م). وبالزاوية الجنوبية الشرقية مصطبة صغيرة مربعة المقطع أفقياً (60 صم × 60صم) ويبلغ ارتفاعها (45 صم).

- المنافع الأخرى : الرواق الشرقي يتقدم خمس غرف مستطيلة بين الشرق والغرب، اتساع الواحدة (2.3 م × 3.90 م) مداخلها مستطيلة (1.80 م × 0.80 م) ذات عضادات من الحجارة الصلبة المهندمة وسقوفها أقبية طولبيّة.

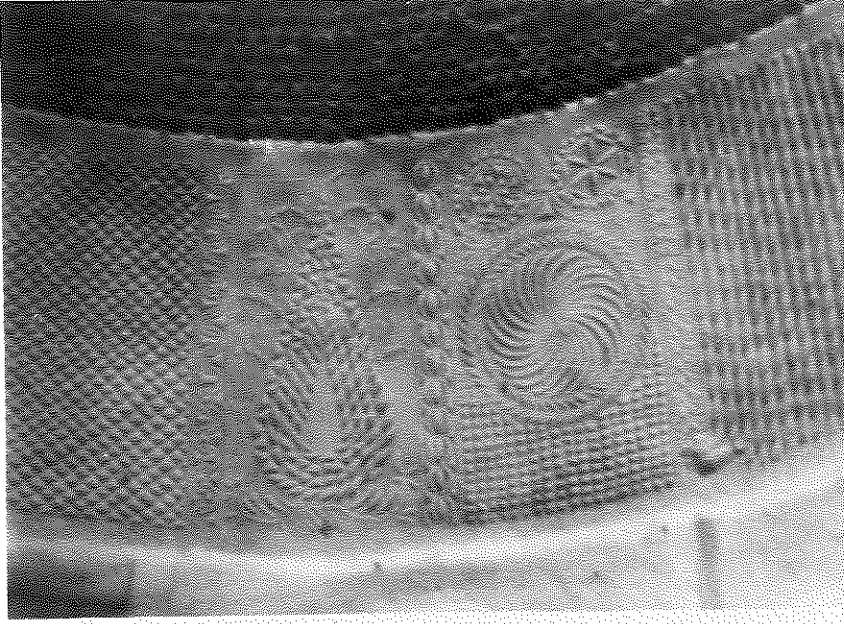
الرواق الشمالي مواز للمدخل الرئيس ويوجد بطرفه الغربي ماجل فتحته دائرية قطرها (60 صم)، ضمن طاقة صماء بالجدار.



رسم 33871 غرف السكنى

ويتقدّم غرفة صغيرة بالزاوية الشماليّة الغربية (2.5 م × 1.5 م) مدخلها مستطيل يفضي إلى خارج الحرم.

- الزخارف : سبع عشرة لوحة زخرفية مستطيلة ومتلاصقة برقبة القبّة ذات مواضع هندسية ونباتية من الطراز العثماني، غير أن الصنعة على



رسم 33866 زخرف رقبه القبّة

الخص البارز محليّة تماما وتشبه إلى حد بعيد نوع العمل الموجود بالمساجد الجربية الاباضية. المواضيع المسيطرة على هذه اللوحات تتمثل في الصنوبرات والمرشّات والقمريّات الشعاعية والمعينيّات الصغيرة المحفورة والمثلثات البارزة والقمريّات ذات الحلية النباتيّة (براعم).

- مواد البناء : استعملت الحجارة صغيرة الحجم المخلوطة بملاط من طين وجير في الجدران التي يبلغ معدل سمكها (50 سم)، بينما كان الملاط الخارجي من الجير. أما الأسقف فهي متنوعة : أعناق خزفية لقبّة المسجد، أقبية طوليّة للغرف وصنّور للأروقة. - الصيانة : معلم منهار تماما، لم يبق متماسكا غير جزء من ضلعه الشرقي المحتوي على المسجد والغرفتين.

#### ب - التعليق :

يوجد المعلم في بيئة مالكية صرف كانت ضمن المجال الإباضي النكاري يبدو أنه استعمل كمدرسة مالكية هامة. نحن إزاء زاوية ذات نمط معماري غريب عن العمارة المحليّة قابلة للمقارنة مع زوايا حومة السوق. التي تعود إلى أواخر القرن 11 هـ وبداية القرن 12 هـ/17-18 ميلادي.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 33866 إلى 33871.

- بيبليوغرافيا :

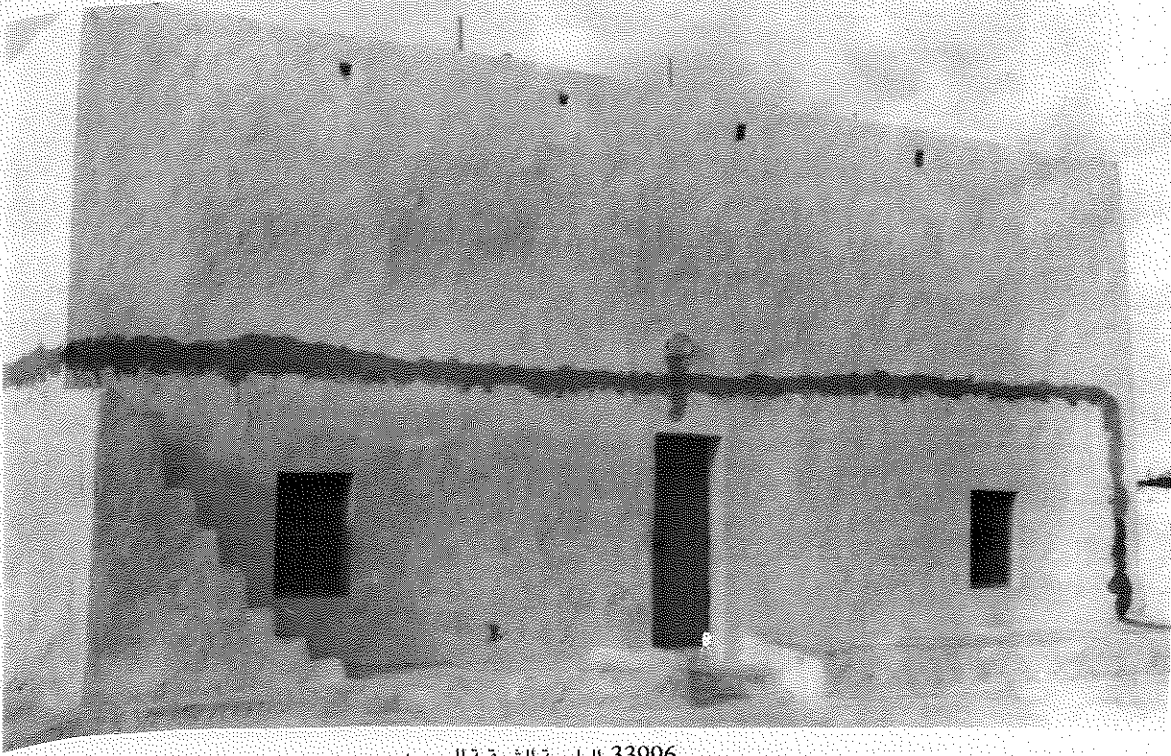
STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p. 160.

149 010 001

## جامع طرغت ( ترقت )

حومة تزدابين

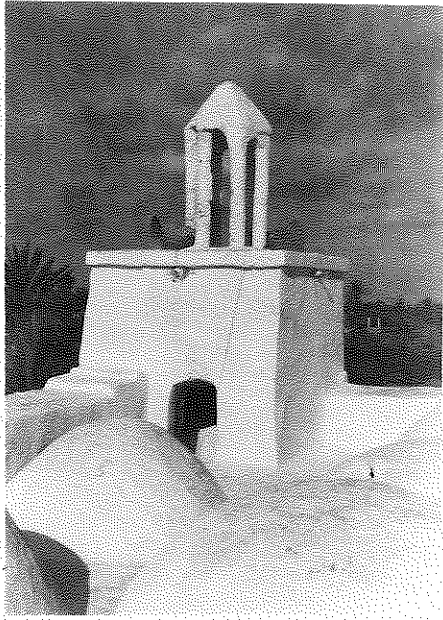
أ - الوصف :



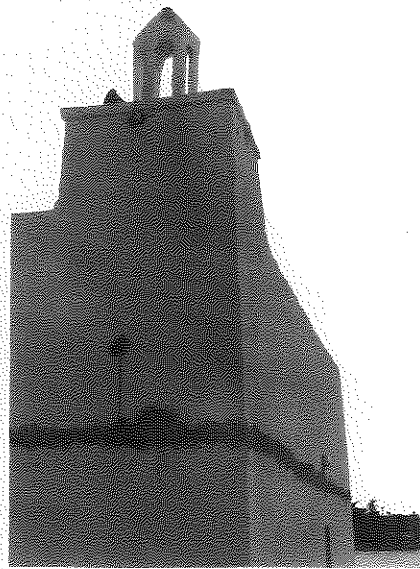
رسم 33996 الواجهة الشرقية للمسجد

معلم ريفي داخل غابة زياتين، يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب، تبلغ حوالي (1000م<sup>2</sup>). تحيط بالمعلم سيرة متوسط ارتفاعها (70 صم)، تفضي عبر فتحات عديدة إلى رحبة مبلطة بالجير بها فسقية وماجلان وتحتوي على مسجد بوسطها، برطال بالزاوية الجنوبية الشرقية وغرفة منافع بالطرف الشمالي للضلع الشرقي يحاذيها مدرج يفضي خارج الحرم.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (12.30 م × 11.72 م) تحيط به دكة متوسط ارتفاعها (25 صم). الواجهة الشرقية بمجورها مدخل مستطيل (190 صم × 80 صم) تكتفه نافذتان وبطرفها الجنوبي مدرج آذان من سبعة مستويات. أما الواجهة الغربية فبطرفها القبلي مدرج من أربعة مستويات. الواجهة الشمالية صماء، أما القبليّة ففيها تتوء لحنية المحراب وبطرفها الغربي مدرج متعامد مع مدرج الجدار الغربي مكوّن من ثلاثة مستويات. بأعلى الركن الشمالي الغربي ترتفع منارة مربعة القاعدة (1.90 م × 1.90 م) ارتفاعها الجملي (3.50 م) مكوّنة من بدن مكعب



رسم 33997 المنارة كما تبدو من سطح المعلم



رسم 33995 المنارة

تقريباً علوه (195 صم) متوج بإفريز مسطح وبارز سمكه (14 صم). يعلو البدن جامور ذو قُبَيْبَة مخروطية الشكل ترتكز على ستة عميّدات، ارتفاع الواحد (120 صم) وتفتح على السطح بمدخل في ضلعها القبلي؛ بأعلى الجدران جدار يخفي نتوء السقف ارتفاعه (67 صم).

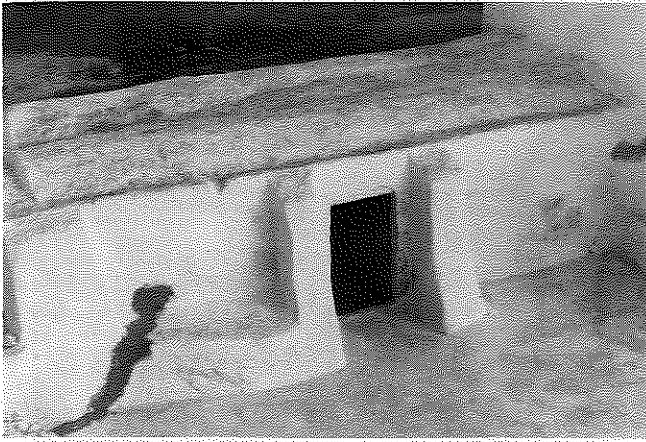
يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مربعة تقريباً تنقسم إلى أربعة أروقة وخمسة أساكيب مسقوفة بقباب نصف كروية (عدا الركن الشمالي الغربي الذي تمثل قاعدة المنارة) تحولت القباب عن مربعات الأساطين التي تحملها بواسطة أرباع مخاريط جوفاء ولكل قبة رقبة مثمّنة على هيئة إفريز مسطح سمكه 15 صم. تحمل القباب أقواس متجاوزة تميل إلى الانكسار، ترتكز على أعمدة إسطوانية الشكل قطر الواحدة 40 م وارتفاعها 195 صم تتوجّها وسائد من حجارة مهندمة غير منتظمة الحجم. في الأطراف ترتكز الأقواس على أكتاف من حجارة مهندمة سمك الواحد منها (30 صم).

بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة ذات قوس يميل إلى نوع "اذن السلة" أبعاده الجمالية (2.20 م × 0.75 م × 1.20 م). بالركن الشمالي الغربي مدرج مباشر للمنارة مكوّن من إحدى عشرة درجة علو الواحدة (25 صم). تهوئة المعلم تضمنها كوى إسطوانية قطر الواحدة (15 صم) بأعلى القباب. كما أحدثت بالمعلم خمس نوافذ مستطيلة اثنتان بجدار القبلة واثنتان بجدار الشرق وواحدة بالجدار الشمالي.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (13.2 م × 2 م)، واجهته ثلاثة أقواس نصف دائرية على دعائم من حجارة مهندمة مربعة المقطع (35 صم × 35 صم)، سقفه قبو طولي وتحدّ طرفه



رسم 34001 البرطال : منظور فوقي



رسم 34000 غرفة المنافع : منظور فوقي

الغربي والشرقي دكة. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (170 صم × 100 صم × 120 صم).

- غرفة المنافع: تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.30 م × 3.60 م) واجهتها قبليّة المفتوح، بمحورها مدخل مستطيل تكتفه دعامتان مثلثتان. بالطرف الغربي للواجهة دكة، كما يحاذي الضلع الغربي للغرفة مدرج يفضي إلى سطحها المسقوف بقبو طولي.

- مواد البناء: يبلغ متوسط سمك الجدران (75 صم) وارتفاعها بالنسبة للمسجد (4 م)، أما في الملحقات فلا يتجاوز السمك (60 صم) والارتفاع (3 م) جميعها من حجارة غشيم ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير. - الصيانة: حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد مالكي يحمل إسم أمير البحار العثماني "درغوث باشا" (درغوث = طرغث) الذي ينسب إليه مسجد آخر ينطق بنفس الطريقة في مدينة طرابلس بليبيا أسسه

درغوث باشا حوالي سنة 968 هـ / 1560 م (غالسيري ميساننا، المعمار الإسلامي في ليبيا، تعريب الصادق حسنين، نشر العجيلي، طرابلس د ت، ص 157-164) لكن المسجد يحيل أيضا على عائلة ترفقت التي ما تزال موجودة إلى اليوم. يبدو المسجد محافظا على صورته الأصلية (ويبدو في امتداد البرطال أثر لميضاة 5 اضمحلت تماما) إجمالا كما يبدو أن وظيفة المسجد لا تخلو من طابع دفاعي يبرزه قربه من الساحل الشّمال مالي الشرقي للجزيرة ويشهد عليه الجدار الدفاعي الذي يتوج المسجد والمنارة التي تمكّن من رؤية الساحل.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 33994 إلى 33402.

مثال بأرشيف المعهد الوطني للتراث (غير مرقم، متحف جربة)

#### - بيبليوغرافيا :

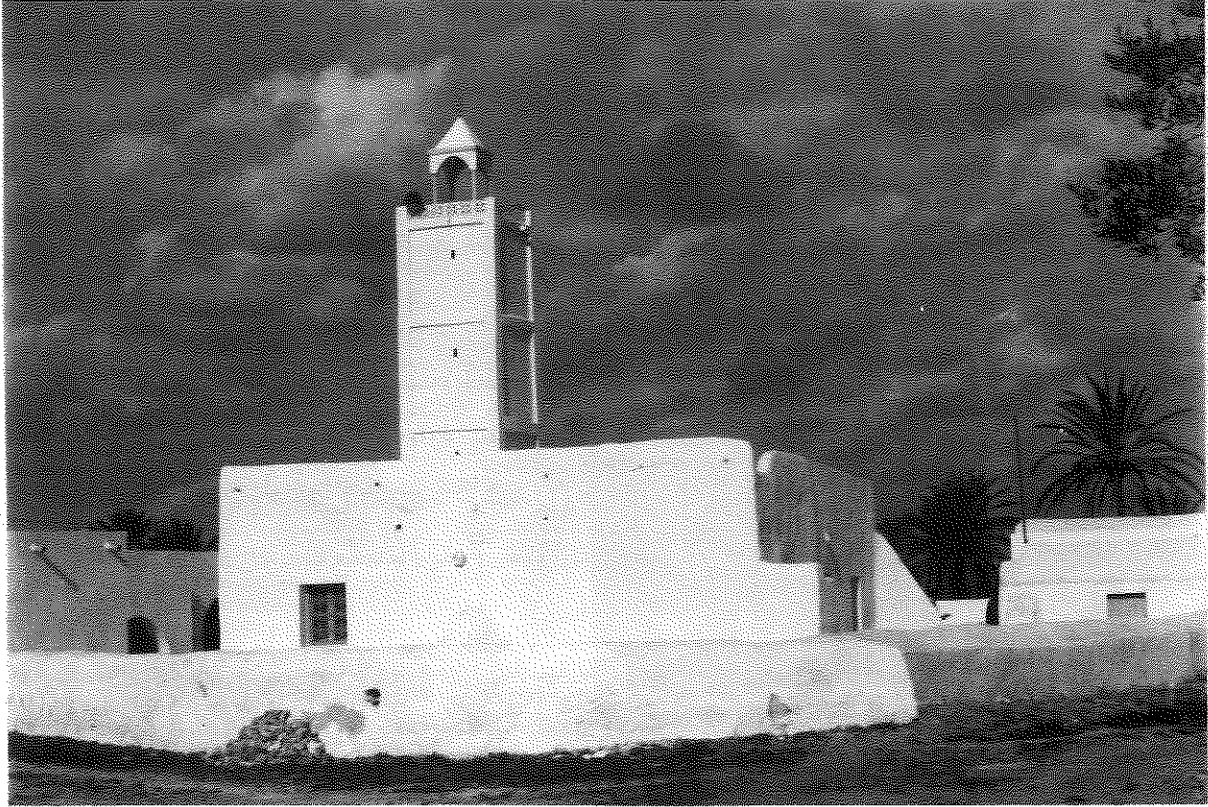
STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit.. p. 159.

149 010 002

## جامع البوزيري

حومة المقارسة

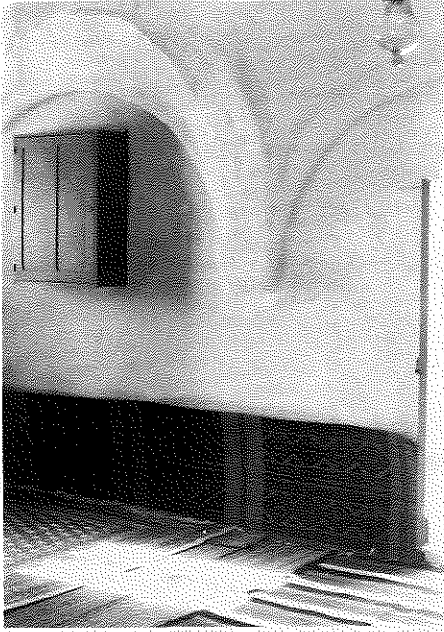
أ - الوصف :



رسم 34015 منظر عام

معلم ريفي على مشارف حومة المقارسة ضمن مقبرة قديمة، ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (حوالي 1200 م<sup>2</sup>) تحيط بالمعلم سيرة يبلغ متوسط ارتفاعها (80 صم) مزودة بكوات دفاعية مربعة وبها عدة مداخل تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير، بها ماجل وفسقية وبئر (بوية) وتحتوي على مسجد بالوسط ينحاز جهة القبلة، برطال وكتّاب محدث جهة الغرب وغرفة منافع أصلية تجاورها غرفة محدثة بالضلع الشرقي.

- المسجد: يقع المسجد على مساحة مربعة (9.5 م × 9.5 م) تحيط به دكة متصلة تتقدم الجدران مقدار (1.50 م). بمحورالواجهة الشرقية مدخل مستطيل ومجدد (105 صم × 200 صم) بطرفها القبلي مدرج آذان من سبعة مستويات، وبالطرف الشمالي دعامة مخروطية الشكل تحتل الزاوية الشمالية الشرقية.

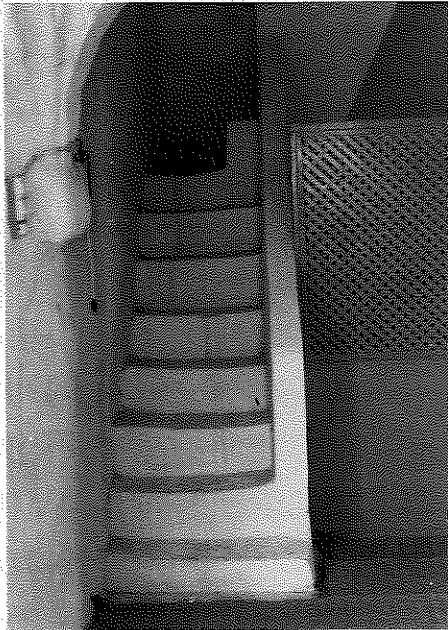


رسم 34005 المسجد مشهد داخلي (عقود رادفة)

بمحور الواجهة الشمالية مدخل مستطيل تكتفه دعامتان مثلثتان، الشرقية منها أصلية والغربية محدثة تسند مئذنة مجددة فوق الركن الشمالي الغربي للمعلم ترتفع مقدار سبعة أمتار. أما بمحور الواجهة الغربية مدخل محدث ويطرفها الشمالي دعامة مثلثة، أما الواجهة القبلية فصماءً بمحورها نتوء لحنية المحراب. وبأعلى الواجهات جدار سترة يخفي نتوء السقف وبه كوى مربعة اضمحل أغلبها بينما خصّصت موازيب من الأعناق الخزفية لتصريف مياه الأمطار.

تفضي المداخل الثلاثة إلى قاعة مربعة الشكل (8.20 م × 8.20 م) تنقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب، يكوّنها تقاطع بائكتين موازيتين للقبلة وأخرتان متعامدتان معهما بالإضافة إلى أربع بوائك ملاصقة للجدران، تتألف البائكة من ثلاثة أقواس رادفة نصف دائرية وتلتقي المساقط الوسطى منها على أربعة أعمدة

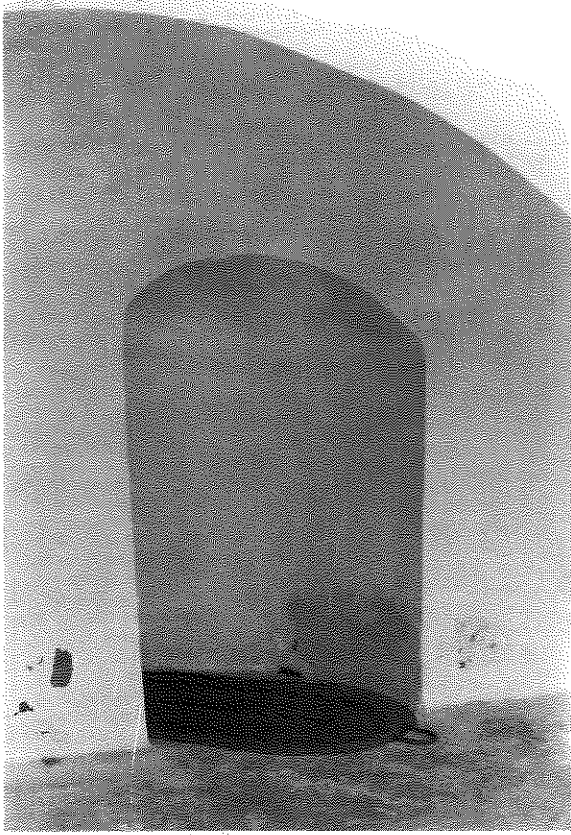
من حجارة مهندمة، قطر الواحد منها (40 صم) تعلوها وسائد من نفس المادة (50 صم × 50 صم × 20 صم). أما في الأطراف فترتكز مساقط الأقواس على وسائد مدمجة بالجدران سقف المسجد ثمان قباب (التاسعة حوّلت إلى قاعدة المنارة المذكورة) نصف كروية انتقلت عن مربعات الأقواس بواسطة



رسم 34004 المدرج الداخلي للمنارة



رسم 34003 المحراب



رسم 34007 البرطال : محراب

مثلثات كروية. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة قوسها نصف دائري وتتسع باتجاه الأرضية وبداخل الحنية طاقة صغيرة تستعمل للإنارة. بالركن الشمالي الغربي مدرج مباشر يفضي إلى المنارة وسطح المعلم. تحتوي القاعة على ثلاث طاقات، اثنتان بالجدار الشرقي وثالثة بالطرف الشرقي للجدار القبلي.

- البرطال : برطال مجدّد واجهته قوسان نصف دائريّان على دعائم من حجارة مبنية قليلة الارتفاع، بمحوره محراب مجدّد ومشوّه يتعامد معه من جهة الشمال برطال ثان حديث البناء يتقدّم كتاباً محدثاً .  
- غرف المنافع : غرفة منافع أصلية تقع بالجهة الشرقية للرحبة، قبليّة المفتوح ومسقوفة بقبوين طوليين، أضيفت لها مؤخرًا غرفة منافع شماليها مسقوفة بثلاثة أقبية طولية .

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران في المسجد (70سم) وارتفاعها الجملي 4 أمتار وهي من حجارة ملاطها طين وليقتها من الجير .

- الصيانة : معلم مشوّه بسبب الإضافات والإصلاحات الحديثة .

ب - التعليق :

مسجد خمس مالكي، الأرجح من خلال موقع منارة أنه كان إباضي ينسب للعائلة المشرفة عليه، ويبدو أن المسجد حافظ إجمالاً على هيئته الأصلية. لكننا لا ندري هل أن تجديدها راعى المنارة الأصلية أم لا، يفسر الموقع أيضاً وجود الجدار الدفاعي وأثر الكوى بأعلى جدران المعلم منافع المعلم لا قيمة وثائقية لها بسبب التشويه الذي لحقها .

ج - الوثائق :

- صور : من 34003 إلى 34018 .

- ببليوغرافيا :

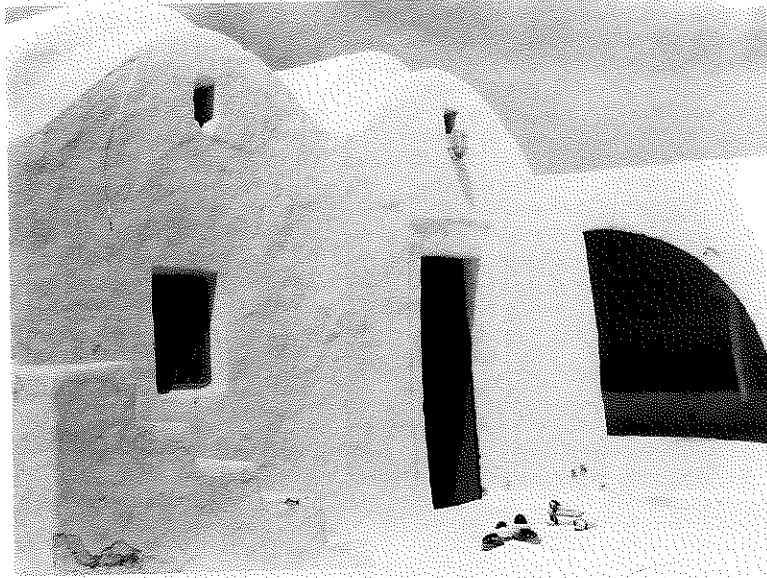
STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p. 159.



149 012 001

## جامع الطيب

حومة المقارسة



رسم 35216 الواجهة الشرقية للمسجد

## أ - الوصف :

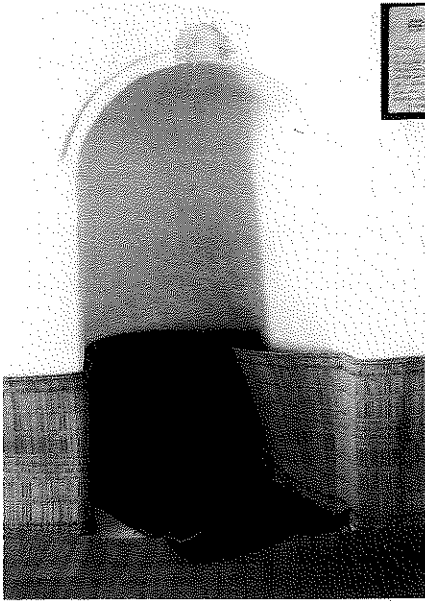
معلم ريفي يقع في أطراف قرية ميدون من ناحية حومة المقارسة على مساحة مربعة تقريبا (40 م × 40 م) تحده من جهة الغرب مقبرة قديمة.

تحيط بالمعلم سيرة تحولت إلى سور مرتفع (2 م) به فتحة من الطرف الشرقي للضلع الشمالي تفضي إلى رحبة مبلطة بالجير بها ماجلان وبعض القبور

وتحتوي على مسجد يستعمل ككتّاب توازيه من جهة الغرب غرفة منافع. بالضلع القبلي للرحبة برطال تقابله بالضلع الشمالي مiazza.

- المسجد يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.5 × 4.30 م) كل من الواجهة الشمالية والغربية صماء. أما الواجهة الرئيسية فهي شرقية تحتوي بطرفها الشمالي على مدخل مستطيل من حجارة مهندمة يحيط بها إطار غائر بسبب نتوء الملاط حول عضادات وساكن المدخل من الطرف الجنوبي للواجهة مدرج آذان من خمسة مستويات. تعلو الواجهة في مستوى محور كل قبوة كوة إضاءة مستطيلة الشكل (25 صم × 12 صم) وفي أسفل هذين المحورين نافذتان مربعتان تقريبا (50 صم × 40 صم). الواجهة القبليّة بها بروز لحنية المحراب وتتقدّمها دكة على طول الجدار قليلة الارتفاع (30 صم) عرضها (100 صم).

يفضي المدخل المسقوف من الداخل بقوس من نوع "اذن السلة" عبر دركتين إلى قاعة سقفاها قبوان طوليان باتجاه شرق/غرب يرتكزان على الجدارين الشمالي والقبلي وعلى بائكة وسطى تتألف من ثلاثة أقواس متجاوزة تميل إلى الانكسار من حجارة مهندمة مؤطرة كل منها بإفريز غائر سمكه (6 صم) بسبب نتوء الملاط من حوله. ويحمل هذه الأقواس عمودان اسطوانيين في الوسط تعلوهما تيجان محلية بسيطة عبارة عن مكعبات محففة الزوايا من أسفل بحيث يكون مقطعها العمودي شكل منحرف، أما في الأطراف فيرتكز مسقطنا القوسين على أكتاف مبنية من حجارة مهندمة. في صدر جدار القبلة



رسم 35211 المحراب



رسم 35212 بائكة المسجد

محراب على هيئة حنية بسيطة (180 صم × 110 صم × 90 صم)، بكل من الجدار الشمالي والقبلي طاقة مربعة (40 صم × 40 صم) وقد تحولت القبليّة منها حديثاً إلى نافذة.

- البرطال : مستطيل بين الشرق والغرب تتألف واجهته من ثلاثة أقواس متجاوزة من حجارة مهندمة تحملها

دعائم مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) قليلة الارتفاع (70 صم) سقف البرطال صنّور ويحتوي في طرفه الغربي على دكة عرضها (180 صم) بمحور الجدار القبلي محراب صيفي على هيئة حنية بسيطة قوسها من نوع "اذن السلة" باطنها مجصص.

- الميضاة: تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (5 م × 2.1 م) وهي على هيئة برطال سقفه صنّور.

- مواد البناء: يبلغ متوسط ارتفاع الجدران (3 م) وسمكها (60 صم) وهي من الحجارة والطين ملاطها الخارجي من الجير. أمّا الأقبية وحنية المحراب فقد غطيت بطبقة من الجصّ شديد الليونة بحيث أصبحت مستوياته الطبيعية تمثل شكلاً زخرفياً عفوياً.

- الصيانة : طيبة.

#### ب - التعليق :

مسجد مالكي من توابع مشيخة ميدون ينسب لشخصية محلية هي التي تولت بناءه في فترة نجهلها لا أثر لتحويلات هامة على أصل المعلم الذي يبدو أحدث معالم سوق ميدون.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35210 إلى 35217 .

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), Les Djerbiens ... op. cit., p. 169.

149 013 001

## الجامع الكبير

حومة ميدون

أ - الوصف :



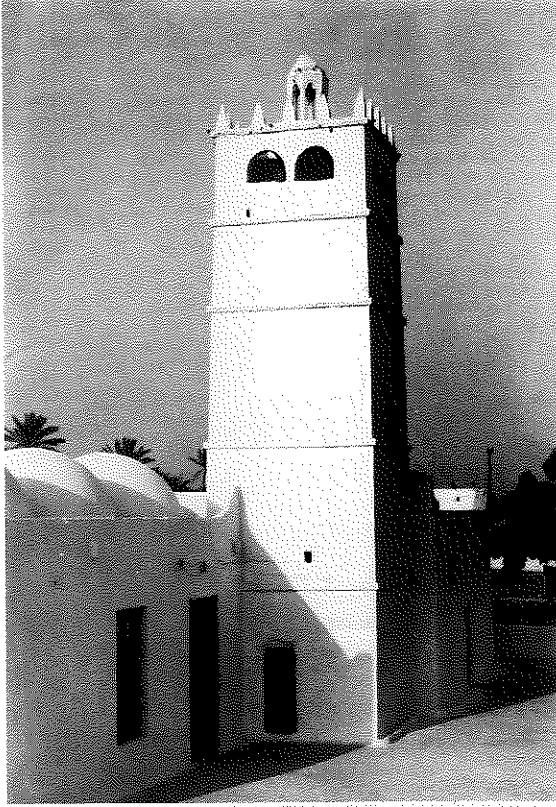
رؤسم 34790 الواجهة الجوفية للمعلم

يقع المعلم وسط حومة ميدون ويحتل مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب (80 م × 30 م).



رؤسم 34785 رواق المدخل

يقع المعلم على مصطبة ارتفاعها حوالي متر ونصف (1.5 م). تحيط به من جهة الشمال والغرب، سيرة قليلة الارتفاع في الأصل بقي منها على حاله الضلع الغربي وتحول الباقي إلى سياج مرتفع بالضلع الشمالي برطال تحول إلى واجهة رئيسة بها مدخلان، بالضلع الجنوبي مiazza وبئر، بالضلع الشرقي ملحقات للمسجد حديثة الإنشاء (كتاب ومسكن للمؤدّب) وفي وسط الرّحة بانحراف



رسم 34789 المنارة وقسم من الواجهة الجوفية للمسجد

إلى القبلة مسجد بوسط ضلعه الشمالي مئذنة مربعة القاعدة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا الواجهة الرئيسية شرقية المفتوح بها ثلاثة أبواب مستطيلة وعصرية منتظمة التباعد بينها نوافذ من نفس الشكل وضخمة الضلع الجنوبي به بروز لغرفة مستطيلة تؤوي حنية المحراب ومساحة للمنبر وتستعمل كغرفة خاصة بالإمام.

الضلع الغربي بوسطه مدخل مستطيل تكتنفه دعامتان مثلثتان منتظمتا التباعد.

الضلع الشمالي بوسطه منارة بارزة عن المسجد يحاذيها من جهة الغرب مدخل مستطيل قديم. المنارة مربعة القاعدة (2.5م×2.5م) ذات بناء عصري تتكوّن من خمسة طوابق ارتفاع الواحد (2,5م)، يفصل بين الطوابق إفريز سمكه (25 صم)، السفليان مسطحان والثالث العلوي محزّز بالجص، الطابق العلوي به نافذتان متوأمتان على كلّ واجهة، الواحدة

منهما على شكل مستطيل يعلوه قوس منكسر وينتهي هذا الطابق بشرافات مثلثة. يعلو المنارة جامور هرمي يرتكز على ستة أقواس صغيرة تحملها عميدّات إسطوانية.

تفضي جميع المداخل إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب (20 م × 16م) تقريبا وتنقسم إلى أربعة أقسام متباينة.

- قسم أصلي يحتل كامل الركن الشمالي الغربي يتكوّن من أربعة أروقة وثلاثة أسايب مسقوفة بأقبيّة متقاطعة مزخرفة الباطن. تحمل السقف عقود نصف دائرية تحملها أعمدة إسطوانية عتيقة معادة الاستعمال يتراوح قطرها (بين 50 و60 صم) تعلوها وسائل من حجارة مهندمة هي أيضا بقايا تيجان عتيقة معادة الاستعمال يبلغ الارتفاع الجملي للأقواس (3.37 م) منها (2.25 م) ارتفاع العمود.



رسم 34788 الواجهة الشرقية للمسجد

- قسم ثان : هو توسعة للنواة الأولى تمثلت في إضافة أسكوب شرقي ورواقين شماليين يمتدان على مستوى ثلاثة أسايب فقط بسبب تخصيص الركن الشمالي الغربي لقاعدة المنارة سقف هذا القسم قباب نصف كروية ترتكز على مثلثات ركنية مسطحة حولتها عن مربعات الأقواس المتجاوزة بعض الشيء والمؤطرة بأفاريز غائرة سمكها (4صم) قُدت من فقرات الحجارة المهندمة وتحملها أعمدة من نفس المادة متوسط قطر الواحد (25 صم) وتعلوها تيجان ذات لفائف أبعادها (30 صم × 49 صم × 25 صم) بعض التيجان تعلوها وسائد مدرجة محلاة بهلال عثمانى. باطن القباب مزخرف أيضا بمواضيع هندسية.

- قسم ثالث : يمثل إضافة غير بعيدة العهد مثلت الرواق القبلي والأسايب الشرقية. سقفها قباب نصف كروية منتظمة الاستدارة من (أجر) تحملها أقواس متجاوزة مرتكزة على دعائم من حجارة مهندمة مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) ومحففة الزوايا بحيث استحال شكلها إلى مثنى تقريبا .  
بمحور جدار القبلة ضمن هذا القسم محراب ذو قوس مثنى ومتجاوز عرض الواحد من العقدين 7 م ويرتكز قوس المحراب على عميدين ركنيين مربعي القاعدة (15 صم × 15 صم) ومحففي الزوايا على شاكلة الدعائم.

- قسم رابع هو توسعة قريبة العهد شملت ثلاثة أسايب موازية للشرق، مسقوف بقباب نصف كروية الشكل على مثلثات مسطحة وتحاكي القسم السابق. ضمن هذا القسم يوجد محراب ضخم في إطار مستطيل (4م × 2 م) مكون من ثلاثة عقود متداخلة من فقرات الحجارة المهندمة والمتناوبة اللون (أسود-أبيض) يحملها عميدان ركنيان لكل واحد منهما تاج مقلد عن النوع الحفصي.  
- البرطال : تحول إلى واجهة رئيسة للمعلم بها مدخلان كل واحد على هيئة قوس متجاوز مؤطر بضيفرة على عضادات من حجارة مهندمة، أما في الداخل فيتكون البرطال من خمسة عشر قوس متجاوز تنقسم إلى قسمين :

- قسم أصلي به تسعة أقواس بوسطه المدخل الرئيس ويرتفع السقف من هذه الناحية مقدار نصف متر (0.5م) عن بقية البرطال. يقابل المدخل القوس الرئيس للبرطال الذي يبلغ اتساعه (2.30 م) بينما لا يتجاوز اتساع بقية الأقواس (1.95 م) جميع الأقواس متجاوزة مؤطرة بشريط غائر سمكه (7صم) وتحملها أعمدة إسطوانية قطر الواحد منها (35صم) وتعلوها تيجان من نوع محلي محور عن الحفصي ويتكون التاج من قطعتين :

\* جزء سفلي إسطواني ارتفاعه (12صم) يرتكز على شريط من محددات إسطوانية سمكها (6صم)،  
\* جزء علوي مربع ، زواياه بارزة على هيئة لفائف ملساء .

- قسم مضاف أو معاد يتألف من ستة أقواس من نفس النمط وأقل ارتفاعا . وقد تحول هذا القسم حديثا إلى ميضأة عصرية في طرفها بئر إسطوانية قديمة قطرها (1.80م) أما السقف فمن الاسمنت المدعم بالحديد (Fer à T) .

- الميضاة: تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10م×3م) بطرفها الغربي بئر إسطوانية قطرها (1.80م) ذات مدخل مستقل على هيئة قوس متجاوز وتتصل بالميضاة بواسطة حوض ، سقف الميضاة قبة طولي.

- الملحقات : عصرية وتتكوّن من :

- غرفة صغيرة بالطرف الغربي للضلع الجنوبي للمسجد مستطيلة بين الشرق والغرب.  
- غرفة منافع بالضلع الشرقي مستطيلة بين الشمال والجنوب (مسكن؟) يحاذيها كتاب حديث يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب.

- الزخارف والنقائش : النقائش لا أثر لها، أما الزخارف فتوجد في القسمين الأول والثاني.

- في القسم الأول (النواة) حلّي باطن القباب بصحون خزفية تثبتت في مستوى مفتاح القبة وتتفرّع عن كل صحن خطوط بارزة حلّيت المساحات التي بينها بزخرف حر عماده الخطوط المنكسرة والمسبّحات والدوائر والجرائد الصغيرة بعض القباب يحتوي على ثلاث صحون اثنان منها يكتنفان صحن المفتاح وأقل منه حجما .

- في القسم الثاني : أتلفت الزخارف بسبب الطلاء وبقيت قبتان واحدة زخارفها واضحة حيث حلّيت بصحون خزفية تمتد من مفتاح القبة إلى قاعدتها ويتصاغر قطرها باتجاه القاعدة (25صم × 12صم).  
- القبة الثانية قسّم باطنها إلى ثمان مساحات زخرفت بواسطة خطوط بارزة وحلّيت المساحات بطريقة حرة أيضا بخطوط منكسرة ومضاعفة وبمثلثات مدرّجة وجرائد عموديّة.

- مواد البناء : نلاحظ استعمال مواد البناء العتيقة المعادة الاستعمال ولا تعرف طبيعة هذه المواد في الجدران المغطاة بملاط جيرى. أمّا بقية عناصر المسجد فمواد بنائها من السائد : حجارة الغشيم المحلية والطين والجير وملاط خارجي من الجير في جدران يبلغ متوسط سمكها (80 صم)، وارتفاعها بدون اعتبار القباب (3.5 م).

- الصيانة : حسنة عموما ولكن خطر التشويه مايزال قائما .

#### ب - التعليق :

مسجد جامع مالكي بمركز مشيخة ميدون القديمة و لعل المعلم ينسب إلى شخصية إياضية نكّارية من بني مبدول الذين ذكرهم الشماخي (الشماخي، سير ) و الواضح من خلال رسم إحصاء للزياتين التي هي من أوقاف المسجد مؤرخ بسنة 1291هـ/1874م، إن ميدون هوشخص له ضريح بالحومة التي تحمل اسمه إذتطالع في ديباجة الرسم ما نصه «الحمد لله ببيان علم قائمة الزيتون الآتي ذكره الذي هو على ملكية الجامع الأعظم المعروف بجامع ميدون الكاين ضريحه بحومة ميدون من خمس أفار بجربة المنسوب الزيتون الآتي ذكره على حبس الجامع المذكور الجالية يده عليها بالحوز والتصرف منذ مدة مديدة وسنين بعيدة فارطة عن التاريخ....» وتخبرنا نفس الوثيقة أن العدد الجملي للزياتين التي على

ملك المعلم يبلغ أربعمائة وخمس وعشرين زيتونة إلا ربع موزعة بجميع نواحي جربة فضلا عن سبعين نخلة وربع معصرة و مخزن و بيت ذكرت في نفس الوثيقة عرضا ، هذه الأوقاف الكثيرة و التي كما ذكر النص تراكمت على إمتداد الزمن دليل على قدم المعلم نسبيا وهي أيضا علاوة على الموقع بوسط السوق مفسرة للتحويلات المتتالية حيث لم يكن عند إنشائه سوى مسجد صغير من حجم جامع تفرغار أو فضلون غير البعيدين عنه ولنواة المسجد مع هذين المعلمين خصائص مشتركة مثل إعتقاد الأقبية المتصالبة للتسقيف واستعمال مواد البناء العتيقة المجلوبة دون ريب من الموقع الاثري هنشير بورفو غير البعيد .

أما التوسعة الأولى فعثمانية دون ريب رافقها إحداث برطال شمال الرحبة على غرار مسجد بن عاشور وسيدي عبد القادر التي تحمل بدورها بعض التأثيرات العثمانية. جدار القبلة الأصلي عصفت به التحويلات الحديثة ولا قيمة فنية ولا تاريخية لجدار القبلة الآن .

#### ج - الوثائق :

- صور : من 34785 إلى 34790 .

- بيبليوغرافيا :

- أرشيف أملاك الدولة، صندوق أحباس مساجد جربة، ملف الجامع الأعظم بميدون.

STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p. 169.

149 013 002

### زاوية سيدي عبد السلام

حومة ميدون

#### أ - الوصف :

معلم حضري بوسط سوق ميدون يقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (60 م × 35 م).

يفضي المدخل المستعمل حاليا إلى صحن مستطيل بين الشمال والجنوب جهته الغربية صماء تمثل قفا مجموعة من الدكاكين التابعة للزاوية. بقية الواجهات تتألف من أروقة : الشرقي منها يتقدم المسجد والقبلي يتقدم غرف منافع (غرف طلبية) غربي المسجد قاعة ضريح الزاوية .

- أروقة الصحن : عقودها متجاوزة من فقرات الحجارة المهندمة تحملها أعمدة حجرية قطرها (40صم) تعلوها تيجان ذات لفائف من النوع الحفصي المحور (يدعى العثماني).

- المسجد : مدخل المسجد ذو قوس متجاوز يفضي إلى قاعة مربعة ذات إسطوان أوسط تحف به ثلاثة أروقة من جهة الشرق والغرب والجوف ترتكز الأروقة على بوائك من ذات الثلاثة عقود نصف الدائرية ضعيفة التّجاوز تحملها أعمدة حجرية قطر الواحد منها (35 صم) تعلوها تيجان مماثلة لتيجان الأروقة. سقف الرواق الشمالي قبو طولي والآخران خشبيان. أمّا الأركان فمسقوفة بقبيبات نصف كروية تحوّلت عن مربّعات الأركان بصدفات ركنية ربع كروية الشكل ملساء الباطن. سقف الإسطوان مسطح وأكثر ارتفاعا = (2.5 م) وتخرق الجدران الناتئة عن بقية القاعة نوافذ مستطيلة. بمحور جدار القبلة محراب ضمن إطار مستطيل وبارز عقده مضاعف ومتجاوز.

بالطرف الغربي للجدار الجوفي مدخل ثانوي للمسجد يفضي إلى الأسواق (نهج محمد بدره)، بالجدار الغربي مدخل ثانوي يفضي إلى قاعة الضريح طمس حديثا.

- الضريح : هيكله العام يتمثل في قبة مركزية ضخمة من الأعناق الخزفية تحيط بها أروقة مسقوفة بأقبية طولية وفي الأركان قباب نصف كروية.

- الزخارف والنقائش : بصحن المعلم مزولة تقليدية نقش عليها بخط نسخي

س 1 : الراجي عفوربه غافير [هكذا] له الفاتحة تاريخ سنة 1213

س 2 : غرة رجب

- مواد البناء : قُدّت الجدران من الحجارة والجير، نلاحظ استعمالا مكثفا للحجارة المهندمة في العقود والأعمدة واعتماد الأعناق الخزفية في قبة الضريح والأخشاب في التسقيف.

- الصيانة : حسنة، معلم متماسك، إلا أنّ إصلاحات في مطلع سنة 2000-2001 في قسمه الغربي تهدّده بالتشويه (إستعمال إسمنت مسلّح، تجديد شبكة الكهرباء...)

ب - التعليق :

معلم مالكي عبارة عن زاوية من الصنف المنتشر في القرن الثامن عشر أقيمت قبل سنة 1213 هـ/1797 م على النمط الشائع في البلاد التونسية في تلك الفترة. تشبه جزئيا زاوية سيدي الزيتوني وسيدي بوغكازين. نلاحظ أن تأثيرات الطراز المحلي محدودة.

ج - الوثائق :

- صور : يتعدّر تصويره (مركز أمن)

- ببليوغرافيا :

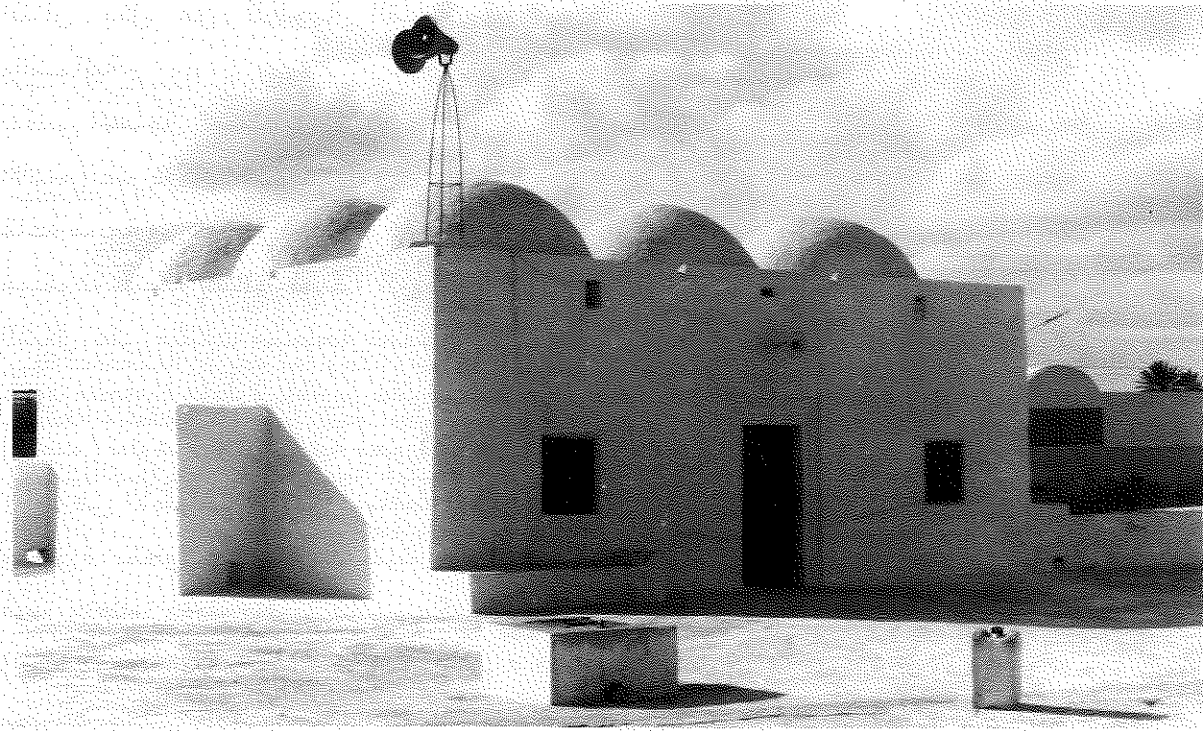


149 014 001

جامع بن عاشور

حومة تملال

أ - الوصف :



رسم 34019 المسجد من الجهة الجنوبية الشرقية

معلم ريفي يوجد ضمن مقبرة على مشارف حومة تملال، يقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (32م×23م).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع بها فتحة من الجهة القبليّة تفضي إلى رحبة مبلّطة بالجير بها ثلاثة مواجل قارورية الشّكل بالناحية الشرّقية وتحتوي على مسجد بالطّرف الغربيّ ينحاز إلى الركن الشمالي، ملحقات على طول الضلع الشمالي تتمثل من الشّرق إلى الغرب في غرفة منافع وبرطال وميضاة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (9م × 9م)، بمحور واجهة المعلم الشرقية مدخل مستطيل يحيط به إطار غائر ومدّرج من حجارة مهندمة محلّى فوق الساكف بمتلثات صغيرة. وعلى طرفي الواجهة نافذتان مؤطّرتان بنفس الطريقة.

بالطرف القبلي للواجهة دكة صغيرة ارتفاعها (50صم)، بقية الواجهات صمّاء وبالقبليّة منها نتوء خنيتين



رسم 34023 المحراب وفجوة المنبر

داخليتين حولته ترميم حديث إلى ما يشبه مكعباً ملاصقاً للجدار. بأعلى الواجهات نتوء لتسع قباب وفتحات لتصريف المياه منتظمة التباعد. إثنان بكل من الواجهة القبليّة والشمالية.

يفضي المدخل المستطيل (175صم × 90صم) عبر دركة، اضمحلت الآن، إلى قاعة مربعة من الداخل (7.5 م × 7.5 م) مسقوفة بتسع قباب نصف كروية الشكل على مثلثات مسطحة تحملها عقود متجاوزة مؤطرة بأفاريز غائرة سمكها (5صم) على أعمدة إسطوانية من حجارة صلبة قطرها (35صم) تعلوها تيجان محليّة محوّرة من النوع الكأسي، وهي عبارة عن مكعبات محفّمة الزوايا السفلية؛ أمّا في الأطراف فترتكز مساقط الأقواس على أكتاف من حجارة مهندمة تعلوها وسائد كأسية ومحززة. بمحور جدار القبلة حنيتان متماثلتان، الشرقيّة منها محراب المسجد على هيئة حنيّة ذات قوس متجاوز مؤطر بأفريز غائر سمكه (5صم) يرتكز على عميدين ركنيين يعلو كلّ منها تاج ذو لفائف (الصنف حفصي محوّر) قياساته (15صم × 15صم × 20صم)، أمّا الحنيّة الغربيّة فهي فجوة لإيواء محراب خشبي حديث. بأعلى الجدار الشرقي كوّن إضاءة مستطيلتان (15صم × 30صم) وبمحور جدار القبلة بين الحنيتين طاقة صغيرة.



رسم 34021 البرطال

البرطال : يقع في القسم الأوسط من ملحقات الضلع الشمالي على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.3م × 2.5م) تتكون من ثلاث أقواس متجاوزة مؤطرة بأفريز غائر وترتكز في الأطراف على أكتاف حجرية وفي الوسط على أعمدة من حجارة مهندمة قطر الواحدة (25صم) تيجانها ذات

- لفائف (من الصنف الحفصي المحوّر)، سقف البرطال قبو طولي.
- الميضاة : تقع شرقي المحراب على مساحة مربعة (3.20م × 3.20م) قبلية المفتح، مدخلها فتحة يعلوها قوس نصف دائري متقن، يحيط به إفريز غائر يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبوين طوليين يحملهما قوس متجاوز على أكتاف حجرية يقسم الميضاة إلى جزئين :
  - جزء شمالي به أحواض الوضوء،
  - جزء قبلي بركنه الشرقي حوض يتلقّى الماء عن طريق قناة خزفية من بئر في الطرف الشرقي للواجهة وتفتح البئر في ذات الوقت خارج الحرم حيث زوّدت بحوض سقي الدواب.
  - غرفة المنافع : تقع غربي البرطال على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.55م × 4م)، مدخلها يفتح على الضلع الغربي للبرطال، وبالطرف الشرقي لواجهتها القبليّة نافذة.
  - سقف الغرفة قبوان طوليين يحملهما قوس مماثل لقوس الميضاة.
  - مواد البناء : يبلغ متوسط سمك جدران المسجد (70صم) وارتفاعها (3.5م)، أمّا جدران الملحقات فهي على التوالي (50صم) و3 أمتار، جميعها متجانس من حيث مواد البناء، حيث استعملت حجارة الغشيم المحلية (صمّ وشخش) في الجدران، بينما استعملت الحجارة الصلبة المهندمة في أطراف المداخل والأقواس والأعمدة والأكتاف، الملاط الداخلي طين مخلوط بجير والخارجي جير.
  - الصيانة : حسنة ، معلم متماسك.

#### ب - التعليق :

مسجد جامع مالكي من توابع مشيخة ميدون القديمة . مازال يؤدي هذه الوظيفة التي أعدّها عند بنائه . رغم روحه المعمارية المحلية فإن للمعلم بعض الملامح المميّزة كالبرطال ذي الموقع الشمالي والذي لا يصلح لأن يكون مسجدا صيفيا إلا لعدد محدود من المصلين . بالمعلم أيضا تأثيرات "خارجية" واضحة أهمها التيجان الحفصية المحورة التي سادت خلال الفترة العثمانية . أخيرا نلاحظ تشابها كبيرا بين هذا المعلم وجامع بن عمارة (تطابق جداري القبلة، موقع البرطال نوعية التيجان ... الخ) ونقاط التقاء كثيرة مع جامع سيدي عبد القادر مما ينبؤ أن المعالم الثلاثة أنشئت في فترات متقاربة ويقف وراءها وجهاء من ذوي الإمكانيات المادية الطيبة ولاغرّو في ذلك فإثنان من هذه المعالم تنسب إلى عائلات عريقة ووجيهة وثالثها ينسب إلى طريقة صوفية تمتعت بدعم رسمي خلال العقبان العثمانية .

#### ج - الوثائق :

- صور : من : 34019 إلى 34023 .

- ببليوغرافيا :

149 014 002

## جامع الغول

حومة تزادين

## أ - الوصف :

يوجد المعلم في وسط ريفي (حقل زياتين) غربي ضريح سيدي باكور وهو في حالة خراب تامة تحتل آثاره مساحة (250م) تقريبا . معلم مندثر به أثر سيرة وقاعة صلاة وماجل وضريح .

- المسجد : مربع الشكل (7م × 7م تقريبا) كان مقاما بحجارة صغيرة وطين ، نلاحظ وسط الركام عمودا إسطوانيا من حجارة مهندمة قطره (40صم) وعضادات من حجارة مهندمة . إلى الجنوب من المسجد قاعة ضريح مربعة الشكل (3.75م × 3.75م) مدخلها شرقي مستطيل (1.10م × 2.09م) ومسقوفة بقبة مخروطية الشكل انتقلت عن مربع الضريح بواسطة مثلثات مسطحة مكونة من قطعة واحدة من الحجارة المهندمة .

- مواد البناء : حجارة وطين .

- الصيانة : معلم خرب .

## ب - التعليق :

لم يبق لهذا المعلم المالكي من قيمة وثائقية سوى موقعه وحجم المسجد .

## ج - الوثائق :

- صور : 33976 و 33977 .

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p. 159.



رسم 33976 ركام المعلم



رسم 33977 معمورة قرب المعلم

149 015 004

## جامع سيدي عبد القادر

حومة الحداثة

أ - الوصف :



رسم 33969 منظر عام من الجهة القبليّة للرحبة

يوجد المعلم بأطراف حومة الحداثة ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشّرق والغرب (58 م × 18 م).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع (50 صم × 80 صم) مدخلها من جهة الشّرق عبارة عن فتحة بسيطة تفضي إلى رحبة مبلّطة بالجير وتحتوي على فسقية وأربع آبار. بالطّرف الشّمالي للواجهة الغربية للصّحن، يوجد مسجد يحاذيه مدخل غرفة موازية له، وبجانبها على العرض ظلّة صغيرة وغرفة مستطيلة بين الشّمال والجنوب. في وسط الضّلع الشّمالي للرحبة يوجد بئر تفصل بين ميضاة في



رسم 33972 الواجهة الشرقية للمسجد

الطرف الشرقي وبرطال في الطرف الغربي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة (8.5 × 8.5م) تتألف واجهته من مدخل مستطيل في محورها وهو على هيئة باب ذي دفتين خشبيتين يحفّ به إطار مستطيل (من الداخل 180صم × 090صم). الإطار عبارة عن إفرزين متوازيين، الداخلي عرضه (18صم) ويمثّل عضادات الباب الخارجي بارز سمكه (5صم) ويؤطر هذا الإفريز ساكفا مكوّن من فقرات حجارة صمّاء مهندمة جعلها الإفريز غائرة. طولها متر واحد (1م) وعرضها (32صم). في طرفي أعلى الإطار البارز وصلتان حاملتان زخرفيتين على الباب. من جهة الجنوب نجد مدرج آذان من سبعة مستويات طوله الجملي (3.70 م) وارتفاعه متران (2م)، ارتفاع الدرجة فيه (20صم) ولا يفصله من سطحه سوى (1.40م). على يسار المدخل من جهة الشمال دكّة ارتفاعها (40صم) وعمقها (60صم).

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مربعة (7م × 7م) في وسطها إسطوان مربع (2.7 × 2.7م)، سقفه قبة مركزية قطرها (2.7م) أيضا نصف كروية الشكل ذات رقبة إسطوانية تؤلّف إفريزا مدرّجا. شكل الرقبة من الخارج مثنّى تحوّل عن مربع الإسطوان بواسطة صدقات ركنية على هيئة أرباع مخاريط كلّ منها



رسم 34037 منظر لجزء من السقف

مؤطر بقوسين متداخلين. تحمل القبة أربعة أقواس نصف دائرية مكوّنة من فقرات الحجارة المهندمة تحملها دعائم مربعة المقطع أفقياً (50صم × 50صم) حول الإسطوان أروقة مزخرفة السقوف بمجسّصات هندسية تحملها أقواس متجاوزة، متعامدة مع أقواس الإسطوان تستند على دعائم الإسطوان من الداخل وعلى وصلات حاملة ملتصقة بالجدران تحتها إفريز يرتفع عن أرضية المعلم

(1.30م) ويحيط بالقاعة. في أعلى محور كلّ جدار من جدران الأروقة توجد كوة للإضاءة (15صم × 18صم) الأركان الأربعة للقاعة مسقوفة بقباب نصف كروية أقيمت على مثلثات مسطّحة مزخرفة بمجسّصات بارزة. في صدر جدار القبلة حنيتان متوأمان يحيط بهما من أعلى شريط بارز سمكه (15صم) يلتقي بالإفريز المحيط ببيت الصلاة، وللحنيتين قوس متجاوز مؤطر بظفيرة غائرة على وسادة من حجارة مهندمة تحمله عميّدات ركنية ارتفاعها (75صم) تيجانها ذات لفائف محورة عن النوع الحفصي، يمثل الارتفاع الجملي للمحراب (1.80متر) بينما يمثّل ارتفاع القوس ثلثه (60صم). الحنية اليمنى (الشرقية) تستعمل كمحراب والحنية اليسرى الغربية تستعمل كفضة لإيواء منبر خشبي لم يبق له أثر.

- البرطال : مستطيل بين الشرق والغرب (6.70م × 2.10م) مفتحه قوسان متجاوزان على عمود إسطواني قطره (35صم)، ذي تاج محورّ عن النوع الحفصي، وعلى أكتاف ملتصقة بالجدار في الأطراف.

- الميضاة : في الطّرف الشرقي للواجهة الشمالية، يصل إليها الماء من البئر الفاصلة بينها وبين الرواق بواسطة حوض، شكل الميضاة مستطيل بين الشرق والغرب (4م × 2.20م)، سقفها قبو نصف إسطواني، ونظام الماء بها تقليدي (أحواض يصلها الماء عن طريق قناة مدمجة بالجدار).

- ملحقات الضلع الشرقي للرحبة : غرفة موازية للمسجد مستطيلة الشكل (7.80م × 2.80م) سقفها قبو طولي في طرفها الغربي دكة، ظلّة محاذية مربعة الشكل تقريبا (1.80م × 2.10م) واجهتها على عقد متجاوز على كتفين، سقفها قبو طولي وبها دكة. توازي الظلّة غرفة مستطيلة بين الشمال والجنوب (7.5م × 1.55م) سقفها قبو طولي.



رسم 34034 نموذج لزخارف القباب



رسم 34035 نموذج من زخارف القباب

- الزخارف : مجصّصات متنوعة تنتمي لمدرسة واحدة نجدها في سقوف الأروقة الداخلية للمسجد وعلى المساحات المسطّحة لقباب الأركان. أسقف الأروقة تقسم بواسطة خطوط بارزة إلى مثلثات متقابلة أو مثلثات متداخلة أو شبكة من الخطوط المتقاطعة المحلّات بدوائر بارزة منتظمة الرصف. المثلثات

المسطحة محلّات بخطوط منطلقة من قمم المثلثات أو بخطوط منكسرة بارزة.

- مواد البناء : حجارة متفاوتة الأحجام في الجدران ذات السّمك المتوسط (60 صم × 80 صم) ملاحظها الداخلي من طين والخارجي من جصّ داخل المسجد. ومن جير في العناصر المعمارية الأخرى وخارج المسجد ؛ حجارة مهندمة على هيئة فقرات وقطع كبيرة للأقواس والدعائم والعضادات.

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

المعلم في وسط مالكي ينسب لشخصية صوفية "سيدي عبد القادر". ونلاحظ تأثر المسجد بالمدرسة العثمانية فيما يخص القبة المركزية نلاحظ أيضا التّرف النسبي في التّفيذ. وعلى غرار جامع بن عمارة القريب منه يبدو أن هذا المعلم أقيم في الأصل كمسجد جامع هيئت به فجوة لإيواء المنبر ثم توقّف عن هذه الوظيفة ولم يكن في النصف الأول من هذا القرن سوى مسجد خمس (قائمة ستابلو ص 160).

#### ج - الوثائق :

- صور : من : 33969 الى 34037

- ببليوغرافيا :



149 016 001

## جامع سيدي الصباح

حومة تزدايين

أ - الوصف :



رسم 33982 منظر عام من الجهة الشرقية للمعلم

يوجد المعلم في وسط ريفي غير بعيد عن الساحل الشمالي الشرقي للجزيرة ويقع على مساحة متعددة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب (18م × 14م تقريبا). يفضي مدخل محدث في الجهة الشرقية إلى رحبة متعددة الأضلاع واجهتها الشمالية مكونة من غرفة منافع، واجهتها الغربية تتقاسمها ظلة والضلع الشرقي للمسجد وجزء من ضلعه القبلي وفي وسط الواجهة الشرقية توجد ميضأة. أما الضلع الجنوبي للرحبة فيه ظلة ذات محراب صيفي.

- المسجد : يقع على مساحة مربعة تقريبا (6.5م × 6.5م) واجهته الرئيسية شرقية في طرفها الجنوبي مدرج من سبعة مستويات. وأما المدخل فينحرف قليلا إلى الشمال وهو مستطيل الشكل (1.60م × 0.60م) وتكتفه دعامتان مثلثتان كما توجد دعامتان أخريان بالجدار الشمالي فتقسمه إلى ثلاثة أجزاء متساوية تقابلها دعامتان على جدار القبلة حيث تتعامد الظلة معه.

بالزاوية الشمالية الغربية للمسجد توجد منارة مربعة القاعدة (1.80م × 1.80م) ويبلغ ارتفاعها الجملي قامة ونصف (3.90م). قسم المنارة السفلي مرتفع عن سطح المعلم (2.40 م) ويتمنطق أعلى هذا القسم بإفريز بارز سمكه (15صم) وينتهي أعلى كل واجهة بشرفات صغيرة على هيئة مثلثات. أما الجوسق (الجامور)



رسم 33984 مشهد لسطح المسجد



رسم 33983 الواجهة الشرقية للمسجد

فيبلغ ارتفاعه 1.5م وهو عبارة عن قبيبة نصف كروية الشكل ترتكز على عميدات من الحجارة عددها خمسة وارتفاعها (60صم).

يفضي المدخل عبر دركة إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب سقفها مكوّن من ست قباب نصف كروية الشكل (5.60م × 5.30م) تحملها ثلاث بوائك موازية لجدار القبلة: اثنتان ملتصقتان بالجدارين، وثالثة وسطى وكل منها تتكون من ثلاثة أقواس، وأربعة بوائك متعامدة مع جدار القبلة اثنتان ملتصقتان بكل من الجدار الشرقي والغربي واثنتان متعامدتان مع البائكة الوسطى وتتألف كل واحدة منها من قوسين. جميع الأقواس متجاورة ومتساوية الاتساع تحملها في الوسط أعمدة إسطوانية قطرها (36صم) تعلوها سائد من حجارة مهندمة (40صم × 40صم) سمكها (20صم) وتحملها في الأطراف أكتاف حجرية ملتصقة بالجدارين.

يوجد المحراب في محور جدار القبلة وهو عبارة عن حنية بسيطة ارتفاعها (2.70م) وعمقها (1.20م) بارزة من الخارج ويقع بروزها في الظلة المتعامدة مع جدار القبلة من الخارج يقابل المحراب

في محور الجدار الشمالي مدخل ثان لبيت الصلاة يفتح خارج الحرم وتكتفه دعامتا الجدار الشمالي. - البرطال (الظلة): الظلة الغربية مستطيلة بين الشمال والجنوب (9م × 2.2م) وتتعامد مع جدار القبلة من مستوى المحراب تتكوّن من ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها أعمدة إسطوانية قليلة الارتفاع (60صم). ويلتقي هذا الرواق برواق ثان على الضلع الجنوبي للصحن مستطيل من الشرق والغرب، واجهته صماء في الطرف الشرقي، ومكوّنة من ثلاثة أقواس نصف دائرية على دعائم مربعة المقطع. في الجانب الغربي لمحور هذا القسم محراب على هيئة حنية بسيطة. سقفا الرواقين من الصنور وتحتوي الظلة الجنوبية على محراب صيفي على هيئة حنية بسيطة (1.90م × 0.80م × 0.80م).

- الميضاة: مستطيلة بين الشمال والجنوب (3.70م × 2م) سقفها صنّور نظام الماء بها مجدّد تماما .
- غرفة المنافع : غرفة المنافع تستعمل للإقامة، شكلها مستطيل بين الشرق والغرب (8م × 4.20م).
- مواد البناء: أُقيمت جدران المسجد السميكة (حوالي متر) بحجارة صغيرة ملاطها من طين، بينما ملاطها الخارجي من الجير. أمّا جدران الغرف وبقية العناصر فأقل سمكا (معدل 50صم) : استعمل الصنّور لتغطية الأسقف المسطحة، وقد غطي بطبقة من الطين تعلوها طبقة من الجير.
- الصيانة: حسنة في مجملها لولا تحويل السيرة إلى سور ممّا حول الرّحبة الأصلية إلى ما يشبه الصحن.

#### ب - التعليق :

مسجد خمس، مالكي حاليا ذكر في قائمة ستابلو (ص 159) بإسم سيدي الصبّاح الجوفي. ولعل ذلك لتمييز المسجد عن زاوية سيدي الصباح الواقعة قبليه (سيدي الصباح القبلي؟) كان هذا المعلم جزءا من المراقب الساحلية التي كان مشايخ الإباضية الوهبيّة يتفقدونها دوريا خلال القرن 11هـ/17م يقول الحيلاتي (علماء، ص87) «وتارة يبدؤون من مسجد الحارة ويأخذون على اليمين ويركعون في كل مسجد ما تيسر حتى يأتوا مسجد الفقيه ويحلان بحومة بني باوس ومسجد الشيخ فاروز ومسجد الفقيه صبّاح و يتبعون شط الروضة حتى يبلغوا مسجد أولاد أبي زكرياء» وهو ما يدل أن المعلم كان إلى هذا الحين ( القرن 11هـ/17م) إباضيا والمرجّح من خلال موقع منارته أنه كان نكّاريا. يبدو المسجد محافظا على طابعه الأصلي إذ لا يحمل أثر تحويرات واضحة. بالنسبة للملحقات فإن الرّواق المتعامد مع جدار القبلة يبدو محدثا رغم تشابه نمط تسقيفه مع بقية الملحقات التي تبدو متزامنة مع بعضها.

#### ج - الوثائق :

- صور، من : 33980 إلى 33990 .

- بيبليوغرافيا :

- بوراس ، مؤنس م ص 88

- الحيلاتي ، علماء ... م ص 87

STABLO(R), *Les Djerbiens* ... op. cit., p. 159.

149 016 003

### جامع مغيل

حومة تزدابين

يقع المعلم شمال سيدي منصور على بعد حوالي 250 مترا ، اندرست معالمه بسبب مرور طريق بين سيدي منصور وتزدابين، ولم يبق منه سوى أثر لتبليط قسم من رحبته، وقد روى لنا بعض فلاحي المنطقة أن المعلم كان يحتوي على معصرة تحت الأرض لم نقف على أثرها .

149 016 004

**جامع وحلان ( سيدي وحلان )**

حومة وحلان ( ببني باوس )



رسم 34027 المنبر

**أ - الوصف :**

معلم ريفي يقع بحومة وحلان على مساحة تؤلف مستطيلا أبعاده (25م × 15م). حوّلت السيرة إلى سور يفضي إلى صحن بوسطه مسجد وبطرفه الجنوبي الشرقي برطال مجددان.

- المسجد : القسم الأصلي منه مربع (7م × 7م) مسقوف بأقبية مضلّعة، ينقسم إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب تقاطع أربع بوائك، تتألف الواحدة من ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها أعمدة إسطوانية قطر الواحد منها (31صم). المحراب الأصلي عوّض بآخر نوع "دار شعبان" يحاذيه منبر محدث من خمس درجات. وسّع المعلم باتجاه الغرب لتصبح أبعاد المسجد (14م × 7م) وأحدثت به مئذنة في غاية السذاجة.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب، واجهته ثلاثة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم حجرية مربعة المقطع (30صم × 30صم) وبه محراب على هيئة حنية بسيطة ومجددة.

- مواد البناء : في القسم الأصلي حجارة غشيم وطين ملاطها الخارجي جير.  
- الصيانة : معلم مشوّه

**ب - التعليق :**

مسجد جامع، مالكي كانت له هذه الصّفة في النصف الأول من هذا القرن (ستابلو ص 159) لكنه إباضي في الأصل حيث ينسب إلى شخصية إباضية ذكرها الحيلاتي عرضا دون توضيح ضمن حديثه عن سلسلة مساجد الشاطئ التي يتفقدتها مشايخ الإباضية دوريا «و يركعون في كل مسجد ما تيسر حتى يأتوا مسجد الفقيه ويحلان بحومة بني باوس» (الحيلاتي، علماء... م م ص 87) يبدو أن إسم الحومة القديم إضمحل مع إنتشار المذهب المالكي به وعوّض بإسم الشخصية الدينية التي كانت محورية بها، المعلم يوجد إذن قبل القرن 11هـ/17م. لكن المعلم الحالي فاقد لمعظم قيمته الوثائقية.

**ج - الوثائق :**

- صور : من : 34026 إلى 34028 .

**- ببليوغرافيا :**

- الحيلاتي ، علماء م م ص 87 .

149 017 001

## جامع بن عمارة

حومة تمّلال

## أ - الوصف :

يوجد المعلم في وسط ريفي ويقع على مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشّرق والغرب تناهز (800م2).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع، مفتحةا شمالي يفضي إلى رحبة فسيحة مبلّطة بالجير، مستطيلة بين الشّرق والغرب في وسط ضلعها الغربي يقع المسجد



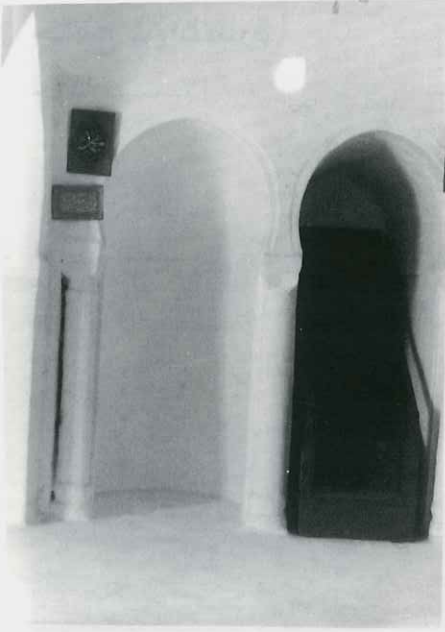
رّوسم 33961 الّواجهة الشّرقية للمسجد

ويحاذيه في مستوى جداره الشمالي برطال متّصل بالطرف الغربي لبرطال ثان يقع على ثلثي الضلع الشمالي للحرم. في الرّكن الشمالي الشّرقى للرحبة توجد بئر أقيمت بالقرب منها غرفة اغتسال حديثة. وتحتوي الرّحبة على ثلاثة مواجل : واحد بكل من طرفها الشّرقى والغربي وثالث بالقرب من الرّكن الشمالي الشّرقى للمسجد.

- المسجد : مدخله مستطيل في محور الجدار الشّرقى ضمن إطار غائر (188صم × 84 صم) بالطّرف الشّرقى لجدار الواجهة مدرج من ستة مستويات يفضي إلى سطح المعلم وتحاذي المدخل من الشمال دعامة مثلثة الشكل وترتكز كلّ من الدعامة والمدرج على مصطبة تتقدم الواجهة بمتران (2م) ويبلغ معدل ارتفاعها (20صم). تلتصق بالجدار الشمالي للمسجد - من الخارج - مئذنة محدثة ذات قاعدة مرّبّعة (3 م × 3 م) وتتكون من ثلاثة طوابق.

يفضي المدخل عبر دركة واحدة إلى قاعة مرّبّعة الشكل (7م × 7م) سقفها ست قباب نصف كرويّة الشكل تحملها أقواس نصف دائرية تكوّن أربع بوائك متقاطعة فيما بينها، وتتكوّن كل بائكة من ثلاثة أقواس تحملها وسط القاعة أعمدة إسطوانية متوّجة بحجارة مهندمة ومدرّجة (تاج كأسى مدرّج). أمّا في الأطراف فترتكز مساقط الأقواس على أكتاف من حجارة مهندمة سمكها حوالي (20 صم).

في صدر جدار القبلة توجد حنّيتان متوّامتان : اليسرى محراب، والغربية فجوة لإيواء منبر خشبي،



رسم 33963 المحراب وفجرة المنبر

واجهته كل حنية عبارة عن عقد متجاوز مؤطر بإفريز غائر يحمله عميدان إسطوانيان لكل منهما تاج ذو لفائف من النوع الحفصي المحور (عثماني) : المعلم مهوى بفضل نافذتين مستطيلتين تكتفان المدخل على طرفي الجدار الشرقي.

- البرطال : يوجد في الإمتداد الشمالي للزاوية الشمالية الغربية للمسجد برطال تتكون واجهته من أربعة أقواس نصف دائرية تحملها دعائم حجرية ارتفاعها (60 صم)، سقفه من الصنور يلتقي ببرطال ثان من نفس النوع مكون من خمسة أقواس تحملها أعمدة قديمة اضمحلت وعوضت بدعائم مستحدثة، بقي من الأعمدة القديمة واحد إسطواني الشكل قطره 30صم يعلوه تاج ذو لفائف من النوع الحفصي المحور.

- المنافع : في الإمتداد الشرقي للبرطال الشمالي توجد غرفة منافع مستطيلة بين الشرق والغرب.

- مواد البناء : يبلغ متوسط ارتفاع جدران المسجد (3 م) ومتوسط سمكها (60صم) أقيمت بحجارة الغشيم والطين أما الملاط الخارجي فمن الجير، أسقف الظلال من الصنور أما الحجارة المهندمة فقد استعملت بكثافة في الأقواس والعضادات والأعمدة والأكتاف.

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

معلم مالكي حاليا ضمن مشيخة ميدون القديمة (الإباضية النكارية) ويبدو المسجد أصليا مُنفذا بإمكانيات مادية طيبة، ولعل الشخصية التي ينسب إليها (بن عمارة) أحد وجهاء المنطقة. ونلاحظ أن المعلم أقيم في الأصل كمسجد جامع حيث هيئت فجوة مماثلة للمحراب على يمينه أعدت لإيواء المنبر، ويبدو أن المعلم لم يحتفظ بهذه الصفة إلى أواسط القرن الحالي إذ نجده ضمن مساجد الخمس على قائمة ستابلو (ص 159). بالمعلم ملامح غريبة عن السائد في معمار الجزيرة كالنافذتين المكتنفتين للمدخل على الواجهة واتصال الملحقات بالجدار الشمالي للمسجد، ويبدو هذا الاتصال ناتجا عن تحويرات لاحقة لفترة التأسيس.

#### ج - الوثائق :

- صور : من : 33961 إلى 33965.

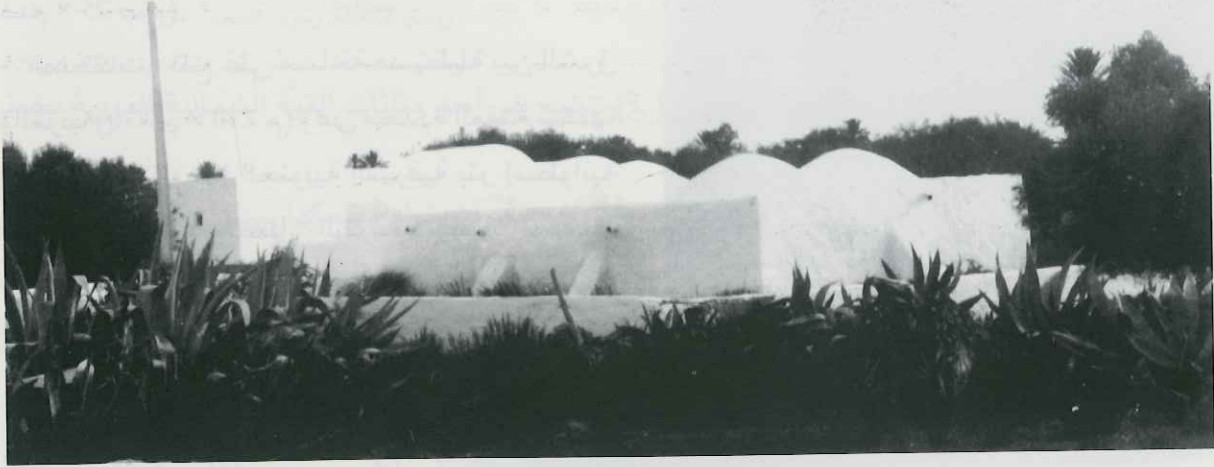
- بيبليوغرافيا :

149 017 003

## جامع العزموني

حومة تملال ( آركو )

أ - الوصف :



رسم 33927 منظر عام

يقع المعلم ضمن مساحة متعدّدة الأضلاع تميل إلى الاستطالة بين الشّمال والجنوب، تمشح حوالي (400م<sup>2</sup>). يتألف المعلم من مسجد تلاصقه في ضلعه الغربي غرفتان تتجهان نحو الجنوب الغربي وتقابلهما من جهة الشّمال ميضأة وبئر وراءهما حوض تجميع الماء لفسقية ومبلىط الأرضية بالجير. - المسجد : مستطيل الشكل بين الشّرق والغرب (7.5 م × 5 م) مدخله مستطيل ومجدّد يوجد في الطّرف الشّمالي للواجهة الغربية (178 صم × 107 صم). تستند جدران المسجد على ثلاث دعائم، اثنتان منها بالجدار الشمالي مقابلة للدعائم الداخلية المعدة لحمل أقواس البوآك، وواحدة بمحور الجدار الغربي، جميعها ذات شكل مثلث.

يفضي المدخل عبر دركتين إلى بيت الصلاة المقسّمة إلى رواقين وثلاثة أساكيب، وتفصل بينها أربع بوآك متقاطعة مكوّنة من أقواس نصف دائرية تحملها دعائم حجريّة مربّعة المقطع أفقياً



رسم 33925 المحراب

(40 صم × 40 صم) ويبلغ ارتفاعها (110 صم) تعلو كل دعامة وسادة مربعة المقطع (55 صم × 55 صم). تحمل الأقواس سقفا مكوّنا من تسع قباب نصف كروية على مثلثات كروية. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بين كتفين ملتصقين بالجدار وهو ضمن إطار مستطيل بارز (183 صم × 120 صم) والحنية بسيطة ارتفاعها 1.70م وعرضها (1.90م) وعمقها (1.40م) وبارزة من الخارج في شكل دعامة إسطوانية. في طرفي جدار القبلة كوتان مربعتان (25 صم × 25 صم).

- الملحقات : تقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (3.70 م × 2.10 م) وهي مجددة المفتح سقفا قبو طولي، بزوايتها الجنوبية الشرقية بئر إسطوانية قطرها (1.60م) وتتصل البئر بالمیضاة بواسطة حوضين خارجيين يفضيان إلى مجاري الماء بالمیضاة. وراء المیضاة من جهة الشمال حوض

مستطيل (14.30 م × 13م) بوسطه فتحة فسقية وبوسط الحرم ماجل.

- غرف المنافع : غرفتا المنافع مستطيلتا الشكل جوفيتا المفتح، كل واحدة مسقوفة بقبو طولي الغربية. منهما أبعادها (4.10 م × 2.15 م) والشرقية (3.9 م × 2.7 م) يبدو قبوها أكثر ارتفاعا من قبو سابقتهما.

بالغرفة الشرقية دكة تحاكي سريرا حيث ترتفع مقدار (50 صم)



رسم 33926 المیضاة





رسم 33922 زخرف القباب

وتنتهي في طرفها الشمالي بوسادة حجرية مبنية تجعل النائم يستقبل القبلة.

- الزخارف : زخارف جصية في باطن القباب وهي عبارة عن تقسيم شعاعي منطلق من قمرية جوفاء في مستوى مفتاح القبّة يقسم باطن القبّة إلى مثلثات متجاوزة والأشعة على هيئة أشرطة من ثلاثة خطوط بارزة ومتوازية وفي أطراف الأشرطة قمريات جوفاء وبينها دوائر ومعيّنات ومسبحات

وخطوط متعرجة على شكل نقطة الاستفهام (؟) تتضح في أحد مثلثات القبّة الشمالية الغربية بخط نسخي بارزة عبارة "الله أحد".

- مواد البناء : حجارة صغيرة الحجم ملاطها من طين في جدران يتراوح سمكها بين (75صم) (المسجد) و50صم (المبضأة)، الملاط الخارجي من الجير والليقة الداخلية من الجصّ المستعمل للزخرفة في باطن القباب. ترتفع الجدران من الخارج مقدار (1.90م) وينتهي أعلاها بموازيب في شكل أعناق خزفية إسطوانية قطرها (12.5صم).

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد مالكي ضمن مشيخة آركو القديمة (إباضية نكارية) وينسب لعائلة العزموني، ويبدو المسجد والمبضأة محافظين على حالتها الأصلية. أمّا الغرف فتبدو محدثة على مرحلتين وقد تكونا أقيمتا مكان برطال قديم. كان هذا المعلم موجودا بكل تأكيد قبل سنة 1291هـ/1874م حيث ذكر عرضا عند حصر زياتين جامع ميدون و اعتبر المعلم في الوثيقة من توابع حومة آركو.

#### ج - الوثائق :

- صور : من : 33919 إلى 33933.

- بيبليوغرافيا :

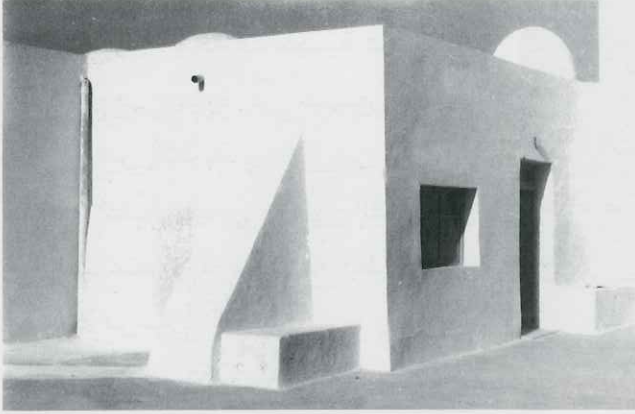
- أرشيف أملاك الدولة، صندوق أحباس جربة، ملف الجامع الأعظم بميدون.

STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p. 160.

149 019 001

## جامع الحدادة

حومة الحدادة



رسم 33967 المسجد من الجهة الجنوبية الشرقية

## أ - الوصف :

يوجد المعلم بتجمّع سكني ريفي (حومة الحدادة) ويقع على مساحة مستطيلة (16م × 19.20م). حذفت السيرة الأصلية وعوّضت بسور عال يفضي بواسطة مدخل مستطيل محدث إلى رحبة بمثابة الصحن مبلّطة بالإسمنت تحتوى على مسجد بالركن الشمالي الغربي وبرطال ومئذنة حديثة.

- المسجد : مدخله مستطيل ومحدث (2.10م × 1.50م) يفضي إلى قاعة مربعة (7.5م × 7.5م)

مقسّمة إلى ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب مسقوفة بست قباب نصف كرويّة الشكل أربع منها أصلية واثنان مجدّدتان (بالركن الجنوبي الغربي). تحمل السقف أقواس نصف دائرية ترتكز على أعمدة إسطوانية قطرها (30صم) تعلو كل واحدة منها وسادة من حجارة مهندمة (50 صم × 50 صم) . المحراب حنيّة بسيطة ذات قوس من نوع "اذن السلة" يحمله عميدان من الاسمنت. المئذنة مربعة القاعدة (2.50 م × 2.50 م) مكونة من ثلاثة طوابق يعلوها جامور هرمي الشكل .

- الملحقات : بالضلع الشمالي للصحن برطال مجدد أيضا يؤلف مستطيلا من الشرق والغرب (6 م × 3 م) واجهته قوسان من نوع "اذن السلة" ؛ بالطرف الجنوبي للصحن مiazza عصرية مستطيلة بين الشرق والغرب (6 م × 2.50 م) سقفها قبو نصف إسطواني

- مواد البناء : أغلب المعلم مجدد بمواد بناء عصرية إسمنت وجير صناعي وآجر .  
- الصيانة : معلم مشوّه تماما .

## ب - التعليق :

مسجد مالكي من توابع مشيخة ميدون القديمة مختصّ بحومة الحدادة، قربه من «ألاحواش» عرضّه للاصلاحات التي أفقدته معظم قيمته الوثائقية .

## ج - الوثائق :

- صور : 33967

- بيبليوغرافيا :

149 021 001

## جامع الوشنيّة

حومة أركو



رسم 33961 الواجهة الشرقية للمسجد

## أ - الوصف :

يقع المعلم وسط مقبرة قديمة تمسح حوالي هكتار، ويحتل مساحة مربعة (20 م × 20م). يتكوّن المعلم من سيرة تحيط بمسجد ينحرف قليلا إلى الجهة القبليّة من الحرم وفي الطرف الشمالي الغربي منه توجد ميضأة مجددة توازيها من جهة القبلة فسقية.

- المسجد : يحتل مساحة مستطيلة بين الشّرق والغرب مدخله باب مستطيل حديث (2 م × 1.20م) على الواجهة الشّرقية التي تحتوي

بطرفها القبلي مدرج آذان من سبعة مستويات. بقيّة الواجهات ذات ملاط معاد بالشّرقية والغربيّة نافذة وبالقبليّة منها نتوء حنيّة المحراب. وترتفع فوق الزاوية الشماليّة الشّرقية مئذنة حديثة أبعادها (1.2 م × 1.2 م). يفضي المدخل مباشرة إلى قاعة مستطيلة بين الشّرق والغرب (8.10 م × 5.9 م) مسقوفة بثلاثة أقبية طولية تحملها مباشرة دعائم مبنية. المحراب حنيّة بسيطة ارتفاعها (2.50 م) وعرضها متر واحد وعمقها (1.10 م)، بكلّ من الجدار الشّريقي والجدار الغربي نافذة مستطيلة ومحدثة (40 صم × 25 صم).  
- الميضأة : قاعة مستطيلة (8.50 م × 4.40 م) تزودها بالماء بئر إسطوانية الشكل قطرها (1.40 م).  
- مواد البناء : حجارة متنوعة وجير وإسمنت.  
- الصيانة : معلم مشوّه.

## ب - التعليق :

مسجد مالكي ينسب للأسرة المشرفة عليه (الوشنيّة = جمع الوشني) لم يبق من أصله إلا مساحة بيت الصلاة وربّما حرمه والباقي شوّه تماما ممّا يفقد المعلم كثيرا من قيمته الوثائقية.

## ج - الوثائق :

صور : 33941

- ببليوغرافيا :

149 021 003

## جامع سيدي خالد

حومة الحدادة



رسم 33912 منظر عام

## أ - الوصف :

يقع المعلم وسط مقبرة مسيجة مساحتها هكتار ونصف تقريبا ويوجد في جانبها الغربي الذي يحتل مساحة مستطيلة بين الشمال والجنوب (6.5 م × 3.5 م). يتكوّن المعلم من مسجد مربع الشكل توازيه من جهة الشمال ظلّة.

- المسجد : مربع الشكل (3.5 م × 3.5 م) يقع مدخله في الضلع الشرقي وهو مستطيل الشكل (110 صم × 70 صم) يفضي عبر دركة إلى قاعة الصلاة المسقوفة بأربع قباب نصف كروية الشكل

تحملها أقواس نصف دائرية تؤلفها بائكتان متقاطعتان في الوسط الهندسي للقاعة وتلتقي مساقط أقواسها الأربع على عمود من الحجارة إسطوانية قطره (30 صم) وتستند الأقواس في الأطراف مباشرة على الجدران. المحراب حنية بسيطة في صدر جدار القبلة، ارتفاعها (1.40 م) وعرضها (0.70 م) وعمقها (0.70 م) وهي بارزة من الخارج على هيئة دعامة إسطوانية توجد بالركن الجنوبي الشرقي للقاعة مصطبة صغيرة مقطوعها الأفقي ربع دائري، قطرها (50 صم) ويبلغ ارتفاعها (40 صم) تحت الجدار الشمالي قبر عادي.

- البرطال : أبعاده (3.5 م × 3 م) واجهته قوس نصف دائري، قطره متران يرتكز على كتفين ارتفاعهما (80 صم) وسقفه قبو طولي.

- مواد البناء : حجارة صغيرة ملاطها الداخلي من طين والخارجي من جير ويبلغ معدل سمك الجدران (50 صم) بينما لا يتجاوز ارتفاعها من الخارج متران.

- الصيانة : معلم مهجور.

## ب - التعليق :

مسجد مالكي والملاحظ أن المعلم غير مشار إليه على الخرائط الطوبوغرافية ولا على قائمة ستابلو (قد يكون ذكر بإسم آخر : الحجام؟) ويبدو مرتبطا بشخصية دينية (سيدي خالد؟) وقد يكون مصلى حديثا للمقبرة وهو على أي حال باق على الأصل الذي أقيم عليه وفق أسلوب تقليدي.

## ج - الوثائق :

- صور : من : 33911 إلى 33914 .

- بيبليوغرافيا : غير مذكور

149 022 001

## جامع أركو

حومة أركو

أ - الوصف :



رؤسم 33935 منظر عام

يقع المعلم في محيط ريفي محاذ لمقبرة قديمة ويحتل مساحة متعدّدة الأضلاع يميل إلى الاستطالة بين الشّرق والغرب (53م × 48 م).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع تفضي مداخلها إلى رحبة مبلّطة ومطلّية بالجير بها ماجلان وفسقية وتحتوي على مسجد بالوسط تقريبا ألحقت به غرفة منافع من الطرف الشّمالي لضلعه الغربي، غرفة منافع ملاصقة للطرف الغربي للضلع الشمالي للمسجد ذات مدخل مستقلّ، مiazza بالناحية الشمالية للصحن تمتد بطولها بين الشمال الغربي والجنوب الشرقي بحيث تلتقي مع غرفة المنافع الأنف ذكرها محدثة زاوية منفرجة، غرفة منافع تلاصقها ظلة من الناحية الشمالية من الرحبة وذلك في مستوى الزاوية الشماليّة الشرقيّة للمسجد إلى الضلع الشرقي من الرحبة، برطال بالطرف الشمالي للضلع الشرقي من الرحبة متصل بالمنافع المذكورة أعلاه، روضة بها أربعة مشاهد بالجهة الوسطى من الضلع الشرقي وقاعة ضريح بالطرف الشرقي للضلع القبلي من الرحبة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا (11م × 10م)، المدخل الرئيس يقع بمحور الجدار الشمالي وهو ضمن إطار مستطيل بارز ومكوّن من عقد متجاوز مؤطر بشريط مقعر تحمله عضادات من حجارة. في محور الجدار الشرقي يوجد مدخل ثانوي لبيت الصلاة مستطيل الشكل وحديث (1.90م × 0.80م). بالزاوية الشمالية الغربية للمسجد توجد منارة مربعة القاعدة (2م × 2م) ترتكز مباشرة على السقف ويبلغ ارتفاعها 1.5م، ضلعها من الداخل 1.20م وتنتهي بجامور على هيئة قبيبة تحملها خمس دعائم صغيرة قطر الواحد منها 10 صم. أضيفت إلى المعلم صومعة حديثة في الطرف الشمالي للجدار الشرقي وهي مربعة القاعدة مائلة قليلا باتجاه الزاوية الشمالية الشرقية. الدعائم الخارجية للمعلم موزعة على جميع الأضلاع كالتالي : دعامتان مستطيلتان بطرفي الجدار الشرقي وأخرى مخروطية بالزاوية الشمالية الشرقية للمسجد وقد أقيمت المأذنة بينها وبين الدعامة المستطيلة، أما الطرف الجنوبي لهذه الواجهة ففيه مدرج من عشرة مستويات يفضي إلى سطح القاعدة وبالجدار القبلي ثلاث دعائم مثلثة مستطيلة القاعدة، اثنان في الطرف الشرقي وواحدة بالغرب ويقع بينهما بروز المحراب وفجوة المنبر وتوجد جميعها على دكة معدّل ارتفاعها 40 صم وبالزاوية الجنوبية الغربية دعامة مخروطية الشكل تحاذيها في صدر الضلع الغربي (في مستوى الدعامتين الداخليتين الملحقتين للجدار من الداخل) دعامتان مثلثتان مستطيلتا القاعدة، أدمجت الشمالية منهما بجدار الغرفة الملحقة ببيت الصلاة. أما الجدار الشمالي فبه دعامتان شرقية مثلثة مستطيلة القاعدة وباقية على حالها والغربية أدمجت بجدار غرفة.

يفضي المدخل إلى بيت الصلاة المكوّنة من ثلاثة أروقة متفاوتة الاتساع (2.90م × 2.60م و 2.35م) وثلاثة أساكيب متوسط اتساعها 1.80م. سقف القاعدة أقبية طولية بالرواقين القبلي والشمالي وأقبية مضلعة بالرواق الأوسط وهي مزخرفة بمواضيع هندسية. تحمل السقف أربع بوائك متعامدة مع جدار القبلة بكل منها ثلاث أقواس منكسرة وبائكتان موازيتان لجدار القبلة بكل منها خمسة أقواس نصف دائرية وتحمل أيضا أقواسا معترضة، وراذفة. ترتكز الأقواس على أكتاف ملاصقة للجدارين مقامة بالحجارة ويبلغ معدّل بروزها 40 صم، وترتكز أيضا في مستوى الرواق الأوسط على دعائم حجرية مربعة المقطع (40 صم × 40 صم) تلاصقها أعمدة من حجارة صماء معدّل ارتفاعها 1.80م وقطرها 40 صم وهي مخصصة لحمل أقواس البوائك الموازية لجدار القبلة.

في محور جدار القبلة يقع المحراب على هيئة حنية ذات قوس نصف دائري تحمله عضادتان ركنيتان ويبلغ ارتفاعه 2.10م وعرضه 1.85م وعمقه 1.13م. وتلاصق المحراب في مستوى الأسكوب الثاني



رؤسم 33939 المحراب

من الغرب فجوة غائرة مستطيلة معدة لإيواء منبر خشبي حديث.

- البرطال : ظلتان (برطالان) متعامدتان، واحدة بالطرف الشرقي للضلع الشمالي للحرم وأخرى بالطرف الشمالي لضلعه الشرقي : الظلة الشمالية واجهتها ذلت ثلاثة أقواس نصف دائرية على دعائم مربعة المقطع وسقفها مكوّن من ثلاث قبوات مضلعة ونلاحظ في جهة الغرب غرفة مستطيلة الشكل محدثة. أما الظلة الغربية فمماثلة للشمالية وتحتوي على محراب صيفي على هيئة حنية بسيطة ارتفاعها 1.80م وعمقها 0.85م.

- الميضاة : تقع غربي المسجد، مستطيلة بين الجنوب الشرقي والشمال الغربي (7.80 م × 3.60 م) سقفها قبو طولي ويصب إليها الماء من حوض على بئر يفتح في زاويتها الجنوبية الشرقية.

- الضريح : في الزاوية الجنوبية الغربية للحرم يوجد ضريح سيدي تلمسان الذي يحتل مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.50 م × 2.50 م) مفتحة شمالي مستطيل يفضي إلى قاعة مستطيلة بين الشمال والجنوب (2.50 م × 4 م) مسقوفة بقبو طولي وتفتح في ضلعها الغربي على قاعة دفن مربعة الشكل (4 م × 4 م) : مسقوفة بقبة نصف كروية، مناطق الانتقال الركنية فيها أنصاف مخاريط.

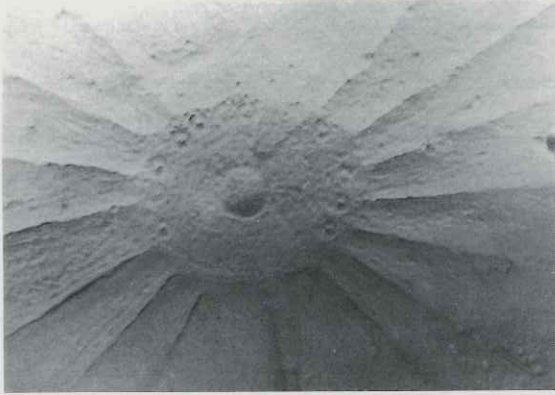
- الزخارف : جميع أقبية الرواق الأوسط مزخرفة بمجسّصات غائرة عمادها قمرية وسطى غائرة في مفتاح القبو لتطلق منها أشعة في الأطراف وهي غير منتظمة العدد. المثلاث التي تحدثها الأضلاع الشعاعية محلات بدوائر وضافر من خطوط منكسرة بارزة.

- مواد البناء : استعملت الحجارة الصغيرة والملاط الطيني في الجدران التي يبلغ معدل سمكها في بيت الصلاة 80 سم وفي الملحقات 50 سم. الليقة الخارجية من الجير أما الداخلية فهي من الجبس.

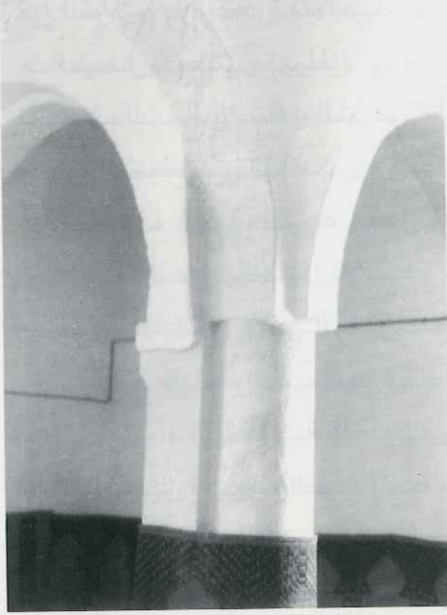
- الصيانة : إحداثيات فوضوية تهدد أصل المعلم وخاصة المنارة المحدثة المتكئة على الجانب الشمالي الشرقي من المسجد.

#### ب - التعليق :

نحن ازاء المسجد الجامع الوحيد بمشيخة أركو ذات الأغلبية المالكية (الإباضية النكارية في الأصل) لهذا المعلم أهمية قصوى نظر لما يطرحه من إشكاليات إذ تبرز فيه ظواهر غير عادية ملفتة للانتباه أولها التناقض الكلي في الاتجاه بين محراب المسجد المتجه نحو الجنوب ومحراب البرطال المتجه نحو الشرق (هو أقرب إلى الجنوب الشرقي) الظاهرة الثانية هو تميّز الرواق الأوسط من المسجد بسقفه المعقود عن الرواقين الجنوبي والشمالي المقبيين.



رسم 33937 نموذج لزخارف السقف



رسم 33940 الحد الفاصل بين نواة وتوسعة

من جهة أخرى نلاحظ اختلافا طفيفا بين الثلاث أساكيب الشرقية من المسجد والأسكوبين الغربيين حيث تركز عقود الأولى على أعمدة متوأمة بدعائم وترتكز الثانية على دعائم فقط كما نلاحظ وجود نصف جدار متعامد مع الجدار الشمالي وذلك في مستوى العقد الجوفي من البائكة الثانية من الغرب مما جعل هذا العقد أقل حجما من أقرانه وأخيرا نلاحظ من خلال سمك الجدران وسمك بعض الدعائم الخارجية أن المعلم تعرض لتحويرات هامة على نواته. تجعلنا هذه الملاحظات نرتب تطور المسجد على النحو التالي :

- نواة أولى مستطيلة بين الشمال والجنوب (في الواقع بين الشمال الشرقي والجنوب الغربي) أبعادها من الداخل (9.85 م × 7.4 م) وهي التي تشمل الثلاثة أساكيب الشرقية حاليا.

في هذه النواة نشته أن يكون المحراب مكان المدخل الحالي

(حيث كان ذلك معتبرا حائط القبلة شأنه شأن حائط المحراب) وهكذا نجد لتمييز الرواق الأوسط معنى على أنه الأسكوب الأوسط المتعامد مع المحراب. أما المدخل فهو المدخل الجوفي حاليا الذي كان معتبرا مدخلا شرقيا

- التوسعة الأولى جاءت فيما يبدو مصاحبة لتفطن لانحراف اتجاه القبلة فاضيف اسكوبان ناحية الغرب وحدث محراب جديد بالجدار الجنوبي وفجوة لإيواء المنبر وواكب ذلك إحداث المنارة بالزاوية الشمالية الغربية.

- التوسعة الثانية تمثلت في إلحاق المقصورة الغربية بالمسجد.

أما الأقسام التي تبدو معاصرة أو قريبة من النواة فهي البرطال الشرقي ذي المحراب والروضة التي تتجه قبورها بين الشمال والجنوب على أنها بين الشرق والغرب فيلتفت وجه الميتم في هذا الوضع تجاه القبلة كما حددت في النواة وغرفة المنافع جوف المسجد والتي كانت شأن بقية المساجد مستقلة بذاتها ويشته أن تكون هذه الغرفة هي الميضاة الأصلية حيث أن البئر أقرب إليها من الميضاة الحالية. بقية الوحدات محدثة في فترات متقاربة منافع الضلع الشمالي والضحري، ويصعب ترتيبها على أن آخر الإحداثيات قريبة العهد من المنارة الشرقية والكتاب.

### ج - الوثائق :

- صور : من : 33934 إلى 33940 .

- بيبليوغرافيا :



149 023 001

## جامع الشبابية

حومة الشبابية

## أ - الوصف :

يقع المعلم في محيط ريفي ويحتل مساحة سداسية الأضلاع تقريبا أقصى امتدادها من الشمال إلى الجنوب 27 م ومن الشرق إلى الغرب 32 م وتحيط بها سيرة.

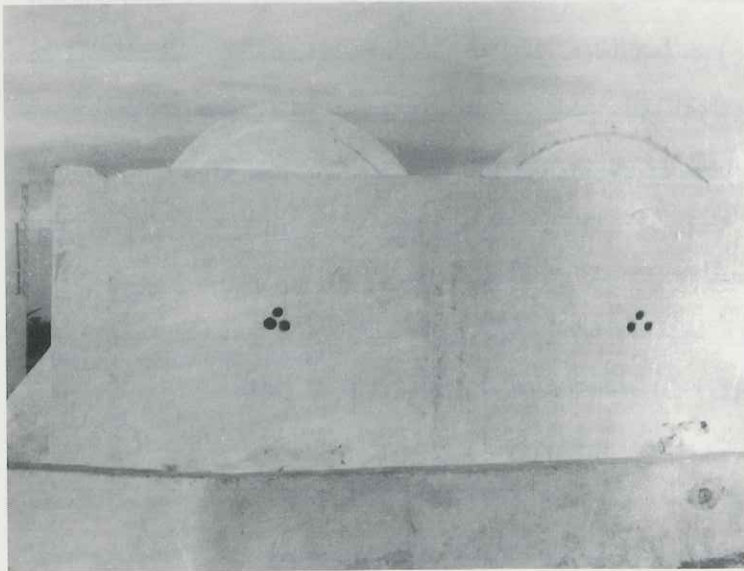
يتكون المعلم من مسجد وسط حرمة (الرحبة) ومن ميضأة في الطرف الجنوبي الغربي وتحتوي الرحبة على فسقية ملاصقة للميضأة في جهة الغرب وماجلين ناحية الضلع الشرقي للمسجد ويتكون المعلم أيضا من كتّاب في أقصى طرفه الجنوبي الغربي.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (10 م x 4.80 م) تتألف الواجهة الشرقية من مدخل مجدّد على هيئة مستطيل يعلوه قوس من نوع "اذن السلة" وهو منحرف قليلا إلى ناحية الشمال من الجدار.

بالقسم القبلي للجدار مدرج آذان مبني من ستّ درجات. الدعائم



رسم 33946 المسجد من الجهة الشمالية الشرقية



رسم 33948 الواجهة الغربية للمسجد

الخارجية، ثلاث من الطرف الشرقي للجدار الشمالي ذات قواعد مستطيلة معدل بروزها 1.50 م. يفضي المدخل إلى قاعة مستطيلة بين الشرق والغرب سقفها قبوان طوليين تحملها بائكة مكوّنة من أربعة أقواس متجاوزة، القوس الغربي يمثل إضافة لاحقة لأصل المعلم. تحمل الأقواس دعائم من الحجارة مربعة المقطع (30 صم x 30 صم).

الأسكوب الثاني من الشرق وهو عبارة عن حنية بسيطة ارتفاعها 1.60 م وعرضها 0.80 م وعمقها 1.70 م. بجدار القبلة في مستوى الأسكوبين الغربيين طاقتان مستطيلتان وثالثة بالجدار الشمالي في مستوى الأسكوب الثاني للغرب، ورابعة بالطرف الجنوبي للجدار الغربي. بأعلى الجدار الغربي، كوة مكوّنة من ثلاثة أعناق خزفية قطرها 15 صم.

- الميضاة : تقع جنوب المسجد وهي مستطيلة الشكل بين الشرق والغرب (7 م x 2 م) سقفها قبو طولي وهي مدعّمة بكل من جداريها الشمالي والجنوبي بدعامتين مستطيلتي القاعدة. تزود الميضاة بالماء بفضل بئر يقع في زاويتها الشمالية الغربية، فتحته دائرية قطرها 80 صم يكتنفها جداران سمك الواحد منها 50 صم، ويحاذي البئر حوض مستطيل (30 صم x 40 صم) بوسطه قعر جرة قطره 22 صم منقوب من أسفل ومتصل بقناة من الفخار تفضي إلى الميضاة.

- الكتاب : بالضلع الشمالي الغربي للحرم كتاب محدث.

- مواد البناء : حجارة وطين في الجدران التي يبلغ معدل سمكها 80 صم، الليقة من الجير.

- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

مسجد مالكي ضمن مشيخة ميدون القديمة ينسب للعائلة المؤسّسة له والمشرفة عليه يتكون في الأصل من رواقين وثلاثة أساكيب حيث كان المحراب محوريا ودليل الإضافة اختلاف القوس الرابع عن بقية العقود وأثر لتوسيع القبو من جهة الغرب.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 33944 إلى 33948.

#### - ببليوغرافيا :

الأرشيف الوطني، سلسلة س-د، كرطون 66 ملف 8.

STABLO (R), *Les Djerbiens ... op. cit.*, p.160

149 024 001

## جامع الحجر

حومة تاقرماس

أ - الوصف :



رسم 33906 منظر عام

يقع المعلم على ربوة مشرفة على الساحل الجنوبي للجزيرة وسط موقع أثري فسيح ساحته هكتاران تقريبا .  
أثر لسور قواعده من حجارة مهندمة وسمك جدرانها (80صم) ملاطها من الجير المخلوط بالفخار  
الأحمر ويبلغ امتداد السور حوالي (40 متر) بضلعه الغربي أثر جلي لأبراج نصف دائرية القاعدة ويوجد  
أثر لمسجد بالزاوية الشمالية الغربية للموقع.

- المسجد : يحتل المسجد مساحة مربعة تقريبا (10 م × 10 م). وهو في حالة خراب، بقي قائما منه  
القسم الغربي من جداره القبلي والطرف الجنوبي من جداره الغربي . اضمحل محراب جدار القبلة وبقي  
به أثر لدعامة مثلثة ارتفاعها ثلاثة أمتار وقاعدتها متران . بالجدار الغربي من الداخل أثر لسقف كانت  
تحمله أقواس متجاوزة من فقرات الحجارة المهندمة تكوّن ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب وقد بقيت بعض  
أجزاء الأقواس وسط الركام . السقف يتكوّن من طبقة داخلية من الطين والردم وطبقة خارجية سمكها  
(15 صم) من الجير ويتواصل امتداد الجدران فوق السقف مقدار قامة (1.5م)، بالركن الشمالي الغربي  
قاعدة مربعة (2.5 م × 2.5 م) لمنارة ويبلغ سمك جدرانها (50 صم). أمام المسجد من جهة الجنوب  
فسقية منهارة مستطيلة الشكل (4 م × 1.60 م) متهدمة السقف ملاطها الداخلي عازل (جير وفخار  
أرجواني).



رؤسوسم 3390790 اطلال المسجد

- الضريح 5 إلى الغرب من المسجد على بعد حوالي 7 أمتار، قاعة ضريح مربعة الشكل (3.5 م × 3.5 م) مهتمة المدخل سقفها قبة نصف كروية على مثلثات مسطحة من جذوع النخيل.

- مواد البناء: جدران المعلم التي يبلغ ارتفاعها (4.5 م) وعرضها (1.10 م)، مكوّنة من غلاف خارجي مقام بحجارة مهتمة كبيرة الحجم (80 صم × 40 صم) أو (60 صم × 30 صم) قليلة السمك، تتقدم حجارة صغيرة

ملاطها من طين، أما الملاط الخارجي فهو من الجير. فقرات العقود من الحجارة المهتمة وكذلك الأعمدة المرتكزة عليها حيث نجد عمودا إسطوانيا قطره (80 صم) وسط الركام ولقد استعمل أيضا الرخام الوردي ومنه أثر لسارية كانت تعلو عميدا مدمجا بالجدار القبلي.

- الصيانة : معلم منهار بحاجة إلى رفع ركامه.

#### ب - التعليق :

مسجد ضمن مشيخة أركو القديمة حيث كل المساجد مالكية ويرتبط إسم المعلم فيما يبدو بشكله العام حيث استعملت الحجارة المهتمة بترف ولقد ورد في الخرائط الاسبانية للقرن السادس عشر ما يشير إلى برج الحجر "Rochetta" في هذا الموقع بالضبط (انظر خريطة ISOLA E CSTELLO DI GERBI «جزيرة جربة وحصونها» منشورة في تونس الاجامة ص 1) وقد يكون المعلم مسجدا لحصن أو رباط حيث أن الجدران التي تحيط بالموقع أشبه ما يكون عرضا وشكلا بسور لحصن خصوصا ونحن على مقربة من برج أغير. بالنسبة للمسجد نلاحظ تطابقا في أسلوب البناء ومواده بين المنارة والفارسية والأجزاء العلوية من الجدران وهي غير متجانسة مع بقية المعلم مما يوحي بإصلاحات في فترة لاحقة من إقامة أصل المعلم بينما يتقارب أسلوب بناء الجدران مع السور الخارجي الموجود بالموقع.

#### ج - الوثائق :

- صور : 33906 و 33907.

- بيبليوغرافيا :

- بوراس، مؤنس... م م ص

159 001 001

## جامع بوغروس

حومة القبليين

## أ - الوصف :



رسم 33827 أطلال المسجد

مسجد صغير على الساحل الغربي للجزيرة على الطريق الساحلية للجرف. مسجد لا أثر لرحبته ولا لملاحقات تابعة له.

- المسجد : المعلم ذو شكل مستطيل بين الشرق والغرب (5.50 م × 3.55 م) مدخله شرقي مستطيل (1.5 م × 0.85 م) منحرف إلى الشمال يفضي إلى قاعة صلاة ذات رواقين تفصل بينهما بائكة من قوسين نصف دائريين يرتكزان في الوسط على عمود عتيق قطره (40 صم) ينتهي بتاج كأسى ويرتكز مسقطي

القوسين في الطرفين الشرقي والغربي على دعامتين من الحجارة المنهدمة لكل منها وسادة بارزة. سقف القاعة قبوان طوليين. المحراب حنية بارزة في الخارج ومتهدمة.

- مواد البناء : حجارة غشيم وطين في الملاط الداخلي للجدران التي يبلغ سمكها 80 صم، أما الملاط الخارجي (الليقة) فعماده الجير.

- الصيانة : كل القسم القبلي للمسجد متهدم في تاريخ 1989/12/24 ثم انهار تماما في شتاء 1992.

## ب - التعليق :

مسجد وهبي ينسب في الغالب لأحد الشخصيات الجهادية تكمن أهميته في موقعه الساحلي المشرف على مضيق الجرف بينما لا يتسع سوى لعدد محدود من المصلين.

## ج - الوثائق :

- صور : 33826، 33827 و33828.

## - بيبليوغرافيا :

STABLO(R), Les Djerbiens ... op. cit., p.155.

159 001 003

## جامع الغواي

حومة اجيم

## أ - الوصف :

معلم ساحلي بحومة اجيم بين جامع بوعروس وبيت العسة (الجامع القبلي)، اندرست معظم معالمه ولم يبق سوى كومة من الحجر بها أثر لمحراب قطره (80 صم). يوحى اتجاه الجدران بأن المعلم يتكوّن من مسجد صغير مستطيل بين الشرق والغرب (3 م × 1.8 م) جدرانه من حجارة وجير استعمل كملاط داخلي وخارجي.

## ب - التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم. المعلم عبارة عن مرقب ساحلي صغير ينسب في ما يبدو لشخصية جهادية ؟ (الغواي) ولعلها الخواي حيث مازالت توجد أسرة تحمل هذا اللقب بهذه النواحي يبدو أنه كان مسقوفا بقبو طولي وهو شبيه بجامع القبلي الذي يوجد قبليّه.

## ج - الوثائق :

- صور : من 37414 إلى 37421.

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ...* op. cit., p.155.



رؤسم 37421 ركام المعلم

159 001 004

## جامع القبلة

معلم ساحلي يقع قبالة القطعاية القبليّة اندثر تماما. و يبدو أنه كان أحد المراقب الساحلية.

159 002 001

## جامع بريقتن

حومة اجيم

أ - الوصف :



رسم 37439 الواجهة الشرقية للمسجد

معلم ريفي شاخص يقع على مساحة متعدّدة الأضلاع تناهز (2000م<sup>2</sup>). يتكوّن المعلم من مسجد وسط رحبة مبلّطة بالجير، بها ثلاث فسقيّات ومن برطال بالجانب القبلي، ومن منافع بالجهة الجوفيّة من الرّحبة.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مستطيلة واجهته الشرقيّة بها مدخل مستطيل الشكل (2 م × 0.90 م) ينحاز جهة الجانب الجوفي، وبأقصى الطّرف الشمالي للواجهة مدرج آذان مكوّن من ثمانية مستويات.



رسم 37434 منافع الضلع الجوفي

بالزاوية الشمالية الشرقية  
تتنصب منارة مربعة البدن (2.15م  
× 2.15 م) ارتفاعها الجملي  
(2.60م).

يفضي المدخل إلى قاعة  
مستقوفة بأقبية طولية تتكوّن في  
الأصل من ثلاثة أروقة أضيف لها  
حديثاً رواقاً قبلياً وآخر من جهة  
الغرب. تحمل السقف عقود نصف  
دائرية تتركز على دعائم حجرية  
مربعة المقطع. بمحور جدار القبلة  
محراب محدث.

- البرطال : يقع البرطال على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (15.5م × 6.8 م) مجدّد تماماً بطريقة  
ردئية، واجهته ستة أقواس نصف دائرية، سقفه قبوان طوليين.

- المنافع الأخرى : الميضاة الأصلية اضمحلت تماماً، وبالضلع الشمالي غرفتا منافع، واحدة تتجه بين  
الشرق والغرب سقفها قبوان طوليين، وأخرى تتجه من الشمال إلى الجنوب توازي ضلعها الغربي.

- مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (60 سم) قدّت من حجارة وطين ملاطها الخارجي من جير.  
- الصيانة : معلم متماسك.

#### ب ( التعليق :

مسجد وهبي من توابع مشيخة أجيم القديمة ينسب المعلم إلى شخصية محلية (أو إلى العائلة المشرفة  
على المعلم)، والمسجد في الأصل مربع الشكل يتكوّن من ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب، لذلك فإن المدخل  
الذي يبدو منحازاً للجوف هو محوري الأصل، أمّا المنارة فإنّ بدنها يبرز تجديداً على ارتفاع متر واحد،  
بحيث لم يكن يتجاوز ارتفاعها الأصلي (1.6م) فحسب.

#### ج) الوثائق :

- صور : من 37434 إلى 37439 .

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), Les Djerbiens ... op. cit., p.155.



159 003 001

## جامع مزور (بومسور)

حومة الفاهمين

أ. الوصف :



رؤسم 36021 منظر عام

معلم ساحلي توجد حوله مقبرة قديمة مازالت قيد الاستعمال و يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (50 م × 20 م). تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع بين (40 و 60 صم) اضمحلت من الجهة الغربية بسبب إصلاحات حديثة و بقي بها من جهة الشرق فتحتان تفضيان إلى رحبة فسيحة مبلطة بالجير وهي قسمان : قسم غربي أكثر ارتفاعا بـ (20 صم) وتمثل مصطبة لماجلين وقسم شرقي بوسطه فسقية و بطرفه القبلي برطال يلاصقه ضريح من جهة الغرب تلاصقه أيضا في نفس الضلع مiazza. أما وسط هذا القسم فيحتوي على مسجد .

- المسجد : يقع على مساحة مربعة تقريبا (12 م × 12 م). تتكون الواجهة الشرقية من مدخل مستطيل مجدّد بمحورها (190 صم × 95 صم) وعلى مدرج بالطرف الشمالي مكون من ثمانية مستويات يصل إلى سطح المسجد فوق هذا القسم، على مستوى الركن الشمالي الشرقي للمسجد منارة مربعة القاعدة



رسم 36023 المحراب

(3 م × 3 م) يبلغ ارتفاع بدنها أربعة أمتار يعلوه جامور مكون من قبيبة ترتكز على عميدّات إسطوانية قطر الواحد منها (25 صم) وترتكز على قاعدة إسطوانية ارتفاعها (40 صم) و قطرها (1,20 م). رفدت الأضلاع بدعامات مخروطية الشكل على ارتفاع المسجد، واحدة بالزاوية الشمالية الشرقية وأخرى مماثلة لها بالزاوية الجنوبية الغربية وثالثة بالضلع الشمالي أسفل المنارة. كما توجد دعامة مثلثة بوسط الجدار القبلي يحاذيها من الشرق نتوء لحنيّتين. نلاحظ بأعلى الجدران أثر لكوى دفاعية مطموسة بسبب إصلاحات بالجدار الذي يعلو السطح على مستوى (1.2 م).

يفضي المدخل عبر دركتين إلى قاعة مربعة تقريبا (11 م × 11 م) و تنقسم إلى قسمين : قسم جنوبي شرقي يؤلف مربعا طول ضلعه (7.35 م) مسقوف بتسع قباب نصف كروية الشكل رقباتها مثمّنة تحوّلت عن مربّعات الأقواس التي ترتكز عليها

بواسطة قويسات تحولت إلى صدقات جوفاء. الأقواس متجاوزة من حجارة مهندمة ترتكز على دعائم مربعة المقطع (30 صم × 30 صم) ومحففة الزوايا في بدنها بحيث تحوّلت إلى مثمّنات وتعلو كل دعامة وسادة مربعة المقطع أيضا (42 صم × 42 صم) وهي ذات مستويين : علوي سمكه (10 صم) وسفلي مدرّج سمكه (20 صم) أعدت كل وسادة لاستقبال أربع مساقط للأقواس المتعامدة فيما بينها، ويبلغ الارتفاع الجملي للقوس ضعف الارتفاع الجملي للعمود. بمحور جدار القبلة من هذا القسم محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (156 صم × 70 صم × 100 صم) حوّل إلى خزانة. وقسم غربي يمثّل إضافة قديمة لأصل المسجد على طول الضلع الغربي والشمالي مسقوف بأقبية طولية، ويحتوي بمحور جدار القبلة على محراب على هيئة حنية بسيطة أبعادها (175 صم × 90 صم × 70 صم). بالركن الشمالي الشرقي مدرج لولبي من سبع عشرة قطعة حجرية مهندمة يفضي إلى بدن المنارة.

- البرطال : يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (6.5 م × 3.7 م) تتألف واجهته من قوسين متجاوزين يلتقيان في الوسط على دعامة حجرية مربعة القاعدة (25 صم × 25 صم) ارتفاعها (80 صم) وتعلوها وسادة مدرّجة (30 صم × 30 صم) يبلغ سمكها الجملي (18 صم) وسمك قسمها السفلي (6 صم) الذي ينفصل عن قسمها العلوي بشريط غائر سمكه (2 صم). ويرتكز القوسان في الأطراف على دعائم مماثلة مدمجة بالجدران.

بمحور جداره القبلي محراب متقن واجهته عبارة عن قوس متجاوز من فقرات الحجارة المهندمة يرتكز

على عضادات من نفس المادة، أبعاد المحراب الجمليّة (160 صم × 85 صم × 80 صم) تكتنفه نافذتان مستطيلتان (50 صم × 35 صم) وواجهة كل منها مكوّنة من تسعة أعناق خزفية متفاوتة القطر (بين 10 صم و 5 صم). يستند سقف البرطال المصنوع من الصنّور إلى بأكّة موازية للواجهة ومماثلة لها من حيث الشكل وترتيب الأقواس. يفتح الجانب الغربي للبرطال بواسطة باب مستطيل (160 صم × 85 صم) على ضريح.

- الضريح: عبارة عن قاعة مربعة الشكل (5 م × 5 م) مسقوفة بقبة نصف كروية ذات رقبة مئمة انتقلت عن مربع الجدران بواسطة أربع مناطق انتقال ركنية على هيئة صدقات جوفاء. تحت القبة قبر عادي ينسب لأبي مسور اليهراسني (ت بداية ق 4 هـ / 10 م).

- الميضاة: الموجودة الآن تقع أيضا على مساحة مربعة (4.5 م × 4.5 م) وهي مجددة تماما ولم يحتفظ فيما يبدو بغير مساحتها وموقع البئر الذي يزودها بالماء بحوض وقناة صغيرة من جهة الغرب.

- مواد البناء: يبلغ متوسط سمك الجدران الأصلية (60 صم) وهي من حجارة وطين ملاطها من الجير ويبلغ ارتفاعها حوالي أربعة أمتار باعتبار الجدار الدفاعي فوق سطح المسجد و نلاحظ ميّلانا بسيطا في هذه الجدران نحو أسفل المعلم، كما نلاحظ استعمالا للصنّور في سقف البرطال و ساكف مدخل المسجد. - الصيانة: معلم متماسك.

### ب ( التعليق :

مسجد وهبي ضمن إقليم قلالة وصار منذ العهد الاستعماري من توابع مشيخة سدويكش. يحمل المعلم إسم أبي مسور اليهراسني المتوفى خلال النصف الأول من القرن الرابع هجري (العاشر ميلادي) حيث ينسب الضريح إليه فيما رواه الحيلاتي (رسائل ص 143 علماء ص 73) "وقبره بقرب مسجد الفاهمين ذهب لزيارة خاله ياتي المستاوي فعاجلته المنية هناك " ويمكن تفسير دفن أبي مسور في هذه المنطقة النكارية الأصل حيث يوجد خال أبي مسور زعيم النكار بصلة الرحم بين الرجلين والتي كانت كما تشير إلى ذلك النصوص فوق الإلتزامات الإيديولوجية " أبو مسور ابن أختي إمامنا أجمعين، لحمي ودمي" (الجعبيري، نظام ص 169) الضريح أقدم ما في المعلم حيث بني قريبا منه مسجد وهبي مربع الشكل (8 م × 8 م) يتكون من ثلاثة أروقة وثلاثة أساكيب ومزود بمنارة قادرة على نقل الإشارات من جامع ياتي. التوسعة بدورها تبدو قديمة حيث أضيف أسكوب غربي ورواق شمالي للمسجد.

### ج ( الوثائق :

#### بيبليوغرافيا :

- الحيلاتي، رسائل ... م م ص 43 . علماء ... م م ص 73 (وهي الصفحة الأولى من النسخة التي اعتمدها الجعبيري والتي عنوانها برسالة في مشاهد علماء جربة)
- بوراس، مؤنس ... م م ص 90.
- الجعبيري ، نظام ... م م ص 161

159 004 001

## جامع سيدي ياتي

حومة الفاهمين

(أ) الوصف :



رسم 33821 المسجد من الجهة الجنوبية الشرقية

يقع المعلم على الساحل الشمالي الغربي للجزيرة ويشغل مساحة تميل إلى الاستطالة بين الشمال والجنوب (20 م × 16 م) تقريبا .

يتكوّن المعلم من مدخل بسيط محدث يفضي إلى رحبة، في ضلعها الجنوبي رواق به محراب صيفي وغرفتان، في ضلعها الشرقي روضة تحتوي على مشهد وحيد تحاذيها قاعة ضريح، في الضلع الشمالي غرفة تتفصل عن بيت الصلاة بمدرج يفضي إلى الخارج، في الركن الشمالي الغربي تقع بيت الصلاة تقابلها من جهة الجنوب غرفة ومطبخ متعامدان مع رواق للضلع الجنوبي

- المسجد : يقع المسجد على مساحة مربعة تقريبا (7.5 م × 8 م)، مدخله شرقي منحرف إلى الجهة الشماليّة من الجدار، شكله مستطيل (1.67 م × 0.72 م) وتحيط بالجدران الخارجيّة للمسجد دكّة معدل ارتفاعها (50 صم) ويحتوي في الطّرف الجنوبي للجدار الشرقي على مدرج من ثلاثة مستويات وترتكز



رسم 33820 المسجد من الجنوب الغربي (لاحظ المنارة والموازيب الحجرية)

على الدّكة في جهة الغرب دعامة على طول الحائط. بأعلى الجدران موازيب من حجارة موزّعة بانتظام : اثنان بكل جهة وقد اندثر بعضها. سطح المعلم قباب ترتكز على قاعدة مربعة تتقدمها الجدران من كل جهة مقدار متر واحد. بالزاوية الشمالية الغربية منارة ذات طابق وحيد (2.5 م) وتنتهي بجامور مدرّج.

يفضي المدخل إلى قاعة الصلّاة المسقوفة بأربع قباب نصف كروية ذات

رقبات مثمّنة ومرتكزة على أفاريز من فقرات الحجارة المهندمة وقد تحوّلت المثمّنات عن مربّع الأقواس التي تحملها بواسطة صدقات ملساء ذات شكل ربع كروي. يرتكز السقف على بائكتين متقاطعتين في الوسط الهندسي للقاعة وتتكوّن كل بائكة من قوسين نصف دائريين تلتقي مساقطها على عمود حجري قطره (50 سم) ذي تاج عتيق (من النوع الكورنثي) مقاساته (70 سم x 70 سم x 55 سم). تلتصق بالجدران أعمدة وأكتاف معدة لحمل مساقط أقواس البوائك ولحمل الأقواس الرادفة المؤلفة للمربّعات الحاملة للقباب وهي ثلاث دعائم بالجدار الغربي ورابع صدر الجدار الشمالي جميعها حجرية ومربّعة المقطع (40 سم x 40 سم)، وثلاثة أعمدة بالجدار الشرقي، ورابع بصدر الجدار القبلي شرقي المحراب وجميعها من الحجارة معدل قطرها (45 سم). المحراب ينحرف قليلا إلى الأسكوب الغربي وهو على هيئة حنية بسيطة طولها (1.85م)

وعرضها (0.85 م) بارز من الخارج في شكل دعامة. في صدر كل قبة على الجدار الشرقي والغربي والشمالي كوة للإضاءة. في الطّرف الغربي للجدار الشمالي سلّم من عشر درجات مسقوف بخشب السرداوي يفضي إلى المنارة.

- البرطال : هو رواق مستطيل بين الشّرق والغرب (11 م x 4.30 م) مكوّن من خمسة أقواس نصف دائرية كانت تحملها أعمدة



رسم 33818 البرطال



رسم 33819 أطلال مطبخ

قديمة عوّضت بدعائم حديثة، ويحتوي الرواق في صدره على محراب صيفي على هيئة حنية بسيطة ارتفاعها (1.70 م) عرضها (0.70 م) وعمقها (0.30 م). سقف الرواق صنور. تحاذي الرواق من الغرب أيضا غرفة منافع مجددة.

- المنافع :

- الضلع الشرقي : في الإمتداد الشمالي الشرقي للمسجد غرفة مستطيلة بين الشرق والغرب (5.6م × 1.60 م) مدخلها مستطيل. داخل القاعة توجد دكة قليلة

الارتفاع في كل طرف. تتقدم الجدار للغرفة من الجانب الغربي دكة صغيرة ويلصق الجدار الغربي مدرج يفصل بين القاعة وبيت الصلاة ويفضي إلى خارج الحرم. ومدرج ثان في الطرف الشرقي للجدار القبلي يفضي إلى خارج الحرم أيضا ويفصل هذه الغرفة عن قاعة الضريح التي تحتل الطرف الشمالي من الضلع الشرقي للصحن.

قاعة الضريح مربعة الشكل (5.30 م × 5.30 م) سقفها قبة نصف كروية على 4 صدفات ربع كروية ملساء تؤلف رقبة مئمة قاعدتها إفريز من فقرات الحجارة المهندمة.

- الضلع الجنوبي للرحبة من الشرق إلى الغرب :

غرفة مربعة تقريبا (4.30 م × 4.30 م) وينقسم داخلها إلى مستطيلين متوازيين ينفصلان بقوس نصف دائري قطره 2.70 م يرتكز على كتفين من حجارة مهندمة ويتقدم دكة قليلة الارتفاع. توجد بصدر الجدار الشمالي طاقة مستطيلة (50 صم × 40 صم). سقف القاعة من الصنور وقد غطى بطبقة من الطين المخلوط بالجير. تفتح الغرفة من جهة الغرب بباب ذي قوس نصف دائري ارتفاعه الجملي (1.60 م) وعرضه (0.85 م) ويفضي إلى رواق يمتد غربي القاعة.

- الواجهة الغربية للرحبة :

تحتوي في قسمها الجنوبي على غرفة مستطيلة ومهندمة أيضا ويحتل المطبخ الزاوية الجنوبية الغربية للصحن.



رسم 33822 سقف البرطال : صنور فوقه طبقة من الجير والطين

- مواد البناء : جميع مواد البناء متجانسة وهي عبارة عن حجارة صغيرة غشيم (صم وشخش) ملاطها من طين مخلوط بالجير، واللّيقة من الجير واستعملت جذوع النخيل المشطوبة (صنور) وفي أسقف مكونات الضلع الجنوبي للصحن. يبلغ معدل سمك الجدران (50صم) ما عدا جدران قاعة الصلّاة السمكية (1.5م). والملاحظ أن جدران بيت الصلّاة ذات ارتفاع جليّ (حوالي 4 أمتار).

- الصيانة : معلم مهجور، المسجد على حالة حسنة، غير أن مكونات الضلع الغربي والضلع الجنوبي متصدّعة ومتهدمة الأسقف. رمم المعلم إثر زيارتنا له خلال سنة 1990م من طرف جمعية صيانة جزيرة جربة بالتعاون مع المصالح المحليّة للمعهد الوطني للتراث وقد أبدل سقف البرطال بسقف خشبي.

#### ب) التعليق :

يوجد المعلم في منطقة وهبيّة صرفة حاليا وينسب المعلم إلى ياتي المستاوي (زعيم الإباضية النكار من شخصيات القرن الرابع للهجرة) خال أبي مسور والضريح الذي برحابه يضم رفاته. المعلم بشكله الحالي نتيجة لتطورات عديدة يصعب ترتيبها، لكن الواضح أن المسجد تعرض لتجديد كلي على مستوى التسقيف على الأقل، حيث إن البوائك الأنيقة غير متناسقة مع الجدران المنحنية. أهمية الملحقات واتساعها دليل على استعمال المعلم كمزار، وهو أمر متواصل إلى اليوم.

#### ج) الوثائق :

- صور : من 33817 إلى 33825.

- بيبليوغرافيا :

- جمعية صيانة جزيرة جربة. جربة جزيرة المساجد، م م ص7

STABLO(R), Les Djerbiens ...., op. cit., p. 157.

159 005 001

## جامع القلـ فاط

حومة الشطّ (بسدويكش)



رسم 33803 منظر عام للموقع

### أ- الوصف :

مسجد صغير يقع وسط غابة زياتين وسط مقبرة مضمحلّة ويحتلّ مساحة مستطيلة (80م<sup>2</sup>). وهو عبارة عن قاعة صلاة لا أثر لرحبة ولا لملحقات لها.

- المسجد : المعلم عبارة عن مسجد صغير يقع على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (3.60 م × 2.70 م) يوجد مدخله من الجانب الشرقي الذي انهار تماما.

سقف المعلم قبوان طوليّان يميلان إلى الانكسار، وتحمل السقف بائكة مكوّنة من قوسين غير منتظمي الشكل مع ميل إلى النوع المدبّب يلتقيان على دعامة من حجارة مهذمة (50 صم × 50 صم) وتحمل السقف عقود رادفة ملتصقة بالجدارين الجنوبي والشمالي يحملها كتفان في امتداد دعامة البائكة الوسطى وأكتاف ركنيّة جميعها ذات قواعد من حجارة مهذمة. تقسم البائكة المسجد إلى رواقين متساويي الأبعاد وإلى الأسكوبيين مختلفين : الشرقيّ منهما عرضه (2.10 م) والغربي (1.50 م) وقد أضيف إلى الأسكوب الغربي في مستوى البائكة قوس صغير على هيئة فتحة عرضها (75 صم) ممّا يجعل من الزاوية الشماليّة الغربيّة للمسجد خلوة صغيرة. المحراب في صدر جدار القبلة وهو عبارة عن حنيّة بسيطة ارتفاعها (1.50 م) وعرضها (0.8 م)، بطرفي الجدار الغربي نافذتان مربّعتان (32 صم × 32 صم). - مواد البناء : يبلغ متوسط سمك الجدران (50 صم) وارتفاعها (2.5 م) وهي من حجارة الغشيم ذات ملاط داخلي طيني في السقف والجدران، أمّا الليقة فمن الجبس. - الصيانة : معلم مهذّم من الناحية الشرقيّة والقبليّة ومهجور.

### ب) التعليق :

يوجد المعلم في بيئة وهبية صرفة حجم المعلم وموقعه يوحي بأنه خلوة أو مصلى مرتبط بالمقبرة. ويبدو أنّه ينسب لبانيه الذي كان يحترف في ما يبدو إصلاح المراكب (القلفاط) ؟

### ج) الوثائق :

- صور : من 33802 إلى 33808.

- ببليوغرافيا : لا شيء



159 005 002

## جامع ورسيفن

حومة ورسيفن

أ. الوصف :



رسم 33771 منظر عام

يوجد المعلم داخل حقل زياتين على ربوة مشرفة من بعيد على الساحل الجنوبي الشرقي للجزيرة. ويقع على مساحة غير محددة تناهز (500 م<sup>2</sup>). تحيط بالمعلم آثار موقع عتيق على مساحة تناهز الهكتارين تتميز بوجود كمية كبيرة من الكسور الفخارية من النوع العادي والمطلي بالإضافة إلى بقايا الحجارة المخلوطة بملاط جير، ولا أثر واضح لهياكل أثرية بارزة.

تحيط بالمعلم سيرة مضمحلة غير واضحة المعالم يميل شكلها إلى الاستطالة بين الشرق والغرب تقضي إلى رحبة مبلطة بالجير، في طرفه الجنوبي والشمالى ماجلان من الشكل القاروري ملاطهما الداخلي من الشهباء، وتحتوي على ثلاث غرف منافع، اثنتان جهة القبلة وثالثة غربا. وفي الطرف الشمالي للرحبة يوجد المسجد.

- المسجد : يقع المسجد على مساحة شبه مربعة (10 م × 9.50 م) جدرانها شاهقة وصماء وفي أعلى زواياها شرفات مثلثة. بمحور الجدار الشرقي مدخل مستطيل الشكل (1.90 م × 0.80 م) يعلوه إطار مثلث ومزخرف. بأسفل محور الجدار القبلي نتوء لحنية المحراب على شكل دعامة قصيرة عرضها (1.80 م) وارتفاعها (1 م). يفضي المدخل إلى قاعة مربعة الشكل (8.60 م × 8.60 م) وتتألف من قسمين :



رسم 33774 مشهد داخلي للمسجد

- قسم قبلي يؤلف مستطيلاً بين الشرق والغرب (8.60 م × 5.70 م) يتكوّن من رواقين وثلاثة أساكيب يمثل تقاطعها إسطواناً من أربعة أقواس نصف دائرية من فقرات الحجارة المهندمة تحملها دعائم من الحجارة مربعة المقطع (40 صم × 40 صم) في امتداد الدّعائم، في كل الجهات أقواس من نفس النوع تحملها أكتاف ملتصقة بالجدران. جميع الأقواس رادفة ومعدّة لحمل السقف المكوّن من ستّ قباب نصف كروية الشكل تحوّلت عن قواعدها المربعة بواسطة مثلثات مسطّحة.

في محور جدار القبلة محراب على شكل حنية بسيطة ذات قوس نصف دائري ارتفاعها (1.75 م)، عرضها (0.70 م) وعمقها (0.90 م) وتكتنف المحراب كوتان مستطيلتان ومنفرجتان باتجاه الخارج: الغربية منهما مطموسة.



رسم 33773 المحراب

- قسم شمالي يمتد على مستوى الأسكوبين الأوسط والغربي مسقوف بقبوين طوليين يحملهما قوسان نصف دائريّان، مفتاح الواحد منها في مستوى مسقط عقود القسم القبلي. بالطرف الشرقي لهذا القسم وفي مستوى الركن الشمالي الشرقي للمسجد قاعدة مربعة (2.15 م × 2.15 م) لمنارة قسمها العلوي منهار، مدخل المنارة قوس نصف دائري في امتداد البائكة التي تحمل سقف القسم المضاف،

مدرجها مباشر مكوّن من اثنتي عشرة درجة وتنفضي إلى سطح المعلم المحاط بجدار سترة دفاعي ارتفاعه متر واحد ويخفي نتوء القباب.

- غرف المنافع:

- الغرفة الغربية المفتوح: تؤلف مستطيلاً بين الشمال والجنوب (6.5 م × 2 م) مدخلها فتحة مستطيلة يعلوها قويس من صنف "اذن السلة" يفضي إلى قاعة مسقوفة بقبو طولي وتحتوي على دكّة بكل من طرفيها فوق كل واحدة طاقة.

- الغرفتان القبليتا المفتوح: تؤلفان مستطيلاً بين الشرق والغرب (7 م × 2 م) لكل واحدة مدخل مستطيل ساكنه نصف جذع نخلة مقلوب (صنور) وسقف من قبو طولي ودكتان في الأطراف.



رسم 33772 استعمال الحجارة  
المهندمة في اركان المعلم

- الزخارف والنقائش : حُلِّي مدخل المسجد بثلاثة أشرطة بارزة تؤلّف إطاراً مثلثاً ارتفاعه (70 صم)، قاعدته ساكف الباب الذي حليّ بنجم خماسي بارز يحوي هلالاً من نفس الصنف. أمّا باطن القباب فيحمل أثراً لزخرف هندسي انهار بانهييار الملاط، وهي عبارة عن خطوط بارزة ومتقاطعة ودوائر زخرفية نُفّذت على الجصّ.

- مواد البناء : حجارة غشيم صمّاء وليّنة في الجدران البالغ معدل سمكها 80 صم وهي من النوع المهندم المتوسط الحجم في الزوايا ذات تنظيم متقاطع. الملاط الداخلي من الطين المخلوط بالجير أمّا الخارجي فهو من الجير والجصّ.

- الصيانة : معلم منهار من الجهة الشمالية للمسجد.

#### ب) التعليق :

معلم وهبي في منطقة وهبيّة صرف، ويحمل إسم الجامع ذي الأصول البربرية دلالة التخصص بحومة ورسيفن، إن ما يوحى به شكل المسجد أنه لم يقم دفعة واحدة بل على مرحلتين :

- المرحلة الأولى : يجسّمها القطاع القبلي من المسجد ذي السقف المقبّب والجدران الصمّاء الشاهقة التي تعلو جدارات دفاعيّة بما أن حجارة الزوايا المهندمة تمتد على مستواه، وهو مسجد مستطيل بين الشرق والغرب (8.6 م × 5.7 م) مدخله في الطرف الشمالي للواجهة الشرقية له وظيفة دفاعية أكيدة تشهد عليها الكوتان وجدار السترة.

- المرحلة الثانية : تتجسّم في القسم الشمالي الذي أعطى للمسجد شكله الحالي، ومن الواضح أنّه أقيم بأقل متانة ممّا جعله يتداعى للسقوط قبل القسم الأصلي. كما يعبر عن هاتين المرحلتين في البناء اختلاف غرف الملحقات لكن لا نملك ما يؤكّد أن الغرفتين القبليتين المفتوح رغم أسبقيتهما الزمنية الواضحة من حيث أسلوب البناء أقيمتا في نفس فترة إنشاء القسم الأصلي وإنّ الغرف الغربية المفتوح جاءت مرافقة لتوسعة المسجد من جهة الشمال.

#### ج) الوثائق :

- صور : من 33770 إلى 33778.

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens* ..., op. cit., p. 157.

159 005 003

## جامع البنّا

حومة ورسيفن

## (أ) الوصف :

يقع المعلم وسط حقل زياتين على المسلك الرّيفي الرّابط بين جامع بوستة وطريق القنطرة غير بعيد عن موقع أثري عتيق. يتكوّن المعلم من قاعة صلاة وحيدة منهارة وماجل بالقرب منها، بينما اندثر أثر الرحبة وحدودها.

- المسجد : عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل بين الشرق والغرب (5.65 م × 4.6 م) وغائص في الأرض مقدار مترين. يمكن أن نتبيّن وسط الرّكام آثار أقواس متجاوزة

من فقرات الحجارة المهندمة كانت تحمل السقف، ووسط الرّكام أيضا جزء من عضّادات للباب من الحجارة المهندمة. المحراب في صدر جدار القبلة عرضه الظاهر (70 صم). بالجدار الشمالي ثلاث طاقات منتظمة التباعد ومربّعة الشكل (48 صم × 48 صم. غربي المسجد وعلى بعد سبعة أمتار ماجل قاروري الشكل قطر فتحته (70 صم) وقطر قاعدته حوالي (2.5 م) ويربو ارتفاعه عن ثلاثة أمتار.

- مواد البناء : الجدران سمكها (80 صم) أقيمت من حجارة غشيم محليّة صمّاء ملاطها من طين وليقتها من جبس، الأقواس من الحجارة المهندمة.

- الصيانة : معلم متهدم تماما، سويّ بالأرض لغرض استغلال حجارتها حسب رواية بعض الأهالي.

## (ب) التعليق :

مسجد وهبي ينسب إلى عائلة «البناء» أقيم بإمكانيات محترمة فيما يبدو يتسع لمجموعة محدودة من المصلين. لم يرد هذا المعلم في قائمة ستابلو.

## (ج) الوثائق :

- صور : من 33809 إلى 33815 .

- بيبليوغرافيا : لا شيء

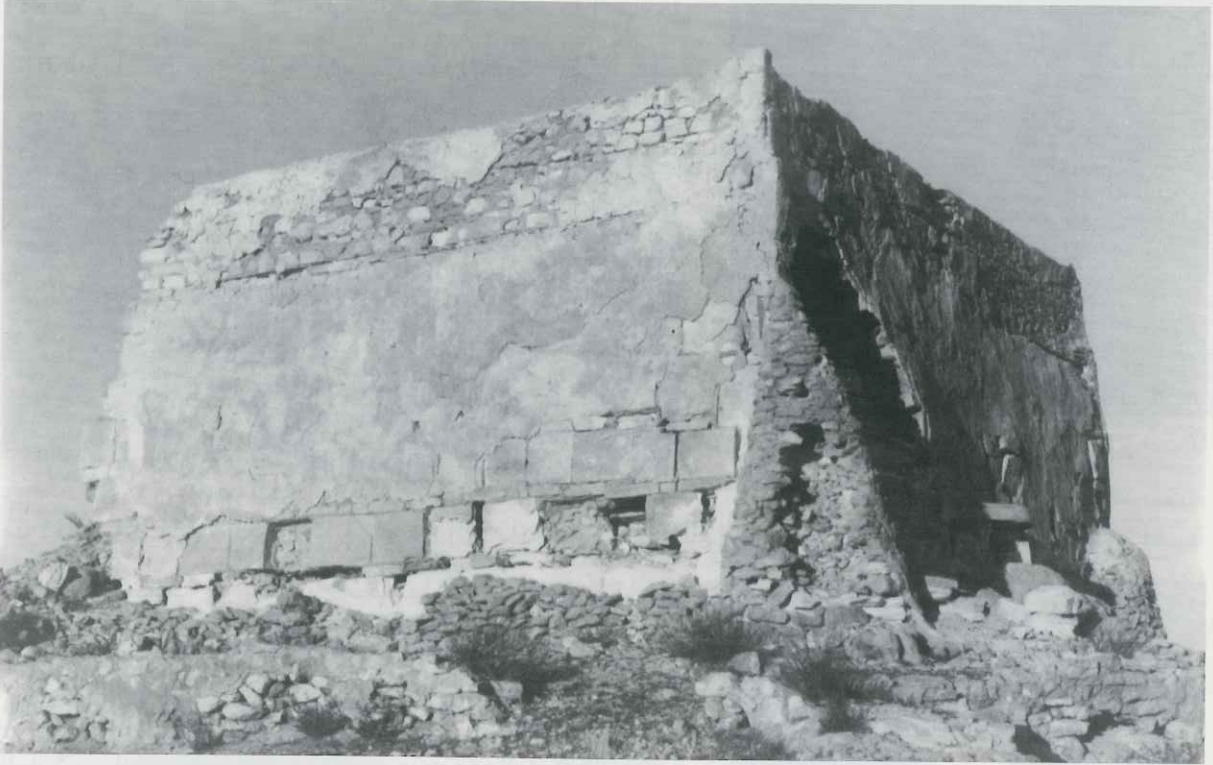


رسم 33812 أطلال المعلم

159 006 001

## جامع الحارة حومة الشطّ (بسدويكش)

أ- الوصف :



رسم 33871 المسجد من الجهة الجنوبية الغربية

يقع المعلم في وسط ريفي قريب من الشاطئ شرقي، موقع روماني (هنشير مزريط)، يمسح حوالي نصف هكتار به حجارة صغيرة مبعثرة ملاطها من الجير والكثير من الفخار العادي المحرز (بيزنطي الطراز) وأجزاء من قطعة من الفسيفساء متعددة الألوان ذات مكعبات صغيرة تؤلف أشكالاً هندسية. ويقع المعلم على مساحة متعددة الأضلاع، تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (26 م × 31.7 م). المدخل الرئيس مضمحل يفضي إلى حرم المعلم المكوّن من مسجد على مصطبة (دكّة) في الطرف الشمالي الغربي ومجموعة غرف في الضلع الجنوبي، وأثر لميضاة في الزاوية الجنوبية الغربية، تحيط بالجميع سيرة من الحجارة الصغيرة معدل ارتفاعها (50 سم).

- المسجد : يقع المسجد مربع الشكل (8.50 م × 8.50 م) على مصطبة غير منتظمة الشكل تميل إلى الاستطالة بين الشرق والغرب (18.2 م × 13.30 م) يصعد إليها بمدرجين : واحد من الزاوية الجنوبية



رسم 33791 مدخل المسجد

الغربيّة والآخ من الضلع الغربي، وبجانبه بئر قطر فتحتها (90 صم) وتتقدم المصطبة بيت الصلاة بحوالي ستة أمتار من الجهة القبليّة.

جدران المسجد صمّاء ذات ميلان طفيف بحيث تتضائل الأضلاع في القمة. الواجهة الشرقية، بمحورها مدخل مستطيل (1.63 م × 0.83 م) وفي طرفها الشرقي أثر لدعامة (مثلثة ؟) منهارة وبكل من الزاوية الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية دعامة مخروطية الشكل.

القسم العلوي من المعلم محاط بجدار سترة ارتفاعه نصف قامة (متر واحد) في زاويته الجنوبية الشرقية شرافتان مثلثتان وبأعلى الزاوية الشماليّة الشرقيّة ترتفع منارة مقدار قامتين انهارت معظم أجزائها.

- يفضي مدخل في الطّرف الشمالي للجدار الغربي

مستطيل الشكل (163 صم × 83 صم) إلى قاعة مربعة من الداخل (7.10 م × 7.10 م) سقفها ثلاثة أقبية



رسم 33797 المحراب

طوليّة مسطّحة من الخارج تحملها أربع بوائك متقاطعة تؤلف ثلاثة أروقة وثلاثة أسايب. البائكتان المتعامدتان مع جدار القبلة أقواسها نصف دائريّة وأقل ارتفاعا من البائكتين الموازيّتين لجدار القبلة وتحتوي البائكة الشماليّة على قوسين فقط بسبب وجود قاعدة منارة المسجد في الدّاخل في مستوى الرّكن الشمالي الشرقي تلتقي مساقط الأقواس على دعائم من الحجارة مربعة المقطع (40 صم × 40 صم) أمّا دعامة البائكة الشماليّة فتكتف عمودا من الرّخام الوردي اللون قطره (40 صم). وفي الطّرف تحمل مساقط العقود اكتاف حجرية ملتصقة بالجدران.

في صدر جدار القبلة يوجد محراب ذو حنية بسيطة بارزة من الخارج ارتفاعها (1.5 م) عرضها (0.80 م) عمقها (0.90 م) ويكتف المحراب أي في صدر كل من الأسكوب الشرقي

والغربي كوة مستطيلة ومنفرجة نحو الخارج ويتجاوز أفق رميها مستوى الغرف الواقعة في الضلع الجنوبي للمعلم. المنارة ذات قاعدة مربعة (2.35 م × 2.35 م) من الخارج معدل سمك جدارها (45 صم) مدخلها قبليّ المفتوح داخل بيت الصلاة وتتكوّن من طابق أرضي سقفه قبو طولي والعلوي متهدّم يقدر ارتفاعه بحوالي قامة (مترين)



رسم 33793 غرف الطلبة الغربية

- غرف الطلبة : تحتل كامل الضلع الجنوبي للمعلم وعددها ثمانية وتشكل كل أربع منها وحدة معمارية:

- الأربع الغربية مستطيلة بين الشمال والجنوب قياس الواحدة منها (3.70 م × 1.30 م) وتؤلّف جميعا مستطيلا طوله (8.80 م) وعرضه (2 م) مداخل الغرف شماليّة المفتوح مستطيلة الشكل (1.45 م × 1.70 م) في الطّرف الجنوبي لكل منها دكّة صغيرة.

- أمّا الغرف الشرقيّة فمستطيلة بين الشمال والجنوب مداخلها شماليّة المفتوح مستطيلة الشكل يعلو كل منها قوس متجاوز وتتأخّر عن الغرف الغربية مقدار 70 صم وهي المساحة التي تحتلّها الدّعائم الثلاث الخارجية التي تقع بين أبوابها.

في الزاوية الجنوبيّة الشرقيّة لهذه الغرف يوجد ماجل قاروري الشكل قطر فتحته (90 صم) وقطر قاعدته ثلاثة أمتار.

- الميضاة : في الزاوية الجنوبيّة الغربية للرحبة أثر لميضاة مستطيلة بين الشمال والجنوب (5.5 م × 3.6 م) وتحتوي في



رسم 33784 غرف الطلبة الشرقية

زاويتها الشماليّة الغربيّة على بئر صغيرة (بويرة) يحاذيها من جهة الشمال أثر لمدخل آخر للمعلم.

- مواد البناء : استعملت في بيت الصلاة الحجارة المهندمة الضخمة لكنها قليلة السمك وتغلف حجارة الغشيم ملاطها من الطين المخلوّط بالكلس (جير) أمّا الملاط الخارجي فهو من الجبس المخلوّط أيضا



رسم 33794 تركيب الجدار غشيم وطين

بالجير. أمّا في الغرف والمنارة والميضاة وسيرة المعلم فقد استعملت حجارة الغشيم المحليّة.

- الصيانة : معلم منهار القسم الشمالي من بيت الصلاة والأجزاء العلويّة من المنارة-وتعاني الجدران الباقية من تصدّعات في اتجاهات مختلفة.

### ب ( التعليق :

معلم وهبي في منطقة اباضية صرف ، يثير إسمه تساؤلات عديدة خصوصا وهو بعيد كل البعد عن الحارة الصغيرة والكبيرة. فهل تكون الحارة تلك العبارة المحليّة

البربرية التي تعني "أربعة" (وهو عدد غرف السكنى قبل أن تتضاف إليها 4 أخرى) أم أن حياّ كان عامرا بالقرب منه يدعى الحارة؟ تماثل عناصر قاعة الصلاة يدفع للتفكير أنّها أقيمت دفعة واحدة، لكن المعلم الذي استعمل كمدرسة نظرا لاحتوائه على غرف سكنى شهد توسعا على هذا المستوى حيث أضيفت للغرف الأربع الأصلية (الجهة الغربية) أربع غرف أخرى أكثر اتساعا. يعتبر الأستاذ الجعبيري أن المعلم من منشآت أواسط القرن الثامن للهجرة /الرابع عشر للميلاد وهو أمر غير مستبعد باعتبار الخصائص المعمارية للمسجد . وللجعبيري تأويل طريف للإسم حيث يرى أن أصل التسمية «الحيرة» بسبب وجود المعلم في منطقة حدودية بين الوهبيّة والنكّار شهدت مشاحنات بين الفريقين ، هذا والمؤكّد أن المعلم كان خلال القرن 11هـ/17م تارة منتهى جولة



رسم 33799 عمود عتيق معاد الاستعمال

التفقد التي يقوم بها مشايخ الوهبية لمساجد الشاطئ وطورا مبتدأها، يقول الحيلاتي متحدثا عن ذلك (علماء ص 86) «ويأخذون مساجد الشط على اليمين حتي يبلغوا مسجد الحارة بورسيفن وتارة يبدؤون من مسجد الحارة و يأخذون على اليمين ...» و عليه فإنه علاوة على دوره العلمي كان لهذا المعلم دور دفاعي بوصفه أحد مراقب الشاطئ والأكيد أن منارته كانت تؤمّن ذلك.

### ج ( الوثائق :

- صور : من 33780 إلى 33800.

- بيبليوغرافيا :

- الحيلاتي ، علماء ... م ص 86



159 006 002

## جامع الوطاء

حومة سدويكش

( أ ) الوصف :



رسم 33764 المسجد من الجهة القبليّة

يوجد جامع الوطاء بحومة سدويكش داخل غابة زياتين على مقربة من الطريق الرابطة بين حومة المحبوبين والخنطرة في مستوى الكيلومتر 33. يقع المعلم ضمن مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (5.18 م × 16 م).

تحيط بالمعلم سيرة قليلة الارتفاع بها مدخل في الزاوية الجنوبيّة الشرقيّة يفضي إلى رحبة أرضيتها من الجير المحلي. في الطّرف الجنوبي للرحبة ماجل خرب ذو شكل قاروري وفي الطّرف الجنوبي الغربي أثر لغرفة منافع. يقع المسجد في الطّرف الشمالي للرحبة على بعد حوالي المتر من كل جهة من السيرة.

- المسجد: يقع المسجد على مساحة مستطيلة بين الشرق والغرب (8.8 م × 4.1 م) قسمه العلوي فقط ناتئ عن سطح الأرض إذ يبلغ ارتفاع الجدران (50 سم) فوقها نتوء لقبّتين تكوّنان السقف وترتفعان (1.20 م).



رؤسم 33768 كوة القمة

المدخل قبلي ومستطيل الشكل (150 صم × 63 صم) يفضي مباشرة إلى ممرٍ مائل يوازي كامل الضلع الشرقي لبيت الصلاة ارتفاع سقفه في مستوى المدخل (1.80 م) وفي مستوى الجدار الشمالي للمسجد (0.50 صم) وهو عبارة عن قبو طولي. يفضي الممر عبر تسع دركات إلى مدخل من جهة الشرق، مستطيل الشكل (0.63 صم × 1.5 صم) فوق ساكفه كوة إضاءة تقابلها كوة مماثلة. بيت الصلاة مستطيلة بين الشرق والغرب (7.70 م × 3.10 م) وتتكوّن من مساحتين

مربعتين يفصل بينهما قوس متجاوز من فقرات الحجارة الصماء المهندمة، تحمله أكتاف مربعة القاعدة بالجدار الشمالي والجنوبي، سقف كل من القسمين قبة نصف كروية يميل مقطعها إلى قوس "اذن سلة" على أربع صدقات في شكل أرباع مخاريط و تمثل قاعدة كل من القبتين إفريزا بارزا مكونا من فقرات الحجارة الصماء المستطيلة. وفي الجدار الجنوبي كوتان متباعدتان بانتظام ومنفرجتان باتجاه الخارج وثالثة بالجدار الشمالي (40 صم × 25 صم). يحتوي المعلم على محرابين كل واحد يشغل صدر الجدار القبلي لكلا القسمين، وهما عبارة عن حنيتين بسيطتين متماثلتين يبلغان من الارتفاع (1.35 م) ومن العمق (0.80 م).

- غرفة المنافع: بالزاوية الجنوبية الشرقية أثر لغرفة منافع منهارة أسسها تمثل مستطيلا بين الشرق والغرب (7 م × 1.65 م من الداخل).

- مواد البناء: جميع مواد بناء المعلم من حجارة غشيم صلبة وليئة محلية (صم وشخش) شدت إلى بعضها البعض بملاط من الطين المخلوّط بقطع صغيرة من الفخار العادي، أما الليقة فمكوّنة من طبقة سميكة من الجير المحلي.

يبلغ ارتفاع المسجد من الخارج (0.50 م) وارتفاع القبّتين المائل مقطعهما العمودي إلى قوس "اذن سلة" حوالي (1.20 م) أمّا سمك الجدران الممكن قياسه فيبلغ (40 صم) وارتفاعها من الداخل (2.20 م).

- الصيانة: المعلم عند زيارتنا له في ديسمبر 1989 في حالة خراب تساقطت أجزاء هامة في جهته الغربية ومدخله. وقد رممه فرع المعهد الوطني للتراث بجربة خلال سنة 1991 وأبرز الترميم وجود ضريح تحت القبة الغربية.

(ب) التعليق:

يوجد المسجد في منطقة اباضية صرف ولو أنه ينسب اليوم إلى المالكية، ويبدو أنه غير جامع الوطا

الذي ذكر ضمن مشيخة الماي (STABLO, p 51) اسم المعلم (جامع الوطاء . جامع سطح الارض) واشتق بالتأكيد من شكله العام. و يبدو أن المعلم أقيم على مرحلتين نظرا للاختلاف الواضح بين طبيعة المسجد المتخفي في معظمه تحت الأرض والذي يضمن له اصفرار ملاطه الجيري تحت تأثير الشمس تجانسا كبيرا مع سطح الأرض الرملية بحيث يصعب تبيّنه عن بعد، وبين غرفة المنافع السطحية والتي وإن كانت تقنيات بنائها لا تختلف كثيرا عن المسجد، فإن ارتفاعها يتعارض مع نية التظليل التي أقيم على أساسها المعلم. ومن الدلائل الأخرى على أسبقية المسجد ذي الطبيعة الدفاعية احتواؤه على كوى دفاعية أصلية، الغربية منها يتصادم اتجاه طلقها مع جدران الغرفة. أما المسجد فقد أقيم دفعة واحدة رغم احتوائه على محرابين للأسباب التالية :

- التماثل التام بين المحرابين،

- التماثل التام بين القبتين من الداخل ومن الخارج،

- فقرات حجارة العقد الأوسط من نفس صنف ومقاسات حجارة مدخل بيت الصلاة: يؤرخ الأستاذ الجعبيري هذا المعلم بالنصف الثاني من القرن الخامس للهجرة / الحادي عشر للميلاد ولا نملك ما يثبت ذلك أو ينفيه لكن يجب أن نلاحظ تشابه هذا المعلم مع مسجد بن زكري المؤسس يقينا حسب الحيلاتي سنة 663 هـ / 1265م وعليه فإن التأريخ المقترح لا يجانب الصواب كثيرا. نلاحظ أيضا أن المعلم استعمل كمزار ويعتقد العوام أن له بركة في معالجة العقم إذ تأتيه النسوة ويضعن عند الضريح البيض.

ج ( الوثائق :

- صور : من 33764 إلى 33769 .

- بيبليوغرافيا :

STABLO(R), *Les Djerbiens ....*, op. cit., p .157-158.

159 013 001

## جامع القبلي

القطعية القبلية

أ. الوصف :

معلم بحري يقع في الطرف الجنوبي لجزيرة القطعية القبلية يشرف على مضيق جربة-جرجيس. ويوجد غير بعيد عنه ماجل قاروري الشكل.

-المسجد : كل المعلم عبارة عن مسجد صغير مستطيل بين الشمال الشرقي والجنوب الغربي



رسم 35133 المعلم في الجهة الجنوبية الشرقية

(5.05 م × 3.10 م) واجهته شرقية بمحورها مدخل مستطيل (1.50 م × 0.75 م) أساكفه وعضاداته من حجارة مهندمة صلبة (صم) يفضي المدخل إلى المسجد المسقوف بقبو طولي يرتكز على طرفي الجدار. بمحور جدار القبلة محراب على هيئة حنية بسيطة (80 صم × 160 صم × 80 صم) بالطرف الغربي للمسجد دكة صغيرة ارتفاعها (20 صم) وعرضها (75 صم) تعلوها طاقة صغيرة مستطيلة الشكل.

- مواد البناء : يبلغ سمك جدران المعلم (50 صم) وارتفاعها الجملي (2.5 م) مواد بنائها من حجارة وجير مقوى بالتالقة (حشائش بحرية).
- الصيانة : حسنة.

#### ب - التعليق :

المعلم كما يوحي شكله وموقعه صغير حافظ على هيئته الأصلية ينتسب بوضوح إلى الجزيرة التي يقع فيها، لكن يجب التنبيه إلى أن مسجدا آخر كان يقع قبالة اضمحل ويحمل إسما مشابها له : جامع القبلة.

#### ج - الوثائق :

- صور : من 35127 إلى 35135 .

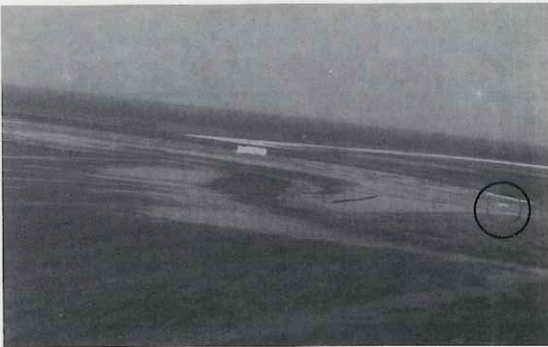
- بيبليوغرافيا :

- الحيلاتي ، علماء ... م ص 74

160 001 002

### جامع مرسيل

حومة القشتيل



موقع المعلم بالنسبة لبرج القشتيل (رسم مسعود يامون)

معلم ساحلي محدود الحجم حاليا في حالة ركام ولم تتمكن من زيارته. يعتقد الأستاذ الجعيري أن اسمه الأصلي مرسل نسبة إلى رسول بين الجريين والنصارى في حصن القشتيل، استشهد في ذلك الموقع (لا يذكر مصادره).

## فهرس المصطلحات المعمارية

- إفريز (شريط بارز) : 13، 15، 16، 23، 27، 31، 32، 38، 45،  
 63، 84، 90، 100، 116، 119، 120، 143، 152، 156، 224،  
 226، 272، 290، 293، 301، 314، 320، 321، 332، 333،  
 371، 382، 383، 413، 425، 426، 449، 541، 552، 554
- إسطوان : 13، 15، 38، 45، 46، 95، 96، 101، 156، 244، 272،  
 538،
- أسكوب (بلاطة / بلاطة طولية) : 8، 10، 11، 12، 13، 15، 17،  
 18، 19، 20، 23، 24، 25، 28، 48، 50، 51، 62، 63، 64، 66،  
 88، 94، 95، 96، 97، 100، 104، 116، 123، 131، 135، 136،  
 138، 140، 141، 143، 152، 161، 162، 163، 165، 179،  
 189، 191، 238، 241، 247، 471، 553، 560، 564، 565، 573،  
 575، 578، 580 إطار بارز : 13، 32، 82، 113، 136، 143،  
 247، 289، 307، 314، 323، 324، 335، 521، 544، 560،  
 33، 115، 117، 143، 165، 223، 232، 244، 265،  
 267، 290، 292، 299، 328، 336، 340، 361، 404، 424، 450،  
 492، 531
- إطار مجصص : 66
- أعناق خزفية (قوارير خزفية) : 13، 26، 28، 32، 34، 66، 90،  
 115، 116، 143، 164، 177، 500، 503، 522، 529، 244،  
 96، 122، 164، 454، 455
- بئر (أبيرة، بوية، بئر صغيرة الفتحة) : 4، 5، 15، 20، 38، 55،  
 74، 81، 101، 123، 131، 144، 146، 152، 185، 224، 229،  
 232، 233، 239، 244، 247، 250، 266، 267، 270،  
 327، 327، 271، 277، 279، 286، 287، 308، 321، 325، 330، 328،  
 352، 387، 404، 421، 427، 440، 458، 479، 510، 536، 541،  
 543، 545، 541، 551، 553، 554، 557، 562، 564، 573، 585،  
 586
- بائكة : مذكورة في مواطن كثيرة
- باطن حنية : 16، 80، 148
- باطن القبّة : 128، 162، 166، 333، 334
- باطن قبيبة المحراب : 68، 167
- باطن القبو : 10، 34، 123، 160، 162، 317
- باطن العقد : 10، 68، 84، 85
- باطن المحراب : 68، 106، 119، 123، 137، 157، 166، 177،  
 190
- بدن المنارة : 23، 26، 27، 29، 62، 70، 82، 84، 106، 135،  
 143، 158، 165، 166، 189، 229، 292، 436، 450، 479
- برطال (ظلّة) : مذكورة في مواطن كثيرة
- بهو : 144، 160، 237
- تابوت خشبي : 13، 33، 38، 149، 336، 426
- تاج : 4، 13، 28، 29، 31، 33، 34، 38، 50، 80، 105، 119،  
 159، 161، 372، 535، 552
- تاج زخرفي : 33
- تاج عتيق : 26، 34
- تاج عماني : 26، 127، 161، 163
- تاج كأسى : 2، 10، 27، 31، 33، 38، 80، 147، 162، 164،  
 166، 173، 174، 388، 418، 425، 431، 468، 484، 515، 519،  
 551، 567
- تاج كورنثي : 26، 33
- تجويفة المنبر : 11
- جامور (جوسق) : 15، 26، 53، 65، 70، 71، 82، 88، 99، 125،  
 137، 158، 159، 176، 320، 197، 327، 335، 380، 411،  
 413، 439، 444، 450، 454، 471، 515، 518، 535
- جبس (جص) : 12، 26، 46، 52، 77، 84، 91، 108، 109،  
 121، 124، 134، 136، 157، 156، 162، 186، 236، 251،  
 252، 577
- جريدة : 130، 136
- جليز عصري : 15، 19
- جوسق : 23، 82، 165، 188
- جير : مذكورة في مواطن كثيرة
- حبس : 466
- حجارة غشيم (صم -صلبة- و شخش -لينة-) : مذكورة في  
 مواطن كثيرة
- حجارة مهندمة : مذكورة في مواطن كثيرة
- حصن : 21، 64، 106، 566
- حنية : مذكورة في مواطن كثيرة

- حنية المحراب : 6, 16, 20, 23, 38, 41, 42, 48, 50, 53, 57, 63, 77, 83, 84, 88, 90, 97, 113, 118, 126, 127, 143, 147, 157, 165, 167, 173, 176, 179, 471, 529
- حوض : 4, 5, 20, 41, 50, 74, 81, 101, 103, 123, 131, 144, 146, 152, 160, 183, 194, 239, 245, 247
- خزف أحمر : 31
- خزف إسلامي : 183, 192, 312, 352
- خزف عادي : 49, 183
- خشب سرداوي : 209, 576
- خط كوفي : 13, 85, 258
- خزف محفور بسيط : 501
- خط نسخي : 13, 16, 27, 31, 34, 51, 66, 67, 85, 103, 104, 117, 124, 157, 162, 168, 181, 194, 198, 201, 225, 229, 258, 280, 301, 314, 316, 317, 324, 333, 337, 339, 345, 348, 381, 416, 462, 474, 475, 486, 492, 493, 521, 538, 555
- خلوة : 101, 103, 108, 109, 203, 204, 224, 226, 227, 249, 254, 315, 362, 366, 378, 389, 426, 425, 404, 389, 378, 366, 362, 315, 254, 249
- دماوس : 117, 175, 263, 458, 459
- درجة : 56, 62, 84, 88, 138, 139, 144, 158, 234
- دركة : مذكرة في مواطن كثيرة
- دعامة : مذكرة في مواطن كثيرة
- دعامة خارجية (فارسية) : مذكرة في مواطن عدة
- دكة : مذكرة في مواطن كثيرة
- دهليز : 89
- رباط : 566
- رجل القوس : 50, 83
- رحبة (صحن) : مذكرة في مواطن كثيرة
- رخام : 16, 63, 80, 187, 191, 400, 460, 461, 585
- رخام وردي : 16, 80, 187, 191, 400, 460, 461, 585
- رقبة : 13, 15, 23, 33, 34, 38, 45, 48, 53, 54, 85, 108, 109, 118, 119, 143, 152, 166, 217, 232, 272, 285, 337, 366
- رقبة مئمة : 15, 23, 38, 45, 48, 53, 118, 152, 166
- 217, 232, 272, 285, 337, 366
- ركن القبة : 34
- رواق (بلاطة عرضية) : مذكرة في مواطن كثيرة
- زاوية : 5, 13, 29, 30, 32, 36, 39, 524, 521, 537, 538
- زخرف : مذكرة في مواطن كثيرة
- زخرف حيواني : 475
- زخرف محفور : 16, 32
- زخرف نباتي : 7, 84
- زخرف نجمي : 68
- زخرف هندسي : 84, 157, 162
- ساقية وضوء : 244
- ساكف : 2, 7, 10, 32, 62, 82, 99, 106, 113, 121, 127, 147, 152, 158, 165, 171, 211, 217, 238, 265, 273, 310, 312
- سرداوي : 209, 575
- سقاطة : 49, 71, 82, 83, 86, 99, 128, 126
- سقف خشبي : 21
- سور : 24, 25, 39, 40, 47, 55, 71, 122, 130, 163, 247, 312, 335, 340, 393, 394, 418, 453, 487, 489
- سيرة (سور قليل الارتفاع) : مذكرة في مواطن كثيرة
- شاهد : 42
- شرفة : 66, 83, 99, 165
- شرافة المئذنة : 19, 23, 59, 62
- شرافة مسننة : 26, 73
- صحن خزفي : 51, 128, 136, 152, 162, 290, 357, 359, 360
- صدفة : 7, 9, 13, 15, 23, 26, 33, 38, 42, 45, 48, 77, 83, 84, 108, 118, 143, 152, 156, 235, 505
- صنور : 5, 42, 55, 61, 63, 99, 102, 103, 156, 194, 201, 202, 209, 211, 221, 223, 263, 378, 386, 389, 396, 404, 419, 424, 426, 427, 428, 440, 445, 446, 454, 455, 474, 488, 497, 498, 501, 503, 505, 507, 516, 520, 522, 524, 533, 543, 548, 550, 552, 576, 577, 581
- ضريح : 25, 35, 37, 38, 41, 42, 77, 108, 109, 111, 115, 119, 122, 132, 148, 149, 154, 156, 157, 227, 231, 232, 233, 248, 249, 252, 254, 271, 276, 277, 290, 303, 366, 337

- عمود محوري : 23، 42  
عميد : 2، 4، 13، 15، 23، 25، 53، 65، 70، 71، 73، 80، 83، 84، 95، 100، 104، 108، 118، 119، 125، 143، 149، 159، 471، 588، 577، 573، 566، 561، 559، 543، 538، 520، 517، 589
- عمود فخاري : 50  
غار : 89، 206، 207، 237، 238، 240، 241، 257، 258، 263، 264، 304، 312، 315، 316، 319، 344، 349، 350، 351، 352، 354
- غرفة : 4، 5، 7، 11، 15، 19، 28، 32، 33، 34، 37، 38، 39، 55، 59، 96، 101، 102، 103، 106، 122، 123، 136، 138، 150، 152، 166، 233، 242، 245، 523
- غرفة سكنى : 31، 33، 75، 99، 101، 102، 127، 164، 208، 218، 224، 225، 312، 475
- غرفة طلبية : 215، 218، 586
- غرفة مؤدب : 20  
غرفة منافع : مذكرة في مواطن كثيرة  
فتحة : 5، 6، 19، 23، 31، 47، 48، 49، 50، 55، 56، 60، 65، 71، 74، 75، 76، 78، 90، 94، 96، 101، 103، 114، 115، 118، 119، 125، 126، 127، 130، 132، 139، 142، 143، 145، 146، 156، 161، 163، 173، 174، 194، 197، 200، 233، 236، 241، 237، 578
- فتحة ماجل : 6، 19، 56  
فجوة منقورة : 237  
فخار أحمر : 483  
فخار بني : 330  
فخار عادي : 584، 588
- فسقية (صهريج) : 4، 6، 37، 40، 42، 55، 65، 71، 96، 99، 121، 122، 125، 132، 175، 200، 204، 213، 242، 247، 255، 260، 263، 279، 284، 299، 325، 370، 384، 394، 399، 408، 429، 430، 473، 478، 481، 484، 489، 491، 502، 506، 507، 511، 513، 525، 528، 543، 554، 557، 559، 563، 565، 569، 571
- فسيفساء : 507، 584  
قاعة الزوايا : 5، 18، 23، 25، 29، 35  
قاعة ضريح : 2، 18، 25، 26، 30، 32، 76، 107، 109، 118، 122، 123، 148، 149، 157، 184، 185، 206، 279
- 413، 406، 398، 366، 360، 359، 358، 357، 356، 355، 337، 444، 428، 426، 425، 448، 469، 478، 505، 515، 516  
53، 42، 41، 37، 21، 15، 11، 4  
595  
طاقية : 5، 38، 46، 50، 62، 63، 67، 84، 85، 89، 90، 91، 93، 102، 108، 114، 123، 127، 129، 134، 136، 138، 141، 152، 156، 162، 165، 234، 235، 237، 239، 247، 338، 514، 484، 443  
طوق غائر : 4  
طين : مذكرة في مواطن كثيرة  
بيت عسة : 59، 77  
عضادة : 2، 31، 32، 37، 46، 70، 82، 93، 101، 102، 105، 108، 113، 121، 131، 141، 146، 147، 152، 158، 159، 160، 162، 166، 234، 235، 238  
عقد (قوس) : مذكرة في مواطن كثيرة  
عقد أذن السلة : 12، 46، 61، 77، 86، 90، 129، 189، 286  
عقد البائكة : 50، 88، 241  
عقد رافد : 19، 161، 578  
عقد الرواق : 31، 33  
عقد ركني : 53  
عقد متجاوز (حدوي) : مذكرة في عدة معالم  
عقد المحراب : 2، 24، 26، 68، 86، 104، 119، 143، 166، 167، 177، 246، 257، 286، 411، 487  
عقد معترض : 38، 46، 100  
عقد منقور : 302  
عقد منكسر : 84، 148  
عقد نصف دائري : مذكرة في مواطن كثيرة  
عمود : 4، 10، 13، 15، 23، 25، 26، 28، 33، 34، 42، 55، 59، 63، 66، 73، 83، 88، 89، 105، 122، 126، 128، 131، 133، 152، 154، 161، 162، 164، 190، 245، 251  
عمود إسطواني : 13، 25، 26، 59، 73، 83، 122، 127  
عمود رخامي : 28، 33  
عمود عتيق : 34

- كتف : 4 ، 5 ، 12 ، 21 ، 23 ، 31 ، 38 ، 56 ، 57 ، 66 ، 73 ، 84 ، 88 ، 99 ، 101 ، 108 ، 109 ، 114 ، 120 ، 122 ، 123 ، 129 ، 133 ، 143 ، 146 ، 147 ، 152 ، 154 ، 160 ، 161 ، 162 ، 173 ، 229 ، 240
- كسور فخارية : 49 ، 579
- كوشة العقد : 31 ، 105 ، 127 ، 144
- كوشة المحراب : 136
- كوة : 2 ، 12 ، 48 ، 50 ، 62 ، 63 ، 73 ، 77 ، 82 ، 86 ، 90 ، 100 ، 101 ، 103 ، 113 ، 114 ، 115 ، 116 ، 119 ، 128 ، 142 ، 143 ، 148 ، 150 ، 152 ، 154 ، 158 ، 163 ، 164 ، 185 ، 188 ، 189 ، 200 ، 236 ، 242 ، 266 ، 273 ، 290 ، 320 ، 336 ، 338 ، 339 ، 388 ، 415 ، 430 ، 434 ، 469 ، 507 ، 530 ، 564 ، 588 ، 589
- كوة دفاعية (مزغل) : 50 ، 62 ، 63 ، 73 ، 82 ، 86 ، 100 ، 113 ، 128 ، 236 ، 242 ، 424 ، 434
- لوحة رخامية : 15 ، 33 ، 34 ، 63 ، 67 ، 69 ، 110
- ماجل : مذكورة في مواطن كثيرة
- ماجل بونيقي : 483
- ماجل قاروري : 70 ، 120 ، 338 ، 442 ، 502 ، 539 ، 540 ، 579 ، 582 ، 585 ، 587
- المحراب : مذكور في مواطن عدّة
- محراب أصم : 13 ، 27 ، 38 ، 68 ، 69 ، 73
- محراب أصم غائر : 216
- محراب صيفي : 7 ، 139 ، 214 ، 220 ، 268 ، 379 ، 399 ، 414 ، 440 ، 501 ، 508 ، 516 ، 519 ، 532 ، 547 ، 548 ، 562 ، 574 ، 576 ، 646 ، 106 ، 209 ، 213
- محراب منقور : 303
- مخزن : 30 ، 32 ، 33 ، 36 ، 162 ، 163 ، 248 ، 538
- مدخل : مذكورة في مواطن كثيرة
- مدرج : مذكورة في مواطن كثيرة
- مدرج آذان : 13 ، 32 ، 50 ، 56 ، 65 ، 73 ، 81 ، 82 ، 88 ، 99 ، 113 ، 125 ، 133 ، 135 ، 138 ، 139 ، 158 ، 172 ، 176 ، 221 ، 228 ، 234 ، 250 ، 268 ، 299 ، 301 ، 302 ، 329 ، 335 ، 338 ، 340 ، 343 ، 346 ، 358 ، 372 ، 391 ، 395 ، 403 ، 405 ، 418 ، 424 ، 434 ، 444 ، 454 ، 458 ، 465 ، 470 ، 479 ، 481 ، 485 ، 489 ، 512 ، 513 ، 518 ، 525 ، 526 ، 528 ، 531 ، 544 ، 563 ، 569
- مدرج لولبي : 23 ، 27 ، 73 ، 84 ، 144 ، 185 ، 217 ، 229 ، 451 ، 576 ، 574 ، 566 ، 542 ، 538 ، 424 ، 397 ، 358 ، 336 ، 335 ، 288
- قاعة منقورة : 344
- قاعدة المنارة : 62 ، 66 ، 69 ، 73 ، 100 ، 136 ، 140 ، 143 ، 158 ، 177 ، 180 ، 185 ، 209 ، 296 ، 301 ، 306 ، 312 ، 479
- قبّة : 7 ، 9 ، 10 ، 13 ، 33 ، 34 ، 48 ، 36 ، 38 ، 45 ، 46 ، 53 ، 54 ، 70 ، 71 ، 77 ، 85 ، 88 ، 95 ، 101 ، 107 ، 108 ، 118 ، 127 ، 136 ، 142 ، 143 ، 144 ، 152 ، 156 ، 157 ، 161 ، 162 ، 163 ، 164
- قبّة بصليية : 82
- قبّة مركزية : 13 ، 29 ، 47 ، 407
- قبّة نائمة : 286
- قبة نصف كروية : مذكورة في مواطن كثيرة
- قبر : 31 ، 39 ، 42 ، 78 ، 92 ، 107 ، 108 ، 149 ، 156 ، 163 ، 249
- قبر بوني : 310
- قبو : 34 ، 45 ، 50 ، 51 ، 52 ، 66 ، 101 ، 102 ، 108 ، 109 ، 116 ، 117 ، 123 ، 124 ، 129 ، 136 ، 146 ، 158 ، 160 ، 241 ، 246 ، 250
- قبو طولي (قبوة) : مذكورة في مواطن كثيرة
- قبو متصالب (متعانق، متقاطع، مضلّع) : 45 ، 50 ، 66 ، 250
- قبببة : 70 ، 82 ، 137 ، 143
- قبببة نصف كروية : 73 ، 84 ، 125 ، 159
- قميرية (طبق نجمي) : 7 ، 13 ، 34 ، 68 ، 84 ، 85 ، 108 ، 136 ، 144
- قناة : 20 ، 152 ، 401
- قناة فخارية : 20
- قوس (عقد) : مذكورة في مواطن كثيرة
- قوس أذن السلّة : 108 ، 118 ، 184 ، 190 ، 206
- قوس زخرفي : 33
- قويس : 38 ، 83 ، 84 ، 159 ، 239
- قويس متعدّد الفصوص : 38
- قويس نصف دائري : 83
- كتّاب : 11 ، 16 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 65 ، 71 ، 75 ، 82 ، 85 ، 94 ، 96 ، 97 ، 102 ، 130 ، 161 ، 162 ، 164 ، 167 ، 185 ، 187 ، 190 ، 214 ، 224 ، 225 ، 226 ، 242 ، 245 ، 258 ، 270 ، 271 ، 279 ، 284 ، 285 ، 285 ، 297 ، 321 ، 328 ، 330 ، 333 ، 336 ، 367 ، 451 ، 473 ، 489 ، 507 ، 508 ، 511 ، 512 ، 516 ، 519 ، 528 ، 531 ، 536 ، 563 ، 564 ،



- 204, 200, 192, 186, 185, 184, 138, 137, 136, 107, 94  
 384, 373, 355, 335, 332, 299, 288, 281, 249, 228, 214, 524, 521, 312, 191, 137, 109, 75, 34, 30, 29 : مدرسة : 572, 488  
 529, 508, 507, 504, 502, 497, 456, 448, 447, 444, 406 586, 546, 525  
 572, 560, 558, 430, 77, 76, 59, 55, 54, 44, 21, 2, 1 : مرقد ساحلي : 472, 488, 483, 477, 462, 452, 446  
 179, 163, 135, 94, 92, 78, 65, 53, 49, 45 : مقبرة قديمة : 586, 568, 549, 506, 488, 483, 477, 462, 452, 446  
 299, 288, 281, 249, 228, 214, 204, 200, 196, 184, 232, 186, 148, 138, 126, 125, 124, 119, 9, 5 : مزار : 254, 259, 277, 286, 287, 337, 390, 397, 398, 406, 430, 472, 488, 483, 477, 462, 452, 446  
 497, 456, 448, 447, 444, 406, 384, 373, 355, 335, 332, 430, 406, 398, 397, 390, 337, 287, 286, 277, 259, 254  
 572, 560, 558, 529, 508, 507, 504, 502 577, 520, 514, 505, 494, 468  
 مقصورة : 16, 102, 177, 217, 364, 479, 487, 488, 490 164, 103, 31 : مزولة : 572, 560, 558, 529, 508, 507, 504, 502  
 563 مسجد / بيت صلاة (قاعة صلاة) : مذكورة في مواطن كثيرة  
 مقصورة ضريح : 123 مسجد حي : 81, 28  
 مكتبة : 165, 492 مسجد عامي : 28  
 ملاط : مذكورة في مواطن كثيرة مسجد مالكي : 531, 281, 275, 269, 248, 228  
 ممر منقور : 206 مسجد مكشوف : 472  
 منارة (مئذنة) : مذكورة في مواطن كثيرة مسجد منقور : 345, 207, 206  
 منبر : 10, 23, 25, 39, 94, 95, 97, 100, 138, 289, 300, 270, 225 : مسجد نكاري : 270, 225  
 551, 546, 487, 479, 440, 439, 428, 416, 359, 358, 306 مشبك خشبي : 13  
 563, 562 مصطبة : 49, 50, 55, 93, 100, 101, 139, 145, 156, 157, 159, 178, 179, 208, 210, 221, 238, 239, 293, 311, 320, 328, 333, 340, 346, 352, 410, 443, 445, 472, 478, 499, 518, 552, 559, 559, 583, 584  
 منبر خشبي : 10, 23, 25, 95, 97, 100, 131, 289, 359, 311, 320, 328, 333, 340, 346, 352, 410, 443, 445, 472, 478, 499, 518, 552, 559, 559, 583, 584  
 546562, 440 مطبخ : 67, 102, 103, 116, 122, 144, 147, 150, 154, 156, 159, 178, 179, 208, 210, 221, 238, 239, 293, 311, 320, 328, 333, 340, 346, 352, 410, 443, 445, 472, 478, 499, 518, 552, 559, 559, 583, 584  
 منفس : 31 مواضع نباتية : 84, 128  
 مواضع هندسية : 69, 84, 90, 108, 127, 128, 136, 234, 396, 344, 337, 307, 305, 277, 254, 252, 245, 242, 156  
 موقع أثري : 183, 220, 310, 463, 477, 507, 352, 580, 576, 520, 513, 503, 498, 446, 444, 428, 424, 417  
 584, 583, 566, 538, 507, 477, 463, 462, 375, 583 مطهرة : 101, 103, 123, 185, 401  
 ميزاب : 31, 41, 48, 50, 63, 66, 73, 83, 90, 91, 115, 129, 152, 136, 104, 100, 90, 88, 85, 68, 51, 33, 5, 4 : مفتاح : 152, 136, 104, 100, 90, 88, 85, 68, 51, 33, 5, 4  
 164, 158, 154, 150, 146, 143, 142, 139, 135, 134, 133, 290, 289, 285, 275, 193, 190, 189, 188, 166, 162  
 343, 332, 320, 310, 265, 255, 246, 244, 238, 175, 173, 486, 467, 438, 435, 369, 359, 339, 338, 309, 293  
 530, 485, 481, 471, 444, 425, 420, 415, 380, 370, 346 536, 519  
 ميضأة : مذكورة في مواطن كثيرة مفتاح باطن العقد : 68  
 نافذة : 6, 9, 12, 15, 26, 27, 30, 32, 33, 34, 37, 38, 39, 467, 293, 289, 285, 136, 104, 88, 33, 5, 4 : مفتاح العقد : 467, 293, 289, 285, 136, 104, 88, 33, 5, 4  
 100, 99, 97, 96, 95, 94, 80, 64, 62, 56, 50, 49, 46, 41 369, 359, 290, 275, 152 : مفتاح القبة : 369, 359, 290, 275, 152  
 278, 270, 244, 165, 150, 146, 134, 113, 108, 107, 105 مفتاح القوس : 100, 85  
 417, 416, 403, 395, 391, 388, 386, 382, 321, 282 مفتاح قوس المحراب : 68  
 482, 481, 479, 471, 468, 458, 454, 453, 445, 432, 431 مقبرة (جبانة) : 30, 36, 40, 45, 49, 53, 65, 70, 78, 92

166, 190, 223, 232, 246, 261, 272, 300, 307, 310, 388,	489, 491, 495, 518, 520, 523, 539, 542, 553
415, 418, 421, 425, 440, 442, 468, 501, 503, 516, 519,	نصف قبة : 19, 26, 50, 84, 432
530, 555, 556, 573	نصف قببية : 103
وسادة كأسية : 31, 164	نصف قوس : 26, 82, 84
وسادة مدرجة الحواشي : 48, 99, 246, 261	نقيشة : مذكورة في مواطن كثيرة
وسادة مكعبة : 32, 388	وسادة : 2, 4, 9, 10, 15, 16, 23, 26, 31, 32, 33, 48, 55,
وصلة حاملة : 27, 32, 88, 89, 100, 119, 127, 159, 164,	62, 63, 66, 73, 74, 94, 99, 100, 102, 108, 114, 116,
وصلة زخرفية : 32	119, 120, 122, 133, 140, 143, 147, 154, 157, 161,

## فهرس النقائش

الصفحة	موضع النقيشة	المعلم
13 - 14	شاهد قبر بوعكازين	جامع سيدي بوعكازين
16	المحراب القديم	جامع الشيخ
23	المدخل الشرقي	جامع الترك
27	أعلى بدن المنارة	جامع الغرباء
27-28	مدخل المنارة	جامع الغرباء
34	نقيشة الزاوية	جامع سيدي إبراهيم الجميني
51-52	السقف	جامع بن غازي
67	المنارة	جامع بوزيد
67-68	المحراب	جامع بوزيد
81	المحراب	جامع بلعيز
85	البائكة الشمالية	جامع تاجديت
104-105	المحراب	الجامع الكبير (بالحشان)
114	باطن عقد الطاقة الشرقية	جامع الخوش
117	السقف	جامع بني داود
124	عوارض السقف	جامع سيدي حسين
157	حنية المحراب	جامع سيدي نور
162	السقف	جامع أورير
167	طلبتي عقد المحراب	جامع الباسي
168	المكتبة	جامع الباسي
181	كوشتي عقد المحراب	الجامع الجديد
181	إطار المحراب	الجامع الجديد
195	عضادتي المحراب	جامع تفرغار
198	السقف	جامع أولاد هلال
202	السقف	جامع مسور (مزور)
229	السقف	جامع مجين
258	السقف	جامع سيدي خليفة
263	السقف	جامع الغندور (سيدي البشير)

274	المدخل	جامع الكاتب
274	الضريح	جامع الكاتب
280	السقف	جامع قوجيل
293-294	السقف	جامع الليل
298	السقف	جامع الجدارية
301	السقف	جامع العياتي
316	السقف: الرواق القبلي	جامع ولحي
317	السقف: الرواق الأوسط	جامع ولحي
317	السقف: الرواق الشمالي	جامع ولحي
312	البرطال	جامع ولحي
323-324	السقف	جامع مصلح
333-334	السقف	جامع سيدي عمر
337	السقف	جامع بن اللباسي
339	السقف	جامع سيدي سليمان
345	السقف	جامع بن مومن
348	السقف	جامع البران
381	السقف	جامع الغولة
383	السقف	جامع سيدي ياسين
416	السقف	جامع الجديد
435	السقف	جامع فوزر
454	السقف	جامع القبليين
462	السقف	جامع القمير
475	سقف غرفة المنافع	جامع بالليمس
486	السقف	جامع الفقيره
488	المحراب	جامع الجديد
492-493	السقف	جامع بن عباس
493	المحراب	جامع بن عباس
501	محراب البرطال	جامع العطوشي
507	مدخل المسجد	جامع سيدي بن ياتي
538	الصحن	جامع سيدي عبد السلام
555	السقف	جامع العزموني



- جزيرة القطايعية : 589
- جعبيرة (حومة) : 191، 295، 305، 307، 325، 352  
الحارة : 70،  
الحارة الصغيرة : 213، 242، 275، 292  
الحارة الصغيرة تغديمس (حومة) : 107، 154، 213  
الحارة الكبيرة : 183  
الحارن (حومة) : 299، 406  
الحدادة (حومة) : 543، 556، 558  
الحشّان (حومة) : 1، 53، 69، 98، 122، 133  
خزرون (حومة) : 196، 220  
الخنانسة (حومة) : 343، 391، 407  
الخنفوس (شطّ) : 1  
ربانة الماي : 304، 335، 355، 373، 374  
روضة (شطّ) : 550  
الرياض : 70، 213  
الرياض (حومة) : 278  
الزاوية (حومة) : 65  
زاوية : 122  
زيان (حومة) : 120  
سدويكش (حومة) : 280، 355، 358، 399، 402، 406، 413،  
414، 418، 420، 422، 433، 438، 439، 578، 583، 587  
سدويكش (طريق) : 373  
سدويكش (غابة) : 433  
سدويكش (مشيخة) : 436، 438، 447، 505، 573  
سدويكش القديمة (مشيخة) : 459  
السواني (حومة) : 49  
السوق (حومة) : 6، 11، 13، 15، 18، 19، 21، 22، 24، 30، 34،  
36، 40، 53، 98، 107، 213، 524  
الشبابية (حومة) : 563  
صدغيان (حومة) : 67، 141، 148، 186، 191، 215، 307  
صدغيان (شطّ) : 78  
صدغيان (مشيخة) : 1، 53، 54، 57، 58، 59، 65، 75، 77،  
86، 89، 91، 111، 114، 117، 130، 141، 144، 146، 148،  
149، 153، 160، 163، 174، 191، 199، 218، 225  
صدغيان القديمة (مشيخة) : 44، 52، 63، 69، 93، 119، 205،  
342
- 218  
طريفة (شطّ) : 506  
الظهرة (حومة) : 424  
العزابية (حومة) : 335  
العزّابية (مشيخة) : 476  
العصايدة (حومة) : 310  
عبقوق (هنشير) : 422  
غار مجماج : 237، 240  
الفندري (حومة) : 261  
غيزن (حومة) : 56، 58، 60، 63، 89، 92، 93، 120  
غيزن (شطّ) : 1  
غيزن (غابة) : 93  
فاتو (حومة) : 40، 41، 45، 47، 49، 53، 55، 82، 87  
الفاهمين (حومة) : 449، 452، 464، 572، 575  
فصيل (حومة) : 307  
القاهرة : 35  
القبليين (حومة) : 568  
القرع (حومة) : 210، 248، 249  
قرى أريغ : 86  
القشتيل (حومة) : 591  
القشتيل (سيخة) : 410  
القشعيين (حومة) : 139، 142، 144، 145، 147، 158، 161،  
171، 183، 204، 247  
القشعيين (غابة) : 141  
القصبين (حومة) : 452  
القصبين : 449  
القطر الليبي : 57  
القطعاية : 494  
القطعاية البحرية : 494  
القطعاية القبيلية : 569، 590  
قلالة (حومة) : 292، 446، 447، 448، 449، 452، 453، 455،  
456، 457، 459  
قلالة (مشيخة) : 298، 307، 319، 322، 325، 328، 339،  
342

- مصر : 35  
مقارسة (حومة) : 511، 513، 515، 518، 520، 522، 529، 532  
مقبرة الشهداء : 39  
ملّية : 3، 6، 98  
ملّية (حومة) : 94، 96  
المنستير : 57  
موقع مينانكس الأثري : 433، 460  
ميدون : 70، 130، 225، 520، 538  
ميدون (حومة) : 267، 534، 537، 538  
ميدون (مشيخة) : 269، 532  
ميدون القديمة (مشيخة) : 128، 195، 517، 537، 542، 553، 557  
الناظور القديم : 78  
الهندي (هنشير) : 375  
وادي الزبيب (غابة) : 320  
وادي الزبيب (حومة) : 191، 292، 311، 312، 320، 322، 338، 340، 346، 349  
والغ (حومة) : 136، 137، 138، 141، 142، 144، 163، 175، 179، 182، 184  
والغ (غابة) : 175، 183  
والغ القديمة (حومة) : 70، 136، 137، 219، 498  
والغ (مشيخة) : 136، 169، 178، 182، 185، 186، 219  
وحلان (حومة) : 551،  
ورسيغن (حومة) : 439، 442، 463، 499، 502، 580، 582، 587، 583  
الوشاشنة (حومة) : 250  
آبرا : 282  
ابن تعاريت : 207
- 408، 408، 409، 348  
القنطرة (حومة) : 583، 588  
الكراشوة (حومة) : 382  
كريتشون (هنشير) : 422  
لغوان (حومة) : 495  
ليبيا : 528  
مارث : 29  
الماي (حومة) : 183، 213، 278، 280، 284، 286، 288، 473  
الماي (سوق) : 53، 284  
الماي (مشيخة) : 285، 291، 334، 337، 357، 374، 383، 590  
المتانية (حومة) : 478، 497  
مجماج (حومة) : 261  
مجين (غابة) : 200  
مجين (حومة) : 200، 205  
المحبوبين (حومة) : 267، 269، 271، 278، 282، 286، 588  
المحبوبين (سوق) : 271  
المحبوبين (مشيخة) : 270، 275، 278، 281، 283، 301  
مدنين : 70  
مدينة سالم : 3  
مدينة طرابلس : 528  
مرديسن (حومة) : 332  
المزادرة بوسمايل (حومة) : 397  
مزران (حومة) : 302، 368، 369، 370، 375، 390  
مزاية (غابة) : 110  
مزاية (حومة) : 54، 71، 76، 78، 110، 112، 115، 118، 129  
213، 153، 150، 149  
المساترية (قرية) : 57  
مستاوة : 141  
مستورة : 57

## فهرس الأعلام

- ابن غانم : 283  
أبوبكر : 247  
أبوجندوز الواشيتي ( الشيخ ) : 264  
أبو القاسم : 119  
أبي ستّة : 439  
أبي مسور : 260 ، 574 ، 578  
أبي مسور اليهراسني : 574  
أجمور ( سيدي ) : 210 ، 212 ، 430  
أحمد : 169  
أحمد (الحاج) : 250  
أحمد ... عبد الله ( الشيخ ) : 202  
أذروم ( سالم ) : 3  
اسماعيل ( سيدي ) : 55 ، 56  
آل جلود : 109 ، 144  
أم غزال : 410 ، 412  
أولاد أبي زكرياء : 78  
أولاد أبي زيد : 67 ، 69  
أولاد بازين : 469  
أولاد شعبان أرواي : 59  
أولاد عمر : 125 ، 149 ، 192  
أولاد هلال : 196  
الباجي ( أبي سعيد ) : 20  
بارود ( أبو محمد عبد الله ) : 39  
بالحاج : 459  
الباروني : 28 ، 64 ، 109 ، 182 ، 354 ، 369 ، 476  
الباسي : 17 ، 169 ، 170  
الباسي ( سطا بوبكر ) : 293 ، 294 ، 324 ، 325 ، 345  
باكور ( سيدي ) : 506 ، 543  
البحري ( سيدي ) : 11 ، 12 ، 182  
البشير ( سيدي ) : 261  
بشير ( محمد ) : 274  
البرا : 281 ، 283  
البرادي : 351  
البرّادي ( أحمد ) : 318  
البرادي ( سليمان ) : 168 ، 170 ، 182  
البرّادي ( صالح ) : 318  
البرّان : 346  
البربوشي : 432  
البرداوي : 302  
بريقن : 570  
بالطيّب : 96  
البغدادي ( سالم ) : 2  
بلعيز : 78  
بلقاسم : 497  
بلقاسم ( الفقير ) : 407  
بالليمس : 473  
البنّا : 583  
البنّاء : 583  
بن ابراهيم التلاتلي ( الشيخ أبو سليمان داود ) : 452  
بن أبي زكرياء السمومني ( صالح ) : 16 ، 17 ، 28  
بن أبي ستّة القسبي السدويكشي ( أبي عبد الله محمد ) :  
441 ، 504  
بن أبي ستّة القسبي السدويكشي ( الشيخ أحمد ) : 405  
بن أبي مسرور ( أبو زكرياء فصيل ) : 78 ، 106  
بن أبي نوح الصدغياني ( أبو زيد ) : 50 ، 212  
بن أحمد الجزار ( يحيى ) : 51 ، 52  
بن أحمد الصدغياني ( محمد ) : 319  
بن أحمد ( يحيى ) : 51  
بن أفلح الصدغياني ( أبو يحيى زكرياء ) : 64 ، 153  
بن أيوب الجناوني ( قاسم ) : 498  
ابن بكر الفرسطاني النفوسي ( أبي عبد الله محمد ) : 396  
بن بيان : 236 ، 241  
بن تعاريت ( يوسف ) : 111  
بن تنفوس ( عزيزة ) : 509



- بن جدي : 367  
 البنجلدويين : 185  
 بن الحاج بلقاسم الجعبيري (الحاج أحمد) : 317  
 بن حمدان الكاتب : 274  
 بن حمودة : 325  
 بن خروبي : 202، 203  
 بن داوود الهواري (الشيخ) : 59، 16  
 بن دحمان (الحاج قاسم) : 325، 324  
 بن دعلي : 340  
 بن زكرياء المزاتي الدمري (أبو عمران موسى) : 240  
 بن سالم بن زيد (محمد) : 124  
 بن سالم بن ممحو (أبي بكر) : 199  
 بن سالم الغول (الحاج أحمد) : 455  
 بن سدرايم (جابر) : 240  
 بن سعيد البجلودي (موسى) : 17  
 بن سعيد بن الشيخ بن صا... (بوسلامة) : 416  
 بن سعيد بن يحيى ابن تعاريت الصدغياني (أبو النجاة يونس) :  
 86، 91، 92  
 بن سعيد التغزوييني (محمد) : 141  
 بن سعيد الشماخي (أبو العباس أحمد) : 396  
 بن سعيد (عمر) : 294  
 بن سعيد اليونسي (قاسم) : 16، 17  
 بن سعيد اليونسي الصدغياني (أبو القاسم) : 91، 92  
 بن سليم الاسمر (عبد السلام) : 39  
 بن سليمان بن أبي زيد الصدغياني (أبو زيد) : 16  
 بن الشيخ حمد المنيوي (يحيى) : 27  
 بن الشيخ سيدي حميد بن الشيخ سيدي أحمد المنيوي (سيدي  
 أحمد) : 29  
 بن صالح : 47  
 بن صالح (سليمان) : 28  
 بن صالح (مسعود) : 28  
 بن صالح اليهراسني (أبو زكرياء) : 78  
 بن عاشور : 540  
 بن عباس : 491  
 بن عبد الرحمن القلال (سالم) : 316  
 بن عبد الرحمان القلال (سعيد) : 52  
 بن عبد الله الصدغياني (سليمان) : 64، 75  
 بن عظوم (القاضي) : 28  
 بن عروس : 227، 233  
 بن علي باي بن حمودة باشا بن مراد الاول (مراد باي) : 34  
 بن علي التركي (حسين) : 35  
 بن علي الكاتب (حمدان) : 274  
 بن عمارة : 552، 553  
 بن عمران : 331  
 بن عمر البجلودي (سعيد) : 144، 185  
 بن عمر بن أبي ستة (أبي عبد الله) : 241  
 بن عمر ابن أبي ستة القصبني السدويكشي (الشيخ عبد الله  
 محمد) : 405  
 بن عمر بن سليمان (زايد) : 110  
 بن عمر (علي) : 412  
 بن عمر بن موسى بن جلود (سعيد) : 52  
 بن عمر اللوغ الصدغياني (أبو النما زائد) : 111  
 بن عون (سيدي حسن) : 124  
 بن عياد (سيدي أحمد) : 103  
 بن عيسى (سيدي) : 18  
 بن عيسى (محمد) : 311  
 بن غازي : 49  
 بن غريال : 87، 139  
 بن اللباسي : 335  
 بن مانوح اللمائي الهواري (أبو محمد عبد الله) : 240  
 بن محمد أبي ستة السدويكشي (الشيخ أحمد) : 452  
 بن محمد بن عمران (أبي راوي عبد الله) : 39  
 بن مرزوق (سعيد) : 219  
 بن مسعود الكاتب (أحمد) : 274  
 بن مسعود الكاتب (سعيد) : 274  
 بن مصلح المزاتي (كباب) : 240  
 بن معز : 423  
 بن معزوز : 150  
 بن مكناس (الشيخ عمر) : 191  
 بن منصور بن عباس (الرايس محمد) : 492، 493

- بن موسى (يعيش) : 319  
 بن موسى ابن سعيد بن عمر بن الجلود (عبد الرحمان) : 322  
 بن موسى الزواغي (الشيخ يعيش) : 354  
 بن مومن : 343, 345  
 بن ميمون : 3  
 بن ناصر الدرعي (محمد) : 39  
 بن ويران : 481, 482  
 بن يحييا (أحمد) : 316  
 بن يحيي (صالح) : 28  
 بن يحيي بن عمر الجربي (عمر) : 317  
 بن يحياتن : 442, 443  
 بن يحي الويراني (قاسم) : 482  
 بن يخلف : 139, 141  
 بن يخلف (أبي الربيع سليمان) : 396  
 بن يسعد : 182  
 بن ياتي (سيدي) : 507  
 بن يعقوب (سالم) : 1, 58, 63, 86, 91, 117, 153, 225, 339, 348, 482  
 بن يعقوب (يحيى) : 111  
 بن يعلي : 242  
 بن يوجين اليهراسني (أبو مسور يسجا) : 106  
 بن يونس الصدغياني (الحاج يونس) : 191  
 بني بانديو : 3, 5, 6, 8, 11  
 بني بهراسن : 78  
 بني تقومين : 70  
 بني الجلود : 199  
 بني داود : 115, 117  
 بني ديس : 9, 81, 95, 97, 157, 203, 207, 210, 212, 214  
 بني عياد : 218  
 بني لاكين : 60, 110  
 بني ليمس : 473, 476, 498  
 بني مبدول : 537  
 بني ورطان : 396  
 بوبكر : 109  
 بوحجر : 36  
 البور : 281  
 البور(عيسى) : 281  
 بوراس الجربي : 17, 34, 35, 64, 86, 212, 307, 390, 430  
 بوراوي (سيدي) : 36  
 بورويس : 269  
 بوزيد : 65, 67  
 البوزيري : 529  
 بوستة : 419, 420  
 بوسعيد (سيدي) : 19, 205, 207  
 بوسماعل : 213  
 بوسمايل : 431  
 بوشدّاخ : 49, 53  
 بوعجاج (قاع) : 227  
 بوغروس : 568  
 بوغكّازين (سيدي) : 13, 29, 539  
 بو عمر : 463  
 بوكثير : 64, 107, 109  
 بوليمان : 186, 191, 305, 306  
 البوليمانين : 191, 307  
 بومسعود : 495, 496  
 بومسور : 572  
 بوملال : 10, 12, 19  
 بومليان : 513  
 بونخيل : 184  
 البيباني (مسعود) : 334  
 التالبي : 183  
 ترقت (طرغت) : 526, 528  
 الترك : 22  
 تلمسان (سيدي) : 562  
 تلوين (الشيخ عبد العزيز) : 446  
 التنافسة : 508  
 توزين المزاتي (أبومجبر) : 240  
 الجافلين : 278  
 الجزائر : 316  
 الجعبيري : 3, 17, 57, 58, 59, 63, 64, 70, 78, 86, 106

- 111، 174، 178، 183، 191، 219، 225، 240، 241، 260، الزيتوني (سيدي) : 18، 22، 40، 539  
 285، 319، 369، 396، 419، 428، 446، 452، 455، 466، درغوث باشا : 452، 528  
 480، 587، 590، الساطوري : 424، 428  
 212، 235، الجمّام (سيدي) :  
 24، 30، 33، 34، 35، الجمني (إبراهيم) :  
 149، جلولي (المرابط) :  
 458، الحاجية :  
 406، الحارن (سيدي) :  
 124، الحامّي (عبد الحفيظ) :  
 559، الحجّام :  
 147، الحداد (سيدي) :  
 447، الحرّازي :  
 447، الحرّازية :  
 419، 418، حرز الله :  
 122، 124، 393، حسين (سيدي) :  
 29، الحمارنة :  
 274، حمدان :  
 2، 17، 64، 69، 75، 78، 91، 92، 111، 119، 141، العيلاتي :  
 144، 153، 185، 191، 207، 212، 259، 264، 304، 307،  
 319، 378، 396، 412، 432، 452، 469، 476، 480، 482، 498،  
 550، 551، 574، 587، الشورّف : 355  
 590، صالح (سيدي) : 477  
 559، خالد (سيدي) :  
 250، 251، 456، الخروبي :  
 259، خليفة (عمنا) :  
 259، 255، خليفة (سيدي) :  
 58، 60، رشيد (أمير الامراء) :  
 14، الرقيق (أبو العباس) :  
 169، رمضان :  
 512، روبان :  
 511، روبين (سيدي) :  
 358، الرياحي :  
 41، 42، 45، زايد (سيدي) :  
 21، 25، 76، 430، زكري (سيدي) :  
 265، 266، الزيّات :  
 18، 22، 40، 539، الزيتوني (سيدي) :  
 452، 528، درغوث باشا :  
 424، 428، الساطوري :  
 212، 235، الجمّام (سيدي) :  
 24، 30، 33، 34، 35، الجمني (إبراهيم) :  
 149، جلولي (المرابط) :  
 458، الحاجية :  
 406، الحارن (سيدي) :  
 124، الحامّي (عبد الحفيظ) :  
 559، الحجّام :  
 147، الحداد (سيدي) :  
 447، الحرّازي :  
 447، الحرّازية :  
 419، 418، حرز الله :  
 122، 124، 393، حسين (سيدي) :  
 29، الحمارنة :  
 274، حمدان :  
 2، 17، 64، 69، 75، 78، 91، 92، 111، 119، 141، العيلاتي :  
 144، 153، 185، 191، 207، 212، 259، 264، 304، 307،  
 319، 378، 396، 412، 432، 452، 469، 476، 480، 482، 498،  
 550، 551، 574، 587، الشورّف : 355  
 477، صالح (سيدي) :  
 559، 548، 550، الصبّاح (سيدي) :  
 550، الصبّاح (الفضي) :  
 550، الصبّاح الجوفي (سيدي) :  
 550، الصبّاح القبلي (سيدي) :  
 63، الصدغياني (أبي زيد) :  
 39، الصغير (أبو عبد الله محمد) :  
 94، 97، الطاهر (سيدي) :  
 146، عائلة جلاب :  
 36، عباس (سيدي) :  
 103، عبد ربه :  
 280، 288، عبد السلام (سيدي) :  
 18، 544، 547، عبد القادر (سيدي) :  
 5، 375، عبد الله (سيدي) :

- عبد الله (الشيخ) : 498  
عبد الله (الشيخ أحمد) : 202  
عثمان : 247  
عثمان (الحاج) : 169  
عدوي (سيدي) : 420  
العتّوشي : 499  
عمر : 247 ، 324  
عمر (أمي) : 59  
عمر(الحاج) : 93  
عمر (الفقيه) : 467  
عمر (سيدي) : 332 ، 337  
عمر (المرابط) : 520  
العمرى (حمد) : 103  
علي : 247  
علي (الحاج) : 281  
عمنا يخلف : 498  
العياتي : 299  
الغرباء : 24 ، 29  
الغربي (سيدي) : 510  
غريب (سيدي) : 91 ، 310  
غمراسن (سيدي) : 40  
الغندري (سيدي عبد القادر) : 417  
الغندوز : 261  
الغور : 483  
قاروز (الشيخ) : 550  
قاسم (الحاج) : 118  
قاسم (الفقيه) : 497  
القاضي : 260  
القاضي اليديسي (قاسم) : 260  
القرجاني (علي) : 39  
القروسي : 235  
القصار (سيدي) : 21  
القصارين : 22 ، 39  
القلفاط : 579  
القمير : 460 ، 462  
قوجة (محمد) : 153  
قوجيل : 109  
فضلون : 220  
الفقيرة : 484 ، 486  
الفقيرة الدبّوسية : 504  
الفقيهة : 486  
فوزر : 433  
كريتشون : 422 ، 423  
كريمة (أم العزّ) : 274  
كوحيل : 286  
كوحيل (سيدي) : 286 ، 287  
الكيلاني (سيدي) : 365  
اللوغ (عمي زايد) : 110 ، 111  
لولو(الحاجة) : 149  
مارسيه : 35  
المثني (الشيخ محمد) : 480  
المثيين : 480  
محرز (سيدي) : 54  
المحشي : 241 ، 441 ، 501 ، 502 ، 504  
محمد : 14 ، 16 ، 27 ، 51 ، 52 ، 67 ، 68 ، 105 ، 157 ، 167 ، 169 ،  
182 ، 198 ، 258 ، 294 ، 298 ، 316 ، 317 ، 323 ، 324 ، 333 ،  
339 ، 348 ، 507  
محمد (الحاج) : 169  
محمد (سيدي الحاج) : 488  
محمود : 507  
المرابط : 227  
مراد الثاني : 34 ، 35  
مراد الثالث : 34  
المرزوقي (محمد) : 322  
المركوداسني : 182  
المريمي : 29 ، 466  
مسهل (سيدي) : 3 ، 8 ، 45  
المستاوة : 334  
المستاوي (ياتي) : 508 ، 574 ، 578  
المستيري : 56 ، 58

- الوشنية : 558  
 الوغلاني : 406 ، 280  
 ولحي : 319 ، 312  
 ياتي (سيدي) : 575  
 ياتي الساحلي (سيدي) : 212  
 ياسين (سيدي) : 382  
 يامون : 591 ، 91  
 يحيى (الشيخ) : 390  
 يحيى (سيدي) : 252  
 يحيى (المعلم) : 448 ، 339  
 يحيى البازيني (الشيخ الحاج) : 469  
 يعمر (عمي) : 59 ، 58  
 يعيش (سيدي) : 352  
 يوسف (سيدي) : 158  
 يونس : 169  
 اليونسي : 205 ، 204
- مصطفى (سيدي) : 330 ، 328  
 مصطفى (الغازي) : 330 ، 328 ، 21  
 مسعود (المرابط) : 227 ، 226  
 المعيريس : 233  
 الملاق : 219  
 منصور (سيدي) : 550 ، 522  
 المنستيري (محمد مخلوف) : 39 ، 22  
 المنوي : 29  
 النابلي (الهاشمي) : 274  
 نصر (سيدي) : 248  
 نصير : 247  
 النميلي الزواغي (أبو عمرو) : 240  
 نور (سيدي) : 154  
 الهواري : 91 ، 89  
 الهواري (الياس) : 111  
 وحلان (سيدي) : 551

## فهرس المحتويات

## صفحة

أ		إهداء
ت		تصدير
ح		مقدمة المؤلف
س		لمحة جغرافية و تاريخية عن جزيرة جربة
ض		بيبلوغرافيا منتقاة
		المدونة
1	148 001 001	جامع الحشاني : شطّ غيزن
1	148 004 001	جامع سيدي سالم : شطّ الخنفوس
3	148 005 003	جامع سيدي عبد الله : حومة بني باندو
6	148 005 004	جامع بن ميمون : حومة بني باندو
8	148 005 005	جامع سيدي مساهل : حومة بني باندو
10	148 006 005	جامع الجديد بوملال : حومة بوملال
11	148 007 001	جامع سيدي البحري : حومة السوق
13	148 007 002	جامع سيدي بوعكازين : حومة السوق
15	148 007 003	جامع الشيخ : حومة السوق
18	148 007 004	جامع المراكشي : حومة السوق
18	148 007 005	زاوية سيدي بن عيسى : حومة السوق
18	148 007 006	زاوية سيدي عبد القادر : حومة السوق
19	148 007 007	جامع سيدي بوسعيد : حومة بوملال
21	148 008 001	جامع البرج الكبير(الغازي مصطفى) : حومة السوق
22	148 008 002	جامع القصارين : حومة السوق
22	148 008 003	زاوية سيدي الزيتوني : حومة السوق
22	148 008 004	جامع الترك : حومة السوق
24	148 008 005	جامع الغرباء : حومة السوق

30	148 008 006	سيدي إبراهيم الجمني : حومة السوق
36	148 008 007	جامع بوحجر : حومة السوق
36	148 009 001	جامع سيدي بوراوي : حومة السوق
40	148 009 002	جامع سيدي غمراسن : حومة فاتو
40	148 009 003	جامع سيدي السوقي : حومة السوق
40	148 009 004	جامع سيدي عباس : حومة السوق
41	148 010 001	جامع سيدي زايد : حومة فاتو
45	148 010 002	جامع مساهل : حومة فاتو
47	148 010 003	جامع بن صالح : حومة فاتو
49	148 010 004	جامع بن غازي : حومة فاتو
53	148 010 005	جامع بوشداخ : حومة فاتو
54	148 011 001	جامع سيدي محرز : حومة مزرابية
55	148 012 001	جامع سيدي إسماعيل : حومة فاتو
56	148 013 001	جامع المستيري : حومة غيزن
58	148 013 002	جامع عمي يعمر : حومة غيزن
59	148 013 003	جامع أرواي : حومة غيزن
60	148 013 004	جامع تلاكين (بني لاكين) : حومة غيزن
65	148 016 001	جامع بوزيد : حومة الزاوية صدغيان
70	148 017 001	جامع تقومين : حومة والغ القديمة الرياض حاليا
71	148 018 001	جامع مدراجن : حومة مزرابية
76	148 020 001	جامع سيدي زكري : حومة مزرابية
78	148 021 001	جامع بلعيز : حومة بركوك
82	148 022 001	جامع تاجديت : حومة فاتو
87	148 022 002	جامع بن غربال (مزلين) : حومة فاتو
89	148 023 001	جامع محراب غريب (الهواري) : حومة غيزن
92	148 023 002	محراب غريب : حومة غيزن

93	148 024 001	جامع الحاج عمر : حومة غيزن
94	148 025 001	جامع سيدي الطاهر : حومة ملبتة
96	148 025 002	جامع بالطيب : حومة ملبتة
98	148 026 001	الجامع الكبير بالحشان (جامع أبي مسور) : حومة الحشان
107	148 028 001	جامع بوكثير : حومة الحارة الصغيرة تغديمس
110	148 030 001	جامع عمي زايد اللوغ : حومة مزراية
112	148 030 002	جامع الخوش : حومة مزراية
115	148 030 003	جامع بني داود : حومة مزراية
118	148 030 004	جامع الحاج بلقاسم (المرابط بلقاسم) : حومة مزراية
120	148 030 005	جامع الجديد : حومة زيان
122	148 032 001	جامع سيدي حسن : حومة الحشان
125	148 033 001	جامع السلوتي : حومة أولاد عمر
129	148 033 002	جامع الرجبي عباس : حومة مزراية
130	148 034 001	جامع مصلح : حومة أولاد عمر
132	148 035 002	جامع بركوك : حومة بركوك
135	148 036 001	جامع تفرجين (الفروجين) : حومة والغ
138	148 036 002	جامع سيدي صالح : حومة والغ
139	148 037 001	جامع بن يخلف : حومة القشعيين
142	148 037 002	جامع الشيخ : حومة القشعيين
145	148 041 001	جامع جلاب : حومة القشعيين
147	148 041 002	جامع سيدي الحداد : حومة القشعيين
149	148 042 001	جامع المرابط جلولي : حومة مزراية
150	148 042 002	جامع بن معزوز : حومة مزراية
154	148 043 001	جامع سيدي نور : حومة تغديمس
158	148 044 001	جامع سيدي يوسف : حومة القشعيين
161	148 044 002	جامع أورير : حومة القشعيين



ص 163	148 045 001	جامع الباسي : حومة والغ
ص 171	148 045 002	جامع القشعي : حومة القشعيين
ص 175	148 046 001	جامع القلال : حومة والغ
ص 179	148 046 002	جامع الجديد : حومة والغ
ص 183	148 046 003	جامع الطويل التالبي : حومة تحريزت
ص 184	148 046 004	جامع بونخيل : حومة والغ
ص 186	148 046 005	جامع البنزري : حومة تحريزت
ص 186	148 047 001	جامع بوليمان : حومة صدغيان
ص 192	148 048 001	جامع تغرغار : حومة أولاد عمر طريفة
ص 196	148 049 002	جامع أولاد هلال : حومة خزرون
ص 200	148 051 001	جامع مسور (مزور) : حومة مجين
ص 204	148 052 001	جامع اليونسي : حومة القشعيين
ص 205	148 053 001	زاوية سيدي بوسعيد : حومة مجين
ص 208	148 053 002	جامع بازيم : حومة بازيم
ص 210	148 054 001	جامع سيدي أجمور : حومة القرع
ص 213	148 057 002	جامع بو سماعيل : حومة بوسماعيل
ص 213	148 057 003	جامع هربق (المدينة) : حومة الحارة الصغيرة
ص 215	148 058 001	جامع القايد : حومة صدغيان
ص 219	148 059 001	جامع الملاق : حومة والغ
ص 220	148 060 001	جامع فضلون : حومة خزرون
ص 226	148 060 002	جامع المرابط مسعود : حومة خزرون
ص 228	148 060 003	جامع بن عروس : حومة المحبوبين
ص 228	148 061 001	جامع مجين : حومة مجين
ص 230	148 061 002	جامع بالأبيض : حومة مجين
ص 233	148 064 001	جامع المعيريس (بن عروس) : حومة القرع
ص 236	148 065 001	جامع بن بيان (غار مجماج) : حومة واد الزبيب

242	148 067 001	جامع بن يعلى : بني ديغت
247	148 068 001	جامع نصير : حومة القشعيين
248	148 070 001	جامع سيدي نصر : حومة القرع
248	148 070 002	جامع سيدي نصر بن داس : حومة القرع
249	148 070 003	جامع سيدي سالم : حومة القرع
250	148 071 001	جامع الحاج أحمد : حومة الوشاشنة
250	148 071 002	جامع الخروبي : حومة الوشاشنة
252	148 072 001	جامع سيدي يحيى : حومة الأرباح
255	148 072 002	جامع سيدي خليفة : حومة الأرباح
260	148 072 003	جامع القبلي : حومة الأرباح
261	148 072 004	جامع الغندوز (سيدي البشير) : حومة الغندري
265	148 072 005	جامع الزيات : حومة الأرباح
267	148 073 001	جامع حاضرياش : حومة المحبوبي
269	148 073 002	جامع بورويس : حومة المحبوبين
271	148 073 003	جامع الكاتب : حومة المحبوبين
275	148 075 002	جامع سيدي سلامة : بني ديغت
278	148 076 001	جامع الجافلين : حومة الماي
278	148 076 002	جامع المحراب : حومة المحبوبين
278	148 077 007	جامع قوجيل : حومة الماي
281	148 078 001	جامع البور : حومة البور
282	148 078 002	جامع آبرا : حومة المحبوبين
284	148 079 001	جامع الماي : حومة الماي
286	148 081 001	جامع كوحيل : حومة الماي
288	148 082 001	جامع سيدي عبد السلام : حومة الماي
292	148 083 001	جامع الليل : حومة وادي الزبيب
294	148 084 001	جامع عمر بن سعيد : حومة الماي

295	148 085 001	جامع الجدارية (الحجاجمة) : حومة جعبيرة
299	148 086 001	جامع العياني : حومة الحارن
302	148 087 001	جامع البرداوي الوطا : حومة مزران
304	148 088 001	جامع الشهود : حومة ربانة
305	148 089 001	جامع بوليمان : حومة جعبيرة
308	148 090 001	جامع تبلمت : حومة بني معقل
310	148 091 001	جامع سيدي غريب : حومة العصايدة
311	148 091 002	جامع محمد بن عيسى : حومة وادي الزبيب
312	148 092 001	جامع ولحي : حومة واد الزبيب
320	148 094 001	جامع الطويل : حومة واد الزبيب
322	148 094 002	جامع مصلح : حومة وادي الزبيب
325	148 095 001	جامع بن حمودة (جامع مورو) : حومة جعبيرة
328	148 096 001	جامع الغازي مصطفى (سيدي مصطفى) : حومة بدوين
331	148 096 002	جامع بن عمران : حومة بدوين
332	148 097 001	جامع سيدي عمر : حومة بني مرديسن واد امغار
335	148 097 002	جامع بن اللباسي : حومة العزابية ربانة الماي
338	148 098 001	جامع سيدي سليمان : حومة أوريرواد الربيب
340	148 098 002	جامع بن دعلي : واد الزبيب
343	148 098 003	جامع بن مومن : حومة الخنانسة
346	148 098 004	جامع البران : حومة واد الزبيب
349	148 098 005	جامع البرادي : واد الزبيب
352	148 099 001	جامع سيدي يعيش : حومة جعبيرة
355	148 100 001	جامع الشورف : حومة سدويكش
358	148 101 001	جامع الرياحي (الريحية) : حومة سدويكش
361	148 102 001	جامع الغفران : حومة بني معقل
363	148 102 002	جامع تاغرويت : حومة بني معقل

365	148 102 003	جامع سيدي الكيلاني : حومة بني معقل
367	148 102 004	جامع بن جدي : حومة بني معقل
368	148 106 001	جامع تغزوسيسن : حومة مزران
370	148 107 001	جامع الفقيرة : حومة مزران
373	148 108 001	جامع ربانة : حومة ربانة
375	148 109 001	جامع سيدي عبد الله : حومة مزران
379	148 110 001	جامع الغولة (بوعقال) : حومة مزران
382	148 111 001	جامع سيدي ياسين : حومة الكراشوة
384	148 112 001	جامع القيب : حومة بني معقل
387	148 112 002	جامع واد ران : حومة بني معقل
390	148 113 001	جامع الشيخ يحي : حومة مزران
391	148 114 001	جامع سلاك الواحليين (سلاك الوهب) : حومة الخنانسة
393	148 115 001	جامع سيدي حسين : بني معقل
394	148 117 001	جامع تيواجن : حومة تيواجن
397	148 118 001	جامع سيدي المزداري : حومة المذاردة بوسمايل
399	148 119 001	جامع الوغلاني : حومة سدويكش
402	148 119 002	جامع بوسته : حومة تامست سدويكش
406	148 119 003	جامع سيدي الحارن : حومة سدويكش
407	148 120 001	جامع الفقير بلقاسم : حومة الخنانسة
408	148 121 001	جامع ثلاث : حومة ثلاث
408	148 121 002	جامع مينج : حومة ثلاث
410	148 122 001	جامع مغزال (أم غزال) : حومة بني معقل
413	148 123 001	جامع بورقبة : حومة سدويكش
414	148 124 001	جامع الجديد : حومة سدويكش
417	148 125 001	جامع سيدي عبد القادر الفندري : حومة الفندري
418	148 127 001	جامع حرز الله : حومة سدويكش

420	148 127 002	جامع سيدي عدوي : حومة سدويكش
422	148 127 003	جامع كريتشون : حومة سدويكش
424	148 128 001	جامع الساطوري : حومة الظهره تربلة
429	148 129 001	جامع أمغار : حومة أجيم
431	148 132 001	جامع بوسمايل : حومة بوسمايل
433	148 134 001	جامع فوزر : حومة سدويكش
437	148 135 001	جامع برشوش : حومة ترييلا
439	148 136 001	جامع أبي ستة (بوستة) : حومة ورسيفن
442	148 136 002	جامع بن يحياتن : حومة ورسيفن
444	148 137 001	جامع المجلس (تلوين) : حومة قلالة
447	148 137 002	جامع الحرّازية : حومة قلالة
449	148 137 004	جامع قلالة (القصبيين) : حومة الفاهمين
453	148 137 005	جامع القبليين : حومة قلالة
456	148 137 006	جامع الخروبي : حومة قلالة
458	148 137 007	جامع الحاجية : حومة ثلاث
460	148 138 001	جامع القمير : حومة تارييلاً
463	148 139 001	جامع بو عمر : حومة ورسيفن
464	148 140 001	جامع ترقو : حومة الفاهمين قلالة
467	148 141 001	جامع الفقيه عمر : حومة أجيم
470	148 141 002	جامع الصلا : حومة أجيم
473	148 141 003	جامع بالليمس (بني ليمس) : حومة الدوّاي أجيم
477	148 141 004	جامع سيدي صالح : شطّ أجيم
478	148 141 005	جامع المتانية : حومة المتانية أجيم
481	148 141 006	جامع بن ويران : حومة أجيم
483	148 141 007	جامع الغوار : شطّ أجيم
484	148 141 008	جامع الفقيرة : حومة أجيم

487	148 141 009	جامع الجديد : حومة أجيم
488	148 141 010	جامع سيدي الحاج محمد : حومة أجيم
489	148 141 011	جامع الحوانيت : حومة أجيم
491	148 141 012	جامع بن عباس : حومة أجيم
494	148 142 001	جامع تاوسخت : حومة أجيم
494	148 142 002	جامع القطعاية (تاوسخت) : القطعاية البحرية
495	148 144 001	جامع بومسعود : حومة لفوان أجيم
497	148 144 002	جامع الفقيه قاسم (بلقاسم) : حومة المثنائية أجيم
499	148 145 001	جامع العطوشي : حومة ورسيفن
502	148 145 002	جامع المحشّي : حومة ورسيفن
505	148 146 001	جامع الفقيرة الدبّوسية : حومة الفاهمين
506	149 001 001	جامع سيدي باكوري : شط طريفة
507	149 004 001	جامع سيدي بن ياتي : حومة تاقرماس
508	149 005 002	جامع التافسة : حومة تاقرماس
510	149 006 001	جامع سيدي الغريبي : حومة تاقرماس
511	149 007 001	جامع سيدي روبين : حومة المقارسة
513	149 007 002	جامع بومليان : حومة المقارسة
515	149 008 001	جامع سيدي سفيان : حومة المقارسة
518	149 008 002	جامع المقارسة : حومة المقارسة
520	149 008 003	جامع المرابط عمر : حومة المقارسة
521	149 008 004	جامع سيدي منصور : حومة المقارسة
525	149 010 001	جامع طرغّنت (ترقّت) : حومة تздаيين
528	149 010 002	جامع البوزيري : حومة المقارسة
531	149 012 001	جامع الطيّب : حومة المقارسة
533	149 013 001	جامع الكبير : حومة ميدون
537	149 013 002	زاوية سيدي عبد السلام : حومة ميدون

539	149 014 001	جامع بن عاشور : حومة تملال
542	149 014 002	جامع الغول : حومة تزاويين
543	149 015 004	جامع سيدي عبد القادر : حومة الحدادة
547	149 016 001	جامع سيدي الصباح : حومة تزاويين
549	149 016 003	جامع مغيل : حومة تزاويين
550	149 016 004	جامع وحلان (سيدي وحلان) : حومة وحلان بني باوس
551	149 017 001	جامع بن عمارة : حومة تملال
553	149 017 003	جامع العزموني : حومة تملال آركو
556	149 019 001	جامع الحدادة : حومة الحدادة
557	149 021 001	جامع الوشنيّة : حومة آركو
558	149 021 003	جامع سيدي خالد : حومة الحدادة
559	149 022 001	جامع آركو : حومة آركو
563	149 023 001	جامع الشبّابية : حومة الشبّابية
565	149 024 001	جامع الحجر : حومة تاقرماس
567	159 001 001	جامع بوعروس : حومة القبليين
568	159 001 003	جامع الغواي : حومة أجيم
568	159 001 004	جامع القبلة
569	159 002 001	جامع بريقن : حومة أجيم
571	159 003 001	جامع مزور (بومسور) : حومة الفاهمين
574	159 004 001	جامع سيدي ياتي : حومة الفاهمين
578	159 005 001	جامع القلفاط : حومة الشطّ سدويكش
579	159 005 002	جامع ورسيفن : حومة ورسيفن
582	159 005 003	جامع البنا : حومة ورسيفن
583	159 006 001	جامع الحارة : حومة الشطّ سدويكش
587	159 006 002	جامع الوطاء : حومة سدويكش
589	159 013 001	جامع القبلي : القطعاية القبليّة

590	160 001 002	جامع مرسيل : القشتيل
591		فهرس المصطلحات المعمارية
597		فهرس النقائش
599		فهرس المواضع
602		فهرس الأعلام
608		فهرس المحتويات
619		Preface



Monsieur Ryadh el-Mrabet fait paraître dans un premier temps un précieux inventaire des mosquées djerbiennes. Le volume consacré à l'étude systématique des monuments et aux conclusions importantes sur ces mosquées paraîtra ultérieurement. Il faut souligner la primeur de ce travail qui ouvre je l'espère la porte à d'autres travaux d'inventaires du même genre concernant la période islamique.

Dire que je suis heureuse de voir ce travail abouti et publié, ne se réduit pas une phrase banale et de circonstance ou de complaisance, c'est dire mon plaisir d'avoir contribué à faire naître à la fois une belle étude et d'avoir contribué à la formation d'un chercheur compétent et qui aime passionnément son travail.

**Mounira Chapoutot-Remadi**

---

(1) Ravereau (A.), *Le M'zab, une leçon d'architecture*, Paris, 1981

les raisons qui ont poussé les djerbiens à en construire autant. Ces monuments ne sont-ils pas l'expression du genre de vie tribal sinon clanique des communautés djerbiennes ? N'y avait-il pas au moins une mosquée par houmat et la houmat ne correspondait-elle pas à l'inscription dans le paysage d'un clan familial tribal ? Les ustensiles nécessaires à la célébration des mariages et ceux qui servaient aux funérailles étaient ceux de la mosquée.

La mosquée était donc le centre symbolique de la vie communautaire mais pas son centre géographique. Les relevés de Monsieur el-Mrabet montrent l'implantation des édifices hors des menzels, de sorte que tous les chemins pouvaient y mener sans qu'aucun fidèle n'ait à traverser le domaine de son voisin, pour s'y rendre.

L'aspect fortifié ou au contraire semi-enterré est de toute évidence lié à la topographie de l'île, plate et relativement accessible, donc vulnérable aux attaques venues par mer, n'eurent été les bas-fonds qui retardaient les débarquements. La présence des greniers inclus dans les édifices montre bien que ces mosquées devaient abriter des communautés de fidèles qu'il fallait nourrir et former. Des actes de fondations pieuses établis pour l'entretien de certaines d'entre elles nous sont parvenues et remontent tous à l'époque moderne.

Selon la Vulgate des chercheurs spécialistes de l'Orient, la madrasa serait née en Orient au Ve/XIe siècle pour se répandre ensuite d'est en ouest à partir de cette date. Elle serait donc, selon Robert Brunschvig, apparue en Ifriqya au XIIIe siècle ; or l'étude de Monsieur el-Mrabet a permis d'établir que la madrasa djerbienne est plus ancienne, celle d'Abû Miswar remonte au IVe/Xe siècle.

Toutes ces caractéristiques montrent en particulier une architecture " locale " qui obéit à des critères religieux, topographiques et géographiques spécifiques. Les dépendances des monuments, à savoir, les madrasa, les greniers et les cuisines se retrouvent certes, pour certains dans les ribats mais d'autres, comme les madrasa apparaissent ailleurs comme des monuments autonomes.

Deux éléments importants sont à ajouter au dossier : depuis la soutenance de thèse de Monsieur el-Mrabet, certains monuments et certains éléments d'autres monuments ont disparu et sont tombés en ruine. Cette fragilité du bâti justifie pleinement le travail de mémoire qui a été mené. Cette thèse a par ailleurs suscité un accueil favorable de la part des djerbiens eux-mêmes. Le deuxième élément et non le moindre, réside dans l'expérience professionnelle de Monsieur el-Mrabet qui est devenu un véritable homme de terrain capable de lire les vestiges de les interpréter, de procéder à de fructueuses comparaisons avec d'autres sites, d'autres édifices et d'autres lieux.

## Préface

La thèse de Monsieur Ryadh el-Mrabet constitue d'abord et avant tout une sauvegarde de la mémoire de l'île de Djerba et partant, d'une partie importante de notre patrimoine. L'idée m'en est venue, il y a près d'une vingtaine d'années au cours d'un séjour dans l'île. J'ai été attirée par l'architecture originale des mosquées djerbiennes, par leur grand nombre et leur dispersion dans l'île. L'opportunité de les connaître plus scientifiquement et de la manière la plus exhaustive s'est présentée un jour lorsque Monsieur M'rabet me fit part de son désir de faire une recherche d'archéologie islamique. Il avait soutenu auparavant un mémoire sur les Ribats et voulait continuer dans cette spécialité. L'idée me parut bonne et je repensais à ces mosquées djerbiennes si belles qui attendaient d'être étudiées et répertoriées. Les seuls monuments du genre qui avaient été quelque peu connus et publiés étaient ceux du Mzab voisin(1). Le projet de carte archéologique était intéressé par des travaux de prospection et d'inventaire des monuments à l'échelle de toute la Tunisie ; son responsable, Monsieur Sadok Ben Baaziz, encouragea ce projet de thèse en fournissant aide et logistique. Il fallait à l'époque quelques personnes pour croire à cette étude et aider à sa réalisation, qu'il trouve ici l'expression de notre gratitude.

On envisagea le travail de la manière la plus méthodique en commençant par une initiation à l'archéologie et à ses spécificités, à savoir, l'acquisition du vocabulaire, la pratique des relevés et des dessins, la photographie. Un séjour à l'Université du Caire fut aussi organisé en même temps qui apporta beaucoup à Monsieur el-Mrabet.

Le travail de terrain était bien sûr le plus important et il s'avéra riche en données nouvelles. Tout d'abord, au niveau du nombre, 254 monuments furent répertoriés, dont le plus ancien remonte à la fin du IIIe/IXe siècle et le plus récent, date de la première moitié du XXe siècle ; ils représentaient toutes les gammes de monuments, du simple édifice troglodyte à la mosquée élaborée et de dimensions beaucoup plus vastes. De la mosquée à demi enterrée à la mosquée avec ses dépendances, madrasa, cellules, grenier, fours, cuisines... La majorité de ces édifices était ibadite ou l'est encore. Au cours des siècles certains d'entre eux, surtout à partir du XVIe, furent reconvertis en monuments malikites.

La tradition orale attribuait à l'île plus de 360 mosquées, à savoir autant de monuments que de jours dans l'année. Ce grand nombre de lieux de culte, cette richesse monumentale interpelle le chercheur et l'amène à rechercher

الشركة العامة للطباعة

Sogim 71 723 200

ردمك : 9973-912-45-4 : ISBN

République Tunisienne  
Ministère de la Culture  
Institut National du Patrimoine

Carte Nationale  
des Sites Archéologiques  
et des Monuments Historiques

# *Corpus des Mosquées de Jerba*



*Riadh El Mrabet*

*Préface de Mounira Chapoutot-Remadi*

Tunis 2002